

من بحارمافب النبيّ والعنزة عليم الله

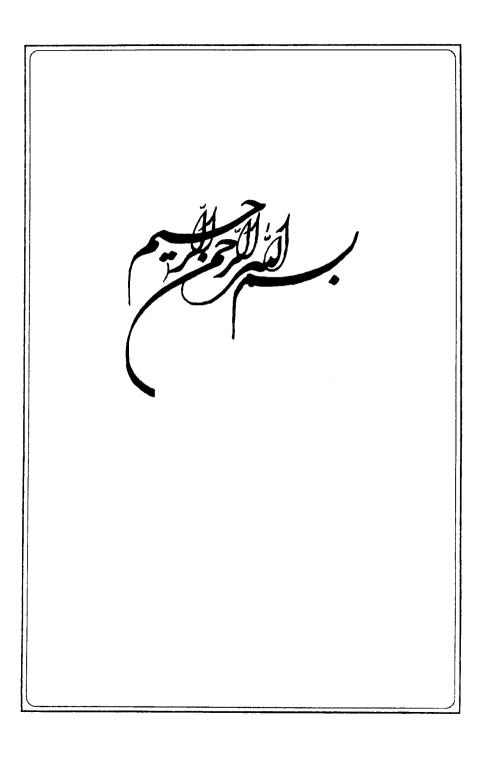
... بالبيث

ابة الله العلامة البدأحد المتنبط رمة النطيه

الجرءالثاني



السم الكتاب: القطرة من بحار مناقب النّبي والعترة ﴿ (٣٠٢) المؤلف: السيد أحمد المستنبط رحمة الله عليه الطبعة: الأُولىٰ ــ ١٤٢٤ هـ. ق ــ ١٣٨٢ هـ. ش عدد المطبوع: ١٥٠٠ نسخة المطبعة: سليمان زاده سليمان زاده شابك: ٢ ــ ٣٩ ــ ١٩٠٧ ــ ١٩٠٤ (دوره ٢ جلدى) شابك:





قال أمير المؤمنين على عليه السلام: علم الأنبياء في علمهم، وستر الأوصياء في سترمم وعز الأولياء في عزمم، كالقطرة

في البحر، والذرّة في القفر

كأب لوتأمّس له ضرير لعاد كريم**ت**اه بلاإرتياب ولو قدمز حامله تقسب لصار الميت حيّا في التراب

القطرة



تفضّل فضيلة العلّامة الحجّة، صهرى المعظّم، الميرزا محمّد تـقى مصدر الأمور «متين» ببيتين باللغة الفارسيّة، نشكر عواطفه الفيّاضة.

لطف تو به هر ذره که شامل گردد گر (قطره)ای از بحر مناقب بچشد بی شبهه هم او بحر فضائل گردد

خورشید صفت بچرخ نائل گردد

غمرنا(١) نخبة من الشعراء الموالين لأهل البيت ﷺ بغرر من شعرهم معبرين تجاه الكتاب عن شعورهم الفيّاض و عواطفهم الغالية الكريمة.

فقال العلاَّمة الحجَّة، والشاعر الكبير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي:

كتاب محكم الآبات أضحى جرى «مستنبط» الأحكام فيه ونقب عن أحاديث صحاح

لاأحمد» معجزاً فأبان قدره بحار مناقب من فيض «قطره» رواها في مناقب خير عتره

وقال العلَّامة المفضال، الشاعر الكبير، الشيخ أحمد الدجيلي:

ظام $^{(7)}$ ومالى سواك اليوم من أرب $^{(7)}$ فعل اطفى بها قلبي من اللهب فيض من العلم والإيمان والأدب فداه في موقف العرفان كلّ أبي

مولاي إنبي إلى عرفانك العذب هب لي ولو «قطرة» ممّا تجود بـه فمنه «يستنبط» العرفان حيث به فديت عرفانك العذب الشهي أباً

⁽١) غمره: إذا علاه وغطَّاه.

⁽٢) ظام: عطشان، أو شديد العطش.

⁽٣) الأرب: الإحتياج. أرب إليه: احتاج وافتقر.

وتفضّل الأستاد الشاعر محمود البستاني، فشطر الأبيات المتقدّمة أبدع تشطير:

(مـولاي إنّـي إلى عـرفانك العـذب)

صاد كجدب(١) الثرى يهفو(٢) إلى السحب

ينبوع فضلك إن يسروي الظماء فأنا

(ظام ومالي سواك اليوم من أرب)

(هب لي ولو «قطرة» مما تعجود به)

روافد الخير من سلسالك الذهبي

يا «أحمد» الخلق سلسل لي عصارته

(فعل اطفى بها قلبي من اللهب)

(ف منه «يستنبط» العرفان حيث به)

من المعارف ما يروي التعطُّش بي

قــل للـعطاشي رووا منه فان به

(فيض من العلم والإيمان والأدب)

(فديت عرفانك العدب الشهى أبأ)

وعيزة اتبناها مدى الحقب

إن افـــتديه واســـتجلى أبـــاه فـــقد

(فــداه فــي مــوقف العرفان كـلّ أبـي)

⁽١) جدب المكان: يبس لاحتباس الماء عنه.

⁽٢) يهغو: يشتاق.



مقدّمة الكتاب

الحمدلله الذي عرّفنا أولياءه، من عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن الله على من الله على الله ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله عزوجل، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمّد وآله الأصفياء، وعلى محبّيهم ومحبّي محبّيهم أجمعين، واللعن الدائم على أعاديهم من الأوّلين والآخرين.

أمّا بعد، فيقول المؤلّف أقلّ حدمة أهل العلم، أحمد بن رضي الدين المستنبط اللائذ بحرم أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله الطاهرين: قد عثرت بعد تأليفي المجلّد الأوّل من كتاب القطرة على أخبار شريفة من مناقبهم، فالتمس منّي بعض أحبّتي من أهل العلم أن أجعلها مجلّداً ثانياً من الكتاب، وأجبت مجيباً أن أذكر فيه أربعة عشر باباً كالمجلّد الأوّل - من المناقب المبهجة والحكايات اللطيفة من مناقبهم، وإن كانت مناقبهم لايفي بها تحرير بنان ولاتقرير بيان، مستعيناً بالله جلّ وعلى، ومستمسكاً بذيل عنايات إمامنا المنتظر صلوات الله عليه و[على] آبائه الطاهرين.

ای دل فضائل اسدالله طاعت است مدح علی و آل شنیدن عبادت است بودن به ذکر حیدر کرار یک نفس حقّاکه در مقابل صدسال طاعت است

وفي الأحاديث الخمسة عشر التي رواها الحسن بن زكردان الفارسي الله هذا الحديث: حدّثني عليّ بن عثمان قال: حدّثني قيس بن أحمد قال: حدّثني الحسن بن زكردان قال: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول:

قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يرشد عبداً ويدلّه على معرفة أهل بيتي إلا بعث الله إليه ملكاً يوم خروجه من القبر، يحمله على جناحه حتّى يقف في الموقف، ثمّ ينادي مناد: من كان يعرف هذا فليأته.

قال: فيجتمع إليه معارفه، ثمّ يقول عزّوجلُ: اكسواكلُ واحد من حلل الفردوس وتوّجوه من تيجان الجنّة.

ثم قال: يا بني ، حرض الناس على حب أهل بيتنا.

وَفَي تفسير فَرات، قال: حدَّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً، عن أبي عبدالله عليه في قول الله عزَ ذكره: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ (١) يعني مودّتنا ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتِلُوا وَحَبّنا الواجب على الخلق، قتلوا مودّتنا. (٢)

وفي مجموع الرائق: عن الزهري قال: حدَّثني جدِّي قال: قال رسول الله للمُ اللَّيْكَةُ: من نشر علماً فله مثل أجر من عمل به .(٤)

وفي خبر آخر: وخير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا.(٥)

⁽۲،۱) التكوير: ۸، ۹.

⁽٣) تفسير فرات: ٥٤٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٥٦/٢٣ ح ١٢.

⁽٤) المجموع الرائق من أزهار الحدائق: ٢٠١/٢ ح ٢٥.

⁽٥) أمالي الطوسي: ٢٢٤ ح ٤٠ المجلس الثامن، عنه البحار: ٢٠٠/١ ح ٨، بشارة المصطفى: ١١٠، عنه البحار: ٣٥٤/٧٤ ح ٣١.

وفي عدّة الداعي: قال أبوجعفر عليه : إنّ ذكرنا من ذكرالله، وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان. (١)

وقال أبوعبدالله على: اكتب وبئَ علمك في إخوانك، فإن متَ فورَث كتبك بنيك، فإنّه يأتى على الناس زمان هرج لايأنسون فيه إلاّ بكتبهم. (٣)

وعن أبي محمّد الحسن الله : من أحبّنا بقلبه، ونصرنا بيده ولسانه، فهو معنا في الغرفة الّتي نحن فيها. (٣)

وفي كتاب الأمالي: قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة في الجنّة، أوسع من الدنيا سبع مرّات. (1) وأشكر الله أن وفقنى سبحانه وتعالى للفوز بهذه النعمة العظمى والموهبة الكبرى، وليس ذاك إلا من إفاضات مجاورة مرقد الإمام الهمام سيّدنا ومولانا

أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وعلى أولاده ومحبّيه.

⁽١) عدّة الداعي: ٢٤١، عنه البحار: ٤٦٨/٧٥ ح ٢٠.

⁽٢) كشف المحجّة: ٣٥، عنه البحار: ١٥٠/٢ ح ٢٧.

⁽٣) أمالي المفيد: ٣٣ ح ٨ ، عنه البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦٤.

⁽٤) أمالي الصدوق: ٩١ ح ٤ المجلس العاشر، عنه البحار: ١٤٤/٢ ح ١.

ونحرّر قبل الخوض مقدّمة شريفة نذكر طائفة من الأخبار الّتي تشمل على أسرارهم ﷺ:

فإنها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سرّ الله ووديعته، والأمانة الّتي عرضت على السماوات والأرض والجبال، وحرم الله الأكبر، وبيت الله العتيق وذمّته، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب.

هم ولاة أمرالله وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله، وهم المصطفون باسم الله (^{۲)} و أمناء (۲) على وحى الله.

هؤلاء أهل بيت النبوّة ومضاض (٤) الرسالة، والمستأنسون بخفق (٥) أجنحة

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) في اليقين: بسرُ الله، وفي البحار: بأمرالله.

⁽٣) في المصدر: وأمنائه، وفي البحار: والأمناء.

⁽٤) المُضاض: الخالص، في البحار: مفاض، وفي اليقين: معدن.

⁽٥) بخفق: بتحرّك. وفي المصدر: بخفيق.

الملائكة، من كان يغذوهم (١) جبرئيل، بأمر الملك الجليل، بخبر التنزيل وبرهان الدليل (٢).

هؤلاء أهل البيت (٣) أكرمهم الله بشرفه، و شرّفهم بكرامته، وأعزّهم بالهدى وثبّتهم بالوحي، وجعلهم أنمّة هداة، ونوراً في الظلم للنجاة، واختصّهم لدينه وفضّلهم بعلمه، وآتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين، وجعلهم عماداً لدينه ومستودعاً لمكنون سرّه، وأمناء على وحيه، [مطلبا من خلقه] (٤) وشهداء على بريّته، واختارهم الله واجتباهم، وخصّهم واصطفاهم، وفضّلهم وارتضاهم وانتجبهم وأسلفهم (٥) وجعلهم نوراً للبلاد، وعماداً للعباد [وأدلاء للأمّة على الصراط، فهم أئمّة الهدى، والدعاة إلى التقوى، وكلمة الله العليا] (١) والحجّة (١) العظمى.

هم النجاة (٨) والزلفى، هم الخيرة الكرام، هم القضاة الحكّام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصّر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، هم نورالله في قلوب المؤمنين، والبحار السائغة للشاربين، أمن لمن التجأ إليهم، وأمان لمن تمسّك بهم، إلى الله يدعون، وله يسلّمون، وبأمره يعملون، وبيانه يحكمون.

فيهم بعث الله رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وبنبيّهم (١) نزلت سكينته

⁽١) هكذا في البحار، وفي المصدر واليقين: يغدوهم.

⁽٢) في المصدر: الدلائل.

⁽٣) في المصدر واليقين: أهل بيت.

⁽٤) ليس في البحار، وفي بعض نسخ المصدر، واليقين: نجباء من خلقه.

⁽٥) في المصدر: وانتقلهم، وفي نسخة من المصدر، واليقين: وانتقاهم وفي البحار غير موجود.

⁽٦) من نسخة من المصدر واليقين.

⁽٧) في بعض نسخ المصدر: وحجّته العظمى.(٨) في البحار: وأهل النجاة.

⁽٩) في المصدر والبحار: وبينهم، وفي اليقين: وفيهم.

وإليهم بعث الروح الأمين، مناً من الله عليهم، فضّلهم به وخصّهم بذلك، وآتاهم تقواهم، وبالحكمة قوّاهم، [هم] (١) فروع طيّبة وأصول مباركة، مستقرّ قرار الرحمة، [و] (٢) خزّان العلم وورثة الحلم، وأولوا التقى والنهى والنور والضياء، وورثة الأنبياء وبقيّة الأوصياء، منهم الطيّب ذكره، المبارك اسمه، محمّد المصطفى والمرتضى ورسوله الأمّى الشيّل المسلمة .

ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل^(٦) حمزة بن عبدالمطلب، ومنهم المستسقى به يوم الرمادة (٤) العبّاس بن عبدالمطلب عمّ رسول الله المناققة وصنو أبيه، وجعفر ذوالجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، وضّاح البرهان.

ومنهم حبيب محمّد الشيئة وأخوه، والمبلّغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير، أميرالمؤمنين ووليّ المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين عليّ بن أبى طالب عليه من الله الصلوات الزكيّة والبركات السنيّة.

هُولاء الّذين افترض الله مودّتهم وولايتهم على كلّ مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتابه لنبيّه ﷺ: ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْـقُرْبِيٰ وَمَـنْ يَقْتَرفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً إِنَّ الله غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٥).

قال أبو جعفر محمّد بن علي الله : اقتراف الحسنة حبّنا أهل البيت .(١٦)

٢/٦٧٤ ـ في تفسير الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه: قال الله عزوجل: ﴿ وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ (٧).

⁽١) من البحار . (٢) ليس في المصدر والبحار .

⁽٣) في البحار: والأسد الباسل.

 ⁽٤) يوم الرمادة: كانت في أيّام عمر ، هلكت فيه الناس والأموال.

⁽٥) الشورى: ٢٣.

⁽٦) تفسير فرات: ٣٩٥ ح ١١، عنه البحار: ٢٤٤/٢٣ ح ١٦. اليقين في امرة أميرالمؤمنين للله على على الله على المؤمنين الله على المار: ٢٥٠/٢٦ ح ٢٢. (٧) البقرة: ٨٣.

وقالت فاطمة على: أبوا هذه الأمّة محمّد و علي الله يقيمان أودهم (١) وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.

وقال الحسن بن علي الله : محمّد وعلي الله أبوا هذه الأمّة ، فطوبي لمن كان بحقّهما عارفاً ، ولهما في كلّ أحواله مطيعاً ، يجعله الله من أفضل سكّان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه .

وقال الحسين بن علي الله : من عرف حقّ أبويه الأفضلين محمّد و عليّ الله وأطاعهما حقّ طاعته قيل له : تبحبح (٢) في أيّ الجنان شئت.

وقال علي بن الحسين الله : إن كان الأبوان إنّما عظم حقّهما على أولادهما لإحسانهما إليهم، فإحسان محمّد وعليّ الله إلى هذه الأمّة أجلّ وأعظم، فهما بأن يكونا أبويهم أحقّ.

وقال محمّد بن علي الله الله على الله عندالله ، فلينظر كيف قدره عندالله ، فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين (٤) عنده محمّد وعلى الله .

وقال جعفر بن محمد الله : من رعى حقّ أبويه الأفضلين محمد الله الله وعلى الله عباد الله ، فإنّهما يرضيانهم بسعيهما.

وقال موسى بن جعفر المناه : يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي على

⁽١) إود: اعوجاج. (٢) تبحبح الدار: تمكّن في المُقام والحلول بها.

 ⁽٣) يعرف، خ.
 (٤) في المصدر: الأفضل.

أبويه الأفضلين محمّد ﷺ وعلى ﷺ.

وقال عليّ بن موسى الرضا الله : أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمّه الذين ولّداه؟ قالوا: بلى والله.

قال: فليجتهد أن لاينفي عن أبيه وأمّه الّذين هما أبواه الأفـضل من أبـوي نفسه.

وقال محمّد بن عليّ بن موسى ﷺ [حين] قال رجل بحضرته: إنّي لأحبُ محمّداً ﷺ وعليّاً ﷺ وعليّاً ﷺ وعليّاً ﷺ : بن على ﷺ:

لاجرم أنّ محمّداً ﷺ وعليّاً ﷺ معطياك من أنفسهما ما تعطيهما أنت من نفسك، إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء مالا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف جزء [من ذلك].

وقال عليّ بن محمّد الله الله على على والدا دينه محمّد ﷺ وعليّ الله أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حلّ ولاحرام، ولاقليل ولاكثير.

وقال الحسن بن علي الله عن آثر طاعة أبوي دينه محمد الله عن وعلي الله على الله عنوجل الله عنوجل الله عنوجل الله عنوجل الله عنوجل الله عنوبل الله عنه الله على حُبّ أبوي نسبك . (١)

عليّ بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب الهاشمي، عن إبراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب الهاشمي، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله على قال: إنّ الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا، فخلطنا بهم وخلطهم بنا، فمن كان في خلقه شيء من طينتا حنّ إلينا(٢) فأنتم والله منّا.(٣)

⁽١) تفسير الإمام العسكري للله : ٣٢٩ ـ ٣٣٣، عنه البحار : ٢٥٩/٢٣ ح ٨، و٨٣٦م - ١١، وما بين المعقوفين من المصدر . (٢) حَنَّ إلينا: اشتاق إلينا.

⁽٣) بصائرالدرجات: ١٦ ح ٨ ، عنه البحار: ١١/٢٥ ح ١٠.

وفي خبر آخر، فيه: و سلمان خير من لقمان.^(١)

إنّ الله عزّوجلَ خلق محمّداً وعليّاً والأئمّة الأحد عشر المَيّلا من نـور عظمته أرواحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون الله عزّوجلَ ويقدّسونه، وهم الأئمّة الهادية من آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين. (٢)

ارُوى جابر بن عبدالله في تفسير قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٣) قال: قال رسول الله ﷺ:

أوّل ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته، فأقبل يطوف بالقدرة حتّى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثمّ سجد لله تعظيماً، ففتق منه نور عليّ الله فكان نوري محيطاً بالعظمة، ونور عليّ الله محيطاً بالقدرة.

ثمّ خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونورالأبصار والعقل والمعرفة وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتقٌ من نوره.

فنحن الأوّلون ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن المسبّحون، ونحن الشافعون، ونحن وجهالله الشافعون، ونحن كلمة الله، ونحن خاصّة الله، ونحن جنب الله، ونحن يمين الله، ونحن أمناء الله، ونحن خزنة وحى الله

⁽١) البحار: ٣٣١/٢٢ ضمن ح ٤٢، و ١٢/٢٥ ضمن ح ٢٢.

⁽٢) كمال الدين: ٣١٨/١ ح ١، عنه البحار: ١٥/٢٥ ح ٢٨، ومنتخب الأثـر: ٤٠ ح ٧٣. ورواه الكليني هي في الكافي: ٥٣٠/١ ح ٦ بإختلاف يسير.

⁽٣) أل عمران: ١١٠.

وسدنة (۱) غيب الله، ونحن معدن التنزيل و [عندنا] (۲) معنى التأويل، وفي أبياتنا هبط جبرئيل، [ونحن مختلف أمرالله، ونحن منتهى غيب الله] (۲).

ونحن محال قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ونحن مفاتيح الرحمة، ونحن ينابيع النعمة، ونحن شرف الأمّة، ونحن سادة الأثمّة، [ونحن نواميس⁽³⁾ العصر وأحبار⁽⁰⁾ الدهر، ونحن سادة العباد ونحن ساسة⁽¹⁾ البلاد]^(۷) ونحن الكفاة^(۸) والولاة والحماة والسقاة والرعاة، وطريق النجاة، ونحن السبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم.

من آمن بنا آمن بالله، ومن ردّ علينا ردّ على الله، ومن شكّ فينا شكّ في الله ومن عرفنا عرف الله، ومن تولّى عنّا تولّى عن الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوّة والولاية والإمامة، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى، والحجّة العظمى، والعروة الوثقى الّتي من تمسّك بها نجا. (1)

٦/٦٧٨ في بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله الله قال: سمعته يقول: إنّ الله إذا أراد أن

⁽١) سَدَنَة: جمع سادن بمعنى الحاجب. (٢) من المصدر.

⁽٣) من المشارق، وليس في البحار.

⁽٤) نواميس: جمع الناموس، وهو صاحب سرّ الرجل، والّذي يطلعه دون غيره على باطن أمره.

⁽٥) أحبار: جمع الحبر، وهو العالم.

⁽٦) الساسة: جمع السائس: وهو من يدبّر الأمور ويقوم بإصلاحها.

⁽٧) ليس في المشارق. (٨) الكفاة: ما تكون به الكفاية.

⁽٩) البحار: ٢٢/٢٥ ح ٣٨، عن رياض الجنان: (مخطوط) ، وأورده البرسي ﴿ فَي المشارق: ٣٩ باختلاف يسير .

يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن^(۱) فيقع على كلّ شجرة، فيأكل منه، ثمّ يواقع فيخلق الله منه الإمام، فيسمع الصوت في بطن أمّه، فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد، فإذا ترعرع^(۲) كتب على عضده الأيمن: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٣). (٤)

٧/٦٧٩ وفيه: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد ، عن أبي جعفر محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبدالله الله في السنة التي ولد فيها ابنه موسى الله فلمّا نزلنا الأبواء (٥) وضع لنا أبوعبدالله الله الغداء ويلأصحابه وأكثره وأطابه، فبينا نحن نتغدّى إذ أتاه رسول حميدة أنّ الطلق (٦) قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبدالله عليه فرحاً مسروراً ولم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً سنّه، فقلنا: أضحك الله سنّك وأقرّ عينيك، ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله، ولقد خبّرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها، قلت: جعلت فداك، وما خبّرتك عنه [حميدة]؟

قال: ذكرت أنّه لمّا وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أمارة رسول الله ﷺ وأمارة الإمام من بعده.

فقلت: جعلت فداك، وما تلك من علامة الإمام؟

فقال: إنَّه لمَّا كان في الليلة الَّتي علق بجدِّي فيها أتى آت جدَّ أبي وهو راقد،

⁽١) قال المجلسي ﴿ : الأكثر فسروا المزن بالسحاب، أو أبيضه، أو ذي الماء، ويظهر من الأخبار أنّه اسم للماء الذي تحت العرش.

⁽٢) ترعرع: تحرّك ونشأ وشبُّ واستوت قامته. (٣) الأنعام: ١١٥.

⁽٤) بصائر الدرجات: ٤٣١ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٢٥ ح ٥.

⁽٥) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وبالأبواء قبر آمنة أمّ النبيّ تَلَاثِينَا . (٦) الطَلْق: وجع الولادة.

فأتاه بكأس فيها شربة أرقّ من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه إيّاه، وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بجدّي.

ولمّا كان في الليلة الّتي علق بي فيها بأبي أتى آت جدّي فسقاه كما سقاه (١) جدّ أبي وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بأبي؛

ولمّاكان في الليلة الّتي علق بي [فيها]، أتى آت أبي فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي، ولمّا كان في اليلة الّتي علق فيها بابني هذا، أتاني آت كما أتى جدّ أبي وجدّي وأبي، فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقمت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني.

وإن نطفة الإمام ممّا أخبرتك، فإذا استقرّت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمّه، ينظر منه مدّ بصره، فإذا تمّت له في بطن أمّه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له: حيوان، وكتب على عضده الأيمن: ﴿ وَتَمَّتُ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّل لِكَلِفاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٢).

فإذا وقع من بطن أمّه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء م فإذا وضع يده إلى الأرض فإنّه يقبض كلّ علم أنزله الله من السماء إلى الأرض، وأمّا رفعه رأسه إلى السماء فإنّ منادياً ينادي من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول:

يافلان، أثبت ثبّتك الله فلعظيم ما خلقك (٣) أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي وعيبة علمي، لك ولمن تولاك أو جبت رحمتي، وأسكنت جنّتي وأحللت جواري. ثمّ وعزّتي لأصلين (٤) من عاداك أشدّ عذابي، وإن أوسعت عليهم من

⁽١) في البحار: سقى. (٢) الأنعام: ١١٥.

⁽٣) خلقتك ، خ .(٤) صلاة العذاب : شواه ، أنضجه بمباشرة النار .

سعة رزقي.

فإذا انقضى صوت المنادي أجابه الوصيّ: ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلْهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ ﴾ (١) _ إلى آخرها _ فإذا قالها أعطاه الله علم الأوّل وعلم الآخر، واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر.

قلت: جعلت فداك، ليس الروح جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله يقول: ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴾ (٢). (٣)

• ١٦٨ م وفيه وفي البرهان: بأسانيده قال: روى غير واحد من أصحابنا أنه قال: لاتتكلّموا في الإمام (٤) فإنّ الإمام يسمع الكلام وهو جنين في بطن أمّه، فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٥) فإذا قام بالأمر رفع له في كلّ بلد مناراً [من نور](٢) ينظر منه (٧) إلى أعمال العباد. (٨)

وفي رواية يونس بن ظبيان قال ـ بعد تفسير الآية ـ: فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة وزيّن بالعلم والوقار، وألبس الهيبة، وجعل له مصباح من نـور فعرف (٩) به الضمير، ويرى به أعمال العباد. (١٠)

٩/٦٨١ ـ في الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار، عن

⁽١) آل عمران: ١٨.

⁽٣) بصائر الدرجات: ٤٤٠ ع. عنه البحار: ٤٢/٢٥ ح ١٧، والبرهان: ١٩٥١ ح ١، وروى الكليني الله في الكافي: ٣٨٥/١ ح ١ (نحوه).

⁽٤) قال المجلسي الله : لاتتكلّموا، أي في نصب الإمام وتعيينه بآرائكم، أوفي توصيفه، لأنّ أمره عجيب لاتصل إليه أحلامكم.

⁽٦) ليس في المصدر والبحار. (٧) في البصائر والبحار: به.

⁽٨) بصائر الدرجات: ٤٣٥ - ١، عنه البرهان: ٥٥٠/١ - ٥، والبحار: ٤٥/٢٥ - ٢١.

⁽٩) في البصائر والبحار: يعرف.

⁽¹⁰⁾ بصائر الدرجات: 873 - 3، عنه البرهان: 87/100 - 10، والبحار: 87/100 - 10

ابن بزيع قال: سألته ـ يعني أباجعفر الله ـ عن شيء من أمر الإمام، فقلت: يكون الإمام الله الله الله الله الإمام ابن أقل من سبع سنين؟ فقال: نعم، وأقل من خمس سنين.

أقول: في الحديث إشارة إلى القائم الله الأنه الله على أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر، أو بسنة وأشهر. (١)

الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا الله قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس، ويولد مختوناً ويكون مطهّراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولايكون له ظلّ.

وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمّه وقع على راحتيه، رافعاً صوته بالشهادتين ولايحتلم، وتنام عينه ولاينام قلبه، ويكون محدِّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله ﷺ ولا يُرى له بول ولاغائط، لأنّ الله عزّوجلَ قد وكّل الأرض بإبتلاع مايخرج منه.

وتكون رائحته أطيب^(۲) من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمّهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله عزّوجل، ويكون آخذ الناس بما يأمره به، وأكفّ الناس عمّا ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتّى أنّه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين.

ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذوالفقار، وتكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة. وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها جميع ما

⁽١) الكافي: ٣٨٤/١ ح٥، عنه البحار: ١٠٣/٢٥ ح٦.

⁽٢) في الخصال: ويكون له رائحة أطيب.

يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر [و]^(۱) إهاب^(۲) ماعز^(۳) وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش، وحتّى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة ﷺ (¹³⁾

الدرجات: المحمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، [عن عبدالله بن القاسم]، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله الله حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن، فقال أبو عبدالله الله الله علماء؟

قال: نعم، قال: فأيّ شيء يبلغ من علم علمائكم؟ قال: إنّه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهر (٥) يزجر الطير ويقفوا الآثار.

فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم. قال: فأيّ شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة؟ قال: إنّه يسير في [كلّ](٢) صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت، إنّها اليوم غير مأمورة، ولكن إذا أمرت تقطع إثني عشر شمساً، وإثني عشر معراً، وإثني عشر ممرقاً، وإثني عشر معرباً، وإثني عشر برّاً، وإثني عشر بحراً، وإثني عشر عالماً، قال: فما بقي في يدي اليماني، فما درى ما يقول، وكفّ أبوعبدالله عليه (٧)

١٢/٦٨٤ _ وفي البصائر: عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسي، عن داود

⁽١) ليس في الخصال والبحار، وفي الإحتجاج: وهو.

⁽٢) الاهاب _ككتاب _: الجلد. (٣) الماعز: واحد المعز.

⁽٤) معاني الأخبار: ١٠١ ح ٤، الخصال: ٥٢٧/٢ ح ١، العيون: ١٦٩/١ ح ١، الإحتجاج: ٤٣٧، عنها البحار: ٥) في البصائر، والبحار: شهرين.

⁽٦) ليس في المصادر .

⁽۷) الإختصاص: ۳۱۲ باختلاف يسير، بصائرالدرجات: ٤٠١ ح ١٤، عنه البحار: ٣٤٢/٥٧ ح ٢٣، و ٢٢٧/٥٨ ح ٩.

النهدي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن على أنّه سمعه يقول: لو أذن لنا لأخبرنا بفضلنا، قال: قلت له: العلم منه؟ قال: فقال لي: العلم أيسر من ذلك.(١)

الارجاني: يابن بكر، إنّ قلوبنا غير قلوب الناس، إنّا مصفّون مصطفون، بن بكر (٢) الأرجاني: يابن بكر، إنّ قلوبنا غير قلوب الناس، إنّا مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لايسمعون، وإنّ الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتقلّب على فرشنا وتشهد [طعامنا] (٣) وتحضر موتانا.

وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلّي معنا وتدعو لنا، وتلقي علينا أجنحتهم، وتتقلّب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرض من كلّ نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كلّ أرض نجد ذلك في آنيتنا.

وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلّا وهي تنبّهنا لها، وما من ليلة تأتي علينا إلّا وأخبار كلّ أرض عندنا وما يحدث فيها، وأخبار الجنّ وأخبار أهل الهوا من الملائكة، وما ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلّا أتينا بخبره (٤) وكيف سيرته في الذين قبله، وما من أرض من ستّة أرضين إلى السابعة إلّا ونحن نؤتى بخبرهم.

فقلت له: جعلت فداك، أين منتهى هذا الجبل؟

قال: إلى الأرض السادسة وفيها جهنّم على وادٍ من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكّل كلّ ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لايفارقه.

قلت: جعلت فداك، إليكم [جميعاً] يلقون الأخبار؟

⁽١) بصائر الدرجات: ٥١٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٧١/٢٥ ح ٢١، مختصر البصائر: ٦٨.

⁽٢) بكير، خ. (٣) من الكامل.

⁽٤) في الكامل: إلَّا أتانا خبره، وفي التأويل: إلَّا أتتنا بخبره.

قال: لا، إنّما يلقى ذاك إلى صاحب الأمر، [و] إنّا لنحمل ما لايقدر العباد على [حمله ولاعلى] (١) الحكومة فيه فنحكم فيه، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، وأمرت الّذين يحفظون ناحيته أن يقسروه (٢) [على قولنا]، فإن كان من الجنّ من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذّبته حتّى تصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق [والمغرب]؟

قال: يابن بكر، فكيف يكون حجّة [على ما بين قطريها وهو لايراهم ولايحكم فيهم؟ وكيف يكون حجّة] على قوم غيّب لايقدر عليهم ولايقدرون عليه؟ وكيف يكون مؤدّياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لايراهم؟ وكيف يكون حجّة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم؟ والله يقول: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلّا كَافَّةً لِلنّاسِ ﴾ (٣) يعني به من على الأرض.

والحجّة من بعد النبيّ ﷺ يقوم مقامه، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمّة، والآخذ بحقوق الناس، والقيام بأمرالله والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: ﴿ سَنُربِهِمْ آيْاتِنا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (٤) فأيّ آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال: ﴿ مَا نُربِهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ (٥) فأيّ آية أكبر منّا؟

والله، إنّ بني هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله، ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك إبليس، وإنّهم ليأتونا^(١) إذا اضطرّوا وخافوا على أنفسهم، فيسألونا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنّكم أهل العلم، ثمّ يخرجون فيقولون: ما رأينا أضلّ ممّن اتّبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم.

⁽١) من التأويل. (٢) يقسروه: يقهروه.

⁽٣) سبأ: ٢٨. (٤) فصّلت: ٥٣.

⁽٥) الزخرف: ٤٨. (٦) في الكامل: ليأتوننا.

قلت: جعلت فداك، فأخبرني عن الحسين الله لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئاً؟

وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم، وبدرجاتهم وبمنزلتهم عندالله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له، ويسأل أباه الإستغفار له ويقول: لو تعلم أيّها الباكي ما أعدّلك لفرحت أكثر ممّا جزعت، ويستغفر له رحمة له كلّ من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر، وينقلب وما عليه من ذنب.(١)

البزنطي، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر الله البزنطي، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر الله فقال مبتدأ من غير أن أسأله: نحن حجّة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده.

ثمّ قال: يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء فإذا أمرنا

⁽۱) كامل الزيارات: ٥٤١ ضمن ح ٢، الإختصاص: ٣٤٠ إلى قوله: «وهو مقيم عليه لايفارقه»، عنهما البحار: ٣٧٤/٢٥ ضمن ح ٢٤.

وأورده في تأويل الآيات: ٨٨٤/٢ح ١٢، ومدينة المعاجز: ١٤٢/٦ ح ٣٤٠، والبرهان: ١٤٨٤ ح ١ عن الكامل. وأخرجه في البحار: ٣٠٠/٢٧ ح ٤ و ٢٩٢/٤٤ ح ٣٥ عن الكـامل (قـطعة)، تقدّم ج ٣٠٠/١ ح ٣٨١ (قطعة).

في أمرنا(١) جذبنا ذلك الترّ فأقبلت إلينا الأرض بقلبها(٢) وأسواقها ودورها حتّى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من أمرالله تعالى.(٣)

فقال له: في العلم؟ فقال على العلم أيسر من ذلك، إنّ الإمام وكر لإرادة الله عزوجل، لايشاء إلّا من يشاء الله. (٤)

١٦/٦٨٨ عن الأمالي: لأبي على ابن الشيخ الطوسي ﴿: بأسانيده عن أبي حمزة، قال: سمعت أباعبدالله ﷺ يقول: إنّ منّا لمن ينكت في قلبه، وإنّ منا لمن يؤتى في منامه، وإنّ منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت، وإنّ منّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل.

وقال أبوعبدالله ﷺ: منّا من ينكت في قلبه، [ومنّا من يقذف^(٥) في قـلبه]، ومنّا من يخاطب.^(١)

الارشاد والإحتجاج: كان الصادق الله يقول: علمنا غابر و مزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع، وإنّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة على وعندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج إليه الناس،

⁽١) في الإختصاص: فإذا أمرنا في الأرض بأمر، وفي الأصل: فإذا أمرنا في أمر.

⁽٢) في الإختصاص: بقليبها.

⁽٤) المحتضر: ١٢٨، عنه البحار: ٣٨٥/٢٥ ح ٤١، وتقدّم ج ٣٤٩/١ ح ٣٧٩، وفي هذا المجلّد ح ١٨٤ (نحوه).

⁽٥) قال المجلسي الله : لعلّ النكت والقذف نوعان من الإلهام.

⁽٦) أمالي الطوسي: ٤٠٧ ح ٦٣ المجلس الرابع عشر، عنه البحار: ١٩/٢٦ ح٣. وللحديث تتمّة.

فسئل عن تفسير هذا الكلام.

فقال: أمّا الغابر: فالعلم بما يكون، وأمّا المزبور: فالعلم بما كان.

وأمّا النكت في القلوب: فهو الإلهام، وأمّا النقر في الأسماع: فحديث الملائكة ﷺ نسمع كلامهم ولانرى أشخاصهم.

وأمّا الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت.

وأمّا الجفر الأبيض: فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبـور داود، وكتب الله الأولى.

وأمّا مصحف فاطمة على : ففيه ما يكون من حادث، وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة.

وأمّا الجامعة: فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً، إملاء رسول الله ﷺ من فلق (١) فيه وخطّ عليّ بن أبي طالب ﷺ بيمينه، فيها (٢) والله، جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه أرش الخدش، والجلدة ونصف الجلدة. (٣)

• 14/٦٩ - في الإختصاص: عن اليقطيني، عن زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان وأبي خالد القماط وأبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر الله الله الله الله الله أنال في الناس وأنال، وعندنا عرى العلم وأبواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الأمر وأواخيه (٤) فمن عرفنا نفعته معرفته، وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم، ولم يقبل منه عمله. (٥)

⁽١) الفَلْق: الشق. والفِلْق _بالكسر _: الأمر العجيب.

⁽٢) في المصادر: بيده، فيه.

⁽٣) الإحتجاج: ١٣٤/٢، الإرشاد: ٢٧٤، عنهما البحار: ١٨/٢٦ ح ١.

⁽٤) الآخية: عروة تثبت في أرض أوحائط وتربط فيها الدابّة.

⁽٥) الإختصاص: ٣٠٣، عنه البحار: ٣٢/٢٦ ح ٤٧.

العبّاس] بن جريش، عن أبي جعفر علي قال: قال أبوعبدالله علي : إنّا أنزلناه نور كهيئة العين بن جريش، عن أبي جعفر علي قال: قال أبوعبدالله علي : إنّا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي والأوصياء، لايريد أحد منّا علم أمر من أمر الأرض، أو أمر من أمر السماء إلى الحجب الّتي بين الله وبين العرش إلّا رفع طرفه إلى ذلك النور، فرأى تفسير الّذي أراد فيه مكتوباً. (١)

أقول: لعلّ المراد بالعين هنا عين الشمس، ويحتمل الديدبان والجاسوس.

۲۰/۲۹۲ وفيه: عبدالله بن محمد، عن الخشّاب، عن عبدالله بن جندب، عن على عبدالله بن جندب، عن على الأزرق قال: قال أبوعبدالله ﷺ: إنّ الله أحكم وأكرم وأجلّ وأعظم وأعدل من أن يحتج بحجّة ثمّ يغيّب عنه شيئاً من أمورهم. (٢)

٣١/٦٩٣ و وفيه: إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي الربيع الشامي قال: قلت لأبي عبدالله الله المناه عن عمرو بن الحمق (٣) حديث، فقال: أعرضه.

قال: دخل على أميرالمؤمنين على فرأى صفرة في وجهه فقال: ما هذه الصفرة؟ فذكر وجعاً به.

فقال له علي الله : إنّا لنفرح لفرحكم، ونحزن لحزنكم، ونمرض لمرضكم، وندعو لكم، وتدعون فنؤمّن .(٤)

قال عمرو: قد عرفت ما قلت، ولكن كيف ندعو فتؤمّن؟ فقال: إنّا سواء علينا

⁽١) بصائر الدرجات: ٤٤٢ ح ٥، عنه البحار: ١٣٥/٢٦ ح ١١.

⁽٢) بصائر الدرجات: ١٢٣ ح ١، عنه البحار: ١٣٨/٢٦ ح٥.

⁽٣) في المصدر: عمرو بن إسحاق.

⁽٤) أقول: ويؤيّده ما قال عليه لرميلة: يا رميله، ما من مؤمن ولامؤمنة يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا حزن إلّا حزنًا لحزنه، ولا دعا إلّا أمنًا لدعائه (البحار: ١٥٤/٢٦ ح ٤٢).

البادي والحاضر، فقال أبوعبدالله على: صدق عمرو.(١)

الفارسي بالإسناد إلى المفيد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: قال أميرالمؤمنين المنطط :

یا سلمان، الویل کل الویل لمن لایعرفنا(٢) حقّ معرفتنا وأنكر فضلنا. یا سلمان، أیّما أفضل: محمّد 歌灣 أو سلیمان بن داود 學?

قال سلمان: بل محمد الشي أفضل.

فقال: يا سلمان، فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس إلى سبأ^(٣) في طرفة عين وعنده علم من الكتاب، ولا أفعل أنا أضعاف ذلك وعندي ألف كتاب، أنزل الله على شيث بن آدم الله خمسين صحيفة، وعلى إدريس [النبيّ الله] ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم الخليل الله عشرين صحيفة، والتوراة والإنجيل والزبور [و]الفرقان. فقلت: صدقت يا سيّدي.

قال الإمام ﷺ: يا سلمان، إنّ الشاكّ في أمورنا وعلومنا كالمستهزىء (٤) في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع، وبيّن ما أوجب العمل به وهو [غير] مكشوف. (٥)

ورواه أيضاً الكراجكي ﴿ في الكنز.(٦)

ابن أسباط، عن البطائني، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد الله أنه المن أسباط، عن البطائني، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد الله أنه

⁽١) بصائر الدرجات: ٢٦٠ ح٢، عنه البحار: ١٤٠/٢٦ ح ١٢.

⁽٢) في البحار: لايعرف لنا.

⁽٣) في التأويل: من سبأ إلى فارس.

⁽٤) كالممتري، خ.

⁽٥) في البحار: وهو مكشوف.

⁽٦) إرشاد القلوب: ٣١٤/٢، عنه البحار: ٢٢١/٢٦ ح ٤٧، تأويل الآيات: ٢٤٠/١ ح ٢٤.

قال: يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي الشي وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجى، ومن تخلّف عنها هلك، حقّاً على الله عزوجلّ.(١)

٢٤/٦٩٦ في التوحيد ومعاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباعبدالله الله يقول: إنّ لله عزوجل خلقاً خلقهم من نوره [ورحمته لرحمته] (٢) فهم عين الله الناظرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه، وأمناؤه على ما أنزل من عُذر أو نُذر أو حجّة.

فبهم يمحوا الله السيّئات، وبهم يدفع الضّيم، وبهم يُنزل الرحمة، وبهم يُحيي ميتاً، وبهم يميت حيّاً، وبهم يَبتلي خلقه، وبهم يَقضي في خلقه قضيّته (٣). قلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟ قال: الأوصياء.(٤)

٢٥/٦٩٧ ـ في بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن البزنطي، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر الله فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يُسئل: نحن حجّة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجهالله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده. (٥)

٢٦/٦٩٨ وفيه: أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ ابن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير قال: سمعت أباعبدالله الله الله الله المعلى يقول: نحن ولاة

⁽١) أمالي الصدوق: ٣٨٣ ح ١٥ المجلس الخمسون، عنه البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ١.

 ⁽٢) هكذا في البحار، وفي المعاني ونسخة من التوحيد: ورحمة من رحمته لرحمته، وفي نسخة أخرى: من رحمته لرحمته.

⁽٣) في البحار والمعانى: قضية، وفي الأصل: قضاءه.

⁽٤) التوحيد: ١٦٧ ح ١، معاني الأخبار: ١٤ ح ١٠، عنهما البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ٢.

⁽٥) بصائر الدرجات: ٦١ ح١، عنه البحار: ٢٤٦٢٦ ح ١٣، تقدّم ص ٢٨ ح ٦٨٦.

أمر الله، وخزنة علم الله، وعيبة ^(١) وحي الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، وبنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله، ونحن ورثة نبيّ الله وعترته.^(٢)

أقول: قوله: «بنا عبد الله» أي: نحن علّمنا الناس طريق عبادة الله، أو نحن عبدنا الله حقّ عبادته بحسب الإمكان، أو بولايتنا عبدالله فإنّها أعظم العبادات، أو بولايتنا صحّت العبادات فإنّها من أعظم شرائطها.

وقوله: «ولولانا ما عرف الله» أي: لم يعرفه غيرنا، أو نحن عرّفناه الناس، أو بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالة قدر الله وعظم شأنه.^(٣)

٣٧/٦٩٩ عنى البحار: قال: وروى البرسي ﴿ ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمناء الله، ونحن وجه الله، ونحن راية (٤) الهدى، ونحن العروة الوثقى.

وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ونحن الأوّلون ونحن الآخرون، ونحن أخيار الدهر ونواميس العصر، ونحن سادة العباد وساسة البلاد، ونحن النهج القويم، والصراط المستقيم، ونحن علّة (٥) الوجود، وحجّة المعبود، ولايتقبل الله عمل عامل جهل حقّنا.

ونحن قناديل النبوّة ومصابيح الرسالة، ونحن نور الأنوار، وكلمة الجبّار ونحن راية الحقّ الّتي من تبعها نجا، ومن تأخّر عنها هوى، ونحن أئمّة الدين وقائد(٢) الغرّ المحجّلين، ونحن معدن النبوّة، وموضع الرسالة، وإلينا تـختلف

⁽١) العَيْبَة: وعاء من خوص ونحوه، الصندوق.

⁽٢) بصائر الدرجات: ٦١ ح٣، عنه البحار: ١٠٦/٢٦ ح٩.

⁽٣) قاله المجلسي الله ذيل الحديث، راجع البحار: ٢٤٧/٢٦ ح ١٤.

⁽٤) في البحار: آية، وفي المصدر: أَنْمُة.

⁽٥) في المصدر: عين . (٦)

الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء، والسبيل لمن اهتدى، ونحن القادة إلى الجنّة، ونحن الجسور والقناطر، ونحن السنام الأعظم.

وبنا ينزل الغيث، وبنا ينزل الرحمة، وبنا يدفع العذاب والنقمة، فمن سمع هذا الهدى فليتفقّد في قلبه حبّنا، فإن وجد فيه البغض لنا والإنكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السبيل، لأنّا حجّة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه، وميزان قسطه.

ونحن فروع الزيتونة، وربائب^(۱) الكرام البررة، ونحن مصباح المشكاة الّتي فيها نور النور، ونحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذرّ.^(۲)

• • ٢٨/٧٠ في قصص الأنبياء: الصدوق في القطّان] (٣) عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن جابر الجعفي، عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال الله أهو صحيح ؟

قال: نعم، كان يوحى إليه وكان نبيًا، وكان ممّن (٤) علّمه الله تأويل الأحاديث، وكان صدّيقا حكيماً، وكان والله يدين بمحبّتنا أهل البيت، قال جابر: بمحبّتكم أهل البيت؟

قال: إي والله؛ وما من نبيّ ولاملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا. (٥)

الب ٢٩/٧٠١ في الإختصاص: ابن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال لي أبوعبدالله على الله تبارك تعالى توحّد بملكه فعرّف عباده نفسه، ثمّ فوّض إليهم

⁽١) رباثب، جمع الربيبة: الحاضنة المربية الصبي.

⁽٢) مشارق الأنوار: ٥٠، عنه البحار: ٢٥٩/٢٦ ح ٣٦.

⁽٣) من المصدر، وليس في البحار.

⁽٤) في البحار: ممّا.

⁽٥) قصص الأنبياء: ٢٢٩ ح ٢٧٢، عنه البحار: ٣٧١/١٤ ح ١٠، و٢٨٤/٢٦ ح ٤١.

أمره وأباح لهم جنّته، فمن أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس^(۱) على قلبه أمسك عنه معرفتنا.

ثمّ قال: أجمل الأمر، ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة لنا.(٢)

قال: فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك والإقرار بفضلك، وعتوا عنها إستكباراً إلاّ قليلاً منهم، وهم أصحاب اليمين وهم أقلّ القليل(٤٠).

وإنّ في السماء الرابعة ملكاً يقول في تسبيحه: سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل. (٥)

٣١/٧٠٣ الكراجكي ﷺ: وقد ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: أنا أكرم عندالله من

⁽١) طَمَسَ القلب: فسد ولايعي شيئاً. طمس عليه: شوّهه أومحاه وأزاله.

⁽٢) الإختصاص: ٢٤٤، عنه البحار: ٢٩٤/٢٦ ح ٥٦، وأخرجه في ٩٦/٤٠ عـن ســليم (نــحوه). وتقدّم ج ٣٥٠/١ح ٣٨٢.

⁽٣) الأعراف: ١٧٢.

⁽٤) في الأصل: إلَّا أقلَ القليل.

⁽٥) مشارق الأنوار: ١٧ و ١٨، عنه البحار: ٢٩٤/٢٦ ح ٥٧. وأورد الطوسي الله في أماليه: ٢٣٢ ح ٤ المجلس التاسع (نحوه).

أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث، وهكذا عندنا حكم الأئمّة ﷺ.

قال النبيّ ﷺ: لو مات نبيّ بالمشرق ومات وصيّه بالمغرب لجمع الله بينهما.(١)

٣٢/٧٠٤ - كتاب القائم للفضل بن شاذان: بإسناده عن جابر بن عبدالله قال: اكتنفنا رسول الله المنافقة يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنّة.

فقال أبو دجانة: يا رسول الله، سمعتك تقول: الجنّة محرّمة على النبيّين وسائر الأمم حتّى تدخلها.

فقال له: يا أبا دجانة، أما علمت أنّ لله تعالى لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام مكتوب على ذلك: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة» صاحب اللواء عليّ أمام القوم.

فقال عليّ ﷺ: الحمدلله الذي هدانا بك وشرّفك وشرّفنا بك، فقال له النبيّ ﷺ: أما علمت أنّ من أحبّنا وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا، وتلا هذه الآية: ﴿ في مَقْعَدِ صِدْقِ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ (٢). (٣)

قال أبو جعفر ﷺ: من سرّه أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتّى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتولّ آل محمّد، ويبرء (٤) من عدوّهم، ويأتمّ بالإمام منهم، فإنّه إذا كان كذلك نظر الله إليه، ونظر إلى الله. (٥)

⁽١) كنز الفوائد: ١٤٠/٢، عنه البحار: ٢٩٨/١٨ و ٣٠٣/٢٦ و ١٣١/١٠٠.

⁽٢) القمر: ٥٥.

⁽٣) المحتضر: ٩٧، عنه البحار: ١٢٩/٢٧ ح ١٢٠. وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات: ٦٢٩/٢ ح٢ باختلاف يسير. (٤) يتبرّأ، خ.

⁽٥) قرب الإسناد: ٣٥١ ضمن ح ١٢٦٠، عنه البحار: ٨١/٢٣ ح ١٧، وفي ذيل الحديث قال الله المراد بالنظر إلى الله: النظر إلى رحمته وكرامته أو إلى أوليائه، أو غاية معرفته بحسب وسع

٣٤/٧٠٦ أمالي ابن الشيخ الطوسي الله المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة عن محمّد بن القاسم الحارثي، عن أحمد بن صبيح، عن محمّد بن إسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمّد المنابي يقول:

من أحبّنا لله وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدوّنا لا لإحنة (١) كانت بينه وبينه، ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له.(٢)

المتوكّل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النخعي، عن النخعي، عن النخعي، عن النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن الثمالي، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله المنظينية:

من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً بعدي وليوال أولياءه وليعاد أعداءه. (٣)

٣٦/٧٠٨ في الخصال: [في حديث] الأربعمائة قال: قال أميرالمؤمنين ﷺ: من تمسّك بنا لحق، ومن سلك غير طريقتنا غرق، لمحبّينا أفواج من رحمةالله ولمبغضينا أفواج من غضب الله.(٤)

وقال ﷺ: من أحبّنا بقلبه، وأعاننا بلسانه، وقاتل معنا أعداءَنا بيده، فهو معنا

المرء وقابليّة. وأخرجه في ٥١/٢٧ ح ٢. وقال الله في ذيل الحديث: نظره إلى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليّته، ونظر الله إليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة.

وأورده تمام الحديث في ٢٦٥/٤٩ ح ٨.

⁽١) الإحْنَة: الحقد والضغّن.

⁽٢) أمالي الطوسي: ١٥٦ ح ١١ المجلس السادس، عنه البحار: ٥٤/٢٧ ح٧، وأورده الطبري الله في إرشاد القلوب: في بشارة المصطفى: ٩٠، عنه البحار: ١٠٧٢٧ ح ٧٧، ورواه الديلمي الله في إرشاد القلوب: ٧٧/٧.

⁽٣) أمالي الصدوق: ٥٦٠ ح ٧ المجلس الثاني والسبعون، بشارة المصطفى: ١٥٠ و ١٩٦. تـقدّم في ج ٢١٨/١ ح ٢٣٦ بتخريجاته.

[في الجنّة] في درجتنا، ومن أحبّنا بقلبه، وأعاننا بلسانه، ولم يقاتل معنا أعداءنا، فهو أسفل من ذلك بدرجة (١) ومن أحبّنا بقلبه ولم يعن علينا(١) بلسانه ولابيده فهو في الجنّة.

ومن أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه ويده، فهو مع عدوّنا في النار، [ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولابيده، فهو في النار. (٣)

وقال ﷺ : أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة. والله، لايحبّني إلّا مؤمن ولايبغضني إلّا منافق. (٤)

• ٣٨/٧٦ وفيه: أبو محمد الخليل (٧) بن يزيد، عن عبد الرحمان الحذاء، عن أبى كلدة، عن أبى جعفر الله قال: قال رسول الله تاليجية :

وفي خبر آخر: عن الصادق على قال: لكلُّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا

(٣) الخصال: ٦٢٩/٢.

⁽٢) في المصدر: ولم يعنًا.

⁽١) في المصدر: بدرجتين.

⁽٤) الخصال: ٦٣٣/٢.

⁽٥) المحاسن: ١١٣ ح ٦٧.

⁽٦) وفي حديث قال النبيّ ﷺ: حبّي وحبّ عليّ بن أبي طالب سيّد الأعمال. راجع البحار: ٥٤/٤٠ ضمن ح ٨٩.

⁽٨) المحاسن: ١٠٧ ح ٣٧.

أهل البيت.^(١)

ا **٣٩/٧١ من البحار : من كتاب الشفاء والجلاء عن أبي عبدالله ﷺ أنّه قال :** كما لاينفع مع الشرك شيء فلا يضرّ مع الإيمان شيء. (٢)

ثمّ خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحاً ولاتقديساً، فسبّحنا فسبّحت شيعتنا فسبّحت الملائكة، وكذا في البواقي. (٣)

فنحن الموحدون حيث لاموحد غيرنا، وحقيق على الله عزوجل كما اختصنا واختص شيعتنا أن يزلفنا^(٤) وشيعتنا في أعلى عليّين، إنّ الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً فدعانا فأجبناه، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفرالله عزوجل. (٥)

١/٧١٣ ع في معاني الأخبار: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن

⁽١) المحاسن: ١١٣ ح ٦٦.

⁽٢) البحار: ١٣٢/٢٧ ح ١٢٦، و٧٦٧٦٧ ح ٢٠، عن المؤمن والتمحيص: ٣٦ ح ٧٩.

 ⁽٣) أي في التقديس والتهليل والتمجيد والتوحيد، قدّسنا فقدّست شيعتنا فقدّست الملائكة، إلى
 آخرها

⁽٤) ينزلنا، خ.

⁽٥) المحتضر: ١١٢، عنه البحار: ١٣١/٢٧ ح ١٢٢، جامع الأخبار: ١٠، عنه البحار: ٣٤٣/٢٦ ح ١٦، وأخرجه في ٨٠/٣٧ ح ٤٩ عن كشف الغمّة.

خلف، عن يونس، عن عمرو بن جميع قال: كنت عند أبي عبدالله الله مع نفر من أصحابه فسمعته وهو يقول: إنّ رحم الأثمّة الله من آل محمّد الله التعلّق المتعلّق بالعرش يوم القيامة، وتتعلّق بها أرحام المؤمنين تقول: يا ربّ، صل من وصلنا واقطع من قطعنا.

قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمان وأنت الرحم، شققت إسمك من إسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته، ولذلك قال رسول الله ﷺ: الرحم شجنة (١) من الله عزّوجلّ. (٢)

التوقيع الذي خرج في من ارتاب في الحجّة المنتظر صوات الله عليه في الإحتجاج، عن الشيخ الموثّق أبي عمرو العمري الله الله أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبا محمّد الله مضى ولاخلف له، ثمّ إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه.

فورد جواب كتابهم بخطّه صلّى الله عليه وعلى آبائه: بسم الله الرحمن الرحيم

عافانا الله وإيّاكم من الضلال والفتن، و وهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإيّاكم من سوء المنقلب، إنّه أنهى (٤) إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشكّ والحيرة في ولاة أمرهم، فغمّنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا

⁽١) الشجُّنَة: الغصن المشتبك، الشجر الملتفّ، الشعبة من كلّ شيء.

⁽٢) معانى الأخبار: ٢٨٧ - ١، عنه البحار: ٢٦٥/٢٣ - ١١.

⁽٣) هو عثمان بن سعيد العَمْري أوّل النوّاب الأربعة. قال الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢١٤، أمّا السفراء الممدوحين في زمان الغيبة: فأوّلهم من نصبه أبوالحسن عليّ بن محمّد العسكري وأبومحمّد الحسن بن عليّ المنفي المسيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمْري اللهُ. (٤) أنهى: بلغ.

فينا، لأنّ الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحقّ معنا فلن يوحشنا من قـعد عـنّا، ونحن صنائع ربّنا والخلق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء، ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنعكسون؟ (١) أو ما سمعتم الله عزرجل يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ؟ (١) أو ما علمتم ما جاءَت به الآثار ممّا يكون ويحدث في أثمّتكم على الماضين والباقين [منهم ﴿ أَوْ ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي ك كلّما غاب علم بدا علم وإذا أفل نجم طلع نجم، فلمّا قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولايكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمرالله وهم كارهون.

وإنّ الماضي الله مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه الله النعل النعل وفينا وصيّته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسدّ مسدّه، ولا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم، ولا يدّعيه دوننا إلّا جاحد كافر.

ولولا أنّ أمرالله لايغلب، وسرّه لايظهر ولايعلن، لظهر لكم من حقّنا ما تبهر (٣) منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنّه ما شاء الله كان، ولكلّ أجل كتاب. فاتّقوا الله وسلّموا لنا، وردّوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منّا الإيراد، ولاتحاولوا كشف ما غطّي عنكم، ولاتميلوا عن اليمين وتعدلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودّة على السنّة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد عليّ وعليكم.

ولولا ما عندنا من محبّة صلاحكم (٤) ورحمتكم والإشفاق عليكم، لكنّا عن مخاطبتكم في شغل [والله _](٥) ممّا(٦) قد امتحنّا [به] من منازعة الظالم، العتلّ

⁽١) تنعكسون: تنقلبون. (٢) النساء: ٥٩.

⁽٣) في الغيبة: تبين، وفي الإحتجاج: تبتزّ. (٤) في الإحتجاج: صاحبكم.

⁽٥) ليس في المصادر. (٦) في الغيبة: فيما.

الضال، المتابع (١) في غيّه، المضاد لربّه، المدّعي ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب،

وفي ابنة رسول الله ﷺ لي أسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإيّاكم من المهالك والأسواء والآفات والعاهات كلّها برحمته، فإنّه وليّ ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليّاً وحافظاً.

والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبـركاته، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليماً. (٢)

قراجع إليه، وقد ذكر فيه عن حد الإمام وقال الله: حدّه عظيم، إلى آخر الحديث. (٣)

الْقُوْآنَ مَنْ الْمَثْاني وَالْقُوْآنَ الْمَثْاني وَالْقُوْآنَ الْمَثْاني وَالْقُوْآنَ الْمَثْاني وَالْقُوْآنَ الْمَثْاني وَالْقُوْآنَ الْمَثْاني وَالْقُوْآنَ الْمَثْاني (٤٤) عن علي بن إبراهيم قال: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر ﷺ قال: نحن المثاني (٥) الله و أعطاها الله نبيّنا ﷺ ونحن وجه الله نتقلّب في الأرض بين

⁽١) في الإحتجاج والغيبة: المتتابع.

⁽٢) الإحتجاج: ٢٧٨/٢ و ٢٧٩، غيبة الطوسي: ٢٨٥ ح ٢٤٥، عنهما البحار: ١٧٨/٥٣ ح ٩، إلزام الناصب: ٤٣٨١، الأنوار المضيئة: ١١٨.

⁽٣) يأتي ص ٣٥٧ ح ١٠٠٤ من هذا الكتاب.

⁽٤) الحجر: ٨٧.

⁽٥) قال الصدوق ﷺ: قوله: «نحن المثاني» أي نحن الّذي قرننا النبيِّ ﷺ إلى القرآن، وأوصى بالتمسّك بالقرآن وبنا، وأخبر أمّته إنّا لانفترق حتّى نرد حوضه.

وقيل: إنّ المراد بالسبع المثاني النبيّ والأثمّة وفاطمة اللَّيْكُمْ، فهم أربعة عشـر، سبعة وسبعة لقوله: المثاني، فكلّ واحد من السبعة مثني.

أظهركم، عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين، ومن جهلنا فأمامه السعير .(١)

وعن سماعة قال: قال أبوالحسن الله : ﴿ وَلَقَدْ آتَ يُنْاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظيمَ ﴾ (٢) قال: لم يعط الأنبياء إلا محمد الشيخة وهم السبعة (٢) الأنمة الذين يدور عليهم الفلك، والقرآن العظيم محمد الشيخة (٤)

أقول: اعتبار السبعة لايكون إلا بعدّ الاسم المتكرّر منهم واحد، وهم عليّ ﷺ والحسن والحسين ومحمّد وجعفر وموسى والمهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

ويحتمل أن يعتبر السبعة بعدّها مع فاطمة صلوات الله علها إمّا تغليبيّاً وإمّا بأخذ لفظة الأئمّة بالمعنى الأعمّ وهي المقتدى والحجّة، وعدّ اسم الحجّة الله ما يطابق اسم جدّه وهو محمّد الله الله الله الله على المعنى المعنى الله عنه المعنى المعنى

لا ٧١٧ ـ الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (٥) عن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله ﷺ في قول الله عرّوجل: ﴿ وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ قال: نحن والله الأسماء الحسنى (٦) التي لايقبل الله من العباد [عملاً] إلا بمعرفتنا. (٧)

⁽۱) تفسير القمي: ٧٧٧١، عنه البحار: ١١٤/٢٤ ح ١، العيّاشي: ٢٤٩/٢ ح ٣٦، عنه البحار: ١١٦/٢٤ ح ٣٦، عنه البحار: ١١٦/٢٤ ح ٢٠٠، عنه البحار: ١١٦/٢٤

 ⁽٣) قال المجلسي ﴿ لعلّهم ﴿ إِلَيْنَا سَبِعاً باعتبار أسمائهم، فإنّها سبعة وإن تكرر بعضها، أو باعتبار أنّ انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم، فلذا خصّ الله هذا العدد منهم بالذكر.

⁽٤) العيّاشي: ٢٥١/٢ ح ٤١، عنه البحار: ١١٧/٢٤ ح٩، والبرهان: ٣٥٤/٢ ح ١٢.

⁽٥) الأعراف: ١٨٠.

⁽٦) قال في الوافي: كما أنّ الإسم يدلّ على المسمّى ويكون عـلامة له كـذلك هـم ﷺ أدلاً، على الله، يدلّون الناس عليه سبحانه، وهم علامة لمحاسن صفاته وأفعاله وآثاره.

⁽٧) الكافي: ١٤٣/١ ح٤، عنه الوافي: ١٩١/١ ح١، والبرهان: ٥٢/٢ ح٢، تأويل الآيات: ١٨٩/١

وعن العيّاشي ﴿ وكذا المفيد ﴿ في الإختصاص: عن الرضا ﷺ قال: إذا نزلت بكم شدّة (١) فاستعينوا بنا على الله عزّوجل وهو قوله: ﴿ وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِكُم شدّة (١) فاستعينوا بنا على الله عزّوجل وهو قوله: ﴿ وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى اللَّهُ الْحُسْنَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ ع

وقال الطبرسي الله في سورة الحشر في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَـهُ الْأَسْمَاءُ الْخُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمُواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكيمُ ﴾ (٣): وروى سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: إسم الله الأعظم في ستّ آيات في آخر سورة الحشر. (٤)

ح٣٦، وفيه ذيل الحديث: قد ورد عنهم صلوات الله عليهم: أنّه ما سأل الله تعالى أحد بهم إلا استجاب الله دعاءه.

⁽١) في الأصل والإختصاص: شديدة.

⁽٢) العيّاشي ٢٢/٢ ح ١١٩، عنه البحار: ٥/٩٤ ح٧، والبرهان: ٥٢/٢ ح٣. وأورده المفيد الله في الإختصاص: ٢٤٦ باختصار، عنه البرهان: ٥٢/٢ ح٤.

⁽٣) الحشر: ٢٤.

⁽٤) مجمع البيان: ٣٨/٦، وأخرجه المجلسي الله في البحار: ٢٢٤/٩٣ عن مهج الدعوات: ٣٩٥.

البابالأول

في ذكر قطرة من بحر مناقب رسول الله ﷺ

الما٧١٨ عنى مناقب الديلمي: عمر بن قميت الليثي (١) قال: سمعت أبي وكان من أوعية العلم قال: لمّا حضرت ولادة آمنة بنت وهب أمّ رسول الله المناققة فتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة، ولم يبق في الأرض ملك إلّا حضر ولادتها، وهم حافون بها.

فلمًا ولدت النبي الشي المتلأت الدنيا نوراً وتباشرت به الملائكة في السماوات، وتنكّست (٢) الأصنام على وجوهها، وهو يقول:

ويل قريش جاءَهم الأمين، جاءَهم الصادق، جاءَهم الهدى، فلم يعلم ما يراد بذلك، وسمع من البيت صوتاً وهو يقول: الآن ردّ عليّ نوري، الآن يجيء

⁽١) هكذا في الأصل، والّذي يوجد في الرجال عمرو بن عوف الليثي، وهو من أصحاب على الله المعالم معجم رجال الحديث: ١٢١/١٣.

⁽٢) تنكست: تقلبت، جعلت أعلاها أسفلها.

زوّاري، الآن طهروا من الأرجاس.

ثمّ أخذت الناس الزلزلة ثلاثة أيّام ولياليها، وكان هـذا أوّل عـلامات رأتـها قريش عند ولادتها صلوات الله عليه وآله.

٧/٧١٩ فيه: قال ابن عبّاس: سمعت أبي يحدّث عن مولده قال: لمّا ولد لأبي «عبدالله» رأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس، فقال: إنّ لهذا الغلام شأناً عظيماً رأيت في منامي كأنّ قد خرج من منخره طائر أبيض، فطار حتّى بلغ المشرق والمغرب، ثمّ رجع حتّى سقط على سطح الكعبة فسجدت له قريش بأسرها. فبينما الناس يتأمّلونه إذ صار نوراً بين السماء والأرض، ثمّ امتدّ بين المشرق والمغرب فأوّل من دخل في ذلك النور حدث من ولد أبي طالب يقال له: عليّ عليّ ، ورأيته يعلو معه ويزداد.

ثمّ رأيت الناس على أثر ذلك، فسألت كاهنة بعد انتباهي في بني مخزوم فقالت: يا عبّاس، لئن صدقت ليخرجن من صلبه ولد يكون أهل المشرق والمغرب تبعاً له، ويكون لابن عمّه الّذي سبق.(١)

النبوي المشهور ﷺ: أوّل ما خلق الله نوري، ثمّ فتق منه نور على الله نوري، ثمّ فتق منه نور على ﷺ. فلم نزل نتردد في النور حتّى وصلنا حجاب العظمة في ثمانين ألف ألف سنة، ثمّ خلق الخلائق من نورنا، فنحن صنائع الله والخلق بعد لنا صنائع. (٢)

⁽١) كمال الدين: ١٧٥/١ ح ٣٣، أمالي الصدوق: ٣٣٥ ح ٢ المجلس الخامس والأربعون، عنهماالبحار: ٢٥٦/١٥ ح ٨، روضة الواعظين: ٦٤، الخرائج: ١٠٦٧٣ ح ٤، وأورده ابن شهراشوب الله في المناقب: ٢٣/١ مختصراً.

⁽٢) ما وَجدتها في الكتب، ولعل أراد بالمشهور صدر الحديث، وهو مروي في كثير من الأخبار. وأمّا الجملة الأخيرة موجودة في نهج البلاغة بهذه العبارة: «فإنّا صنائع ربّنا والنّاس بعد صنائع لنا» عنه البحار: ٥٨/٣٣ ضمن ح ٨، وتوجد ضمن توقيع الشريف عن صاحب الأمر عليه الأمر الله المحدد صنائع ربّنا، والخلق بعد صنائعنا» تقدّم ص ٤٢ ضمن ح ٧١٤ من هذا المجلّد.

أقول: معنى كون الخلق صنائع لهم أريد منه كونهم عللاً غائياً، ويشهد عليه خبر: «لولاك لما خلقت الأفلاك».(١)

ثمّ ذهب الرجل فاستعار فأساً (٣) ثمّ أتى الجبل فصعده وقطع حطباً، ثمّ جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق، ثمّ ذهب من الغد فجاء بأكثر منه فباعه، ولم يزل يعمل ويجمع حتّى اشترى بكرين وغلاماً، ثمّ أثرى (٣) وحسنت حاله، فجاء إلى النبيّ النبيّ فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمعه فقال الله الله عن سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله .(٤)

وفيه: عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: سمعت محمّداً الله عليه قال: سمعت محمّداً الله عقول: إنّ الله عزوجل يقول: يا عبادي، أوليس من له إليكم حوائج كبار لاتجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم.

⁽١) أقول: ويحتمل أن يكون المراد أنّ الله خلقهم مباشرة، وخلق الخلق بسببهم وبواسطتهم فيحتاج إليهم الناس ولايحتاجون إلى الناس، لاستغنائهم بالله عمّن سواه.

 ⁽۲) الفأس: آلة ذات يد ملساء من الخشب وسنّ عريضة من الحديد يحفر بها ويعزق. يقال بالفارسيّة: «تيشه».

⁽٣) أثرى: كثر ماله. وفي الكافى: أيسر. واليسر: ضدّ العُسر.

⁽٤) عدّة الداعي: ٩٠، عنه البحار: ١٤/١٠٣ ح ٦٦، الكافي: ١٣٩/٢ ح٧، عنه البحار: ١٧٧/٧٣ ح ١٩ وأخرجه في ١٠٨/٧٥ ح ١١ عن فقه الرضاطيّ .

ألا فاعلموا، أنّ أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لديّ محمد الله وأخوه علي الله ومن بعده الأئمّة الذين هم الوسائل إليّ (١). ألا فليدعنى من همّته حاجة يريد نفعها (٢) أو دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين، أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعز الخلق عليه.

فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزؤون به: يا أباعبدالله فمالك لاتقترح على الله (٣) بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان: دعوت الله وسألته ما هو أجلّ وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلّى الله عليهم أن يهب لي لساناً ذاكراً لتحميده وثنائه، وقلباً شاكراً لآلائه، وبدناً على الدواهي [الداهية](ع) صابراً، وهو عزوجل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة.(٥)

م ٦/٧٢٣ وفيه: روى جابر، عن أبي عبدالله الله الله الملائكة سأل الله أن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّى الله على محمّد وأهل بيته وسلّم إلا قال الملك: وعليك السلام.

⁽١) في الأصل: إلى الله. (٢) في البحار: نجحها.

⁽٣) اقتَرَحْتُ عليه شيئاً: سألته إيّاه من غير رؤية.

⁽٤) ليس في الأصل، والداهية: الأمر المنكر العظيم. داهية دهواء: شديدة جدّاً.

⁽٥) عدّة الداعي: ١٥١، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ح ٢٠، وأخرجه في ٣٦٩/٢٢ ح ٩، عن تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٦٨ ح ٣٥.

قال أميرالمؤمنين على: أعطي السمع أربعة: النبيّ النبيّ والجنة، والنار، والحور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصلّ على النبيّ النبيّ ويسأل الله الجنة ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوّجه من الحور العين، فإنّه من صلّى على النبيّ النبيّ النبيّ المنبيّ النبيّ ، رفعت دعوته، ومن سأل [الله](۱) الجنة، قالت النبيّ الجنة: يا ربّ، أعط عبدك ما سأل، ومن استجار بالله من النار، قالت النار: يا ربّ أجر عبدك ممّا استجارك منه، ومن سأل الله الحور العين، قلن: يا ربّ، أعط عبدك ما سأل. (۱)

٧/٧٢٤ في تفسير الإمام ﷺ "": خالد، عن ابن محبوب، عن محمد بن يسار (٤) عن أبي مالك الأسدي، عن إسماعيل الجعفي قال: كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبوجعفر ﷺ في ناحية، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرّة، ثم قال: ﴿ سُبْخَانَ الَّذِي أَسْرِىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَزامِ إِلَى السَماء الْمَسْجِدِ الْحَزامِ إِلَى السَماء مرّة، وإلى الكعبة مرّة، ثم قال: ﴿ سُبْخَانَ الَّذِي أَسْرِىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَزامِ إِلَى السَماء مرّات ـ ثمّ التفت إليّ فقال: أيّ شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقي؟

قلت: يقولون: أسرى به من المسجد الحرام [إلى المسجد الأقصى] (١) إلى بيت المقدّس.

فقال: ليس هو كما يقولون، ولكنّه أسرى به من هذه إلى هذه (٧) ـ وأشار بيده

⁽١) ليس في المصدر.

⁽۲) الخصال: ۲۳۰/۲ ضمن الحديث الأربعمائة، عنه البحار: ۱۰۸/۱۰ ضمن ح۱، و۱۹/۸٦ ح ۱۷ و۰/۹۶ ح ۱٤. وروى الصدوق الله في الخصال: ۲۰۲/۱ ح ۱۷ (نحوه).

⁽٣) الظاهر أنَّه تفسير القمي، وليس في تفسير الإمام.

⁽٤) في بعض نسخ المصدر: سيّار، وفي البرهان: سنان.

⁽٥) الإسراء: ١. (٦) ليس في النوادر، والبحار والبرهان.

⁽٧) قال في هامش البحار: أراد عليه أن إسراء لم يكن مقصوراً على ذلك، بلى كان من الأرض إلى السماء، فكان إسراؤه أوّلاً إلى المسجد الأقصى، ثمّ منه إلى السماء.

إلى السماء ـ وقال: ما بينهما حرم.

قال: فلمّا انستهى به إلى سدرة المنتهى تخلّف عنه جبرئيل، فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل، أفي مثل هذا الموضع تخذلني؟ فقال: تقدّم أمامك فوالله، لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه خلق^(۱) من خلق الله قبلك، فرأيت نور ربّي^(۲) وحال بينى وبينه السبحة.^(۳)

قال: قلت: وما السبحة جعلت فداك؟ فأوماً بوجهه إلى الأرض وأوماً بيده إلى السماء، وهو يقول: جلال ربّي، جلال ربّي ـ ثلاث مرّات ـ قال: يا محمّد، قلت: لبّيك يا ربّ، قال: فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: سبحانك لاعلم لي إلّا ما علّمتني، قال: فوضع يده بين ثديئ فوجدت بردها بين كتفيّ قال: فلم يسألني عمّا مضى ولاعمّا بقي إلّا علمته فقال: يا محمّد، فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: يا ربّ، في الدرجات والكفّارات والحسنات، فقال: يا محمّد، إنّه قد انقضت نبوّتك، وانقطع أكلك، فمن وصيّك؟

فبشّره بأنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، والكلمة [الباقية] (٤) الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبّه [فقد] أحبّني، ومن أبغضه [فقد] أبغضني، مع ما أنّي أخصّه بما لم أخصّ به أحداً.

فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي ووزيري ووارثي، فقال: إنّه أمر قد سبق، إنّه

⁽١) في المصدر: أحد.

⁽٢) في البحار: فرأيت ربّي، وقال المجلسي الله: المراد الرؤية بالقلب، أو رأى عظمته.

⁽٣) أي حال بيني وبينه تنزِّهه عن المكان والرؤية وإلَّا فقد حصل غاية ما يمكن من القرب.

⁽٤) ليس في المصدر.

مبتلى ومبتلى به، مع ما أنّي قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته أربعة أشياء، عقدها بيده ولايفصح بها عقدها. (١)

بيان: المراد بالمسجد الأقصى: البيت المأمور، لأنَّه أقصى المساجد.

قوله: «فرأيت نور ربّي» أي: بالقلب عظمته.

قوله: «السبحة»: تنزّهه وتقدّسه تعالى.

و «وضع اليد» كناية عن غاية اللطف والرحمة ، وإفاضة العلوم والمعارف على صدره الأشرف.

و«البرد» كناية عن الراحة والسرور.

فهو صلوات الله عليه محل وضع يد الرحمة ومن الرحمة، والرحمة منه، كما قال النبي المنتجية: «حسين منّي وأنا من حسين» (٢)، وغذّته يد الرحمة، وربّى في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة، ونبت لحمه ودمه من الرحمة، وجلده ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة، ومجلسه صدر الرحمة، ومركبه كتف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة، ومسيره بمشي الرحمة.

ومعدن خاص للرحمة، ومجمع لأسباب الرحمة، وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة، ومشرع الواردين للرحمة، ومترع مناهل الرحمة، ومغرس حدائق الرحمة، ومظهر ثمرات الرحمة، ومنبت أغصان الرحمة، ومحرّك مواد الرحمة، وسحائب فيوض الرحمة وبه يتحصّل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائرة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقّق مكتوبيّة واسع الرحمة وهو الرحمة المرحومة.

٨/٧٢٥ في الجعفريّات والأشعثيّات، في باب فضل الهدية: بأسانيده عن

⁽١) تفسير القمي: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٣٧٢/١٨ ح ٧٩، والبرهان: ٦٣/٤ ح ٤، وروى الطبري الله في نوادر المعجزات: ٦٦ ح ٣١ (نحوه).

⁽٢) البحار: ٢٦١/٤٣ ح ١.

عليّ بن أبي طالب للله : أنّ رسول الله لله الملك الله المديت له هدية وعنده جلساؤه ، فقال : أنتم شركائي فيها . (١)

يا علميّ، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله عرّوجلّ، وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذ شيعة ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟ (٢)

رسول الله ﷺ وقد ضرب كتف عليّ بن أبي طالب الله بيده وقال: يا عليّ، من أبي طالب الله بيده وقال: يا عليّ، من أحبّنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العلج (٦)، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن (٤) والشرف، ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملّة ابراهيم الله إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء، وإنّ لله ملائكة يهدمون سيّئات شيعتنا كما يهدم القوم (١) البنيان (١)

الزرزاق، عن معمّر الزبيري، عن عبدالرزّاق، عن معمّر الزبيري، عن سعيد بن المسيّب قال: إنّ السماء طشت (٧) على عهد رسول الله ﷺ ليلاً.

⁽١) الجعفريّات: ١٥٣.

 ⁽۲) بشارة المصطفى: ١٣٦، عنه البحار: ١٣٤/٦٨ ح ٦٩، صحيفة الرضاطﷺ: ٩٢ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠٤ ح ١٩٥، عنه البحار: ١٠٥ ح ٢٠ ومعاني الأخبار: ١٤ ح ٩ البحار: ١٠٥ ح ٢، ومعاني الأخبار: ١٤ ح ٩ (نحوه)، وأخرجه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ١٠٦، وفي المناقب: ٢٩٦ ح ٢٨٩.

⁽٣) العِلج: الرجل الضخم من كفّار العجم.

⁽٤) قال المجلسي الله: المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والأنساب الصحيحة.

⁽٥) في أمالي المفيد: القدوم، وهو بفتح القاف: آلة ينحت بها الخشب.

⁽٦) بشارة المصطفى: ١٠٢، أمالي الطوسي: ١٩٠ ح ٢٤ المجلس السابع، أمالي المفيد: ١٦٩ ح ٤، عنها البحار: ٢٣٠٠ ح ٤، عنها البحار: ٢٣٠٠٨ ح ٤، فضائل الشيعة: ٥٣ ح ٩، كشف الغمّة: ٣٩٠/١.

⁽٧) طشت السماء: أي أتت بالمطر.

فلمًا أصبح قال لعلي على الله الهض بنا إلى العقيق ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض.

[قال على ﷺ: فاعتمد رسول الله ﷺ على يدي فمضينا، فلمًا وصلنا إلى العقيق نظرنا إلى صفاء الماء في حفر الأرض].

قال علي ﷺ: يا رسول الله، لو أعلمتني من الليل لاتّخذت لك سفرة من الطعام، فقال: يا عليّ، إنّ الّذي أخرجنا إليه لايضيّعنا، وبينا نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلّتنا ببرق ورعد حتّى قربت منّا، فألقت بين يدي رسول الله ﷺ سفرة عليها رمّان لم تر العيون مثلها على كلّ رمّانة ثلاثة أقشار: قشر من اللؤلؤ وقشر من الذهب.

فقال ﷺ لي: قل: بسم الله وكُل يا عليّ، هذا أطيب من سفرتك، فكسرنا من الرمّان، فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحبّ: حبّ كالياقوت الأحمر وحبّ كاللؤلؤ الأبيض وحبّ كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كلّ شيء من اللذة، فلمّا أكلت ذكرت فاطمة على والحسن والحسين المن فضربت بيدي إلى ثلاث رمّانات، فوضعتهن في كمّى، ثمّ رفعت السفرة.

ثم انقلبنا نريد منازلنا فلقينا رجلان من أصحاب رسول الله المناققة فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق، قال: لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تصيب منها، فقال: إنّ الّذي أخرجنا لم ينضيعنا، وقال الآخر: يا أباالحسن، إنّي أجد منكما رائحة طيّبة، فهل كان عندكم ثَمّ طعام؟ فضربت يدي إلى كمّي لأعطيهما رمّانة فلم أر في كمّي شيئاً، فاغتممت لذلك.

فلمًا افترقنا ومضى النبي النبي المنه الله وقربت من باب فاطمة الله وجدت في كمّي خشخشة، فنظرت فإذا الرمّان في كمّي، فدخلت وألقيت رمّانة إلى في كمّي المختلف والأخريين إلى الحسن والحسين الله ، ثمّ خرجت إلى النبي الله في فلمًا رآني قال: يا أباالحسن، تحدّثني أم أحدّثك ؟ فقلت: حدّثني يا رسول الله، فإنّه

أشفى للغليل، فأخبر بماكان، فقلت: يا رسول الله، كأنَّك كنت معي.(١١)

قال: يا عليّ، إذا صرت بأعلى عقبة [أفيق] (٢) فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا شرى، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام.

قال: فذهبت فلمًا صرت بأعلى عقبة أفيق أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون (٢) رماحهم مشهرون (٤) أسنتهم (٥)، متنكبون قسيّهم (٦) شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى محمّد رسول الله ﷺ يقرؤكم السلام.

[قال:]^(۷) فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى إلّا ارتج بصوت واحد: وعلى محمّد رسول الله السلام وعليك السلام، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم (^{۸)} فوقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت [عنهم].^(۹)

⁽١) الثاقب في المناقب: ٥٨ ح ٢٩.

⁽٢) أفيق: قريةً بين حوران والغور، ولها عقبة ينحدر منها إلى غور الأردن.

⁽٣) مشرعون: مسدّدون.

⁽٤) وفي منتخب البصائر وأمالي الصدوق: مسوون، وفي الروضة: مصوبون.

⁽٥) أسنة _ جمع السنان _: نصل الرمح.

⁽٦) تنكُّب قوسه: ألقاه على منكبه، وقسيّ جمع القوس.

⁽٧) من مختصر البصائر.

⁽A) في الأصل: فاضطرب القوم وارتعدت قوائمهم وركبهم.

⁽٩) الثاقب في المناقب: ٦٨ ح ٥٠، بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح٧، مختصر البصائر: ١٤، الخرائج:

اقوم] ۱۳/۷۳۰ ــ وفيه: عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء إلى رسول الله ﷺ [قوم] فشهدوا على رجل بالزور أنّه سرق جملاً، فأمر النبيّ ﷺ بقطعه، فولّى الرجل وهو يقول:

«اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد حتّى لايبقى من الصلاة شيء، وبارك على محمّد وآل محمّد وآل محمّد وآل محمّد حتّى لايبقى من البركات شيء، وارحم على محمّد وآل محمّد حتّى لايبقى من الرحمة شيء، وسلّم على محمّد وآل محمّد حتّى لايبقى من التسليم شيء».(١)

قال: فتكلّم الجمل وقال: يا رسول الله، إنّه بريء من سرقتي، فأمر النبيّ النَّهُ الله الله وقال: يا هذا، ماقلت آنفاً؟ قال: قلت: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وذكر كلامه من الدعاء.

قال: كذلك نظرت إلى ملائكة [الله] يخوضون سبل المدنية حتَّى كادت تحول بيني وبينك لتردنَّ عليَّ الحوض يوم القيامة، ووجهك أشدَّ بياضاً من الثلج.(٢)

۲۹۲/۲ ح.، أمالي الصدوق: ۲۹۳ ح ١ المجلس الأربعون، روضة الواعظين: ١١٦، قصص الأنبياء: ٢٨٥ ح ٣٧١/١٧ ح ٣٣ عن الأنبياء: ٢٨٥ ح ٣٨٠، المناقب: ٣٢٧/٢ و ٣٢٨، وأخرجه في البحار: ٣٧١/١٧ ح ٣٣ عن الأمالي والبصائر والخرائج، وفي ٣٦٢/٢١ ح. عن البصائر، وفي ٢٥٢/٤١ ح ١١ عن مختصر البصائر.

 ⁽١) أقول: ذكر المجلسي الله في البحار: ٦٧/٩٠ روايتين مع ملخص قصّتها حول هذه الصلوات وكيفيّة الصلوات تختلف فيها، وأنا أذكرهما لمزيد الفائدة.

الرواية الأولى: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد حتّى لاتبقى صلاة، اللهم وبارك على محمّد وآل محمّد حتّى لايبقى سلام، اللهم والمحمّد وآل محمّد حتّى لايبقى سلام، اللهم وارحم محمّداً وآل محمّد حتّى لاتبقى رحمة.

الرواية الثانية: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد حتّى لايبقى من صلواتك شيء، وارحم محمّداً وآل محمّد حتّى لايبقى من رحمتك شيء، وبارك على محمّد وآل محمّد حتّى لايبقى من سلامك شيء. لايبقى من سلامك شيء.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ٧٤ ح ٥٨.

ابن شهر حتى جاءت رسول الله ﷺ فاكفهرّت (١) عليه بوجهها، فقال الغلام من حجرها: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمّد بن عبدالله.

قال: فأنكرت الأمّ ذلك من إبنها.

فقال رسول الله ﷺ: وما يدريك أنّي رسول الله، وأنّي محمّد بن عبدالله؟ فقال: علّمنيه ربّ العالمين والروح الأمين جبرئيل ﷺ، وهو قائم على رأسك ينظر إليك، فقال جبرئيل ﷺ: هذا تصديق لك بالنبوّة، ودلالة لنبوّتك كي يؤمن بك بقيّة قومك.

قال رسول الله ﷺ: ما اسمك يا غلام؟ قال: سمّوني عبدالعزّى وأنا به كافر فسمّني يا رسول الله، قال: أنت عبدالله. قال: يا رسول الله، أدع [الله] عزّوجل أن يجعلني من خدمك في الجنّة.

نقال جبرئيل ﷺ: أَدع الله عزّوجل يعطيه ما قال (٢)، فقال الغلام: السعيد من آمن بك، والشقيّ من كذّبك، ثمّ شهق شهقة فمات.

فأقبلت الأم عليه وقالت: يا رسول الله، فداك أبي وأمّي، لقد كنت مكذّبة بك إلى لدن ما رأيت من آيات نبوّتك، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّك رسول الله، يا أسفي على مافات منّي.

فقال لها: أبشري، فوالذي ألهمك الإيمان، إنّي لأنظر إلى حنوطك وكفنك مع الملائكة، فما برحت حتّى شهقت وفاضت نفسها، فصلّى رسول الله ﷺ عليهما ودفنهما جميعاً. (٣)

⁽١) اكفهرت: عبست.

⁽٢) في المصدر: ما سأل.

 ⁽٣) الثاقب في المناقب: ٨٢ ح ٦٦، وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ١٠١/١ مع اختلاف يسير. عنه البحار: ٣٩٠/١٧ ح ١.

المورد ا

فقال أصحابه: ما رأيناك كاليوم! قال: ويحكم أعذروني، فإنّه أقبل من عنده فحل فاغراً فاه يكاد يبتلعني (٣)، فرميت الحجر فشدخت رجلي.(٤)

المرضى، فلمًا توفّى رسول الله ﷺ ذهبت بهجتها ونضارتها.

فلمًا قتل أميرالمؤمنين على انقطع ثمرها، فلمًا كان بعد مدّة طويلة أصبحنا يوماً وإذا بها قد نبعت من ساقها دم عبيط (٨) وورقها ذابل (١) يقطر منه مثل ماء

⁽١) شدخ: كسر، شجّ. (٢) فغر فاه: فتحه.

⁽٣) في الأصل والبحار: يبلعني.

⁽٤) الثاقب في المناقب: ١١٠ ح ١٠٠، أخرجه المجلسي الله في البحار: ٢٨٥/١٧ ضمن حديث طويل.

⁽٦) عوسجة: واحدة العوسج: جنس الشجرات من فصيلة الباذنجانيات، أغصانه شائكة وأزهاره مختلفة الألوان.

⁽٧) أنارت: أخرجت النّور وهو الورد الأبيض (لسان العرب: ٢٤٣/٥).

⁽٨) دمّ عبيطً : طريّ . (٩) ذبل النبات : ذهبت نضارته .

اللحم، فعلمنا أنّه حدث حدث عظيم، [فبتنا] ليلتنا مهمومين فرعين نتوقّع الداهية.

فلمّا أظلم الليل علينا سمعنا بكاءً وعويلاً من تحتها، ووجبة (١) شديدة وضجّة [ورجّة] (٢)، وصوت باكية تقول: يابن النبيّ، يابن الوصيّ، ويابن البتول، ويا بقيّة السادة الأكرمين، ثمّ كثرت الرنّات والأصوات، ولم أفهم كثيراً ممّا يقولون، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين على ويبست الشجرة وجفّت وذهبت أثرها. (٣)

يقول مؤلّف القطرة: أورد هذا الخبر الزمخشري بأدنى تفاوت في بعض الفاظه في ربيع الأبرار من الباب الثامن، ثمّ قال: والعجب لِمَ لم يشهر أمر هذه الشجرة كما اشتهر أمر الشاة في قصّة هي من أعلام القصص. (٤)

ونقلها أيضاً ابن شهراشوب ألله بأدنى تفاوت من كتاب أمالي الحاكم النيسابوري وهو من أعيان علماء العامة. (٥)

أقول: الاغروفي سبب إخفائها لكونها ممّا تدلّ على مناقب أميرالمؤمنين والحسين المؤلف أيضاً، وذكرنا الحديث من ربيع الأبرار في المجلّد الثاني من كتابنا دلائل الحقّ.

1٧/٧٣٤ مني صحيفة الرضا صلوات الله عليه: بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً؟

قال: فرفع رأسه إلى السماء، فقال: يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً

⁽١) الوَجْبَةُ: صوت الساقط.

⁽٢) الرجُّةُ: رجَّة القوم: اختلاط أصواتهم.

⁽٣) الثاقب في المناقب: ١١١ ح ١٠٠.

⁽٤) ربيع الأبرار: ٢٨٥/١، عنه كشف الغمّة: ٢٤/١.

⁽٥) المناقب: ١٢٢/١، عنه البحار: ٤١/١٨.

فأسألك.(١)

الباقر على قال: قال له رجل: كيف سمّيت الجمعة [جمعة]؟

قال: إنّ الله عزّوجل جمع فيها خلقه لولاية محمد المشطيع ووصيّه في الميثاق، فسمّاه يوم الجمعة لجمعه خلقه فيه. (٢)

الثاقب في المناقب: عن علي قال: اجتمع آل ذُريح في عيد لهم فجاءتهم بقرة لهم فصاحت: يا آل ذريح، أمر نجيح، مع رجل يصيح، بصوت فصيح فجاء بلا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عجّلوا بلا إله إلا الله تدخلوا الجنّة.

قال: فوالله، ما شعرنا بآل ذريح إلّا قد أقبلوا إلى النبيَّ ﷺ يـطلبونه حـتّى أسلموا.

وروي هذا الخبر أطول من ذلك.

وروي: أنَّ القوم أحضروا ثوراً ليذبحوه، فقال ذلك.^(٣)

وقد رواه أيضاً أحمد في مسنده.

وروى الصدوق أبي عبدالله عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله على قال: كانت بقرة في نخل لبني سالم من الأنصار، فقالت: يا ذُريح عمل نجيح (٤) صالح (٥) يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلّا الله ربّ العالمين، ومحمّد رسول

⁽١) صحيفة الرضا ٷ: ١١٦ ح ٧٦، عيون أخبار الرضا ٷ: ٢٩/٢ ح ٣٦، عنهما البحار: ٢٢٠/١٦ ح ١٢.

⁽٢) الكافي: ٣١٥/٣ ح ٧، عنه البرهان: ٣٣٤/٤ ح٧، والوسائل: ٦٤/٥ ح٧، ورواه الشيخ ﷺ في التهذيب: ٣/٣ ح٤ والفتّال ﷺ في روضة الواعظين: ٣٣١.

⁽٣) الثاقب في المناقب: ٧٥ ح ٥٩، البحار: ٤٠٨/١٧ ح ٣٣ مع اختصار.

⁽٤) قال المجلسي (الله عمل نجيح عبر مبتدء محذوف، أي ما أدلكم عليه عمل يوجب النجح والظفر بالمطلوب، والنجيح: الصواب من الرأي

⁽٥) صائح، خ.

الله سيّد النبيّين، وعليّ وصيّه سيّد الوصيّين. (١)

وروى ثقة الإسلام في الروضة: عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله على قال: إنّ من وراء اليمن واد يقال له: وادي برهوت، ولايجاوز ذلك الوادي إلّا الحيّات السود، والبوم من الطيور (٢) ، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت، يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين ، يسقون من ماء الصديد، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم: الذريح.

لمّا أن بعث الله عزّوجل محمّداً الله عزوجل محمّداً الله صاح عجل لهم فيهم، وضرب بذنبه فنادى فيهم: يا آل الذريح بصوت فصيح - أتى رجل بتهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله، قالوا: لأمر ما أنطق الله هذا العجل! قال: فنادى فيهم ثانية، فعزموا على أن يبنوا سفينة فبنوها، ونزل فيها سبعة منهم، وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم، ثمّ رفعوا شراعها وسيبوها في البحر، فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدّة.

فأتوا النبي ﷺ فقال لهم النبي ﷺ: أنتم أهل الذريح، نادى فيكم العجل؟ قالوا: نعم، قالوا: أعرض علينا يا رسول الله، الدين والكتاب.

⁽١) قصص الأنبياء: ٢٨٧، عنه البحار: ٣٩٨/١٧ ح ١١، بصائر الدرجات: ٣٥١ ح ١٣، عنه البحار: ٢٨٧٧ ذح ١٤، مختصر البصائر: ١٦، الإختصاص: ٢٨٩.

⁽٢) في الأصل والبحار: الطير.

⁽٣) سيّبوها: أجروها.

⁽٤) الكافي: ٢٦١/٨ ح ٣٧٥، عنه البحار: ٣٩٣/١٧ ح ٤.

٧٣٧/ ٢٠ في كتاب أربعين محمّد بن أبي الفوارس: أخبرنا محمّد البرذعي بإصفهان: قال عبدالله بن عامر التميمي بمدينة الرسول ﷺ: حدّثني أمّ سلمة رضيالله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ما من قوم يذكرون فضل محمّد وآل محمّد ﷺ إلّا هبطت ملائكة من السماء تخبرهم وتحدّثهم، فإذا عرجت الملائكة إلى السماء فتقول لهم الملائكة: إنّا نشمّ منكم رائحة ما شممنا رائحة أطيب منها!

فيقولون: إنّا كنّا عند قوم يذكرون فضل محمّد وآل محمّد بيك فعبق (١) بنا من ريحهم، فيقولون: أهبطوا بنا إلى القوم، فيقولون: إنّهم قد تـفرّقوا، فيقولون: أهبطوا بنا إلى المكان الّذي كانوا فيه لنتبرّك به .(٢)

٢١/٧٣٨ وفيه: عن زيد بن العوام وعن أبي امامة قالا: قال رسول الله ﷺ: حبّي عمود ميزان العالم، إذا كان يوم القيامة حبّي بميزان العالم، وحبّ علي ﷺ كفّتاه، وحبّ الحسن والحسين الله خيوطه، وحبّ فاطمة الله علاقته، يوزن به محبّة المحبّ والمبغض لي ولأهل بيتي، ثمّ قرأ ﴿ فَأَمّّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازينُهُ * فَهُوَ فَي عيشَةٍ راضِيَةٍ * وَأَمّا مَنْ خَقَتْ مَوازينُهُ * فَأُمَّهُ هاوِيَةٌ ﴾ (٣). (٤)

⁽١) عَبِقَ: لزق.

⁽٢) أربعين أبي الفوارس: ٤٨ مخطوط، ينابيع المودّة: ٢٤٦ (ط اسلامبول)، عنهما الإحقاق: ٥٠٢/٩ (ط المربي: ٣٨ (ط لاهور)، عنه الإحقاق: ٥٠٢/١٨. الروضة: ١٥١ ح ٥٠، عنه البحار: ١٩٩/٣٨ ح٧، والبرهان: ٣٣٣٣ ح٢. (٣) القارعة: ٦ ـ ٩.

⁽٤) هكذا وفي أكثر النسخ: قال رسول الله كَالْكُتْكَةُ: أنا ميزان العلم وعليّ كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأثمّة من بعدي عموده، يوزن به أعمال المحبّين لنا والمبغضين علينا. راجع مودّة القربى: ٣٤ (ط لاهور)، عنه الإحقاق: ٢٧/١٨، مقتل الخوارزمي: ٣٠ (ط الغري)، ذيل اللئالي للسيوطي: ٦٠، ينابيع المودّة: ٢٣٦ و ٢٤٥، أرجع المطالب: ٣١ (ط لاهور)، عنها الإحقاق: ٢٥٦٧، مفتاح النجا: ١٦ مخطوط، عنه الإحقاق: ٧٩/١٧ و ٨٠، جامع

- وقيل: أمّ أسلم - جاءت النبيّ المناقب: أمّا صاحبة الحصاة الأولى فهي أمّ مسلم، وقيل: أمّ أسلم - جاءت النبيّ النبيّ منزل أمّ سلمة فسألتها عن النبيّ النبيّ فقالت: خرج النبيّ في بعض الحوائج، الساعة يجيء، فانتظرته عند أمّ سلمة رضي الله عنها حتى جاء المنبيّ فقالت أمّ أسلم: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، إنّي قد قرأت (١) الكتب وعلمت أنّ لكلّ نبيّ وصياً، فموسى الله [كان] له وصيّ في حياته ووصيّ بعد موته، وكذلك عيسى، [فمن] وصيّك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أمّ أسلم، وصيئ في حياتي وبعد مماتي واحد، ثمّ ضرب بيده إلى حصاة فجعلها كهيئة الدقيق، ثمّ عجنها وختمها بخاتمه ﷺ.

ثمّ قال لها: يا أمّ أسلم، من فعل بعدي مثل فعلي (٢) فهو وصيّي في حياتي وبعد مماتي.

فأتت الحسن على وهو غلام، فقالت له: [سيّدي] أنت وصيّ أبيك؟ فقال: نعم يا أمّ أسلم، وضرب بيده إلى الحصاة ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده حتى أتت الحسين الله وهي مستصغرة له الله فقالت له: بأبي أنت وامّي (٤)، أنت وصيّ أخيك؟ قال: نعم يا أمّ أسلم، وفعل مثل فعل أخيه. ثمّ لحقت بعليّ بن الحسين الله بعد قتل الحسين الله في منصرفه فسألته:

الأخبار: ٢١٠ فصل ١٤١، وأخرجه المجلسي الله في البحار: ١٣٩/٢٣ ح ٨٧ عـن كـتاب
 الفردوس، وص ١٠٦ ح ٦ عن تأويل الآيات: ١٠٥/١ ح ١٠.

⁽١) في الأصل: قد رأيت. (٢) في الأصل: مثل هذا.

⁽٣) في الأصل: مثل. (٤) في الأصل: يا بنيّ.

أنت وصيّ أبيك؟ فقال: نعم، ثمّ فعل كفعلهم ﷺ .(١١)

• ٢٣/٧٤ ـ بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله على قال: قال رسول الله الشيك الأصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم، قالوا: أمّا حياتك يا رسول الله، فقد عرفنا، فما في وفاتك؟

قال: أمّا حياتي فإنّ الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٢) وأمّا وفاتى فتعرض علىّ أعمالكم فأستغفر لكم. (٣)

وروى هذا الخبر السيّد نعمة الله يُؤ في الأنوار، وزاد في آخره: وأمّا مماتي فهو أنّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ خميس وجمعة، فأستغفرالله لكم وأسأله التجاوز عن ذنوبكم.

الأنبياء:السيّد المرتضى ابن الداعي، عن جعفر الدوريستي، عن أبيه، بأسانيده المفصّلة عن ابن عبّاس في قال: قال رسول الله الشيّق : لمّا أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس، فألهمه الله أن حمده، فقال الله: يا آدم، أحمد تني (٥) فو عزّتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما

⁽١) الثاقب في المناقب: ٥٦٢ ضمن ح ١، وأورد الكليني ﴿ في الكافي: ٣٥٥/١ ح ١٥ (نحوه)، عنه الوافى: ١٤٥/٢ ح ٥.

⁽٣) بصائر الدرجات: ٤٤٤ ح٧، عنه البحار: ٣٤٩/٢٣ ح٥٠.

 ⁽٤) بصائر الدرجات: ٤٤٥ ح ٨ و ٤٢٦ ح ١٧، عنه البحار: ٥٥١/٢٢ ح ٦، و ٣٤٩/٢٣ ح ٥٥، الكافي: ١٩٦١ ح ٣، عنه البحار: ١٣١/١٧ ح ٥، أمالي المفيد: ١٩٦ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٦٠/٧٣ ح ٨٥.

خلقتك.

قال آدم: يا رب، بقدرهما عندك ما سمّيتهما ؟(١) فقال تعالى: يا آدم، أنظر نحو العرش، فإذا بسطرين من نور.

أوّل السطر: «لا إله إلّا الله، محمّد نبى الرحمة، وعلى مفتاح الجنّة».

والسطر الثاني: «آليت على نغسي أن أرحم من والاهما، وأعذّب من عاداهما. (٢)

٢٥/٧٤٢ ـ قال السيّد المحدّث المتبحّر نعمة الله الجزائري في الأنوار: وفي الروايات: أنّه لمّا نظر آدم إلى حوّاء قال: يا ربّ، زوّجني منها، فقال جلّ اسمه: هات مهرها يا آدم، فقال آدم: يا ربّ ما أعلم.

قال الله تعالى: يا آدم، صلّ على محمّد وآل محمّد عشر مرّات، فصلّى آدم كما أمره الله جلّ جلاله فزوّجه بها، فإذا كانت الصلاة مهر حوّاء، فكيف لايكون مهر حورالعين ؟(٣)

٣٦/٧٤٣ ـ قال السيد ﴿ أيضاً فيه: وفي الروايات أيضاً: إنّ الله تعالى قد خلق ملائكة سيّاحين في الأرض، وليس لهم غرض إلّا تبليغ النبيّ ﷺ صلاة من يصلّي عليه في أطراف الأرض، يقولون له: يا رسول الله، فلان قد بلّغك السلام والصلاة، فيقول النبي الشيّة وعلى فلان الصلاة والسلام.

وكذلك يبلّغونه زيارات الزائرين، كما يبلّغون الأثمّة الطاهرين ﷺ صلوات المصلّين وزيارات الزائرين وسلام المسلّمين.

٢٧/٧٤٤ من إثبات الوصيّة للمسعودي ﴿ : روى عن العالم ﷺ أنّه قال : لمّا أراد الله عزّوجلَ أن يظهر سيّدنا محمّداً ﷺ أنزل قطرة من تحت العرش فألقاها

⁽١) في المصدر: ما اسمهما.

⁽٢) قصص الأنبياء: ٥٢ ح ٢٧، عنه البحار: ١١٤/١١ ح ٣٩ و ٧٢٧ ح ١٢.

⁽٤،٣) الأنوار النعمانيّة: ١٣٢/١.

على ثمرة من ثمار الأرض فأكلها أبوه، فلمًا واقع آمنة وصارت في الموضع الّذي خلقه الله جلّ وعلا فيه، ومضى لها أربعون يوماً سمع الصوت في بطن أمّه.

فلمًا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: ﴿ وَتَمَّتُ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لامُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١) فلمّا ظهر بأمرالله جلّ وعزّ رفع له في كلّ بلدة عمود من نور ، ينظر به إلى أعمال العباد . (٢)

٧٨/٧٤٥ وفيه: روي: أنّ الله عزوجلَ علّم نبيّه كلّ ماكان وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثمّ فوّض إليه أمر الدين والشرائع، فقال: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهُاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٣)، وقال: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ ﴾ (٤) وقال: ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ ﴾ (٥).

ثمّ وصفهالله عزّ ذكر. بما لم يصف به أحداً من أنبيائه وجميع خلقه فـقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِ عَظِيمٍ﴾ (٦).(٧)

روي: أنّه ﷺ كان [ممّا قال] له في تلك الحال -أي في وصيّته ﷺ -: إذا أنا متُ فغسّلني وكفّني وحنّطني، ثمّ أجلسني فسل عمّا بدا لك واكتب. (٨)

٣٠/٧٤٧ وفيه: روي عنه المسلك أنه قال: أعطيت ما أعطي النبيّون والمرسلون جميعاً، وأعطيت خمسة لم يعطها أحد: نصرت بالرعب، وجعل لي ظهر الأرض مساجد وطهوراً، وأعطيت جوامع الكلم، وفضّلت بالغنيمة، وأعطيت الشفاعة في أمّتي.

وأعطاه الله عزَّوجلَ كلِّ ما أعطى الأنبياء من المعجزات والآيات والعلامات

(١) الأنعام: ١١٥.

(٣) الحشر: ٧. (٤) النجم: ٣ و ٤.

(٥) النساء: ٨٠.

(٧) إثبات الوصيّة: ١٢٠. (٨) إثبات الوصيّة: ١٢٢.

وفضّل بما لم يؤته أحد منهم، ثمّ أنزل الله جلّ وتعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشَيْرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (١) فجمع ﷺ بني هاشم وهم في ذلك الوقت أربعون رجلاً من المشايخ والرؤساء، فأمر أميرالمؤمنين ﷺ فأنضج (٢) لهم رجل شاة وخبز لهم صاعاً من طعام، ثمّ أدخل إليه منهم عشرة، فأكلوا حتّى تصدروا (٣) ثمّ جعل يدخل إليه عشرة بعد عشرة حتّى أكلوا وشربوا جميعاً وشبعوا، فإنّ فيهم من يأكل الجذعة (٤) ويشرب الزقّ (٥). (١)

سلام الأعظى على ثلاثة وسبعين حرفاً، أعطى الأسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، أعطى الله آصف بن برخيا منه حرفاً واحداً، فكان من أمره في عرش بلقيس ما كان، وأعطى عيسى الله منه حرفين، فعمل بهما ما قصّ الله به، وأعطى موسى الله أربعة أربعة أحرف، وأعطى أبراهيم الله ثمانية أحرف، وأعطى نوحاً الله خمسة عشر حرفاً، وأعطى محمداً الله الله النين وسبعين حرفاً.

واستأثر الله جلّ وتعالى بحرف واحد، فعلّم رسول الله الشَّهُ اللَّهُ مَا علّمه الأنبياء وما لم يعلّموه، إلى آخر الحديث.(٧)

٣٢/٧٤٩ في البحار: قال الواقدي: فلمّاكان اليوم الرابع من ولادته سَلَيْكُ جاء سواد بن قارب إلى عبدالمطّلب، وكان عبدالمطّلب قاعداً على باب بيت الله

⁽١) الشعراء: ٢١٤.

⁽٢) نَضِجَ، نَصْجاً: أدرك وطاب. يقال: نضج اللحم، وفي المصدر: فأطبخ.

⁽٣) تصدروا: انصرفوا.

⁽٤) الجَذَع _بفتحتين _: قال في مجمع البحرين: هو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية، وفي حياة الحيوان: الجذع من الضأن ماله سنة تامّة، وهذا هو الصحيح عند أصحابنا.

⁽٥) الزُّقِّ: وعاء من جلد يجزَّ شعرهُ ولاينتف، للشراب وغيره.

⁽٦) إثبات الوصيّة: ١١٥.

⁽٧) إثبات الوصية: ١٢٠.

الحرام وقد حفّ به قريش وبنوهاشم، فدنا سواد بن قارب وقال: يا أبا الحارث [اعلم] (١) أنّي قد سمعت أنّه قد ولد لعبدالله ذكر، وأنّهم يقولون فيه عجائب، فأريد أن أنظر إلى وجهه هنيئة.

وكان سواد بن قارب رجلاً إذا تكلّم سمع منه، وكان رجلاً صدوقاً، فقام عبدالمطّلب ومعه سواد بن قارب، وجاء إلى دار آمنة رضيالله عنها ودخلا جميعاً والنبي ﷺ نائم. (٢)

فَلَمًا دخلا القبّة، قال عبدالمطّلب: اسكت يا سواد، حتى ينتبه من نومه فسكت، فدخلا قليلاً حتى دخلا القبّة، ونظر إلى وجه النبي الشّيّة وهو في مهده نائم وعليه هيبة (٣) الأنبياء، فلمّا كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه شقّ السقف بنوره، والتزق بأعنان (٤) السماء، فألقى عبدالمطّلب وسواد أكمامهما على وجههما من شدّة الضوء.

فعندها انكب سواد على النبي النبي النبي وقال لعبدالمطلب: أشهدك على نفسي أنّي آمنت بهذا الغلام، وبما يأتي به من عند ربّه، ثمّ قبّل وجنات (٥) النبي النّي النّي النّي المنت وخرجا جميعاً، ورجع سواد إلى موضعه وبقي عبدالمطلب عليه فرحاً نشيطاً.

[قال محمّد بن عمر الواقدي](١) فلمّا أتى النبيّ الشيّة شهر، كان إذا نظر إليه الناظرون توهّموا(٧) أنّه من أبناء سنة لوقارة جسمه وتمام فهمه الشيّة وكانوا يسمعون من مهده التسبيح والتحميد(٨) والثناء على الله تعالى.(١)

⁽١) من المصدر والبحار. (٢) في المصدر: كان ناثماً.

⁽٣) في المصدر: في عنان.

⁽٥) الْوَجْنَة: ما ارتفع من الخدّين . (٦) من المصدر والبحار .

⁽٧) هكذا في البحار، وفي المصدر: إذا نظر إليه الناظر يتوهم.

⁽٨) في المصدر: التمجيد.

⁽٩) الفضائل لابن شاذان: ٢٣، عنه البحار: ٢٩٣/١٥.

• ٣٣/٧٥٠ في المناقب: عن ابن عبّاس قال: قال أبوطالب الله لأخيه: يا عبّاس أخبرك عن محمّد الله انّي ضممته فلم أفارقه ساعة من ليل أو نهار فلم ائتمن أحداً حتّى نوَّمته في فراشي، فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي، فرأيت في وجهه الكراهيّة فقال: يا عمّاه، اصرف بوجهك عنّي حتّى أخلع ثيابي وأدخل فراشي فقلت له: ولم ذاك؟

فقال: لاينبغي لأحد أن ينظر إلى جسدي، فتعجّبت من قوله، وصرفت بصري عنه حتّى دخل فراشه، فإذا دخلت أنا الفراش إذا بيني وبينه ثوب، والله، ما أدخلته في فراشي فأمسه (١) فإذا هو ألين ثوب، ثمّ شممته كأنّه غمس في مسك وكنت إذا أصبحت فقدت الثوب، فكان هذا دأبي ودأبه، وكنت كثيراً ما أفتقده في فراشي فإذا قمت لأطلبه، بادرني من فراشي، ها أنا ذا يا عمّ، فارجع إلى مكانك.

وكان النبي الشين التي ومرم فيشرب منها شربة، فربما عرض عليه أبوطالب الله الغذاء، فيقول: لا أريده أنا شبعان.

العلاّمة عنى: قالت حليمة السعدية: كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قطّ، العلاّمة عنى: قالت حليمة السعدية: كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قطّ، فنزلنا يوماً عندها ورسول الله المنظمة في حجري، فما قمت حتّى اخضرّت وأثمرت ببركة منه، وما أعلم أنّى جلست موضعاً قطّ إلّا كان له أثر، إمّا نبات، وإمّا خصب.

ولقد دخلت على امرأة من بني سعد يقال لها: أمّ مسكين وكانت سيّئة الحال فحملتُه فأدخلتُه منزلها، فإذا هي قد أخصبت وحسن حالها، فكانت تجيء كلّ

⁽١) في الأصل: فلمسته.

⁽٢) المناقب: ٣٦/١، عنه البحار: ٣٣٥/١٥ ح٤.

يوم فتقبّل رأسه.

قالت حليمة: ما نظرت في وجه رسول الله ﷺ وهو نائم إلا ورأيت عينيه مفتوحتين كأنّه يضحك، وكان لايصيبه حرّ ولا برد.

قالت حليمة: ما تمنيت شيئاً قطُّ في منزلي إلّا أعطيتُه من الغد، ولقد أخذ ذئب عنيزةً (١) لي، فدخلني (٢) من ذلك حزن شديد، فرأيت النبي ﷺ رافعاً رأسه إلى السماء، فما شعرت إلّا والذئب والعنيزة على ظهره قد ردّها عليّ، ما عقر (٦) منها شيئاً.

قالت حليمة: ما أخرجته قطُّ في شمس إلّا وسحابة تظلّه، ولا في مطر إلّا وسحابة تكنّه (٤) من المطر.

قالت حليمة: فما زال من خيمتي نور ممدود بين السماء والأرض، ولقد كان الناس يصيبهم الحرّ والبرد، فما أصابني حرّ ولا برد منذ كان عندي، ولقد هممت يوماً أن أغسل رأسه، فجئته وقد غسل رأسه ودهّن وطيّب، وما غسلت له ثوباً قطّ وكلّما هممت بغسل ثوبه سُبقتُ إليه، فوجدت عليه ثوباً غيره جديداً.

قالت: ما كنت أخرج لمحمد الشيخ ثديي إلا وسمعت له نغمة ، ولاشرب قط [إلا] وسمعته ينطق بشيء ، فتعجبت منه ، حتى إذا نطق وعقد ، كان يقول: بسم الله رب محمد الشيخ إذا أكل ، وفي آخر ما يفرغ من أكله وشربه يقول: الحمدلله رب محمد الشيخ (٥)

٣٥/٧٥٢ في البحار: عن أبي عبدالله الله قال: إنّ رسول الله الله الله وعد رجلاً إلى الصخرة، فقال: أنالك هاهنا حتى تأتي، فاشتدّت الشمس عليه، فقال له أنك تحوّلت إلى الظلّ، قال: وعدته إلى هاهنا، وإن لم

⁽١) العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المعز.

⁽٢) في المصدر والبحار: فتداخلني. (٣) عقره: جرحه. (٤) تكنّه: تستره.

⁽٥) العدد القويّة: ١٢٢ ح ٢٤ ـ ٢٩، عنه البحار: ٣٤١/١٥ ح ١٢.

يجيء كان منه المحشر .^(١)

٣٦/٧٥٣ عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إنّك تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت في أثرك (٢) فلم أرى شيئاً خرج منك غير أنّي أجد رائحة المسك. قال: يا عائشة، إنّا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنّة، فما خرج منّا من شيء [إلّا] (٣) ابتلعته الأرض. (٤)

القاسم: قلت للصادق 學: قال العيص بن القاسم: قلت للصادق 學: حديث يروى عن أبيك 對 أنّه قال: ما شبع رسول الله 就學 من خبز برّ قطّ، أهو صحيح ؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله 歌聲 خبز برّ قطّ، ولاشبع من خبز شعير قطّ.

الماء على المناقب: قال في حديث نوح الله : جرت له السفينة على الماء وهي تجري للكافر والمؤمن، ولمحمد الله المحتلات الحجر على الماء، وذلك أنّه كان على شفير غدير ووراء الغدير تلّ عظيم، فقال عكرمة بن أبي جهل: يا محمد، إن كنت نبيّاً فادع من صخور ذلك التلّ حتّى يخوض الماء فيعبر.

فدعا بالصخرة فجعلت تأتي على وجه الماء حتّى مثّلث بين يديه، فأمرها بالرجوع فرجعت كما جاءَت، الحديث.(١)

⁽١) البحار: ٢٣٩/١٦ ضمن ح ٣٥، عن مكارم الأخلاق: ٢٤، وأورده في ٩٥/٧٥ ح ١٣، عن على الشرائع: ٧٨١ ح ع. على الشرائع: ٧٨/١ ح ٤.

⁽٢) في آثرك _بفتحتين وبكسر الهمزة فالسكون _: أي تبعتك عن قريب.

⁽٣) من المناقب.

⁽٤) البحار: ٢٣٩/١٦ ضمن ح ٣٥ عن مكارم الأخلاق: ٢٤، وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ١٢٥/١ باختلاف يسير، عنه البحار: ١٧٨/١٦.

⁽٥) روضة الواعظين: ٤٥٦، عنه البحار: ٧١/٧٠ ح ٢٠، وأخرجه في البحار: ٢٤٣/١٦ و ٢٧٥/٦٦ ح ٥، عن المكارم: ٢٨، و ٢١٦/١٦ ح ٤، عن أسالي الصدوق: ٣٩٨ ح ٧ المجلس الشاني والخمسون. (٦) المناقب: ٢١٤/١ ، عنه البحار: ٤٠٣/١٦ ضمن ح ١.

٣٩/٧٥٦ في الخرائج للراوندي في كان لكل عضو من أعضاء النبي المن المعجزة: فمعجزة رأسه: أن الغمامة أظلّت على رأسه.

ومعجزة عينيه: أنَّه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه.

ومعجزة أذنيه: هي أنّه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة. ومعجزة لسانه: أنّه قال للضبي (١١): من أنا؟ قال: أنت رسول الله ﷺ.

ومعجزة يديه: أنَّه خرج من بين أصابعه الماء.

ومعجزة رجليه: أنّه كان لجابر بئر ، ماؤها زعاق (٢) فشكا إلى النبيّ ﷺ فغسل رجليه في طشت، وأمر بإهراق (٣) ذلك الماء فيها، فصار ماؤها عذباً.

ومعجزة عورته: أنَّه ولد مختوناً.

ومعجزة بدنه: أنّه لم يقع ظلّه على الأرض، لأنّه كان نوراً ولايكون من النور الظلّ كالسراج.

ومعجزة ظهره: ختم النبوّة، كان على كتفيه مكتوباً: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله». (٤)

الله الكه الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، لكل حيّ (٥) من أحياء العرب الواحد كان على الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، لكل حيّ (٥) من أحياء العرب الواحد والإثنان، فلمّا نزلت هذه الآية: ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ - إلى قوله - الْعَزيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١) خرّت [الأصنام] في الكعبة سجّداً. (٧)

٨٥٧/٥٨ عني الخرائج: روى عمّار بن ياسر أنّه كان مع رسول الله ﷺ في

⁽١) في المصدر: للضبّ. (٢) الزعاق: الماء المرّ.

⁽٣) هرق الماء: صبّه.

⁽٤) الخرائج: ٥٠٧/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٩٩/١٧ ح ١٠، ورواه في قصص الأنبياء: ٣١٤.

⁽٥) الحيّ: القبيلة. (٦) أل عمران: ١٨.

 ⁽٧) العياشي: ١٦٦١ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٦٦٧١٧ ح ١٢، والبرهان: ٢٧٣١١ ح ٤.

بعض أسفاره قال: فنزلنا يوماً في بعض الصحاري القليلة الشجر، فنظر إلى شجرتين صغيرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله الشجرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله الشائلي أن تلتقيا حتى يقعد تحتكما، فأقبلت كل واحدة إلى الأخرى حتى التقيا فصارتا كالشجرة الواحدة ومضى رسول الله الشائلي خلفهما، فقضى حاجته.

فلمًا أراد الخروج قال: لترجع كلّ واحدة إلى مكانها، فرجعتا كذلك. (١)

فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط على الأرض، فجعل يبقر (٣) حتى أتى النبي النبي المناقق ثم قال: ارجع فرجع حتى عاد إلى مكانه، فقال: أشهد أنك لرسول الله وآمن، فخرج العامري يقول: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشيء أبداً.

وكان رجل من بني هاشم يقال له: ركانة _وكان كافراً من أفتك الناس _ يرعى غنماً له بواد يقال له: وادي إضم (٤) فخرج النبي المسلم الى ذلك الوادي فلقيه ركانة فقال: لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك حتى قتلتك، أنت الذي تشتم الهتنا؟ ادع إلهك ينجيك منّى.

ثمّ قال: صارعني فإن أنت صرعتني فلك عشرة من غنمي، فأخذه النبيّ النبيّ المنتققة وصرعه وجلس على صدره، فقال ركانة: فلست بي فعلت هذا، إنّما فعله إلهك ثمّ قال ركانة: عد، فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى تختارها.

⁽١) الخرائج: ١٥٥/١ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٣٦٤/١٧ ح٣.

⁽٢) العِذَّق: كلِّ غصن له شعب. (٣) في الخراثج: ينقز، أي يشب.

⁽٤) اسم واد بين مكّة واليمامة.

فصرعه النبي ﷺ في الثانية، فقال: إنّما فعله الهك، عُد، فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى، فصرعه النبئ ﷺ الثالثة.

فقال ركانة: خذلت اللات والعزّى، فدونك ثلاثين شاة فـاخترها، فـقال له النبيّ ﷺ: ما أريد ذلك، ولكنّي أدعوك إلى الإسلام يا ركانة، وانفس ركـانة(١) يصير إلى النار، إنّك إن تُسلم تسلم.

فقال ركانة: لا، إلّا أن تريني آية. فقال نبي الله ﷺ: الله شهيد عليك الآن إن دعوت ربّى فأريتك آية لتجيبني إلى ما أدعوك؟ قال: نعم.

وقربت منه شجرة ثمرة، قال: اقبلي بإذن الله، فانشقّت باثنين، وأقبلت على نصفها بساقها حتّى كانت بين يدي نبئ الله الشيئية.

فقال ركانة: أريتني شيئاً عظيماً، فمرها فلترجع، فقال له النبيّ الله اللهيد إن أنا دعوت ربّي يأمرها فرجعت لتجيبني إلى ما أدعوك إليه؟ قال: نعم.

فأمرها فرجعت حتَّى التأمت بشقها، فقال له النبيّ ﷺ: تسلم؟ فقال ركانة: أكره أن تتحدّت نساء مدينة أنّي إنّما أجبتك لرعب دخل في قلبي منك، ولكن فاختر غنمك.

فقال ﷺ: ليس لي حاجة إلى غنمك إذا أبيت أن تسلم.(٢)

وفي المناقب: روى مثله وقال: في رواية فدعا العذق فلم يزل يأتي ويسجد حتى انتهى إلى النبئ ﷺ يتكلّم. (٣)

• ٤٣/٧٦ - في الكافي: العدّة، عن البرقي، عن التفليسي، عن النهدي، عن أبي

⁽١) قال العلّامة المجلسي ﴿ : وانفس ركانه: ﴿ وَا اللَّهِ عَلَمَ نَدَاءَ لَلْنَدَبَةَ ، وَنَفْسَ مَصَافَ إِلَى ركانة ويمكن أن يقرء: أنفس ، على صيغة المتكلّم على الحذف والإيصال ، من قولهم: نفس به كفرح ، أي ضنّ .

⁽٢) قصص الأنبياء: ٢٩٧ ح ٣٧٠، عنه البحار: ٣٧٨١٧ ح١٧. ورواه الراوندي للله في الخرائج: ٥٠٣/٢ ح ١٤ صدر الحديث. (٣) المناقب: ١٢٩/١.

عبدالله الله الله قال: كان رسول الله كالشيئة يمصّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته .(١)

الآية: إنّ الآية: إنّ رسول الله ﷺ غزا جمعاً من بني ذبيان ومحارب بذي أمر فتحصّنوا برؤوس رسول الله ﷺ غزا جمعاً من بني ذبيان ومحارب بذي أمر فتحصّنوا برؤوس الجبال، ونزل رسول الله ﷺ بحيث يراهم، فذهب لحاجته فأصابه مطرٌ فبل ثوبه فنشره على شجرة واضطجع تحته، والأعراب ينظرون إليه، فجاء سيّدهم دعثور بن الحارث حتّى وقف على رأسه بالسيف مشهوراً، فقال: يا محمّد، من يمنعك منّى اليوم؟ فقال: الله.

فدفع جبرئيل في صدره، ووقع السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ وقام على رأسه وقال: من يمنعك منّي اليوم؟ فقال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فنزلت الآية. (٣)

المناقب والخرائج: روي: أنّ أباجهل طلب غرّته (٤) فلمّا رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها عليه ألزقها (٥) الله بكفّه، فلمّا عرف أن لانجاة إلّا بمحمّد الشيخ سأله أن يدعو ربّه، فدعا الله فأطلق يده وطرح بصخرته. (١)

المحمد بن عبدالحميد عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن الله عبدالحميد عن محمد بن الله عن سهيل بن غزوان قال: سمعت أباعبدالله على يقول: إن امرأة من الجنّ كان يقال لها: عفراء، كانت تنتاب (٧)

⁽۱) الكافى: 2/8 ح ٢، عنه البحار: 2/8/10 ح ٥٦ و 3/8/10 ح ٨، والوسائل: 2/1/1 ح ٢.

⁽٢) المائدة: ١١.

⁽۳) مجمع البيان: ١٦٩/٣، عنه البحار: ٤٧/١٨، وروى ابن شهراشوب في المناقب: ٧٠/١ مختصراً (نحوه).

⁽٤) الغرّة _ بالكسر _ : الغفلة . (٥) في الخرائج : فألصقها .

⁽٦) الخرائج: ٢٤/١ ح٣، المناقب: ٧٨٧١ باختلاف يسير، عنهماالبحار: ٥٧١٨ ح١٠٠

⁽٧) في الخصال: تأتي.

النبيّ ﷺ فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيسلمون على يديها، وإنّها(١) فقدها النبيّ ﷺ فسأل عنها جبرئيل فقال: إنّها زارت أختاً لها تحبّها في الله.

فقال النبيّ الشيّ الطبيّ عليه على الله على الله الله تبارك وتعالى خلق في الله الله تبارك وتعالى خلق في الله الله عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عرّوجل للمتحابّين والمتزاورين في الله [وجاءت عفراء فقال لها النبيّ الشيّ النبيّ المتحابّين في الله عفراء أين كنت؟ فقال: زرت أختاً لي، فقال: طوبى للمتحابّين في الله، والمتزاورين](٢).

ثمّ قال: يا عفراء، أيّ شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء، ماذاً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين المنظ إلّا خلّصتني منها وحشرتني معهم. فقلت: يا حارث، ما هذه الأسماء الّتي تدعو بها؟ قال لي: رأيتها على ساق

فقلت: يا حارث، ما هذه الاسماء التي تدعو بها؟ قال لي: رايتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنّهم أكرم الخلق على الله عزّوجل، فأنا أسأله بحقّهم.

فقال النبيّ ﷺ: والله، لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم. (٣)

المحرب إذا عني المناقب: لمّا سار النبي الله الله وادي حنين للحرب إذا بالطلايع (٤) قد رجعت والأعلام والألوية قد وقفت، فقال لهم النبي الله النبي القوم، ما الخبر ؟ فقالوا: يا رسول الله، حيّة عظيمة قد سدّت علينا الطريق كأنّها جبل عظيم، لايمكّننا من المسير، فسار النبي الله حتّى أشرف عليها، فرفعت رأسها

⁽¹⁾ في الأصل: وإذا. (٢) من كشف الغمّة.

 ⁽٣) الخصال: ١٣٨/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٨٣/١٨ ح ١، و١٣/٢٧ ح ١، و٣٨/٠٨ ح ٣٥، و٤٣/٣٥ ح ٢٥، و٣٥/٧٤ ح ٢٥، كشف الغمّة: ٢٥٥١، عنه البحار: ٢١/٩٤ ح ١٥.

⁽٤) الطلايع _ جمع الطليعة: مقدَّمة الجيش.

ونادت: السلام عليك يا رسول الله، أنا الهيثم بن طاح بن إبليس، مؤمن بك، قد سرت إليك في عشرة آلاف من أهل بيتي حتّى أعينك على حرب القوم.

فقال النبي النجي العزل عنّا وسر بأهلك عن أيماننا، ففعل ذلك وسار المسلمون. (١)

قال: كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً فاطلع عليه علي ﷺ مع جماعة، فلما رآهم تبسّم، قال: جئتموني [تسألوني] عن شيء، إن شئتم أعلمتكم بما جئتم، وإن شئتم تسألوني، فقالوا: بل تخبرنا يا رسول الله.

قال: جئتم تسألوني عن الصنايع (٢) لمن تحقَّ، فلا ينبغي أن يصنع إلّا لذي حسب أو دين، وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة، فإنّ جهاد المرأة حسن التبعّل لزوجها، وجئتم تسألوني عن الأرزاق من أين؟ أبى الله أن يرزق عبده إلّا من حيث لا يعلم، فإنّ العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه. (٣)

الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن محبوب، عن ابن محبوب، عن ابن محمّد بن قيس قال: سمعت أباجعفر على يقول ـ وهو يحدّث الناس بمكّة ـ: صلّى رسول الله كالله الفجر، ثمّ جلس مع أصحابه حتّى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتّى لم يبق معه إلّا رجلان: أنصاري وثقفي.

⁽١) المناقب: ١٠٠/١، عنه البحار: ٩٠/١٨ ح ١٠.

⁽٢) الصنايع: جمع الصنيعة، وهي العطيّة والكرامة والإحسان.

⁽٣) قصص الأنبياء: ٢٩٣ ح ٣٩٢، عنه البحار: ١٠٦٧١٨ ح٤.

فقال رسول الله ﷺ: أمّا أنت يا أخا ثقيف، فإنّك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك، ما لك في ذلك من الخير؟ أمّا وضوؤك فإنّك إذا وضعت يـدك فـي إنائك ثمّ قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب.

فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك. (۱) وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك. الله المرى برسول الله المحديث، أنه أسرى برسول الله المحديث، أنه أسرى برسول الله المحديث، أنه أسرى فوضع سبّابته اليمنى في أذنه اليمنى فأذن مثنى مثنى، ثمّ أقام مثنى مثنى، وقال في أخرها: «قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة» فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء، فأقبلوا من كل أوب (۱) يلبّون دعوة جبرئيل، فوافى أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر نبيّاً، فأخذوا مصافّهم [ولاأشك أنّ جبرئيل سيتقدّمنا، فلمّا استوواعلى مصافّهم] أخذ جبرئيل بضبعى (۱) ثمّ قال لى:

يا محمد ﷺ ، تقدّم فصل بإخوانك ، فالخاتم أحقّ من المختوم ، فصلّى وفي يمينه إبراهيم ﷺ عليه حلّتان خضراوان معه ملكان عن يمينه وملكان عن يساره ، وفي يساره أميرالمؤمنين ﷺ عليه حلّتان بيضاوان ، معه أملاك أربع .

فلمًا انقضت الصلاة قام النبي الله إلى إبراهيم الله فقام إبراهيم الله إليه، فصافحه وأخذ يمينه بكلتا يديه وقال: مرحباً بالنبي الصالح والإبن الصالح، والمبعوث الصالح في الزمان الصالح، وقام إلى علي بن أبي طالب الله فصافحه وأخذ بيمينه بكلتا يديه، وقال: مرحباً بالإبن الصالح، ووصيّ النبيّ الصالح يا

⁽١) الكافى: ٧١/٣ - ٧، عنه البحار: ١٢٨/١٨ - ٣٧، والوسائل: ٢٧٧١ ح ١٢.

⁽٢) الأوب: الناحية.

⁽٣) الضبع: العضد، وفي التأويل: بعضدي.

أباالحسن، فقلت له: يا أبت، كنّيته بأبي الحسن ولا ولد له؟ فقال: كذلك وجدته في صحفي، وعلم غيب ربّي باسمه عليّ الله وكنيته بأبي الحسن والحسين، ووصيّ خاتم أنبياء ربّي. (١)

أقول: قال السيّد بن طاووس ﴿ : إنّ هذا الإسراء لعلّ كان دفعة أخرى غـير ماهو مشهور، فإنّ الأخبار وردت مختلفة في صفات الإسراء.(٢)

وهذه الرواية الشريفة ممّا تدلّ على استحباب المصافحة بعد الفريضة.

٥٢/٧٦٩ في بصائر الدرجات: سلمة، عن عبدالله بن محمّد، عن الحسين المنقري، عن يونس بن أبي الفضل، عن أبي عبدالله ﷺ قال: ما من ليلة جمعة إلا ولأولياء الله فيها سرور، قلت: كيف ذاك جعلت فداك؟

قال: إذا كانت ليلة الجمعة وافي رسول الله ﷺ العرش، [ووافي الأثمّة العرش] (٤) ووافي معه، فما أرجع إلاّ بعلم مستفاد، ولو لا ذلك لنفد ما عندنا. (٥)

• ٥٣/٧٧ في الكافي: عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن جعفر بن المثنّى الخطيب قال: كنت بالمدينة وسقف المسجد الّذي يشرف على القبر قد سقط

⁽۱) سعد السعود: ۱۰۰، عنه البحار: ۳۱۷/۱۸ ح ۳۲، وتأويل الآيات: ۲۷۷/۱ ح ۱، والمستدرك: ۶۳/٤ ح ٦.

⁽٢) أقول: لكلام السيّد الله تتمة، فراجع المصدر.

⁽٣) التوحيد: ١٠٨ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٤ ح ١٥، و٣٦٩/١٨ ح ٧٤، الكافي: ٩٨١ ح ٨، عـنه الوافى: ٣٧٨١ ح ١.

⁽٤) من المصدر وليس في البحار.

⁽٥) بصائر الدرجات: ١٣١ ح ٥، عنه البحار: ٥٥٢/٢٢ ح٩، و٩٠/٢٦ ح٩.

والفعلة يصعدون وينزلون، ونحن جماعة.

فلمًا كان من الغد لقيناهما فأجتمعنا جميعاً، فقال إسماعيل: قد سألناه لكم عمًا ذكرتم، فقال: ما أحب لأحد منهم أن يعلو فوقه ولا آمنه أن يرى شيئاً يذهب منه بصره، أو يراه قائماً يصلّي، أو يراه مع بعض أزواجه المنافقية .(١)

الشيخ أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي ﴿ ابن حشيش، عن محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن القاسم بن زكريًا، عن الحسن بن عبدالواحد عن يوسف بن كليب، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر النبيّ النبيّ عند رأسه وعند رجليه أوّل ما حُفر، فأخرج (٣) مسك أذفر لم يشكّوا فه. (٤)

بن محمّد، عن عليّ بن الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله على يقول: لمّا كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحجّ، فأرسل نجّاراً وأرسل بالآلة، وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله عَلَيْ ويجعلوه على قدر منبره بالشام.

فلمًا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفّوا، وكتبوا بذلك إلى معاوية، فكتب إليهم يعزم عليهم لمّا فعلوه، ففعلوا ذلك، فمنبر

⁽١) الكافي: ٤٥٢/١ ح ١، عنه البحار: ٥٥٢/٢٢ ح ١٠.

⁽٢) في المصدر المطبوع قديماً وحديثاً: قبر الحسين ﷺ .

⁽٣) في الأصل: أوّل ما خرج.

⁽٤) أمَّالي الطُّوسي: ٣٢٤ (ط قديم) و٣١٧ ح ٩٠ (ط جديد)، عنه البِحار: ٥٥٣/٢٢ ح ١٢ و ١٩١ ح ١.

رسول الله ﷺ المدخل الّذي رأيت [صورة خطّه](١). (٢)

العسكري ٷ تفسير الإمام الحسن العسكري ٷ: قام ثوبان مولى رسول الله المعظمة قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ قال رسول الله 歌聲: ما أعددت لها إذ تسأل عنها؟ قال: يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلّا أنّي أحبّ الله ورسوله.

فقال رسول الله كلي وإلى ماذا بلغ حبّك لرسول الله كلي و قال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ في قبلي من محبّتك ما لو قطّعت بالسيوف، ونشرت بالمناشير، وقرضت بالمقاريض، وأحرقت بالنيران، وطحنت بأرحاء الحجارة كان أحبّ إليّ وأسهل عليً من أن أجد لك في قلبي غشّاً أو غلاً (أ) أو بغضاً، [أو] لأحد من أهل بيتك وأصحابك.

وأحبّ الخلق إليَّ بعدك أحبّهم لك، وأبغضهم إليَّ من لا يحبّك و يبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك. يا رسول الله، هذا ما عندي من حبّك وحبّ من يحبّك وبغض من يبغضك أو يبغض أحداً ممّن تحبّه، فإن قبل هذا منّي فقد سعدت، فإن أريد (٤) منّي عمل غيره فما أعلم لي عملاً أعتمده وأعتد به غير هذا، أحبّكم جميعاً أنت وأصحابك وإن كنت لا أطيقهم في أعمالهم.

فقال الشيخة : أبشر فإنّ المرء يوم القيامة مع من أحبّه.

يا ثوبان، لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت (٥) وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظلّ عن الصخرة الملساء المستوية إذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس إذا غابت عنها

⁽١) ليس في الكافي والبحار.

⁽٢) الكافي: ٥٥٤/٤ ح٢، عنه البحار: ٥٥٣/٢٢ ح١٣.

⁽٣) في المصدر: دَغَلاً.

⁽٤) في الأصل: فإن أراد. (٥) انحسرت: سقطت.

الشمس. (١)

أقول: انحسار الشمس، ذهاب شعاعها.

٥٧/٧٧٤ في العيون: بالأسانيد الثلاثة (٢) عن الرضا الله عن آبائه المين قال: قال رسول الله تَلَيْقَ : إنّ موسى سأل ربّه عزوجل فقال: يا ربّ، اجعلني من أمّة محمد تَلَيْقَ . فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، إنّك لاتصل إلى ذلك.

وروي أيضا في صحيفة الرضا صلوات الله عليه وآله (مثله).(٣)

⁽١) تفسير الإمام العسكري للله : ٣٧٠ ح ٢٥٩، عنه البحار: ١٠٠/٢٧ ح ٦١.

⁽٢) راجع شرحها البحار: ٥١/١.

⁽٣) عيون أخبار الرضا ٷ: ٣١/٢ ح ٤٧، صحيفة الرضا ٷ: ٢٩، عنهما البحار: ٣٤٤/١٣ ح ٢٧، و٣٥٤/١٣ ح٣.

مثل ذلك، ورأى النبيّ وعليّاً والحسن المين يعينون الملائكة، حتى إذا مات عليّ بن الحسين الله رأى محمّد بن عليّ الله مثل ذلك، ورأى النبيّ الله وعليّاً وعليّاً والحسن والحسين الله يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمّد بن عليّ الله رأى جعفر الله مثل ذلك، ورأى النبيّ الله وعليّا والحسن والحسين وعليّ بن الحسين الله يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر الله رأى موسى الله منه مثل ذلك، هكذا يجري إلى آخرنا. (١)

الحسن عبيدالله بن الحسن يروي عنه الأربعين: للشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن يروي عنه الشهيد في حديث الثامن عشر من كتابه بأسانيده المفصّلة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله كالله الله تعالى خلق في السماء الرابعة أربعمائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السادسة مائتي ألف ملك.

وخلق في السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الشرى، وملائكة أخر ليس لهم طعام ولاشراب إلّا الصلاة على رسول الله المناق وعلى أميرالمؤمنين على بن أبي طالب الله والإستغفار لمحبّيه وشيعته ومواليه. (٢)

يا عبادي، أوليس من له إليكم حوائج كبار لاتجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق

⁽١) بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧، عنه البحار: ٥١٣/٢٢ ح ١٣، و٢٨٩/٢٧ ح ٣. وقال المجلسي ﴿ ذيل الحديث: لعلّ آخر الخبر من كلام الراوي أو الإمام ﷺ على الإلتفات، أو المرويّ عنه غير الصادق ﷺ فصحّف النسّاخ.

⁽۲) الأربعين: ٤٣ الحديث الثامن عشر. وروى ابن شاذان في مائة منقبة: ١٦٣ المنقبة ٨٨ (نحوه)، عنه البحار: ٣٤٩/٢٦ - ٢٢.

عليَّ وأفضلهم لديَّ محمّد ﷺ وأخوه عليّ ﷺ ومن بعده الأثمّة اللذين هم الوسائل إلى الله.

ألا فليدعني من همّته حاجة يريد نفعها أودهته داهية يريد كشف ضررها بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بـأعزّ الخلق عليه.

فقال له قوم من المشركين والمنافقين ـ وهم المستهزؤن به ـ : يا أباعبدالله، فما لك لاتقترح على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان في : دعوت الله وسألته ما هو أجل وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الدعيم أن يهب لي لساناً ذاكراً لتحميده وثنائه، وقلباً شاكراً لآلائه، وبدناً على الدواهي الداهية صابراً، وهو عزوجل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة. (١)

الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة، ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّى الله على محمّد وأهل بيته وسلّم إلا قال الملك: وعليك السلام.

ثمّ يقول الملك: يا رسول الله، إنّ فلان يقرؤك السلام، فيقول رسول الله عَلَيْكَ : السلام. (٢)

م ٦٢/٧٧٩ قال السيّد المحدّث المتبحّر نعمة الله الجزائري في الأنوار: روى أبو سعيد في كتاب الوفا لشرف المصطفى عن عليّ عليه الله قال: قال رسول الله كالمنطقة :

⁽١) عدّة الداعي: ١٥١، وتقدّم ص ٤٨ ح ٧٢٢.

⁽٢) البحار: ١٨١/١٠٠ ح ٢، وتقدّم ص ٤٩ ضمن ح ٧٢٣.

أكثروا عليَّ الصلاة، قلت: وهل تبلغك الصلاة بعد أن تفارقنا؟

قال: نعم. يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى وكلّ بقبري ملكاً يقال له: صلصائيل وهو في صورة الديك، متن عرفه (١) تحت عرش الرحمان، ومخالبه (٢) في تخوم الأرض السابعة، له ثلاث أجنحة إذا نشرها، واحد [ها] بالمشرق، والآخر بالمغرب، والآخر منتشر على أرض قبري.

فإذا قال العبد: «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد» لقطها (٢٠ كما يلقط الطير الحبّ، ثمّ يرفرف (٤) على قبري ويقول: يا محمّد، إنّ فلان بن فلان صلّى عليك وأقرأك السلام.

. فيكتب له في رقّ من نور بالمسك الأذفر، ويرفع له عشرون ألف حسنة، ويمحى عنه عشرون ألف سيّئة، ويغرس له عشرون ألف شجرة.(٥)

- ٦٣/٧٨٠ في الخصال للشيخ الصدوق ﴿ : أبوالحسن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن أحمد بن نجدة، عن أبي بشر ختن المقري، عن معتمر (٦) بن سليمان، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله الله الكلّ نبيّ دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً (۱) أخبأت (۱) دعوتي لشفاعتي لأمّتي يوم القيامة .(۱)

 ⁽١) العُرْف: شعر عنق الفرس، لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك، المكان المرتفع، يـقال:
 عرف الجبل ونحوه، لظهره وأعلاه.

⁽٢) مخالب: جمع المِخْلَب: الظُفْر. (٣) لقطها: أخذها من الأرض.

⁽٤) يرفرف: يبسط جناحه. (٥) الأنوار النعمانيّة: ١٣٢/١.

 ⁽٦) في المصدر: معمر.

⁽٨) أخبأت: أخفيت، حفظت، وفي المصدر: خبّأتُ.

⁽٩) الخصال: ٢٩/١ ح ١٠٣ عنه البحار: ٣٤/٨ ح ١.

الحفّار، عن الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي التحفّار، عن السماعيل بن عليّ الدعبلي، عن محمّد بن إبراهيم بن كثير قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هاني نعوده في مرضه الّذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا عليّ، أنت في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الأخرة وبين الله هنات (١) فتب إلى الله عزوجلّ.

قال أبو نؤاس: سندوني (٢) فلمّا استوى جالساً قال: إيّاي تخوّفني (٣) بالله؟ وقد حدّثني حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله المَّكِيَّةِ: لكلّ نبيّ شفاعة، وأنا خبّأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي يوم القيامة، أفترى لا أكون منهم ؟(٤)

البيهقي، عن العيون للشيخ الصدوق : أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن عليّ بن جعفر المدني، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بـن سليمان، عـن الرضا، عـن آبائه ﷺ، عـن أميرالمؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة ولّينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّوجلّ حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنّا أحقّ من عفا وصفح. (٥)

يقول المؤلّف: إنّ مورد العفو والشفاعة في الخبر الشريف «حساب شيعتنا»

⁽١) هنات: شرور و فساد، يقال: في فلان هنات أي خصلات شرّ.

⁽٢) أسندوني، خ. (٣) في المصدر: تخوّف.

⁽٤) أمالي الطوسي: ٣٨٠ ح ٦٦ المجلس الثالث عشر، عنه البحار: ٢١/٨ ح ٢١، و٢٣٨٤٩ ح ٢٨، و٢٨/٤٩ ح ٢٨، والمستدرك: ٣٦٥/١١ ح٦.

⁽٥) عيون أخبار الرضا ﷺ : ٥٨/٢ ح ٢١٣، عنه البحار : ٤٠/٨ ح ٢٤، و٩٨/٦٨ ح ١، والبرهان: ٤٥٥/٤ ح ٣.

القاصرين، لاغيرهم من المقصّرين المتهتّكين حقوق الناس وأعراضهم، ومن البديهي خروج تلك الطوائف عنه، وإلّا يلزم الترخيص في دخول القبائح والمعاصي والهرج والمرج، وهو قبيح عقلاً.

٣٦٦/٧٨٣ في البحار: قال أبوالحسن البكري أستاد الشهيد الثاني الله في كتاب الأنوار: روي عن أميرالمؤمنين الله أنه قال:

كان الله ولاشيء معه فأوّل ما خلق نور حبيبه محمّد ﷺ قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسماوات والأرض واللوح والقلم والجنّة والنار والملائكة وآدم وحوّا، بأربعة وعشرين وأربعمائة ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى نور نبيّنا محمّد ﷺ بقي ألف عام بين يدي الله عزّوجل واقفاً يسبّحه ويحمده، والحقّ تبارك وتعالى ينظر إليه ويقول:

يا عبدي، أنت المراد والمريد، وأنت خيرتي من خلقي، وعزّتي وجـلالي لولاك ما خلقت الأفلاك، من أحبّك أحببته، ومن أبغضك أبغضته.

فتلالاً نوره وارتفع شعاعه، فخلق الله منه اثني عشر حجاباً، أوّلها حجاب القدرة، ثمّ حجاب الهيبة، ثمّ حجاب العزة، ثمّ حجاب العبروت، ثمّ حجاب الرحمة، ثمّ حجاب النبوّة، ثمّ حجاب الكبرياء، ثمّ حجاب المسنزلة، ثمّ حجاب الرفعة، ثمّ حجاب السعادة، ثمّ حجاب الشفاعة [والكرامة](٢).

ثم إنّ الله تعالى أمر نور رسول الله ﷺ أن يدخل في حجاب القدرة، فدخل وهو يقول: «سبحان العليّ الأعلى»، وبقي على ذلك إثنى عشر ألف عام.

ثمّ أمره أن يدخل في حجاب العظمة، فدخل وهو يقول: «سبحان عالم السرّ وأخفى» أحد عشر ألف عام.

⁽١) من البحار وليس في الأصل.

⁽٢) ليس في البحار.

ثمّ دخل في حجاب العزّة وهو يقول: «سبحان الملك المنّان» عشرة آلاف عام، ثمّ دخل في حجاب الهيبة وهو يقول: «سبحان من هو غنيّ لايفتقر» تسعة آلاف عام.

ثمّ دخل في حجاب الجبروت وهو يقول: «سبحان الكريم الأكرم» ثمانية الاف عام، ثمّ دخل في حجاب الرحمة وهو يقول: «سبحان ربّ العرش العظيم» سبعة اللف عام.

ثمّ دخل في حجاب النبوّة وهو يقول: «سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون» ستّة آلاف عام، ثمّ دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول: «سبحان العظيم الأعظم» خمسة آلاف عام.

ثمّ دخل في حجاب المنزلة وهو يقول: «سبحان العليم الكريم» أربعة آلاف عام، ثمّ دخل في حجاب الرفعة وهو يقول: «سبحان ذي الملك والملكوت» ثلاثة آلاف عام.

ثمّ دخل في حجاب السعادة وهو يقول: «سبحان من يزيل الأشياء ولايزول» ألفي عام، ثمّ دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول: «سبحان الله [العظيم] (١١) وبحمده سبحان الله العظيم» ألف عام.

قال الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ: ثمّ إنّ الله تعالى خلق من نور محمّد ﷺ عشرين بحراً من نور، في كلّ بحر علوم لا يعلمها إلّا الله تعالى، ثمّ قال لنور محمّد ﷺ: أنزل في بحر العزّ، فنزل، ثمّ في بحر الصبر، ثمّ في بحر الخشوع، ثمّ في بحر التواضع، ثمّ في بحر الرضا، ثمّ في بحر الوفاء، ثمّ في بحر الحلم، ثمّ في بحر التقى، ثمّ في بحر الخشية، ثمّ في بحر الإنابة، ثمّ في بحر العمل، ثمّ في بحر المازيد، ثمّ في بحر الهدى، ثمّ في بحر الصيانة، ثمّ في بحر الحياء، حتّى تقلّب في المزيد، ثمّ في بحر العدى، ثمّ في بحر الصيانة، ثمّ في بحر الحياء، حتّى تقلّب في

⁽١) ليس في البحار.

عشرين بحراً.

فلمًا خرج من آخر الأبحر قال الله تعالى: يا حبيبي، ويا سيّد رسلي، ويا أوّل مخلوقاتي، ويا آخر رسلى، أنت الشفيع يوم المحشر.

فخرَ النور ساجداً، ثمّ قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قطرة، فخلق الله تعالى من كلّ قطرة من نوره نبيًا من الأنبياء.

فلمًا تكاملت الأنوار صارت تطوف حول نور محمد الشي كما تطوف الحجّاج حول بيت الله الحرام، وهم يسبّحون الله ويحمدونه ويقولون: «سبحان من هو عالم لايجهل، سبحان من هو عليم لايعجل، سبحان من هو غنيّ لايفتقر» فناداهم الله تعالى: تعرفون من أنا؟

فسبق نور محمّد ﷺ قبل الأنوار ونادى: «أنت الله الّـذي لا إله إلّا أنت، وحدك لاشريك لك، ربّ الأرباب وملك الملوك».

فإذاً بالنداء من قبل الحقّ: أنت صفيّي وأنت حبيبي وأنت خير خلقي، أمّتك خير اُمّة أخرجت للناس.

ثمّ خلق من نور محمد الشيخة جوهرة، وقسّمها قسمين، فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة فصار ماء عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش، فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسي من نور العرش، وخلق من نور الكرسي اللوح، وخلق من نور اللوح القلم، وقال له: اكتب توحيدي، فبقي القلم ألف عام سكران من كلام الله تعالى، فلما أفاق قال: اكتب. قال: يا ربّ، وما أكتب؟ قال: اكتب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله».

فلمًا سمع القلم اسم محمد الشيخ خرّ ساجداً وقال: «سبحان الواحد القهّار سبحان العظيم الأعظم» ثمّ رفع رأسه من السجود وكتب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله».

ثمّ قال: يا ربّ، ومن محمّد الّذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك؟

قال الله تعالى له: ياقلم، فلولاه ما خلقتك، ولاخلقت خلقي إلّا لأجله، فهو بشير ونذير وسراج منير، وشفيع وحبيب، فعند ذلك انشقَ القلم من حلاوة ذكر محمد الشيخة.

ثمّ قال القلم: السلام عليك يا رسول الله، فقال الله تعالى: وعليك السلام منّي ورحمة الله وبركاته، فلأجل هذا صار السلام سنّة والردّ فريضة.

ثمّ قال الله تعالى: اكتب قضائي وقدري وما أنا خالقه إلى يوم القيامة، [ثمّ خلق الله ملائكة يصلّون على محمّد وآل محمّد، ويستغفرون لأمّـته إلى يـوم القيامة].

ثمّ خلق الله تعالى من نور محمّد ﷺ الجنّة، وزيّنها بأربعة أشياء: التعظيم والجلالة والسخاء والأمانة، وجعلها لأوليائه وأهل طاعته، ثـمّ نـظر إلى بـاقي الجوهرة بعين الهيبة، إلى آخره.

والحديث طويل اقتصرنا منه إلى موضع الحاجة.(١)

أقول: قوله: «إذ لا كان» يعني لم يكن شيء من الممكنات، وكأنّه مصدر بمعنى الكاثن كالقيل والقال، ولعلّ المراد بنور الأنوار أوّلاً نور النبيّ اللَّهِ إذ هو

⁽١) البحار: ٢٨/١٥ ح ٤٨، و١٩٨/٥٧ ح ١٤٥.

⁽٢) الكافي: ٤٤١/١ ح ٩، عنه البحار: ١٩٧٥٧ ح ١٤٣.

منور أرواح الخلائق بالعلوم والكمالات والهدايات والمعارف، بل سبب لوجود الموجودات وعلّة غائية لها.

وقوله: «أجرى فيه» أي: في نور الأنوار، «من نوره الّذي نوّرت منه الأنوار» أي: نور ذاته سبحانه من إفاضاته وهداياته الّتي نوّرت منها الأنوار كلّها حتّى نور الأنوار المذكور أوّلاً، «وهو النور» أي: نور الأنوار المذكور أوّلاً.

قوله: «إذ لا شيء كوّن قبلهما» أي: قبل نورهما الّذي خلقا منه، أو سوى ذلك النور أوّلاً شيء من ذوات الأرواح، «أطهر طاهرين» أي: في زمانهما.

مرد في خبر: لمّا خلق الله محمّداً الله عنداً منيراً أشرق نوره حتى ملاً العمق الأكبر يعنى به عالم الإمكان.

(نظم)

عليه سلام الله في كلّ لحظة لي خلّ السم وكلّ حقيقة وكان به أرواح كلّ البريّة

وقدكان مجلى الذات نور محمّد ﷺ وقــــد فــــتق الله المــهيمن نــوره ومجلى صفات الله روح محمّد ﷺ

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْكُروا] يا بني إسرائيل ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايًاكُمْ وَسَنَزيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) [«إذ قلنا» لأسلافكم: «ادخلوا] هذه القرية» وهي أريحا من بلاد الشام، وذلك حين خرجوا من التيه «فكلوا منها» من القرية «حيث شئتم رغداً» واسعاً، بلا تعب «وادخلوا الباب» باب القرية «سجّداً».

مثّل الله عزّوجل على الباب مثال محمّد ﷺ وعليّ ﷺ وأمرهم أن يسجدوا [لله] تعظيماً لذلك المثال، ويجدّدوا على أنفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما،

⁽١) البقرة: ٥٨.

وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما.

«وقولوا حطّة» أي قولوا: إنّ سجودنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمّد وعلى الله الله وعلى الله وعلى الله الما الما الله واعتقادنا لولايتهما حطّة لذنوبنا ومحو لسيّناً تنا.

قال الله تعالى: «نغفر لكم» بهذا الفعل «خطاياكم» السالفة، ونزيل عنكم آثامكم الماضية «وسنزيد المحسنين» من كان منكم لم يقارف (١) الذنوب التي قارفها من خالف الولاية، وثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولاية، فإنّا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات، وذلك قوله عزّوجلّ: «وسنزيد المحسنين». (٢)

٧٨٧/٧٨٧ في تفسير فرات: قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن عتاب، معنعناً عن أبي جعفر، عن أبيه الله قال: ما بعث الله نبيّاً إلّا أعطاه من العلم بعضه، ما خلا النبيّ عَلَيْتُ فَإِنّه أعطاه من العلم كلّه، فقال: ﴿ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٣) وقال: ﴿ وَ كَتَبْنا لَهُ فَي الْأَلُواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٤) وقال: ﴿ الّذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ (٥) ولم يخبر أنّ عنده [علم الكتاب] والمنّ (١) لا يقع من الله على الجميع.

وقال لمحمَد ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (١) فهذا الكلّ ونحن المصطفون.

وقال النبيّ ﷺ فيما سأل [ربّه] (^(۱): ﴿رَبِّ زِدْني عِلْماً ﴾ (۱) فهي الزيادة الّتي

⁽١) قارف الشيء: قاربه وخالطه.

⁽٢) تفسير الإمام العسكري للله: ٢٥٩ ح ١٢٧، عنه تأويل الآيات: ٦٢/١ ح ٣٩، والبحار: ١٨٣/١٣ ضمن ح ١٩، والبرهان: ١٠٢/١ صدر ح ١.

⁽٣) النحل: ٨٩. (٤) الأعراف: ١٤٥.

⁽٥) النمل: ٤٠. (٦) في البحار: وَمن.

⁽V) فاطر: ٣٢. (A) من البحار و ليس في المصدر.

⁽٩) طه: ١١٤.

عندنا من العلم الّذي لم يكن عند أحدٍ من الأنبياء والأوصياء (١) ولا ذرّيّة [الأنبياء] غيرنا، فهذا(٢) العلم علمنا المنايا والبلايا وفصل الخطاب.(٣)

فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كلّ مصيبة، ونجاة من كلّ مصيبة، ونجاة من كلّ هلكة، ودركاً لما فات ﴿كُلُّ نَفْسِ ذَاتِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوفَّوْنَ الْجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ (١٠).

إنّ الله اختاركم وفضّلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيّه واستودعكم علمه، وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزّه، وضرب لكم مثلاً من نوره، وعصمكم من الزلل، وآمنكم من الفتن، فتعزّوا بعزاء الله، فإنّ الله لم ينزع منكم رحمته، ولن يزيل عنكم نعمته.

فأنتم أهل الله عزّوجل الذين بهم تمّت النعمة، واجتمعت الفرقة، واشتلفت الكلمة، وأنتم أولياؤه، فمن تولّاكم فاز، ومن ظلم حقّكم زهق، مودّتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين، ثمّ الله على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا

⁽١) في المصدر: من الأوصياء والأنبياء وفي البحار: من أوصياء الأنبياء.

⁽٢) في البحار وبعض نسخ المصدر: فبهذا.

⁽٣) تفسير فرات: ١٤٥ ح ١١، عنه البحار: ٦٤/٢٦ ح ١٤٧، والبرهان: ٣٧٧ ح ١.

⁽٤) وَتَر فلاناً: قتل حَميمَة، أدركه بمكروه، أخزعه.

⁽٥) في المصدر: فبيناهم. (٦) آل عمران: ١٨٥.

لعواقب الأمور فإنها إلى الله تصير، قد قبلكم الله من نبيّه وديعة، واستودعكم أولياءَه المؤمنين في الأرض، فمن أدّى أمانته آتاه الله صدقه.

فأنتم الأمانة المستودعة، ولكم المودّة الواجبة، والطاعة المفروضة، وقد قبض رسول الله الشيخة وقد أكمل لكم الدين، وبيّن لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجّة، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه، والله من وراء حوائجكم، واستودعكم الله، والسلام عليكم.

فسألت أباجعفر الله ممن (١) أتاهم التعزية؟ فقال: من الله تبارك وتعالى. (٢)

يقول المؤلّف: هذه الزيارة ممّا يناسب أن يزار بها سيّدنا وإمامنا أميرالمؤمنين والأئمّة الطاهرين الميلا بعنوان تسليتهم عن مصيبة هذا اليوم، وهو اليوم الشامن والعشرين من صفر.

⁽١) في بعض نسخ المصدر: من أين.

⁽٢) الكافي: ٤٤٥/١ ح ١٩، عنه البحار: ٥٣٧/٢٢ ح ٣٩.

خاتمة الباب:

نذكر فيها أمرين:

الأوّل: أبيات همزيّة لشرف الدين أبوعبدالله محمّد بن سعيد الدلاصي (البوصيري) ولقد حذفنا أواخرها أبياتاً خوفاً للإطناب وهي:

كيف ترقى (١) رقيك (١) الأنبياء لم يساووك في علاك وقد حا إنّه مسئلوا صفاتك للها أنت مصباح كلّ فضل فما يص لك ذات العلوم من عالم الغي لم تزل في ضمائر الكون تختا مامضت فترة من الرسل إلّا مامضت فترة من الرسل إلّا وبيدا للوجود منك كريم نسب تحسب العلا بحلاه ومحيا كالشمس منك مضيء ومحيا كالشمس منك مضيء ليلة المولد الّذي كان للدي

يا سماء ما طاولتها (٣) سماء لل سنا (٤) منك دونهم وسناء س كما مئل النجوم الماء در إلاّ عن ضوئك الأضواء ب ومنها لادم الأسماء رلك الأمّسهات والآبساء بشّرت قومها بك الأنبياء بنك عسلياء بعدها علياء بنك عسلياء بعدها علياء من كريم آباؤه كرماء قلدتها نجومها الجوزاء (٥) أنت فيه اليتيمة العصماء أنت فيه اليتيمة العصماء أسفرت عنه ليله غراء مرور بيومه وازدهاء مرور بيومه وازدهاء

⁽١) ترقى: ترفع، تعلو، تصعد.

⁽٢) رقيّك: صعودك.

⁽٣) طاول في الشيء: غالبه وباراه.

⁽٤) السناء: العلق والارتفاع.

⁽٥) الجوزاء: نجم يقال: إنّها تعرّض في جوز السماء أي وسطها.

وتوالت بشرى الهواتف أن قد وتداعي ايوان كسرى ولولا وغدا كـــل بــيت نــار وفــيه وعيون للفرس غارت(٢) فهل كا مولد كان منه في طالع الكف ف هندأ سه لأمنة الفض من لحوّاء إنها حملت أحمد يــوم نــالت بــوضعه ابــنة وهب وأتت قيومها بأفضل مهما ش__متته الأمالك إذ وضعته رافيعاً رأسيه وفيي ذلك الرف رافيعاً طر فه السماء ومرمى وتدلت زهر النجوم إليه وتسراءت قمور قيصر بالرو وبدت في رضاعه معجزات إذ أ____ته لي_تمه م_رضعات ف_أتته م_ن آل سيعد فيتاة أرض___عته ليانها فسقتها أصبحت شوّلاً (٤) عجافاً (٥) وأمست أخصب العيش عندها بعد محل

ولد المصطفى وحقّ الهناء(١) آ_ة منك ما تداعي البناء كربة مرن خرمودها وبالاء ن لنـــيرانـهم بـها إطـفاء , و___ال ع_ليهمو ووباء ل اللذي شروفت به حواء أو أنها به نهساء مين فخار مالم تنله النساء حملت قبل مريم العذراء وشمصفتنا بمسقولها الشماء عين من شأنه العلو العلاء فأضاءت بضوئها الأرجاء (٣) م يـراهـا من داره البطحاء ليس فيها عن العيون خفاء قلل مافي اليتيم عنّا غناء قد أبتها لفقرها الرضعاء ويبنيها ألبانهن الشاء مــــابها شــائل ولا عــجفاء إذ غدا للنبيّ منها غذاء

⁽٢) غارت العين: إنخسفت.

⁽٥) عَجِفَ: هزل.

⁽١) التهنئة: خلاف التعزية.

⁽٣) الأرجاء: جوانب، نواحي.

⁽٤) شؤلت: لحقت بطونها بظهورها من الجوع.

ر عليها من جنسها والجزاء لس___عيد ف__إنّهم سـعداء ف لديه يستشرف الضعفاء ولها من فصاله البرحاء(١) فيظنت بسأنهم قرناء د لهيب تصلى به الأحشاء ثاو بأ(٢) لا حمل منه الثواء مضغة عند غسله سوداء دع مـــالم يــدع له أبـناء ض مـــلم بـه ولا الإفــضاء وة طـــفلاً وهكـــذا النــجباء نشطت للعبادة الأعضاء ب حراساً وضاق عنه الفضاء ع كهما يسطرد الذئباب الرعباء ت من الوحيي مالهن انتمحاء زهمد فيه سيجيّة والحياء ح أظــــلته مــنهما أفــياء بالبعث حان منه الوضاء سن ما يبلغ المنى الأذكياء ولذي اللب فـــى الأمـور ارتـياء

_الها منّة لقد ضوعف الأج وإذا سيخر الإله أنياساً حيئة أنبتت سنابل والعص إذ أحاطت به ملائكة الله ورأى وجدها به ومن الوج فارقته كرماً وكان لديها شيق عن قبليه وأخرج منه خيتمته يمنى الأمين وقد أو صان أسراره الختام فلا الفض ألف النسك والعبادة والخل واذا حكّت الهداية قلباً __عث الله عــند مــبعثه الشــه تيطرد الجين عين مقاعد للسم فحت آية الكهانة آيا ورأته خديجة والتقى وال و أت__اها أنّ الغ_مامة والسرر وأحاديث أن وعد رسول الله فـــــدعته إلى الزواج ومــــا أح وأتـــاه فــــى بـــيتها جــــبرئيل

⁽١) البُرَخاء: الشدّة.

⁽٢) ثاوياً: مستقراً.

أهــوي الوحـي أم هــو الإغـماء ل فما عماد أو اعبد الغطاء ز الّـــذي حـــاولته والكـــيمياء وفىم الكمفر نسجدة وابساء ر فداء الضلال فيهم عياء وإذا الحق جاء زال المراء تك نور تهدى بها من تشاء هم ما ليس يفهم العقلاء لم ولم يسنفع الحسجا والذكساء رس عنه لأحمد الفصحاء ألفيته ضبابها والظباء وحممته حمامة ورقاء ما كفته الحمامة الحصداء ة ومــن شــدّة الظـهور الخـفاء قت إليه من مكة الانحاء طــرب الإنس مــنه ذاك الغـناء وتمه فمي الأرض صافن جرداء وقــــد يــــنجد الغــــريق النـــداء ت العــــلي فــوقها له إســراء تسار فيها عملي البراق استواء

فأماطت عنها الخُرِيُّ لتدري فاختفى عندكشفها الرأس جبري فاستبانت خديجة أنه الكن ثمة قمام النبي يدعو إلى الله أمممأ أشربت قملوبهم الكف ورأ___نا آ__اته فاهتدينا رب إن الهدى هداك وآيسا كم رأينا ماليس يعقل قد أل إذ أبي الفيل ما أتى صاحب الفي والجمادات أفصحت بالذي أخ ويح قوم جفوا نبيئاً بأرض وسلوه وحن جذع إليه أخسرجسوه مسنها وآواه غمار وكيفته بسنسجها عسنكبوت فاختفي منهم عملي قسرب مرآ ونحا المصطفى المدينة فاشتا وتعننت بمدحه الجن حتى فساقتفي أثسره سسراقمة فساسته ثمّ ناداه بعد ما سيمت الخسف فطوى الأرض سائرأ والسماوا فيصف الليلة البتي كيان للمخ

⁽١) الخُمر: جمع الخِمار: ما يغطَى به الرأس.

وترقى به إلى قاب قوسي رتب تسقط الأماني حسرى ثم وافى يحدث الناس شكراً وتــحدّى فـارتاب كــلّ مـريب وهــو يـدعو إلى الإله وإن شـق ويدلّ الورى عسلي الله بالتو ف_ما رحمة من الله لانت واستجابت له بنصر وفستح وأطاعت لأمره العرب العسر وتوالت للمصطفى الآية الكب وإذا ما تلا كتاباً من الله وكفاه المستهزئين وكم ساء ورمساهم بسدعوة مسن فسناء ال خمسة كملهم أصيبوا بمداء فــدهي الأســود بـن مـطلب أ ودَهي الأسود بن عبد يغوث وأصاب الوليد خدشة سهم وقضت شوكة على مهجة العا

ن وتلك السيادة القعساء^(١) دونــها مـاوراءهـن وراء إذ أتـــته مــن ربّــه النــعماء أو يبقى مع السيول(٢) الغثاء(٣) حيد وهو المحجّة البيضاء صخرة من ابائهم صماء بعد ذاك الخصراء والغبراء بــــاء والجـــاهليّة الجـــهلاء رى عـــليهم والغـارة الشـعواء(٤) ت___لته ك___تيبة خ_ضراء نـــبيّاً مــن قــومه اســتهزاء بيت فيها للظالمين فناء والردى مـــن جـنوده الادواء ى عسمى مسيّت بسه الأحياء أن سيقاه كأس الردى استسقاء قـصرت عـنها الحـيّة الرقـطاء^(٥) ص فــــلله النــقعة الشـــركاء

⁽١) قَعِسَ فلان: مَنْع وعزًّ.

⁽٢) السيول: جمع السيل: الماء الكثير السائل.

⁽٣) الغُّثاء: ما يجيء فوق السيل ممّا يحمل من الزبد والوسخ وغيره.

⁽٤) الشعواء: المنتشرة المتفرّقة.

⁽٥) الرُقْطَة: سواد يشوبه نقط بياض، ومنه «دجاجة رقطاء» و «حيّة رقطاء» (مجمع البحرين).

ل __ها رأسيه وسياء الوعياء ض فكف الأذى بهم شلاء ســة إن كـان للكــرام فـداء حمد الصبح أمرهم والمساء زميعة أنّه الفيتي الأتاء وأبوالبختري من حيث شاء دت عليه من العدا الأنداء ة سليمان الأرضة الخرساء رج خـــبأ له الغـــيوب خـــباء حين مسته منهم الأسواء ة فـــــيه مـــحمودة والرخـــاء ر لما اختير للنضار الصلاء وفيى الخيلق كيثرة واجتراء منه في كل مقلة أقذاء وفــــاء وفـــاءت الصـــفواء ل إليه كأنّه العهنقاء ى وقد ساء بيعة والشراء يسنج مسنه دون الوفاء النجاء ما على مثله يعد الخطاء ر وجـــاءت كـــأنّها الورقـــاء من أحمد يقال الهجاء ترى الشمس مقلة عمياء ة وكـــم ســام الشــقوة الأشــقياء

وعملي الحرث القيوح وقد سا خمسة طهرت بقطعهم الأر فديت خمسة الصحيفة بالخم فيتية بيئتوا على فعل خير يا لأمرأتاه بعد هشام وزهير والمبطعم بن عدي نقضوا مبرم الصحيفة إذ شد أذكرتنا بأكلها أكل منسا وبــها أخــبر النــبيّ وكـم أخ لاتسخل جانب النبئ مضاما كلِّ أمر ناب النبيّين فالشدّ لو يحسّ النظار هون من النا كم يدعن نبيّه كفها الله إذ دعا وحده العباد وأمست هـم قـوم بـقتله فـأبى السـيف وأبــوجهل إذ رأى عــنق الفـح واقـــتضاه النــبيّ ديــن الاراش ورأى المصطفى أتاه بما لم هـو مـا قـد رآه مـن قـبل لكن وأعدت حمّالة الحطب الفه يوم جاءت غضبي تقول أفي مثلي وتسولّت وما رأته ومن أيسن ثـــم ســـمت له اليــهوديّة الشــا

ينطق إخيفاؤه ابداء لم تقاصص بجرحها العجماء ن له قسبل ذاك فسيهم رباء وضيع الكفر قدرها والسباء س به إنها السباء هداء أيّ فيضل حسواه ذاك الرداء وة والسيئدات فيه إماء ه استماعاً أن عز منها اجتلاء هما عمليك الإنشاد والإنشاء عب خير الصفات منه ابتداء ى الهـــوينا ونــومه الاغـــفاء ر مــــحياه الروضـــة الغـــناء ووقــــار وعــصمة وحــياء فياستقلت لذكره العظماء وأخرو الحملم دأبه الإغضاء فهو بحر لم تعيه الاعياء ساك منها إليه والإعطاء أنّــه الشــمس رفعة والضياء وقيد أثبت الظلال الضحاء من أظلت من ظله الدفقاء

فأذاع الذراع ما فيه من شر وبنخلق منن النبي كسريم من فيضلاً على هوازن إذكا وأتمى السبى فيه أخت رضاع فحياها برأ تروهمت النا بسط المصطفى لها من رداء وغـــدت فــيه وهــي ســيّدة النسـ فيتنزّه في ذاتم ومعانيه واملاء السمع من محاسن يملي كلّ وصف له ابتدأت به استو سيتد ضحكه التبسم والمش ما سوى خلقه النسيم ولاغي رحهة كه وحهزم وعهزم لاتحل البأساء منه عرى الصب كرمت نفسه فما يخطر السو ع ظمت نعمة الإله عليه جــهلت قــومه عــليه فــأغضى وسمع العمالمين عملماً وحملماً مستقل دنياك أن ينسب الإم شمس فضل تحقق الظن فيه فإذا ما ضحا محا نوره الظلّ فك___ان الغمامة استودعته

خفيت عنده الفضائل وانجا أمسع الصسبح للسنجوم تحل معجز القول والفعال كريم ال لاتقس بالنبيّ في الفضل خلقاً كلّ فضل فى العالمين فمن فض شــق عـن صـدره وشــق له البد ورمى بالحصى فأقصد جيشا و دع___ا للأنام إذ دهـــمتهم فاستهلت بالغيث سبعة أيا تبتحرى مواضع الرعى والسق وأتسى الناس يشتكون أذاها فدعا فانجلى الغمام فقل في ثم أثرى الثرى وقرت عيون ف_ترى الأرض غـبه كسماء تخجل الدر واليواقيت من نو ليــــته خــــصّني بــــرؤية وجـــه مسفر يلتقي الكتيبه بسا جعلت مسجداً له الأرض فاهتزّت مظهر شبحة الجبين على البر ستر الحسن منه بالحسن فأعجب فهو كالزهر لاح من سجف(٢) الأكام(٣)

بت(١) بــه عـن عـقولنا الأهـواء أم مسع الشمس للظلام بقاء خلق والخلق مقسط معطاء فيهو البيحر والأنسام أضياء لم النبي استعارت الفضلاء رو من شرط كلّ شرط جزاء ما العصا عنده وما الإلقاء سينة مين محولها شهباء ى وحيث العطاش توهى السقاء ورخماء يسؤذي الأنمام غملاء وصف غيث اقلاعه استسقاء بــقراهــا وأحــيت أحــياء أشرقت من نجومها الظلماء ر رباها البيضاء والحمراء زال عـن كـلٌ من رآه الشقاء مـــا إذا أســـهم الوجــوه اللــقاء ___ للصلاة منها حراء ء كما أظهر الهلال البراء ___جمال له الجـــمال وقـــاء والعبود شقّ عنه اللحاء(٤)

⁽٢) السِجْف: الستر.

⁽٤) اللحاء: قشر كلُّ شيء.

⁽١) انجابت: انخرقت.

⁽٣) الآكام: جمع الأكَمَة: تلَّ صغير.

لســــــــر فيه حكــــــته ذكـــاء هـر فيه آثارها البأساء ألبسيتها ألوانها الحرباء إذ هــــــلتك الأنـــوار والانـــواء بالغنى مين نوالها الفقراء فيك من وكف سحبها الانداء فيسلها ثسروة بسها ونسماء بها سببحت بها الحصباء أعــوز القــوم فــيه زاد ومـاء وتسروى بالصاع ألف ظماء دين سلمان حين حان الوفاء أينعت من نخيله الاقناء أن عـــرته مــن ذكـره العـرواء أك برته أط بّة واساء فــارتها مـالم تـر الزرقاء فهي حتتى مماته النجلاء نت حياء من مشيها الصفواء ب إذا مصجعي اقص وطاء هـا ولم يـنس خطوه إيـلياء لم إلى الله خـــوفه والرجــاء ما أراقت من الدم الشهداء رت عـــليها فـــى طـاعة أرخـاء

كادها أن يغشى العيون سني منه صانه الحسن والسكينة أن تظه وتـــخال الوجــوه أن قــابلته ف إذا شمت بشره ونداه تتقى بأسها الملوك وتحظى لاتســـل ســيل جــودها إنّــما يك درّت الشاة حين مرّت عليها نبع الماء أثمر النخل في عام أحيت المرملين من موت جهد فتغذّى بالصاع ألف جياع ووفيي قيدر بيضة من نيضار كان يدعى قنا فاعتق لما أف لا تعذرون سلمان لما أزالت بـــــلمسها كـــــلّ داء وعيون مرت بها وهي رمد وأعـــادت عـــلى قـــتادة عــيناً أو بالثم التراب من قدم لا موطىء الأخمص الّذي منه للقل وخطى المسجد الحرام بممشا ورمت إذ رمىي بها ظلم اللي دميت في الوغى لتكسب طيباً فهي قطب المحراب والحرب كم دا

وأراه لو لم يسكن بها قسم عـــجياً للكـــفّار زادوا ضــــلالاً والّـــــذي يسألون مـــنه كـــتابا أو لم يكيفهم مين الله ذكر أعــجز الانس آيـة مـنه والج كــــل يـــوم تــهدى إلى ســامعيه تـــتحلّي بــه المسـامع والأف رق لفيظاً وراق معنى فجأت وأرتينا فيه غوامض فضل إنّـما تـجتلى الوجـوه إذا ما سيور منه أشبهت صوراً منا والأقاويل عندهم كالتماثيه كهم أبانت آياته من علوم فهي كالحبّ والنوي أعجب الز ف___أطالوا ب_ــه التـــردّد والر وإذا البــــيّنات لم تــــغن شــــيئاً وإذا ضلت العقول على عل قوم عيسي عاملتمو قوم موسى إلى أن قال:

وعلي صنو النبيّ ومن دي ووزير ابن عمّه في المعالي لم يزده كشف الغطاء يقيناً

لم حراء ماجت بها الدأماء بالّذي فيه للعقول اهتداء مينزل قيد أتاهموا وارتقاء فيه للناس رحمة وشفاء نّ فهلا تأتي به البلغاء معجزات منن لفظه القراء واه فيهو الحملي والحملواء __حلاها وحليها الخنساء رقية مين زلالها وصفاء جليت عن مراتها الأصداء وم___ثل النكظائر النظراء عن حروف أبان عنها الهجاء رًاع مـــــنه ســـنابل وزكـــاء يب فقالوا سحر وقالوا افتراء فالتماس الهدى بهن عناء م فـــماذا تـقوله النـصحاء ب_الذي عاملتكم الحنفاء

إلى أن قال:

قد تمسكت من ودادك بالحب وأبى الله أن يمسنى السوء إلى أن قال:

وبحب النبي فابغ رضا الله كيف يصدأ بالذنب قلب محب كيف يصدأ بالذنب قلب محب همسنده عملتي وأنت طمسيبي إلى أن قال:

كيف يستوعب الكلام سجايا ليس مسن غاية لمدحك ابغي فسلام عليك تترى من الله وسلام عليك منك فما غي وسلام من كل ما خلق الله وصلام على ضريحك تحمله من وسلام على ضريحك تخضل وشناء قدّمت بين يدي نج ما أقام الصلاة من عبدالله

وبسنيها ومسن حسوته العباء

لم اللذي استمسكت بـه الشفعاء بــــحال ولي إليك التــــجاء

ف في حبّه الرضا والحياء وله ذكرك الجميل جلاء ليس يخفى عليك في القلب داء

ك وهل تنزح البحار الركاء؟(١)
ها وللقول غاية وانتهاء
وتببقى به لك البأواء
رك منه لك السلام كفاء
لتبحيا بنذكرك الاملاء
نبي شمال إليك أو نكباء
لل به منه تبربة وعساء(٢)
واي إذ لم يكسن لدي ثراء

⁽١) الركاء: جمع الركوة، وهي دلو صغير من جلد.

⁽٢) الأرض الوعساء: هي اللينة ذات الرمل.

الثاني

في فضل العلويين

وقد ذكرنا نبذة من فضائلهم في المجلّد الأوّل من القطرة، ونبسط القول في هذا المجلّد إجابة لدعوة بعض أحبّتي وممتثلاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثُ﴾ (١)، ومقتصراً على أخبار غير مذكورة في ذاك المجلّد الأوّل وهي كثيرة.

• ٢/٧٩ مني الروضة والفضائل: بحذف الإسناد، قال رسول الله ﷺ: أيّها الناس، أترجى شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي؟ أيّها الناس، ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لايشرك به شيئاً إلّا أدخله (٣) الجنّة، ولو كان ذنوبه كتراب الأرض.

[أَيُها النّاس، إنّي آخذ بحلقة باب الجنّة، ثمّ يتجلّى لي الله عزّوجلٌ فأسجد بين يديه، ثمّ يأذن لي في الشفاعة فلم أوثر على أهل بيتي أحداً].

أيّها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي، وأكرموهم وفضّلوهم، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي. (٤)

⁽١) الضحى: ١١.

⁽٢) عنه ينابيع الحكمة: ٢٢٠/٣ ح ٢٢.

⁽٣) في المصدر: أجره.

⁽٤) الفضائل: ١٣٥ بإختلاف يسير، عنه البحار: ٢٩٥/٣٦ ضمن ح ١٢٤.

٣/٧٩١ في جامع الأخبار : عنه ﷺ : من رأى أولادي ولم يقم بين يديه فقد جفاني ، ومن جفاني فهو منافق.

وفي حديث آخر: من رأى أولادي ولا يقوم قياماً تامّاً ابتلاه الله تعالى ببلاء لا دواء له.(١)

٥/٧٩٣ في فضائل السادات: عنه الشيخة أنّه قال: من أكرم أولادي فقد أكرمني (٣)، ومن أهانهم فقد أهانني (٤)

٣ ٦/٧٩٤ في كشف الغمة: قال البرزون بن سيف النهدي واسمه جعفر قال: سمعت جعفر بن محمد التلاه يقول: احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين [قال:] ﴿ وَكَانَ أَبُوهُما صَالِحاً ﴾ (٥).

وقيل: إنّه كان جدّهما السابع رجلاً صالحاً.(٦)

٧/٧٩٥ عن الشيخ الطوسي الله في المصباح، والكفعمي في جنّة الأمان: في تعقيب صلاة العصر بعد سجدة الشكر وقال: ثمّ تدعو بدعاء [بعد] الفراغ من الصلاة والتعقيب، وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المله المسلاة والتعقيب، وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المله المسلاة والتعقيب، وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المله المسلام المسلمة والتعقيب، وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المله المسلمة والتعقيب، وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المسلمة والتعقيب، وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المسلمة والتعقيب المسلمة وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المسلمة والتعقيب المسلمة وفي آخره: «وصلٌ على ذرّية نبيّك المسلمة والتعقيب التعقيب المسلمة والتعقيب المسلمة وال

⁽١) عنه ينابيع الحكمة: ٣٢٠/٣ ح ٢٣٠

⁽۲) مقتل الخوارزمي: ۱۰۰.

⁽٣) المستدرك: ٢٧٦/١٢ ح ٨.

⁽٤) عنه ينابيع الحكمة: ٢٢٠/٣ ح ٢٤.

⁽٦) كشف الغمّة: ١٦٢/٢، أمالي الطوسي: ٢٧٣ ح ٥٦ المجلس العاشر، عنه البحار: ٢٠٣/٢٧ ح ٤. وفي كشف الغمّة: ٥١/١ عن عليّ بن الحسين المنتقط في حديث قبال: ألا إنّ الله ذكر أقبواماً بأبائهم فحفظ الأبناء بالآباء، قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُما صَالِحاً ﴾ ولقد أخبرني أبي، عن آبائه المنتقط الأبناء بالآباد، ونحن عترة رسول الله تَلَيْشُنَا في الحفظوا لرسول الله.

⁽٧) مصباح الكفعمى: ٥٥، عنه البحار: ٢/٨٦.

وقد وقع هذا التعبير في آخر دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق. (١) وكذا في دعاء التسبيح الوارد في أدعية كلّ يوم من شهر رمضان. (٢)

وكذا في دعاء السمات، وفيه: وباركت لحبيبك محمد المنظم وعترته وذريّته. (٣)

مادة، والنظر إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى المصحف من غير قرائة عبادة، والنظر إلى وجه العالم عبادة، والنظر إلى أل محمد بهي عبادة. (٤)

وعن الصدوق الله أيضاً في العيون، عن الرضا الله أنّه قال: النظر إلى جميع ذرّية النبيّ الله عالم عبادة مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوّثوا بالمعاصي. (٥)

٩/٧٩٧ _ روى العجلي في نكته: أنّ النبيّ ﷺ قال: النظر إلى وجه علميّ ﷺ عبادة . (١)

⁽١) مصباح المتهجّد: ١٠٧.

⁽٢) البحار: ١١٠/٩٨.

⁽٣) البحار: ٩٩/٩٠.

أقول: قد ورد هذا التعبير في كثير من الأدعية، نذكر بعضها اختصاراً.

في دعاء ليلة الأحد: أَللْهُمَّ صَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، البحار: ٢٩٧٩٧.

في تعقيب صلاة المغرب: أَللُّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، البحار: ٩٧/٨٦.

في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَذُرَيَّتِهِ -البحار: ٩٥/٨٦ ح ٣، و ٥٨/٩٤ ح ٣٨.

⁽٤) الفقيه: ٢٠٥/٢.

⁽٥) عيون أخبار الرضا 變: ٥١/٢، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٣.

⁽٦) أمالي الطوسي: ٣٥٠ ح ٦٢ المجلس الثاني عشر، عنه البحار: ١٩٥/٣٨ ح ١، ورواه الخوارزمي في المناقب: ٣٦١ ح ٣٧٣.

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: من نظر إلى علي الله كتب الله له بها ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، ورفع له بها خمسمائة درجة، ومن نظر إلى أحد أولاد الحسن والحسين الله كتب الله له بها مائة حسنة، ومحى عنه مائة سيئة، ورفع له مائة درجة.

أقول: ويفهم من ذكر أولاد الحسن ﷺ في الرواية التعميم لجميع الذراري ولا يختصُ بالأثمّة ﷺ.

المعراج: ثمّ أوحى إليه: يا محمّد، صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك، فقال: صلّى الله على وعلى أهل بيتك، فقال: صلّى الله على وعلى أهل بيتي، وقد فعل.

ثم التفت فإذا الصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل: يا محمد، سلّم عليهم فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله إليه: إنّي أنا السلام، والتحيّة والرحمة والبركات أنت وذرّيّتك. (١)

النعلام الأخلاق للطبرسي ﴿ : روي عن الفضل بن يونس قال : إنّى في منزلي يوماً فدخل عليَّ الخادم فقال : إنّ بالباب رجلاً يكنّى بأبي الحسن يسمّى موسى بن جعفر الميِّظ فقلت : يا غلام ، إن كان الّذي أتوهم فأنت حرّ لوجه الله.

قال: فبادرت إليه، فإذا أنا به على فقلت: أنزل يا سيّدي، فنزل ودخل المجلس فذهبت لأرفعه في صدر البيت، فقال لي: يا فضل، صاحب المنزل أحقُّ بصدر البيت إلّا أن يكون في القوم رجل [يكون](٢) من بني هاشم، فقلت: فأنت إذا جعلت فداك، الخبر.(٣)

⁽١) الكافي: ١٣٥/٣، عنه البحار: ٣٦٠/١٨ ذح ٢٦، و٢٤٢/٨٢ ح ١.

⁽٢) ليس في البحار .

⁽٣) مكارم الأخلاق: ١٤٨، عنه البحار: ٢٣/٦٦ ذح ٣٧.

• ١٢/٨٠ في كتاب عمدة صحاح الأخبار في مناقب الأثمة الأبرار: تأليف أبي الحسين يحيى بن الحسن بن محمّد البطريق الأسدي الحلّي في بالإسناد قال: وأخبرنا يعقوب بن السرى، أخبرنا محمّد بن عبدالله الجنيد، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عامر، حدّثني أبي، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا لله محمّد بن عليّ، عدّثني أبي محمّد بن عليّ، عدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي على بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي على بن الحسين، حدّثني أبي على بن المال عليه، قال:

قال رسول الله ﷺ: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي، ومن صنع صنيعة إلى أحد من ولد عبدالمطّلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة.(١)

المجاهر الله قال: بإسناده عن محمّد بن مسلم أنّه قال: سمعت أباجعفر الله يقول: لفاطمة الله وقفة على باب جهنّم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كلّ رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة الله بين عينيه محبّاً فتقول: إلهي وسيّدي، سمّيتني فاطمة، وفطمت بي من تولاني وتولّى ذرّيّتي [من النار]، ووعدك الحقّ وأنت لاتخلف الميعاد.

فيقول الله عزوجلّ: صدقت يا فاطمة، إنّي قد سمّيتك فاطمة، وفطمت بك من أحبّك وتولاًك وأحبّ ذرّيتك وتولاًهم من النار، ووعدي الحقّ وأنا لا أحلف الميعاد، وإنّما أمرت بعبدي هذا [إلى] النار لتشفعي فيه فأشفّعك، فليتبيّن لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك منّي ومكانتك عندي، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذي بيده وأدخليه الجنّة. (٢)

⁽۱) العمدة: 37 - 43، عنه البحار: 37 - 47

⁽۲) علل الشرائع: ۱۷۹/۱ ح ٦، عنه البحار: ٥٠/٨ ح ٥٥، و 18/٤٣ - 11.

- ١٥/٨٠٣ عن الشهيد الثاني الله قال: وجدت في كتاب المدهش لأبي فرج بن الجوزي، قال بعض الصالحين: دخلت إلى مصر فوجدت بها حدّاداً يخرج الحديد من النار بيده ويقلّبه على السندان، ولا يجد لذلك ألماً، فقلت في نفسي: هذا عبد صالح لا تعدو عليه النار.

فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ عليَّ السلام، فقلت: يا سيّدي، بالّذي منّ عليك بهذه الكرامة إلّا ما دعوت لي، قال: فبكى وقال: والله يا أخي ما أنـاكـما ظننت.

فقلت: يا أخي، إنّ هذا الّذي فعلته لايقدر عليه إلّا الصالحون، فقال: اسمع إنّ لهذا حديثاً عجيباً فقلت: إن رأيت أن تطرفني به فافعل.

فقال: نعم، كنت يوماً من الأيّام جالساً في هذا الدكّان، وكنت كثير التخليط، إذ وقفت على امرأة جميلة الصورة لم أرقط أحسن منها وجهاً، فقالت: يا أخي، هل عندك شيء لله عزوجل، فلمّا نظرت إليها فتنت بها وقلت لها: هل لك أن تمضي معي إلى البيت وأرفع إليك ما يكفيك زماناً طويلا؟ فقالت: لست والله، ممّن يفعل هذا، فقلت: فاذهبي عنّي، قال: فذهبت وغابت عنّي طويلاً، ثمّ رجعت وقالت: قد أحوجتني الضرورة إلى ما أردت.

⁽١) قال الجزري _ في النهاية: ١٣٧/٤ _ في صفة عليّ علي الأنزع البطين: وقيل: معناه الأنزع من الشرك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

⁽٢) عيون أخبار الرضاطيل: ٤٧/٦ ح ١٨٢، عنه البحار: ٧٩/٢٧ ح ١٣، و ٥٢/٣٥ ح٦، أمالي الطوسي: ٢٩٣ ح ١٠ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ١٠١/٦٨ ح ٩، وأخرجه في ٧٨/٤٠ س ٩ عن فردوس الأخبار، وأورده الديلمي للله في إرشاد القلوب: ٨٣/٢.

قال: فقفلت الدكان ومضيت بها إلى البيت، قال: فقالت: يا هذا، إن أطفالاً قد تركتهم على فاقة، فإن رأيت أن تعطيني شيئاً أذهب به إليهم وأرجع إليك فافعل، فأخذت عليها العهود والمواثيق، ثمّ دفعت إليها دراهم، فمضت وغابت ساعة، ثمّ رجعت فدخلت إلى البيت وأغلقت الباب وسكرته، فقالت: لم فعلت هذا؟ فقلت: خوفاً من الناس، فقالت: ولم لاتخاف من ربّ الناس؟ فقلت: إنّه غفور رحيم.

ثُمَ تقدّمت إليها فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفة (١) في يوم ريح عاصف، ودموعها تنحدر على خدّيها، فقلت: ممّا اضطرابك؟ قالت: يا هذا خوفاً من الله عزّوجلً.

ثمّ قالت: يا هذا، إن تركتني لله تعالى ضمنت لك أنّ الله لا يعذّبك بناره لا في الدنيا ولا في الأخرة، قال: فقمت ودفعت إليها جميع ماكان عندي وقلت: يا هذه اذهبى لسبيلك، قد تركتك خوفاً من الله عزّوجلّ.

قال: فلمّا فارقتني غلبتني عيناي، فرأيت امرأة لم أر أحسن منها وجهاً، وعلى رأسها تاج من الياقوت! فقالت: يا هذا، جزاك الله عنّا خيراً. فقلت لها: ومن أنت؟

قالت: أمّ الصبيّة الّتي أتتك وتركتها خوفاً من الله عزّوجلّ، لا أحرقك الله بالنار لا في الآخرة فقلت: ومن هي يرحمك الله؟ فقالت: هـي مـن نسـل رسول الله كالمنتجيّة .

قال: فحمدت الله عزّوجلَ إذ وفَقني وعصمني، ثمّ ذكرت قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٢) ثمّ أفقت من ذلك الوقت لم تعد عليّ النار في دار الدنيا، وأرجو أن لاتعدو عليّ في الآخرة. (٣)

⁽¹⁾ السَعَف: ورق النخل اليابس. (٢) الأحزاب: ٣٣.

⁽٣) الإثنا عشريّة: ٤٢٥، فضائل السادات: ٢٤٠.

الم ۱۷/۸۰۵ عن والد الصدوق عليّ بن بابويه: حدّثنا سهل بن أحمد قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه الميليّظ قال: قال رسول الله الميليّظ : عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم سنّة . (۲)

ج ۱۸/۸۰٦ من ثواب الأعمال: عنه ﷺ: من زارني أو زار أحداً من ذريّتي زرنه يوم القيامة فأنقذته من أهوالها. (٣)

وفي جامع الأخبار: عنه الشيخة: من زار واحداً من أولادي في الحياة وبعد الممات فكأنّما زارني، غفر له ألبتة.

النبيّ الشيخ النجباء من مناقب أهل العباء، وكذا في الصواعق، قال النبيّ الشيخ المواعق، قال النبيّ الشيخ التوصّل (٤) إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع [له] بها يوم القيامة فليصل مع ذرّيتي (٥) ويدخل السرور عليهم (١)

⁽١) بشارة المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ٥٨/٤٣ س ١٢، و ١٢٢/١٠٠ ضمن ح ٢٨.

⁽٢) جامع الأحاديث للقمي: ١٨، عنه البحار: ٢٣٤/٩٦ ح ٣٣، والمستدرك: ٧٩/٢ ح ٢١، أمالي الطوسي: ٣٣٥ ح ١٨ المجلس الثاني عشر (نحوه).

⁽٣) كامل الزيارات: ٤١ ح٤، عنه البحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣١.

⁽٤) في المصادر: التوسُّل، وَسُّلَ فلان إلى النبيُّ اللَّهُ اللَّهِ عَمَلَ عملًا تقرَّب به إليه.

⁽٥) في الأمالي: أهل بيتي.

⁽٦) أمالي الصدوق: ٤٦١ ح ٥ المجلس الستّون، أمالي الطوسي: ٤٢٣ ح ٤ المجلس الخـامس عشر، عنهماالبحار: ٢٢٧/٢٦ ح ١، كشف الغمّة: ٣٩٩/١.

٢٠/٨٠٨ مع أولادي الله جامع الأخبار: قال النبي الشيئة : من أكل الطعام مع أولادي الصالحون] حرّم الله جسده على النار.

٧١/٨٠٩ ـ وفيه: عنه ﷺ قال: أكرموا أولادي الصالحون لله، والطالحون (١)

حمد بن محمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيى، عن أحمد بن محمد بن عيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير و ثعلبة بن ميمون وعليّ بن عقبة، عن زرارة، عن عبدالملك قال: وقع بين أبي جعفر على وبين ولد الحسن الله كلام فبلغنى ذلك، فدخلت على أبي جعفر الله فذهبت أتكلّم.

فقال لي: مه، لاتدخل فيما بيننا، فإنّما مثلنا ومثل بني عمّنا كمثل رجل كان في بني إسرائيل، كانت له ابنتان فزوّج إحداهما من رجل زرّاع، وزوّج الأخرى من رجل فخّار، ثمّ زارهما فبدأ بامرأة الزرّاع فقال لها: كيف حالكم؟ فقالت: قد زرع زوجي زرعاً كثيراً، فإن أرسل الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً.

م مضى إلى امرأة الفخّار، فقال [لها]: كيف حالكم؟ فقالت: قد عمل زوجي فخاراً كثيراً، فإن أمسك الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، وانصرف وهو يقول: اللهم أنت لهما، وكذلك نحن. (٢)

عن رسول الله ﷺ أنّه قال: إنّ الله [له الحمد] عرض حبّ عليّ وفاطمة الله عنه رسول الله ﷺ وفاطمة الله عنه رسول الله ﷺ وفاطمة الله وفرّيتهما على البريّة، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل، ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الأصفياء، و[أنّ] الله جمعهم في الجنّة. (٣)

⁽١) جامع الأخبار: ٣٩٣ ح٤، أخرجه في المستدرك: ٣٧٦/١٢ ح٨ عن الدرّة الباهرة.

⁽٢) الكافي: ٨٥/٨ ح ٤٥، وله بيان. ورواه في البحار: ٤٨٨/١٤ ح ٣ عن قصص الأنبياء.

⁽٣) المناقب المرتضويّة: ٩٧، عنه الإحقاق: ١٩١/٩.

Y ٤/٨١٢ _ روى مؤلّف منتخب البصائر: عن كتاب الواحدة بـإسناده عـن أبى جعفر الباقر ۓ قال: قال أميرالمؤمنين ﷺ:

اِنَ الله تبارك وتعالى أحدٌ واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً ﷺ وخلقني وذرّيّتي. (١)

٣٥/٨١٣ عن آية الله الداماد في تقويم الإيمان: أنّه قال: في كثير من الكتب الجمهوريّة والخاصّة عن زيد بن أرقم: ماكنّا نعرف المنافقين ونحن مع النبيّ الله ببغضهم عليّاً على وولده. (٢)

؟ ٢٦/٨١٤ ـ في العيون الرضويّة: عن الرضائل عن آبائه الله عن النبيّ الله الله عن النبيّ الله الله عن النبي الله الله عن النبيّ الله الله الله عنه على الله عنه عنه الله عنه الل

٢٧/٨١٥ ـ في جامع الأخبار: قال النبيّ ﷺ: عليكم بحبّ أولادي يدخلكم الجنّة لا محالة، وإيّاكم وبغض أولادي يدخلكم النار.

٢٨/٨١٦ ـ في العلل للصدوق ﴿ ، عن الرضا ﷺ : إنّ الوزغ كان سبطاً من أسباط بني اسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء ويبغضونهم، فمسخهم الله أوزاغاً . (٤)

٢٩/٨١٧ في الأمالي للصدوق في : بإسناده عن رسول الله كالشيخة قال : إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمّتي، فيشفّعني الله فيهم والله لاتشفّعت فيمن آذى ذرّيتي. (٥)

⁽۱) مختصر البـصائر: ۳۲، عـنه البـحار: ٤٧٥٣ ح ٢٠، والبـرهان: ٢٩٤/١ ح ٣، وأورده الاسترآبادي هم في تأويل الآيات: ١١٦/١ ح ٣٠، عنه البـحار: ٢٩١/٢٦ ح ٥١ و ١٩٢/٥٧ ح ١٣٨.

⁽٢) رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٣٢.

⁽٣) عيون أخبار الرضاء للله: ٦١/٢ ح ٢٣٩، عنه البحار: ٣٠٢/٣٩ ذح ١١٣، و ٢٢١/٩٦ ح ١١.

⁽٤) علل الشرائع: ٤٨٧/٢ ضمن ح٣، عنه البحار: ٢٢٢/٦٥ ح٣، وفي الأصل: وزغاً.

⁽٥) أمالي الصدوق: ٣٧٠ ح ٣ المجلس التاسع والأربعون، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٤.

وبإزاء هذه الأخبار طائفة أخرى تنافي ظواهر تلك الأخبار، نذكر جملة منها والتوفيق بينهما.

منها: ما وردت بنحو التعليق.

منها: ما ذكر ابن بابويه رضوان الله عليه في اعتقاداته: عن الصادق الله في بيان المُطِمَر (١) قال الله : فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وإن كان علويّاً فاطميّاً. (١)

وقال على المجمران أيضاً: فمن خالفك في هذا الأمر فهو زنديق، فقال حمران: وإن كان علويًا فاطميًا في فالمعياً في المعالمية علويًا فاطميًا في المعالمة المعالمة

وفي آخر، قال عليّ بن الحسين الله للأصمعي: يا أصمعي، إنّ الله تعالى خلق الجنّة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشيّاً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفاً قرشياً.(1)

أقول: إنّ هذه الأخبار كلّها وردت بنحو التعليق، ومن البديهي أنّ تعليق القضيّة من حيث هي لاتلازم وقوعها أو لا وقوعها، ولذا لايوجب ذلك الإزراء والمنقصة للمعلّق عليه.

ومنها: ما وردت بنحو المفهوم ونحوه، منه قوله تعالى: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذِ وَلا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٥).

والجواب عنه: أنّ الآية - كما في مسند فاطمة على - مفسّرة بأنّه إذا قام القائم على ورَّث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عزّوجل القائم على ورَّث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عزّوجل في كتابه: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٦) ﴿ فَإِذَا نُفْخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُم يَوْمَئِذِ

⁽١) المطمر: خيط البنّاء.

⁽٢) معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ٢، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٨.

⁽٣) معاني الأخبار: ٢٠٤ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٧، و ٤٦٩ ضمن ح ٤ و ١٣٢/٧٢ ح٦.

⁽٥) المؤمنون: ١٠١.

وَلايَتَسْاءَلُون ﴾ (١) . (٢)

فحينئذ لاترتبط الآية بالمقام.

ومنه: ما روي عنه ﷺ: يا فاطمة ابنة محمّد ﷺ، لا أغنى عنك من الله شيئاً .

ومنه: ما روى الصدوق في معاني الأخبار في باب «معنى ما روي أنّ فاطمة على النار»: حدّثنا بأسانيده فاطمة على النار»: حدّثنا بأسانيده المفصّلة عن الحسن [بن] موسى الوشّاء البغدادي قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا على مجلسه، وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبوالحسن على مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال:

يا زيد، أغرَك قول بقًالي (٣) الكوفة: إنّ فاطمة على أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار والله، ما ذلك إلّا للحسن والحسين و ولد بطنها خاصة، فأمّا أن يكون موسى بن جعفر الله يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على الله عزّوجل منه، إنّ عليّ بن الحسين الله كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليَّ فقال ﷺ: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (٤)؟

[فقلت: من النّاس من يقرأ «إنّه عَملٌ غيرُ صالح»، ومنهم من يقرأ «إنّه عملُ غير صالح»] فمن قرأ إنّه عملُ غير صالح نفاه عن أبيه.

⁽١) المؤمنون: ١٠١.

⁽٢) دلائل الإمامة: ٤٨٤ ضمن ح ٨٥، عنه المحجّة: ١٤٦.

⁽٣) في الأصل ومعاني الأخبار: ناقلي.

⁽٤) هود: ٤٦.

أقول: أراد علي قرائته بنحو الإضافة.

فقال على الله عن أبيه، لكن لمّا عصى الله عزوجل نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله عزوجل فليس منّا، و أنت إذا أطعت الله فأنت منّا [أهل البيت]. (١)

ومنه: ما في العيون: إنّ إسماعيل قال للصادق الله : يا أبتاه، ما تقول في المذنب منّا ومن غيرنا؟ فقال الله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيٍّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَبِه ﴾ (٢)

وكذا عدم مجيء موسى بن جعفر الله والعاصي من مطلق أولاد النبي المنظة وكذا عدم مجيء موسى بن جعفر القيامة من حيث الجزاء بعملها، لايثبت مجازاة ما عداه بالنار كالسابق.

وقوله: «لمسيئنا ضعفان من العذاب» أعمّ من عذاب الدنيا والآخرة.

وقوله: «من لم يطع الله فليس منًا» نفي الترخيص منهم على الذنب لا أنّهم يبقون كذلك إلى الممات.

وقوله تعالى: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ ﴾ قد فسر بقوله ﷺ: أبشروا وقاربوا وسدّدوا أنّه لايصيب أحداً منكم مصيبة إلا كفّر الله بها خطيئته حتّى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه.

أقول: معنى «قاربوا وسدّدوا»: اقتصدوا في أموركم واطلبوا بأعمالكم السداد والإستقامة من غير غلوّ ولاتقصير.

وفي الكافي: عن الباقر على إن الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك به شدّد

⁽١) معاني الأخبار: ١٠٤ ح ١، عيون أخبار الرضائليُّل : ٢٣٤/٢ ح ١، عنهماالبحار: ٢٢١/٩٦ ح ١٤. (٢) النساء: ١٢٣.

⁽٣) عيون أخبار الرضاطيُّة : ٢٣٦/٢ ح ٥، عنه البحار : ١٧٦/٤٦ ح ٢٩، و٢٢١/٩٦ ح ١٣.

عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب، الحديث.(١١)

ونقول: حينئذ ليس بعزيز أنّ ذرّيّة الطيّبة الطاهرة أن يوفّقوا قبل موتهم - ولو بقدر فواق الناقة -على التوبة، كما أشير إليه في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢) إكراماً وتعظيماً للنبيّ الشَّكِاً.

ولذا قد ورد النهي في الإزراء والتنقيص عليهم عنهم ﷺ بقولهم: مهلاً، ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل الخير .(٣)

وروى ابن بطريق في العمدة من تفسير الشعلبي: بإسناده عن عمرو بن موسى، عن زيد بن عليّ بن أبي موسى، عن زيد بن عليّ بن أبعي طالب صلوات الله عليهم قال: شكوت إلى رسول الله المشكلينية حسد الناس لي (٥) فقال الله المشكلينية:

أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّة أنـا وأنت والحسـن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذرّيّاتنا(٢) خلف أزواجنا، وشيعتنا خلف ذرّيّاتنا(٧).(٨)

الكافى: ٢٤٤٤٢ ح ١.

⁽٢) البقرة: ١٣٢.

⁽٣) البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٦.

⁽٤) في المصدر: عن جده: علي الله .

⁽٥) في المصدر: إيّاي.

⁽٦) في المصدر: ذرارينا.

⁽٧) في المصدر: وشيعتنا من ورائنا.

ر (٨) العمدة: ٢٦٢، تاريخ ابن عساكر: ٣١٨/٤، الكشّاف: ٣٢٢، كنز العمّال: ٢١٨/٦، مستدرك العمال: ٢١٨/٦، الصواعق المحرقة: ٢٣٢، أسعاف الراغبين: ١٤١، فراثد السمطين: ٤٢/٢ مقتل الخوارزمي: ١٠٩، ينابيع المودّة: ٢٦٩، عنها الإحقاق: ٢١٩/٩ ـ ٢٢٣.

تذييل:

نذكر فيه أموراً:

الأوّل: في كتاب مختار المختصر من تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب: دخل يحيى بن معاذ أبو زكريّا الرازي على علويّ ببلخ زائراً له ومسلّماً عليه، فقال له العلوى: أيّدالله الاستاذ، ما تقول فينا أهل البيت؟

قال: ما أقول في طين عجن بماء الوحي، وغرس بماء الرسالة، فهل تفوح منها إلّا مسك الهدى وعنبر التقى.

فحشى العلوي فاه بالدرّ، ثمّ زاره من الغد، فقال يحيى: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً.(١)

الثاني: في مناقب القاضي: قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذَيِنَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ٱلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا ٱلثّنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِي بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (٢).

قال أهل التفسير في ذلك: هذا في المؤمن تكون له الدرجة يبلغها بعمله في الجنّة، وتكون ذرّيته لاتبلغ بأعمالها درجته تلك، فيرفعها الله عزّوجل قد زادها الله في الفضل مكانه، ولم يلته هو أي لم ينقصه، إذ ساوى بينها وبينه، لكنّه زاده بذلك فضلاً وشرفاً.

قال بعضهم: وإذا كان ذلك للمؤمنين فهو أحرى وأوجب أن يكون لرسول الله صلّى الله عليه وآله الطيّبين، فيكون المؤمنون منهم المتّبعون لأمره، المسلّمون للفاضل منهم في كلّ عصر من بعده في الجنّة في درجته، وذرّيّة النبيّ النّبيّ المناققة هم

⁽۱) تاریخ بغداد: ۲۱۱/۱٤.

⁽٢) الطور: ٢١.

ولد على ﷺ وفاطمة ﷺ ما تناسلوا.

وفي المنهج: روي عن النبي ﷺ أنّه قال: إنّ الله يرفع درجة ذرّيّة المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقرّبهم عنه.

الثالث: قال الحسن بن علي العسكري الله في تفسيره: إن رجلاً جاع عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وأدماً (١)، فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي الله فوجدهما جاثعين، فقال: هؤلاء أحق من قراباتي، فأعطاهما إيّاه، ولم يدر بماذا يحتج في منزله؟

فجعل يمشي رويداً يتفكّر فيما يعتذر (٢) به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم، إذ لم يجئهم بشيء، فبينما هو متحيّر في طريقه إذا بفيج (٢) يطلبه، فدلّ عليه، فأوصل إليه كتاباً من مصر، وخمسمائة دينار في صرّة وقال: هذه بقيّة ملك (٤) حملته إليك من مال ابن عمّك مات بمصر، وخلّف مائة ألف دينار على تجّار مكّة والمدينة، وعقاراً كثيراً ومالاً بمصر بأضعاف ذلك.

فأخذ الخمسمائة دينار، و وسّع على عياله، ونام ليلته، فرأى رسول الله المُلَّقِيَّةُ وعليًا اللهِ الله الله الله الله الله الله وعليًا الله فقالا له: كيف ترى إغناءَنا لك لمّا آثرت قرابتنا على قرابتك؟ ثمّ لم يبق بالمدينة ولابمكة ممّن عليه شيء من المائة ألف دينار إلّا أتاه محمّد المُلَيِّةُ وعلى الله في منامه وقالا له:

أمّا بكّرت بالغداة على فلان بحقّه من ميراث ابن عمّه وإلّا بكّرنا عليك بهلاكك واصطلامك وإزالة نعمك وإبانتك من حشمك فأصبحوا كلّهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم، حتّى حصل عنده مائة ألف دينار وما ترك أحد بمصر ممّن له

⁽١) الأدم: ما يؤكل مع الخبز.

⁽٢) في المصدر: يعتلُ.

⁽٣) فيج: معرّب پيك، منه رحمه الله.

⁽٤) في المصدر: مالك.

عنده مال إلا وأتاه محمد ﷺ وعلى الله في منامه وأمراه أمر تهدّد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

وأتى محمد الشيخة وعلى الله المؤثر لقرابة رسول الله المؤثر في منامه فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك؟ قد أمرنا من بمصر (١) أن يعجّل إليك مالك، أفنأمر (٢) حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك ويستنتج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال: بلي.

فأتى محمد الشيئة وعلى الله حاكم مصر في منامه فأمراه أن يبيع عقاره والسفتجة (٣) بثمنه إليك، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى أهل المدينة.

⁽١) في المصدر: في مصر.

⁽٢) في الأصل: وأمرنا.

رَّ السَّفَتَجَةَ: وهي أَن تعطي مالاً لأحد وللآخذ مال في بلد المعطى فيوفيّه إيَّاه ثمَّ، فيستفيد من السَّفَتَجة: وهي أَن تعطي مالاً لرجل، فيعطيك خطّاً يمكنك من استرداد ذلك المال من عميل له في مكان آخر.

⁽٤) في المصدر: بدل كلِّ.

⁽٥) ليس في المصدر.

⁽٦) تفسير الإمام العسكري لله : ٣٣٧ ح ٢١٢.

الباب الثاني

في ذكر قطرة من بحر مناقب إمام الأنبياء السالفين أبي الأئمّة الطاهرين سيّد الموحّدين أخي رسول ربّ العالمين عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين

صلوات الله عليه وآله الطاهرين

الرقم أنهما قالا: كنّا بين يدي أميرالمؤمنين الله كان يوم الإثنين [تاسع عشر](١) أرقم أنّهما قالا: كنّا بين يدي أميرالمؤمنين الله كان يوم الإثنين [تاسع عشر](١) خلت من صفر، فإذا بزعقة(١) عظيمة قد ملأت المسامع، وكان علي الله على دكّة القضاء فقال: يا عمّار، ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلثي بالمكّي فجئت به، فانتضاه من غمده(١) وتركه [على فخذه]، وقال: يا عمّار، هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعاً الغمّة ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً.

⁽١) في الفضائل: لسبعة عشر ليلة، وفي البحار: لسبع عشر.

⁽٢) الزعقة: الصيحة.

⁽٣) نضى السيف من غمده: سلّه.

فقال: يا عمّار، اثت بمن على الباب، قال عمّار: فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبّة على جمل، وهي [تبكي و](١) تصيح:

«يا غياث المستغيثين ويا غاية (٢) الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوة المعتبن، ويا ذا القوة المعتبن، ويا [مطلق الأسير، ويا راحم الشيخ الكبير، ويا رازق الطفل الصغير، ويا قديم سبق قدمه كل قديم، ويا عون من لا عون له، ويا سند من لا سند له، ويا ذخر من لا ذخر له، ويا حرز من لا حرز له، يا عون الضعفاء، ويا كنز الفقراء] (٢) إليك توجهت [وبك توسّلت] فبيّض وجهي، وفرّج همّي، واكشف غمّي.

قال [عمّار]: وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، قوم لها وقوم عليها في الكلام فقلت: أجيبوا أميرالمؤمنين الله [أجيبوا عيبة علم النبوّة، قال:] فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها، ودخلوا المسجد، ووقفت المرأة بين يدي أميرالمؤمنين الله وقالت: [يا عليّ] (١) إيّاك قصدت، فاكشف كربتي وما بي من الغمّة، إنّك وليّ ذلك والقادر عليه [وعالم بماكان وما يكون إلى يوم القيامة، فعند ذلك] (٧).

قال أميرالمؤمنين الله: يا عمّار، ناد في الكوفة [لينظروا إلى قضاء

⁽١) ليس في الأصل، وفي البحار: تشتكي و.

⁽٢) في الفضائل والبحار: بغية .

⁽٤) في الفضائل والبحار: ويوليّك توسّلت ولخليفة رسولك قصدت.

⁽٥) من الفضائل والبحار.

⁽٦) في الفضائل والبحار: يا مولاي، يا إمام المتقين إليك أتيت و.

⁽٧) من البحار .

أميرالمؤمنين على الله ، فناديت فاجتمع الناس حتى صار مقدم عليه أقدام كثيرة]. (١١) ثمّ قال أميرالمؤمنين على الله الما عمّا بدا لكم يا أهل الشام.

فنهض من بينهم شيخ أشيب، عليه بردة يمانيّة (٢) وحلّة عدنيّة، وعمامة خزّ سوسنيّة (٢) فقال: السلام عليك يا كنز الفقراء ويا ملجأ اللهفاء، يا مولاي، هذه الجارية ابنتي وما قرنتها (٤) ببعل قطّ وهي عاتق (٥) حامل، وقد فضحتني في عشيرتي، وأنا معروف بالشدّة والنجدة والبأس والسطوة والبراعة واليراب (١) أنا المس غفرنس (٧) وليث غموس (٨)، لا يخمد لي نار، ولا يضام لي جار، عزيز عند العرب بأسى ونجدتي وحملاتي وسطواتي.

وقد بقيت يا عليّ ، حائراً في أمري فاكشف هذه الغمّة [فإنّ الإمام ترتجيه الأمّة وهذه الغمّة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها].(١)

فقال أميرالمؤمنين ﷺ: ما تقولين يا جارية فيما يقول لك أبوك؟ فقالت: أمّا ما يقول أبي: إنّي عاتق فقد صدق، وأمّا ما يقول: إنّي حامل، فوالله، ما أعلم من نفسى خيانة قطّ، يا أميرالمؤمنين أنت وصيّ رسول الله ﷺ ووارثه، لايخفى

⁽١) بين المعقوفين في الفضائل هكذا: ألا من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علياً أخا رسول الله المسجد بالناس وصار القدم على القدم . (٢) في النوادر والأصل: أتحمية .

⁽٣) في الفضائل: عمامة خراسانيّة.(٤) في النوادر: قرّبتها.

⁽٥) جارية عاتق: أي شابة أوّل ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج (هامش البحار).

⁽٦) في النوادر: النزاهة. وفي هامش الأصل: كذا في أصل النسخة، ولكنَّ الظاهر أنَّه الأراب بمعنى العقل.

 ⁽٧) في نسخة من المصدر: قلمس بن غفريس، وفي أخرى: تلبس بن عفريس، وفي البحار:
 فليس بن عفريس.

⁽٩) من الفضائل، وفي البحار: فإنَّ الإمام خبير بالأمر.

عليك شيء، وتعلم أنّي ما كذبت فيما قلت، ففرّج عنّي غمّتي يا فارج الهمّ.

فصعد أميرالمؤمنين على المنبر وقال: الله أكبر، الله اكبر ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الباطِلُ كَانَ زَهُوقاً ﴾ (١) فقال على: وإليَّ التسليم، وعليَّ بداية (١) الكوفة، فجاءَت امرأة يقال لها: خولاء (٣) وكانت قابلة نساء [أهل] الكوفة، فقال لها: اضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري الجارية هذه أعاتق حامل [أم لا]؟

ففعلت ما أمرها [به] أميرالمؤمنين الله [ثمّ خرجت وقالت: نعم، يا مولاي هي] عاتق حامل، [فقال الله : يا أهل الكوفة، أين الأثمّة الذين ادّعوا منزلتي؟ أين من يدّعي في نفسه أنّه له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمّة؟

فقال عمرو بن حريث لمنه الله كالمستهزئ: مالها غيرك يابن أبي طالب، اليوم تثبت لنا إمامتك] (٤).

فقال أميرالمؤمنين على لأب الجارية: يا أباالغضب المعطب (٥)، ألست أنت من أعمال دمشق؟ قال: بلى. قال: من قرية يقال لها: أسعار؟ فقال: نعم، فقال: هل فيكم من يقدر على قطعة ثلج [في هذه الساعة]؟ فقال أبوالغضب: الثلج في بلادنا كثيرة [ولكن ما نقدر عليه هاهنا]، فقال على: بيننا وبين بلادكم مائتان وخمسون فرسخاً؟ قال: نعم [يا مولاي، ثمّ قال: أيّها الناس انظروا إلى ما أعطى الله علياً من العلم النبويّ الذي أودعه الله ورسوله من العلم الربّاني](١).

قال عمّار: فمد يده وهو على منبر جامع الكوفة وردّها وفيها قطعة من الثلج [يقطر منها، فعند ذلك ضجّ الناس وماج الجامع بأهله فقال: اسكتوا ولو شئت أتيت بجباله] (٧) ثمّ قال لداية الكوفة: [خذي هذا الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتاً، و] (٨) ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج الجارية سترمي

⁽٢) في الفضائل: بقابلة، وكذا مابعدها.

⁽٤) ليس في الفضائل والبحار.

⁽٦_ A) ليس في الأصل.

⁽١) الإسراء: ٨١.

⁽٣) في البحار: تسمّى لبناء.

⁽٥) في النوادر: المقطب.

علقة وزنها سبعة وخمسون مثقالًا(١) ودانقان.(٢)

فأخذت وخرجت بها من الجامع، وجاءت بطشت ووضعت الثلج على الموضع [كما أمرها 學] فرمت علقة كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال أميرالمؤمنين 學.

وأقبلت الداية مع الجارية، فوضعت العلقة بين يديه، فقال: وزّنتيها؟ قالت: نعم، فوزنها سبعة وخمسون مثقالاً ودانقان.

فقال على ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا خَاسِبِينَ ﴾ (٤) ثمّ قال: يا أباالغضب، إبنتك ما زنت وإنّما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة [في جوفها] وهي صبيّة بنت عشر سنين، قد لبشت (٥) في بطنها إلى وقتنا هذا، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر (١). (٧)

تُ أقول: ورواه البحراني ﴿ عن السيّد المرتضى ﴿ أيضاً بأدنى احتلاف وأغلاط في عباراته. (٨)

٧/٨١٩ في مناقب عتيقة: حدّثنا أبوالتحف عليّ بن محمّد بن إبراهيم المصري، عن الأشعث بن مرّة، عن المثنّى بن سعيد، عن جلال بن كيسان الكرخي الخرّاز(١) عن الطيّب الفواخري، عن عبدالله بن سلمة الفتحي، عن

⁽١) في الفضائل: درهماً، وفي البحار: سبعمائة وخمسون درهماً.

⁽٢) الدانق: سدس الدرهم.

⁽٣) في الأصل: على الموضع منها. (٤) الأنبياء: ٤٧.

⁽٥) في النوادر: فربت. (٦) في الأصل: الضمير.

[.] (۷) فضائل ابـن شـاذان: ۱۵۵ ـ ۱۵۷، عـنه البـحار: ۲۷۷/٤٠ ح ٤٢، وأورده فـي ۱٦٧/٦٢ ح٢ باختصار، نوادر المعجزات: ٢٦ ح ١٠.

⁽٨) عيون المعجزات: ٢١، عنه مدينة المعاجز: ٥٣/٢ ح ٣٩٩.

⁽٩) في النوادر: هلال بن كيسان الكوفي [الكرخي، خ] الجزّار.

شقادة بن الأصيد العطّار البغدادي، عن عبدالمنعم بن الطيّب، عن العلا بن وهب بن قيس عن الوزير أبي محمّد سايلويه على - فإنّه كان من أصحاب أميرالمؤمنين على - عن ابن جرير (١١)، عن أبي الفتح الغزالي (٢)، عن أبي سالم ميثم التمّار قال:

كنت بين يدي مولاي أميرالمؤمنين الله إذ دخل علينا من الباب رجل مشذب (٣) عليه قباء أدكن (٤) قد اعتم بعمامة صفراء، [و]قد تقلّد بسيفين، فنزل من غير سلام ولم ينطق بالكلام، فتطاول إليه الناس بالأعناق، ونظروا إليه بالآماق [وقد وقف عليه النّاس من جميع الآفاق] (٥)، ومولانا أميرالمؤمنين الله لايرفع رأسه إليه.

فلمًا هدأ [ت] من الناس الحواس [أ]فصح عن لسانه كأنّه حسام صقيل جذب من غمده وقال:

أيّكم المجتبى بالشجاعة، المعمّم بالبراعة، والمدرع بالقناعة؟ أيّكم المولود في الحرم، والعالي في الشيم، [و]الموصوف بالكرم؟ أيّكم أصلع الرأس، الثابت الأساس، والبطل الدعاس⁽¹⁾ والمضيّق للأنفاس، والآخذ بالقصاص؟

أيّكم غصن أبي طالب الرطيب والقسم النجيب؟ أيّكم الّذي نصر به محمّد اللّذي نصر به محمّد اللّذي في زمانه فاعتز به سلطانه، وعظم به شأنه؟ أيّكم قاتل العمروين وآسر العمروين [العمروان اللذان قتلهما: عمرو بن عبدود وعمرو بن الأشعث المخزومي، والعمروان اللذان أسّرهما: فأبو ثور عمرو بن معدي كرب وعمرو بن

⁽١) في النوادر: ابن حريز، وفي عيون المعجزات: أبي جرير.

⁽٢) في النوادر: المغازلي.

⁽٣) مشذب: طويل ليس بكثير اللحم، وفي الفضائل والبحار: طويل.

⁽٤) أدكن: لون يضرب إلى السواد.

⁽٥) من البحار . (٦) الدعاس: الطعان .

سعيد العشابي (١) أسره في يوم بدر] (٢).

قال أبو جعفر ميثم التمّار: فقال أميرالمؤمنين ﷺ: أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة [بن الطيّب بن الأشعث بن أبي سمع بن الأحبل بن فزارة بن دعيل بن عمرو الدويني] (٣) فقال: لبّيك يا عليّ.

فقال على المعروف، أنا الذي قرعني الصم الصلاب وهطل بأمرى السحاب، وأنا الموصوف بالمعروف، أنا الذي قرعني الصم الصلاب وهطل بأمرى السحاب، وأنا المبعوث بالكتاب (٤) أنا الطور (٥) والأسباب، أنا «ق» والقرآن المجيد، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط المستقيم [أنا البارع، أنا العسوس (٦) أنا القلمس (٧) والعفوس (٨) أنا المداعس (٩) أنا ذوالنبوة والسطوة، أنا العليم، أنا الحليم، أنا الحفيظ، أنا الرفيع، وبفضلي نطق كل كتاب وبعلمى شهدوا ذووا الألباب] (١٠) أنا عليّ أخو رسول الله، زوج ابنته، وأبو بنيه.

فقال الأعرابي: بلغنا أنّك تحيى الموتى وتميت الأحياء وتفقر وتغني وتقضي في الأرض، فقال صلوات الله عليه: قل ما بدا لك.

ت فقال: إنّي رسول إليك من ستّين ألف رجل يقال لهم: العقيمة (١١) وقد حملوا معى ميّتاً قد مات منذ مدّة، وقد اختلفوا في سبب موته، وهو على باب المسجد

⁽١) العنباني، خ. (٢) ليس في الفضائل والبحار.

[&]quot;) بدل مابين المعقوفين في الفضائل: بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميمع الدوسي، وفي البحار: بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن وعران بن الأشعث بن أبي السميم الرومي.

⁽٤) في الفضائل: وأنا المنعوت في كلّ كتاب، وفي النوادر: وأنا المنعوت بالكتاب.

⁽٥) الطود، خ. (٦) العسوس: الطالب للصيد.

⁽٧) القلمس - بتشديد الميم - : الرجل الخير للعطاء والسيد العظيم .

⁽٨) العفوس: من عفس، إذا صرع، وفي النوادر: العفرس، وهو السابق السريع.

⁽٩) في النوادر: المدعس، وهو الطعان.

⁽١٠) ليس في الفضائل والبحار . (١١) في الفضائل : العقيميّة .

فإن أحييته علمنا أنّك صادق نجيب الأصل، وتحقّقنا أنّك حجّة الله في الأرض وإن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه، وعلمنا أنّك تدّعي غير الصواب، وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فلمّا رجع ميثم قال له أميرالمؤمنين الله الأعرابي إلى ضيافتك، فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه صاحبه الميّت وأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي.

فلمًا صلّى أميرالمؤمنين على صلاة الفجر خرج وخرجت معه، ولم يبق في الكوفة برّ ولا فاجر [إلّا] وقد خرج إلى النجف.

ثمّ قال الإمام على: إنت يا أبا جعفر بالأعرابي وصاحبه الميّت، فأتى بهما إلى النجف، ثمّ قال أميرالمؤمنين على الله الكوفة، قولوا فينا ما ترونه منّا، وارووا عنّا ما تسمعونه.

ثمّ قال على الله الله العرابي جملك هذا، وأخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين من التابوت.

فقال ميثم: فأخرج من التابوت عصيب (٢) من ديباج أصفر، فاحل فإذا تحته عصيب ديباج أخضر، وأحل، فإذا تحته بدرة (٣) من اللؤلؤ فيها غلام بذوائب كذوائب المرأة الحسناء.

فقال ﷺ : كم لميّتك هذا؟ فقال: أحد وأربعون يوماً ، قال: وما كان [سبب] موته؟ فقال الأعرابي: إنّ أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم (٤) من قتله [فيعلموه]

⁽١) في الفضائل: محلّاتها، وفي النوادر والبحار: محالّها.

⁽٢) في النوادر: عصب، وهو ضرب من البرود.

⁽٣) في الأصل: بدنة.

لأنَّه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه.

فقال ﷺ: من يطلب بدمه؟ فقال: خمسون رجلاً من قومه يقصد (١) بعضهم بعضاً في طلب دمه، فاكشف الشك والريب يا أخا رسول الله!

قال ﷺ: قتله عمّه، لأنّه زوّجه بابنته فخلّاها، فتزوّج غيرها، فقتله حنقاً (٢) عليه قال الأعرابي (٣): لسنا نرضى (٤) بقولك، وإنّما نريد أن يشهد هذا الغلام (٥) بنفسه عند أهله من قتله، ويرتفع من بينهم السيف والفتنة.

فقام على النبيّ الشيّ تعالى وأثنى عليه وصلّى على النبيّ الشيّ ثمّ قال: يا أهل الكوفة، ما بقرة بني إسرائيل بأجلّ عند الله تعالى من عليّ أخي رسول الله، إنّها أحيى الله بها ميّتاً بعد سبعة أيّام.

ثمّ دنا الله من الميّت وقال: إنّ بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميّت فعاش، وإنّي لأضربه ببعضي لأنّ بعضي عندالله خير من البقرة، ثمّ هزّه برجله اليمنى، وقال: قم بإذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسّان [بن] [بحر بن فهم] (١) بن سلامة بن طيّب بن [مدركة بن] (١) الأشعب بن الأخرص بن داهلة بن عمر بن الفضل بن حباب، فقم قد أحياك عليّ بإذن الله.

فنهض غلام أحسن من الشمس أضعافاً، وأوضاً من القمر أوصافاً، فقال: لبيك لبيك [يا محيي العظام و] (٨) يا حجّة الله على الأنام، المتفرّد بالفضل والإنعام، يا أميرالمؤمنين، ويا وصيّ رسول ربّ العالمين، يا عليّ بن أبي طالب.

⁽¹⁾ في الفضائل: يعضد. (٢) الحتق الحقد والغيظ.

⁽٣) في الأصل والنوادر: فقالوا. (٤) نقنع، خ.

⁽٥) في الأصل: أن نشهد الكلام.

⁽٦) في الفضائل: يحيى، وفي البحار: بحير بن فهر، وفي النوادر: بحير بن فهم.

⁽V) من النوادر وبعده فيه: الأشعث بن الأحوص بن ذاهلة.

⁽٨) ليس في الفضائل والبحار.

فقال أميرالمؤمنين الله : من قتلك يا غلام؟ قال: عمّي [حريث بن زمعة بن ميكال بن الأصم] (١) ثمّ قال للغلام: انطلق إلى أهلك فقال: لا حاجة بي في القوم. قال الله : ولِمَ؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً [ولاتكون أنت، فمن يحييني؟] (٢) فالتفت إلى الأعرابي فقال: امض أنت إلى أهلك، فقال الأعرابي: أنا معك ومعه إلى أن يأتي اليقين، فأقاما مع أميرالمؤمنين الله إلى أن قتلا بصفين رحمهما الله، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، اختلفوا أقوالهم وأقاويلهم فيه الله الله الكوفة إلى أماكنهم، اختلفوا أقوالهم وأقاويلهم فيه الله المحلك الله الكوفة الله المحلك الله المحلك الله الكوفة الله المحلك الله الكوفة الله المحلك المحلك الله المحلك الله الكوفة الله المحلك الله المحلك الله المحلك الله المحلك الله المحلك الله المحلك ا

• ٣/٨٢ روى خالص بن تعلبة، عن عمّار بن ياسر قال: كنت مع أميرالمؤمنين الله وقد خرج من الكوفة، إذ عبر بالضيعة الّتي يقال لها: النخلة (٤) على فرسخين من الكوفة، فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، وقالوا: أنت على فرسخين من الكوفة، فغرج منها خمسون رجلاً من اليهود، وقالوا: أنت علي على بن أبي طالب الإمام؟ فقال: أنا ذا، فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء وها نحن نطلب الصخرة فلا نجدها، فإن كنت إماماً فأوجدنا الصخرة.

فقال على الله الله الله الله الله القوم خلفه إلى [أن] استبطن البر^(ه) وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال على أيتها الريح انسفى الرمل عن الصخرة، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الريح الرمل عن الصخرة، وظهرت الصخرة، فقال على الصخرة، وطهرت الصخرة، فقال على الصخرة، وطهرت الصخرة، فقال الله الله صخرتكم.

فقالواً: عليها اسم ستّة من الأنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى

⁽١) في الفضائل: الحاسد، حبيب بن غسّان، وفي البحار: الحارث بن غسّان.

⁽٢) من الفضائل، وفي البحار: ولايكون عندي من يحييني.

⁽٣) نوادر المعجزات: ٣١ - ١٢، عيون المعجزات: ٢٤، عنه مدينة المعاجز: ٢٤٧/١ ح ١٥٧، فضائل ابن شاذان: ٢ ـ ٥، عنه البحار: ٢٧٤/٤٠ ح ٤٠ باختلاف يسير.

⁽٤) النخيلة، خ: موضع بقرب الكوفة على سمت الشام.

⁽٥) في البحار: إلى أن استبطن فيهم البرّ، وفي الفضائل: إلى أن توسّط بهم البرّ.

عليها الأسماء.

فقال على الأسماء التي عليها فهي على وجهها التي على الأرض ف اقبلوها فاعصو صب (١) عليها ألف رجل، فما قدروا على قلبها.

فقال ﷺ: تنحُوا عنها، فمد يده إليها وهو راكب فقلبها، فوجدوا عليها اسم ستّة من الأنبياء ﷺ أصحاب الشريعة: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليهم، فقال نفر [من] اليهود: نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين وحجّة الله في الأرض، من عرفك سعد ونجا، ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمك عن التعديد. (٢)

ا ٤/٨٢٦ في مناقب عتيقة خطّيّة، لعلّها نسخت منذ ثلاثمائة سنة أو أزيد وفيه: وقد ذكر أنّ أعثم الكوفي _وهو رجل معاند _قال: لمّاكان يوم صفّين برز رجل من أهل الشام فقال أميرالمؤمنين عليه : ارجع فلا يدخلنّك ابن آكلة الأكباد نار جهنّم.

قال الشامي: الساعة يبيّن أيّ منّا يدخل نار جهنّم، فطعنه أميرالمؤمنين على المرمحه ورفعه على الهواء، فصاح اللعين وقال: يا أميرالمؤمنين، لقد رأيت نار جهنّم وأصبحت من النادمين فقال: ﴿ أَلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ المُفْسِدِينَ ﴾ (3)

مصباح الأنوار: حدّثنا محمّد بن عمر بإسناده عن جابر بن عبدالله أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: ما عصاني قوم من المشركين إلّا رميتهم بسهم الله تعالى، فقيل: وما سهم الله يا رسول الله؟

⁽١) اعصوصب القوم: اجتمعوا وصاروا عصائب.

⁽۲) فضائل ابن شاذان: ۷۳، عنه البحار: ۲۵۷/٤۱ ذح ۱۸، نوادر المعجزات: ٤٠ ح ١٥، عيون المعجزات: ٣٠.

⁽٣) يونس: ٩١.(٤) نوادر المعجزات: ٦٢ ح ٢٦.

قال: هو عليّ بن أبي طالب ما أبرزته في طلب ثار، ولا بعثته في سـريّة إلّا رأيت جبرئيل ﷺ عن يمينه، وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه، وسحابة تظلُّه حتَّى يعطيه الله خير النصر والظفر.

يقول مؤلَّف كتاب القطرة: أورد الحديث صاحب الثاقب في المناقب أيضاً

يباهي بعليّ كلّ يوم الملائكة المقرّبين. (٢)

ونقله أيضاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابن عبّاس كذلك.

٧/٨٧٤ فيه: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله كالشُّحَة : لو أنّ البحر مداد والغياض أقلام، والإنس كتّاب، والجنّ حسّاب ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحسن قال ذلك لعلى بن أبي طالب الله (٣)

٨/٨٢٥ فرات قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن عبدالله بن عبّاس قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ نظر إلى حيّة كأنّها بعير، فهم على ﷺ بضربها بالعصا، فقال له النبيَّ ﷺ: إنَّه إبليس، وإنِّي قد أخذت عليه شروطاً ما يبغضك مبغض إلّا شاركه في رحم أمّه، وذلك قوله [تعالى]: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الأَمْوال وَالأَوْلادِ﴾ (٤). (٥)

⁽١) الثاقب في المناقب: ١٢١ ح ٦، أمالي الطوسى: ٥٠٥ ضمن ح ١٣ المجلس الشامن عشر، عنه البحار: ٣١/٤٠ ضمن ح ٦٢.

⁽٢) المناقب: ٢٦٦/٣، عنه البحار: ٨٢/٣٩، وأخرجه في ٣٤٧/٢٦ح ٢٠ عن الفردوس.

⁽٣) مصباح الأنوار: ١٢١ (مخطوط) رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢ ح ١ و ٣٢٨ ح ٣٤١، عنه الطرائف: ١٣٩ ح ٢١٦، وكشف الغمّة: ١١١١/، وأورده ابن شاذان緣 في ماثة منقبة: ١٧٥ المنقبة ٩٩، والاسترآبادي لللهُ في تأويل الآيات: ٨٨٨/ ح ١٣، والحلِّي لللهُ في المحتضر: ٩٦. (٤) الإسراء: ٦٤.

⁽٥) تفسير فرات: ٢٤٢ ح٧، عنه البحار: ١٧٢/٣٩ ح ١٢.

٩/٨٢٦ فيه: بأسانيده عن رسول الله المَّكَانِيَّةَ قال: يا عليّ، قد غفر الله تعالى لك ولأهلك ولشيعتك ومحبّي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم. (١)

المانيده المفصّلة عن النبي المنطقة أبوالفتح عبدالواحد بن الحسن البافوحي بأسانيده المفصّلة عن النبي المنطقة قال: لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبدود أفضل من عمل أمّتي إلى يوم القيامة. (٢)

استهى كبداً منوية على خبزة ليّنة ، فأقام حولاً يشتهيها ، ثمّ ذكر ذلك للحسن على وهو صائم مشويّة على خبزة ليّنة ، فأقام حولاً يشتهيها ، ثمّ ذكر ذلك للحسن على وهو صائم يوم من الأيّام فصنعها له .

فلمّا أراد أن يفطر قرّبها إليه، فوقف سائل بالباب فقال: يا بنيّ، احملها إليه لايقرء صحيفتنا غداً ﴿ أَذْهَبَتُمْ طَيّبَاتِكُمْ في حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾ (٣).

السعدي المغنم مسلم بن أوس، وجارية بن قدامة السعدي النهما حضرا مجلس أميرالمؤمنين على وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول: سلوني من قبل أن تفقدوني، فإنّي لا أسئل إلّا أجيب عمّا دون العرش، لايقولها بعدى إلّا كذّاب أو مفتري.

فقام رجل من جانب المسجد _ في عنقه كتاب كالمصحف _ [وهو رجل]

⁽١) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٩٤ ح ٢٨٤، وأورده الطوسي (١٠ ٢٩٣ ع ١٧ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ١٠١/٦٨ ع وأخرجه الديلمي في الإرشاد: ٨٣/٢، والطبري (١٠٤٥ في بشارة المصطفى: ١٨٤.

⁽٢) مصباح الأنوار: ١٦٩ و ١٦١ (مخطوط) تأويل الآيات: ٦٩٠/٢ ح ١١، عنه البحار: ١٦٥/٣٦ ح ١٠) مصباح الأنوار: ١٢٥ و ١٦٠ معنه البحار: عنه البحار: ١٤٧ والبرهان: ٦٠ ح ٥٨، عنه البحار: ١٨٩ - ١٠.

⁽٣) الأحقاف: ٢٠.

أدم (١) طويل جعد الشعر كأنّه من متهوّدة (٢) العرب، فقال رافعاً صوته لعليّ: يا أيّها المدّعي، ما لايعلم والمتقلّد (٣) ما لايفهم! أنا سائلك فأجب.

فوثب به أصحاب أميرالمؤمنين الله من كلّ جانب وهمّوا به فانتهرهم (٤) أميرالمؤمنين الله وقال: دعوه ولاتعجلوه، فإنّ الطيش لاتقوم به حجج الله، ولا بإعجال السائل يظهر براهين الله تعالى.

ثمّ التفت إلى الرجل فقال: سل بكلّ لسانك ومبلغ فهمك وعلمك أجبك إن شاء الله تعالى.

قال: فقال الرجل: كم بين المشرق والمغرب؟ قال أميرالمؤمنين اللله : مسافة الهواء، قال الرجل: وما مسافة الهواء؟ قال الله : قدر دوران الفلك، قال: وما قدر دوران الفلك؟ قال: مسيرة يوم للشمس، قال الرجل: صدقت، فمتى القيامة؟ قال: عند حضور المنيّة وبلوغ الأجل، قال الرجل: صدقت، فكم عمر الدنيا؟

قال أميرالمؤمنين الله : يقال: سبعة آلاف، ثمّ لا تحديد، قال الرجل: صدقت فأين بكّة من مكّة ؟ قال الله : مكّة أكناف الحرم، وبكّة موضع البيت، قال الرجل: صدقت، فلِم سمّيت مكّة ؟ قال الله : لأنّ الله تعالى مدّ (٥) الأرض من تحتها، قال: فلِم سمّيت بكّة ؟

فال أميرالمؤمنين الله: لأنها بكت رقاب الجبّارين وعيون (١٦) المذنبين، قال الرجل : صدقت، فأين كنان الله تعالى قبل أن يخلق العرش (٧)؟ قال

⁽١) الأدم: الأسمر،

⁽٢) في إرشاد القلوب: يهود، وفي المحتضر: مهوّدة.

⁽٣) في إرشاد القلوب: المتقدّم وفي المحتضر: المقلّد.

⁽٤) في المحتضر وإرشاد القلوب: نهرهم، أي زجرهم.

⁽٥) مك ، خ . (٦) في إرشاد القلوب: عنوق .

⁽٧) عرشه، خ.

أميرالمؤمنين على: سبحان الله الذي لايدرك كنه صفته حملة عرشه على قربهم (١) من كرسي كرامته، ولا الملائكة المقرّبين من أنوار سبحات جلاله، ويحك! لايقال لله: أين، ولا بِم (٢)، ولا فيم، ولا أنّى، ولا حيث، ولا كيف.

قال الرجل: صدقت، فكم مقدار لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الله تعالى الأرض والسماء؟

قال أميرالمؤمنين الله : أتحسن أن تحسب؟ قال الرجل: نعم، قال أميرالمؤمنين الله : أفرأيت لو كان صبّ في الأرض خردل حتّى سدّ الهواء وملأ مابين الأرض والسماء، ثمّ أذن (٣) لك على ضعفك أن تنقله حبّة حبّة من مقدار المشرق إلى المغرب، ومدّ في عمرك وأعطيت القوّة في ذلك حتّى نقلته وأحصيته، لكان أيسر من إحصاء عدد [أعوام](٤) ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء، وإنّما وصفت لك ببعض عشر العشير (٥) من جزء من مائة ألف [ألف](١) جزء، وأستغفر الله من التقليل في التحديد.

قال: فحرّك الرجل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنشأ الرجل يقول:

تبصر أن نوظرت (٧) مغلوباً تجلو من الشك الغيا هيبا تبدي إذا حلّت أعاجيبا(٨)

حُزت أقاصي العلوم فما وأنت أصل العلم ياذاالهدى لاتنشني عن كل أشكولة

⁽١) في إرشاد القلوب: قرب ربواتهم، وفي المحتضر: قرب زفراتهم.

⁽٢) في المحتضر: ثَمّ. (٣) في الأصل: قيل.

⁽٤) من إرشاد القلوب، وليس في الأصل.

⁽٥) في إرشاد القلوب: عشر عشر العشير، وفي المحتضر: عشر عشير العشير.

 ⁽٦) من الأصل وليس في المصادر.

⁽٨) إرشاد القلوب: ٢٥٧/٢، عنه البحار: ١٢٦/١٠ ح٦، وأخرجه في البحار: ٢٣١/٥٧ ح ١٨٣

17/۸۳٠ الشيخ أبو علي تيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عديّ الكاتب ممّن (١) أذن له، حدّثنا الشيخ المفيد بأسانيده المفصّلة، عن عبدالواحد بن زيد قال: كنت حاجّاً إلى بيت الله الحرام، فبينا أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين واقفتين عند الركن اليماني، إحداهما تقول لأختها: لا وحقّ المنتجب بالوصيّة والحاكم بالسويّة، والعادل في القضيّة، العالي البيّنة (٢)، الصحيح النيّة، بعل فاطمة المرضيّة، ما كان كذا وكذا.

قال عبدالواحد: وكنت أسمع فقلت: يا جارية، من المنعوت بهذه الصفة؟ فقالت: ذلك والله، علم الأعلام، وباب الأحكام، وقسيم الجنة والنار، وقاتل الكفار والفجّار، وربّانيّ الأمّة، ورئيس الأثمّة، ذاك أميرالمؤمنين وإمام المسلمين، الهزبر (٣) الغالب أبوالحسن عليّ بن أبي طالب عليه .

فقلت: من أين تعرفين عليًا؟ قالت: وكيف لا أعرف من قُتل أبي بين يديه في صفّين، ولقد دخل على أمّي ذات يوم، فقال لها: كيف أصبحت يا أمّ الأيتام؟ فقالت له أمّي: بخير يا أميرالمؤمنين، ثمّ أخرجتني وأختي هذه إليه، وكان قد أصابني من الجدري(٤) ما ذهب به والله بصري، فلمّا نظر إليَّ تأوّه، ثمّ طفق يقول:

به كما تأوّهت للأطفال في الصغر لهم في النائبات وفي الأسفار والحضر

ما إن تأوَّهت من شيء رزيت بــه قد مات والدهم من كان يكــفلهم

ثمَ أمرَ بيده المباركة على وجهي، فانفتحت عيناي لوقتي وساعتي، فوالله يابن أخي، إنّي لأنظر إلى الجمل الشارد(٥) في الليلة الظلماء، كـلّ ذلك بـبركة

[🗢] عن المحتضر، و ٣٣٧٥٧ ح ٢٧، عن المشارق.

⁽١) ممًا، فيما، خ. (٢) البنيّة، خ.

⁽٣) الهزَبْر: الأسد.

⁽٥) شرد الجمل: نفر.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب الله اله أعطانا شيئاً من بيت المال وطيّب قلوبنا ورجع.

قال عبدالواحد: فلمّا سمعت هذا القول " ت إلى دينار كان من نفقتي فأعطيتها وقلت: خذي يا جارية هذا واستعيني به على وقتك، فقالت: إليك عنّي يا رجل، فقد خلفنا خير سلف على خير خلص نحن والله، اليوم في عيال أبي محمّد الحسن بن عليّ المنطق فولّت وطفقت تقول.

إلّا له شهدت بالنعمة النعم إلّا له أثببتت من بعدها قدم لو أنّ لى ما حوته العرب والعجم (٣) ما نيط (۱) حبّ عليّ في خناق (۲) فتى ولا له قــــدم زلّ الزمــان بـــه ما سرّنى أن أكن من غير شيعته

الحسني الله الميت الأصيل أبو حرب المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسني الله بقراء تي عليه، حدّثنا الشيخ المفيد الواعظ، بأسانيده المفصّلة عن الأعمش قال: كنت حاجًا إلى بيت الله الحرام فنزلت في بعض المنازل، فإذا أنا بامرأة محجوبة البصر وهي تقول: يا راد الشمس على عليّ بن أبي طالب بيضاء نقيّة بعد ما غابت، ردَّ على بصري.

قال الأعمش: فأعجبني كلامها فأخرجت دينارين وأعطيتها فلمستهما بيدها ثمّ طرحتهما في وجهي وقالت: يا رجل، أذللتني بالفقر، أفّ لك إنّ من تولّى آل محمّد ﷺ لا يكون ذليلاً.

قال الأعمش: فمضيت إلى الحجّ، وقضيت مناسكي، وأقبلت راجعاً إلى

⁽١) في البشارة والثاقب: مابث.

⁽٢) الخِناق: القلادة، وما يخنق به. في الثاقب: في جنان، وفي البشارة: في ضمير.

⁽٣) الأربعون حديثاً لشيخ الأقدم منتجب الدين: ٥٥ الحكاية الأولى، الخرائج: ٥٤٣/٢ ح ٥، المناقب: ٧١، عنه البحار: المناقب: ٧١، بشارة المصطفى: ٧١، عنه البحار: ٢٠٠/٤١ ح ٣٢.

منزلي وكانت المرأة من أكبر همّى حتّى صرت إلى ذلك المكان، فإذاً أنا بالمرأة لها عينان تبصر بهما، فقلت لها: يا إمرأة، ما فعل بك حبّ عليّ بن أبي طالب الله فقالت: يا رجل، إنّي أقسمت به على الله ستّ ليال، فلمّا كان في الليلة السابعة وهي ليلة الجمعة، فإذا أنا برجل قد أتاني في نومي.

فقال لي: يا إمرأة، أتحبّين عليّ بن أبي طالب علي ؟

قالت: قلت: نعم، قال: ضعي يدك على عينك وقال: اللهم إن تكن هذه المرأة تحبّ علي بن أبي طالب عن نيّة صادقة فرد عليها عينها، ثمّ قال: نحّي يدك، فنحيتها فإذا أنا برجل في منامي، فقلت: من أنت الذي منّ الله بك عليّ ؟ قال: أنا الخضر، أحبّي (١) عليّ بن أبي طالب عليّ ، فإنّ حبّه في الدنيا يصرف عنك الأفات، وفي الآخرة يعيذك من النار. (٢)

الدين أبوالحسن عليّ بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن عليّ الحاستي بأسانيده عن قتادة: أنّ أروى بنت الحارث بن عبدالمطّلب دخلت على معاوية بالمدينة، وهي عجوز كبيرة، فلمّا رآها معاوية قال: مرحباً بك يا خالة، كيف أنت بعدي؟ قالت: كيف أنت يابن أختي (٣)؟ لقد كفرت النعمة، وأسأت لابن عمّك الصحبة، وتسمّيت بغير اسمك، وأخذت غير حقّك إلى أن قالت آخر مقالتها ـ:

ثمّ قال معاوية لها: يا خالة، اقصدي بحاجتك ودعي عنك أساطير الأوّلين. قالت: تعطيني ألفي دينار، وألفي دينار، وألفي دينار، قال: وما تصنعين بألفي

⁽١) في الأصل: أخي.

⁽٢) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٧٧ الحكاية الثانية.

أخرجه في البحار: ٩/٤٢ ح ١١ عن كتاب صفوة الأخبار (مخطوط) و٤٤/٤٢ ح ١٧ عن تفسير فرات: ٢٢٨ ح ٢ مع اختلاف.

⁽٣) في المصدر: يابن أخي.

دينار؟ قالت: أشتري بها عيناً خرّارة (١) في أرض خوّارة (٢) تكون لفقراء بني الحارث بن عبدالمطّلب، قال: هي لك، قال: فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: أزوّج بها فقراء بني الحارث بن عبدالمطّلب من أكفائها، قال: هي لك.

قال: فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: أستعين بها على شدّة الأيّام وزيارة بيت الله الحرام، قال: هي لك، أما والله، لو كان ابن عمّك عليّ حيّاً لما أمر لك بهذا، قالت: صدقت، إنّ عليّاً حفظ لله أمانته، وضيّعتها وخنت في ماله.

ثمّ قالت: اترك^(٣) عليّاً، فضّ الله فاك، وأجهد بلاك، ثمّ علا نحيبها وبكاؤها وأنشدت شعر أبي الأسود الدؤلي، وقيل: إنّه لها:

ألا فابكي أميرالمؤمنيا وجرّ (٥) بها ومن ركب السفينا ومن ركب السفينا ومن قرأ المثاني والمئينا (٧) رأيت البدر راق (٨) الناظرينا فلا قرّت عيون الشامتينا بخير الناس طرّاً أجمعينا أبو حسن وخير الصالحينا نعام ضلّ (١٠) في بلد عرينا (١١) وحسن صلاته في الراكعينا بأنك خيرهم حسباً وديناً

ألا يا عين ويحك أسعدينا رزئنا خير من ركب المطايا ومن لبس النعال، ومن حفاها⁽¹⁾ إذا استقبلت وجه أبي حسين ألا فابلغ معاوية بن حرب أفي الشهر الحرام فجعتمونا على النبي فدته نفسي كأن الناس إذ فقدوا علياً في لا أنسى علياً لقد علمت قريش حيث كانت

⁽١) الخرير: صوت الماء، أي عيناً يكون لماثها صوت لكثرته.

⁽٢) الخوار: الضعف والإنكسار. (٣) أتذكر، خ.

⁽٤) في المصدر: فابك.

⁽٦) حذاها، خ. (٧) المبينا، خ.

⁽٩) مضى، خ. (١٠) جال، خ.

فلايفرح معاوية بن حرب فيان بقية الخلفاء فينا

قال: فبكي معاوية، وقال: كان والله أبوالحسن يا خالة كما قلت، وأمر لها بما سألت. (١)

الرضا الحسني الله السيد الزاهد أبوالحسين عليّ بن القاسم بن الرضا الحسني الله بأسانيده إلى محمّد [بن] سليمان، حدّثنا أبي ـ وكان ممّن شهد الصحب الأوّل ـ قال: سمعت زرّ بن حبيش يقول: لمّا استشهد أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب الله أتى الناعي (٢) المدينة فضجّت المدينة بالبكاء والنحيب، كاليوم الذي قبض فيه رسول الله الله فقيل الناس يهرعون (٣) إلى باب منزل عائشة، فوجدوا الخبر قد سبق إليها، فخرجوا من عندها.

فلمًا كان غداة غد، قالوا: إنّ أمّ المؤمنين!! عائشة غادية (٤) إلى قبر رسول الله ﷺ فأقبل الناس يهرعون إليها وهي لاتطيق الكلام، ولا تردّ الجواب من كثرة الدمعة وشدّة العبرة، والناس حولها محدقون، حتّى أتت إلى باب حجرة رسول الله ﷺ فأخذت بعضادتي الباب ونادت:

السلام عليك يا سيّد الأنبياء، السلام عليك يا سيّد الشفعاء، السلام عليك يا أحسن من تقمّص وارتدى، وأكرم من انتعل واحتذى، السلام عليك وعلى صاحبيك أبي بكر وعمر، وأنا والله ناعية أحبّ الخلق إليك، ونادبة أقرب الناس لديك، قتل والله ابن عمّك الّذي فضله لاينسى، قتل والله حبيبك المرتضى، قتل والله من زوجته سيّدة النساء فاطمة الزهراء فلو كشف عنك يا رسول الله الشرى لرأيتنى والهة عبرى، باكية حيرى، ثمّ استرجعت وقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

⁽١) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٨٩، الحكاية العاشرة، المنتخب للطريحي: ٧٦، وأخرجه في البحار: ١١٨/٤٢ مرسلاً.

⁽٢) الناعي: الَّذي يأتي بخبر الموت.

⁽٣) يهرعون: يسرعون. (٤) غادية: ذاهبة.

ثمّ أمرت أن يضرب بينها وبين الناس بحجاب.

ثمّ قالت: معاشر الناس ما لكم، ولما[ذا] أنتم مجتمعون، وما أنتم قائلون؟ قالوا: يا أمّ المؤمنين!! ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟

قالت: معاشر الناس، وما عسى أن أقول في عليّ ؟ كان والله سيّد الأوصياء، وابن عمّ خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء والأصفياء، وزوج البتول الزهراء، وسيف الله المسلول على الأعداء، أمير البررة، وقاتل الكفرة، وأحد العشرة المبشّرة، أقدمكم جهاداً وأسبقكم اجتهاداً، حليف السهر(١١)، ومعدن الفكر، مشيّد الدين ومولى المؤمنين، الأنزع البطين، العقل(٢) الركين، القويّ في دين الله، القائم بأمر الله.

معاشر الناس، ولقد كان بيني وبين عليّ هنات وهنات في ليال مظلمات في محال البصرة، فيا لها من كرّة وأية كرّة استوسق (٣) ظلامها، وهجع (٤) نوامها، فرقت الكثبان (٥) وركبت القضبان حتّى أتيت خلل عسكره، فرأيته بعد كثيبين أحمرين، لايمنعه بعد السفر عن السهر، فدنوت حتّى صرت بين يديه، فإذا هو واضع خدّه على التراب يبكي وينتحب (٢) ويتململ تململ الثكلي، وهو يقول: سجد لك وجهي، وخضع لك قلبي، واستسلم لأمرك نفسي، فكيف المفرّ غداً من أليم عذابك، وشديد عقابك.

قالت: فدنوت منه، حتى صرت بين يديه وأخذت برأسه في حجري ومسحت عوارضه من التراب، ثمّ رجعت من عنده، ولا أحد من خلق الله أحبّ إلىً منه.

⁽١) السَهَر: عدم النوم في الليل كلّه أو بعضه. والحليف: المعاهد.

⁽٢) العتل، خ. بمعنى الشديد من كلّ شيء وفي الأربعين: المعقل.

⁽٣) استوسق: اجتمع. (٤) هجح: نام.

 ⁽٥) واحده كثيب، بمعنى التل من الرمل.
 (٦) ينتحب: يرفع صوته بالبكاء.

قال زرّ بن حبيش: ثمّ ألقت نفسها على قبر رسول الله ﷺ تبكي وتنتحب وهي تقول: بأبي أنت وأمّي يا نبيّ الهدى، قتل والله حامل لوائك غداً، ثمّ نظرت إلى الناس يبكون فقالت: أيّها الناس ابكوا، فاليوم والله طاب البكاء، فاليوم قبض محمّد المصطفى وفاطمة الزهراء.

ثمّ رأت الناس يبكون فتنفّست الصعداء، ورمت بنفسها على القبر، فوالله، ما ظننتها إلّا أنّها فارقت الدنيا، فحملتها نساء قريش إلى منزلها وهي تقول:

ف ضائله مشهورة في المشاهد لوجهك يا من يرتجى للشدائد(١) عجبت لقوم يسألوني عن الّذي فجدّد حزني واستهلّت مدامعي

١٧/٨٣٤ ـ إنّا ذكرنا مجمل هذا الحديث بنحو الحكاية بلاإسناد وتفصيل فيه في المجلّد الأوّل في صفحة ٥٣٤ [ح ٢٥١] وعثرت بعد ذلك على أصله أذكره هاهنا أيضاً لما لايخلو ذكره كذلك عن فائدة.

وليعلم أنّا نقلناه وأربعة أحاديث السابقة من نسخة عتيقة صحيحة، وفي آخرها ما هذا لفظه: حرّره محمّد بن عليّ الحمداني القرويني، أواخر رجب الأصبّ سنة ثلاث عشرة وستّمائة، كذا قيل بخطّ الشهيد عن كاتب الأصل، والحديث هو ذا:

حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالكريم بن محمّد القلانسي العدل، بأسانيده عن إبراهيم بن مهران قال: كان بالكوفة في جيراننا رجل فامي (٢) وكان يكنّى أباجعفر وكان حسن المعاملة، وكان إذا أتاه إنسان من العلويّة يطلب ما عنده لايمنعه، فإن كان عنده ثمنه أخذه وإلاّ قال لغلامه: أكتب ما أخذه على عليّ بن أبي طالب عليه. فعاش على ذلك زماناً، ثمّ افتقر وجلس في بيته، [فكان] ينظر في دفاتر له

⁽١) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٩٢ الحكاية الحادية عشر.

⁽٢) فامى: البقّال.

فإن وجد من غرمائه من هو حيّ يبعث إليه من يقبض منه، وإن وجد من قد مات وليس له شيء ضرب على اسمه.

فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر إذ مرّ به من الناصبة، فقال له كالمستهزىء: ما فعل غريمك الكبير يعني عليّ بن أبي طالب ﷺ ؟ واغتمّ الفامي بذلك، وقام ودخل منزله.

فلمًا كان من الليل رأى النبي النبي المنام، وكان الحسن والحسين ملوات الله عليه المينان بين يديه، فقال لهما: أين أبوكما؟ فأجابه أميرالمؤمنين المؤلف من وراثه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فقال: ما لك لاتدفع إلى هذا الرجل حقّه؟ فقال: يا رسول الله، هذا حقّه في الدنيا قد جئت به، قال: فأعطه، فناولني كيساً من صوف وقال: هذا حقّك، فقال رسول الله المناهجة : خذه، ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب من عندك، وامض لا فقر عليك بعد هذا اليوم.

فانتبهت والكيس بيدي، فناديت امرأتي: يا امرأة، أنائمة أنت أم يقظى؟ [قالت: بل يقظى]، قلت: أسرجي، فأسرجت فناولتها الكيس، فنظرت فإذا فيه ألف دينار.

فقالت: يا رجل، أشفق لايكون حملك الفقر على أن خدعت بعض هؤلاء التجّار، فأخذت ماله، قلت: لا والله، ولكنّ القصّة هذه، فدعا بالدفتر الّذي فيه حسابه، فإذا ليس فيه ممّا كتب على عليّ بن أبى طالب على الله ولا كثير .(١)

الرائق من المجموع الرائق من العامة: نقلت في المجموع الرائق من أزهار الحدائق من نسخة جلال الدين محمد بن المعمّر الطاهر وهو استخرجها ونسخها من خزانة مشهد أميرالمؤمنين الله من كتاب أربعين محمّد بن أبي الفوارس، وقال الذهبي في كتاب دول الإسلام: سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وفيها

⁽١) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الديس: ٩٥ الحكاية الثنانية عشـر. أورده ابس شناذان في فضائله: ٩٥، وفي الروضة: ١١٩ مرسلاً، عنه البحار: ٧/٤٢ ح٨، فضائل السادات: ٣٤٣.

مات الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، في الحديث الرابع والشلاثون بأسانيده المفصّلة إلى ابن الأبقع الأسدي وكان من غلمان أميرالمؤمنين الله (١) قال:

كنًا مع أميرالمؤمنين الله في فلاة، فجاء الليل فطلب موضعاً يأوي إليه، فنزل ونزل الناس وأخذت بشكيمة (٢) بغلته، فما كان إلا ساعة وإذا بالبغلة يرفع أذنيها ويخبط بيديها ثمّ جذبتني، فأحسّ أميرالمؤمنين الله بالحركة فاستيقظ وقال: ما هذا؟ قلت: قد شخصت البغلة.

فقال: قد أحسست بسبع، وقام متقلّداً سيفه فرأى السبع فصاح به، فوقف فتقدّم إليه، فجعل السبع يلحس رجليه ويفعل كما يفعل السنّور (٣) من القرقرة فلزم أذنه وقال: ما الذي جاء بك إلينا؟ فسمعنا من السبع كلاماً لايفهم وهمهمة فالتفت إلينا وقال: أتدرون ما يقول؟ قلنا: لا، قال: إنّه قد استأذنني أن يمضي الليلة ويأكل سنان بن وابل (٤) بالقادسيّة، وأخبر أنّه مسلّط على من يبغض محمّداً وآل محمّد الميني وأنّ سناناً حاربني وعاهد فيّ وغدر.

ثم قال للسبع: امض لشأنك، فمضى السبع وبتنا تلك الليلة، ورجع أميرالمؤمنين على إلى مستقره، فجاء الخبر من القادسيّة أنّ السبع أكل سناناً فمضى من كان مع علي على القادسيّة وأخبروا أهلها بما جرى لعلي على السبع فتعجّبت من ذلك.

فقال لي أميرالمؤمنين ﷺ: ممّا تعجّب؟ هذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب؟ فوالّذي فلق الحبّة وبرئ النسمة لو أحببت أن أرى الناس ممّا علّمني

⁽١) في الفضائل:كان رجلاً من خواصٌ مولانا أميرالمؤمنين ﷺ.

⁽٢) الشكيمة: الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام.

 ⁽٣) السِنُور -بكسر السين وفتح النون المشدّدة -: واحد السنانير، ويعبّر عنه بالهرّ.

⁽٤) سنان بن وائل، خ.

رسول الله ﷺ من الآيات والمعجزات والعجائب لكان يرجعون كلّهم كفّاراً، الحديث. (١)

حب علي بن أبي طالب على حسنة لايضر معها سيّئة مع أداء الفرائض، وبغضه سيّئة لاينفع معها حسنة ولو أدّى الفرائض. (٤)

٧٠/٨٣٧ _ وَفيه: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: حبّ عليّ ﷺ حلقة معلّقة بباب الجنّة، من تعلّق بها دخل الجنّة. (٥)

٢١/٨٣٨ وفيه: عن ابن عبّاس الله قال: عقمت النساء أن يأتين بمثل عليّ بن أبي طالب عليه والله، ما رأيت ولا سمعت مثله في جميع أحواله، ولقد رأيته في بعض مواقف الصفّين وعلى رأسه عمامة بيضاء، وكأنّ عينيه سراجان وهو يقف

⁽١) المجموع الراثق: ٣٦٩/٢ ح ٣٧، الفضائل لابن شاذان: ١٧٠ (نحوه).

⁽٢) الحجزة: السبب. منه الله.

 ⁽٣) بشارة المصطفى: ١٣٦، رواه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ: ١٠٦، وأخرجه في البحار:
 ٧٩/٤ ضمن ح ١١٣، عن الفردوس.

 ⁽٤) إرشاد القلوب للديلمي: ٢٨٧٦، الفردوس لابن شيرويه الديـلمي: ١٤٢/٢ ح ٢٧٢٥، عنه
 كشف الغمّة: ٩٢/١، والبحار: ٢٤٨/٣٩ ح ١٠، المناقب للخوارزمي: ٧٥ ح ٥٦.

⁽٥) رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢٤ - ٣٣٦، وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ١٦١/٢، عنه البحار: ٢٠٦٧٩.

على شرذمة شرذمة من أصحابه حتّى إنتهى إليّ، [و] أنا في جماعة من الناس، فقال:

يا معاشر المسلمين، إستشعروا الخشية، وغضّوا الأصوات، وتَجَلْبَبوا السكنة، وأكملوا اللامة (١) وأقلقوا (١) السيوف قبل السلّة، ونافحوا (١) بالظبا، وصلوا بالخطى، والرماح بالنبال (٤) فإنّكم بعين الله ومع ابن عمّ رسول الله الملكانية.

وعاودوا الكرَّ، واستحيوا من الفرّ، فإنّه عار باق في الأعقاب، ونار حامية يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم نفساً، واطووا عن الحياة كشحاً، وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً. (٥)

وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرواق المطنّب (١) فاضربوا ثبجه (٧) فإنّ الشيطان كامن في كسره، قد نفج حضنيه (٨) مفترشاً ذراعيه، قد قدّم للوَثْبَة يداً، وأخر للنكوب (١) رجلاً، فَصَمْداً صمداً (١٠) حتّى ينجلي لكم عمود الحقّ وأنتم

⁽١) اللأمة: الدرع، وإكمالها أن يزاد عليها البيضة ونحوها، وقد يراد من اللأمة آلات الحرب والدفاع، وإكمالها على هذا استيفاؤها.

⁽٢) أقلقوا السيوف: حرّكوها في أغمادها قبل أن يحتاجوا إلى سلّها، ليسهل عند الحاجة إليها.

⁽٣) المنافحة بالضبا: التناول بأطراف السيوف، وفائدته توسعة المجال، فإن القرب من العدو يمنع ذلك.

 ⁽٤) الرماح بالنبال: أي إذا لم تصل الرماح فاستعملوا النبال كأنكم وصلتموها بها.

⁽٥) سجحاً: سهلاً.

⁽٦) الرواق المطنّب: الرواق: ككتاب: الفسطاط، والمطنّب: المشدود بالأطناب.

⁽٧) الثَبَج: وسط الشيء تجمّع وبرز.

رَّهُ) نَفْجَ حَضْنِيه: الحِضْنِ ـ بالكسر ـ : مادون الإبط إلى الكشح أو الصدر أو العضدين أو ما بينهما. نفجت الشيء أي: رفعته وعظمته.

قال في النهاية: كنَّى به عن التعظُّم والتكبُّر والخيلاء.

⁽٩) للنكوس، خ. (١٠) الصَمْد: القصد، أي: فأثبتوا على قصدكم.

الأعلون، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.(١)

يقول المؤلّف: قال الصفدي الشافعي: ذكر المؤرّخون أنّ عليّاً ﷺ قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس، وكان يدخل فيضربه بسيفه حتّى ينثني ويخرج ويقول: لاتلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك، ومن ضرباته على المشهور ضربته مرحباً فإنّه ضربه على البيضة ضربة فقدّها وقدّه نصفين.

ثمّ قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عزوجل: ﴿وَأَمُّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثُ﴾ (٢).

اللهم لك الحمد على نعمك الّتي لاتحصى، وفضلك الّذي لاينسي.

يا أيّها النّاس، إنّه بلغني مابلغني، وإنّي [أراني] قد إقترب أجلي، وكأنّي بكم وقد جهلتم أمري، وأنا تارك فيكم ما تركه رسول الله اللّيَظِيَّة كتاب الله وعترتي، وأنا تارك فيكم ما تركه رسول الله اللَّيْظَة كتاب الله وعترتي، وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيّد النجباء والنبيّ المصطفى.

يا أيها النّاس، لعلّكم لاتسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفتر، أنا أخو رسول الله كَلَيْكُ وابن عمه، وسيف نقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدّته، أنا رحى جهنّم (٣) الدائرة وأضراسها الطاحنة، أنا مؤتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح و

⁽۱) بشارة المصطفى: ۱٤١، عنه البحار: ٦٠١/٣٢ ح ٤٧٦، نهج البلاغة: الخطبة ٦٦، مدينة المعاجز: ١٣٠/٣ ح ٧٨٧.

⁽٣) قال المجلسي الله : قوله الله الله الله : «أنا رحى جهنّم» أي صاحبها والحاكم عليها وموصل الكفّار الكفّار شبيه بها اليها، ويحتمل أن يكون على الاستعارة أي: أنا في شدّتي على الكفّار شبيه بها .

بأس الله الّذي لايردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقــاتل الفــرسان، ومبير من كفر بالرحمان، وصهر خير الأنام.

أنا سيّد الأوصياء ووصيّ خيرالأنبياء، أنا بـاب مـدينة العـلم وخـازن عـلم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة الزكيّة البرّة (۱) المهديّة، حبيبة حبيب الله، وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله ﷺ سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟

أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل «إليا»، وفي التوراة برييء (٢) وفي الزبور «أري»، وعند الهند «كبكر» (٣) وعند الروم «بطريسا»، وعند الفرس «جبتر» (٤) وعند الترك «بثير» (٥) وعند الزنج «حيثر» (٢)، وعند الكهنة «بويىء»، وعند الحبشة «بثريك» (٧) وعند أمّي «حيدرة»، وعند ظئري «ميمون»، وعند العرب «على»، وعند الأرمن «فريق»، وعند أبي «ظهير» (٨).

ألا وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء، إحذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ الله مَعَ الصّادِقينَ ﴾ (٩) أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذّن

وقال في قوله لله الله الله الأرواح» أي أقتلها فأصير سبباً لقبضها، أو أحضر عند قبضها ويكون بإذني ويحتمل الحقيقة، والأوسط أظهر.

⁽١) في المصدر: المبرّة.

⁽٢) في البحار: بريها، وفي البشارة: بريا، وفي الأصل: بريء.

⁽٣) في البحار: كلبن، وفي البشارة: كابر. (٤) في البحار: جبير.

⁽٥) في البحار: تيبر، وفي البشارة: تبير، وفي الأصل: ثبتر.

⁽٦) في البحار: خبير، وفي المصدر: حبتر.

⁽٧) في البحار: تبريك، وفي البشارة: بتريك، وفي الأصل: سريك.

⁽٨) في البحار: زهير، وفي البشارة: ظهيرا.

رب المصادر والأصل، والآية الشريفة في المصحف الشريف هكذا: ﴿ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ التوبة: ١١٩.

في الدنيا والآخرة، قبال الله عزّوجل: ﴿فَأَذَّنَ مُتَوَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الطُّالِمِينَ﴾ (١) أنا ذلك المؤذّن، وقال عزّوجل: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٢) فأنا ذلك الأذان.

وأنا المحسن يقول الله عزوجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنينَ ﴾ (٣)، وأنا ذوالقلب يقول الله عزوجلّ: ﴿إِنَّ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٤) وأنا الذاكر يقول الله عزوجلّ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴾ (٥).

ونحن أصحاب الأعراف، أنا وعمّي وأخي وابن عمّي، والله ف الق الحبّ والنوى لا يلج النار لنا محبّ، ولا يدخل الجنّة لنا مبغض، يقول الله عزّوجلّ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرافِ رِجَالٌ يُعْرَفُون كُلّا بِسيماهُمْ ﴾ (٦) وأنا الصهر، يقول الله عزّوجلّ: ﴿وَهُوَ الّذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾ (٧)

وأنا الأذن الواعية [يقول الله عزّوجلّ: ﴿وَتَعِيّهَا أُذُنُ وَاعِيمَةٌ﴾ (^)] وأنا السلم لرسوله ﷺ يقول الله عزّوجلّ: ﴿وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾ (٩)، ومن ولدي مهديّ هذه الأُمّة.

ألا وقد جُعلت محنتكم، ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبّتي إمتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبيّ الأميّ إليّ أنه لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي، وأنا فرط شيعتي، والله، لاعطش محبّي ولاخاف وليّي، [و] أنا وليّ المؤمنين، والله وليّي [و] حسب (١٠٠) محبّي أن يحبّوا ما أحبّ الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحبّ الله.

 ⁽١) الأعراف: ٤٤.
 (٢) التوبة: ٣.
 (٣) العنكبوت: ٢٩.

 ⁽٤) سورة ق: ٣٧. (٥) آل عمران: ١٩١. (٦) الأعراف: ٤٦.

 ⁽٧) الفرقان: ٥٤. (٨) الحاقة: ١٢. (٩) الزمر: ٢٩.

⁽١٠) في الأصل: يحسب. وكذا ما بعدها.

ألا وإنّه بلغني أنّ معاوية سبّني ولعنني، اللهمّ اشدد وطأتك عليه، وأنـزل اللعنة على المستحقّ آمين يا ربّ العالمين، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم، إنّك حمد مجيد.

ثمّ نزل ﷺ عن أعواده فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لنداله.(١)

• ٢٣/٨٤ في الكافي وإكمال الدين: بأسانيده المفصّلة عن أبي سعيد الخدري قال: كنت حاضراً لمّا هلك أبوبكر واستخلف عمر، أقبل يهوديّ من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه حتّى رفع (١) إلى عمر، فقال له: يا عمر، إنّي جئتك أريد الإسلام، فإن أخبرتني عمّا أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمّد بالكتاب والسنّة وجميع ما أريد أن أسأل عنه،

قال: فقال له عمر: إنّي لست هناك (٣) لكنّي أرشدك إلى من هو أعلم أمّتنا بالكتاب والسنّة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك فأومأ إلى عليّ ﷺ.

فقال له اليهودي: يا عمر، إنْ كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس، وإنّما ذاك أعلمكم؟! فزبره (۴) عمر.

ثم إنّ اليهودي قام إلى عليّ الله فقال له: أنت كما ذكر عمر؟ قال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم؟ فأعلم أنّكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقين ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام.

فقال أميرالمؤمنين ﷺ : نعم، أناكما ذكر لك عمر، سل عمّا بدا لك، أخبرك به

⁽١) معاني الأخبار: ٥٦ ح ٩، وفيه شرح و بيان ذيل الحديث، بشارة المصطفى: ١٢، عنه البحار: ٢٨٢/٣٣ ح ٥٤٧.

⁽٢) رفع: أي قرب، منه ﷺ .

⁽٣) لست هناك: أي لست في هذه المرتبة الَّتي تقول، منه الله .

⁽٤) زېره: زجره، منه ﷺ.

إن شاءالله، قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له علمي على الله على الله على الله على الله على الله على الله ولم لم تقل أخبرني عن سبع؟

فقال له اليهودي: إنّك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن البقيّة وإلّا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس .

فقال له: سل عمّا بدا لك يا يهودي.

قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض، وأوّل شجرة غرست على وجه الأرض؟ فأخبره على وجه الأرض؟ فأخبره أميرالمؤمنين على .

ثمّ قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الأمّة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيّكم محمّد عليه أين منزله في الجنّة؟ وأخبرني من معه في الجنّة؟

فقال له أميرالمؤمنين على: إنّ لهذه الأمّة اثني عشر إمام هدى من ذرّية نبيّنا وهم منّي، وأمّا منزل نبيّنا كالله في الجنّة، ففي أفضلها وأشرفها جنّة عدن، وأمّا من معه في منزله فيها: فهؤلاء الإثنا عشر من ذرّيّته وأمّهم وجدّتهم وأمُّ أمُّهم وذراريهم، لايشركهم فيها أحد. (١)

أقول: هذا مطابق نسخة الكافي وأمًا ما في كتاب إكمال الدين بـدل قـوله: «فأخبره أميرالمؤمنين عليه» إلى آخره هكذا: فقال أميرالمؤمنين عليه :

أمّا سؤالك عن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض: فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتونة وكذبوا، وإنّما هي النخلة من العجوة، هبط بها آدم الله منها. فغرسها، وأصل النخل كلّه منها.

وأمّا قولك: أوّل عين نبعت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين التي ببيت المقدّس تحت الحجر^(۲) وكذبوا، هي عين الحيوان الّتي ما انتهى إليها

⁽١) الكافى: ٣١/١ ح ٨ . (٢) في الأصل: تحت الشجرة .

أحد إلّا حيى (١) وكان الخضر على على مقدّمة ذي القرنين فطلب (٢) عين الحياة، فوجدها الخضر على وشرب منها ولم يجدها ذوالقرنين.

وأمّا قولك: أوّل حجر وضع على وجه الأرض، فإنّ اليهود ينزعمون أنّه الحجر الذي ببيت المقدّس وكذبوا، وإنّما هو الحجر الأسود، هبط به آدم الله معه من الجنّة فوضعه في الركن، والناس يستلمونه، وكان أشدّ بياضاً من الثلج فاسود من خطايا بني آدم. (٣)

أنظروا، ما دهاكم ونزل بكم، فخرجنا إلى ظاهر المدينة، فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقة، بأربعين مركباً من العقيق، على كلّ واحدة منهم بدنة من اللؤلؤة وعلى رأس كلّ واحد منهم قلنسوة مرضعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لانبات بعارضيه (۴) كأنّه فلقة قمر، وهو ينادي: الحذار الحذار، البدار البدار إلى محمّد المختار، المبعوث في الأقطار.

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأخبرته.

فقال: يا حذيفة، انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، وهازم العرب، الليث العقور (٥) واللسان الشكور، والعالم الصبور الذي جرى إسمه في التوراة والإنجيل والزبور.

 ⁽١) هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: هي عين الحيوان التي انتهى موسى و فتاه إليها
 فغسل فيها السمكة المالحة فحييت، وليس من ميّت يصيبه ذلك الماء إلّا حيي.

⁽٢) في المصدر: يطلب.

 ⁽٣) كمال الدين: ٢٩٧/١ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٣٧٤/٣٦ ضمن ح ٥.

⁽٤) العارض: الخدّ.

⁽٥) في التوادر: الهصور، وهو الشديد.

فلمّا رأوه نهضوا له قياماً، فقال ﷺ: كونوا على أماكنكم، فلمّا استقرّ به المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال: أيّكم الراهب إذا انسدل(۱) الظلام؟ أيّكم المنزّه عن عبادة الأصنام والأوثان؟ أيّكم الشاكر لما أولاه المنّان؟ أيّكم الصابر يوم الضرب والطعان؟ أيّكم قاتل الأقران ومهدّم البنيان وسيّد الإنس والجانّ؟ أيّكم أخو محمّد المختار ومبدّد(۲) المارقين في الأقطار؟ أيّكم لسان الحقّ الصادق ووصيّه الناطق؟ أيّكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالرصد(۳)؟

فقال ﷺ: يا عليّ، أجب الغلام وقم بحاجته، فقال ﷺ: يا غلام، ادن منّي فإنّي أعطيك سؤلك وأشفي غليلك بعون الله سبحانه وتعالى ومشيّته، فانطق بحاجتك لأبلّغك منيّتك [و]ليعلم المسلمون إنّي سفينة النجاة، وعصا موسى والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون، والصراط المستقيم الّذي من حاد عنه ضلّ وغوى.

فقال الغلام: إنّ معي أخاً مولعاً بالصيد والقنص، فخرج في بعض الأيّام متصيّداً، فعارضته بقرات وحش، فرمى إحداهن فقتلها فانفلج بفيه (٢) في الوقت وقلّ كلامه حتّى ما يكلّمنا إلّا إيماء، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه، ونحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام ونقسم بالأزلام، فإن شفى صاحبكم أخي آمنًا على

⁽١) انسَدَلَ: أَرْخي وأُسْبل.

⁽٢) بدّد الشيء: فرّقه. (٣) الرصّد: الطريق.

⁽٤) في النوادر: فانفلج نصفه، والفالج: داء يحدث في أحد شقّي البدن فيبطل احساسه وحركته.

يده، ونحن تسعون ألفاً، فينا البأس والنجدة^(١)، والقوّة والشدّة، ولنا الكنوز من الذهب والفضّة، نحن سيّاف (٢) جلاد (٣)، سواعدنا شداد وأسيافنا حداد، وقد أخبر تكم بما عندي.

فقال أميرالمؤمنين الله: وأين أخوك يا غلام؟ فقال: سيأتي في هودج له فقال ﷺ : إذا جاء أخوك شفيت علَّته، فالناس على مثل ذلك، إذ أقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل، فأنزلته بباب المسجد، فقال الغلام: يا عليّ، جاء

فنهض على ودنا من المحمل، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلمّا نظر أميرالمؤمنين علم إليه، بكي الغلام وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ والمشتكى يا أهل بيت النبوّة.

فقال أميرالمؤمنين على: أخرجوا الليلة إلى البقيع فتجدون من على عجباً. فقال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدأ الليل.

ثمّ خرج إليهم أميرالمؤمنين علي وقال لهم: اتّبعوني فاتّبعوه، وإذا بنارين متفرّقة قليلة وكثيرة، فدخل في النار القليلة.

قال حذيفة: فسمعنا زمجرة (٢) كزمجرة الرعد، فقلَّبها على النار الكثيرة، ودخل فيها ونحن بالبعد وننظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح، [شمّ خمدت النار](٥) ثمّ طلع منها _وقد كنّا آيساً منه _وبيده رأس [فيه] ذروة، [له] سبع عشر (۶) إصبعاً، له عين واحدة في جبهته.

فأقبل إلى المحمل الّذي فيه الغلام وقال: قم بإذن الله يا غلام، فما عليك من

⁽١) النَحْدَة: الشجاعة.

⁽٢) سيّاف: صاحب سيف، وفي النوادر: سبّاق.

⁽٤) الزمجرة: الصياح والصخب.

⁽٦) في البحار: أحد عشر،

⁽٣) جِلاد: مفردٌ جَلْد: قوي.

⁽٥) من الفضائل.

بأس، فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سالمتان، فانكب على رجل أميرالمؤمنين على والناس متحيّرون الدين كانوا معه والناس متحيّرون لايتكلّمون، فالتفت إليهم وقال:

أيّها الناس، هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس، كان في اثنى عشر ألف فيلق (١) من الجنّ، وهو الذي بالغلام ما فعل، فقاتلتهم وضربتهم بالإسم المكتوب على عصا موسى الله التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثنى عشر طريقاً، فماتوا كلّهم، فاعتصموا بالله تعالى وبنبيّه المنته وصيّه. (١)

٢٥/٨٤٢ في إرشاد القلوب: من كفاية الطالب للحافظ الشافعي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: مررت ليلة أسري بي إلى السماء، وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به، فقلت: يا جبر ثيل، من هذا الملك؟ فقال: أدن منه وسلّم عليه.

فدنوت منه وسلّمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب الله فقلت: يا جبرئيل، سبقنى عليّ بن أبي طالب الله إلى السماء الرابعة؟ فقال: لا يا محمّد، ولكنّ الملائكة شكت حبّها لعليّ الله فخلق الله هذا الملك من نور على صورة عليّ الله (٣)، فالملائكة تزوره في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين [ألف] مرّة، يسبّحون الله تعالى ويقدّسونه، ويهدون ثوابه لمحبّ عليّ الله (١)

٢٦/٨٤٣ ـ مناقب محمّد بن أحمد بن شاذان: بإسناده عن أبي هريرة قال: قال

⁽١) الفيلق: الجيش.

 ⁽٢) مدينة المعاجز: ٥٦/٢ ح ٤٠٠، عن عيون المعجزات: ٣٢، نـوادر المعجزات: ٤١ ح ١٥٠، فضائل ابن شاذان: ١٥٩، عنه البحار: ١٨٦/٣٩ ح ٢٥ مع اختلاف في الألفاظ.

⁽٣) في الأصل وهكذا في البحار (١٨): من نور عليّ وصورة عليّ ﷺ .

⁽٤) إرشاد القلوب: ٤٧/٢، عنه البحار: ٣٨٦/١٨ ح ٩٤، كشف الغمّة: ١٣٩/١، عنه البحار: ١٠٩/٣٩ ح ١٥.

رسول الله ﷺ: إنّ الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أكثر من ربيعة ومضر، ليس لهم طعام ولاشراب إلّا الصلاة على أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب الله ومحبّيه، والإستغفار لشيعته المذنبين ومواليه. (١)

٢٧/٨٤٤ ـ المناقب لابن شاذان استاذ الكراجكي: بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله كالنَّيْجَةُ:

يا عليّ، إنّ جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي، قال لي: يا محمّد، إنّ الله تعالى قال لي: إقرأ محمّداً منّي السلام وأعلمه أنّ علياً ﷺ إمام الهدي، ومصباح الدجى، والحجّة على أهل الدنيا، وإنّه الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم.

وإنّي آليت بعزّتي أن لا أدخل النار أحداً تولّاه وسلّم له وللأوصياء من بعده ولا أدخل الجنّة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده، وحقّ القول منّي لأملأنَّ جهنّم وأطباقها من أعدائه، ولأملأنَّ الجنّة من أوليائه وشيعته. (٢)

マス/۸٤٥ من كتاب القائم للفضل بن شاذان: عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبدالله، عن أبي عبدالله 變 قال: قال أميرالمؤمنين 變 على منبر الكوفة: والله، إنّي لديّان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنّة والنار، لايدخلها داخل إلّا على أحد قسميّ، وأنا الفاروق الأكبر، وقرن من حديد، وباب الإيمان وصاحب الميسم وصاحب السنين، وأنا صاحب النشر الأوّل والنشر الآخر، وصاحب القضاء وصاحب الكرّات ودولة الدول.

وأنا إمام لمن بعدي، والمؤدّي من كان قبلي، ما يتقدّمني إلّا أحمد اللَّه اللَّه وإنّ

⁽١) ماثة منقبة: ١٦٣ المنقبة ٨٨، عنه البحار: ٣٤٩/٢٦ ح ٢٢.

⁽٢) ماثة منقبة: ٥٦ المنقبة ٣٠، عنه البحار: ١١٣/٢٧ ح ٨٨.

جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا، وإنّ رسول الله ﷺ ليدعى فينطق، وأدعى فأنطق على حدّ منطقه.

ولقد أعطيت السبع الّتي لم يسبق إليها أحد قبلي، بُصّرت سبل الكتاب [وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب] (١) ومجرى الحساب، وعلّمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عنّي شيء غاب عنّي، ولم يفتني ما سبقني، ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأشهاد، وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته، وبي يكمل الدين، وأنا النعمة الّتي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الّذي ارتضاه لنفسه، كلّ ذلك منّ من الله.(١)

٢٩/٨٤٦ في كتاب الأربعين عن الأربعين: الحديث الحادي والشلائون بأسانيده عن ثوبان قال: شهدت عليّ بن أبي طالب على وقد أقبل إلى النبيّ النبيّ المنتقلة فقال جبرئيل ـ وهو على يمينه ـ: يا محمّد، هذا عليّ على يمشي الهوينا، هو إمام الهدى، وقائد البررة وقاتل الفجرة، والمتكلّم بالعدل والتوحيد، والنافي عن الله الجور.

فقال عليّ ﷺ : إن شاء الله أن يعذّبني فأنا عبده، وإن شاء أن يرحمني فبتفضّل منه عليّ .

نقال النبيّ الشيّ الله الله على نفسه أن الرحمان على نفسه أن

⁽١) وفتحت لي الأبواب، وعلمت الأسباب، خ.

⁽٢) المحتضر: ٨٩ و ٩٠، عنه البحار: ١٥٣/٢٦ ح ٤٢، وأخرجه المجلسي الله في: ٣١٧/٢٦ ح ٥، المحتضر: ١٧٨ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٨٥، عن تفضيل الأثمّة (مخطوط). وأورد فرات في تفسيره: ١٧٨ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٣٥٠/٣٩ ح ٢٤.

لايعذَّب عليّاً بالنار، ولاشيعته ولا أحبّاءَه أبداً.

قال أبو ربيعة أحد رواة هذا الحديث: معنى آلى ربّنا: حلف، وأوجب. (١)
٣٠/٨٤٧ في مناقب الديلمي: قال المأمون يوماً للرضا على أخبرني بأكبر فضيلة لأميرالمؤمنين على يدلّ عليه القرآن؟

فقال الرضائية: فضيلته في المباهلة وأنّ رسول الله كلي الهل بعليّ وفاطمة زوجته والحسن والحسين بهي وجعله منها كنفسه وجعل لعنةالله على الكاذبين وقد ثبت أنّه ليس أحد من خلق الله يشبه رسول الله كلي فوجب له من الفضل ما وجب له إلّا النبوّة، فأيَّ فضل وشرف وفضيلة أعلى من هذا؟

فقال المأمون: ما أنكرت أن يكون رسول الله المُنْ أشار بالنفس إلى نفسه.

فقال الرضا الله : لا يجوز ذلك، لأنّه خرج بهم جميعاً وباهل بهم جميعاً، فلو كان أراد نفسه دون نفس علي الله لأخرجه من المباهلة، وقد ثبت بإجماع المسلمين دخوله فيها.

فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط الخطاب. (٢)

وفيه: قال بعضهم في ذلك شعراً وقد تصرّفنا ببعض أبياتها إصلاحاً لها:

إنّ النبيّ محمداً ووصيه أهل العباء فإنني بولائهم فهم اللذين الرجس عنهم ذاهب فنفوسهم وجسادهم وثيابهم ما في القرابة والصحابة مثلهم تنبئك عن هذا المباهلة التي

وابسنيه والبتول الطهرة أرجوا السلامة والنجاة في الآخرة تطهيرهم كالشمس إذ هي ظاهرة أنقى وأطهر من بحار زاخرة أبنائنا وأنفسنا هي عامرة في آل عمران التي هي قاهرة

⁽١) الأربعون حديثاً: ٦١ ح ٣١.

⁽٢) البحار: ٢٥٧/٣٥ عن الفصول المختارة للشيخ المفيد ﴿ (نحوه).

ذلّت نصاری أهل نجران وقد فسثبت بال محمّد توحیده هذا دلیل أنهم أحبابه بعصمتهم من لم یقرّ فکافر وهم الحجج من بعد سیّد خلقه وعملی النبی واله صلواته

جاءَت لتطغى إذ هي كافرة واعطوا الجزاء (١) صاغرين وصاغرة الطاهرين الطيبين عناصرة وابن لفاجر، وأمّه هي فاجرة فبهم قوام الدين لا بكوافرة فهم الشموس هم النجوم الزاهرة

وقال آخر:

لمـــن بــاهل الله وكـــان الرســـول بــهم أبــهلا فهذا الكتاب وإعجازه على من وفي بيت من أنزلا

وقال آخر:

يا من يقيس به سواه جهالة دع عنك هذا فالقياس مضيّع لو لم يكن في النصّ إلّا أنّه نفس النبيّ كفاه هذا الموضع

ولإبن حمّاد緣:

وسمّاه ربّ العرش في الذكر نفسه وقال لهم: هذا وصييّ ووارثي عليّ كزرّي من قميصي إشارة

فحسبك هذا القول إن كنت ذا خبر ومن شـد ربّ العالمين بـه أزري بأن ليس يستغني القميص عن الزرّ

٣١/٨٤٨ وفيه: إنَّ لأميرالمؤمنين على أسماء كثيرة في الكتاب العزيز، أنا أذكر منها مائة إسم.

⁽١) الجزاء: جمع الجزية.

فالأوّل: الولي، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ _إلى قوله _ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (١٠). الثاني: الحسنة، في قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِـنْ فَزَع يَوْمَتِذٍ آمِنُونَ ﴾ (٢) اسم لولاية علي ﷺ .^(٣)

الثالث: المثل، في قوله تعالى: ﴿ وَلَمُّنا ضُرِّبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاًّ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (۴) .(۵)

الرابع: الكفاية، في قوله تعالى: ﴿ وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ (٤) بعلى بن أبى طالب ﷺ، حيث قتل عمرو بن عبدود وانهزم المشركون.(٧)

الخامس: المنفق، في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً ﴾ (^) قال ابن عبّاس : كان عند عليّ بن أبي طالب ﷺ أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم في النهار، وبدرهم ليلاً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانيةً، فنزلت الآية.(١)

(١) المائدة: ٥٥.

اتَّفقت روايات العامَّة والخاصَّة على أنَّ المراد بالَّذين آمنوا أنَّه أميرالمـؤمنين ﷺ وجــاء فــى ذلك روايات، راجع تأويل الأيات: ١٥٠/١ ـ ١٥٤، والبرهان: ٤٧٩/١ ـ ٤٨٥، والبحار: . ۲ - 7 - 117/20

ونقل ابن طاووس الله في سعد السعود: ٩٦: أنَّ محمَّد بن العبَّاس روى حكاية نــزول الآيــة الكريمة، والولاية العظيمة من تسعين طريقاً، بأسانيد متَّصلة، كلُّها من رجال المخالفين لأهل الست عليكا

(٢) النمل: ٨٩.

(٣) تأويـل الأيـات: ١١١/١ع ح ١٩، بـإسناده عـن أبـي عـبدالله علي قـال: الحسنة ولاية (٤) الزخرف: ٥٧. أميرالمؤمنين للظلا.

(٥) تأويل الآيات: ٥٦٧٢ ح ٤١، بإسناده عن ابن أبي ليلى قال: قال لي عليّ لللَّهُ : مثلي في هذه (٦) الأحزاب: ٢٥. الأمّة مثل عيسى بن مريم الثِّلة ، الحديث.

(٧) راجع تأويل الآيات: ٤٥٠/٢، والبحار: ٢٠٣/٢٠ ـ ٢٨٠.

(٨) البقرة: ٢٧٤.

(٩) راجع تأويل الآيات: ٩٧/١ ح ٨٩بتخريجاته من الخاصّة والعامّة.

السادس: الخصم، عن أبي جـعفر ﷺ فـي قـوله تـعالى: ﴿ هٰـذَانِ خَـصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهِمْ ﴾ (١) قال: عليّ ﷺ وبني أميّة .(٢)

السابع: الشاري نفسه، عن ابن عبّاس: نزلت آية ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله ﴾ (٣) في على ﷺ . (۴)

الثامن: النسب والصهر، في قوله تـعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَــراً فَجَعَلَهُ نَسَبَأً وَصِهْراً ﴾ ^(۵) عن النبيّ ﷺ: نزلت الآية في علىّ ﷺ. ^(ع)

التاسع: الثلّة، عن الصادق على في قوله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٧) مؤمن آل فرعون ﴿ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٨) على بن أبى طالب على اله

العاشر: اللسان، في قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً ﴾ (١٠) عن أبي الحسن ﷺ: يعني به أميرالمؤمنين ﷺ (١٠)

الحادي عشر: دابّة الأرض، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ (١٢) عن أبي جعفر الله قال: تكلّمهم، تسمهم على

⁽۱) الحجّ: ۱۹. (۲) البرهان: ۸۰/۳ ح۲.

⁽٣) البقرة: ٢٠٧. (٤) البرهان: ٢٠٦١ ح ٥.

⁽٥) الفرقان: ٥٤.

⁽٦) تأويل الآيات: ٢٧٧/١ح ١٥، والبرهان: ١٧٠/٣ ح٦، روضة الواعظين: ٧١.

⁽٨،٧) الواقعة: ٣٩، ٤٠.

 ⁽٩) تأويل الآيات: ٦٤٣/٢ ح ٨، وفيه: معنى الثلة: الجماعة، وإنما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيماً لشأنه وإجلالاً لقدره، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ إِبْزاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ النحل: ١٢٠.

⁽۱۰) مريم: ۵۰.

⁽١١) تأويل الآيات: ٣٠٤/١ح ١٠ بإسناده عن يونس بن عبدالرحمان قال: قلت لأبي الحسن الرضاطيِّة : إنّ قوماً طالبوني باسم أميرالمؤمنين عليًّة في كتاب الله عزّوجل، فقلت لهم: من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدْقِ عَلِيّاً ﴾ فقال: صدقت، هو هكذا.

⁽١٢) النمل: ٨٢.

الثاني عشر: صالح المؤمنين، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) قال: عليّ بن أبي طالب عليه هو صالح المؤمنين. (٣)

الثالث عشر: جنب الله، في قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا وَالثَّالَثُ عَلَىٰ عَلَىٰ مَا وَرَالْمُ مَنِينَ عَلَىٰ عَلَىٰ مَا وَرَالْمُوْمَنِينَ عَلَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ في جَنْبِ الله ﴾ (٢) عن أبي الحسن عليه قال: هو أميرالمؤمنين عليه (٥)

الرابع عشر: الذكر والمسؤول عنه، عن أبي جعفر على في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَا إِلَهُ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْتَلُونَ ﴾ (٤) قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون. (٧) لذيكُرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْتَلُونَ ﴾ (٩) عن ولاية (١) علي بن أبي وقال في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ ﴾ (٨) عن ولاية (١) علي بن أبي

طالب ﷺ (۱۰)
وقال ﷺ في قوله تعالى: ﴿ بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (۱۱)
قال: عليّ بن أبي طالب ﷺ هو الذكر، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ اللَّذِينَ كَانَتْ
اَعْيُنُهُمْ في غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي ﴾ قال: عنى عليّاً ﷺ ﴿ وَكَانُوا لايَسْتَطْبِعُونَ سَمْعاً ﴾ (۱۲)
يعنى ذكره عندهم لشدّة عداوتهم له ولأهل بيته . (۱۲)

⁽١) تأويل الآيات: ٤٠٦/١ ح ٧، والبرهان: ٢٠٩/٣ ح ١(نحوه).

⁽٢) التحريم: ٤. (٣) التحريم: ٤. (٤) الزمر: ٥٦.

⁽٥) تأويل الآيات: ٢٠/٢٥ ح ٢٦، عنه البرهان: ٨٠/٤ ح ١٥.

 ⁽٦) الزخرف: ٤٤.
 (٧) تأويل الآيات: ٢١/٥٦ ح ٢٤، عنه البرهان: ١٤٦٤ ح ١٠.

⁽٨) الصَّافَّات: ٢٤. (٩) في الأصل: عن حبّ.

⁽١٠) تأويل الآيات: ٤٩٢/٢ ح ١، عنه البرهان: $1 \frac{1}{2}$

⁽١١) المؤمنون: ٧١.

⁽۱۲) الكهف: ۱۰۱.

⁽١٣) تفسير القمي: ٤٧/٢، عنه البحار: ٣٧٧/٢٤ ح ١٠٤.

الخامس عشر: الزلفة، عن الصادق على في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةُ سِيئَتْ وَجُوهُ اللَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) بما رأوا يوم القيامة من عظيم منزلته وزلفته عند الله تعالى تسوّد وجوههم. (٢)

السادس عشر: النعمة، قال أميرالمؤمنين ﷺ: أنا والله، نعمة الله الّتي أنعم الله تعالى على عباده، وبي وبأهل بيتي يفوز من فاز يوم القيامة. (٣)

الثامن عشر: الأذن الواعية، عن الصادق الله في قوله تعالى: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنَّ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّا الللَّا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

التاسع عشر: المؤذّن، عن أبي الحسن موسى بن جعفر الله في قوله تعالى: ﴿ فَأَذَّنَ مُ ــــوَذُنّ بَــيْنَهُمْ أَنْ لَـعْنَةُ اللهِ عَــلَى الظــالِمينَ ﴾ (٧) قــال: المـؤذّن أميرالمؤمنين الله .(٨)

العشرون: الأذان، عبدالله بن سنان قال: قال الصادق الله : إنّ لأميرالمؤمنين الله العشرون: الأذان، عبدالله بن سنان قال: قال الصادق الله عندالله وهو الأذان. (٩)

الحادي والعشرون: الرادفة، قال الصادق الله في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَـرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (١٠) عليّ بن أبي طالب الله (١١)

(٦) البرهان: ٣٧٥/٤ - ٢.

⁽١) الملك: ٢٧.

⁽٢) تأويل الآيات: ٧٠٤/٢ح ٤، عنه البرهان: ٣٦٥/٤ح ٤.

⁽٣) تفسير القمي: ١/١٧١، عنه البحار: ٥١/٢٤ ح ٢ و٣.

⁽³⁾ العيّاشي: ۲۰۳/۲ ح 0، عنه البرهان: ۲۸۱/۲ ح 0

⁽٥) الحاقّة: ١٢.

⁽V) الأعراف: £2. (A) البرهان: ١٦٧٢ ح ١ و٢.

⁽٩) تأويل الآيات: ١٩٧/١ ح ٢.

⁽۱۰) النازعات: ٦ و٧.

⁽١١) تأويل الآيات: ٧٦٢/٢ح ١، عنه البرهان: ٤٢٤/٤ ح ١.

الثاني والعشرون: الشاهد، عن موسى بن جعفر الله على قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (١) قال: قال رسول الله ﷺ: أنا على بيّنة من ربّي وعليّ ﷺ شاهد منّي. (٢)

الثالث والعشرين: الصدّيق، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدّيقُونَ وَالشُّهَذَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٣) قال: عليّ بن أبي طالب عليه وهو الصدّيق الشهيد. (۴)

الرابع والعشرون: الّذي عنده علم الكتاب، عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْني وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ (٥) قال: هو عليّ بن أبى طالب ﷺ وماكان علم الكتاب إلّا عنده. (۶)

للخامس والعشرون: الوالد، عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ (٧) قال: الوالد أميرالمؤمنين ﷺ والولد الحسن والحسين والأثمّة ﷺ (٨)

السادس والعشرون: المؤمن، عن أبي جعفر على في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كُمَنْ كَانَ فَاسِقاً لايَسْتَوُونَ ﴾ (١) قال: المؤمن عليّ بن أبي طالب على والفاسق الوليدين عقبة . (١٠)

السابع والعشرون: العهد، عن الصادق ﷺ في قـوله تـعالى: ﴿ لَا يَــمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً ﴾(١١) قال: العهد ولاية أميرالمؤمنين ﷺ

⁽۱) هو د: ۱۷.

⁽۲) هو د: ۱۷.

⁽٣) الحديد: ١٩. (٤) الحديد: ١٩. (٥) الرعد: ٣٤.

⁽٦) الرعد: ٤٣.(٧) البلد: ٣.

⁽٨) تأويل الآيات: ٧٩٨/٢ ح ٢ و٣، عنه البرهان: ٤٦٢/٤ ح ٤ و٥.

⁽٩) السجدة: ١٨. (١٠) السجدة: ١٨.

⁽۱۱) مريم: ۸۷.

والأئمة من بعده ﷺ (١)

الثامن والعشرون: الود والمبسّر به، روي في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُداً ﴾ هو أميرالمؤمنين الله فقال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّما يَسَّرُنْاهُ بِلِسَانِكَ _ يعني النبي الشَّيَّةُ لِ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقَبِنَ _ يعني أولياءَه المحبّين له _وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُداً ﴾ يعني أعداءَه الباغضين له .(٢)

التاسع والعشرون: القانت، عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتُ آنَاءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقَائِماً يَخْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ إلى آخر الآية ^(٣).

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه أخبر بفضله وعلمه وعبادته وعظيم منزلته عند الله تعالى. (٢)

لثلاثون: العليّ، عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَكِيْابِ لَدَيْنَا لَكِيْابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (۵) قال: هو أميرالمؤمنين ﷺ (۶)

وعن أبن عبّاس: في قوله تعالى: ﴿ الصِّرَاطَ المُسْتَقَيم ﴾ (٧) قال: هو عليّ بن أبى طالب ﷺ .(٨)

الحادي والثلاثون: الصراط الحميد، في قوله تعالى: ﴿ وَهُـدُوا إِلَىٰ صِـرَاطِ الْحَميد ﴾ (١٠) قال: هم والله، أولياء أميرالمؤمنين على المحبّون له ولأهل بيته المنتجيد التاني والثلاثون: سبيل الله، عن الصادق على قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا

⁽١) تأويل الآيات: ٣٠٧/١ ضمن ح ١٣.

 ⁽۲) البرهان: ۲۱/۳، والآيات في سورة مريم: ۹٦، ۹۷. (۳) الزمر: ۹.

 ⁽٤) تأويل الآيات: ١١/٢٥ ح ٢.

 ⁽٦) تأويل الآيات: ٢/٥٥٦ ح ١.

⁽٨) العسيّاشي: ٢٤/١ ح ٢٥ عن الصادق لليّلا (مثله)، تفسير القمي: ٢٨/١، تأويل الآيات: (٨) العسيّاشي: ٢٨/١ ح ٢٢.

⁽١٠) تأويل الآيات: ٢٣٥/١ح ٥ (نحوه).

وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ الله ﴾ (١) قال: هم بنو أميّة صدّوا عن ولاية أميرالمؤمنين ﷺ وولاية أولاده، وهو سبيل الله الّذي من تبعه كفي عذاب الجحيم. (٢)

الثالث والثلاثون: النور، عن الصادق على في قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانُ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً ﴾ (٣) قال: «البرهان» رسول الله المُلَيْظَة ، و «النور [المبين]» على بن أبي طالب على ، [والقرآن المجيد] (۴) (۵)

الرابع والثلاثون: حبل الله، عن أبي الحسن موسى الله في قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً ﴾ (٤) قال: هو عليّ بن أبي طالب الله ، ولاتتفرّقوا عن ولايته. (٧)

الخامس والثلاثون: الثواب، قال رسول الله ﷺ لعليّ على أنت وأنصارك الأبرار الذين يعدكم الله ثواب ما عنده في قوله تعالى: ﴿ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثّواب ﴾ (٨).

السادس والثلاثون: والهادي إلى الحقّ، عن الصادق الله قال: قال سلمان الأميرالمؤمنين الله وقد حكم بحكم لم يهتدوا إليه المزيلون له عن مقامه ـ: ما دعاك إلى إرشادهم إليه؟ وهلا تركتهم في طغيانهم يعمهون؟

فقال على الله الله الحقّ والردّ عليهم به تأكيداً للحجّة عليهم، وقد

⁽١) سورة محمد تَالَيْسَطَةَ: ١.

⁽٢) تفسير القمي: ٣٠٠/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٨٦٧٣٦ ح ١٣.

⁽٣) النساء: ١٧٤.

⁽٤) كذا في الأصل.

⁽٥) تأويل الآيات: ١٤٤/١ ح ٢٧.

⁽٦) آل عمران: ١٠٣.

⁽٧) العيّاشي: ١٩٤/١ ح ١٢٢، عنه البحار: ١٥/٣٦ ح ١.

⁽٨) آل عمران: ١٩٥.

⁽٩) البرهان: ١٠٣٣/١ ح ١٠.

أُنزِل الله تعالى في كتابه: ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَيَهِدّي إِلَّا أَنْ يُهْدىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (١) .(٢)

السابع والثلاثون: السابق المقرّب، عن الصادق الله في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولْئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٣) قال: هذه الآية خاصة لأميرالمؤمنين الله لأنّه السابق إلى الإيمان دون كلّ الناس، ومدحه الله تعالى لذلك. (۴)

الثامن والثلاثون: الآية، عن أبي بصير قال: سمعت أباجعفر الله يقول في قوله تعالى: ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٥) قال: نزلت الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، ثمّ يظهر رجل يعرف بوجهه وحسبه ونسبه أمام الشمس، قلت: ومن هو؟

قال: عسى أن يكون والله أميرالمؤمنين ﷺ، وهو الآية.

وفي قوله تعالى: ﴿ لِتُنْذِرَ بِهِ ﴾ (٢) مخاطبة للنبيِّ ﷺ يعني: لتخبر به وبمكانه أنّه حجّة الله على خلقه. (٧)

التاسع والثلاثون: الكتاب المنزل، بالسند في قوله تعالى: ﴿كِتَابُ أَنْرَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْارَكُ ﴾ (٨) قال: المبارك أميرالمؤمنين الله يفسّر القرآن اللذي هو الكتاب المنزل، مبارك على أمّة محمّد ﷺ.

⁽١) يونس: ٣٥.

⁽۲) البحار: ۳۰۰/٤٠ ضمن ح ٧٤.

⁽٣) الواقعة: ١٠ و ١١.

⁽٤) تأويل الآيات: ٦٤٢/٢ ح ٥ عن الصادق للثلِّل (نحوه).

⁽٥) الشعراء: ٤.

⁽٦) الأعراف: ٢.

⁽٧) تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ٣، عنه البرهان: ١٨٠/٣ ح ١٠.

⁽۸) ص: ۲۹.

وقوله: ﴿ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (١) يعني شيعة المأول (٢) له والمحبّون . (٣) الأربعين: العروة الوثقى، وبالسند في قوله تعالى: ﴿ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ

الْوُثْقَى ﴾ (۴) قال: العروة الوثقى: أميرالمؤمنين والأثمّة من ولده ﷺ . (۵)

الحادي والأربعون: [الفضل] عن أبي الحسن على في قوله تعالى: ﴿ وَلَـوْلا فَـَــَـٰكُ اللهِ عَــَـَلَيْكُمْ وَرَخْــَمَتُهُ لَا تَّـبَغْتُمُ الشَّـيْطَانَ إِلَّا قَـلْيِلاً ﴾ (٩)، قال: الرحمة رسول الله يَلِيُّيُ والفضل أميرالمؤمنين على (٧)

الثاني والأربعون: اليد المبسوطة، عن عليّ بن الحسين الله قال في قوله تعالى: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٨) يعني محمّداً وعليّاً الصلاة والسلام عليما مبسوطتان في حقّه يدعوان إلى الله تعالى ويأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر.

الثالث والأربعون: قدم صدق، عن [أبي] عبدالله الله في قول الله تعالى: ﴿ وَبَشَّرِ الَّـذِينَ آمَـنُوا أَنَّ لَـهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (١) قال: ولاية أميرالمؤمنين الله .(١٠)

الرابع والأربعون: الإحسان، عن أبي جعفر الله في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ يَا اللهَ عَالَى: ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتُاءِ ذِي الْقُرْبِيٰ ﴾ (١١).

قال: «العدل» شهادة الإخلاص وأنّ محمّداً رسول الله 歌聲 «والإحسان»

⁽۱) ص: ۲۹. (۲) المتولون، خ. (۱) ص

⁽٣) تفسير القمي: ٢٣٤/٢ (نحوه)، عنه البرهان: ٤٧/٤ ح ١.

⁽٤) البقرة: ٢٥٦.

⁽a) البرهان: ۲٤٣/۱ ح ٦ و ٩.

⁽٧) البرهان: ٣٩٨١ ح٣، وفي ح٢ عن أبي الحسن علي قال: الفضل رسول الله كاللجي ورحمته عليّ بن أبي طالب علي .

⁽۹) يونس: ۲. (۸) المائدة: ۲۶.

⁽١٠) الكافي: ٢٢٢/١ع ٥٠، تأويل الأيات: ٢١٣/١ح١.

⁽١١) النحل: ٩٠.

ولاية علي على الله الماعتهما صلى الله عليها «وإيتاء ذي القربي» الحسن والحسين والأثمّة من ولده صلى الله عليهم أجمعين ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغِي ﴾ (١) عن ظلمهم وقتلهم [و]منعهم حقوقهم، وموالاة أعدائهم هي المنكر الشنيع [والأمر] الفظيع. (٢)

الخامس والأربعون: المصدّق، عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ (٣) قال: «الّذي جاء بالصدق» رسول الله ﷺ، والّذي صدّق به على بن أبى طالب ﷺ، (۴)

السادس والأربعون: المؤثر، عن الصادق الله قال: قالت فاطمة لأميرالمؤمنين الله الذهب إلى أبي فأت منه بشيء، قال: فمشى إليه، فأعطاه ديناراً وقال: إشتر به لأهلك طعاماً، فمضى ليشتري فلقيه المقداد، فشاوره شاكياً إليه سوء حاله، فأعطاه الدينار، وانطلق إلى باب المسجد فوضع رأسه ونام، فاستبطاه النبي النبي فخرج بطلبه فوجده نائماً.

فلمًا رآه قال: يا أبا الحسن ما صنعت؟ قال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد، فشاورني بحاله فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله ﷺ: إنَّ جبرئيل قد أتاني وأنبأني بذلك، قد أنزل الله تعالى فيك: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٥) . (۶)

السابع والأربعون: المناجي، عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ (٧).

 ⁽۱) النحل: ۹۰.
 (۲) تأويل الآيات: ۲۲۱/۱ ح ۲۰.

⁽٣) الزمر: ٣٣. ﴿ ٤) تأويل الآيات: ١٧/٢ ح ١٨، كشف اليقين: ١٢٠.

 ⁽٥) الحشر: ٩.
 (٦) تأويل الآيات: ٦٧٩/٢ ح ٥.

⁽٧) المجادلة: ١٢.

قال: نزلت في أميرالمؤمنين على وذلك أنّ الأغنياء كفّوا عن مناجاته شحّاً على أموالهم، والفقراء لأجل فقرهم.

وكان عند أميرالمؤمنين الله عشرة دراهم و رأسان من الغنم، فناجاه عشرة مرّات بصدقة عشرة دراهم وذبح رأسين من الغنم، وتصدّق بهما ولم يفعل ذلك غيره، فنزل قوله: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجُوٰ اكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ (١) فنسخها الله، وتفرّد بعملها أميرالمؤمنين الله دون غيره. (٢)

الثامن والأربعون: المنتظر، عن أبي جعفر الله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ (٢) قال: نزلت في حمزة وعلي الله وجعفر مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ (٢) قال: نزلت في حمزة وعلي الله وجعفر الشهادة «فمنهم من ينتظر» علي الله انتظر الشهادة صلّى الله عليه وآله وضاعف الأليم على قاتله. (٢)

النَّحْمَسُون: الرحمة، قال الصادق على في قوله تعالى: ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ في وَلَهُ تَعَالَى: ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فيها وَحْمَتِهِ ﴾ (٧) قال: ولاية أميرالمؤمنين على هو رحمة الله على عباده، من دخل فيها كان من الناجين المقرّبين، ومن تخلّف عنها كان من الهالكين. (٨)

الحادي والخمسون: العدل، عن الصادق على قال في قوله تعالى: ﴿ فَجَزَاءُ مِثْلُ مِا اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽١) المجادلة: ١٣.

⁽٢) العمدة: ١٨٧، كشف اليقين: ١٠٤ (مختصراً)، البرهان: ٣٠٩/٤ ح٧ (نحوه).

⁽٣) الأحزاب: ٢٣.

 ⁽۵) الحجر: ۲۷.
 (٤) البرهاني: ۳۰۲/۳ ح٤.

ري. بروت (٦) تأويل الآيات: ٢٥٠/١ ح٧و ٨.

 ⁽٩) المائدة: ٩٥.
 (٨) تفسير فرات: ٥٢٩ ح٤.

وأميرالمؤمنين عليه أنّه القائم مقامه بعده والحاكم بحكمه .(١)

الثاني والخمسون: العلم، بالإسناد في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ (٢) قال: يعني بذلك أميرالمؤمنين على قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت العلم لهذا الأمّة مَن اتّبعك نجا ومَن تخلّف عنك هلك. (٢)

الثالث والخمسون: البلاغ، وبالسند في قوله تعالى: ﴿ هٰذَا بَـلاغُ لِـلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ ﴾ قال: «البلاغ» أميرالمؤمنين للله «وَلِيُنْذَرُوا» بولايته ﴿ وَلِيَذَّكُرَ أُولُـوا الألبابِ ﴾ (۴) شيعته هم أولوا الألباب.

الرابع والخمسون: طور سينين، قال الصادق في قوله تعالى: ﴿ وَالتَّبِن وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سينينَ ﴾ (٥) قال: «التين والزيتون» الحسن والحسين المنسلة «وطور سينين» أميرالمؤمنين الله (٩)

الخامس والخمسون: الكلمة التامّة، قال الصادق ﷺ: إنّ الإمام يسمع الصوت في بطن أمّه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن: ﴿ وَتَمَّتُ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ﴾ (٧)، وإذا ترعرع نصب له عموداً من نور من السماء [إلى الأرض]، يرى به أعمال عباد الله، وأنّ علياً ﷺ كان كلمة من تلك الكلمات التامات. (٨)

السادس والخمسون: الحقّ اليقين، قال الصادق الله في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَكُونُ السَّادِسِ وَالْخمسون: ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقْيِنِ ﴾ (١) قال: ولاية عليّ بن أبي طالب الله فمن كذّب بها كانت عليه حسرة، كان قد كذّب بالحقّ اليقين من وجوب ولايته. (١٠)

(١) البرهان: ٥٠٣/١ ح ٩.

(٣) تأويل الآيات: ٢/٥٧٥ ح ٤٥.

(۵) التين: ١ و٢. (٦) تأويل الآيات: ٨١٣/٢ ح٢.

(V) الأنعام: ١١٥. (A) البحار: ٣٩/٢٥ ح V.

(٩) الحاقة: ٥١.

السابع والخمسون: اللسان، قال أبوجعفر ﷺ في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَـــيْنَيْنِ * وَلِسْــاناً وَشَـفَتَيْنِ ﴾ (١)، قال: «العينان» رسول الله ﷺ «واللسان» أميرالمؤمنين ﷺ «والشفتين» الحسن والحسين ﷺ .(٢)

الثامن والخمسون: القول المختلف، قال أبوعبدالله الله في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلُ مَخْتَلِفٍ ﴾ (٣) يعني حيث أخبرهم بولاية أميرالمؤمنين الله اختلفوا. (٩) وفي قوله تعالى: ﴿ وَأُسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلَيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾ (٥) يعنى إنّ الله تعالى يعلم ما أضمرتم من الضغائن له والعداوة.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ (٤) معناه: وصّلنا إماماً بعد إمام. (٧) التاسع والخمسون: الإنسان، قال الرضائي في قول الله تعالى: ﴿ اَلرَّحْمٰنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسانَ * عَلَّمَهُ الْبَيْانَ ﴾ (٨) عنى بذلك أميرالمؤمنين الله علمه البيان» [علّمه الله سبحانه بيان] كلّ شيء ممّا يحتاج إليه [الناس]. (١)

الحادي والستّون: التجارة، قال الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذَيِنَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ ﴾ (١٢)

⁽١) البلد: ٨ و٩.

⁽٢) تأويل الآيات: ٧٩٨/٢ - ٤. (٣) الذاريات: ٨.

⁽٤) البرهان: ٢٣١/٤ ح٣ عن أبي جعفر للظ (مثله).

⁽٥) الملك: ١٣.

⁽٩) تأويل الآيات: ٦٣٠/٢ ضمن ح٢، مع اختلاف يسير.

⁽١٠) الأنفال: ٢٤. (١٠) الكافي: ٨/٨٢ ح ٣٤٩.

⁽١٢) الصفّ: ١٠.

قال أميرالمؤمنين على: أنا التجارة العظمى المربحة المنجية من عذاب الله الأليم التي دلّ الله تعالى في كتابه.(١)

وعن ابن عبّاس في قـوله تـعالى: ﴿ وَمَـنْ يُـطِعِ اللهَ وَرَسُـولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَخْشَ اللهَ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَقَدِ ﴾ (٣) قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب ﷺ . (٣)

يا محمد، عليّ وصيّك وهو أوّل من أخذت ميثاقه من الوصيّين، وآخر من أقبض روحه من الأوصياء، وهو الدابّة الّتي تكلّمهم، وليس لك أن تكتمه شيئاً من علمي، [ما خلقت من حلال أو حرام إلّا وعليّ عليم به]. (٢)

الثالث والستّون: السِلْم، قال أبوجعفر على في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَاقَّةً﴾ (۵) قال: السلم ولاية أميرالمؤمنين على وولاية أولاده الأئمة على قال: اقبلوها كافة ولاتنكروها. (۶)

وفي قوله: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (٧) قال: عنى بذلك أميرالمؤمنين عليه والأثمّة من بعده عليه وعليهم السلام.

وفي قوله تعالى: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (٨) عنى بـذلك أمـيرالمـؤمنين ﷺ وشكره الله تعالى وعبادته. (١)

⁽١) البرهان: ٣٣٠/٤ ح ١، مع اختلاف في الألفاظ.

⁽٢) النور: ٥٢.

⁽٣) البرهان: ١٤٥/٣ ح٤.

 ⁽٤) البحار: ٣٧٧/١٨ ح ٨٢ و١٨/٥٣ ح ٦٥ (نحوه).

⁽٦) البرهان: ٢٠٨١ ح٣ و٦ و١٢.

⁽٥) البقرة: ۲۰۸. (۷) النمل: ۱۲۸.

⁽٨) آل عمران: ١٤٥.

⁽٩) البرهان: ٣١٩/١ ح٥.

الرابع والستّون: اليمين، كثير عن أبي عبدالله الله قال في قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ ﴾ (١) قال: «اليمين» أميرالمؤمنين الله «وأصحاب اليمين» شيعته. (٢)

الخامس والستّون: السماء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الله في قوله تعالى: ﴿ مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٣)

قال: «السماء» مدح لعلمي على «والأرض» فاطمة على «وما بينهما» يعني ولده الأئمة عليه .

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ في قُلُوبِكُمْ عنى به أميرالمؤمنين اللهِ ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ ﴾ ولاية أعدائه المتقدّمين عليه .(۵)

السابع والستّون: كلمة التقوى، عن مالك قال: قلت للرضا ﷺ: ﴿وَأَلْـزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ (٤) قال: هي ولاية أميرالمؤمنين ﷺ. (٧)

الثامن والستّون: الأمانة، أبوبصير، عن أبي عبدالله على قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهُ عَلَى وَلَهُ مَا اللهُ عَالَى: ﴿إِنَّ اللهُ مَا أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (٨) قال: هي والله، ولاية أميرالمؤمنين على الله عليه من العهد بالبيعة له والأئمة من ولده عليها (٩)

⁽١) الواقعة: ٩٠. (٢) البرهان: ٢٨٥/٤ ح٤.

⁽٣) سورة ص: ٧٧. (٤) المائدة: ٥.

⁽٥) البرهان: ٢٠٦/٤ ح٢ و٦، والآية في سورة الحجرات: ٧.

⁽٦) الفتح: ٢٦. (٧) تأويل الآيات: ٥٩٥/٢ ح ٨، عنه البحار: ١٨٠/٢٤ ح ١٣.

⁽A) |Limla: A0. (P) |Limla: A0.

التاسع والستّون: السائق، عن جابر، عن أبي عبدالله ﷺ قـال فـي قـول الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسِ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (١)

قال: «السائق» أميرالمؤمنين على «والشهيد» رسول الله كالمنطق (٢٠)

السبعون: الساعة، أبوالصامت قال: قال أبوعبدالله على [إن] الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة، وإنّ علي بن أبي طالب على أشرف ساعة من تلك الساعات، وذلك قوله تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدُنْا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً ﴾ (٣).

الحادي والسبعون: القسط، جابر، عن أبي عبدالله على قوله تعالى: ﴿قَائِماً بِالْقِسْطِ ﴾ (٥) «القسط» العدل، أقامه الله تعالى لأميرالمؤمنين على عدلاً بين الناس وقسطاً، يقيم الحقّ بينهم وبين الله تعالى، إن أطاعوه هداهم. (٩)

الثاني والسبعون: الصراط السوي، حفص الكناسي قبال: سمعت أبا عبدالله على يتلو: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ الْهَتَدَىٰ﴾ (٧) قال: هو أميرالمؤمنين على «ومن اهتدى» بولايته والآخذ عنه. (٨)

الثالث والسبعون: الماء المعين، جميل بن درًاج، عن أبي عبدالله على فوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتَيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (١)

قال: أرأيتم إن أذهب الله تعالى عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام من بعده، يبيّن لكم ما اختلفتم فيه؟(١٠)

⁽۱) سورة ق: ۲۱. (۲) تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح٢، عنه البحار: ٣٥٢/٢٣ ح ٧٢.

 ⁽٣) الفرقان: ١١. (٤) البرهان: ١٥٧/٣ ح٣.

⁽٥) آل عمران: ١٨.

⁽٦) العيّاشي: ١٦٥/١ ح ١٨ (نحوه)، عنه البحار: ٢٠٤/٢٣ ح ٥١.

⁽۷) طه: ۱۳۵.

⁽٨) تأويل الأيات: ٣٢٣/١ ح ٢٤ و٢٥ عن جابر (نحوه).

⁽٩) الملك: ٣٠.

⁽١٠) تأويل الآيات: ٧٠٨/٢ ح ١٥ عن يحيى الحلبي عن الصادق علي (نحوه).

الرابع والسبعون: الأحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله على في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا أَخْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (١)

قال: هي ولاية أميرالمؤمنين على وما علم الله تعالى فيه من مصالح الأمّة. (٢)

السادس والسبعون: الأُمَّة، أبان، عن حمزة، عن أبي جعفر على في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (۵)

قال: هو عليّ بن أبي طالب على سمّاه الله تعالى أمّة كما سمّي إبراهيم على في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِهِمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِللهِ ﴿(٢) (٧)

السابع والسبعون: العرف، أبوالخطّاب، عن أبي عبدالله ﷺ في قـول الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأُمُرْ بِالْغُرْفِ﴾ (٨) قال: «العرف» ولاية أميرالمؤمنين ﷺ.

وقوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (١) الّذين تركوا ولايته ولم يقبلوها مع علمهم أنّها حقّ من الله تعالى. (١٠)

الثامن والسبعون: الإستقامة، جابر، عن أبي عبدالله على في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاثِكَةُ أَنْ لاتَخَافُوا وَلاتَخْزَنُوا﴾ (١١)

⁽١) الزمر: ٥٥. (٢) تفسير القمي: ٢٥٠/٢، عنه البحار: ١٩٤/٢٤ ح ١٤.

 ⁽٣) البروج: ٣.
 (٤) الكافي: ٢/٥١٥ ح ٦٩، معاني الأخبار: ٢٨٥ ح ٧.

⁽٥) الأعراف: ١٨١. (٦) النحل: ١٢٠.

⁽٧) العيّاشي: ٢/٢٤ ح ١٢٠ عن حمران عن أبي جعفر اللَّه (نحوه)، والبرهان: ٥٣/٢ ح٤ بسند آخر (نحوه).

⁽٨و٩) الأعراف: ١٩٩.

⁽١٠) العيّاشي: ٢٣/٢ ح ١٢٧، عن عبدالأعلى عن الصادق ﷺ (نحوه)، عنه البرهان: ٥٥/٢ ح ٤.

⁽۱۱) فصلت: ۳۰.

قال: نزلت في على بن أبي طالب ﷺ والأثمّة من ولده، وشيعته .(١)

التاسع والسبعون: المستخلف، عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله على قول الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَـمِلُوا الصَّـالِخاتِ لَـيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فَـي اللهُ اللّٰذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٢) قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب على والأئمة من ولده عليه قال: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾ (٣) عنى به ظهور القائم على (١)

الثمانون: القلم، محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن ﷺ في قوله تعالى: ﴿نَ وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (۵) قال: «ن» رسول الله ﷺ و «القلم» أميرالمؤمنين ﷺ . (۶)

الحادي والثمانون: فرع الشجرة، عمر بن يزيد قال: سألت أباجعفر ﷺ عن قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيَّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا في السَّمَاءِ﴾ (٧)

قال: الشجرة رسول الله ﷺ وأميرالمؤمنين ﷺ والأثمّة من ولده ﷺ فرعها وأغصانها، وعلمهم ثمرها، وشيعتهم ورقها، وإنّ المؤمن ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة، وأنّه ليولد فتورق ورقة فيها.

وقوله: ﴿ تُؤْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حَبِنِ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ (٨) قال: ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كلّ حين يسئل عنه. (٩)

الثاني والثمانون: الطريقة، أبوحمزة، عن أبي جعفر ف قول الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لاَّسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً ﴾ (١٠) قال: «الطريقة» حبّ عليّ

⁽١) البرهان: ١١٠/٤ ح ٨، عن أبي بصير (نحوه).

⁽٢و٣) النور: ٥٥. (٤) تأويل الآيات: ٣٦٨/١ - ٢١.

⁽٥) القلم: ١. (٦) تأويل الآيات: ٧١٠/٢ ح ١.

⁽٧) إبراهيم: ٢٤.(٨) إبراهيم: ٢٥.

⁽٩) البحار: ١٤٠/٢٤ ح ٦ و ١٤١ ح ٧، عن عمر بن يزيد، عن الصادق للله باختلاف يسير في الألفاظ. (١٠) الجنّ: ١٦.

بن أبي طالب ﷺ (١١)

الثالث والثمانون: الحقّ، أبوبصير، عن أبي عبدالله على في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾ (٢) قال: الحقّ أميرالمؤمنين على والأئمّة من ولده عليها.

قال: قلت: قوله تعالى: ﴿جُاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ (٣) قال: الحقّ موعد الإمام. قال: قلت: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ﴾ (۴) قال: الحقّ أميرالمؤمنين ﷺ والباطل عدوّه.

قال: قلت: فقوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ - يعني بولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ - وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفُرْ - بتركها ﴾ (٥) قال: قلت: ﴿بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ (٩) فأكثرهم كارهون ولايته. (٧)

الرابع والثمانون: الهدى، محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن على فعل في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمُ السِّمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ﴾ (٨).

قال: «الهدى» ما أوعز عليهم رسول الله ﷺ من ولاية أميرالمؤمنين ﷺ وأولاده الأئمة ﷺ، مَن قبلها وأتى بها يوم القيامة فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قال: قلت: تنزيل أم تأويل؟ قال: بل تأويل. (١)

الخامس والثمانون: المقتدى، عمّار بن ياسر في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَيِهُديْهُمُ اقْتَدِهْ﴾ (١٠) قال: أمرالله تعالى أن يقتدوا بهم ويأخذوا بأقوالهم فيهدوا بأفعالهم فيفلحوا وينجحوا، وذلك كلّه ظاهر في عليّ [و]الأئمّة من ولده

(۲) سبأ: ٤٨	(۱) البحار: ۱۱۰/۲۶ ح ۲۱.
-------------	--------------------------

⁽٣) الاسراء: ٨١.

⁽٥) الكهف: ٢٩.

^{· (}٨) المناقب: ٦١/٣ (نحوه). (٨) المناقب: ٦١/٣ (نحوه).

 ⁽٩) البرهان: ٣٩٢/٤ رنحوه).

عليه وعليهم السلام.

السادس والثمانون: المختصّ بالرحمة، عن أبي صالح، عن حمّاد، عن الرضاي الله عن أبي عن آبائه، عن جعفر الله في قوله تعالى: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ تَشَاءُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

قال: المختصّون بالرحمة نبيّ الله ووصيّه وعترتهما عليه وعليهمالسلام، إنّ لله مائة رحمة، تسعة وتسعون عنده مذخورة لمحمّد وعليّ وعـترتهما عـليه وعـليهم السلام وجزء واحد مبسوط على سائر الموحّدين. (٢)

السابع والثمانون: القول المختلف، يعني قـول النـبي ﷺ فـيما أوحـى الله تعالى إليه عن ولاية علي ﷺ .

وقوله: ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ ﴾ (٣) عنى من خالف ما أمرالله تعالى به، أدخله النار. (۴)

التاسع والثمانون: الإمام، داود بن سليمان قال: حدَّثني الرضاط قال: قال رسول الله علي في قول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَّاسٍ بِإِمَامِهِم ﴾ (٧) قال: نزلت في علي بن أبي طالب على وولده علي يدعى كلّ أمّة بإمام زمانهم وكتاب ربّهم

⁽¹⁾ البقرة: ١٠٥. (٢) البرهان: ١٤٠/١ ح ٢ باختلاف يسير في الألفاظ.

 ⁽٣) الذاريات: ٩. (٤) تأويل الآيات: ٢١٤/٢ ح٢، المناقب: ٩٦/٣.

⁽٥) الفجر: ۲۷ ـ ۳۰.

⁽٦) تأويل الآيات: ٧٩٥/٢ ح ٦ عن عبدالرحمان بن سالم (نحوه).

⁽٧) الإسراء: ٧١.

وسنّة نبيّهم.^(١)

ثمّ قال: يا عليّ، أنت سيّد الوصيّين وإمام المتّقين وأميرالمؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب الدين.

فقيل: يا رسول الله، ألست إمام الناس كلّهم؟

فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أثمّة على الناس من أهل بيتي، يقومون في الناس بالعدل، وتظلمهم أثمّة الكفر وأشياعهم وأتباعهم.

ألا فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم، فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء.(٢)

التسعون: العلقي، [عن شريك قال: كنت عند سليمان] الأعمش في مرضه الذي مات فيه، إذ دخل علينا ابن أبي ليلي [وابن شبرمة] وأبوحنيفة، فقال له أبوحنيفة: يا أبامحمد، اتّق الله فإنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا، وقد كنت تروي (٢) في عليّ بن أبي طالب عليه أحاديث لو سكتً عنها كان خيراً لك.

فقال الأعمش: لمثلي يقال هذا، اسندوني [ثم أقبل على أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة] حدّثني أبو المتوكّل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعليّ: أدخلا النـار مـن عـاداكـما وأبغضكما، وأدخلا الجنّة من والاكما وأحبّكما، وذلك قول الله تعالى: ﴿ ٱلَّقِيَا في جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارِ عَنهدٍ ﴾ (١)

وعن عباية بن ربعي قال: سمعت عليًا عليًا عليًا علياً علياًا علياً ع

⁽١) تأويل الآيات: ٢٨٢/١ ح ١٦، المناقب: ٦٥/٣. ﴿ ٢) تأويل الآيات: ٢٨٣/١ ح ١٩.

⁽٣) في الأصل: تحدّث. (٤) سورة ق: ٢٤.

أقول: هذا لي وهذا لك، وأبي ذر ورسول الله الشكائي ، جالسان على الصراط، فمن أنكر نبوّة النبيّ وأنكر ولايتي ألقي في جهنّم، وذلك قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيا في جَهنّم كُلَّ كَفَّارٍ عَنيدٍ ﴾ الكفّار من جحد نبوّة محمد المنظين ، والعنيد من جحد ولايتي وعاندني . (۱)

وعن محمّد بن حمران قال: سألت أباعبدالله على عن قول الله تعالى: ﴿ أَلْقِينا في جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنهِ إِ قال: إذا كان يوم القيامة وقف محمّد الله على الصراط، فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة، قلت: وما براءة؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده المنظى .

ثمّ ينادي مناد: يا محمد، يا عليّ، ﴿أَلَقِيا فِي جَهِنَّم كُلِّ كَفَّارِ﴾ بنبوّتك و عنيد ﴾ لعليّ بن أبي طالب و ولده عليه وعليهم السلام. (٢)

الحادي والتسعون: المتّقي، محمّد بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقبِهِ ﴾ (٣).

. [قال:] الموعود عليّ بن أبي طالب ﷺ وعده [الله تعالى] أن ينتقم له من أعدائه [في الدنيا]، و[وعده] الجنّة له ولعترته [ولأوليائه(٢) في الآخرة]. (٥)

وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجُّارِ ﴾ (٤) فالمتَّقون عليّ والحسن والحسن والحسين والأئمة المُتَّلِّ وذرّيّتهم، والفجّار اللذين تظهروا عليهم بالعداواة والعمى .(٧)

⁽١) المناقب: ١٥٧/٢، بشارة المصطفى: ٤٩، البرهان: ٢٢٥/٤ ح ١١ و ٢٢٦ ح ١٢.

⁽٢) تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح ٥. (٣) القصص: ٦٦.

⁽٤) في الأصل: ووليّه. (٥) تأويل الآيات: ٤٢٢/١ ح ١٨.

⁽٦) سورة ص: ٢٨.

وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ـ يعني رسول الله ﷺ -وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ (١) عنى وصيّه أميرالمؤمنين ﷺ .

ولم يبعث الله نبيّاً ولا رسولاً إلّا وأخذ عليه الميثاق لمحمّد ﷺ بالنبوّة ولعلى الله بالإمامة. (٢)

الثالث والتسعون: أولي الأمر، أبو مريم الأنصاري قال: سألت أباجعفر الله عن قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا أَطْبِعُوا اللهَ وَأَطْبِعُوا الرَّسُولَ وأُولي الْأَصْرِ عِن قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا أَطْبِعُوا اللهَ وَأَطْبِعُوا الرَّسُولَ وأُولي الْأَصْرِ عِن قَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُولِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا ع

قال: قلت: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيئِ ﴾ (٤) قال: يكاد نور علمه ينتشر في الأرض. (٧) الخامس والتسعون: البيت، سلمان بن جعفر قال: سألت الرضا على في قوله عالى: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوا الدِيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً ﴾ (٨)

قال: إنّما عنى الله تعالى بالبيت ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء ﷺ (٩)

السادس والتسعون: القربي، أبوالحسن المثنّى قال: حدّثني جعفر بن محمّد على لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ في

أل عمران: ٨١.
 أويل الآيات: ١١٦٠١ ح ٢٩.

 ⁽٣) النساء: ٥٩.
 (٤) البرهان: ٣٨٥/١ ح ٣٣ عن عبدالله بن عجلان (نحوه).

⁽٥و٦) النور: ٣٥.

⁽٧) البرهان: ١٣٤/٣ ضمن ح ٤ (نحوه).

⁽۸) نوح: ۲۸.

⁽٩) البرهان: ٣٩٠/٤ ح ١ عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن الصادق للثِّلا (مثله).

الْقُرْبِيْ﴾ (١) قام النبيّ ﷺ وقال:

أيها النّاس، إنّ الله تعالى فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد، فقام فيهم من الغد مثل ذلك فلم يجبه أحد. فلمّا كان اليوم الثالث قام فيهم بمثل ذلك فلم يجبه أحد.

فقال: أيّها الناس، إنّه ليس بذهب ولافضّة ولامطعم ولامشرب ولا ملبس فقالوا: وما هو يا رسول الله؟

فقال: إنّ الله تعالى أنزل على ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبِيْ﴾، قالوا: أمّا هذا فنعم.

قال أبوعبدالله 學: ما وفى منهم غير سبعة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد وعمّار وجابر ومولى لرسول الله 歌鹭 وزيد بن أرقم، وإنّما عنى بالقربى أميرالمؤمنين 學 والأثمّة من ولده ﷺ (٢)

الماثة: المبيض الوجه، مالك بن ضمرة، عن أبي الخير قال: لمّا سيق أبوذر إلى الربذة اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب على والمقداد وحذيفة وعمّار وعبدالله بن مسعود، فقال أبوذر: ألستم تشهدون أنّ رسول الله كالله قال: إنّ أمّتي ترد عليّ الحوض [على] خمس رايات، أوّلها: راية العجل فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن تبعه.

ثمّ ترد عليّ راية عبدالله بن قيس، فإذا أخذت بيده اسودٌ وجهه ورجفت قدماه وخففت أحشاؤه ومن تبعه.

ثمّ ترد عليّ راية المخدج، فإذا أخذت بيده السودّ وجهه ورجفت قـدماه وخففت أحشاؤه ومن تبعه.

⁽۱) الشورى: ۲۳.

⁽٢) بشارة المصطفى: ٣٣١، والبرهان: ١٢٤/٤ ح ١٤ باختلاف السند (مثله).

ثمّ ترد عليّ راية رابعة فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون كلّهم مسودة وجهوههم، لايردون الحوض، ولايشربون منه جرعة.

ثمّ يرد عليّ أميرالمؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، فأقوم وآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بماذا خلّفتموني في الثقلين بـعدي؟ فـيقولون: أتبعنا الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الآخر ونصرناه، وقتلنا معه.

فأقول: ردّوا فيشربون شربة لايظمأون أبداً وينصرفون مبيضة وجوههم كالشمس الطالعة وكالقمر ليلة تمامه.

فقال أبوذر لعلي على وللجماعة معه: ألستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلك؟ قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، وذكر تأويله قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ ﴾ (١) والحمدلله ربّ العالمين. (٢)

يقول المؤلّف: قد سقط بين السادس والتسعون والمائة في الأصل الّذي نسخت منه هذه النسخة، وكرّر «القول المختلف» من الأسماء في موضعين، فعلى هذا تنقص من المائة أربعة أسماء، لكن الّذي يصحّح النسخة أنّه عدّ في الثامن والعشرين وفي السابع والثلاثين وفي الثلاثين وفي التاسع والأربعين في كلّ واحد منها أسماء واحد، والحال أنّه ذكر في كلّ واحد منها اسمين، وإذا ضممنا الأربعة الزائدة إلى ستّة وتسعين فتكمل المائة.

وقال العلاّمة المجلسي الله في البحار: قال صاحب كتاب الأنوار: إنّ له الله في كتاب الله ثلاثمائة اسم. (٣)

٣٢/٨٤٩ في كتاب سليم بن قيس قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدّثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله سليم يقول في عليّ بن أبي

⁽۱) آل عمران: ۱۰٦.

⁽٢) البرهان: ٣٠٨/١ ح ١ بهذا السند (نحوه).

⁽٣) البحار: ٦٢/٣٥.

طالب ﷺ قال: سمعت من رسول الله ﷺ يقول:

والّذي نفسي بيده ماكلّم الله موسى تكليماً، ولا أقام عيسى آية للعالمين إلّا بنبوّتي ومعرفة عليٌّ الله بعدي.

والّذي نفسي بيده ماتنبّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفته والإقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة له والإقرار لعليّ ﷺ بعدي، ثمّ سكت.

وهو عين الله الناظرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، و وجهه في السماوات والأرض، وجنبه الظاهر(١) اليمين، وحبله القويّ المتين، وعروته الوثقى الّتي لاانفصام لها، وبابه الّذي يؤتى من دخله كان آمناً، وعلمه على الصراط في بعثه، من عرفه نجا

⁽١) الطاهر، خ.

إلى الجنّة، ومن أنكره هوى إلى النار.(١)

عبدالواحد ـ في كتابه، بإسناده إلى عليّ بن أبي طالب الله وكذلك روى النقّاش عبدالواحد ـ في كتابه، بإسناده إلى عليّ بن أبي طالب الله وكذلك روى النقّاش أيضاً بعد إسناده، عن ابن عبّاس قال: قال لي عليّ الله: يا أبا عبّاس، إذا صلّيت العشاء الآخرة فالحقني إلى الجبّانة، قال: فصلّيت ولحقته، وكانت ليلة مقمرة (٢) قال: فقال لي: ما تفسير الألف من الحمد، والحمد جميعاً؟ قال: فما علمت حرفاً فيها أجيبه، قال: فتكلّم في تفسيرها ساعة تامّةً.

ثمّ قال لي: فما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلّم في تفسيرها ساعة تامّة.

[ثمّ قال: فما تفسير الحاء من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلّم في تفسيرها ساعة تامّة].

ثمّ قال [لي]: فما تفسير الميم من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلّم في تفسيرها ساعة [تامّة]، ثمّ قال: فما تفسير الدال من الحمد؟ قال: قلت: لا أدري، فتكلّم فيها إلى أن برق عمود الفجر.

قال: فقال لي: قم يا أبا عبّاس، إلى منزلك، تتأهّب لفرضك، فقمت وقد وعيت كلّ ما قال ﷺ.

قال: ثمّ تفكّرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ الله كالقرارة في المثعنجر (٣). قال: القرارة الغدير، والمثعنجر البحر. (٢)

⁽١) كتاب سليم بن قيس: ٢٤٧، عنه البحار: ٩٧٤٠.

⁽٢) المقمرة: الليلة القمراء، ذوالقمر المضيء.

⁽٣) في الأصل: المنفجر وكذا ما بعده.

⁽٤) سعد السعود: ٢٨٦ س١، عنه البحار: ١٠٥/٩٢.

ورسول الله ﷺ علّمه الله، فعلم النبيّ ﷺ من علم الله، وعلم عليّ ﷺ من علم النبيّ ﷺ وعلم أصحاب محمّد ﷺ في علم عليّ ﷺ في علم عليّ ﷺ في علم عليّ ﷺ الله على علم على ﷺ الله على علم على الله الله على سبعة أبحر .(١)

الم ٣٤/٨٥١ على البيات الوصيّة: روي عن العالم الله أنّه قال: الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، أعطي جميع [الأنبياء] منه خمسة عشر حرفاً، وأعطي محمّد المستخطئ اثنين وسبعين حرفاً، وأعطي أميرالمؤمنين الله ما أعطي رسول الله المستخطئ (٢)

٣٥/٨٥٢ ـ المستدرك من الفردوس، بإسناده عن جابر قال: قال رسول الله كَلُونِيَّ : إنَّ الله عزّوجلَ يباهي بعليّ بن أبي طالب عليه كلّ يوم الملائكة المقرّبين حتّى تقول: بخ بخ هنيئاً لك ياعليّ. (٣)

فجاءَته أمّه فأدركته فنادت: ياللحي ياللحي ياللحي، من غلام ميمون أمسك على ولدي، فأخذوا الطفل(^(۸) من عند رأس القليب وهم يعجبون من قوّته على

⁽١) المناقب: ٣٠/٢، عنه البحار: ١٤٧/٤٠. (٢) إثبات الوصيّة: ١٤٨.

 ⁽٣) عنه البحار: ٣٤٧/٢٦، والمناقب: ٢٦٧٣.

⁽٥) الْخِبَّاء: بيت من وبر أو شعر أو صوف، يكون على عمودين أو ثلاثة (الخيمة).

⁽٦) القليب: البئر.

⁽٧) حبا الصبيّ: زحف: مشي على بطنه. (٨) في المصدر: الطفلين.

صباه، ولتعلّق رجله بالطنب، ولجرّه الطفل حتّى أدركوه، فسمّته أمّه ميموناً - أي مباركاً _ فكان الغلام في [بني] هلال يعرف بمعلّق ميمون وولده إلى اليوم.(١)

أقول: هذا قوّته وشجاعته في صباه، وقد ذكرنا في المجلّد الأوّل خبر نتره القماط وقتله الحيّة في مهده.

وأمّا حاله على بعده، ففي خبر أنّه الله ضرب يده في الأسطوانة حتّى دخل إبهامه في الحجر.

وقال [ابن] شهراشوب الله: هو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكفّ به «تكريت» و «الموصل» وغير ذلك، وأثر سيفه الله في صخرة جبل ثور، وأثر رمحه الله في بعض الجبال، [والوائه قطب الرحى في عنق بعض](٢) (٣)

وروي في تفسير الإمام الحسن العسكري إلله المبار الكبير حيث توقّف رجالاً خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على على على الله ومن معه ليموتوا تحته.

فجلس علي لله تحت الحائط فتلقّاه بيساره وأوقفه، وكان الطعام بين أيديهم، فقال لله : كلوا بسمالله، وجعل يأكل معهم حتّى أكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسة عشر ذراعاً سمكه (٢) في ذراعين غلظة وقال لله : إنّي لست أجد له من المسّ بيساري إلّا أقلّ ممّا أجد من ثقل هذه اللقمة بيميني .(٥)

⁽١) معاني الأخبار: ٥٨، عنه البحار: ٤٧/٣٥ و٤٨، وأخرجه في ٢٧٥/٤١ عن مناقب ابن شهراشوب: ٢٨٨٢، تقدّم صدر الحديث في ص ... ح ٨٣٨.

⁽٢) ليس في المصدر. (٣) المناقب: ٢٨٩/٢ و ٢٩٠.

⁽٤) السَمْك: القامة من كلّ شيء، الإرتفاع بتعبير الهندسي.

⁽٥) تفسير الإمام العسكري الله : ١٩٣، عنه البحار: ٣١/٤٢ ح ٩، روى ابن شهراشوب في المناقب: ٢٩٣/ مختصراً.

وتقدّم منّا أنّه علي المعبد على الكعبة وقلع الأصنام بحيث يهتزّ حيطان البيت ويرمى بها فتنكسر.

وفي تفسير علي بن إبراهيم، قال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: والله يا على ، لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين .(١)

وقال الصفدي: ذكر المؤرّخون: أنَّ علياً ﷺ قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتّى ينثنى ويخرج ويقول: لاتــلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك.

ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه.

فخاض أميرالمؤمنين بسيفه وصاح عليهم صيحة هاشمية غمام من الأعناق تهطل بالدماء وصيّ رسول الله الشيخية وارث علمه لقد ضلّ من قاسى الوصيّ بضدّه

لظاها وأملاك السماء له جند تكاد لهاشم الشوانح تنهد ومن سيفه برق ومن صوته رعد ومن كان في خمّ له الحلّ والعقد فذو العرش يأبى أن يكون له ندّ

⁽١) تفسير القمي: ٢٦٩/٢، عنه البحار: ٢٣٣/٢٣ ح ٥١٧ .

⁽۲) الخيصال: ۲۰۰/۲ ح٣، عنه البحار: ٣٨٧/١٨ ح ٩٦، و٦٩/٢٣ ح ٤، وتأويسل الآيسات: ۲۷۵/۱ ح ٥.

٣٨/٨٥٥ وفي إثبات الوصيّة: روي: أنّ الحسن على قام خطيباً بعد دفنه، فعلا منبر الكوفة وعليه عمامة سوداء مسدولة (١١) وطيلسان أسود، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

إنّه والله، قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأوّلون ولايدركه الآخرون إنّه كان لصاحب راية رسول الله، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره لاينتني حتّى يفتح الله على يديه.

والله، ما ترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم من فضل عطائه، ولقد قبض في الليلة التي نزل فيها القرآن، وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون، وفي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم. (٢)

ت ٣٩/٨٥٦ في المناقب: سئل أميرالمؤمنين الله كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت وأنا الصدّيق الأكبر (٣) والفاروق الأعظم، وأنا وصيّ خير البشر، وأنا الأوّل، وأنا الآخر، وأنا الباطن، وأنا الظاهر، وأنا بكلّ شيء عليم، وأنا عين الله، وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المرسلين، بنا عبد الله، ونحن خزّان الله في أرضه وسمائه، وأنا أحيى وأميت، وأنا حيّ لا أموت، فتعجّب الأعرابي من قوله.

فقال على الله الأوّل: أوّل من آمن برسول الله الشين ، وأنا الآخر: آخر من نظر فيه لمّا كان في لحده، وأنا الظاهر: ظاهر الإسلام، وأنا الباطن: بطين من العلم، وأنا بكلّ شيء عليم: فإنّي عليم بكلّ شيء، أخبر الله به نبيّه فأخبرني به إ

فأمّا عين الله: فأنا عينه على المؤمنين والكفرة، وأمّا جنب الله: ف﴿ أَنْ تَقُولَ فَأَمّا عِن الله: فَ ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَى مَا فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ ﴾ (٢) ومن فرّط فيَّ فقد فرّط في الله. ولم يجز لنبيّ نبوّة حتّى يأخذ خاتماً من محمّد ﷺ فلذلك سمّي خاتم

⁽١) سَدَلَ الثوب والسِتْر والشعر: أرخاه وأرسله.

⁽٢) إثبات الوصيّة: ١٥٤.

⁽٣) في المصدر: الأول. (٤) الزمر: ٥٦.

النبيين، محمّد سيّد النبيّين وأنا سيّد الوصيّين، وأمّا خزّان الله في أرضه: فقد علمنا ما علّمنا رسول الله ﷺ بقول صادق.

وأنا أحيى: أحيى سنّة رسول الله تَلَيُّ ، وأنا أميت: أميت البدعة، وأنا حيّ لا أموت: لقوله تعالى: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (١) (٢)

ابن أبي طالب على فقال له وأنا أسمع : أخبرني بأفضل منقبة لك، قال: ما أنزل الله في كتابه، قال: وما أنزل الله فيك؟ قال: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (٣) قال: أنا الشاهد من رسول الله مَهَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (٣) قال: أنا الشاهد من رسول الله مَهَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (٣) قال: أنا الشاهد من رسول الله مَهَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (٣)

وقوله: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ (٢) إيّاي عنى بمن عنده علم الكتاب، فلم يدع شيئاً أنزله الله فيه إلّا ذكره.

ومثل قوله: ﴿ إِنَّهٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُسَهِمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (٥) وقوله: ﴿ أَطَبِعُوا اللهَ وَأَطَبِعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مَنْكُمْ ﴾ (٩) وغير ذلك.

قال: قلت: فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله ﷺ، فقال: نصبه إيّاي يوم غدير خم، فقام لي بالولاية بأمر الله عزّوجل بقوله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وسافرت مع رسول الله ﷺ ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة وكان رسول الله ﷺ ينام بيني

⁽١) آل عمران: ١٦٩.

⁽٢) مناقب ابن شهراشوب: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ٣٤٧/٣٩ - ٢٠.

⁽٣) هود: ١٧. (٤) الرعد: ٤٣.

⁽٥) المائدة: ٥٥. (٦) النساء: ٥٩.

وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره.

فإذا قام إلى صلاة الليل يخط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتّى يمسّ اللحاف الفراش الذي تحتنا.

فأخذتني الحمّى ليلة، فسهر رسول الله الشي لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلّاه يصلّي ما قدّر له، ثمّ يأتيني ويسألني وينظر إليّ فلم يزل ذلك دأبه حتّى أصبح فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال: اللهمّ اشف عليّاً وعافه فإنّه أسهر في الليلة ممّا به.

ثمّ قال رسول الله ﷺ - بمسمع من أصحابه -: أبشر يا عليّ، قلت: بشّرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك.

قال: إنّي لم أسأل الله الليلة شيئاً إلّا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئاً إلّا سألت لك مثله، وإنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة ففعل.

فقال رجلان أحدهما لصاحبه: أرأيت ما سأل؟ فوالله، لصاع من تمر خير ممّا سأل، ولو كان سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه أو ينزل عليه كنزاً ينفعه وأصحابه _ فإن بهم حاجة _كان خيراً ممّا سأل وما دعا علياً عليه قط إلى خير إلاّ استجيب له.(١)

المفيد، عن المفيد، عن الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي ﴿ المفيد، عن أبان بن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﴿ قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه ؟

فيقوم داود النبيّ على فيأتي النداء من عندالله عزّوجل: لسنا إيّاك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة.

⁽١) الإحتجاج: ١٥٩.

ثمّ ينادي ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب على الله عزوجل: يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحجّته على عباده، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتعلّق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان.

قال: فيقوم الناس الّذين قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنّة.

ثمّ يأتي النداء من عندالله جلّ جلاه: ألا من ائتمَّ بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ «تبرّء(١) الّذين أتَّبِعوا من الّـذين اتّبعوا ورأوا العـذاب وتقطّعت بهم الأسباب، وقال الّذين اتَّبعوا: لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤوا منّا، كذلك يُريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار»(٢).(٣)

2 ٢/٨٥٩ في الخصال: أبي، عن المؤدّب، عن أحمد الإصبهاني، عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العيسى، عن محمّد بن عليّ السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر [بن عبدالله] الأنصاري قال: لقد سمعت رسول الله الشيئة يقول: إنّ في عليّ الله خصالاً لو كانت واحدة منهنّ في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً.

قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، وقوله ﷺ: «عليٌ منّي كهارون من موسى» [وقوله ﷺ: «عليٌ منّي وأنا منه»].

وقدوله ﷺ : «عليّ منّي كنفسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» وقوله ﷺ : «حرب عليّ الله عليّ الله سلم الله»، وقوله ﷺ : «حرب عليّ الله وعدوّ عليّ الله عدوّ الله»، وقوله ﷺ : «عليّ حجة الله وخليفته على عباده»، وقوله ﷺ : «حبّ علي الله إيمان وبغضه كفر»

⁽١) في المصدر: يتبرّأ.

⁽٢) إشارة إلى الآيتين الشريفتين في البقرة: ١٦٦ و١٦٧.

 ⁽٣) أمالي الطوسي: ٦٣ ح ١ المجلس الثالث، و ٩٩ ح ٧ المجلس الرابع، عنه البحار: ١٠/٨ ح٣.

وقوله ﷺ: «حزب عليّ ﷺ حزب الله، وحزب أعداثه حزب الشيطان».

وقوله ﷺ: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه، لايفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض» وقوله ﷺ: «عليّ طلِحٌ قسيم الجنّة والنار»، وقوله ﷺ: «من فارق عليًا فقد فارق الله عزّوجل»، وقوله ﷺ: «شبيعة علميّ ﷺ [هم] الفائزون يوم القيامة». (١)

قال: أعطى النبيّ المنتخ أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي الله المفصّلة قال: أعطى النبيّ المنتخ عليّاً عليًا عليه خاتماً لينقش عليه «محمّد بن عبدالله» فأخذه أميرالمؤمنين عليه فأعطاه النقّاش، فقال له: انقش عليه «محمّد بن عبدالله».

فنقش النقاش وأخطأت يده، فنقش عليه: «محمّد رسول الله ﷺ فجاء أمير المؤمنين ﷺ فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هو ذا، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال: ما أمرتك بهذا؟ قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال ﷺ: يا رسول الله، ما نقش النقّاش ما أمرت به وذكر أنّ يده أخطأت.

فأخذ النبي اللي ونظر إليه فقال: يا علي، أنا محمّد بن عبدالله وأنا محمّد رسول الله اللي وتختّم به.

فلمًا أصبح النبي ﷺ نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش «عليٌّ وليُّ الله» فتعجّب النبي ﷺ من ذلك، فجاء جبرئيل ﷺ فقال: يا جبرئيل، كان كذا وكذا فقال: يا محمّد، كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا. (٢)

الدنيا قال: قال الموضة وفضائل ابن شاذان : عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله 歌響: لمّا عرج بي إلى السماء فلمّا وصلت إلى السماء الدنيا قال جبرئيل 變: يا محمّد، صلّ بملائكة السماء الدنيا فقد أمرت بذلك، [فصلّيت]

⁽١) الخصال: ٤٩٦ ح ٥، بشارة المصطفى: ١٩، أمالي الصدوق: ١٤٩ ح ١ المجلس العشرون عنه البحار: ٩٥/٣٨ ح ١١.

⁽٢) أمالي الطوسي: ٧٠٥ ح ٢ المجلس الواحد والأربعين، عنه البحار: ٣٧/٤٠ ح ٧٢.

بهم، وكذلك في السماء الثانية والثالثة، فلمّا صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة ألف نبيّ [وأربعة] وعشرين ألف نبيّ.

فقال جبرئيل على: تقدّم وصلّ بهم، فقلت: يا أخي جبرئيل، كيف أتقدّم بهم وفيهم أبي آدم وأبي إبراهيم؟ فقال: إنّ الله تعالى قد أمرك أن تصلّي بهم، فإذا صلّيت بهم فاسألهم بأيّ شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم؟ ولم نشرتم قبل أن ينفخ في الصور؟ فقال: سمعاً وطاعة لله.

ثم صلّى بالأنبياء ﷺ فلمّا فرغوا من صلاتهم ﷺ قال لهم جبرئيل ﷺ: بـمَ بعثتم؟ ولمَ نشرتم الآن يا أنبياء الله؟

قالوا بلسان واحد: بعثنا ونشرنا لنقرّ لك يا محمّد بالنبوّة، ولعليّ بـن أبـي طالب ﷺ بالإمامة .(١)

عن أميرالمؤمنين على قال: خرجت أنا عن أميرالمؤمنين على قال: خرجت أنا ورسول الله المنتقلية الى صحراء المدينة، فلمّا صرنا في الحداثق بين النخل صاحت نخلة بنخلة: «هذا النبيّ المصطفى، وذا عليّ المرتضى».

ثمّ صاحت ثالثة برابعة: «هـذا مـوسى، وذا هـارون» ثـمّ صـاحت خـامسة بسادسة: «هذا خاتم النبيّين، وذا خاتم الوصيّين».

فعند ذلك تبسّم النبيّ الشيخ وقال: يا أباالحسن أما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله الشيخ و قال: الله ورسوله أعلم، قال: نسمّيه الصيحاني، لأنّهم صاحوا بفضلي وفضلك يا عليّ. (٢)

٤٦/٨٦٣ _ من مناقب الخوارزمي: عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال

⁽١) الروضة في الفضائل: ١٢٨ ح ٥٥، عنه البحار: ٤٢/٤٠ ح ٧٩.

⁽۲) الفضائل: ١٤٦، والروضة في الفضائل: ١٤٤ ح ١٣١، عنهما البحار: ٤٨/٤٠ ح ٨٤، ومدينة المعاجز: ٣٩٨١ ح ٢٦٢، وأورد ابن شاذان في مائة منقبة: ١٤٠، والخوارزمي في المناقب: ٣١٣ ح ٣١٣، وابن شهراشوب في المناقب: ٣٢٧/٢ (نحوه).

رسول الله ﷺ: لو أنّ الرياض^(١) أقلام والبحر مداد، والجـنّ حسّـاب، والإنس كتّابٌ ما أحصوا فضائل علىّ بن أبي طالبﷺ.^(٢)

وعنه مرفوعاً إلى ابن عبّاس وقد قال له رجل: سبحان الله، ما أكثر مناقب علي على وفضائله! إنّي لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة، قال ابن عبّاس: أو لا تقول إنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب. (٣)

٤٧/**٨٦٤ ــ في الخرائج للقطب الراوندي** روي عن رميلة: أنَّ عليًا ﷺ مرّ برجل يخبط (۴) هو هو ، فقال: يا شابّ ، لو قرأت القرآن لكان خيراً لك ، فقال: إنّي لا أحسنه ولوددت أن أحسن منه شيئاً .

فقال: أدن منّي، فدنا منه، فتكلّم في أذنه بشيء خفيّ، فصوّر الله القرآن كلّه في قلبه فحفظ كلّه. (^{۵)}

فتحها، فقعد الله في المنجنيق ورماه الناس إليها وفي يده ذوالفقار، فنزل عليهم وفتح القلعة. (6)

أقول: وروي أنّه رمي إلى حصن ذات السلاسل في المنجنيق، ونزل على

⁽١) في المصدر: الغياض، بمعنى الشجر الملتف.

⁽٢) مناقب الخوارزمي: ٣٢ - ١، و٣٢٨ - ٣٤١، عنه كشف الغمّة: ١١١/١، عنه البحار: ٤٩/٤٠ ذح ٨٥. وأورده ابن شاذان الله في مائة منقبة: ١٧٥ المنقبة ٩٩، والكراجكي الله في الكنز: ٢٨٠/١، والكنجي في كفاية الطالب: ٢٥١، والحمويني في فرائد السمطين: ١٦/١، وفي الأربعين: ٣٤ - ٣٨، والاسترآبادي الله في تأويل الآيات: ٨٨٨/٢ - ١٣.

⁽٣) مناقب الخوارزمي: ٣٣ ح٣، وأخرجه في البحار: ٤٩/٤٠ ذح ٨٥ عن كشف الغمّة: ١١٢/١.

⁽٤) هو من الخبط، وهو حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتّساق، وكأنّه كان يكرّر لفظة هو هو . وفي المصدر المطبوع ومدينة المعاجز: مرّ برجل يخيط وهو يغنّي.

⁽٥) الخرائج: ١٧٤/١ ح٧، عنه البحار: ١٧/٤٢ ح١، ومدينة المعاجز: ١٨/٢ ح ٣٦١.

⁽٦) الخراثج: ٢١٢/١ ح ٥٥، عنه البحار: ١٨/٤٢ ح٣.

الأنصاري قال: جاء العبّاس إلى عليّ على يطالبه بميراث النبيّ النبيّ المقالفة ماكان الأنصاري قال: جاء العبّاس إلى عليّ على يطالبه بميراث النبيّ النبيّ فقال له: ماكان لرسول الله النبيّ شيء يورث إلّا بغلته دلدل، وسيفه ذوالفقار، ودرعه، وعمامته السحاب، وأنا أربأ بك (^{†)} أن تطالب بما ليس لك، فقال: لابدٌ من ذلك وأنا أحقّ عمّه ووارثه دون الناس كلّهم، فنهض أميرالمؤمنين على ومعه الناس حتّى دخل المسجد، ثمّ أمر بإحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فأحضر.

فقال للعبّاس: يا عمّ، إن أطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك، فإنّ ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم، فإن لم تطق النهوض فلا حقّ لك فيه قال: نعم.

فألبسه أميرالمؤمنين الله الدرع بيده، وألقى عليه (۵) العمامة والسيف ثمّ قال: انهض بالسيف والعمامة يا عمّ، فلم يطق النهوض، فأخذ السيف منه وقال له: انهض بالعمامة فإنها آية من نبيّنا الله فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك، وبقي متحبّراً.

ثمَّ قال له: يا عمَّ، وهذه البغلة بالباب لي خاصَّة ولولدي، فإن أطقت ركوبها

⁽١) الغرائر _ جمع الغرارة _: وعاء من الخيش ونحوه، وهو أكبر من الجوالق.

⁽٢) الحشر: ٢. (٣) المناقب: ٢٩٩/٢.

⁽٤) أربأ بك: أحذرك.

فاركبها، فخرج ومعه عدوّي، فقال له: يا عمّ رسول الله لله المنظم خدعك علي الله في الركاب فاذكر في البغلة، إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسمّ واقرأ: ﴿ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمْوٰاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا ﴾ (١١).

قال: فلمًا نظرت البغلة إليه مقبلاً مع العبّاس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قطّ، فوقع العبّاس مغشيّاً عليه، واجتمع الناس وأمر بإمساكها فلم يقدر عليها.

ثم إن علياً على دعا البغلة بإسم ما سمعناه، فجاءت خاضعة ذليلة، فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكباً، فاستدعا أن يركبا الحسن والحسين على فأمرهما بذلك، ثم لبس علي على الله الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها إلى منزله وهو يقول: هذا من فضل ربّي ليبلوني ءأشكر (٢) أنا وهما، أم تكفر أنت يا فلان .(٢)

فبعث إليه علي الله : أجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك، وصلّ على

⁽١) فاطر: ٤١.

 ⁽٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ النمل: ٤٠.

⁽٣) المناقب: ٣٢٥/٢، عنه البحار: ٣٢/٤٢ ح ١٠.

⁽٤) مشتغل، خ.

⁽٥) ظنين: متّهم، أو قليل الحيلة، وفي المصدر: ضنين، ومعناه البخيل.

⁽٦) هكذا في البحار، وفي المصدر: أُحبّ.

⁽٧) قال العلامة المجلسي الله : الخفوق: التحرّك والإضطراب. وفي بعض المصادر: بالفائين بمعنى الإحاطة.

ذلك كلّه على محمّد وآله الطاهرين، ثمّ قل: «اللهمّ هذه كلّها ودائعي عندك بأمر عبدك ووليّك عليّ بن أبي طالب الله ثمّ قم وانهض إليَّ.

ففعل الرجل ذلك وأخبر معاوية بهربه إلى عليّ بن أبي طالب الله ، فأمر معاوية أن يسبى عياله ويسترقّوا، وأن تنهب أمواله (١) فذهبوا، فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال معاوية [و]حاشيته وأخصّ حاشيته كيزيد بن معاوية (١) يقولون: نحن أخذنا هذا المال وهو لنا، وأمّا عياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى السوق، فكفّوا لمّا رأوا ذلك، وعرّف الله عياله أنّه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية وعيال خاصة يزيد فأشفقوا من أموالهم أن تسرقها اللصوص.

فسمخ الله المال عقارب وحيّات، كلّما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا، فمات منهم قوم وضني (٣) آخرون ودفع الله عن ماله بذلك _إلى أن قال على الله يوماً للرجل: أتحبّ أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى.

قال علي على اللهم] إثت بهم، فإذا هم بحضرة الرجل لايفقد من عياله وماله شيئاً، فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية وخاصّته وحاشية يزيد عليهم، وبما مسخه من أمواله عقارب وحيّات تلسع اللص الّذي يريد أخذ شيء منه.

قال عليّ الله تعالى ربّما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الإعذار إليه. (۴)

01/٨٦٨ - في الإختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد ﴿ : محمد بن عليّ

⁽١) في المصدر: وأن ينهب ماله.

⁽٢) هكذا في البحار، وفي المصدر: شبه عيال معاوية، وشبه أخصّ حاشية ليزيد.

⁽٣) ضنى -كرضى -: اشتد مرضه حتّى نحل جسمه.

 ⁽³⁾ تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٣٢٦ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٣٩/٤٣ ح ١٩ ، والبرهان: ١٩٤/٢ ح ٢ والمناقب: ٣٢٩/٢ م ٢٩٤.

أليس نبيّنا ﷺ أفضل الأنبياء ووصيّه ﷺ أفسضل الأوصياء؟ أفسلا جعلوه كوصيّ سليمان؟ حكم الله بيننا وبين من جحد حقّنا وأنكر فضلنا.(١)

• ٥٣/٨٧ من الدلائل للطبري: بأسانيده إلى فاطمة صلوات الله عليها قالت: أتيت النبي المنطقة فقلت: السلام عليك يا أبة، فقال: وعليك السلام يا بنية.

[قالت]: فقلت: والله، ما أصبح يا نبئ الله في بيت علي الله حبّة طعام ولادخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية (٣) ولا أصبح في بيته سُفّة ولا هِفّة (۴).

فقال لها: أدني منّي، فدنت (۵) منه، فقال [لها]: أدخلي يدك بين ظهري

⁽١) الإختصاص: ٢٠٧، عنه البحار: ١١٥/١٤ ح ١٢، و ٢٨/٢٧ ح ٩، و ٥٠/٤٢ ح ١٩.

⁽٢) المناقب: ٣٢٤/٢، عنه البحار: ٣٨٠/٢٥ ح ٣١.

⁽٣) الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة، أي ما له شيء.

 ⁽٤) السفة: ما ينسج من الخوص كالزبيل، والهفة: السحاب الذي لا ماء فيه، أي لامشروب في
 البيت ولا مأكول.

وثوبي، فإذا [هي] بحجر بين كتفي النبيّ الشيُّ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة به صيحة شديدة وقال: ما أوقدت في بيوت آل محمّد نارٌ منذ شهر.

ثمّ قال ﷺ: أتدرين ما منزلة عليّ ﷺ؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن نيّف وعشرين (١) وكان لايرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق لون فاطمة الله ولم تقرّ قدماها مكانها حتّى أتت عليًا الله ، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها علي الله : يا ابنة محمّد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال؟ فقالت: إنّ النبيّ الله حدّثني بفضلك، فما تمالكت حتّى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدَّثك(٢) بكلِّ فضلي .(٣)

٥٤/٨٧١ في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق: وروي عن أميرالمؤمنين على قال: لمّا نهضت إلى عمرو سمعت قائلاً يقول:

قتل علميّ عمرواً، قصم عليّ ظهراً أبرم عليّ أمراً، هـتك عـليّ سـتراً

فقلت: الحمد لله الّذي أظهر الإسلام وقمع الشرك.(٩)

٥٥/٨٧٢ في البحار: قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ما حاصله: إنّ

⁽١) في الأمالي: ابن اثنتين وعشرين سنة، وفي نسخة: ابن عشرين سنة.

⁽٢) حدّثتك، خ.

 ⁽٣) دلائل الإمامة: ٦٩ ح ٨، وأورد الصدوق في أماليه: ٤٨٢ ح ١٣ المجلس الثاني والستون والشيخ الطوسي في أماليه: ٤٣٩ ح ٤٠ المجلس الخامس عشر (نحوه مختصراً)، عنهما البحار: ٦/٤٠ ح ١٤.

⁽٤) المناقب: ١٤٥/٣ (نحوه)، عنه البحار: ٩٦/٤١ ضمن ح ١٤.

أصحاب أميرالمؤمنين الله اجتمعوا في جامع الكوفة وخطب بهم أميرالمؤمنين الله ثم أشار بيده إلى الجوّ فدمدم (١) وأقبلت غمامة فركبها مع عمّار، ثمّ غابا ورجعا بعد ساعة، ثمّ صعد أميرالمؤمنين الله المنبر وأخذ بالخطبة الشقشقية.

قال الناس له: يا أميرالمؤمنين، أعطاك الله هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس لقتال معاوية؟ فقال: إن الله تعبّدهم بمجاهدة الكفّار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين.

والله، لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة، وضربت بها صدر معاوية بالشام، وأخذت (٢) بها من شاربه _ أو قال: من لحيته _ فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة.

ثمّ وصل الخبر بعد مدّة أنّ معاوية سقط من سريره في اليوم الّذي كان الله مدّ يده وغشي عليه، ثمّ أفاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات. (٣)

٥٦/٨٧٣ كنز الفوائد: روى شيخ الطائفة بإسناده عن أخطب خوارزم (۴) رفعه إلى ابن عبّاس على قال: سأل قوم النبيّ الشيّئ فيمن نزلت هذه الآية ﴿ وَعَـدَ اللهُ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِخاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظيماً ﴾ (۵)؟

فقال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، ونادى مناد: ليـقم سـيّد

⁽١) دمدم عليه: كلّمه مغضباً. (٢) في البحار: وأجذب.

 ⁽٣) نوادر المعجزات: ٤٤ ح ١٦، عيون المعجزات: ٣٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٦/١ ح ٣١٢ و البحار: ٣٤٧٥٥ ح ٣٤٠.

⁽٤) كذا في البحار: ٣٨٨/٣ - ٩٥، وهذا كما ذكره في هامش البحار وهم واضح، فإنّ الشيخ للله مقدّم على أخطب زماناً ولايصحّ روايته عنه، إذ تبوفّي الشيخ للله في سنة ٤٦٠ وأخطب خوارزم في سنة ٢٥٨، ومنشأ التوهم أنّ الشولستاني نقل الحديث عن أخطب خوارزم، شمّ قال بعد تمام الحديث: وهذا ذكره الشيخ في أماليه، ومراده أنّ الشيخ أيضاً ذكره في أماليه. فتوهّم أنّه رواه فيه عن أخطب خوارزم.

(٥) الفتح: ٢٩.

المؤمنين ومعه الَّذينَ آمنوا بعد بعث محمَّد اللَّهُ اللَّهِ .

فيقوم عليّ بن أبي طالب على فيُعطى (١) اللواء من النور الأبيض بيده، وتحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة، ويُعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه أجره ونوره، فإذا أتي على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم صفتكم (٢) ومنازلكم في الجنّة، إنّ ربّكم يقول: إنّ لكم عندي مغفرة وأجراً عظيماً يعني الجنّة.

فيقوم على على الله والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة، ثم يرجع إلى منبره، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، وينزل (٣) أقواماً على النار، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِيقُونَ وَالشُّهَذَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ _ يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له _ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحابُ الْجَحيم ﴾ (٢) يعنى كفروا وكذّبوا بالولاية وبحق علي الله الله عنى كفروا وكذّبوا بالولاية وبحق علي الله . (۵)

المخصوصة لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والتحيّة، [وذلك] ممّا المخصوصة لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والتحيّة، [وذلك] ممّا رواه الشيخ السعيد أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن [موسى] بن بابويه على يوم الغدير من سنة إحدى وستين وثلاثمائة، يرفعه إلى رسول الله المناقق ممّا خصّ الله تعالى به أميرالمؤمنين الله وأنا أنتخب منها [ثمانية و]عشرين منقبة إختصاراً.

⁽١) في الأمالي: فيعطى الله. (٢) في الأمالي: موضعكم.

⁽٣) في الأمالي والبحار: ويترك. (٤) الحديد: ١٩.

⁽٥) تأويل الآيات: ٦٠٠/٢ ح ١٣، وأخرجه في البحار: ٤/٨ ح ٦، والبرهان: ٢٠٢/٤ ح ٦، عن أمالي الطوسي: ٣٧٨ ح ٦١ المجلس الثالث عشر، وفي آخره: هم اللذين قاسم عليهم النار فاستحقّوا الجحيم.

الأوّل: أنّ الله [تبارك] وتعالى خلقه من نور عظمته، كما قـال النـبيّ ﷺ: خُلقت أنا وعلىّ من نور واحد.

السابع: أنَّه كان يعبدالله في أصلاب آبائه وأرحام أمَّهاته من لدن آدم.

العاشر: أنّه لمّا وُلد ظهر نور من عنان السماء إلى ظهر الكعبة، وسقطت الأصنام الّتي كانت على الكعبة [على وجوهها]، وصاح إبليس وقال: ويل للأصنام وعبدتها من هذا المولود.

الرابع عشر: أنّه [كان] يفسّر حديث رسول الله ﷺ ويذكر حديث كلّ نبيّ. السابع والعشرون: أنّه عيبة علم رسول الله ﷺ.

الخامس والثلاثون: أنّه مفرّج الكرب عن وجه رسولالله ﷺ.

التاسع والثلاثون: أنَّه شبيه عيسى بن مريم على في دلالته إلَّا النبوَّة.

الأربعون: أنَّه شبيه أيُّوب الله في صبره.

الثالث والأربعون: أنَّه شبيه إبراهيم ﷺ في سخائه.

الرابع والأربعون: أنّه شبيه داود ﷺ في قوّته وصوته .(١١)

الخامس والأربعون: أنَّه شبيه سليمان ﷺ في بهجته وملكه.

السادس والأربعون: أنّه شبيه لقمان الله في حكمته.

السابع والأربعون: أنَّه شبيه إسماعيل الله في تسليمه وصدقه.

الثامن والأربعون: أنَّه شبيه نوح ﷺ في إجابة دعائه.

التاسع والأربعون: أنّه شبيه ذي النون في أمره.

الخمسون: أنَّه شبيه رسول الله كالشُّخَّةُ في قضائه إلَّا النبوَّة.

الثالث والخمسون: أنّه كان [في الغزوات](٢) جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه فلايرجع حتّى يفتح الله عليه.

⁽١) في المصدر: صولته. (٢) في المصدر: إذا حارب يكون.

التاسع والخمسون: أنَّه أوَّل من يدعى باسمه يوم القيامة.

الخامس والستّون: أنّ الملائكة تتقرّب إلى الله [تعالى] بولايته.

الحادي والسبعون: أنّه قالع باب خيبر الرامي به خلف ظهره أربعين ذراعاً ثمّ جعله جسراً، [حمله] على كفّه حتّى عبّر [عليه] جميع العسكر.

الخامس والسبعون: أنَّ ولايته عرضت على بقاع الأرضين، فمن قبل ولايته طاب وزكا، ومن لم يقبل صار سباخاً.(١)

السابع والسبعون: أنّ ولايته عرضت على النبات، فما قبل ولايته صار نافعاً (٢) للناس، ومن لم يقبل صار سمّاً قاتلاً.

الثاني والثمانون: أنَّ القمر كلَّمه ليلة القدر.

السادس والثمانون: استغناؤه عن جميع الناس وافتقارهم إليه في العلوم.

الخامس والتسعون: أنَّه كان مع كلُّ نبيَّ سرًّا ومع رسول الله ﷺ جهراً.

السادس والتسعون: أنَّ حلقة باب الجنَّة إذا ضربت طنَّت وقالت: يا عليٍّ.

السابع والتسعون: أنّ شجرة طوبى في الجنّة في داره، وأغصانها في دور المؤمنين.

التاسع والتسعون: أنّه كتاب الله الناطق. (٣)

مه مه الثاقب في المناقب: عن أبي الزبير قال: سألت جابر بن عبدالله على ملوات الله على صلوات الله على عبدالله على المعاند، والله، كانت له [سيرة] حضرتها الجماعة والجماعات، لاينكرها إلا معاند، ولايكتمها إلا كافر.

منها: إنّا سرنا معه في مسير، فقال لنا: امضوا لأن نصلّي تحت هذه السدرة ركعتين، فمضينا ونزل تحت السدرة، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا إلى السدرة

⁽١) سِبَاخًا: مالحة يعلوها الملوحة ولاتكاد تنبت إلّا بعض الأشجار.

⁽٢) في المصدر: منافعاً.

⁽٣) المجموع الرائق: ٣٢٠/٢.

وهي تركع إذا ركع، وتسجد إذا سجد، وتقوم إذا قام، فلمًا رأينا ذلك عجبنا ووقفنا حتى فرغ من صلاته، ثمّ دعا فقال: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، فنطقت أغصان الشجرة تقول: آمين آمين.

ثمّ قال: اللهمّ صلّ على شيعة محمّد وآل محمّد، فقالت أوراقها وأغصانها وقضبانها: آمين آمين.

ثم قال: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد، ومبغضي شيعة محمد وآل محمد، فقالت الأوراق والقضبان والأغصان والسدرة: آمين آمين.

وفي الحديث طول.(١١)

ثمّ وجّهت (٢) إلى عمر بن الخطّاب، فلمّا أراد أن يدخل وثبت في وجهه فانصرف، فقالت لها ميمونة وأمّ سلمة رضيالله عنهما: وجّهي إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قالت: فوجهت إلى عليّ عليّ الله ، فلمّا دخل عليّ عليّ قامت الحيّة في وجهه تدور حول عليّ عليه وتلوذ به ، ثمّ صارت في زاوية البيت ، فانتبه النبيّ الله قال: يا أباالحسن ، أنت هاهنا ؟ فقليلاً ما كنت تدخل دار عائشة! فقال: يا رسول الله دعيت . فتكلّمت الحيّة وقالت: يا رسول الله ، إنّى ملك غضب عليّ ربّ العالمين

⁽١) الثاقب في المناقب: ٢٤٥ - ٣، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٧/١ - ٢٦١.

⁽٢) في المصدر: توجّهت.

فجئت إلى هذا الوصيّ أطلب إليه أن يشفع لي إلى الله تعالى، فقال: ادع له حتّى أَوْمّن على دعائك، فدعا عليّ الله وأمّن النبيّ الله الله قلا غفر [الله] لله وردّ عليّ جناحي. (١)

الأشتر على قال: حدّثتني نفسي أنّي أشدّ أم^(۲) أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: إنّ مالكاً الأشتر على قال: حدّثتني نفسي أنّي أشدّ أم^(۲) أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، فحرّك دابّته إلى ذي الكلاع الحميري فاستلبه من [فوق] سرجه، ورمى به إلى فوق وتلقّاه بسيفه، فقدّه نصفين، ثمّ قال: يا أشتر، أنا أم أنت؟

فقلت: بل أنت يا أميرالمؤمنين عليك الصلاة والسلام. (٦)

جابر في أنّ النبيّ الشيّة دفع الراية إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله يوم خيبر جابر في أنّ النبيّ الشيّة دفع الراية إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله يوم خيبر بعد أن دعا له، فجعل عليّ [يسيرهم و] (۴) يسرع السير، وأصحابه يقولون له: ارفق حتّى انتهى إلى الحصن، فاجتذب بابه، فألقاه في الأرض، ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً، وكان جهدهم أن أعادوا الباب. (۵)

وروى أبوعبدالله الجدلي قال: سمعت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: عالجت باب خيبر وجعلته مجناً (ع) لي، وقاتلت القوم، فلمّا أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً، ثمّ رميت به في خندقهم، فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلاً! فقال لله إلا مثل جُنتي الّتي في عدتي (٧) في غير ذلك المقام، وقال

⁽١) الثاقب في المناقب: ٢٤٨ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٢٩٩/١ ح ١٨٥.

⁽٢) في المصدر: مِن.

⁽٣) الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ١.

⁽٤) ليس في المصدر.

⁽٥) الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ٢، ورواه ابن شهراشوب في المناقب: ٢٩٣/٢.

⁽٦) المجن: الترس.

⁽٧) في المصدر: في بدني، وفي المناقب: في يدي.

الشاعر [في ذلك]:

إنّ امرءاً حمل الرتاج (۱) بخبير حمل الرتاج، رتاج باب فوقها (۳) فسرمى بسه ولقد تكلّف ردّه ردّوه بسعد مشقة وتكلّف

یسوم الیسهود بقدرة لمؤید (۱) والمسلمون وأهل خیبر حشدوا (۱) سیعون کسلّهم له مستشد (۵) ومقام (۱) بعضهم لبعض أرندوا (۱) (۸)

٦٢/٨٧٩ وفيه: عليّ بن النعمان ومحمّد بن سنان، رفعاه إلى أبي عبدالله ملوات الله عليه قال: إنّ عائشة (١) قالت: التمسوا [لي] رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل، حتّى أبعثه إليه. فأتيت برجل، فمثّل بين يديها، فرفعت رأسها وقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقال لها: كثيراً ما أتمنّى على ربّي أنّه وأصحابه في [بطنى و] (١٠) وسطى فضُرِبْتُ ضربة بالسيف، فسبق السيف الدم.

قالت: فأنت له، فاذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه ظاعناً (١١١) كان أو مقيماً، أما إنّك لو رأيته راكباً على بغلة رسول الله ﷺ متنكّباً قوسه، معلّقاً كنانته (١٢)

⁽١) الرتاج: الباب العظيم.

⁽٢) في الأصل: المؤيّد.

⁽٣) في المصدر: قصورها، وفي المناقب: قموصها.

⁽٤) في المناقب: شهدُ.

⁽٥) في الأصل: مشدّد، وفي المناقب: متسدّد.

⁽٦) في المصدر والمناقب: مقال.

⁽٧) في المصدر: أردد، وفي بعض النسخ: اربدوا، وفي المناقب: ازدد.

⁽٨) الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ٣، ورواه ابن شهراشوب في المناقب: ٢٩٥/٢.

⁽٩) في الأصل: إنَّ إمرأة.

⁽١٠) ليس في المصدر.

⁽١١) ظعن: سار ورحل.

⁽١٢) الكنانة: جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام.

بقربوس(١) سرجه، وأصحابه خلفه كأنّهم طير(٢) صواف.

ثمّ قالت له: (٣) إن عرض عليك طعامه وشرابه فلاتتناول منه شيئاً، فإنّ فيه السحر، [فمضى] واستقبله راكباً، فناوله الكتاب ففضّ خاتمه، ثمّ قـرأه وقـال: «هذا والله ما لايكون» فثنّى رجله ونزل، فأحدق به الناس ـ أي أصحابه (٢) ـ .

ثمّ قال: أسألك؟ قال: نعم، قال: وتجيبني؟ قال: نعم.

قال: أنشدك بالله، هل قالت: التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل؟ فأتيت بك، فقالت: لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ قلت: كثيراً ما أتمنّى على ربّى أنّه وأصحابه في وسطي وأضرب بالسيف ضربة فسبق السيف الدم؟

ثمّ قال: أنشدك بالله، أقالت [لك]: اذهب بكتابي [هذا فادفعه إليه] ظاعناً كان أو مقيماً، أما إنّك إن وافيته ظاعناً رأيته راكباً بغلة رسول الله الله الله متنكباً قوسه، معلّقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنّهم طير صواف؟ قال: اللهم نعم.

قال: أنشدك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تتناول منه شيئاً، فإنّ فيه السحر؟ قال: اللهم نعم.

قال: أفمبلّغ أنت عنّي؟ قال: اللهم نعم، فإنّي قد أتيتك وما على وجه الأرض خلق أبغض إليّ منك، وأنا الساعة ما على وجه الأرض خلق أحبّ إليّ منك فمرني بما شئت، قال: ادفع إليها كتابي، وقل لها: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك بلزوم بيتك فخرجت تتردّدين في العساكر.

وقل لطلحة والزبير: ما أنصفتما الله ولا رسوله حيث خلّفتما حلائلكما في بيو تكما وأخرجتما حليلة رسول الله ﷺ.

فجاء بكتابه حتى طرحه إليها، وأبلغها(٥) رسالته، ثمّ رجع إلى أميرالمؤمنين

⁽١) القربوس: حنو السرج. (٢) في المصدر: طيور.

⁽٣) في الأصل: فمتى.

⁽٤) في المصدر: فأحدق به أصحابه. (٥) في المصدر: بلّغها.

صلوات الله عليه فأصيب بصفين.

فقالت: ما نبعث إليه أحداً إلّا أفسده علينا.(١)

• ٦٣/٨٨٠ ـ في كتاب الأربعين لمحمّد بن أبي الفوارس: في الحديث السابع عشر بأسانيده عن أبي هريرة قال: مرّ عليّ بن أبي طالب الله بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه، فدخل على رسول الله الشيخ وشكاهم إليه.

ثمَ قال ﷺ: إن لله حقاً لا يعلمه إلّا الله وأنا وعليّ، وإنّ لي حقاً لا يعلمه إلّا الله وعلى ، وإنّ لعلى حقاً لا يعلمه إلّا الله وأنا .(٣)

معد بن إبراهيم الإربلي: الحديث الأول بسنده إلى أبي جعفر ميثم التمّار قال: كنت جالساً بين يدي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ملوات الله عليه بالكوفة، وحوله جماعة من أصحاب رسول الله وتقلّد بسيفين فنزل رجل طوال، عليه قباء خزّ أدكن (۴) وقد اعتم بعمامة صفراء، وتقلّد بسيفين فنزل عن جواده، وحيّا تحيّة الملوك، ثمّ قال:

أيّكم الإمام الأورع، والبطين الأنزع، المولود في الحرم، العالي الهمم؟ أيّكم حيدر أبوتراب، قالع الباب، وهازم الأحزاب؟

⁽١) الثاقب في المناقب: ٢٦٣ ح ٢، بصائرالدرجات: ٢٤٣ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ١٣٦/٢ ح ٤) الثاقب: ٢٠٠٢ مع اختلاف يسير بين المصادر.

⁽٢) في البحار: عبست.

⁽٣) الروضة في الفضائل: ١٤٧، عنه البحار: ١٩٦/٢٧ ح ٥٦.

⁽٤) أدكن: ماثل إلى السواد.

فأشار بعض الحاضرين إلى أميرالمؤمنين الله وقال: هذا مرادك وإرشادك، فتقدّم إلى علي الله وقال: إنّي رسول إليك من قوم لهم أعراق عميقة (١) وقبائل كريمة وفضائل رحيمة (١) يقال لهم: «العقيمة» وكان لأميرهم المكنّى بطاعن الأسنة ولد، ترى الشمس من غرّته، ولا يحبّ الدنيا إلّا لمحبّته، وقد وجد الولد الجليل وهو قتيل، لا يُعرف من قتله ؟ ولا يُفهم من جدّله ؟ وقد وقع بين القبائل بسببه الوقائع الدامغة (١) بشياطين الفتن البازغة (١) وتعدّت الفتن إلى رجم الغيب، وران على القلوب اختلاف الشك والريب.

وقد ارتضوا بإنفاذ المقتول إليك، والحكم بما يعتمدون في اتباعه عليك، ولهم حسن الظنّ فيك، وفي معجزك أن تعرّفهم من قتله؟ وإلّا يقع السيف بين القبائل، وأنت جدير بحلّ المشكلات وحقن الدماء بين المسلمين والمسلمات.

فقال أميرالمؤمنين الله وأين المقتول؟ فأحضر تابوتاً وأخرج منه شابًا مسجّى بالديباج والأطلس والخزّ، يضوع منه أرج^(۵) العنبر والندّ^(۹)، فقام الله وصلّى وأطال في صلاته، ثمّ التفت وقال: هذا قتله عمّه حريث، وسببه أنّه زوّج ابنته وقد تزوّج عليها بحضرته (۷) فحنق عليه فقتله.

فقال الأعرابي: هو ذلك، وإنّما نريد أوضح من هذا أن تستنطقه ليبيّن معجزك والسرّ المودّع فيك.

فقام أميرالمؤمنين صلى الله عليه وجعل يصلّي ويتضرّع وسمعناه يـقول: إلهـي [أنت] أحييت ميّت بني إسرائيل ببعض لحم بقرة، وقـلت: ﴿ إِضْرِبُوهُ بِـبَعْضِهَا

⁽١) صميمة، خ، وفي الأصل: عميمة. (٢) جسيمة، خ.

 ⁽٣) الدامغة: الهالكة والمهلكة.

⁽٥) الأرج: الرائحة.

⁽٦) الندُّ ـ بالفتح والكسر: عود يتبخُّر به.

⁽٧) في النوادر: قتله عمّه، لأنّه زوّجه بانبته فخلّاها وتزوّج غيرها.

كَذْلِكَ يُحْيِ اللهُ الْمَوْتَىٰ ﴾ (١) وإنّي لأضربه ببعضي وأعلم أنّ بعضي عندك أكرم، و وكزه برجله اليمنى ثمّ ناداه: قل بإذن الله: من قتلك؟ وأنا عليّ بن أبي طالب الوصيّ، ثمّ قال ثانية وثالثة.

فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد نطق الميّت بكلام خفيّ سمعه من كان حاضراً وقال: قتلني عمّي حريث، فأمسك، فوقع جماعة على وجوههم سجّداً لعليّ الله ، قال الله : السجود لله ، وإنّما تكلّم بإذن الله ، وادّعوا فيه ما ادّعوا.

وهذا الحديث رواه عامّة محدّثي الكوفة.(٢)

قالت: قالت فاطمة يوماً وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله صلّى الله عليك، أيّ شيء رأيت لي؟ فقال لي: يا فاطمة، أنت خير النساء في البريّة، وأنت سيّدة نساء أهل الجنّة وأهلها.

قالت: يا رسول الله، فما لابن عمّك عليّ عليّ ؟ فقال لها: لايقاس به أحد من خلق الله.

قالت: والحسن والحسين الله ؟ قال: هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيّام حياتي وبعد وفاتي.

قالت: فبينما هما في الحديث إذ أتى علي ﷺ، فقال له: فداك أبي وأمّي يا رسول الله صلّى الله عليك، أيّ شيء رأيت لي؟ فقال: يا عليّ، أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من درّة، أساسها من رحمة، وأطرافها من رضوان

⁽١) البقرة: ٧٣.

⁽٢) المجموع الرائق: ٣٤١/٢ ح ١.

وهي تحت عرش الله.

يا عليّ، بينك وبين نورالله باب فتنظر إليه وينظر إليك، وعلى رأسك تاج من نور، قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وأنت ترفل^(١) في حلل حمر وردية، وخلقت وخلقني ربّي وخلق محبّينا من طينة تحت العرش، وخلق مبغضينا من طينة الخبال^(٢). (٣)

٣٦٦/٨٨٣ وفيه: أخبرنا حمزة بن جعفر النيسابوري يرفعه عن الصادقين الله يرفعونه إلى ابن عبّاس الله أنه قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه أنشل الصلاة والسلام فقضى بين صخرتين قد وقعت إحداهما على الأخرى فخدشتها، قضى لها بالخدش مثله، فقلت: فاستغاثا إلى علىّ بن أبي طالب الله ؟

قال ابن عبّاس: إي والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لقد رأيت الحجران يستغيثان بعضهما على بعض، والسلام. (۴)

٦٧/٨٨٤ ـ في مجمع البحرين: في مادّة شيع قال ﴿ وروي أنّ النبيّ النَّبِيّ النَّبِيّ النَّبِيّ النَّبِيّ النَّبِياء الأولين جلس ليلاً يحدّث أصحابه في المسجد فقال: يا قوم، إذا ذكرتم الأنبياء الأولين فصلّوا عليّ ثمّ صلّوا علي ثمّ صلّوا عليّ فصلّوا عليّ ثمّ صلّوا عليّ قالوا: يا رسول الله بما نال إبراهيم علي ذلك؟

قال: اعلموا أنّ ليلة عُرج بي إلى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على رأس المنبر، وجلس إبراهيم تحتي بدرجة، وجلس جميع الأنبياء الأولين حول المنبر، فإذا بعليّ الله قد أقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر، وأصحابه حوله كالنجوم.

فقال ابراهيم على : يا محمّد، هذا أي نبي معظّم؟ أو أي ملك مقرّب؟ قلت:

⁽١) تَرْفَل: تبختر.

⁽٢) الْخَبال: صديد أهل النار.

⁽٤،٣) أربعين ابن أبي الفوارس: ح ٣٢ (مخطوط).

لانبيّ معظّم ولا ملك مقرّب هذا أخي وابن عمّي وصهري ووارث علمي عليّ بن أبيطالب عليه قال: وما هؤلاء الّذين حوله كالنجوم؟ قلت: شيعته.

فقال إبراهيم الله اللهم اجعلني من شيعة عليّ الله م اجعلني بهذه الآية: ﴿ وَإِنَّ مِنْ شَيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (١). (٢)

المشهدي المسلم المسلم المسلم المسهدي المسهدي المسهدي الموسوم بكتاب الموسوم بكتاب «ما اتّفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار»: بإسناده إلى عبدالله بن العبّاس وعبدالرحمان بن عوف قالا: كان النبيّ الشيّلة جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل المله فقال: يا محمّد، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: اقرأ قال: وما أقرأ ؟

قال: اقرأ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * أَدْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنينَ * وَنَزَعْنَا مَا في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلِّ إِخْرَاناً عَلَىٰ شُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ * لايَمَسُّهُمْ فيها نَصَبُّ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ (٣).

فقال: يا جبرئيل، وما هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواننا^(۴) على سرر متقابلين؟ فقال: أصحابك المنتجبون الذين أوفوا بعهدك ولم ينقضوا عهدك، ألا وإنّ الله يأمرك أن تؤاخي بينهم في الأرض كما واخى الله بينهم في السماء، فقال النبيّ مَا الله الله المرافعة.

فقال له جبرئيل: ها أنا قائم بإزائك في الهواء، فإذا أقمت رجلاً مؤمناً قلت لك: فلان مؤمن أقمه فواخ بينهما، فإذا أقمت كافراً قلت لك: فلان كافر أقمه فواخ بينهما، فقال النبئ المنطقة : أفعل ذلك يا جبرئيل.

⁽١) الصافّات: ٨٣.

⁽٢) مجمع البحرين: ٥٧٢/١، شيع.

⁽٣) الحجر: ٤٥ _ ٤٨.

⁽٤) إخوانا، خ.

وقام النبي المؤتم فواخى بين المؤمن والمؤمن وبين المنافق والمنافق، فضج المنافقون وقالوا: يا محمد، أيش كان في هذا، قد كان من سبيلك أن تدعنا مختلفين ولا تجعلنا إخواننا مفترقين، فعلم الله ما قالوا، فأنزل الله على نبيّه ﴿ مَا كَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطّيبِ ﴾ (١) فتلاه النبي التي في فسكت القوم.

وأقبل النبي الشخ فواخى بينهم إلى أن فرغ منهم، فحانت منه التفاتة فنظر إلى عليّ بن أبي طالب الله جالساً ناحيةً وهو يرفع نفسه مرّة ويتقاصر أخرى، والدموع تنحدر على خدّيه، فقال له النبي الشخ : ممّ بكاؤك يا أبا الحسن؟ لا أبكى الله عينيك.

فقال له علي على نفسي، قال النبي الشيخ : ولِمَ ذاك يا أبا الحسن؟ فقال على الله الله الله الله كلما أقمت رجلاً من المؤمنين قلت: إنّك ستقيمني الله وتؤاخي بيني وبينه فيعدل عنّي إلى غيري، فقلت في نفسي: لا أصلح لمؤاخاة رجل من المؤمنين.

فقال النبي الشي المنطقة : ماعدلت عنك ولانسيتك، ولكن وجدت الله يعدل بي عنك فهذا جبر ثيل الله قائم في الهواء كلما أقمت رجلاً من المؤمنين وأردت أن أقيمك يقول لي جبر ثيل الله : اقعد علياً وأخّره في هذا المكان ولاتقدّمه، فظننت في نفسي مثل ما ظننت في نفسك، فغمّني ذلك وأقلقني وساءني وأحزنني، فهبط علي جبر ثيل الله وقال: يا محمّد، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد علمت عزل علي فلا يغمّك ذلك فإنّما خبأته لك، وقرنته بك، وآخيت بينك وبينه في السماء والأرض.

ثمَّ قام النبيِّ ﷺ وقال: أيُّها النَّاس، أنا عبدالله، أنا نبيِّ الله، أنا حجَّة الله، أنا

⁽١) آل عمران: ١٧٩.

رسول الله، أنا نجيّ الله، أنا صغيّ الله، أنا حبيب الله، أنا الحجّة إلى الله، من خانني فقد خان الله، قدَّمني الله في المفاخر والمآثر، وآثرني في المفاخر، وأفردني في النظائر، فما من أحد إلاّ وأنا وديعة عنده، وأنا وديعة الله، أنا كنز الله، أنا صاحب الشفاعة الكبرى، أنا صاحب الكوثر واللواء، أنا صاحب الكأس الأوفى، أنا ذوالدلائل والفضائل والآيات والمعجزات، أنا السيّد المسؤول في اليوم المشهود والمحمود والحوض المورود واللواء المعقود.

أنا سادة (١) المتقين وخاتم المرسلين، ذوالقول المتين، أنا راكب المنبر يوم الدين، أنا أوّل محبور وأوّل منشور وأوّل محشور وأوّل مبرور وأوّل من يدعى من القبور إذا نفخ في الصور، أنا تاج البهاء المستور، أنا المرسل المذكور في التوراة والإنجيل والزبور وكلّ كتاب مسطور، أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد والمقاصد وعلم الله،

أنا المنذر المبلّغ عن الله، أنا الآمر بأمرالله، أنا ذو الوعد الصادق عن الله، أنا نجيّ السفرة، وأنا إمام البررة، أنا مبيد الكفرة، أنا المنتقم من الفجرة، أنا ذوالشامة والعلامة، أنا المكرم ليلة الإسرى، أنا الرفيع الأعلى، أنا المناجي عند سدرة المنتهى، أنا السفّاح (٢) أنا الرباح، أنا النفّاح، أنا الفتّاح، أنا اللهي يفتح أبواب الجنان، أنا المحفوف بالرضوان.

أنا أوّل قارع أبوابها، أنا المتفكّه بثمارها، أنا المحبو بأنوارها، أنا الصفاك (٣) أنا الهتاك، أنا ابن الفواطم من قريش الأكارم، أنا أوّل الفوائد من سليم، أنا ابن المرضعات، أنا القاسم وأبوالقاسم، أنا العالم وأنا الحكيم الحاكم، وأنا الجاسم، وأنا ينبوع المكارم.

⁽١) بشارة النفس، كذا في الأصل.

⁽٢) السفّاح: قادر على الكلام.

⁽٣) السفاك خ.

أنا ابن هاشم، أنا ابن شيبة الحمد واللواء والفخر والمجد والسينا والجدّ جدّي بالحمد وما كان له بطير أبابيل وأهلك الله له جند الفيل، أنا لي زمزم والصفا، أنا لي العصابة واللوى، أنا لي الماتر والنهى، أنا لي المشاعر والربى، ولي من الآخرة الزلفى، ولى شجرة طوبى وسدرة المنتهى، ولى الوسيلة الكبرى.

أنا باب مطالع الهدى، أنا حجّة على جميع الورى، أنا الغلّاب، أنا الوهّاب، أنا الوهّاب، أنا الوهّاب، أنا الوهّاب، أنا العلى من أدبر وتولّى، أنا العجب العجاب، أنا المنزّل عليه الكتاب، أنا العطوف، أنا الرؤوف، أنا الشفيق، أنا الرفيق، أنا المخصوص بالفضيلة، أنا الموعود بالوسيلة، أنا أبو النور والإشراق، أنا المحمول على البراق، أنا المبعوث بالحقّ على الأفاق، أنا علم الأنبياء، أنا منذر الأوصياء، أنا منقذ الضعفاء.

أنا أوّل شافع، أنا صادق ناطق، أنا ذوالجمل الأحمر، أنا صاحب الدرع والمغفر، أنا ذوالقضيب الأبتر، أنا الفاضل، أنا الكامل، أنا المنازل، أنا قائل الصدق، أنا المبعوث بالحقّ، أنا الحمام، أنا الإمام، أنا السمام، أنا الخاتم، أنا الضرغام على من خالف الأحكام.

أنا داعية الساعة، أنا اقتربت، أنا الآزفة، أنا كلام إسماعيل، أنا صاحب التنزيل، أنا واضح الهدى، أنا الشاهد، أنا العابد، أنا ذوالمقاصد، أنا بالخير واعد، أنا الموعود بالسلامة لأمّتي، أنا المبشّر بالكرامة لعترتي، أنا المنقذ بدعوتي، أنا المفلج بحجّتى.

أنا الإمام الأثمّة، أنا عصمة الأثمّة، أنا دافع النقمة، أنا المبشّر بالنعمة، أنا بحر الرضى وطود (١) النهى وكهف العفاف، وجّهت لي الزلفى وحفّت لي الجنّة، أنا طلة (٢) السكينة، أنا ابن الذبيحين المفتدين بالتحف من بحبوحة الشرف، أنا جادّة الإيمان وطريق الأمان وواضح البرهان، أنا ابن معد بن عدنان، أنا حسرة الشيطان

⁽١) الطود: الجبل العظيم.

⁽٢) الطلة: الحسن المعجب.

ولدنى تسعة من المرسلين، فسمّيت في قومي الأمين، أنا أمّ القرآن المبين، أنا طه ويُس، والتين والزيتون.

أنا أحمد في الأولين وفي صحف الماضين وفي الأمم المتقدّمين وفي القرون السالفين، أنا محمّد في السماوات والأرضين، أنا صاحب الكوثر في المجمع والمصدر، أنا المجاب في المحشر، أنا الحبيب النجيب، أنا المصيب، أنا المزمّل أنا المدّرة، أنا المذكّر، أنا الذي ساهمني في ظهر آدم الورى وفضلتهم النبيّون ففضَلتهم أنا أجمعين.

أنا الّذي بشرهم الله بشفاعتي، وأمرهم بطاعتي، وأخذ عليهم العهد بتصديق رسالتي، أنا قائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم.

أنا أفضل النبيّين قدراً وأعمّهم خطراً وأوضحهم خبراً وأعلاهم مستقرّاً وأكرمهم أمّة وأجزلهم رحمة وأحفظهم ذمّة وأزكاهم ملّة، وما فيكم أحد إلّا وقد قرن بقرينه ووصل بخدينه (۱) لتحقيق علم الله تعالى فيكم، ومواهبه لديكم، لم يعدل بكم عن جد جناب أخوانكم وعن أعمال أشكالكم، وقد حاز الله لكم ولهم وقد أحسن الله ولطف بي إذ أخرني كي أذكّركم شيئاً.

ألا وإنّ عليّاً حقيق لمعرفته مخصوص به، حسبه من حسبي ونسبه من نسبي وسننه متعلّقة بسنني، فعليّ أخي وابن عمّي، أوتيت الرسالة والحكمة، وأوتي عليّ العلم والعصمة، وأوتيت الدعوة والقرآن، وأوتي عليّ الوصيّة والبرهان، وأوتيت القضيب والناقة، وأوتي عليّ الحوض واللواء.

وأوعدت بالسجدة والشفاعة العظمى، وجعل عليّ قسيم الجنّة واللظى، وأعطيت الهيبة والوقار، وأعطي عليّ الشرف والفخار، ووهب لي السماحة والبهاء، ووهب لعليّ البراعة والحجى، بشرت بالرسالة والكوثر، وبشر عليّ

⁽١) خدينه: صديقه.

بالصراط المستقيم، خصصت بخديجة الكبرى، وخص علي بزوجته فاطمة خيرة النساء.

حملت على الرفرف في الهواء، وسمعت كلام عليّ في السماء، توخّيت عند سدرة المنتهى، سئلت عن عليّ في الرفيع الأعلى، أرسلت بالنذار والخوف وأعطى عليّ البدارة والسيف، بشرت بأعلى الجنان، طلبت أن لا يفارقني عليّ حيث كنت وكان، وعدت المقام المحمود في اليوم المشهود ووعد عليّ بلواء الحمد في اليوم المشهود، وبعثت بالآيات على إحدى المعجزات، وفضّلت بالنصر فضّل عليّ بالقهر، حبيت بالرضوان حبي عليّ بالغفران، وهب لي حدّة النظر، وهب لعليّ البأس والظفر.

أنا سابق المرسلين، عليّ صالح المؤمنين، سطوت في المشاهد سطى عليّ في المراصد، أنا خاتم النبيّين، عليّ حبلّغ مبلّغ دعوتي، بعث أخي موسى بالعصا تتلقّف ما يأفكون، وبعثت بالسيف في كفّ على يقسم ما يمكرون.

أنا باب الهدى، عليّ باب التقى، حزب الله حزبي، وحزبي حزب عليّ، عليّ مفوة إسماعيل بعدي سبقت له دعوة الخليل وجنّب عبادة الأصنام والتماثيل، ثبت على عهد ربّ العالمين، وكسر أصنام المشركين، وأخرج بذلك الظالمين، إبراهيم صفوة الله والمرسلين، وأنا صفوة إبراهيم وإسماعيل، خصّنا الله بالتفضيل، وطهرنا بالتنزيه عن فعل الحظاين، عجنت أنا وعليّ من طين، سكنت أنا وعليّ في ظهور المؤمنين.

أنا حجّة الله، عليّ حجّتي ينطق على جناني ويخاطب على لساني، لايشتبه عليه ظلمة من الظلمات، ولايبلى في دينه بآفة من الأفات، وهب لي علم المعضلات، ربّيت في حجر أبي عليّ، وربّي عليّ في حضني، وربّي في مهدي وحجري، ونشأ في صدري.

وسبق الناس كلَّهم إلى أمري، فرح بالرضوان وحبي بالغفران، وأوعد بالجنان من قبل أن يؤمن إنسان، يضرب بحدي ويفخر بجدي ويسطو بسعدي، صلام (١) وصنوي (٢) عالم حاكم صابر صائم، لايشغله الدنيا عن الذكر، ولاينقطع عند المصائب دائم الفكر، حديد النظر، عظيم الخطر، على الخبر صبور وقور ذكور شجاع إذا قلّت الأبطال، وهب نفسه في يوم النزال في سورة القتال ما انحدل (٣) قطّ عنّى، ولا وقف بمحال عنّى، تقى نقى رضى سخى وليّ سنيّ زكيّ مضيّ.

عليّ أشبه الناس إذا قبضى بنوح حكماً، وبهود حلماً، وبصالح عزماً، وبالله عنه أن وبالله عنه أن وبالله عنه وبإبراهيم علماً، وبإسماعيل صبراً، وبإسحاق إزراً، وبيعقوب مصائباً، وبيوسف تكذيباً، محسود على مواهب الله، معاند في دين الله.

أشبه شيء بالكليم زهداً (٢) وبعيسى بن مريم رشداً، وبي خلقاً وخلقاً، جميل من الطوارق، لطيف من البوائق، جدام البوائق، عدوّ المنافق، لكلّ خير موافق ولكلّ شرّ مفارق، ملكوتيّ القلب، سماويّ (۵) اللبّ، قدسيّ الصحبة، يحبّ الربّ، مناجز مبارز غير فشل ولاعاجز، نبت في أعراقي وغذى بأخلاقي، وبارز بأسيافي، عدوّه عدوّي، ووليّه وليّي، وصفيّه صفيّي، سرادق الأمّة، وباب الحكمة، وميزان العصمة، لايحبّه إلّا مؤمن نقىّ، ولا يبغضه إلّا منافق شقيّ.

حبيب نجيب وجيه عندالله، معظم في ملكوت الله، لم يزل عندالله صادقاً وبسبيل الحقّ ناطقاً، الحقّ معه وفيه لايزايله (ع) يستبشر بذكره المؤمنين، ويسيء بذكره المنافقون، ويمقته القاسطون، ويبغضه الفاسقون، ويشنأه المارقون، منّي

⁽١) الصلدم: الأسد والصلب والشديد. (٢) صنو: الأخ الشفيق وابن العمّ.

⁽٣) ما انحدل أي: ما مال. (٤) هزاً، خ لي.

 ⁽٥) أورد الديلمي الله صاحب الإرشاد في كتاب مناقب له، أجزاء من هذه الخطبة، وفيه:
 سماوي الصدر قدسي الجسد (هامش الأصل).

⁽٦) ولايعتديه، كذا في مناقب الديلمي (هامش الأصل).

مبدأه وإليّ منتهاه، وفي الفردوس مثواه، وفي علّيّين مأواه، كريم في طرفه، مهول في عطفه، سراج^(١) في خلقه، معصوم الجناب طاهر الأثـواب، تــقيّ الحـركات كثير البركات، زائد الحسنات، عال على الدرجات في يوم الهبات.

مهذّب نجيب مجلبب مطيب أديب مؤدّب مستأسد مجرّب حيدرة قسورة ضرّاب غلّاب وهّاب وثّاب.

أوّلكم سبقاً، وأوّلكم خلقاً، صاحب سرّي المكتوم وجهري المعلوم، وأمري المبروم، طويل الباع عبل الذراع، كشّاف القناع، في يوم القناع أديب لبيب حسيب نسيب، من ربّه في المنزلة قريب، غضنفر ضرغام ماجد هوام مبارز قمقام عذافر هشام ليث همهام.

به أسكن الله الرعب في قلوب الظالمين، وأوحى إليّ أنّ الرعب لايسكن لعليّ قلباً، ولايمازج له لبّاً، خلقه الله من طينتي، وزوّجه ابنتي وحرمتي، وأقام معي بسنّتي، وأوضح به حجّتي، وأنار به ملكي، وهو المحنة على أمّتي، واساني بنفسه ليلة الرقد على فراشي، وحمل ابنتي زينباً جهراً، وردّ ما أخذه عدوّي منّي قهراً.

أربيت في بيت أمّه فاطمة بنت أسد وحجرها وحضنها، وربّي عليّ بيتي وحجري وحضني، تولّيت تربيته وتولّت خديجة كفالته من غير رضاع أرضعته، تتابعت منه الحكم، وتقارنت أنا وهو في العدم محبّة أسعد الأمم، وهو صاحب لواي والعلم، ما رُأي قطّ ساجد الصنم، ما ثبت لي في مكان قدم إلّا ولعليّ يد وقدم، آمن من غير دعوة برسالتي.

بعثت يوم الإثنين ضحوه، وصلّى عليّ في يومه معي صلاة الزوال، واستكمل من نوري ما كمل به الأنوار، قدره أعظم الأقدار، أنسني في ظهور الآباء الزاكيات

⁽١) سريع، خ.

وقارنني في الأوعية الطاهرات، وكتب إسمه وإسمي على السرادقات وفي السماوات ، فعلي شقيقي من ظهر عبدالمطّلب إلى الممات، ومحدّثي في جوار الله والغرفات.

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، خصّه الله بالعلم والتقى، وحبّبه إلى أهل الأرض والسماء، وجعل فيه الورع والحياء، وجنّبه الخوف والردى، وفـرض ولايته على كلّ من في الأرض والسماء، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض الله.

عليّ خزانة علمي، ووعاء حلمي، ومنتهى همّي، وكاشف غمّي في حياتي ومغسّلي بعد مماتي، ومونسي في أوقاتي، عليّ غاسلي إذا قبضت، ومدرجي في أكفاني إذا تواريت، عليّ أوّل من يصلّي عليّ من البشر، وممهدّي في لحدي إذا حضر، عليّ يكفيني في الشدائد، ويحمل عنّي الأوابد، ويدافع عنّي بروحه المكائد، لايؤذيني في عليّ إلّا حاسد، ولايرد فضله إلّا شقيٌ جاحد.

ثمّ رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهمّ إنّك قرنتني بأحبّ الخلق إليك وأعزمهم عندي وأوفاهم بذمّتي وأقربهم قرابة إليّ وأكرمهم في الدنيا والآخرة عليّ.

فدنا المرتضى من المصطفى فأكبّ عليه وضمّه إلى صدره وقال له:

يا أباالحسن، إنّ الله خلقكم من أنواري كذاك وافق سرّك أسراري وضميرك أضماري تطالع روحي لروحك، شهد الله لذلك والفائزون والصابرون وحملة العرش أجمعون، يشهدون بامتزاج أرواحنا إذ كنّا من نور واحد، قال الله تعالى:

أقول: وروي في تاريخ البلادري والسلامي وعيرهما عن ابن عبّاس وغيره أنّه لمّا نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً ﴾ (٣) آخى رسول الله ﷺ بين الأشكال والأمثال، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبدالرحمان، وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، وبين طلحة والزبير، وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيّوب الأنصاري، وبين أبي ذرّ وابن مسعود.

وبين سلمان وحذيفة، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين أبي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيّار ومعاذ بن جبل، وبين المقداد وعمّار، وبين عائشة وحفصة وبين زينب بنت جحش وميمونة، وبين أمّ سلمة وصفيّة، حتّى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم.

ثمَ قال: أنت أخى وأنا أخوك يا عليّ. ^(۴)

البسرة: سلوني من طرقنا أنه الله قال يوماً على منبر مسجد البصرة: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أهل المسجد وقال له: أين جبرئيل الآن يا أميرالمؤمنين؟ فنظر إلى السماء ونظر يميناً وشمالاً، فقال: أنت جبرئيل، فطار وشقّ سقف المسجد فصاح الناس: الله أكبر، يا أميرالمؤمنين من أين علمت أنه جبرئيل؟

فقال ﷺ: لمّا نظرت إلى السماء خرق نظري أطباق السماوات حتّى العرش والكرسي فما رأيته، ونظرت الأرض كلّها فلم أره فعلمت أنّه جبر ثيل. (۵)

 ⁽١) الفرقان: ٥٤.
 (٢) نهج الإيمان: ٤١٣.
 (٣) الحجرات: ١٠.

⁽٤) أمالي الطوسي: ٥٨٧ ح ٣ المجلس الخامس والعشرون، عنه البرهان: ٢٠٧/٤ ح ١.

⁽٥) الأنوار النعمانيَّة: ٣٢/١.

٧٠/٨٨٧ تفسير فرات قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن ذران^(١) القطّان قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد القيسي قال: حدّثنا أبو جعفر القمي محمّد بن عبدالله قال: حدّثنا سليمان الديلمي قال:

كنت عند أبى عبدالله الله فلم نلبث أن سمعنا تلبية فإذا على الله على على عنف عنف عنف معنف معنف معنف وقام إليه رسول الله الله الله على فعانقه حتى رئي بياض ما تحت إبطيها (٢) ثم قال: يا على ، إني سألت الله أن يجعلك معي في الجنّة ففعل ، وسألته أن يزيدني فزادني فزادني زوجتك ، وسألته أن يزيدني فزادني فزادني محبّيك فزادني من غير أن أستزيده محبّ (٣) محبّيك فزادني من غير أن أستزيده محبّ (٣) محبّيك .

ففرح بذلك علي علي الله ثم قال: بأبي أنت وأمّي محبّ محبّي؟

قال المسلطة: نعم، يا علميّ، إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوتة حمراء مكلّل بزبرجدة خضراء، له سبعون ألف مرقاة، بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس القارح^(۴) ثلاثة أيّام، فأصعد عليه، ثمّ يدعى بك فيتطاول إليك الخلائق فيقولون: ما يعرف في النبيّين، فينادي مناد: هذا سيّد الوصيّين.

ثمّ تصعد فتعانقني عليه، ثمّ تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله، ألا إنّ حجزة الله هي الحقّ، وتأخذ ذرّيتك بحجزتك، وتأخذ شيعتك بحجزة ذرّيتك، فأين بذهب بالحقّ إلى الجنّة.

فإذا دخلتم إلى الجنّة، فتبوّأتم مع أزواجكم، ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك: أن افتح باب جهنّم لينظر أوليائي إلى ما فضّلتهم على عدوّهم، فيفتح أبواب جهنّم ويطلعون عليهم.

⁽۱) زادان، خ .

⁽٢) في المصدر: من تحت أيديهما.

⁽٣) في المصدر : محبّي .

⁽٤) القارح: ما كمل له خمس سنين.

فإذا وجدوا روح رائحة الجنة قالوا: يا مالك، أنطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنا؟ إنّا لنجد روحاً، فيقول لهم مالك: إنّ الله أوحى إليّ أن أفتح أبواب جهنم لينظر أولياؤه إليكم، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا: [يا] فلان، ألم تك تجوع فأشبعك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تعرى فأكسوك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تحدّث فأكتم عليك؟ فلان، ألم تك تحدّث فأكتم عليك؟ فتقولون: بلى، فيقولون: استوهبونا من ربّكم، فيدعون لهم فيخرجون من النار الجنة، فيكونون فيها [بلا مأوى] ملومين (١) ويسمّون «الجهنميّين».

فيقولون: سألتم ربّكم فأنقذنا من عذابه، فادعوه يذهب عنّا بهذا الإسم ويجعل لنا في الجنّة [مأوى] فيدعون، فيوحى الله إلى ريح فتهبّ (٢) على أفواه أهل الجنّة فينسيهم ذلك الإسم، ويجعل لهم في الجنّة مأوى، ونزلت هذه الآيات: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيّامَ اللهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ _ إلى قوله _ ساء ما يَحْكُمُونَ ﴾ (٣). (۴)

الزهري معنعناً عن الأصبغ بن نباتة قال: حدّثني أحمد بن عليّ بن عيسى الزهري معنعناً عن الأصبغ بن نباتة قال: توجّهت نحو أميرالمؤمنين الله لأسلّم عليه فلم ألبث أن خرج، فقمت قائماً على رجلي فاستقبلته، فضرب بكفّه إلى كفّي فشبّك أصابعه في أصابعي، فقال [لي]: يا أصبغ بن نباتة، فقلت: لبيّك وسعديك يا أميرالمؤمنين.

فقال: إنَّ وليّنا وليّ الله، فإذا مات كان في الرفيق الأعلى، وسقاه من نهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد، فقلت: جعلت فداك يا أميرالمؤمنين، وإن كان مذنباً؟

⁽١) في الأصل: فيكونون فيها ملاماً.

⁽٢) في الأصل: تهب.

⁽٣) الجاثية: ١٤ ـ ٢١.

⁽٤) تفسير فرات: ٤١١ ح ٥٥١، عنه البحار: ٣٣٣/٧ ح ١٧.

قال: نعم، ألم تقرأ كتاب الله: ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّتْاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحيماً ﴾ (١) (٢)

٧٢/٨٨٩ في تفسير الإمام أبي محمّد الحسن العسكري الله على - في ضمن حديث -: كان رسول الله الشرق يقول في بعض أحاديثه: إن الملائكة أشرفها عندالله أشدها حبّاً لعليّ بن أبي طالب الله ، وإنّ قَسَم الملائكة فيما بينهم: والّذي شرّف علياً الله على جميع الورى بعد محمّد المصطفى.

ويقول مرّة: إنّ ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤية عليّ بن أبيطالب على كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البارّ الشفيق، إلى آخر الحديث. (٣)

⁽١) الفرقان: ٧٠.

⁽۲) تفسير فرات: ۲۹۳ ح ۳۹٦.

وفي آخره: يا أصبغ، إنّ وليّنا لو لقي الله وعليه من الذنوب مثل زيد البحر ومثل عدد الرمـل لغفرها الله له إن شاء الله تعالى.

⁽٣) تفسير الإمام العسكري عليه: ٤٥٢ ضمن ح ٢٩٧ مع اختلاف يسير، عنه البحار: ٢٨٧٩ ضمن ح ٢، و ١٠٥/٣٩ ضمن ح ١٢.

خاتمة الباب

نذكر فيها فوائد

الأولى: في كتاب الصراط المستقيم، وكذا في كتاب الفضائل من نسخة عتيقة لعلّها كتبت منذ ستّمائة سنة، ويظهر منها أنّ مؤلّفه من أولاد صاحب كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب، وفيه في آخر الفصل التاسع عشر ما هذا لفظه:

وقد ذكرت في الفصل الثاني عشر انتساب أهل كلّ علم الله إليه الله وأخذهم عنه واقتباسهم منه، ألم تر أنّ عبدالحميد ـ كاتب بني أميّة ـ لمّا كتب الكتب المشهورة إلى أبي مسلم الّذي كان يحمله جمل قيل له: من أين لك هذه البلاغة؟ قال: من حفظي لألف خطبة من أصيلع (١) بني هاشم ـ يعني به عليّاً الله ـ غاصت ثمّ فاضت ـ وأراد بقوله أصيلع: التعظيم لعليّ الله ، لإنّ العرب إذا عظمت شيئاً صغرته ـ .

وأمّا عمرو بن الجاحظ المكنّى بأبي عثمان الّذي هو طراز البلاغة والبيان الّذي ملك زمام الفصاحة، وكان علّامة الدهر، قد تحيّر قلبه ودهش لبّه فيما جمعه من مائة كلم الّتي اعترف بأنّها قد حوت متفرّق المعاني الحكميّة المتضمّنة لمكارم الأخلاق النفسانيّة الّتي أوّلها: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» إلى آخرها.

ومعلوم أنَّ كلامه الله إذا وقف عليه من رزق الهداية رآه منضوداً (٢) في عِقد (٣)

⁽١) في الصراط المستقيم: أصلع.

⁽٢) نَضَدَ الشيء: ضمّ بعضه إلى بعض متَّسقاً ومنظَّماً.

⁽٣) العِقْد: خيطً يُنْظم فيه الخرز ونحوه.

من الألفاظ الرائقة (١)، والأساليب الفائقة، لا بالمستعمل الخلق، ولا بالمشكل الغلق، بل هو أشهى إلى النفوس الخيّرة، والطباع الحسنة من الخرّد الحسان وأعلق بالقلوب من [تعلّق] الجزع بالأمان.(٢)

وقال الجاحظ في «ج ١» من كتاب البيان والتبيين: قال عليّ بن أبي طالب اللهائة «قيمة كلّ امرء ما يحسن» ثمّ قال: فلو لم نقف من هذا الكتاب إلّا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية مجزية مغنية، بل وجدناها فاضلة على الكفاية وغير مقصّرة عن الغاية وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه ظاهر في لفظه، وكان الله تبارك وتعالى قد ألبسه من الجلالة غشاوة من نور الحكمة على حسب نيّة صاحبه وهو قائله.

وقال أيضاً: هذه الكلمة في المائة كلمة الّتي جمعها من كلام أميرالمؤمنين الله وقال: كلّ كلمة منها تفي بألف كلمة من محاسن كلام العرب. (٣)

الثانية: قال صاحب كتاب «المجموع الرائق» فيه: من مدائح العودي الله المرامة منين صلاحات الله عليه أحببت ذكره هاهنا.

بفنا^(۴) الغري وفي عراص^(۵) العلقم قسبران قسبر للسوصيّ وآخر هذا قتيل بالطفوف على ظمأ وإذا دعا داعي الحجيج بمكة

تُمحَى الذنوب عن المسيء المجرم فيه الحسين فعج عليه وسلم وأبوه في كوفان ضُرَّج بالدم فيإليهما قيصد التقي المسلم

⁽١) راق الشيء: إذا صفا وخلص.

⁽٢) الصراط المستقيم: ٢٢١/١ مع إختلاف في الألفاظ.

⁽٣) البيان والتبيين: ٧٣/١.

⁽٤) الفِناء: الساحة في الدار أو بجانبها.

⁽٥) عراص، جمع العرصة: ساحة الدار.

فاقصدهما وقل: السلام عليكما أنتم بنو طه وقاف والضحى وبنو الأباطح والمصلح (۱) والصفا بكم النجاة من الجحيم وأنتم أنتم مصابيح الدجى لمن اهتدى وإليكم قصد الوليّ وأنتم وبكم يفوز غداً إذا ما أضرمت من مثلكم في العالمين وعندكم جبريل خادمكم وخادم جدّكم ابسني رسول الله إنّ أباكم أحساه من دون البريّة أحمد أخاه من دون البريّة أحمد ودعا له الهادي وقال ملبّياً ودعا له الهادي وأصبحوا حتّى إذا قُبض النبيّ وأصبحوا

إلى أن قال 🕸:

وأتــو عــلى آل النـبيّ بأكـبد فســبوا ذراريـهم، وأفـنوا ولده تـركوهم فـوق الثرى ورؤوسـهم

وعملى الأثمة والنبي الأكرم وينو تبارك والكتاب المحكم والركن والبيت العنيق وزمزم خــير البـرية من سلالة آدم والعروة الوثقى التي لم تفصم (٢) أنصاره فى كلّ خطب(٣) مؤلم في الحشر للعاصين نار جهنم علم الكتاب، وعلم ما لم يعلم ولغير كم فيما مضى لم يخدم من دوحة (٢) فيها النبوّة تنتمي واخستصه بسالأمر لولا يُسظلم يــوم الغــدير له بـرغم اللــؤم يارب قد بلغت فاشهد واعلم مثل الذئاب تلوب حول المطعم

حرى وحقد بعد لم يتصرّم (۵) ويل لهم من هول يوم مؤلم فيل الأنجم فيل الأنجم

⁽١) في المصدر: والمسلّخ.

⁽٢) انفَصَم العروة: انقطعت.

⁽٣) الخَطِّب: الأمر الشديد.

⁽٤) الدوحة: الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة.

 ⁽٥) تصرّم: تقطع.
 (٦) في المصدر: الرماح تلوح.

رأس الحسين الله مركب في لهذم(١) تالله ما هذى فعائل مسلم لوليسها وتسحرجوا من مأثم مسن ولد فساطمة ولم تستقدم فى الدين بين محلّل ومحرّم وعمدوا عمليه بمالسواد الأعمظم ما استوهبت تلك الحقود^(٣) النوم جهلاً على المختار أي تهجم هادي ولم يرعوا له من محرم أقصر هبلت من الملامة أولم يوم القيامة بين أهل الموسم وحسامه الغضب الّنذي لم يلهم(٢) فيها الشكوك من الظلال^(۵) المظلم صنوأ وزؤجه الإله بسفاطم والخيل تعثر (٤) في القنا المتحطّم وأباد منن مستمرد متعثرم

وسسروا بهم نحو السئام يؤمهم بئس الجيزاء جيزوه في أولاده لو سملموا أمر الخملافة بمينهم لم يستثر^(٢) يــوم الطــفوف أمـيّة كلا ولا وقع الخلاف وأصبحوا لكسنهم سلوا صوارم بغيهم والله، لولا نقض بيعة حيدر قتلوا الوصي ببغيهم وتهجموا لم يسرقبوا ما قاله فسي حقّه ال یا لائسمی فی حب آل محمد كيف النجاة لمن على خصمه هــو آيــة الله الّــذي فــي خــلقه وهو الدليل إلى الحقائق عارضت [و]اختاره المختار دون صحابة سل عنه في بـدر وسـل فـي خـيبرا كم كاد في الأبطال من متعثرم(١)

⁽١) اللهذم: كلُّ شيء قاطع، من سنان أو سيف أو ناب.

⁽٢) في الأصل: لم يشتروا.

⁽٣) في المصدر: ما استهبنت تلك اللحقوم.

⁽٤) في المصدر: وحسامه الغصب الّذي.

⁽٥) في الأصل: الضلال.

⁽٦) تعثر به فرثه: تَعِسَ، سقط وأكبٌ على وجهه.

⁽٧) في المصدر: متغشرم، وكذا مابعده.

وحمى عن الإسلام وهو من الصبا يا من يجادل في علي الله عائداً كيما أردّك عن جدالك صاغراً يسا آل يَس السندين بحبّهم مازال هاشم في قريش أعزة (٦) ها قد بعثت بها إليك فبح بها لولاهم ما كان يعرف عابد لكم الشفاعة في غد وإليكم مولاكم «العودي» يرجو في غد فستقبّلوا مسنه المديح فسما له

مستكنفاً (۱) في برده لم يحلم هذا المناقب فاستمع وتقدّم مستقاعساً عسنه بأنف مُرغَم نرجو النجاة من السعير المضرم (۱) لهسم وأنتم عزّة في هاشم يسا هاشمي فمثلها لم يُنظم لله بسالدين الحنيف القيم في الحشر كشف ظلامة المتظلّم بكسم الثواب من الإله المنعم إلّا المديح وحبّكم في المقدم (۱)

الثالثة: قال إمام أثمّة الأدب الشيخ صالح التميمي في مدحه صلوات الله عليه وآله:

ليت شعري ما تصنع الشعراء وأمير إن عدت الأمراء ومعاليك مالهن انتهاء من نواحيه أشرقت أجزاء من غمام الأعراه انجلاء غارة المذ غارة شعواء لم يضق في رماله الإحصاء غایه المدح في علاك ابتداء یا آخا المصطفی وخیر ابن عم ما نری ما استطال إلّا تناهی فسلك دائر إذا غاب جزء أو كسبدر ما یعتریه خفاء یحذر البحر صولة الجزر لكن ربّما رمل عالج یوم یحصی

⁽١) أكنف الشيء: صانه وحفظه.

⁽٢) المضرم: المشتعل.

⁽٣) في المصدر: عزّة.

⁽٤) المجموع الرائق: ٩٦ (مخطوط)، وج ٤٧١/١ (مطبوع).

لك يا من إليه ردّت ذكاء ويه جاء للصدور الشفاء ضرب ماضيك ما استقام البناء من نبئ سمت به الأنبياء أشرف الخلق من حواه الكساء ما بها فرقد، ولا جوزاء صدف فيه للوجود الضياء فيسمى ولا الملاء ملاء وافترى من يقول ذاك افتراء قاهر قادر على ما يشاء ويــل قــوم لم يــغنها الأنــباء رّ وينهى عن العموم النهاء أنت من جوهر، وهم حصباء إنها في الحقائق الإستواء رفيعة أو يسعمه استعلاء حين من ربّه أتاه النداء وهممو لولاك فساته الإهمتداء ملذ تبدئي وضمه الإسراء فى زمان لم تعرض الأسماء وبسدا سرها وبسان الخسفاء ثم كانت من آدم حواء

وتضيق الأرقام عن معجزات يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً بـــنى الديـــن فــاستقام ولولا أنت للحقّ سلم مالراق أنت هـــارون والكـــليم مــحلأ أنت ثانى ذوي الكسا ولعمري ولقد كنت والسماء دخان فی دجا بحر قدرة بین بردی لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء قيال زوراً من قيال ذلك زور آية في القديم صنع قديم نبأ والعطيم قال عظيم لم تكن في العموم من عالم الذ معدن الناس كلّها الأرض لكن شبه الشكل ليس يقضى تساوى لاتفيد الشرى حروف الشريا شمل الروح من نسيمك روح قائلاً من أنا فروى قليلاً لك اسم رآه خمير البرايا خط مع اسمه على العرش قدماً ثم لاح الصباح من غير شك ويــــرئ الله آدماً مــن تــراب

الرابعة: قال الأديب عبدالباقى العمري في مدحه ﷺ:

صهره وابن عمه وأخوه أكثر العمالمين مما عملموه ر وآبماؤه تسعد بسنوه فسهو ابس له، وأنت أبسوه يا أبا الأوصياء، أنت لطه إنّ لله فسي مسعانيك سررًا أنت ثاني الآباء في منتهى الدو خسلق الله آدماً من تسراب

وقال هو أيضاً في وصف صندوق مرقده المقدّس:

ألا إنّ صــــندوقاً أحـــاط بـــحيدر

وذي العرش قد أربى إلى حضرة القدس فإن لم يكنن لله كرسيّ عرشه فإن الذي في ضمنه آية الكرسي

ونعم ما قال الشاعر في المقام:

شهد الأنام بفضله حتّى العدا والفضل ما شهدت به الأعداء فتلألأت أنواره لذوى النهى فتزحزت عن غيّها الظلماء

وقال آخر:

لا فيضل إلّا ما رواه حسود للـعالمين عـن الولاة مجيد

يروي مناقبهم لنا أعداؤهم وإذا رأوها مبغضوهم لم يكن

الخامسة: في كتاب «المجموع الرائق من أزهار الحداثق» ما نقلته من كلام أميرالمؤمنين على عقيب خطبته المعروفة بالطثنجيّة (١) وهي:

«تَحَطَّنْتُ بِالْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لايَمُوتُ ، وَاعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْجَبَرُوتِ ،

⁽١) في المصدر والمشارق:التطنجيّة، وفي الصحيفة:الطتنجيّة.

وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ، مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ».

قال 機: ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازلة أو شدّة إلّا أزاحها الله عزّوجلّ [عنه] إلّا الموت، فقال له جابر أيا أميرالمؤمنين وحدها؟

قال على الله النبي الثلاثة عشر إسماً _ إشارة إلى اسم النبي المنظمة وإسمه وأسماء ذرّيته على أخرهم الحجّة محمّد بن الحسن صاحب الزمان ملوات الله عليه _.(١)

السادسة: قال شبلي الشميل: الإمام عليّ بن أبي طالب الله عظيم العظماء نسخة مفردة، لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل، لا قديماً ولا حديثاً. (٢)

السابعة: قال جورج جرداق بعد ذكر حادثة الصفين وكيفيّة القتال : وكأنّي بعملاق القتال وأخي غمرات الموت ما ضرب أو طعن أو كرّ إلّا وددت في جنبات الأرض ألف صيحة هنا وألف صيحة هناك تنطلق من حناجر وأفواه، وكلّها تقول:

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب على بطل معركة الإسلام ومعركة الحقّ ومعركة العدالة الإنسانيّه.

ألا إنه عليّ بن أبي طالب ﷺ صارع عمرو بن ودّ أسد الجزيرة المخيف يوم كانت الجنّة تحت ظلال السيوف وهو صبيّ إلّا بإيمانه.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب ﷺ الّذي تخلّعت بيديه أبـواب القـلاع والأبـطال يهلعون ويزلزلون فتترس بها وهي على كفّه أخفّ من ريشة في جناح الطير.

ألا إنَّه عليَّ بن أبي طالب ﷺ الَّذي لو لقى الأدميِّين واحداً وهم ملء الأرض

⁽١) المجموع الرائق: ٤٥٢/١، عنه الصحيفة العلويّة الثانية: ٧٥، وروى البرسي الله في مشارق الأنوار: ١٦٦ _ ١٧٠ تمام الخطبة وهذا الدعاء.

⁽٢) صوت العدالة: ٣٧/١.

كلُّها لما بالى ولا استوحش ولا حدَّثته نفسه إلَّا بصادق البأس.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب ﷺ الّذي ما يبالي أدخل على الموت، أو خرج الموت إليه.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب على الّذي تيسّر له في معنى القتال ما لم يتيسّر لبشر سواه، إذ فتح له الزهد باب الجهاد، وما فتح الزهد لغيره إلّا باب الإنكفاء والإنزواء وخلع له العطف على المستضعفين مغاليق الحصون، ودك به الحب صروح البغضاء وحملته المثالية الرفيعة على القتال، ودفعه حبّ الناس دفعاً إلى هذا الصراع الرهيب.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه الّذي تتمزّق بسيفه الظلمات، وتنقّض على هام عدوّه الرعود الصاعقات، وتذروهم الرياح السافيات، فإذا به هول يدفع هولاً.

وفي عينيه دموع تحوّلت شراراً وفي حناه عطف تـوقّد نـاراً

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب ﷺ الّذي ما امتشق سيفه في وجه جائر إلّا ضحك السيف ضحك العف من متهتّك أثيم.

ألا إنه علي بن أبي طالب الله الذي ماتوامض سيفه بالفضاء وهو إلا وصاح معذب في الحجاز أو العراق أو أرض الشام يقول: بأبي أنت سيف الحقّ و منصف المظلوم والمحروم.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب الله مخباء الفقير من الريح وسترة الضعيف من السيل، وموثل العاجز من الزوبعة المهلكة، وصاحب الظلّ في الظهيرة المحرقة كالليل.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب الله الذي تخضر الأرض حيث حطّت له قـدم، ويسقط الغيث، فمن وجهه مياه النهر ومن حبّه أمواج البحر تعجّ عجيجاً.

ألا إنّه علي بن أبي طالب الله الذي تنبسط له القلوب أما صفت وطابت و تنقبض عنه أما خلت من صفاء.

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب الله الذي سيقول فيه الدهر: وفي سيفه مع القائلين: لاسيف إلّا ذوالفقار ولافتى إلّا على الله الله .

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب ﷺ فانهزموا يا ضواري الفتنة وإلّا فما تعصمكم سهول ولا جبال.

الثامنة: ذكر جورج جرداق المسيحى في كتاب «صوت العدالة» من كلماته صوات اله عليه اللطيفة ونذكر نبذة منها:

العوده] فلمّا رأى سعة داره قال له: ماكنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا؟ أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبَلْى إن شئت بلغت بها الآخرة تَقري فيها الضيف وتصل فيها الرحِم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة. (١)

٢ ـ منها قال: لمّا بلغه ـ أي عليّاً ﷺ ـ أنّ عاملاً آخر يأكل ما تحت يديه من أموال العامّة، بعث إليه على عجل يقول: فاتّق الله، واردد إلى هؤلاء القوم أموالهم، فإنّك إن لم تفعل ثمّ أمكنني الله منك لأعذرن إلى الله فيك، [ولأضربنك بسيفي الذى ما ضربت به أحداً إلّا دخل النار].

والله، لو أنّ الحسن والحسين الله فعلا مثل الذي فعلت، ما كانت لهما عندي هوادة (٢) ولا ظفراً منّي بإرادة (٣) حتّى آخذ الحقّ منهما وأزيح (٩) الباطل عن مظلمتهما. (۵)

⁽١) نهج البلاغة:الخطبة ٢٠٩، عنه البحار: ٢٠٧٠هـ ١٩، و١١٨/٧٠ ح ٨، و١٥٥/٧٦ ح ٣٦.

⁽٢) الهوادة: الرخصة والسكون.

⁽٣) بإرادة: بمراد.

⁽٤) الإزاحة: الإزالة والإبعاد، وفي الأصل: أزيل.

⁽٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤١، عنه البحار: ١٨٢/٤٢ ضمن ح ٤٠.

٣ منها قال: وقد يدعى أحد الولاة إلى وليمة فيمض إليها، فإذا بالإمام يؤنبه أشد تأنيب، ويوبّخه أعنف توبيخ: أفلإقامة حقّ يريدون أن يرشوه بالدعوة، والحقّ يقام بدون رشوة، أم لإنزال الباطل منزلة الحقّ؟ وليس للوالي أن يفعل ذلك ولو أعطي سلطان الأرض، ثمّ كيف يمضي إلى وليمة يدعى إليها الثري(١) ويبعد عنها الفقير والمعوز، وفي ذلك مظهر من مظاهر التفرقة بين الناس ثمّ إشعار لهم بهذه التفرقة ممّا يجرح بعض الخواطر ويجرح قلب عليّ، أما حين يستقيم المجتمع فليدع قوم وليبعد آخرون فما في ذلك غبن.

2 منها: لمّا قتل أصحاب معاوية محمّد بن أبي بكر فبلغه خبر مقتله قال عليه [على] قدر سرورهم به، إلّا أنّهم نقصوا بغيضاً ونقصنا حساً. (٢)

٥ ـ منها: سئل ﷺ أيّهما أفضل: العدل أم الجود؟ فقال ﷺ: العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائس عام، والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما. (٢)

7 ـ منها: قال ﷺ في صفة المؤمن مرتجلاً: المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً، وأذلَ شيء نفساً، يكره الرفعة ويشنأ السمعة، طويل غمّه بعيد همّه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور، [مغمور بفكرته (۴) ضنين (۵) بخلّته] (۶) سهل الخليقة (۷) لين العريكة (۸) (۱)

⁽١) الثرى: كثير المال.

⁽٢) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٢٥، عنه البحار: ٩٩٢/٣٣ ح ٣٣٠.

⁽٣) نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٣٧، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ ح ٧٢.

⁽٤) مغمور بفكرته: أي غريق في فكرته لأداء الواجب عليه.

⁽٥) ضنين: بخيل. (٦) الخلّة ـ بالفتح ـ : الحاجة.

⁽٧) الخليقة: الطبيعة.(٩) العريكة: النفس.

⁽٩) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٣٣، عنه البحار: ٣٠٥/٦٧ ح ٣٧ و ١٠٠/٦٩ ح ١٢٧.

٧ ـ منها: قال ﷺ: يأتي على الناس زمان لايقرَّب فيه إلّا الماحل، ولايظرَّف فيه إلّا الفاجر، ولا يضعّف فيه إلّا المنصف. (١١)

بيان: «الماحل»: الساعي في الناس بالوشاية عند السلطان. «لا يظرّف»: لا يعدّ ظريفاً. «لا يضعّف»: لا يعدّ ضعيفاً.

التاسعة: ومنها: خطبتان له صلوات الله عليه إحديهما بلا ألف والأخرى بلا نقطة.

«حمدتُ من عظمت منّته، وسبغت (٢) نعمته، وسبقت رحمته غضبه، وتمّت كلمته، ونفذت مشيّته، وبلغت قضيّته، حمدته حمد مقرّ بربوبيّته [متخضّع لعبوديّته] (٢) متنصّل (۴) من خطيئته [متفرّد بتوحيده] (۵) مؤمّل منه مغفرة تنجيه، يوم يشغل [كلِّ] (۶) عن فصيلته (۷) وبنيه.

ونستعينه ونسترشده ونستهديه (٨) ونؤمن به ونتوكّل عليه، وشهدت له شهود [عبد] (١) مخلص موقن، وفرَّدته تفريد مؤمن متيقّن، ووحّدته توحيد عبد مذعن (١٠) ليس له شريك في ملكه، ولم يكن له وليّ في صنعه، جلّ عن مشير ووزير، وعن عون ومعين، ونصير ونظير.

⁽١) نهج البلاغة: قصار الحكم ١٠٢، عنه البحار: ٢٧٨/٥٢.

⁽٢) سبغت: تمّت. (٣) ليس في الأصل.

⁽٤) متنصّل: متبرّئ منها.

⁽٥) في البحار: معترف بتوحيده، مستعيذ من وعيده.

⁽٦و٩) من البحار.

⁽٨) نستهديه: نطلب منه الهداية والتوفيق. (١٠) مذعن: خاضع مقرّ.

علم فستر وبطن فخبر، وملك فقهر، وعُصي فغفر، [وعُبد فشكر]^(۱) وحكم فعدل [وتكرّم وتفضّل]^(۲) لم يزل ولن يزول، ليس كمثله شيء، وهو [قبل كلّ شيء، و]^(٣) بعد كلّ شيء، ربِّ متعزّز بعزّته، متمكّن بقوّته، متقدّس بعلوّه، متكبّر بسموّه.

ليس يدركه بصر، ولم يحط به نظر، قوي منيع، بصير سميع، رؤوف رحيم، عجز عن وصفه من يصفه (۴) وضل عن نعته من يعرفه (۵) قرب فبعد، وبعد فقرب، يحيب دعوة من يدعوه، ويرزقه ويحبوه (۶) ذو لطف خفي، وبطش (۷) قوي، ورحمة موسعة، وعقوبة موجعة، رحمته جنة عريضة مونقة (۸)، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة (۱).

وشهدت ببعث محمّد رسوله وعبده وصفيّه، ونبيّه ونجيّه (۱۱) وحبيبه وخليله، بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر، رحمة لعبيده، ومنّة لمزيده، ختم به نبوّته، وشيَّد (۱۱) به حجَّته فوعظ ونصح وبلغ وكدح (۱۲)، رؤوف بكلّ مؤمن، رحيم [سخيً] رضيًّ وليُّ زكيًّ، عليه رحمة وتسليم، وبركة وتكريم، من ربّ غفور رحيم، قريب مجيب.

وصّيتكم معشر من حضرني بوصيّة ربّكم، وذكّرتكم بسنّة نبيّكم (١٣) فعليكم برهبة تسكن قلوبكم، وخشية تذري (١٤) دموعكم، وتقيّة تنجيكم قبل يوم يبليكم

(٤) في البحار: وصفه.

(٣-١) من البحار .

(٦) يحبوه: يعطى عبده بلا مكافاة.

(٥) في البحار: عرفه.

(٨) مو نقة: حسنة ، جميلة .

(٧) البَطْش: الأخذ بشدّة وعنف.

(٩) موبقة: مهلكة.

(١١) شيّد: أحكم.

(١٠) ليس في البحار، وفي شرح النهج: نجيبه.

(۱۲) كدُح: سعي بجهد وتعب.

(۱٤) تذري: تسيل.

(١٣) سنّة نبيّكم: ما صدر منه ﷺ من قول وفعل.

ویذهلکم (۱) یوم یفوز فیه من ثـقل وزن حسنته، وخـفُ وزن سـیّئته، ولتکـن مسألتکم وتملّقکم مسألة ذلّ وخضوع، وشکر وخشوع، بتوبة (۲) ونزوع (۳) وندم ورجوع.

وليغتنم كلّ مغتنم منكم صحّته قبل سقمه، وشيبته قبل هرمه (۴) وسعته قبل فقره، وفرغته قبل شغله، وحضره قبل سفره [قبل تكبّر وتهرّم وتسقم] (۵) يملّه (۶) طبيبه، ويعرض عنه حبيبه، وينقطع عمره، ويتغيّر عقله.

ثم قیل: هو موعوك (٧) و جسمه منهوك (٨) ثم جُدً في نزع (٩) شديد، و حضره كلّ قريب و بعيد، فشخص بصره (١٠) و طمح نظره (١١) و رشح (١٢) جبينه، و عطف (٣) عرينه (١٤) و سكن حنينه (١٥) و حزنته نفسه، و بكته عرسه (١٤) و حفر (١٧) رمسه (١٨) و يُتم منه ولده، و تفرّق عنه عدده، وقُسم جمعه (١١) و ذهب بصره و سمعه، ومدّد و جُرّد و

⁽١) ذَهَله: نسيه وغفل عنه.

⁽٢) في البحار: وتوبة.(٣) النزوع: الكفّ عن الشيء.

⁽٤) قبل هرمه: بلوغه أقصى الكبر.

⁽٥) في البحار: وحياته قبل [موته، قبل] يهن ويهرم، ويمرض ويسقم.

⁽٦) يملُه: يضجر منه.

⁽٧) الموعوك: المحموم، الحمّى اشتدّت عليه.

⁽٨) المنهوك: المهزول الشديد.

⁽٩) نَزَع: أشرف على الموت.

⁽١٠) شخص بصره: فتج عينيه ولم يطرف بهما متأمَّلاً أو منزعجاً.

⁽١١) طمح نظره: ارتفع ببصره.

⁽۱۲) رشع: عرق.

⁽١٣) عطف: مال وانحني، وفي البحار: خُطفت، أي: ضَمُرت.

⁽١٤) عرينه: أنفه. (١٥) حنينه: صوته.

⁽١٦) عرسه: زوجته. (١٧) في البحار: حضر.

⁽١٨) رمسه: قبره. (١٩) جمعُه: ماجمعه من مال وعقار.

خاتمة الباب

عُرّي وغُسّل ونُشّف(١).

وسُجّي^(۲) وبُسط له وهُيَئ، ونُشر عليه كفنه، وشُـدٌ منه ذقـنه^(۱۲) وقُـمَّص وعُمّم ووُدَّع وسُلَم وحُـمَّل فـوق سـرير، وصُـلِّي عـليه بـتكبير [بـغير سـجود وتعفير]^(۲) ونقل من دور مزخرفة، وقصور مشيّدة، وحجر [منضّدة، وفرش]^(۵) منجّدة (۲).

وجُعل في ضريح ملحود (١) وضيّق مرصود (١) بلبن منضود (١) مسقّف بجلمود (١٠) وهيل عليه حفره (١٢) وحشى (١٢) عليه مدره، وتحقّق حضره (١٣) ونسي خبره، ورجع عنه وليّه وصفيّه، ونديمه ونسيبه.

وتبدّل به قرینه و حبیبه، فهو حشو قبر، و رهین قفر (۱۴) یسعی به به به دود قبره، ویسیل صدیده (۱۴) من منخره، یسحق برمّته (۱۷) لحمه (۱۸) و پنشف دمه،

⁽١) نَشِفَ: جفّ. (٢) سَجِّي الميّت: غطَّاه.

⁽٣) الذقن: مجتمع اللحيين من أسفلهما.

⁽٤و ٥) من البحار . (٦) منجَّدة : مزيَّنة .

⁽٧) ملحود: محفور، اللَّحْد: الشقّ يكون في جانب القبر للميّت.

⁽٨) مرصود: مراقب. (٩) منضود: ضمّ بعضه إلى بعض.

⁽۱۰) بجلمود: بصخر.

⁽١١) في البحار: عفره.

⁽١٢) في بعض المصادر: حُثِيَ أي: صبّ عليه.

⁽١٣) في سائر المصادر: حَذَره أي: تحرّزه.

⁽١٤) قفر: مكان خلا من الناس والماء والكلأ، وفي البحار: رهين حشر.

⁽١٥) يسعى بجسمه: يمشى ويعدو على جسمه، وفي البحار: يدبّ في جسمه.

⁽١٦) صديده: القيح المختلط بدمه.

⁽١٧) برمّته: بجملة.

⁽١٨) في البحار: وتسحق تربته لحمه، وفي المصباح: يُسحق ثوبه ولحمه، وفي بعض المصادر: يسحق تربة لحمه.

ويرمِّ^(۱) عظمه، حتّى يوم حشره فنشره^(۲) من قبره حين ينفخ في صور، ويدعى بحشر^(۱۲) ونشور، فثمَّ بُعثرت قبور^(۴) وحُصّلت سريرة صدور.

وجيء بكل نبيّ وصدّيق وشهيد، وتوحّد للفصل^(۵) قدير، بعبده خبير بصير فكم من زفرة تغنيه (۶) [وحسرة تنضيه]^(۷) في موقف مهول^(۸) ومشهد جليل بين يدي ملك عظيم، بكلّ صغيرة وكبيرة عليم، فحينئذ يُلجمُه عرقه، ويحصره (۱۹) قلقه.

[فعبرته] غير مرحومة، وصرخته غير مسموعة، وحجّته غير مقبولة، [وبرزت صحيفته، وتبيّنت جريرته، و] (١٠) نظر في سوء عمله، وشهدت عليه عينه بنظره، ويده ببطشه، ورجله بخطوه، وفرجه بلمسه، وجلده بمسّه [ويهدّده منكر ونكير، وكشف له حيث يصير] (١١).

فسلسل جيده، وغلّت يده، وسيق فسحب (١٢) وحده، فورد جهنّم بكرب وشدّة (١٣) فظلَّ يعذّب في جحيم، ويسقى شربة من حميم، تشوي وجهه، وتسلخ

يَرمُّ: بُلي.

⁽٢) في البحار: فينشره، وفي المصباح: فيُنشَر.

⁽٣) في البحار وبعض المصادر: لحشر.

⁽٤ُ) بعثرت قبور: انتثرت ونبشت.

⁽٥) الفصل: القضاء بين الحقّ والباطل.

⁽٦) في المصباح: تُضنيه، أي تهزله وتضعفه.

⁽٧) من المصباح وبعض المصادر، وليس في الأصل.

⁽٨) في البحار: مهيل.

⁽٩) في البحار: يخفره، وفي المصباح: يحفزه، أي يشتدُّ به.

⁽١٠) من البحار: وفي الأصل: نشر صحيفته.

⁽١١) من البحار، وليس في الأصل.

⁽۱۲) في البحار: يسحب.

⁽١٣) في البحار: بكره شديد.

جلده، وتضربه زبنتية بمقمع من حديد، ويعود جلده بعد نضجه كجلد جديد، يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنّم، ويستصرخ فيلبث حقبة بندم.

نعوذ بربّ قدير من شرّ كلّ مصير (۱) ونسأله عفو من رضي عنه، ومغفرة من قبله، فهو وليّ مسألتي، ومنجح طلبتي، فمن زُحزح (۲) عن تعذيب ربّه بُعل في جنّته بقربه (۳) وخُلد في قصور مشيّدة، ومُلك بحور عين وحفدة (۴) وطيف عليه بكؤوس (۵) وسكن حظيرة قدس، وتقلّب في نعيم، وسُقي من تسنيم وشرب من عين سلسبيل ومزج له بزنجبيل مختّم (۶) بـ مسك وعبير (۷) مستديم للملك (۸) مستشعر للسرور، يشرب من خمور في روض مغدق (۱) ليس يصدع من شربه، وليس ينزف [لبّه].

هذه منزلة من خشي ربّه، وحذّر نفسه معصنيته، وتلك عـقوبة مـن جـحد مشيئته (۱۲) وسوّلت له نفسه معصيته (۱۲)، فهو قول فصل (۱۲) وحكم عدل وخير (۱۲)

⁽١) مصير: تحوّل من حالة إلى أخرى.

⁽٢) زُخْزے: تباعد.

⁽٣) في الأصل: في جنّة بعزّته.

⁽٤) حفدة: جمع حافد، الأعوان والخدم.

⁽٥) كؤوس: جمع كأس، وهو إناء بما فيه من الشراب.

⁽٦) في البحار: مختوم.

⁽٧) في البحار وفي بعض المصادر: عنبر.

⁽٨) في المصباح: للحبور.

⁽٩) مغدق: مخصب.

⁽١٠) في البحار: من عصى مُنشئه.

⁽١١) في البحار: معصية مبدئه.

⁽١٢) قول فصل: حقّ ليس بباطل.

⁽١٣) خبر، خ.

قصص قصّ، ووعظ [به] نصّ، تنزیل من حکیم حمید(۱) نزل بـه روح قــدس مبین علی قلب نبیّ مهتد رشید، صلّت علیه رسل سفرة مکرمون بررة.

عذت بربّ عليم رحيم كريم من شرّ كلّ عدوّ لعين رجيم، فليتضرّع متضرّعكم، وليبتهل مبتهلكم، وليستغفر كلّ مربوب منكم لي ولكم، حسبي ربّي وحده. (٢)

البيان: فصيلة الرجل: رهطه الأدنون، و«كدح»: سعى سعياً فيه تعب. و«فرغته»: الواحدة من الفراغ، «سجّى» الميّت: بسط عليه ردائه.

و «زبنيته» على وزن عقربة: واحد الزبانية، وهم عند العرب الشّرط، سمّي بعض الملائكة به لدفعهم أهل النار إليها، وقيل: واحد الزبانية، زباني، قال بعضهم: زابن، وقيل: هو جمع لا واحد له، نحو: أبابيل وعباديد.

و «تسنيم»: عين في الجنّة ، سمّي بذلك لأنّه يجري من فوق الغرف والقصور . و «السلسبيل»: عين في الجنّة ليس ينزف ولايخمر كما يخمر شارب الخمر في الدنيا.

ثمّ ارتجل خطبة أخرى خالية من النقط وهي على نسختين:

الأولى: الحمد لله الملك المحمود، المالك الودود، مصوَّر كلَ مولود، ومأل (٣) كلِّ مطرود، ساطح (۴) المهاد (٥) وموطد (۶) الأطواد (٧)

⁽١) إلى هنا في البحار: ٣٤٢/٧٧ ح ٢٨.

⁽٢) المناقب: ٢٨/٢، الخرائج: ٧٤٠/٢ ح ٥٦، الصراط المستقيم: ٢٢٢/١، ورواها الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٣٩٣، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٤٠/١٩ والفيروز آبادي في فضائل الخمسة: ٢٥٦/٢، والكفعمي في المصباح: ٩٦٨، والسيّد ميرجهاني الله في مصباح البلاغة: ٢٨١١.

⁽٤) ساطح: باسط، يقال: سطح الله الأرض، وفي القرآن المجيد: ﴿وَإِلَسَى الأَرْضِ كَـيْفَ سُطِحَتْ﴾ الغاشية: ٢٠.

⁽٦) وَطَده: ثبته وقوّاه. (٧) الأطواد: الجبال.

ومسهل الأوطار^(۱) عالم الأسرار ومدركها، ومدمّر الأملاك ومهلكها، ومكوّر الدهور^(۲) ومكرّرها، ومورد الأمور ومصدرها، عمّ سماحه^(۳) وكمل ركامه^(۴) وهمل^(۵) وطاوع السؤال والأمل، وأوسع الرمل وأرمل.

أحمده حمداً ممدوداً، وأوحده كما وحد الأؤاه (٩) وهو الله لا إله للأمم سواه ولا صادع (١) لما عدّله وسوّاه، أرسل محمّداً علماً للإسلام، وإماماً للحكّام، مسدّداً للرعاء (٨) ومعطّل أحكام ود وسواع (٩) أعلم وعلم وحكم وأحكم، وأصّل الأصول ومهد، وأكّد الموعود (١٠) وأوعد، أوصل الله له الإكرام، وأودع روحه السلام، ورحم آله وأهله الكرام، ما لمع رائل (١١) وملع (١٢) دال، وطلع هلال وسمع أهلال.

إعملوا رعاكم الله أصلح الأعمال، واسلكوا مسالك الحلال، واطرحوا الحرام ودعوه، واسمعوا أمر الله وعوه، وصلوا الأرحام وراعوها، وعاصوا الأهواء

⁽١) الأوطار: الحاجات.

 ⁽٢) الأمور، خ، مكور الدهور، في القرآن المجيد: ﴿ يُكُوِّرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّـ هَارِ وَيُكَـوِّرُ النَّـ هَارَ
 عَلَى اللَّيْلِ ﴾ الزمر: ٥ أي أدخل هذا في هذا.

⁽٣) سماحه: جوده، عطاؤه.

 ⁽٤) الركام: ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض، يقال: ركام من رمل وركام من سحاب.
 (٥) همل: فاض وسال.

⁽٦) الأوَّاه: كثير الدعاء والبكاء، وفي القرآن المجيد: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهُ حَلَيمٌ﴾ التوبة: ١١٤.

 ⁽٧) صَدَعَ الأمر: بينه وجهر به، وفي القرآن المجيد: ﴿قَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَوُ﴾ الحجر: ٩٤.

⁽٨) للرعام، خ.

⁽٩) وَدُّ وسُواع: إسمان لصنمين، وفي القرآن العزيز: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًا وَلَا شَوَاعاً﴾ نوح: ٢٣.

⁽١٠) الموعود: يوم القيامة.

⁽١١) لمع رائل: لمع: ضرع الناقة، الرأل: ولد النعام.

⁽١٢) ملع دال: ملع الفصيل أمّه، أي: رضعها، الدأل: ابن آوي، الذئب.

واردعوها، وصاهروا أهل الصلاح والورع، وصارموا(١) رهط اللهو والطمع ومصاهركم(٢) أطهر الأحرار مولداً، وأسراهم سؤدداً، وأحلاهم مورداً.

وهاهو أمّكم (٣) وحلّ حرمكم، مملكاً عروسكم المكرمة، وماهر لهاكما مهر رسول الله كلي أمّ سلمة، وهو أكرم صهر أودع الأولاد، وملك ما أراد وما سها مصملكه ولا وهم، ولا وكس (۴) مسلاحمه (۵) ولا وصم (۶) سأل الله (۷) لكم احماد (۸) وصاله ودوام إسعاده، وألهم كلا إصلاح حاله والإعداد لمآله ومعاده، وله الحمد السرمد والمدح لرسوله أحمد كلي (۱)

البيان: الرائل: كواكب.

وفي القاموس: ملع من أملعت الناقة وامتلعت مرت مسرعة، وفيه: دال من دأل دألاً، وهو مشية فيها ضعف أو عدد متقارب، أو مشى نشيط.

الثانية: في المناقب: روى الكلبي عن أبي صالح، وأبو جعفر بن بابويه، بإسناده عن الرضائية، عن آبائه بهية: أنّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب الله التجل إلى خطبة أخرى من غير النقط الّتي أوّلها:

الحمد لله أهل الحمد ومأواه، و[له] أوكد الحمد وأحلاه، وأسرع الحمد وأسراه وأطهر الحمد وأسماه، وأكرم الحمد وأولاه، إلى آخرها.

وقد أوردتهما في المخزون المكنون.(١٠)

أقول: لم يصل إلينا كتاب المخزون المكنون.

⁽٢) مصاهركم: المتزوّج منكم.

⁽١) صارموا: قاطعوا.

⁽٤) وكس: نقض.

⁽٣) أمّكم: جاءكم.

⁽٦) الوصم:العيب، والعار.

⁽٥) ملاحم: جمع ملحمة، وهي الوقعة العظيمة.(٧) في الأصل: أسأل الله.

⁽٨) احماد: الغاية ومبلغ الجهد.

 ⁽٩) فضائل آل الرسول ﷺ لمؤلفه حسون الدلفي: ٦.

أقول: جمع هاتين الخطبتين الأستاذ على محمّد على دخيّل في رسالة وفسّر لغاتها المشكلة، فراجع.

العاشرة: روى عن الصادق الله أنّه ذكر أميرالمؤمنين الله فقال: يابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة.

يابن مارد، والله، ما يطعم الله النار قدماً تغبَّرت في زيارة أميرالمؤمنين على الله الله عنه الله منين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنية المؤمنين المؤمنية المؤمنية

يابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب.(١)

الحادي عشر: في تفسير الإمام ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهَم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكُذِبُونَ ﴾ (٢).

قال موسى بن جعفر صلوات الله عليهما: إنّ رسول الله ﷺ لمّا اعتذر هؤلاء بما اعتذروا، تكرّم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكّل بواطنهم إلى ربّهم، لكنّ جبر ثيل ﷺ أتاه فقال:

يا محمد، [إنّ] العليّ الأعلى يقرأ عليك (٢) السلام ويقول لك: أخرج هؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في عليّ الله ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر (٢) من العجائب ما أكرمه الله به من طواعية (١) الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك، ليعلموا أنّ وليّ الله عليّاً عليه غنيٌ عنهم، وأنّه لايكفُّ عنهم انتقامه إلّا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه، والحكمة (٩) الّتي هو عامل بها، وممض لما يوجبها.

فأمر رسول الله ﷺ الجماعة الّتي اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر علميّ ﷺ والمواطاة على مخالفته بالخروج.

⁽١) فرحة الغرى: ٧٥، عنه البحار: ٢٦٠/١٠٠ ح ١٠، والوسائل: ٢٩٤/١٠ ح٣.

⁽٢) البُقرة: ١٠. (٣) في البحار: يقرؤك.

⁽٤) في الأصل: أن يظهر. (٥) في الأصل: طاعة.

⁽٦) في البحار: الّذي بالغه بالحكمة.

فقال لعليّ ﷺ لمّا استقرّ عند سفح (١١) بعض جبال المدينة ـ: يا عليّ ، إنّ الله عزّوجلٌ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك ، والمواظبة على خدمتك والجدّ في طاعتك ، فإن أطاعوك فهو خير لهم ، يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين وإن خالفوك فهو شرّ لهم ، يصيرون في جهنّم خالدين معذّبين .

ثم قال رسول الله ﷺ لتلك الجماعة: اعلموا، أنَّكم إن أطعتم علياً ﷺ سعدتم وإن خالفتم (٢) شقيتم وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه.

ثم انقلبت ذهباً أحمر كلّها، وقالت مقالة الفضّة، ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وعبراً وعبراً وعبراً وجواهر ويواقيت، وكلّ شيء منها ينقلب إليه يناديه: يا أباالحسن يا أخا رسول الله، نحن مسخّرات لك، أدعنا متى شئت [لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحوّل لك إلى ما شئت.

ثم قال رسول الله ﷺ: أرأيتم قد أغنى الله عزوجلَ عليّاً ـ بـما تـرون ـ عـن أموالكم؟]

ثم قال رسول الله ﷺ: [يا علي،] سل الله عزّوجل بمحمّد وآله الطيّبين الّذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول الله ﷺ أن يقلّب لك أشجارها رجالاً شاكين

⁽١) في البحار: صفح.

⁽٢) في المصدر: خالفتموه.

⁽٣) في الأصل: أمرك.

خاتمة الباب

السلاح(١) وصخورها أسوداً ونموراً وأفاعي.

فدعا الله علي على بذلك، فامتلأت تلك الجبال [والأرضون] (٢) والهضبات (٣) وقرار الأرض من الرجال الشاكين السلاح الذين [لا] يفي واحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الأسود والنمور والأفاعي حتى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضبات بذلك كل ينادي:

يا عليّ يا وصيّ رسول الله ﷺ، ها نحن سخّرنا الله لك، وأمرنا بـإجابتك كلّما دعوتنا إلى اصطلام كلّ من سلّطتنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجبك، وبـما شئت فأمرنا به نطعك. (۴)

يا عليّ يا وصيّ رسول الله ﷺ ، إنّ لك عندالله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصيّر لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرّة كيس^(۵) لفعل ، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل ، أو ينقل^(۶) لك الأرض إلى السماء لفعل ، أو يقلّب لك ما في بحارها الأجاج ماء عذباً أو زئبقاً أو باناً ، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل.

ولو شئت أن يجمد البحار، أو يجعل سائر الأرض مثل البحار لفعل، فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين، وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها، وكأنهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها.

⁽١) في المصدر: شاكي الأسلحة، وفي البحار: شاكين الأسلحة.

⁽٢) ليس في المصدر .

⁽٣) في المصدر: الهضاب، وكذا ما بعده.

⁽٤) في الأصل: وتأمرنا به نطيعك.

⁽٥) في نسخة من المصدر : كصورة كبش، كضوة كيس . خ ل .

⁽٦) في المصدر والبحار: يرفع.

يا عليّ، إنّ [الّذي] أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمرّدهم (١) عن طاعتك هو الّذي أمهل فرعون ذا الأوتاد، ونمرود بن كنعان، ومن ادّعى الإلهيّة من ذوي الطغيان، وأطغى الطغاة إبليس رأس الضلالات، ما خلقت أنت وهم لدار الفناء، بل خلقتم لدار البقاء ولكنّكم تنقلون من دار إلى دار، ولا حاجة بربّك إلى من يسوسهم ويرعاهم، [و]لكنّه أراد تشريفك عليهم، وإبانتك بالفضل فيهم، ولو شاء لهداهم.

قال: فمرضت قلوب القوم لمّا شاهدوا من ذلك (٢) مضافاً إلى ما كان من مرض أجسامهم (٣) له ولعليّ بن أبي طالب على فقال الله عند ذلك: ﴿ في قُلُوبِهِم مَرَضٌ ﴾ أي قلوب هؤلاء المتمرّدين الشاكّين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة عليّ على الله مَرَضاً ﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الأيات والمعجزات ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِما كَانُوا يَكُذِبُونَ ﴾ [محمّداً ويكذبون] في قولهم: إنّا على البيعة والعهد مقيمون .(١)

الثاني عشر: يروي السيّد نعمة الله الله في الأنوار: قال الله لشيعته: إذا أتتني صحيفة سيّئاتكم فلتكن صحيفة قابلة للإصلاح يعني أن يكون كالكتاب الذي فيه غلط لا أن يكون كلّه غلطاً، فإنّه لايقبل الإصلاح.

⁽١) في الأصل: وفسوقهم وتمرّدهم.

⁽٢) في المصدر: لما شاهدوه من ذلك.

⁽٣) في بعض نسخ المصدر: حسدهم.

⁽٤) تفسير الإمام العسكري الله: ١١٤ ح ٦٠، عنه البحار: ١٤٤/٣٧ ضمن ح ٣٦، والبرهان: ١٠٤/٣٧ م. ١٠٨ عام: ١٠/١ عام: ٢٩٤.

الثالث عشر: الشيخ الطوسي الله في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضّل عن جعفر بن محمّد الموسوي، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن عبدالله بن جبلّة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الله قال: لمّا احتضر أميرالمؤمنين الله جمع بنيه حسناً وحسيناً الله وابن الحنفيّة والأصاغر من ولده فوصّاهم، وكان في آخر وصيّته: يا بنيّ، عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم وإن فقدتم بكوا عليكم، الخبر. (١)

الرابع عشر: في فضائل ابن شاذان في والروضة: بالإسناد عن الأصبغ قال: قال لي أميرالمؤمنين الله على الضربة التي كانت وفاته فيها -: اقعد فما أراك تسمع مني حديثاً بعد يومك هذا، إعلم يا أصبغ، إني أتيت رسول الله المنه عائداً كما جئت الساعة، فقال: يا أباالحسن، اخرج فناد في الناس: الصلاة جامعة واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس:

ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أجرته فلعنة الله عليه.

يا أصبغ، ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله ﷺ.

فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أباالحسن، تكلّمت بثلاث كلمات وأوجزتهن فاشرحهن لنا، فلم أرد جواباً حتّى أتيت رسول الله ﷺ فقلت ماكان من الرجل.

قال الأصبغ: ثمّ أخذ بيدي للله وقال: يا أصبغ، أبسط يدك، فبسطت يـدي فتناول إصبعاً من أصابع يدي، وقال: يا أصبغ، كذا تناول رسول الله الله المسلمة إصبعاً من أصابع يدي، كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك.

⁽١) أمالي الطوسي: ٥٩٥ ح٦ المجلس السادس والعشرون، عنه البحار: ٢٤٧/٤٢ ح ٥٠ و١٦٣/٧٤ ح ٢٦.

ثمّ قال ﷺ: يا أباالحسن، ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأمّة فمن عقّنا فلعنة الله عليه، ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأمّة فعلى من أبق عنّا لعنة الله، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأمّة، فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه، ثمّ قال: آمين.

قال الأصبغ: ثمّ أغمي عليه، ثمّ أفاق فقال لي: أقاعد أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: أزيدك حديثاً آخر؟ قلت: نعم، زادك الله من مزيدات الخير.

قال على الصبغ، لقيني رسول الله التلكي في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبيّن الغمّ في وجهي، فقال لي: يا أباالحسن، أراك مغموماً، ألا أحدَثك بحديث لا تغتمّ بعده أبداً؟ قلت: نعم.

قال النبيّين والشهداء، ثمّ يأمرن يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيّين والشهداء، ثمّ يأمرني الله أصعد فوقه، ثمّ يأمرك الله أن تصعد دوني بمرقاة، ثمّ يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقللنا على المنبر لايبقى أحد من الأوّلين والآخرين إلّا حضر، فينادي الملك الّذي دونك بمرقاة:

ثمّ يقوم ذلك الّذي تحت ذلك الملك بمرقاة منادياً يسمع أهل الموقف:

معاشر الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا مالك خازن النيران، ألا إنّ الله بمنّه وفضله وكرمه وجلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمّد الله وأنّ محمّداً الله قد أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب الله فاشهدوا لى عليه، فأخذ مفاتيح الجنان والنيران.

ثمَّ قال: يا عليٍّ، فتأخذ بحجزتي، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك، وشيعتك

يأخذون بحجزة أهل بيتك.

قال: فصفقت بكلتا يديّ، وإلى الجنّة يا رسول الله ﷺ؟ قال: إي وربّ الكعمة.

[قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثمّ توفّي صلوات الله عليه](١). (٢)

الخامس عشر: روى البرسي ﴿: وروي عن الحسن بن علي ﴿ أَنَّ أَمْ المؤمنين ﴿ قَالَ للحسن والحسين ﴿ إِذَا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا (٣) عليَّ التراب، وانظرا ما يكون.

فلمًا وضعاه في الضريح المقدّس فعلا ما أمرا به ونظرا، وإذا الضريح مغطّى بثوب من سندس، فكشف الحسن على ممّا يلي وجه أميرالمؤمنين في فوجد رسول الله علي وادم على وابراهيم على يتحدّثون مع أميرالمؤمنين على وكشف الحسين على ممّا يلي رجليه، فوجد الزهراء وحوّا ومريم وآسية علين السلام ينحن على أميرالمؤمنين على ويندبنه. (۴)

أقول: ولا غرو في ذلك بعد ورود الأخبار الكثيرة الدالّة على ظهورهم بعد موتهم في أجسادهم المثاليّة.

السادس عشر: في إثبات الوصيّة للمسعودي ﴿: روي أنَّ ابن عبّاس قال ـ

⁽١) من البحار .

 ⁽٢) الروضة: ٢٢ و٣٣، عنه البحار: ٤٤/٤٠ ح ٨٢، وأورد الشيخ في أماليه: ١٢٣ ح ٤ المجلس
 الخامس، والمفيد أيضاً في أماليه: ٣٥١ ح٣ (نحوه)، عنهما البحار: ٢٠٤/٤٢ ح ٨.

⁽٣) تهيلا: تصبًا.

⁽٤) البحار: ٣٠١/٤٢.

في صبيحة اليوم الذي قتل فيه أميرالمؤمنين الله عنه وأيت البارحة في منامي كأن جبل أبي قبيس قد انهذ وتقطّع وسقط حوالي الكعبة وأظلمت الكعبة ومكة وما حولهما من غبار الجبل، حتى لم ير الناس بعضهم بعضاً.

قال: فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما أخوفني أن يكون ذلك لشيء قد نال أميرالمؤمنين الله قال: فورد الخبر بقتله في تلك الليلة الّـتي رأيت فيها هذه الرؤيا. (١)

⁽١) إثبات الوصيّة: ١٥٣.

الباب الثالث

في ذكر قطرة من بحر مناقب رضيعة الوحي والتنزيل وفاطمة العلم والشرف الجليل أمّ الأئمّة الطاهرين سيّدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء

عليها صلوات المصلّين

• 1/۸۹ ـ روى جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر على قال: إنّما سمّاها فاطمة الزهراء لأنّ الله عزّوجلّ خلقها من [نور] عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت السماوات والأرض بضوء نورها، وغشيت أبصار الملائكة وخرّت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيّدنا ما هذا النور؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي، وخلقته من عظمتي، أخرجه من صلب نبيّ من أنبيائي، أفضّله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أمّة يقومون بأمري [ويهدون إليّ خلقي، وأجعلهم خلفاء في

أرضى]^{(۱) (۲)}

أقول: ورواه في كتاب مصباح الأنوار، وفيه: أَنْمُة.

٢/٨٩١ ـ قدر المهر، روى المنهال [بن عمرو]، عن [أبي] ذرّ قال: قـال رسول الله ﷺ: ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا وسيّدنا، أعـلمنا مـا مـهر فاطمة ﷺ (٣) لنعلم ونتبيّن أنّها أكرم الخلق عليك.

فأوحى الله [تعالى] إليهم: ملائكتي وسكّان سماواتي، أشهدكم أنّ مهر فاطمة بنت محمّد الشيئة نصف الدنيا. (۴)

٣/٨٩٢ في كتاب الألفين للعلاّمة يُؤ: عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن أبيه، عن جدّه قال (٥): دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فبدأتني بالسلام، ثمّ قالت: [ما غدابك؟ قلت: طلب البركة، قالت: أخبرني] أبي وهو ذا: من سلّم عليه وعلى ثلاثة أيّام [أوجب الله له] (ع) الجنّة.

قال: قلت لها: في حياته وحياتك أو بعد موته وموتك؟ قالت: في حياتنا، وبعد موتنا. (٧)

⁽١) بدل ما بين المعقوفين في البحار: يهدون إلى حقّي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيى.

⁽٢) مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط)، علل الشرائع: ١٧٩/١، عنهماالبحار: ١٢/٤٣ ح٥.

⁽٣) في بعض نسخ المصدر وفي الأصل: مهرها.

⁽٤) دلائل الإمامة: ٩١ ح ٢٥، نوادر المعجزات: ٩٠ ح ٩٠

⁽٥) في الأصل: قال علي المنافية . (٦) في الأصل: فله الجنة .

 ⁽٧) المناقب: ٣٦٥/٣ مع إختلاف في الألفاظ، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ضمن ح ١٧، التهذيب: ٩/٦
 ح ١١، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ٩، والوسائل: ٢٨٧/١٠ ح ١. مزار المفيد: ١٥٤ ح٦.

شفاعتها.(١)

يقول المؤلّف: نقلت الحديث من نسخة خطّية عتيقة، لعلّها كتبت منذ ثلاثمائة سنة أو أزيد.

وفيه: عن أبي جعفر الله قال: لمّا ولدت فاطمة بنت محمّد الله أو ستى الله تبارك وتعالى إلى ملك فانطلق (٢) لسان محمّد الله قال فاطمة، ثمّ قال: إنّى فطمتك بالعلم، وفطمتك عن الطمث.

ثم قال أبو جعفر على: والله، لقد فطمها الله تبادك وتمالى بالعلم وعن الطمث المناق]. (٣)

٧/٨٩٦ وفيه: نقلت من الجزء الأوّل من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الألف بالإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة الله الله الله الله الله مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل. (۵)

⁽١) مصباح الأنوار: (مخطوط) وفي حديث آخر تقول فاطمة نلك : إلهي وسيّدي ذرّيتي وشيعتي، وشيعة ذرّيتي، ومحبّي ومحبّ ذرّيتي فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّيّة فاطمة وشيعتها؟ والحديث طويل ... راجع البحار: ٢١٩/٤٣ ح ١.

⁽٢) في الكافي: فأنطق به.

⁽٣) مصباح الأنوار: ٢٢٧ (مخطوط)، الكافي: ٢٠/١ ح٤، علل الشرائع: ١٧٩ ح٤، عنه البحار: ١٣/٤٣ ح ٩.

⁽٤) مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١٠، والمستدرك: ٢١١/١٠ ح٢.

⁽٥) فردوس الديلمي: ١٩/١ ح ٨٣، عنه البحار: ٧٠/٣٧ س ١، الفصول المهمّة: ١٢٧، مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط)، المناقب: ١١٠/٣.

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله، اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دارالسلام.

ثمّ قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترى؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل وهذا رسول الله، ويقول: يا بنيّة، أقدمي فما أمامك خير لك.(١)

9/۸۹۸ وفیه: عن زید بن علي الله: أن فاطمة لمّا احتضرت سلّمت على جبرئيل وعلى النبي الله الله وسلّمت على ملك الموت، وسمعوا حسَّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيّبة كأطيب ما يكون من الطيب. (٢)

عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بأسانيده المفصّلة عن أبي عبدالله الله المنصّلة عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله المنصّلة عن حديث طويل ـ: إنّ الله قد وكّل بفاطمة الله رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها (٣) وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة الله فكأنّما زارني، ومن زار عليّ بن أبي طالب الله فكأنّما زار فاطمة الله ومن زار الحسن والحسين الله فكأنّما زار عليّاً الله ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما. (٢)

• • ١١/٩٠ ـ وفيه: قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ﷺ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بي الحسين، عن أبيه عليّ بي الحسين، عن أبيه عليّ بي العسين، عن أبيه عليّ الله علي الله عليّ الله علي الله عليّ الله عليّ الله عليّ الله عليّ الله عليّ الله عليّ الله علي الله عليّ الله علي الله على الله علي الله علي الله علي الله على الله علي الله علي الله على الل

⁽١) مصباح الأنوار: ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣ ضمن ح ٣٠.

⁽٢) مصباح الأنوار: ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣ ضمن ح ٣٠.

⁽٣) في المصدر: شمالها.

⁽٤) بشارة المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ح ٢٨.

قال: قالت فاطمة ﷺ يوماً لي: أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ منكم، فقلت: لا، بل أنا أحبّكم إلى أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ ودخل رسول الله ﷺ فقال:

يا بنيّة، فيم أنتم؟ فأخبرناه فأخذ فاطمة على فاحتضنها وقبّل فاها وضمّ عليّاً على الله وقبّل بين عينيه وأجلس الحسن الله على فخذه الأيمن، والحسين الله على فخذه الأيسر وقبّلهما وقال: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم وعادى من عاداكم، أنتم منّي وأنا منكم.

والّذي نفسي بيده لايتولّاكم عبد في الدنيا إلّا كان الله عزّوجلّ وليّه في الدنيا والآخرة.(١)

الباجعفر محمّد بن علي الإمامة للطبري: بأسانيده عن أبي بصير قال: سألت أباجعفر محمّد بن علي الله عن مصحف فاطمة الله فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها، قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: ما فيه شيء من القرآن، قلت: فصفه لي، قال: له دفّتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين.

قلت: جعلت فداك، صف لي ورقه، قال: ورقه من در أبيض قيل له: كن فكان.

قلت: جعلت فداك فما فيه؟ قال: فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في السماوات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كلّ مَن خلق الله مرسلاً وغير مرسل وأسماؤهم وأسماء من أرسل إليهم، وأسماء مَن كذّب ومَن أجاب [منهم]، و[فيه] أسماء جميع مَن خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأوّلين والآخرين.

وأسماء البلدان، وصفة كلّ بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كلّ من كذّب، وصفة القرون الأولى

⁽١) بشارة المصطفى: ٢٠٦.

وقصصهم، ومن ولّي من الطواغيت ومدّة ملكهم وعددهم، و[فيه] أسماء الأئمّة وصفتهم، وما يملك واحداً واحداً ((فيه) صفة كرّاتهم (٢) و[فيه صفة] جميع من تردّد في الأدوار [من الأوّلين والآخرين].

[قال:] قلت: جُعلت فداك، وكم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام وهي سبعة أدوار، وفيه أسماء جميع من خلق الله [من الأولين والآخرين] وآجالهم، وصفة أهل الجنّة وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، و[أسماء] هؤلاء وأسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كلّ شجرة ومدرة في جميع البلاد.

قال أبوجعفر الله علما أراد الله تعالى أن ينزله عليها، أمر جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملو [المصحف] فينزلوا به عليها (٣)، وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من الليل، فهبطوا به [عليها] وهي قائمة تصلّي، فما زالوا قياماً حتّى قعدت، فلما فرغت من صلاتها سلّموا عليها وقالوا لها: السلام يقرؤك السلام. ووضعوا المصحف في حجرها، فقالت لهم: الله السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعليكم يا رسل الله السلام.

ثمّ عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتّى أتت على آخره.

ولقد كانت بي مفروضة الطاعة (٢) على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش (۵) والأنبياء والملائكة.

⁽١) في الأصل: وما يملك كلِّ واحد واحد.

⁽٢) في الأصل: صفة كبرائهم.

⁽٣) في الأصل: أن يحملوه فينزلون به عليها.

⁽٤) في المصدر: طاعتها مفروضة.

⁽٥) البهائم، خ ل.

فقلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيّها ؟(١) قال: دفعته إلى أميرالمؤمنين الله فلمّا مضى صار إلى الحسن الله ثمّ عند أهله حتّى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر الله الله .

فقلت: إنَّ هذا العلم كثير! قال: يا أبامحمد، إنَّ هذا الَّذي وصفته لك لفي ورقتين من أوَّله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة ولا تكلمتُ بحرف منه. (٢)

الزهراء على الثاقب في المناقب: قال ابن عبّاس: لمّا سقطت فاطمة الزهراء على الأرض أزهرت [الأرض] وأشرقت الفلوات، وأنارت الجبال والربوات، وهبطت الملائكة إلى الأرض، ونشرت أجنحتها في المشرق والمغرب، وضربت عليها سرادقات وحجب البهاء، وكنفتها بأظلّة السماء وغشي أهل مكة ما غشيهم من النور.

ودخل رسول الله ﷺ إلى خديجة وقال: يا خديجة، لاتحزني، إن كان قد هجرك نسوان مكة ولن يدخلن عليك، فلينزلن عندك اليوم نسوان [نسرات] (٣) بهجات عطرات عنجات (۴) ينقدح في أعلاهن نور يستقبل إستقبالاً ويلتهب التهاباً، وتفوح منهن رائحة تسر أهل مكة جميعاً، فسلمت الجواري، فأحسن وحيين فأبلغن في حديث طويل حتى وليت كل واحدة من حملها وغسلها في الطست الذي كان معهن ونشفنها بالمنديل وتخليقها وتقميطها، فلما فرغن عرجن إلى السماء مثنيات عليها.

⁽١) في المصدر: فلمًا مضت، إلى من صار ذلك المصحف؟

⁽٢) دلائل الإمامة: ١٠٤ ح ٣٤.

 ⁽٣) ليس في المصدر، وفي هامش الأصل: النسرات، وهي القطعة من الجيش من المائة إلى
 المائتين.

⁽٤) عنجات: من عنج أي: عطف، وفي المصدر: غنجات. والْغَنْج: ملاحة العينين.

وفي رواية أخرى: أنّ المرأة الّتي بين يدي خديجة غسّلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب ريحاً (١) من المسك والعنبر، فلفّتها بواحدة، وقنعتها بأخرى، ثمّ استنطقتها فنطقت على بالشهادة فقالت:

أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ أبي محمّداً رسول الله، وأنّ بعلي (٢) سيّد الأوصياء، وولدى سادة الأسباط.

ثمّ سلّمت عليهنّ وسمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها وأقبلن فضحكن إليها، وتباشرت الحور العين، وبشّر أهل السماوات بعضهم بعضاً بولادة فاطمة على .

وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة مطهّرة زكيّة ميمونة، بورك لك فيها وفي نسلها. فتناولتها فرحة مستبشرة وألقمتها ثديها فدرّ عليها، وكانت الله تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر، و[تنموا] في الشهر كما ينمو الصبي في السنة. (٣)

فقلت: حبيبي [يا] أميرالمؤمنين، مثلك لايخفى عليه، غير أنّ حزني على رسول الله ﷺ هوالّذي منعني من زيارتكم، فقال لي: يا سلمان، اثت إلى منزل فاطمة ﷺ فإنّها إليك مشتاقة، وتريد أن تتحفك بتحفة قد أتحفت بها من الجنّة.

⁽١) في المصدر: رائحة.

⁽٢) في المصدر: عليّاً للسلام .

⁽٣) الثاقب في المناقب: ٢٨٦ ح ٢ مع إختلاف يسير.

قال: فهرولت هرولة إلى منزل فاطمة الله وقرعت الباب، فخرجت إليّ فضّة فأذنت لي، فدخلت وإذا فاطمة الله جالسة وعليها عباءة قد اعتجرت (۱) بها واستترت فلمّا رأتني قالت: [يا] سلمان، اجلس واعقل واعلم أنّي كنت جالسة بالأمس مفكّرة في وفاة رسول الله الله المناه والحزن يتردّد في صدري، وقد كنت رددت باب حجرتي بيدي، فانفتح من غير أن يفتحه أحد، وإذا أنا بأربع (۱) جواري، فدخلن عليّ، لم ير الراؤون بحسنهنّ ونضارة وجوههنّ، فلمّا دخلن قمت إليهنّ مستنكرة لهنّ، فقلت: أنتنّ من أهل المدينة أم من أهل مكّة ؟ فقلن: لامن أهل المدينة ولا من أهل مكّة ولا من أهل الأرض، نحن من الحور العين، أرسلنا إليك ربّ العالمين يا ابنة رسول الله لنعزّ يك بوفاة رسول الله الله المنهنة ولا من أهل الله من أهل الله وسول الله المنهنة ولا من أهل المنه وسول الله المنهنة ولا من أهل الله وسول الله المنهنة ولا من أهل المنهنة ولا من أهل الله لنعز يك بوفاة رسول الله المنهنة ولا من أهل الله المنهنة ولا من أهل الله لنعز يك بوفاة رسول الله المنهنة ولا من أهل الله لنعز يك بوفاة رسول الله المنهنة ولا من أهل الله لنعز يك بوفاة رسول الله المنهنة ولا من أهل الله لنعز يك بوفاة رسول الله المنهنة ولا من أهل الله لنعز يك بوفاة رسول الله الله لنعز يك بوفاة رسول الله لنعز يك بوفاة رسول الله المنهن يا ابنة رسول الله لنعز يك بوفاة رسول الله يهنه المنهن يا ابنة رسول الله لنعز يك بوفاة رسول الله يهنه المنه المنهن ين ابنه رسول الله لنعز يك بوفاة رسول الله لنعز يك بوفاة رسول الله يهنه و المنه المنه المنه المنه المنه المنهن يا ابنة رسول الله لنعز يك بوفاة وليه من أهل المنه المنه

قالت فاطمة على: قلت لإحداهن: ما اسمك؟ قالت: أنا ذرة، قلت: حبيبتي لم سميت ذرة؟ قلت: حبيبتي لم سميت ذرة؟ قللت: سميت ذرة لأنسي لأبسي ذر الغفاري صاحب أبيك رسول الله علي وقلت للأحرى: وأنت ما اسمك؟ قالت: أنا سلمى، قلت: لم سميت سلمى؟ قالت: لأنبى لسلمان الفارسى صاحب رسول الله علي .

وقلت للأخرى: ما اسمك؟ قالت: مقدودة، قلت: حبيبتي لم سمّيت مقدودة؟ قالت: لأنّي للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله الشّيَّ [فقلت للأُخرى: مااسمك؟ قالت: عمّارة، قلت: ولم سمّيت عمّارة؟ قالت: لأنّي لعمّار ابن ياسر صاحب رسول الله الشّيَّ] فأهدين إلىّ هدية أخبأت لك منها.

ثمّ أخرجت لي طبقاً أبيض (٣)، [فيه] رطب أكبر من الخشكنانج (۴) أبيض من الثلج، وأذكى من المسك، وأعطتني منها عشر رطبات، عجزت من حملها، فقالت: كلهنّ عند إفطارك وأعد إليّ بعجمهنّ.

⁽١) اعتجرت: لفّت رأسها.

⁽٢) في الأصل: بثلاثة. (٣) في الأصل: أبيض أرزق.

⁽٤) الخشكنانِج: خبرة تصنع من خالص دقيق الحنطة وتملأ بالسكّر واللوز أو الفستق وتقلى.

ثمّ قالت: يا سلمان، هي من نخيل غرسها الله تعالى لي في دار السلام بدعاء علمنيه أبي رسول الله الله كالله كاله

قالت: إن سرّك أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض غير غضبان، ولاتضرّك وسوسة الشيطان مادمت حيّاً فواظب عليه.

وفي رواية أخرى: إن سرّك أن لات مسّك الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، فقال سلمان: فقلت علّميني، قالت عليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمدلله الذي خلق النور [من النور]، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، بقدر مقدور، على نبيّ محبور، بسم [الله] (٣) الذي هو بالعزّ مذكور، وبالخير مشهور، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور».

قال سلمان: فتعلَّمته وقد لقَّنت أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكَّة

⁽١) فغدوت إلى، خ.

⁽٢) في المصدر: وأنا.

⁽٣) الحمدلله، خ.

ممّن بهم [علل] الحمّى، وكلّهم برؤوا بإذن الله تعالى.(١)

فنهض مسرعاً فدخل البيت فإذا ضياء الملاءة منتشرة، [و] شعاعها كأنها تشتعل من بدر منير، يلمع من قريب، فتعجّب من ذلك فأمعن النظر في موضع الملاءة (٢)، فعلم أنّ النّور من ملاءة فاطمة الله فخرج اليهودي إلى أقربائه (١) وزوجته إلى أقربائها (۵) فاستحضراهم (۶) الدار، فاجتمع ثمانون من اليهود، فرأوا ذلك فأسلموا. (٧)

النبي الحصين قال: كنت عند النبي الخرائج: روي عن عمران بن الحصين قال: كنت عند النبي النبي المنتقلة جالساً إذ أقبلت فاطمة على وقد تغيّر وجهها من الجوع، فقال لها: أدني فدنت منه فرفع يده حتّى وضعها على صدرها _ وهي صغيرة _ في موضع القلادة ثمّ قال: «اللهمّ مشبع الجاعة ورافع الوضيعة، لاتجع فاطمة [بنت محمد].

قال: فرأيت الدم [قد غلب] على وجهها كما كانت الصفرة، فقالت: ما جعت بعد ذلك. (٨)

⁽١) الثاقب في المناقب: ٢٩٧ ح ٣ مع إختلاف يسير في الألفاظ.

⁽٢) الملاءة _بالضمّ والمدّ _: الإزار والريطة.

⁽٣) في الأصل: الملاقاة.

⁽٤، ٥) في المصدر: قرابته، قرابتها.

⁽٦) في المصدر: واستحضرهم.

⁽٧) الثاقب في المناقب: ٣٠١ ح٢، الخرائج: ٥٣٧/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٣٠/٤٣ ح ٣٦.

⁽٨) الخرائج: ٥٢/١ ح ٨٠، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ٢٩.

تحشر الله ﷺ: تحشر البنتي فاطمة على يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين على فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا ربّ، احكم بيني وبين قاتل ولدي.

قال: قال رسول الله ﷺ: فيحكم لابنتي وربّ الكعبة.(١)

المفصّلة رفعه المفصّلة وفعه المعرب الماميّة: بأسانيده المفصّلة رفعه المعرب المعرب الله المعرب المعرب

فقال المنتجة: يا أخا العرب لمّا أحبّ الله جلّ ذكر، خلقنا تكلّم بكلمة صارت نوراً، وتكلّم بأخرى صارت روحاً، فخلقني وخلق عليّاً، وخلق فاطمة، وخلق الحسن والحسين المنتجة فخلق من نوري العرش وأنا أجلّ من العرش، وخلق من نور عليّ السماوات فعليّ أجلّ من السماوات، وخلق من نور الحسن القمر، فالحسن أجلّ من القمر، وخلق من نور الحسين الشمس فالحسين خير من الشمس.

ثم إن الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك، فشكت إلى الله عزّوجل، [فقال الله] لجبرئيل الله : خذ من نور فاطمة الله وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش، ففعل جبرئيل ذلك، فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع، فسبّحت الملائكة وقدّست.

فقال الله: وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وإرتفاع مكاني لأجعلنَّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم لفاطمة وبعلها وبنيها ومحبّيها إلى يوم القيامة، فمن أجل ذلك سمّيت الزهراء علي (٢)

⁽۱) صحيفة الرضائل؛ ٨٩ ح ٢١، عيون أخبار الرضائل؛ ٢٥/٢ ح ٦، عنهماالبحار: ٢٢٠/٤٣ ح.

⁽٢) مصباح الْآنوار: ٦٩ (مخطوط) نحوه، عنه تأويل الآيات: ١٣٧/١ ح ١٦.

يا سلمان، من أحبّ فاطمة ﷺ ابنتي فهو في الجنّة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

يا سلمان، حبّ فاطمة على ينفع في مائة موطن، أيسر تلك المواطن: الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة، فمن رضيت عنه [ابنتي فاطمة على رضيت عنه] ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة على ، غضبت عليه ، فضبت عليه .

يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم ذرّيّتها وشيعتها.(٢)

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله إلى قصرها، فـتمرّ إبـنتي فـاطمة على وعـليها

⁽١) تفسير القمى: ٣٦٥/١، عنه البحار: ١٢٠/٨ ح ١٠، و ٣٦٤/١٨ ح ٦٨ و ٧٤٣ ح٦.

⁽٢) مائة منقبة: ١٢٦ المنقبة ٦٦، وفيه: ويل لمن يظلمها وينظلم بنعلها أميرالمؤمنين عملياً عليه وويلٌ لمن يظلم ذرّيتها وشيعتها.

ريطتان خضراوان، حواليهما سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى بـاب قـصرها وجدت الحسن الله قائماً والحسين الله نائماً مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟ فيقول: هذا أخي، إنّ أمّة أبيك قتلوه، وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عندالله: يا بنت حبيب الله، إنّي [إنّما] أريتك ما فعلت به أمّة أبيك، إنّي ادّخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، وإنّي جعلت تعزيتك اليوم أنّي لاأنظر في محاسبة العباد حتّى تدخلي الجنّة أنت وذرّيتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة على ابنتي الجنّة وذرّيتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممّن ليس من شيعتها، فهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَر ﴾ (١) قال: هو يوم القيامة ﴿ وَهُمْ في مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ (٢) هي والله، فاطمة وذرّيتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ليس هو من شيعتها. (٣)

الدينوري معنعناً، عن المينوري معنعناً، عن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الله قال: قال جابر لأبي جعفر الله : جعلت فداك يابن رسول الله، حدّثني بحديث في فضل جدّتك فاطمة الله إذا أنا حدّثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبوجعفر الله على المنابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة، ثمّ يقول الله: يا محمد أخطب، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها، ثمّ ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصيّي عليّ بن أبي طالب الله في أوساطهم منبر من نور، فيكون منبر عليّ الله أعلا منابرهم، ثمّ يقول

⁽١،٢) الأنبياء: ١٠٣، ١٠٢.

⁽٣) تفسير فرات: ٢٦٩ ح ٤، عنه البحار: ٣٣٦٧٧ ضمن ح ٢١، و ٦٢/٤٣ ح ٥٥، ٥٩/٦٨ ح ١٠٩

له: يا على، أخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها.

ثمّ ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنيّ وسبطيّ وريحانتيّ أيّام حياتي منبران من نور، ثمّ يقال لهما: أخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما.

ثمّ ينادي مناد _وهو جبرئيل الله _: أين فاطمة بنت محمّد صلى الله عليها؟ أين خديجة بنت حويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أمّ كلثوم أمّ يحيى بن زكريّا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع، لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمّد وعلى والحسن والحسين وفاطمة علي الله الواحد القهّار.

فيقول الله جلّ جلاله: يا أهل الجمع، إنّي قد جعلت الكرم لمحمّد الله وعلي وعلي والحسن والحسين وفاطمة الله المجمع على المؤوا الرؤوس وغضّوا الأبصار فإنّ هذه فاطمة تسير إلى الجنّة.

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجبين^(۱) خطامها من اللؤلؤ المحقّق^(۲) الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها مائة ألف ملك مائة ألف ملك، فيصيرون^(۲) [على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك فيصيرون]^(۲) على يسارها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتّى يسير وها^(۵) عند^(۶) باب الجنّة.

⁽١) في المصدر والبحار: الجنبين.

⁽٢) ليس في البحار: ٨، وفي البحار: ٤٣ «المخفق».

⁽٣) في البحار: ٨ليسيروا، وفي البحار: ٤٣ فيسيرون.

⁽٤) ليس في المصدر.

⁽٥) في نسخة من المصدر: يصيروها، وفي البحار: ٤٣ يسيّرونها.

⁽٦) في نسخة من المصدر والبحار: على.

فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنّتي؟ فتقول: يا ربّ، أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله تبارك وتعالى: يا بنت حبيبي، إرجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذرّيتك خذى بيده فأدخليه الجنّة.

قال أبوجعفر الله عنه والله ، يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبّيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الرديء ، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا ، فإذا التفتوا فيقول الله : يا أحبّائي ، ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي ؟ فيقولون : يا ربّ ، أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم ، فيقول الله : يا أحبّائي ، ارجعوا وانظروا من أحبّكم لحبّ فاطمة ، أنظروا من أطعمكم لحبّ فاطمة ، أنظروا من سقاكم شربة في حبّ فاطمة ، أنظروا من ردّ عنكم غيبة في حبّ فاطمة انظروا من كساكم لحبّ فاطمة خذوا بيده وأدخلوه الجنّة .

قال أبوجعفر على : والله ، لا يبقى [في] الناس إلّا شاكَ أو كافر أو منافق ، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَديقٍ حَميم ﴾ (١) فيقولون : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) .

قَال أَبوجعفر ﷺ: هيهات هيهات! منعوا ما طلبوا ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَغَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (٣).

۲۳/۹۱۲ _ وفیه: قال: حدِّثني موسى بن عليّ بن موسى بـن مـحمّد بـن عبدالرحمان المحاربي معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عـن

⁽۲،۱) الشعراء: ۱۰۰ ـ ۱۰۲.

⁽٣) الأنعام: ٢٨.

⁽٤) تفسير فرات: ٢٩٨ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/٨ ح ٥٩، و٦٤/٤٣ ح ٥٧.

جدُه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس، تدرون لما خلقت فاطمة سلاماته عليها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه (١).

قالوا: يا رسول الله، أشكل (٢) ذلك علينا تقول: حوراء إنسيّة لا إنسيّة، ثمّ تقول: من عرق جبر ثيل ومن زغبه.

قال: إذا أنا أنبئكم: أهدى إليَّ ربّي تفاحة من الجنّة أتاني بها جبرئيل الله فضمها إلى صدره، فعرق جبرئيل وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئاً واحداً ثمّ قال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قلت: وعليك السلام يا جبرئيل، فقال: إنّ الله أهدى إليك تفاحة من الجنّة فأخذتها فقبّلتها ووضعتها على عينى وضممتها إلى صدري.

ثمّ قال: يا محمّد كلها، قلت: حبيبي جبرئيل هدية ربّي تؤكل؟ قال: نعم، قد أمرت بأكلها، فأفلقتها فرأيت منها نوراً ساطعاً فرعت (٣) من ذلك النور، قال: كل فإنّ ذلك نور المنصورة فاطمة.

قلت: يا جبر ثيل، ومن المنصورة؟ قال: جارية تخرج من صلبك إسمها في السماء المنصورة، وفي الأرض فاطمة.

فقلت: يا جبرئيل ولم سمّيت في السماء منصورة، وفي الأرض فاطمة؟ قال: سمّيت فاطمة في الأرض، لأنّه فطمت شيعتها من النار وفطمت أعداؤها عن

⁽١) الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ.

⁽٢) في البحار: استشكل.

⁽٣) ففزعت، خ.

⁽٤) فطموا، خ.

حبّها، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ ﴾ (١) بنصر (٢) فاطمة سلام الله عليها. (٣)

⁽١) الروم: ٤، ٥.

⁽٢) بنصر، خ.

⁽٣) تفسير فرات: ٣٢١ ح ٦.

الباب الرابع

في ذكر قطرة من بحر مناقب رضيعي الوحي والتنزيل وفطيمي العلم والشرف الجليل الحسن والحسين صلوات الله عليهما

وتنقسم أخبار الباب إلى قسمين: القسم الأوّل: في الأخبار الواردة المشتركة بين الإمامين صلوات الله عليهما، والقسم الثاني: فيما يختصّ بكلّ واحد منهما.

أمّا القسم الأوّل فنذكر منه عدّة أخبار:

عن ربيع بن محمّد المسلي، عن عبدالله بن سليمان العامري، عن أبي جعفر الله عن ربيع بن محمّد المسلي، عن عبدالله بن سليمان العامري، عن أبي جعفر الله قال: لمّا عرج برسول الله مَلْكُ نزل بالصلاة عشر ركعات، ركعتين ركعتين، فلمّا ولد الحسن والحسين زاد رسول الله مَلْكُ سبع ركعات شكراً لله، فأجاز الله له ذلك. (١)

⁽١) الكافي: ٤٨٧/٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤١، والوسائل: ٣٥/٣ ح ١٣.

عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن مهران، عن عليّ بن الحسن، عن عبدالرزّاق عن معمّر، عن إسماعيل بن معاوية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة زُين عرش ربّ العالمين بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور، طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن والحسين الله فيقوم الحسن الله على أحدهما، والحسين الله على الآخر، يزيّن الربّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزيّن المرأة قرطاها(۱).(۲)

قال ﷺ: أمّا الحسن ﷺ فإنَّ له هيبتي وسؤددي (٣) وأمّا الحسين ﷺ فإنَّ له شجاعتي (٣) وجودي (۵)

٢/٩١٦ في كامل الزيارات: لابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد الله الريارات: لابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد

⁽١) القرط: ما يعلَّق في شحمة الأذن من درّ أو ذهب أو فضَّة أو نحوها.

⁽٢) أمالي الصدوق: $1 ext{VL} = 1$ المجلس الرابع والعشرون، عنه البحار: $1 ext{VL} = 7$ ، وإرشاد القلوب: $1 ext{SL} = 1 ext{VL}$.

⁽٣) السؤدد _بضم السين وفتح الدال الأولى _: السيادة والشرافة.

⁽٤) هكذا في البحار؛ وفي المصدر: جرأتي.

⁽٥) الخصال: ٧٧ ح ١٢٢، إعلام الورى: ٢١٢١، إرشاد المفيد: ٦/٢، عنها البحار: ٢٦٣/٤٣ ح ١٠.

الحميري، عن رجل من أصحابنا، عن عبدالله (۱) بن موسى، عن مهلهل العبدي عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن أبي ذرّ الغفاري في قال: رأيت رسول الله مَلْكُ في يقبّل الحسن والحسين المنظ (۱) وهو يقول: من أحبّ الحسن والحسين المنظ وذرّيتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج (۱)، إلّا أن يكون ذنباً يخرجه من الإيمان. (۱)

البحار: عن ابن شاذان، بإسناده، عن زاذان، عن سلمان قال: أبيت النبي البحار: عن ابن شاذان، بإسناده، عن زاذان، عن سلمان قال: أبيت النبي البحرة في فقالت: يا أباعبدالله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان، فخذ بأيديهما فاخرج بهما إلى جدّهما، فأخذت بأيديهما وحملتهما حتّى أتيت بهما إلى النبي المربح فقال: مالكما يا حسناى؟

قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله، فقال النبيِّ وَلَيْ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

قال: يا سلمان، هذا طعام من الجنّة، لا يأكله أحد حتّى ينجو من

⁽١) في المصدر: عبيدالله.

⁽٢) في البحار والأصل: يقبّل الحسين بن عليّ المُثِلِكُ .

⁽٣) رمل عالج: ما تراكم من الرمل.

⁽٤) كامل الزيارات: ١١٣ ح٤، عنه البحار: ٢٦٩/٤٣ ح ٢٩.

⁽٥) في مجمع البحرين: قِلال هَجَر: شبيهة بالحباب، والقُلّة: إناء للعرب كالجرّة الكبيرة، وفي الخرائج: مشبّهة بالجرّة الكبيرة.

الحساب(١).(٢)

السنين عروة البارقي قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ﷺ جالساً وحوله غلامان فدخلت مسجد رسول الله ﷺ وحوله غلامان يافعان (٢) وهو يقبّل هذا مرّة وهذا أخرى، فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتّى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لأيّ سبب حبّه إيّاهما، فجئته وهو يفعل ذلك بهما.

فقلت: يا رسول الله، هذان ابناك؟ فقال: إنّهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمّي وأحبّ الرجال إليّ، ومن [هو] سمعي وبصري، ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه، ومن أحزن لحزنه ويحزن لحزني.

فقلت له: قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبّك لهما، فقال لي: أحدّثك أيها الرجل. إنّي لمّا عرج بي إلى السماء ودخلت الجنّة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنّة، فعجبت من طيب رائحتها، فقال لي جبرئيل: يا محمّد، لاتعجب من هذه الشجرة، فثمرها أطيب من ريحها، فجعل جبرئيل يُتحفني من ثمرها ويُطعمني من فاكهتها، وأنا لا أملُ منها،

ثم مررنا بشجرة أخرى، فقال لي جبرئيل: يا محمد، كل من هذه الشجرة فإنها يشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعماً وأزكى (۴) رائحة.

قال: فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمُّني من رائحتها، وأنا لا أملٌ منها. فقلت: يا أخي جبرئيل، ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين

⁽١) زاد في الخرائج: غيرنا، وإنَّك على خير.

⁽۲) البحار: ۳۰۸/٤۳، روى الراولدي للله في الخرائج: ٥٣٦/٢ ح ١٢ (للحوه)، عنه البحار: ١٠١/٣٧ ح ٥ وروى الخوارزمي في مقتل الحسين للله : ٩٧.

⁽٣) اليافع: دون المراهق.

⁽٤) أزكى: أطيب. وفي البحار: أذكي.

الشجرتين! فقال لي: يا محمّد، أتدري ما اسم هاتين الشجرتين؟ فقلت: لا أدري، فقال: أحدهما الحسن، والأخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمّد، إلى الأرض من فورك (١) فأت زوجتك خديجة، وواقعها من وقتك وساعتك، فإنّه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته من هاتين الشجرتين، فتلد لك فاطمة الزهراء الله زوّجها أخاك علياً المله فتلد له ابنين، فسم أحدهما الحسن والآخر الحسين المنها.

قال رسول الله ﷺ: ففعلت ما أمرني أخي جبرئيل، فكان الأمر ماكان، فنزل إلى جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين الله فقلت له: يا جبرئيل، ما أشوقني إلى تينك الشجرتين فقال لي: يا محمد، إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين الله .

قال: فجعل النبي المنتخفي كلّما اشتاق إلى الشجرتين يشمُّ الحسن والحسين الله ويلثمهما وهو يقول: صدق أخي جبرئيل الله ثم يقبّل الحسن والحسين الله ويقول: يا أصحابي، إنّي أود أنّي أقاسمهما حياتي، لحبّي لهما، وهما ريحانتاي من الدنيا.

فتعجّب الرجل من [الشجرة الّتي أكلت منها و](٢) وصف النبي المحمّق للحسن والحسين الله فكيف لو شاهد النبي المحمّق من سفك دماءَهم، وقتل رجالهم، وذبح أطفالهم، ونهب أموالهم، وسبى حريمهم، أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.(٢)

٧/٩١٩ وفيه: عن الرؤياني، أنّ الحسن والحسين الله مرّا على شيخ يتوضّأ و٧/٩١٩ وفيه: عن الرؤياني، أنّ الحسن والحسين الله مرّا على شيخ يتوضّأ ولا يحسن، فأخذا في التنازع يقول كلّ واحد منهما: أنت لاتحسن الوضوء فقالا: أيّنا يحسن؟

⁽١) من فورك: من قبل أن تسكن. الفَوْر: الوقت الحاضر الّذي لاتأخير فيه.

⁽٢) ليس في البحار .

⁽٣) البحار: ٣١٤/٤٣ و٣١٥.

قال: كلاكما تحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هوالذي لم يكن يحسن، وقد تعلّم الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على أمّة جدّكما.(١)

• ١٩٩٢ في المناقب: أبوجعفر (٢) المدائني في حديث طويل: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر المشرخ حُجّاجاً ففاتهم أثقالهم، فجاعوا وعطشوا فرأوا في بعض الشعوب خباءً رثاً وعجوزاً، فاستسقوها فقالت: اطلبوا هذه الشويهة (٣) ففعلوا، واستطعموها فقالت: ليس إلا هي، فليقم أحدكم فليذبحها حتى أصنع لكم طعاماً، فذبحها أحدهم، ثمّ شوّت لهم من لحمها فأكلوا وقيلوا عندها، فلما نهضوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا انصرفنا وعدنا فالممي (٩) بنا فإنّا صانعون بك خيراً ثمّ رحلوا.

فلمًا جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً، ثمّ مضت الأيّام فأضرَّت بها الحال، فرحلت حتّى اجتازت بالمدينة، فبصر بها الحسن الله فأمر لها بألف شاة وأعطاها ألف دينار، وبعث معها رسولاً إلى الحسين الله فأعطاها مثل ذلك، شمّ بعثها إلى عبدالله بن جعفر فأعطاها مثل ذلك. (۵)

الحسن والحسين الله المحمد والحسن البصري وأمّ سلمة: إنّ الحسن والحسين الله محمد على رسول الله المحمد وبين يديه جبر ثيل الله فحملا يدوران حوله، يشبّهانه بدحية الكلبي، فجعل جبر ثيل يؤمىء بيده كالمتناول شيئاً فإذا في يده تـ فاحة

⁽١) المناقب: ٣١٩/٤٣، عنه البحار: ٣١٩/٤٣.

⁽٢) في البحار: أبوالحسن.

⁽٣) الشويهة: مصغّر الشاة.

⁽٤) أَلَمَ بالقوم: أتاهم فنزل بهم. اللمام: اللقاء اليسير.

⁽٥) المناقب: ١٦/٤، عنه البحار: ٣٤١/٤٣ ح ١٥، كشف الغمّة: ٥٥٩/١ عنه البحار: ٣٤٨/٤٣، فصول المهمّة: ١٣٩.

وسفرجلة ورمّانة فناولهما وتهلّلت وجوههما، وسعيا إلى جدّهما فأخذ منهما فشمّها.

ثم قال: صيرا إلى أمكما بما معكما، وبدوكما بأبيكما أعجب (١) فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبئ الشيئة إليهم فأكلوا جميعاً.

قال عليّ بن الحسين الله : سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلمّا قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه، فالتمست فيلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين الله ، ولقد زرت قبره، فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر في ليلتمس ذلك في أوقات السحر، فإنّه يجده إذا كان مخلصاً. (٢)

الماري أمالي أبي الفتح الحقّار: ابن عبّاس وأبو رافع [قالا] (٣): كنّا جلوساً مع النبي ﷺ إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر، مملوءً مسكاً وعنبراً، فقال له: السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام، ويحيّيك بهذه التحيّة ويأمرك أن تحيّي بها عليّاً عليًا عليه الشيخة.

⁽١) في المناقب: وابدءا بأبيكما.

⁽٢) المناقب: ٣٩١/٣، عنه البحار: ٩١/٤٥ ح ٣١.

⁽٣) ليس في المصدر والبحار.

فلمًا صارت في كفّ النبيّ ﷺ هلّلت ثلاثاً وكبّرت ثلاثاً، ثـم قـال بـلسان ذرب^(۱): ﴿يِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * طَهْ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْـقُرْآنَ لِـتَشْقَىٰ﴾ (٢) فأشتمها النبيّ ﷺ ثمّ حيّا بها عليّاً ۞.

فلمًا صارت في كفّ علي على قالت: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا وَلَيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ اللهُ الرَّحِيم اللهِ على اللهُ وحيّابها الحسن على فلمّا صارت في كفّ الحسن على قالت: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمُنِ الرَّحِيمِ * عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظيمِ ﴾ الآية (۵) فأشمها الحسن على وحيّا بها الحسين على المستن على المستن الله عن الله الحسن الله عن الله الحسين الله الحسين الله الحسين الله الحسين الله الحسين الله الحسين الله المناه الحسين الله المناه المناء المناه المن

فلمًا صارت في كفّ الحسين على قالت: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ لَا أَسُأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبِي ﴾ (۴).

ثم ردّت إلى النّبي ﷺ فقالت: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اَللّٰهُ نُورُ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١) فلم أدر على السماء صعدت أم في الأرض نزلت بقدرة الله تعالى. (٨)

فقال جبر ثيل: يا نبيّ الله، إنّ الله قد حكم عليهما بأمر فاصبر له، فقال: وما هو

⁽١) الذرب: فصيح، وقال المجلسي الله : ذرابة اللسان: حدَّته.

⁽۲) طه: ۱، ۲. (۳) المائدة: ٥٥.

⁽٤) في المصدر: فاشتمها، وكذا ما بعده. (٥) النبأ: ١، ٢.

⁽٦) الشورى: ٣٣. (٧) النور: ٣٥.

⁽٨) المناقب: ٣٩٢/٣، عنه البحار: ٢٩٠/٤٣ ضمن ح ٥٢.

يا أخي؟ فقال: قد حكم على هذا الحسن الله أن يموت مسموماً، وعلى هذا الحسين الله أن يموت مستجابة، فإن شئت كانت الحسين الله أن يسلّمهما من السمّ والقتل، دعوتك لولديك الحسن والحسين الله فادع الله أن يسلّمهما من السمّ والقتل، وإن شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من أمّتك يوم القيامة.

فقال النبيّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

⁽١) البحار: ٢٤١/٤٤ ح ٣٥.

⁽٢) في المصدر: كان يتعمّد ذلك.

⁽٣) الخصائص الحسينيّة: ٢٣٩.

والقسم الثاني

ما يختصّ بالإمام الزكيّ سيّد شباب أهل الجنّة الحسن بن عليّ اللِّلِكِّ

ونذكر فيه عدّة أخبار:

٣/٩٣٦ وفيه: قال المسهر مولى الزبير: تذاكرنا من أشبه النبي المسهر مولى الزبير: تذاكرنا من أشبه النبي المسهر مولى الزبير، فقال: أنا أحدّثكم بأشبه أهله [إليه] الحسن بن عليّ رأيته يجيء وهو ساجد فيركب ظهره، فما ينزله حتّى يكون هواللذي ينزل ورأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتّى يخرج من الجانب الآخر.

وقال فيه رسول الله كالتلائية : هو ريحاني من الدنيا، وإنّ إبني هذا سيّد يصلح الله بين فئتين من المسلمين، وقال: إنّي أُحبّه وأُحبّ من يحبّه. (٢)

⁽١) مائة منقبة: ٢١ المنقبة ٣، المناقب: ٣٩٨/٣، عنه البحار: ٢٥٢/٤٣ ح ٣٠.

⁽٢) العدد القويّة: ٤٢، عنه البحار: ٣١٧/٤٣ ذح ٧٤.

٣/٩٢٧ وفيه: عن الباقر الله قال: ما تكلّم الحسين الله بين يدي الحسن الله إلا المسلم الما له (١)

المناقب: محمّد بن إسحاق بالإسناد، جاء أبوسفيان إلى علي الله فقال: يا أبا الحسن، جئتك في حاجة، قال وفيم جئتني؟ قال: تمشي معي إلى ابن عمّك محمّد الله في فتسأله أن يعقد لنا عقداً ويكتب لنا كتاباً.

فقال: يا أباسفيان، لقد عقد لك رسول الله الشيخ عقداً لايرجع عنه أبداً وكانت فاطمة على من وراء الستر، والحسن الله يدرج بين يديها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً فقال لها: يا بنت محمد، قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم.

فأقبل الحسن على أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه والأخرى على لخيته، ثمّ أنطقه الله عزّوجل بأن قال: يا أباسفيان، قل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله حتّى أكون شفيعاً.

فقال على الحمدلله الذي جعل في آل محمّد من ذرّية محمّد المصطفى المسلطى المسلطى

2/9/۲۹ في البحار: ادّعى رجل على الحسن بن عليّ الله ألف دينار كذباً ولم يكن له عليه، فذهبا إلى شريح، فقال للحسن الله: أتحلف؟ قال: إن حلف خصمي أعطيه، فقال الشريح للرجل: قل بالله الّذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة.

فقال الحسن ﷺ: لا أريد مثل هذا، لكن قل: بالله إنّ لك عليّ هـذا، وخـذ الألف، فقال الرجل ذلك وأخذ الدنانير، فلمّا قام خرّ إلى الأرض ومات.

⁽١) المناقب: ٣١٩/٤٣، عنه البحار: ٣١٩/٤٣ ذح٢.

⁽۲) مريم: ۱۲.

⁽٣) المناقب: ٦/٤، عنه البحار: ٣٢٦/٤٣ ح٦.

فسئل الحسن الله عن ذلك، فقال: خشيت أنّه لو تكلّم بالتوحيد، يغفر له يمينه بركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه (١)

• ٣٩٣٠ في المناقب: وروي: أنّه دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته فأوجز في صلاته ثمّ قال لها: ألك حاجة؟ قالت: نعم، قال: وما هي؟ قالت: قم فأصب منّي فإنّي وفدت ولابعل لي، قال: إليك عنّي لاتحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: ويحك إليك عنّي واشتدّ بكاؤه، فلمّا رأت ذلك بكت لبكائه.

فدخل الحسين الله ورآهما يبكيان، فجلس يبكي وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء علت الأصوات، فخرجت الأعرابيّة وقام القوم وترحّلوا، ولبث الحسين الله بعد ذلك دهراً لايسأل أخاه عن ذلك إجلالاً له.

فبينما الحسن على ذات ليلة نائماً إذا استيقظ وهو يبكي، فقال له الحسين على الله المسين الله المدمت حياً ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها الليلة، قال: وما هي؟ قال: لاتخبر أحداً مادمت حياً قال: نعم، قال: رأيت يوسف فجئت أنظر إليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إلي في الناس، فقال: ما يبكيك يا أخي بأبي أنت وأمّي؟

فقلت: ذكرت يوسف وامرأة العزيز، وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب، فبكيت من ذلك، وكنت أتعجّب منه، فقال يوسف: فهلًا تعجّبت ممّا فيه المرأة البدويّة بالأبواء (٢). (٣)

٧٩٣١ ـ في البحار: قال أنس: حيّت جارية للحسن بن علي الله بطاقة ريحان، فقال لها: أنت حرّة لوجه الله، فقلت له في ذلك، فقال: كذا أدّبنا الله تعالى

⁽١) المناقب: ٧/٤، عنه البحار: ٣٢٧/٤٣.

 ⁽٢) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممًا يبلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً.

⁽٣) المناقب: ١٤/٤، عنه البحار: ٣٤٠/٤٣ ح ١٤.

﴿ وَإِذَا حُبِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ (١) وكان أحسن منها اعتاقها. (٢)

٨/٩٣٢ وفيه: ومن حلمه الله ما روى المبرّد وابن عائشة أنّ شاميّاً رآه راكباً فجعل يلعنه، والحسن الله لايردّ، فلمّا فرغ أقبل الحسن الله فسلّم عليه وضحك فقال: أيّها الشيخ، أظنّك غريباً، ولعلّك شبّهت، فلو استعتبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت طريداً ويناك، وإن كن حاجة قضيناها لك.

فلو حرّكت رحلك إلينا، وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود (٣) عليك، لأنّ لنا موضعاً رحباً (١) وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً.

فلمًا سمع الرجل كلامه بكى، ثمّ قال: أشهد أنّك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ، والآن أحبّ خلق الله إليّ وحوّل رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقداً لمحبّتهم. (۵)

أقول: استعتبته فاعتبني أي: استرضيته فأرضاني.

وسأله على المعتقد على المعتقد ومن كرمه وجوده: أنّ رجلاً جاء إليه الله وسأله عاجة فقال له: يا هذا، حقّ سؤالك يعظم لديّ ، ومعرفتي بما يجب يكبر لديّ (٤) ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، والكثير في ذات الله عزوجل قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك، فإن قبلت الميسور، ورفعت عنى مؤنة الإحتفال (٧) والإهتمام ملكي وفاء لشكرك فعلت.

⁽١) النساء: ٨٦. (٢) المناقب: ١٨/٤، عنه البحار: ٣٤٣/٤٣، و ٢٧٣/٨٤.

⁽٣) أعود: أنفع.(٤) رحباً: واسعاً.

⁽٥) المناقب: ١٩/٤، عنه البحار: ٣٤٤/٤٣، كشف الغمّة: ٥٦١/١ باختلاف يسير.

⁽٦) في العدد: عليَّ . (٧) في العدد: الاحتيال .

فقال: يابن رسول الله، أقبل القليل، وأشكر العطيّة، وأعذر على المنع، فدعا الحسن الله بوكيله، وجعل يحاسبه على نفقاته حتّى استقصاها، [فكانت ثلاثمائة ألف درهم] (١) فقال: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم، فأحضر خمسين ألفاً، قال: فما فعل لخمسمائة دينار؟ قال: هي عندي، قال: أحضرها فأحضرها فدفع الدراهم والدنانير إلى الرجل وقال: هات من يحملها لك، فأتاه بحمّالين فدفع الحسن الله إليه رداءه لكرى الحمّالين.

فقال مواليه: والله، ما [بقي] عندنا درهم، فقال ﷺ: لكنّي أرجو أن يكون لي عندالله أجرٌ عظيم.(٢)

العلامة الله المعدد للشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف بن مطهّر أخي العلامة الله : قيل : وقف رجل على الحسن بن عليّ الله فقال : يابن أميرالمؤمنين بالذي أنعم عليك بهذه النعمة الّتي ماتليها منه بشفيع منك إليه ، بل إنعاماً منه عليك ، إلا ما أنصفتني من خصمي ، فإنّه غشوم (٢) ظلوم ، لايوقر الشيخ الكبير ولايرحم الطفل الصغير .

وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال [له]: من خصمك حتّى أنتصف لك منه؟ فقال له: الفقر، فأطرق الله ساعة، ثمّ رفع رأسه إلى خادمه، وقال له: أحضر ما عندك من موجود، فأحضرت خمسة آلاف درهم، فقال: ادفعها إليه.

ثمّ قال له: بحقّ هذه الأقسام الّتي أقسمت بها عليّ متى أتاك خصمك جائراً إلاّ ما أتيتني منه متظلّماً.(٢)

⁽١) من العُدد.

 ⁽۲) كشف الغمّة: ١/٥٥٨، عنه البحار: ٣٤٧/٤٣ ذح ٢٠، وروى الحلّي همه في العدد القويّة: ٢٩ ح ١٩ (مثله).

⁽٣) الغشوم: الَّذي يخبط الناس ويأخذ كلُّ ما قدر عليه.

⁽٤) العدد القويّة: ٣٥٩ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٥٠/٤٣، و ٢٣٧/٧٧.

الحسنى، والحسن بن عيّاش (١) معنعناً عن جعفر بن محمّد الله قال:

قال عليّ بن أبي طالب الله للحسن الله: يا بنيّ ، قم فاخطب حتّى أسمع كلامك ، قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك أستحيى منك ؟

قال: فجمع عليّ بن أبي طالب الله أمّهات أولاده، ثمّ توارى عنه حيث يسمع كلامه، فقام الحسن الله فقال:

الحمدلله الواحد بغير تشبيه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفة الخلق، الخالق بغير منصبة (٢) الموصوف بغير غاية، المعروف بغير محدوديّة، العزيز لم يزل قديماً في القدم، ودعت (٦) القلوب لهيبته، وذهلت العقول لعزّته، وخضعت الرقاب لقدرته.

فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لِكُنه عظمته، [ولايقوم الوهم منهم على التفكّر على مضاسببه] (۴) ولا تبلغه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكّر بتدبير أمورها، أعلم خلقه به الذي بالحدِّ لا يصفه، يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير.

أمًا بعد، فإنّ عليًا باب من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

ققام عليّ بن أبي طالب ﷺ وقبّل بين عينيه ثمّ قال: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَميعُ عَليمٌ ﴾ (٥). (٤)

⁽١) في المصدر والبحار: حُباش.

⁽٢) منصبة: تعب، منه رحمهالله.

⁽٣) في البحار: ردعت، وفي نسخة من المصدر: روعت.

⁽٤) من المصدر: وليس في الأصل والبحار. (٥) آل عمران: ٣٤.

⁽٦) تفسير فرات: ٧٩ - ٢٦، عنه البحار: ٣٥٠/٤٣ - ٢٤.

١ ٢/٩٣٦ منى البحار: روى أنّ غلاماً له جنى جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب فقال: يا مولاي ﴿ وَالْعافِينَ عَن النّاسِ ﴾ (١) قال: عفوت عنك.

قال: يا مولاي، ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) قال: أنت حرّ لوجه الله، ولك ضعف ما كنت أعطبك. (٢)

العدة، عن البرقي، عن أبيه وعمرو بن عثمان جميعاً، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر وأباعبدالله على عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر وأباعبدالله على يقولان: بينا الحسن بن علي الله في مجلس أميرالمؤمنين على إذ أقبل قوم فقالوا: يا أبامحمّد، أردنا أميرالمؤمنين على قال: وما حاجتكم؟ قالوا: أردنا أن نسأله عن مسألة، قال: وما هي؟ تخبرونا بها.

فقالوا: امرأة جامعها زوجها، فلمّا قام عنها قامت بحموتها (۴) فوقعت على جارية بكر، فساحقتها فألقت النطفة فيها فحملت، فما تقول في هذا؟

فقال الحسن على: معضلة وأبوالحسن لها، وأقول: فإن أصبت فمن الله ثمّ من أميرالمؤمنين على وإن أخطأت فمن نفسى، فأرجوا أن لا أخطئ إن شاء الله.

يعمد إلى المرأة فيوخذ منها مهر الجارية البكر في أوّل وهلة، لأنّ الولد لايخرج منها حتّى يشقّ فتذهب عذرتها، ثمّ ترجم المرأة، لأنّها محصنة وينتظر بالجارية حتّى تضع ما في بطنها، ويردّ إلى أبيه صاحب النطفة ثمّ تجلد الجارية الحدّ.

قال: فانصرف القوم من عند الحسن الله فلقوا أميرالمؤمنين الله فقال: ما قلتم الأبي محمّد وما قال لكم؟ فأخبروه فقال: لو أنّني المسؤول ما كان عندى فيها أكثر ممّا قال ابنى . (۵)

⁽۲،۱) آل عمران: ۱۳٤.

⁽٣) البحار: ٣٥٢/٤٣ ورواه في مقتل الحسين للثُّلُا: ١٣١.

⁽٤) بحموتها: أي قبل أن يبرد المني، منه رحمه الله. وفي المناقب: بحرارة جماعه.

⁽٥) الكافى: ٢٠٢/٧ ح ١، عنه البحار: ٣٥٢/٤٣ ح ٣٠، والوسائل: ٤٢٦/١٨ ح ١.

المستقيم: غلظ رجل من بني أميّة عليه وسبّه وسبّ وسبّه وسبّ وسبّه فدعا ربّه فقلبه أنثى، [وسقطت لحيته]، وشاع أمره، فجاءت امرأته إلى الحسن عليم تبكى فدعا الله تعالى فعاد كما كان. (١١)

۱**٥/٩٣٩ ـ وفيه:** أنّه ﷺ نزل تحت نخلة يابسة، فقال رفيقه: لو كان عليها^(٢) رطب لأكلنا، فدعا ربّه فاخضر ًت وحملت وأكلوا. (٢)

• ١٦/٩٤٠ ـ قال أبوجعفر: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد، قال: حدّثنا سلمة بن محمّد، قال: حدّثنا ابراهيم بن سعد، عن أبي عروبة، عن سعد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت الحسن بن على طيّ وهو طفل والطير تظلّه، ورأيته يدعو الطير فتجيبه. (۴)

الحدين الطبري في بشارة المصطفى: قال: حدّثنا محمّد بن سيرين قال: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون: لمّا فرغ عليّ بن أبي طالب على من الجمل عرض له مرض، وحضرت الجمعة فتأخّر عنها، قال لابنه الحسن على الطلق يا بنيّ، فجمع بالناس (۵) فأقبل الحسن على إلى المسجد فلمّا استقلّ على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهّد وصلّى على رسول الله المستحد ثمّ قال:

أيّها الناس، [إنّ الله] اختارنا بالنبوّة (على الله على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لاينقصنا أحد من حقّنا شيئاً إلّا ينقصه (٧) الله [من حقّه] (٨) في

⁽٣،١) الصراط المستقيم: ١٧٧/٢.

⁽٢) في المصدر: فيها.

⁽٤) نوادر المعجزات: ١٠٠ ح٢، دلائل الإمامة: ١٦٦ ح٦، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٢/٣ ح ١٢.

⁽٥) في البحار: أجمع الناس فاجتمعوا.

⁽٦) في البحار: اختارنا لنفسه.

⁽٧) في البحار: انتقصه.

⁽٨) من البحار، وليس في المصدر.

عاجل دنياه وآجل آخرته، ولاتكون علينا دولة إلّا كانت لنا العاقبة ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حين ﴾ (١).

ثمَّ [نزل ف] (٢) جمع بالناس وبلغ أباه الله كلامه، فلمّا انصرف إلى أبيه الله نظر الله فما ملك عبرته أن سالت على خدّيه، ثمّ استدناه إليه، فقبّل بين عينيه، وقال: بأبى أنت وأمّي ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٣). (٢)

فقال ﷺ : أمّا الحسن ﷺ فله هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين ﷺ فله جرأتي وجودي. (٥)

الأعمش، عن كثير بن سلمة قال: رأيت الحسن بن علي المنطقة في حياة رسول الله المنطقة قد أخرج من صخرة عسلاً ماذيّاً (١٩).

فأتيت رسول الله سَلَطُ فَاخبرته، فقال: أتُنكرون لابني هذا؟ وإنّه سيّد ابن سيّد، يصلح الله به [بين] فئتين ويطيعه أهل السماء في سمائه، وأهل الأرض في أرضه. (٧)

⁽١) ص: ٨٨.

⁽٢) من البحار، وليس في المصدر.

⁽٣) آل عمران: ٣٤.

⁽٤) بشارة المصطفى: ٢٦٣، المناقب: ١١/٤، عنه البحار: ٣٥٥/٤٣.

⁽٥) دلائل الإمامة: ٦٨ ح٦، روضة الواعظين: ١٥٦، مقتل الخوارزمي: ١٠٥، كشف الغمّة: ٥١٨، الخصال: ٧٧٧ ح ١٢٠، إعلام الورى: ٢١١، عنها البحار: ٣٦٣/٤٣ ح ١٠، المناقب: ٣٩٦٣ عنه البحار: ٣٩٣٣ ح ٢٥، وتقدّم ص ٢٥٩ ح ٩١٤.

⁽٦) الماذي: العسل الأبيض. (٧) دلائل الإمامة: ١٦٥ ح ٥.

المناقب في الثاقب في المناقب: روى الأصبغ بن نباتة قال: دخلت على أميرالمؤمنين الله والحسن والحسين الله عنده، وهو ينظر إليهما نظراً شديداً قلت له: بارك الله لك في فتيانك، وبلغ بهما أملهما فيك، وبلغ بك أملك فيهما.

فقال الله عند عن يوماً وصليت مع رسول الله المنظمة فلمّا انصرفت قلت: يا رسول الله التي كنت في ضيعة لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، مُعْي، فسألت ابنة رسول الله المنظمة هل عندها شيء تطعمني؟ فقامت لتهيّأ شيئاً، فأقبل إبناك الحسن والحسين المنظم مظهرين، يقولان: حسبنا(۱) جبرئيل ورسول الله المنظمة؟ فقلت: كيف حسبكما جبرئيل ورسول الله المنظمة؟

فقال الحسن ﷺ : كنت أنا في حجر رسول الله ﷺ والحسين ﷺ في حجر جبرئيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى حجر جبرئيل، والحسين ﷺ .

فقال رسول الله ﷺ: صدق ابناي، ما زلت أنا وجبرئيل نلهو بهما منذ أصبحنا حتّى زالت الشمس، قلت: ففي أيّ الصورة كان جبرئيل؟ قال: في الصورة الّتي كان ينزل على فيها.

وأمثالُ ذلك لاتحصى كثرة. وقد جعل الله تعالى عليّاً أميرالمؤمنين علماً بين الايمان والنفاق، وبين من ولد لرشده، وبين من ولد لغيّه.

فقال رسول الله ﷺ: حبُّك إيمان وبغضك نفاق.

وقال ﷺ: لا يحبُّك إلَّا مؤمن ولا يبغضك إلَّا منافق (٢). (٣)

٢١/٩٤٥ وفيه: في فصل ما يشاكل إحياء الموتى، عن جابر بن عبدالله قال:

⁽١) هكذا في المصدر، ولعلّ الصحيح حَبّسنا، أي منعنا وأمسكنا. وكذا ما بعده.

 ⁽٢) وقال ابن حجر: وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا نعرف المنافقين ببغضهم عليّاً. الصواعق المحرقة: ١٢٢، سنن الترمذي: ٦٣٥/٥.

⁽٣) الثاقب في المناقب: ١٢٢ ح ٩.

ولقد رأيت وحقّ الله وحقّ رسوله من الحسن بن علي الله أفضل وأعجب (١) [منها ومن الحسين بن على الله أفضل وأعجب منها].

أمّا اللّذي رأيته من الحسن الله فهو: أنّه لمّا وقع [عليه] من أصحابه ما وقع وألجأه ذلك إلى مصالحة معاوية، فصالحه، واشتدّ ذلك على خواص أصحابه فكنت أحدهم فجئته فعذلته (٢).

فقال: يا جابر، لا تعذلني، وصدّق رسول الله الشَّكْ في قوله: «إنّ إبني هذا سيّد، وإنّ الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (٢٠) فكأنّه لم يشف ذلك صدري، فقلت: لعلّ هذا شيء يكون بعد، وليس هذا هو الصلح مع معاوية، فإنّ هذا هلاك المؤمنين وإذلالهم، فوضع يده على صدري وقال: شكت وقلت كذا.

قال: أتحبّ أن استشهد رسول الله ﷺ [الآن] حتّى تسمع منه ؟ فعجبت من قــوله، إذ ســمعت هــدّة (٢)، وإذا الأرض مـن تــحت أرجـلنا انشـقّت، وإذا رسول الله ﷺ وعليّ وجعفر وحمزة ﷺ قد خرجوا منها، فوثبت فزعاً مذعوراً. فقال الحسن ﷺ: يا رسول الله، هذا جابر وقد عذلني بما قد علمت.

⁽١) للحديث صدر ما ذكره المؤلّف.

⁽٢) العَذْل: الملامة.

⁽٣) تقدُّم هذا الكلام عن النبيِّ تَأْتُونِيُّكُ في ضمن روايتين ٣ و ١٩ من الباب.

⁽٤) الهَدَّة: صوت وقوع الشيء الثقيل كالحائط ونحوه.

⁽٥) الإصطلام: الإستيصال.

الدين عليّ بن يوسف: عن الباقر الله عليّ عن الباقر الله عليّ الله عليّ الله عليّ الله عليّ الله على الله على حبل أحد في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن عليّ الله عليّ الله على على هدوء [ووقار].

قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ فرمقه (۲) من كان معه، فقال له بـلال: يـا رسول الله، أما ترى بأحد؟ (۲)

فقال المنظمية: إنّ جبرئيل الله يهديه وميكائيل يسدّده، وهو ولدي والطاهر من نفسي، وضلع من أضلاعي، هذا سبطي وقرّة عيني بأبي هو، وقام المنظم وقمنا معه وهو يقول: أنت تفّاحي، وأنت حبيبي وبهجة (٢) قلبي، وأخذ بيده فمشى معه، ونحن نمشي حتّى جلس وجلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله المنظم وهو لايرفع بصره عنه.

ثمّ قال: إنّه سيكون بعدي هادياً مهدياً، هدية من ربّ العالمين لي، ينبئ عنّي ويعرّف الناس آثاري ويحيي سنّتي، ويتولّى أموري في فعله، وينظر الله تعالى إليه ويرحمه، رحم الله من عرف له ذلك وبرّني فيه، وأكرمني فيه.

فما قطع كلامه ﷺ حتّى أقبل إلينا أعرابيّ يجرّ هراوة (٥) له، فلمّا نظر إليـه

⁽١) الثاقب في المناقب: ٣٠٦ ح ١، معالم الزلفى: ٤١٤.

⁽٢) رَمَقه بعينه: أطال النظر إليه.

⁽٣) في الثاقب: ما ترى أحداً بأحد؟

⁽٤) في العدد: مهجة.

⁽٥) الهراوة: العصا الضخمة.

[رسول الله ﷺ] قال: قد جاءكم رجل يكلّمكم بكلام غليظ تقشعرٌ منه جلودكم، وإنّه يسألكم عن أمور إلّا أنّ لكلامه جفوة.

فجاء الأعرابيّ فلم يسلّم وقال: أيّكم محمّد؟ قلنا: ما تريد؟

فقال المنظمة : مهلاً، فقال: يا محمد [قد كنت] أبغضك ولم أرك والآن قد ازددت لك بغضاً، فتبسّم رسول الله المنظمة وغضبنا لذلك، فأردنا [للأعرابي] إرادة فأوما إلينا رسول الله المنظمة أن أمسكوا(١١)، فقال الأعرابي: [يا محمد]، إنّك تزعم أنّك نبى وأنّك قد كذبت على الأنبياء، وما معك من دلائلهم(٢) شيء.

قال له: يا أعرابي، وما يدريك؟ قال: فخبرني ببراهينك، قال: إن أحببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك، وكيف كنت في نادي^(٣) قومك، وإن أردت أخبرك عضو من أعضائي، فيكون ذلك أوكد لبرهاني، قال: أو يتكلم العضو؟ قال الله العضو عنه علم على العصن قم.

فازدرى الأعرابي نفسه (۴) وقال: هو لا يأتي ويأمر صبيًا يكلمني، قال: إنّك ستجده عالماً بما تريد.

فابتدر (٥) الحسن على فقال: مهلاً يا أعرابي.

ما غبيّاً^(ع) سألت وابـن غـبيّ فإن تك قد جهلت فإنّ عندي وبــــحراً لا تــقسّمه الدَّوالي

بل فقيهاً إذن وأنت الجهول شفاء الجهل ما سأل السؤول تراثاً كان أورثه الرسول

⁽١) في العدد: اسكتوا.

⁽٢) في العدد: من برهانك.

⁽٣) النادي: مكان مهيّأ لجلوس القوم فيه.

⁽٤) أي احتقره الأعرابي لصغر سنّه اللله .

⁽٥) بَدَر إلى الشيء: أسرع.

⁽٦) غَبِيّ: من له غَباوة وجَهل.

لقد بسطت لسانك، وعدوت طورك^(١)، وخادعتك نفسك، غير أنّك لاتبرح حتّى تؤمن إن شاء الله تعالى، فتبسّم الأعرابي وقال: هيهات.

فقال الحسن الله على المجتمعتم في نادي قومك، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم، فزعمتم أنّ محمّداً صنبور (٢) والعرب قاطبة تبغضه، ولا طالب له بثاره، وزعمت أنّك قاتله، وكاف قومك مؤونته، فحملت نفسك على ذلك، وقد أخذت قناتك (٢) بيدك تؤمّه وتريد قتله، فعسر عليك مسلكك، وعمي عليك بصرك، وأبيت إلّا ذلك، فأتيتنا خوفاً من أن يشتهروا بك (١) وإنّما جئت لخير يراد بك.

أنبئنك عن سفرك: خرجت في ليلة ضحياء (۵) إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها، وأطبقت (۶) سماؤها، وأعصر سحابها وبقيت محرنجماً (۷) كالأشقر إن تقدّم نُحر، وإن [تأخر] عُقر (۸) لاتسمع لواطئ حسًا، ولا لنافخ خرساً (۱) تدالت (۱۰) عليك غيومها و توارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجم طالع، ولا بعلم

⁽١) عدوت طَوْرَك: جاوزت حدّك وحالك الّتي تليق به.

⁽٢) صنبور: أبتر لا عقب له، فإذا مات انقطع ذكره.

⁽٣) هكذا في العدد والبحار، وفي الثاقب: قضاتك، وفي الأصل: فتناتك.

⁽٤) في العدد: يشتهر، وفي الثاقب: يستهزؤا بك.

⁽٥) ضحياء: مضيئة لاغيم فيها.

⁽٦) في العدد والبحار: وأطلت.

⁽٧) محر نجماً: مجتمعاً، والمراد إنطوى على نفسه.

⁽٨) من كلام لقيط بن زرارة يوم جبلة، وكان على فرس أشقر، يـقول: إن جريت عـلى طبعك فتقدّمت إلى العدوّ قتلوك، وإن أسرعت فتأخّرت منهزماً أتوك من ورائك فـعقروك، فأشبت وألزم الوقار، هامش العدد والبحار، عن مجمع الأمثال: ١٤٠/٢.

⁽٩) خَرِسَ: انعقد لسانه عن الكلام. خرس السحاب: خلا من الرعد والبرق. خرس الماء: لم يُسمع لجريه صَوْتٌ.

⁽١٠) في البحار: تراكمت، وفي الأصل: تركت.

لامع، تقطع محجّة وتهبط لجّة بعد لجّة [في] ديمومة قفر، بعيدة القعر، مجحفة بالسفر، إذا علوت مصعداً [ازددت بعداً] (١) الريح تخطفك، والشوك تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف، قد أوحشتك قفارها (٢) وقطعتك سلامها فانصرفت (٣) فإذا أنت عندنا، فقرّت عينك، وظهرت زينك (۴) وذهب أنينك.

قال: [من أين قلت] يا غلام هذا؟ كأنّك قد كشفت عن سويداء قلبي (٥) وكأنّك كنت شاهدي وما خفي عليك شيء من أمري، وكأنّك عالم الغيب، يا غلام لقّنى الإسلام.

فقال الحسن عليه : الله أكبر، قل: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، فأسلم وحسن إسلامه وسرّ رسول الله المسلمون وعلّمه الله المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه الله المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلم المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلّمه المسلمون وعلم المسلمون وعلّمه المسلم المسلمون وعلم المسل

فقال: يا رسول الله، أرجع إلى قومي وأعرّفهم ذلك؟ فأذن له فانصرف، ثمّ رجع ومعه جماعة من قومه، فدخلوا في الإسلام.

وكان الحسن الله إذا نظر إليه الناس قالوا: لقد أعطي هذا ما لم يعط أحد من العالمين. (۶)

٧٣/٩٤٧ _ وفيه وفي الخرائج أيضاً: وروي أنّ أميرالمؤمنين ﷺ كان في الرحبة فقام إليه رجل وقال: أنا من رعيّتك وأهل بلادك.

⁽١) في الثاقب: وأرادت الريح.

⁽٢) في العدد: آكامها.

⁽٣) في العدد: فأبصرت.

⁽٤) في بعض نسخ الثاقب: ذهنك، وفي العدد: رينك.

⁽٥) في البحار: سويد قلبي، وفي الأصل: سويداء ما في قلبي.

⁽٦) الثاقب في المناقب: ٣١٦ ح٣، عنه مدينة المعاجز: ٣٥٩/٣ ح ٨٩، العدد القويّة: ٤٢ ح ٦٠ عنه البحار: ٣٣٣/٤٣ ح٥ والسند فيهما هكذا: حدّث أبو يعقوب يوسف بن الجرّاح، عن رجاله، عن حذيفة بن اليمان.

فقال الله : لست من رعيّتي ولا من [أهل] بلادي، وإنّ ابن الأصفر (١١) بعث إلى معاوية بمسائل أقلقته، فأرسلك إليّ بها، قال: صدقت يا أميرالمؤمنين، وكان في خفية وأنت قد اطّلعت عليها ولم يعلم غير الله.

قال ﷺ: سل أحد ابنيَّ هذين، فقال: أسأل ذا الوفرة (٢) يعني الحسن ﷺ فأتاه. فقال ﷺ: جئت لتسأل (٣) كم بين الحقّ والباطل؟ وكم بين السماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قُزَح؟ و [ما] المؤنّث؟ وما عشرة أشياء بعضها أشدٌ من بعض؟

قال الحسن ﷺ: نعم، بين الحقّ والباطل أربعة أصابع، فما رأيته بعينك فهو الحقّ وما سمعته (۴) بأذنيك باطل كثير، وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، وقُزَح اسم الشيطان (۵)، لا تقل: قوس قُزَح، هو قوس الله، وعلامة الخصب، وأمان لأهل الأرض من الغرق.

و [أمّا] المؤنّث (٤) فهو [مَن] لايدري أذكر هو أم أنثى، فإنّه سينظر فيه (٧) فإن كان ذكراً احتلم، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها، [و] إلّا قيل له: بُل، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن انكتص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو امرأة.

وأمًا عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض، فأشدّ شيء خلقه الله الحجر [و]أشدّ

⁽١) ابن الأصفر: كناية عن ملك الروم، قيل: سمّى بذلك لأنَّ أباه الأوَّل كان أصفر اللون.

⁽٢) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

⁽٣) في الأصل وبعض نسخ المصدر: أسألك.

 ⁽٤) في الأصل وبعض النسخ: وما تسمعه بأذنك باطل كثيراً، وفي الخرائج: وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً.

⁽٥) في الثاقب: للشيطان.

⁽٦) الخنثي، خ.

⁽٧) في المصدر: ينتظر فيه، وفي الخرائج: ينتظر به.

منه الحديد يقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء، يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب [يحمل الماء]، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يردها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله تعالى [الذي] يدفع الموت. (١)

٧٤/٩٤٨ في المناقب: القاضي النعمان في شرح الأخبار ، بالإسناد عن عبادة ابن صامت، ورواه جماعة عن غيره أنه سأل أعرابي أبابكر فقال: إنّي أصبت بيض نعام فشوّيته وأكلته وأنا محرم فما يجب عليّ ؟ فقال له: يا أعرابيّ أشكلت عليّ في قضيّتك، فدلّه على عمر، ودلّه عمر على عبدالرحمان، فلمّا عجزوا قالوا: عليك بالأصلع.

فقال أميرالمؤمنين ﷺ: سل أيّ الغلامين شئت؟

فقال الحسن على: يا أعرابيّ ألك إبل؟ قال: نعم، قال: فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً فاضربهنّ بالفحول، فما فصل منها فأهده إلى بيت الله العتيق الذي حججت إليه.

فقال أميرالمؤمنين على : إن من النوق السلوب ومنها ما يزلق، فقال: إن يكن من النوق السلوب وما يزلق فإن من البيض ما يمرق.

قال: فسمع صوت: معاشر الناس إنّ الّذي فهم هذا الغلام هو الّذي فهمها سليمان بن داود النِّه (٢)

بيان: السلوب من النوق الّتي ألقت ولدها بغير تمام، وأزلقت الناقة: أسقطت، والمراد هنا ما تسقط النطفة، ومرقت البيضة: فسدت.

⁽١) الثاقب في المناقب: ٣١٩ ح ٤، الخرائج: ٥٧٢/٢ ح٢، عنه البحار: ٣٢٥/٤٣ ح ٥، ورواه في الصراط المستقيم: ١٧٨/٢ مختصراً.

⁽٢) المناقب: ١٠/٤، عنه البحار: ٣٥٤/٤٣ ح ٢٢.

٢٥/٩٤٩ في العدد لاخ العلاّمة الله: قيل: طعن أقوام من أهل الكوفة في الحسن بن علي الله فقالوا: إنّه عي (١) لا يقوم بحجّة، فبلغ ذلك أميرالمؤمنين الله فدعا الحسن فقال: يابن رسول الله، إنَّ أهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة أكرهها، قال: وما يقولون يا أميرالمؤمنين؟ قال: يقولون: إنّ الحسن بن عليّ عيُّ اللسان لا يقولون بحجّة، وإنّ هذه الأعواد فأخبر الناس. (٢)

فقال: يما أميرالمؤمنين الله الأستطيع الكلام وأنا أنظر إليك، فقال أميرالمؤمنين الله : إنّي متخلّف عنك، فناد أنّ الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون فصعد الله المنبر، فخطب خطبة بليغة وجيزة، فضج المسلمون بالبكاء.

ثمّ قال: أيّها الناس، اعقلوا عن ربّكم ﴿ إِنَّ اللَّهَ _ عزد مِلْ _ اضطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلَيمٌ ﴾ (٣) فنحن الذرّية من آدم، والأسرة من نوح، والصفوة من إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل من محمد الشَيْئَةُ .

نحن فيكم كالسماء المرفوعة، والأرض المدحوَّة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لاشرقيّة ولاغربيّة، التي بورك زيتها، النبيّ أصلها، وعليَّ فرعها، ونحن والله، ثمرة تلك الشجرة، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن تخلّف عنها فإلى النار هوى.

فقام أميرالمؤمنين على من أقصى الناس يسحب رداءَه من خلفه، حتى علا المنبر مع الحسن على فقبل بين عينيه.

ثمَّ قال: يابن رسول الله، أثبتُّ على القوم حجَّتك، وأوجبت عليهم طاعتك،

⁽١) عيّ: من عجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود.

⁽٢) في الأصل: والمنبر حاضر، فأصعد عليه، فأحبر الناس.

⁽٣) آل عمران: ٣٣، ٣٤.

فويل لمن خالفك.^(١)

عبيد بن كثير قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن صبيح، عن الحسين المي قال: قام رجل إلى عليّ الله فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس؟ قال: فقال علىّ الله : أجبه يا حسن.

فقال له الحسن على الناس فرسول الله الناس، لأن الله [تعالى] يقول: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ (٢) ونحن منه، وسألت عن أشباه الناس فهم شيعتنا، وهم منا وهم أشباهنا، وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الأعظم وهو قول الله [تعالى] في كتابه: ﴿ إِنْ هُمْ إِلّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُ سَبِيلاً ﴾ (٣).

فائدة: في بعض كتب الإماميّة نسب هذا البيت إلى الحسن المجتبى صلواتالله عليه.

تغن عن الكاذب بالصادق فليس غير الله من رازق^(۵) أغن عن المخلوق بالخالق واسترزق الرحمان من فضله

⁽١) العدد القويّة: ٣١ - ٢١، عنه البحار: ٣٥٨/٤٣ - ٣٧.

⁽٢) البقرة: ١٩٩. (٣) الفرقان: ٤٤. (٤) تفسير فرات: ٦٤ ح ٣٠.

⁽٥) في مناقب الخوارزمي: ١٤٧ نسب إلى الحسين لليُّلا .

الباب الخامس

في ذكر قطرة من بحر مناقب رضيع الوحي وفطيم العلم والشرف الجليل الحسين الشهيد سيّد الشهداء صلوات الله عليه

المعت أبا جعفر وجعفر بن محمد الله يقولان: إنّ الله تعالى عوض الحسين الله من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره.

قال محمّد بن مسلم: قلت لأبي عبدالله ﷺ: هذه الخلال تنال بالحسين ﷺ فماله في نفسه؟

قالُ: إِنَّ الله تعالى ألحقه بالنبيِّ ﷺ فكان معه في درجته ومنزلته، ثمّ تلا أبوعبدالله ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الآية (١) (٢)

⁽١) الطور: ٢١.

⁽٢) أمالي الطوسي ٣١٧ - ٩١ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ٢٢١/٤٤ - ١٠

أقول: ورواه أيضاً الطبري في بشارة المصطفى.(١)

٧/٩٥٢ ـ في البحار، وكذا في الخصائص الحسينيّة: وقد رأى النبيّ الشَّجُهُ يوماً صبيّاً في الطريق، فجلس وأخذ [ه] ويلاطف معه، فسئل عن ذلك.

فقال: إنّي أحبّه، لأنّه يحبّ ولدي الحسين ﷺ، لأنّي رأيت أنّه يرفع التراب من تحت أقدامه ويضعه على وجهه، وأخبرني جبرئيل أنّه يكون من أنصاره في وقعة كربلا.(٢)

٣/٩٥٣ في الكامل: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله على قال:

بينا (٣) رسول الله ﷺ في منزل فاطمة الله والحسين الله في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً ثمّ قال: يا فاطمة يا بنت محمّد، إنّ العليّ الأعلى تراءى لي في بيتك هذا [في] (۴) ساعتي هذه في أحسن صورة وأهيأ هيئة، وقال لي: يا محمّد، أتحبّ الحسين الله ؟ فقلت: نعم قرّة عيني، وريحانتي، وثمرة فؤادي، وجلدة ما بين عيني.

فقال لي: يا محمّد ـ ووضع يده على رأس الحسين الله ـ بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قاتله (۵) وناصبه وناواه ونازعه.

أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فاقرأه السلام، وبشّره بأنّه

⁽١) بشارة المصطفى: ٢١١.

⁽٢) البحار: ٢٤٢/٤٤ ح ٣٦ (نحوه)، الخصائص الحسينيّة: ٥٣.

⁽٣) في كامل الزيارات: بينما.

⁽٤) ليس في البحار.

⁽٥) في كامل الزيارات والبحار: قتله.

راية الهدى، ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجّتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجنّ والإنس. (١)

بيان: «إنّ العليّ الأعلى» أي: رسوله جبرئيل، أو يكون «التراثي» كناية عـن غاية الظهور العلمي، و«حسن الصورة» كناية، عن ظهور صفات كماله تعالى له و «وضِع اليد» كناية عن إفاضة الرحمة.

٤/٩٥٤ ـ في دلائل الإمامة للطبري: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد قال:
 حدّثنا سعيد بن شرفي بن القطامي، عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان قال:

شهدت الحسين بن علي الله وقد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر الله عنباً في غير أوانه فضرب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عنباً وموزاً فأطعمه، وقال: ما عندالله لأوليائه أكثر. (٢)

0/۹00 وفيه: قال أبو جعفر: وحدّثنا سفيان بن وكيع، [عن أبيه]، عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح السمّان يقول: سمعت حذيفة يقول: سمعت الحسين بن على المنطق المنطق المنطقة الحسين بن على المنطق المنطقة المنطقة

والله ليجتمعن على قتلي طُغاة بني أميّة، ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي عَلَيْتُ فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله للمُثَلِينَ ؟ فقال: لا.

فأتيت (٣) النبيّ النبيّ فأخبرته، فقال: علمي علمه، وعلمه علمي وإنّا (١٠) لنعلم بالكائن قبل كينونته (۵)

٦/٩٥٦ وفيه: بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبدالله على الما مُنِع

⁽١)كامل الزيارات: ١٤١ ح ١ (قطعة) و١٤٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٣٨/٤٤ ح ٢٩.

⁽٢) دلائل الإمامة: ١٨٣ - ٥.

⁽٣) في البحار: فقال: فأتيت.

⁽٤) في البحار: لآنًا.

⁽٥) دلائل الإمامة: ١٨٣ ح ٦، عنه البحار: ١٨٦/٤٤ ح ١٤.

الحسين الله وأصحابه من الماء نادى فيهم: مَن كان ظمآن فليجئ. فأتاه أصحابه رجلاً رجلاً فجعل إبهامه في فم واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلّهم، فقال بعضهم [لبعض]: والله، لقد شربت شراباً ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلمًا عزموا على القتال في الغد أقعد الحسين على عند المغرب رجلاً رجلاً يسمّيهم بأسمائهم وأسماء آبائهم (١) [فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله].

ثمَ دعا بمائدة فأطعمهم وأكل معهم تلك من طعام الجنّة وسقاهم من شرابها.(٢)

[ثم] قال أبوعبدالله ﷺ: ولقد والله رآهم (٣) عدّة من الكوفيّين [ولقـد كـرّر عليهم] لو عقلوا.

قال: ثمّ أرسلهم فعاد كلّ واحد منهم إلى بلاده، ثمّ أتى جبل رضوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلّا أتاه، وسيقيم هنا لك على سرير من نور، قد حفّ به إبراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء ﷺ، ومن ورائهم المؤمنون، [ومن ورائهم الملائكة] ينظرون ما يقول الحسين ﷺ.

[قال:] فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي ﷺ (^{۱)}، فإذا قام القائم ﷺ وافوا فيما بينهم الحسين ﷺ ، فلا يبقى [أحد] سماويّ ولا أرضيّ من المؤمنين إلّا حفّ به، [و] يزوره ويصافحه ويقعد معه على السرير.

⁽١) في المصدر: فلمًا قاتلوا الحسين للثلا، وكان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين للثلا رجلاً رجلاً منهم فيسمّيهم بأسماء آبائهم.

⁽٢) في المصدر: ثمّ يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنّة ويسقيهم من شرابها.

⁽٣) في المصدر: والله، لقد رآهم.

⁽٤) في المصدر: إلى أن يقوم القائم للنُّلا .

يا مفضّل، هذه والله الرفعة الّتي ليس فوقها شيء ولا دونها شيء ولا وراءها لطالب مطلب.(١)

الحسين [بن علي] الله على الخروج إلى العراق أتيته، فقلت [له]: أنت ولد الحسين المناقب في الخروج إلى العراق أتيته، فقلت [له]: أنت ولد رسول الله كلي وأحد سبطيه، لا أرى إلّا أنّك تصالح كما صالح أخوك الحسن الله كان موفّقاً رشيداً (٢).

فقال لي: يا جابر، قد فعل أخي ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإنّي أيضاً أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن استشهد لك رسول الله 震響 [وعليّا 費] وأخي الحسن بذلك الآن؟

ثمّ نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها، وإذا رسول الله وعليّ والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتّى استقرّوا على الأرض، فوثبت فزعاً مذعوراً.

فقال لي رسول الله ﷺ: يا جابر، ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين: لاتكون مؤمناً حتّى تكون لأثمّتك مسلّماً، ولاتكن معترضاً؟ أتريد أن ترى [إلى] (٣) مقعد معاوية ومقعد الحسين [ابني] ومقعد يزيد قاتله لهنه الله ؟ قلت: بلي يا رسول الله.

فضرب برجله الأرض فانشقت [وظهر بحر فانفلق، ثمّ ضرب فانشقت] هكذا حتّى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، فرأيت من تحت ذلك كلّه النار، وفيها سلسلة قرن فيها الوليد بن مغيرة وأبوجهل ومعاوية الطاغية ويزيد، وقرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذاباً.

ثم قال: رسول الله ﷺ: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء منفتحة،

⁽١) دلائل الإمامة: ١٨٨ ح ١٤.

⁽٢) في المصدر: راشداً.

⁽٣) ليس في المصدر .

وإذا الجنّة أعلاها.

ثمّ صعد رسول الله ﷺ ومن معه إلى السماء فلمّا صار في الهواء صاح بالحسين: يا بنيّ، ألحقني، فلحقه الحسين الله وصعدوا حتّى رأيتهم دخلوا الجنّة من أعلاها.

ثمّ نظر إليّ من هناك رسول الله ﷺ، وقبض على يد الحسين، وقـال: يـا جابر، هذا ولدي معي هاهنا فسلّم له أمره، ولاتشكّ لتكون مؤمناً.

قال جابر: فعميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت [من رسول الله ﷺ].(١)

٨٩٥٨ وفيه: عن محمّد بن سنان، عن الرضا الله قال: هبط على الحسين الله ملك وقد شكى إليه أصحابه العطش، فقال: إنّ الله يقر ثك السلام و(٢) يقول: هل لك من حاجة؟

فقال الحسين على: [هو السلام] ومن ربّي السلام، وقال: قد شكى إليّ أصحابي ما هو أعلم به [منّي من] العطش.

فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين: خطّ لهم بإصبعك خلف ظهرك يرووا، فخطّ الحسين الله بإصبعه السبّابة فجرى نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل فشرب منه [هو] وأصحابه.

فقال الملك: يابن رسول الله، تأذن لي أن اشرب منه [فإنّه] لكم خاصّة، وهو الرحيق المختوم الّذي ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنافَس المُتَنَافِسُونَ﴾ (٣٠).

قال الحسين ﷺ: إن كنت تحب أن تشرب منه فدونك.(٢)

9/۹09 وفيه: عن محمّد بن سنان قال: سئل عليّ بن موسى [الرضا] ﷺ، عن الحسين بن علي الله وأنّه قتل عطشاناً؟ قال: مه، من أين ذلك؟ وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة، هبطوا إليه وقالوا [له]: الله ورسوله

⁽٢) في المصدر: وهو.

⁽١) الثاقب في المناقب: ٣٢٢ - ١.

⁽٤) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢.

⁽٣) المطفّفين: ٢٦.

يقرءان عليك السلام ويقولان: إختر إن شئت إمّا تختار الدنيا بأسرها [وما فيها] ونمكّنك من كلّ عدوّ لك، أو الرفع إلينا.

فقال الحسين على: على الله السلام وعلى رسول الله السلام، بل الرفع [الأعلى](١) إليه. ودفعوا إليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنّك لا تظمأ بعدها أبداً.(٢)

يقول مؤلّف القطرة: هذا الحديث لاينافي ما وقع في بعض الزيارات: «يا قتيل الظماء» ونحوه، وبعض الأخبار الدالّة على عطشه صلوات الله عليه، لأنّه يمكن وقوعه قريباً من موته صلوات الله عليه، ووقوع ذاك قبله بمدّة قريبة.

• ١٠/٩٦٠ عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما، قال الحسين بن عليّ عليهما الصلاة والسلام: ما من شيعتنا إلّا صدّيق شهيد.

قلت: أنّى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم؟ فقال: أما تتلو كتاب الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (٣).

الخرائج: روي: أنّه لمّا ولد الحسين على أمر الله تعالى جبر ثيل أن يهبط في ملا من الملائكة فيهنّىء محمّداً، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس بعثه الله في شيء فأبطأ فكسر جناحه، فألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله سبعمائة عام، فقال فطرس لجبر ثيل: إلى أين؟ فقال: إلى محمّد، قال: أحملني معك لعلّه يدعو لى.

فلمّا دخل جبرئيل وأخبر محمّداً ﷺ بحال فطرس، قال له النبيّ ﷺ: قل

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ١. (٣) الحديد: ١٩.

⁽٤) دعوات الراوندي: ٢٤٢ س ٦٨١، عنه البحار: ١٧٣/٨٢ ضمن ح ٦. وأورده أيضاً في البحار: ٥٣/٦٧ ضمن ح ٦. وأورده أيضاً في البحار: ٥٣/٦٧

له: يتمسّح (١) بهذا المولود [جناحه]، فتمسّح (٢) فطرس بمهد الحسين 避 ، فأعاد الله عليه في الحال جناحه، ثمّ ارتفع مع جبر ثيل إلى السماء [فسمّي عتيق الحسين 避]. (٣)

فقال له الحسين على: والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا.

قال: فإذا [نحن] (٢) نسمع الصوت ولانرى الشخص، يقول: لبيك قال: أليس أميرالمؤمنين عليه أمرك أن لاتقربي إلا عدواً أو مذنباً لكي تكوني كفّارة لذنوبه فما بال هذا؟

فكان المريض عبدالله بن شدّاد بن الهادي الليثي. (٥)

١٣/٩٦٣ ـ في تهذيب الشيخ ؛ محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين،
 عن أيوب بن أعين، عن أبى عبدالله الله قال:

إنّ امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتّى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: اقطع يده فهو الّذي جنى الجنابة.

⁽١) في المصدر: يمسح.

⁽٢) في المصدر: فمسح

⁽٣) الخرائج: ٢٥٢/١ ح٦، عنه البحار: ١٨٢/٤٤ ح٧.

⁽٤) ليس في المصدر.

⁽٥) المناقب: ١٨٣/٤٤ م عنه البحار: ١٨٣/٤٤ م ٨.

فقال: هاهنا أحد من ولد محمّد رسول الله كالتلاكية؟ قالوا: نعم، الحسين بن على المن قدم الليلة.

فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقى ذان؟ فاستقبل القبلة(١) ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو، ثمّ جاء إليهما حتّى خلّص (٢) يده من يدها.

فقال الأمير: ألا تعاقبه^(٣) بما صنع؟ قال: لا.^(۴)

١٤/٩٦٤ ـ في البحار: حدَّث جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين 變 فأقبل رجل من [بني](۵) تيم يقال له: عبدالله بن جويرة، فقال: يا حسين. فقال بالله عبد الله بن جويرة، فقال: أبشر بالنار.

فقال ﷺ : كلّا إنّى أقدم على ربّ غفور ، وشفيع مطاع ، وأنا من خير إلى خير من أنت؟ قال: أنا [ابن] جويرة.

فرفع يده الحسين على حتى رأينا بياض إبطيه وقال: اللهم جرّه إلى النار.

فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلّق رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذ يعدو به ويضرب رأسه بكلّ حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه، وبقى جانبه الآخر متعلَّقاً في الركاب فصار لعنهالله إلى نار الجحيم. (۴)

١٥/٩٦٥ في جامع الأخبار: في أسانيد أخطب [خوارزم] أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول: أنَّ أعرابيًّا جاء إلى الحسين بن على الله فقال: يابن رسول الله، قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائه، فقلت في نفسي: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله اللجا الله الملكالية.

⁽١) في المناقب والبحار: الكعبة.

⁽٣) في المناقب: نعاقبه. (٢) في المناقب: ثمّ جاء إليها حتّى تخلصت.

⁽٥) ليس في البحار . (٤) المناقب: ٥١/٤، والبحار: ١٨٣/٤٤ ح ١٠.

⁽٦) البحار: ١٨٧/٤٤ ضمن ح ١٦.

فقال الحسين على الله العرب، أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن النال أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل؟

فقال الأعرابي: يابن رسول الله، أمثلك يسأل عن مثلي وأنت من أهل العلم والشرف؟

فقال الحسين ﷺ : بلى ، سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول : المعروف بقدر المعرفة .

فقال الأعرابي: سل عمّا بدا لك، فإن أجبت وإلّا تعلّمت منك، ولاقــوّة إلّا بالله.

فقال الحسين عليه : أيّ الأعمال أفضل؟

فقال الأعرابي: الإيمان بالله.

فقال الحسين ﷺ: فما النجاة من المهلكة؟

فقال الأعرابي: الثقة بالله.

فقال الحسين على: فما يزين الرجل؟

فقال الأعرابي: علم معه حلم.

فقال: فإن أخطأه ذلك؟

فقال: مال معه مروءة.

فقال: فإن أخطأه ذلك؟ فقال: فقر معه صبر.

فقال الحسين عليه : فإن أخطأه ذلك ؟

فقال الأعرابي: فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه، فإنّه أهل لذلك.

فضحك الحسين ﷺ ورمى بصرّة إليه فيه ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه فصّ قيمته مائتا درهم.

وقال: يا أعرابي، أعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك،

فأخذ الأعرابي، وقال: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ (١) الآية. (٢)

البحار: روي [في] بعض مؤلّفات أصحابنا عن أبي سلمة قال: حججت مع عمر بن الخطّاب، فلمّا صرنا بالأبطح فإذا بأعرابي قد أقبل علينا، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي خرجت وأنا حاج محرم، فأصبت بيض النعام، فاجتنيت وشوّيت وأكلت، فما يجب عليّ؟ قال: ما يحضرني في ذلك شيء، فاجلس لعلّ الله يفرّج عنك ببعض أصحاب محمّد المنتيدة.

فإذا أميرالمؤمنين ؛ قد أقبل والحسين ؛ يتلوه، فقال عمر: يا أعرابي، هذا عليّ بن أبي طالب؛ فدونك ومسألتك.

فقام الأعرابي وسأله، فقال علي على العلاء يا أعرابي، سل هذا الغلام عندك يعني الحسين الله .

فقال الأعرابي: إنّما يحيلني كلّ واحد منكم على الآخر، فأشار الناس إليه: ويحك، هذا ابن رسول الله الشَّائِينَ فاسأله.

فقال الأعرابي: يابن رسول الله، إنّي خرجت من بيتي حاجًا [محرماً] (٣) وقصّ عليه القصّة فقال له الحسين الله ألك إبل؟ قال: نعم. قال: خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقاً (١) فاضربها بالفحولة، فما فصلت فاهدها إلى بيت الله الحرام.

فقال عمر: يا حسين، النوق يزلقن؟ (٥) فقال الحسين ﷺ: يا عمر، إنّ البيض يمرقن (۴). فقال: صدقت وبررت.

⁽١) الأنعام: ١٢٤.

⁽٢) جامع الأخبار: ١٣٧، مع اختلاف يسير، عنه البحار: ١٩٦/٤٤ ح ١١.

⁽٣) ليس في البحار.

⁽٤) الناقة: الأنثى من الإبل، جمعه: ناقٌ ونوقٌ.

⁽٥) أَزْلَقَتِ الحامل: أسقطت الجنين.

⁽٦) مَرقَتِ البيضة مَرَقاً: فسدت فصارت ماءاً.

فقام علي ﷺ وضمّه إلى صدره وقال: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيمٌ ﴿ (١) (٢)

17/977 من كمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الكوفي، عن الكوفي، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عبّاس: سمعت رسول الله عَلَيْتُ يقول:

إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: «دردائيل» كان له ستّة عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء [إلى] والأرض.

فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربّنا جلّ جلاه شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثمّ أوحى الله عزّدجلّ إليه: أن طر، فطار مقدار خمسمائة (٢٠) عام، فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

فلمًا علم الله عزّوجل إتعابه أوحى إليه: أيّها الملك عد إلى مكانك، فأنا عظيم فوق كلّ عظيم، وليس فوقي شيء، ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلمًا ولد الحسين بن علي الله وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله إلى مالك خازن النيران (٢): أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد الله وأوحى إلى رضوان خازن الجنان: أن زخرف الجنان: وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد الله في دار الدنيا، وأوحى [الله تبارك وتعالى] إلى حورالعين: أن تزيّن وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد الله في دار الدنيا.

وأوحى الله إلى الملائكة: أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير، لكرامة مولود ولد لمحمد الشيخة في دار الدنيا.

وأوحى الله عزُّوجل إلى جبر ثيل: أن أهبط إلى نبيِّي محمَّد في ألف قبيل،

(۲) البحار: ۱۹۷/٤٤ ح ۱۲.

⁽١) آل عمران: ٣٤.

⁽٤) في المصدر: النار.

⁽٣) في المصدر: خمسين.

في (١) القبيل ألف ألف ملك على خيول بُلق مسرّجة ملجمة، عليها قباب الدرّ والياقوت، معهم ملائكة يقال لهم: الروحانيّون، بأيديهم حراب (٢) من نور أن تهنؤا(٣) محمّداً ﷺ بمولوده.

وأخبره يا جبرئيل، إنّي قد سمّيته الحسين [وهنّنه] وعزّه وقل له: يا محمّد، يقتله شرار أمّتك على شرار الدواب، فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد، قاتل الحسين علي أنا منه بريء وهو منّي بريء، لأنّه لايأتي أحد يوم القيامة إلّا وقاتل الحسين علي أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل الناريوم القيامة مع الذين يزعمون أنّ مع الله إلها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممّن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينما^(۴) جبرئيل يهبط من السماء إلى الأرض، إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل، ما هذه الليلة في السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال: لا، ولكن ولد لمحمد الشياء مولود في دار الدنيا، وقيد بعثني اللهاليه لأهنئه بمولوده.

فقال الملك له: يا جبرئيل، بالذي خلقك وخلقني إن هبطت إلى محمّد ﷺ فأقرأه منّي السلام وقل له: بحقّ هذا المولود عليك إلّا ما سألت الله ربّك أن يرضى عنّي ويردّ عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل على النبيّ اللَّه وهنّاه كما أمره الله عزوجل وعزّاه، فقال [له] النبيّ اللَّه : تقتله أمّتي؟ قال: نعم [يا محمّد]. فقال النبيّ اللَّه : ما هؤلاء بأمّتي، أنا بريء منهم والله [عزّوجل] بريء منهم، قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمّد.

فدخل النبئ ﷺ على فاطمة ﷺ وهنّأها وعزّاها فبكت فاطمة ﷺ وقالت: يا

⁽١) في المصدر: والقبيل. (٢) في المصدر: أطباق.

⁽٣) في المصدر والبحار: هنَّتُوا. (٤) في المصدر والبحار: فبينا.

ثمّ قال ﷺ: الأثمّة بعدي: الهادي علي، [و] المهتدي الحسن، [و] الناصر الحسين، [و] المنصور عليّ بن الحسين، [و] الشافع محمّد بن عليّ، [و] النفّاع جعفر بن محمّد، [و] الأمين موسى بن جعفر، [و] الرضا عليّ بن موسى، [و] الفعّال محمّد بن عليّ، [و] المؤتمن عليّ بن محمّد، [و] العلّام حسن بن عليّ ومن يصلّى خلفه عيسى بن مريم ﷺ [القائم ﷺ].

فسكتت (١) فاطمة على من البكاء.

ثمَ أخبر جبرئيل ﷺ النبي ﷺ بقضيّة (٢) الملك وما أصيب به.

قال ابن عبّاس: فأخذ النبيّ الشيَّ الحسين الله وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثمّ قال:

اللهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه، وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك حق (٣) فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك [ورد عليه أجنحته ورده إلى صفوف الملائكة]، والملك لايعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي [وابن فاطمة بنت] رسول الله المنظمة (۴)

بيان: [قال العلامة المجلسي الله:] لعل هذا على تقدير صحة الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباري تعالى ذا مكان، أو المراد بقوله:

⁽١) في البحار: فسكنت.

⁽٢) في المصدر: بقصّة.

⁽٣) في المصدر والبحار: قدر.

⁽٤) كمال الدين: ٢٨٢/١ ح ٣٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٣ ح ٢٤ و ١٨٤/٥٩ ح ٢٧ (مختصراً).

«فوق ربّنا شيء»، فوق عرش ربّنا إمّا مكاناً أو رتبة فيكون ذلك منه تقصيراً في معرفة عظمته وجلاله، فيكون على هذا ذكر نفي المكان لرفع ما ربّما يتوهّم متوهّم، والله يعلم.

١٨/٩٦٨ ـ في كتاب الغيبة: عن الصادق الله أنه قال:

كان ملك من المؤمنين يقال له: «صلصائيل» بعثه الله في بعث فأبطأ، فسلبه ريشه ودقّ جناحيه وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر إلى ليلة ولد الحسين الله فنزلت الملائكة واستأذنت الله فني تهنئة جدّي رسول الله الله وتهنئة أمير المؤمنين الله وفاطمة الله فأذن الله لهم فنزلوا أفواجاً من العرش ومن سماء سماء (١) فمرّوا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة.

فلمًا نظروا إليه وقفوا فقال لهم: يا ملائكة الرحمان (٢) إلى أين تريدون؟ وفيم هبطتم؟ فقالت له الملائكة: يا صلصائيل، قد ولد في هذه الليلة أكرم مولود ولد في الدنيا بعد جدّه رسول الله الملائكة وأبيه علي الله وأمّه فاطمة الله وأخيه الحسن الله وهو الحسين الله ، وقد استأذنًا الله في تهنئة حبيبه محمّد الله في تهنئة حبيبه محمّد الله في قاذن لنا.

فقال صلصائيل: يا ملائكة الله، إنّي أسألكم بالله ربّنا وربّكم وبحبيبه محمّد والله الله وتسألونه، وأسأله أن يحمّد والله الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له أن يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردّني إلى مقامي مع الملائكة المقرّبين.

[فحملوه وجاؤا به إلى رسول الله ﷺ فهنّؤه بابنه الحسين ﷺ وقصّوا عليه قصّة الملك وسألوه مسألة الله والأقسام عليه بحقّ الحسين ﷺ أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه، ويردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين].

⁽١) كذا في الأصل والبحار. (٢) في البحار: ربّي.

فقام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة ﷺ فقال لها: ناوليني إبني الحسين فأخرجته إليه مقموطاً يناغي (١)، جدّه رسول الله ﷺ فخرج به إلى الملائكة فحمله على بطن كفّه فهلّلوا وكبّروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه.

فتوجّه به إلى القبلة نحو السماء فقال:

اللهم إنّي أسألك بحقّ إبني الحسين أن تغفر لصلصائيل خطيئته، وتجبر كسر جناحه، وتردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين.

فتقبّل الله تعالى من النبيّ ﷺ ما أقسم به عليه، وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه، وردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين. (٢)

فما مضى ساعة إلا والحسين الله قد أقبل فرأى الخشفة عند أخيه يلعب بها، فقال: يا أخي، من أين لك هذه الخشفة؟ فقال الحسن الله المعلقة : أعطانيها جدّى رسول الله المعلقة .

فسار الحسين على مسرعاً إلى جدّه، فقال: يا جدّاه، أعطيت أخي خشفة يلعب بها ولم يعطني مثلها، وجعل يكرّر القول على جدّه وهو ساكت، لكنّه يسلّي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتّى أفضى من أمر الحسين على إلى أن همّ يبكى.

فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية

⁽١) ناغى الصبي: لاطفه بالمحادثة والملاغبة.

⁽٢) البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤٧.

⁽٣) الخِشْف: ولد الظبية أوّل ما يولد، جمعه: خشوف وخِشْفة.

ومعها خشفها، ومن خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله الشيئة، وتضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها النبي الشيئة، ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت: يا رسول الله، قد كانت لي خشفتان إحداهما صادها الصيّاد وأتى بها إليك وبقيت لي هذه الأخرى وأنا بها مسرورة، وإنّى كنت الآن أرضعها فسمعت قائلاً يقول:

أسرعي أسرعي يا غزالة ، بخشفك إلى [النبيّ] محمّد الله وأوصليه سريعاً ، لأنّ الحسين الله واقف بين يدي جدّه وقد همّ أن يبكي والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ، ولو بكى الحسين الله لبكت الملائكة المقرّبون لبكائه .

وسمعت أيضاً قائلاً يقول: أسرعي يا غزالة، قبل جريان الدموع على خدّ الحسين على الله المعنى المع

فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله ﷺ وقطعت مسافة بعيدة، ولكن طويت (١) لي الأرض حتى أتيتك سريعة، وأنا أحمد الله ربّي على أن جئتك قبل جريان دموع الحسين ﷺ على خدّه.

فارتفع التهليل والتكبير من الأصحاب ودعا النبيّ المنظي المغزالة بالخير والبركة، وأخذ الحسين الله الخشفة وأتى بها إلى أمّه الزهراء الله فسرت بذلك سروراً عظيماً. (٢)

• ٢٠/٩٧٠ _ زهر الربيع للجزائري ؛ جوهرة : دفع رجل إلى الحسين 繼 رقعة ، فقال 繼 : حاجتك مقضيّة .

⁽١) طَوي الأَرض والبلاد: قطعها وجازها.

⁽۲) البحار: ۳۱۲/٤۳ ضمن ح ۷۳.

فقال: يسألني الله تعالى عن ذلّ مقامه بين يدي حتّى أقرء رقعته.(١١)

ي الصراط المستقيم: قرأ رجل عند رأسه بدمشق: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ وَمُ حَسِبْتَ أَنَّ مَعْدِبُ اللهِ الرأس بلسان عربي: أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آياتِنَا عَجَباً ﴾ (٢) فأنطق الله الرأس بلسان عربي: أعجب من أهل الكهف قتلي وحملي. (٣)

أترجو أمّة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

فجزعنا فأراد بعضنا أخذها فغابت، فلمّا دخلنا على يزيد جعلني في الحرس (۵) ليلاً، فهبط آدم وإبراهيم وموسى و عيسى ومحمّد الملائكة، فنفخ جبرئيل على أصحابي واحداً واحداً، فلمّا دنى منّي قال [له] النبيّ النبيّ الله له، فتركني. (٧)

⁽١) معالى السبطين: ٦٥ (نحوه).

⁽٢) الكيف: ٩.

⁽٣) الصراط المستقيم: ١٧٩/٢ ح٧.

⁽٤) في المصدر: يخرج.

⁽٥) الحَرَس: الَّذين يرتبون لحفظ السلطان وحِراسته.

⁽٦) في المصدر: لا غفر.

⁽٧) الصراط المستقيم: ١٧٩/٢ ح ٨.

[خاتمة الباب]

ثم إنّي أختم الباب بما ذكره آية الله الشيخ جعفر التستري حيث عدَّ له صلوات الله على الله عدّة منها، مع ما نذكر مضافاً إليها ما ورد من الأسرار والثواب لزيارته صلوات الله عليه.

منها: قال ﴿ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ عَلَيْتُ قَدْ ضَمَنَ أَنْ يَزُورُ مِنْ زَارِهُ يَوْمُ القَّيَامَة، فقال اللَّهُ عَلَى الله وحقّ عليّ أَنْ أَزُورُ مِنْ زَارِهُ فَآخَذُ بعضده فأنجيه من أهوال القيامة وشدائده حتّى أصيره في الجنّة» . (١)

ومنها: قال (أي عنه الله أنه قال بعد قوله: «من زارني [في حياته] (٢) زرته بعد وفاته ... وإن وجدته في النار أخرجته (٢) ثم قال (أي فهذا آخر حالة للزائرين (۴) وأعظمهم ذنباً. (۵)

ومنها: إنَّ الله خلق مكَّة واتَّخذها حرماً قبل دخول الأرض، ولكن قد ورد في كربلا عن علىّ بن الحسين المن الله قال:

اتّخذ الله أرض كربلا حـرماً آمـناً مـباركاً قـبل أن يـخلق الله أرض الكـعبة ويتّخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وأنّه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض

⁽١) الخصائص الحسينيَّة: ١٥٩، مع إختلاف يسير، البحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣٠ (نحوه).

⁽٢) من البحار.

⁽٣) البحار: ١٦/١٠١ ح ١٩.

⁽٤) في الخصائص: فهذا آخر حالة خلاص لأدنى الزائرين.

⁽٥) الخصائص الحسينيّة: ١٦٥.

وسيرها رفعت، كما هي بتربتها نورانيّة صافية.

فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة، وأفضل مسكن في الجنة لايسكنها إلّا النبيّون والمرسلون _ أو قال: أولوا العزم من الرسل _ فإنّها(١) لتزهر بين رياض الجنّة كما يزهر الكواكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنّة جميعاً، وهي تنادي:

أنا أرض الله المقدّسة الطيّبة المباركة الّتي تضمّنت سيّدالشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة .(٢)

ومنها: إنّ مكّة قد تكلّمت وتفاخرت بكرامة الله لها فقالت: من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري [و] يأتيني الناس من كلّ فحج عميق [وجعلت حرم الله وأمنه]، [ولكربلاء فضل [على] ذلك أنّها لمّا تفاخرت] (٢) أوحى الله إليها: أن كفّي وقرّي عيناً ما فضل، ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلّا بمنزلة الأبرة غمست (٢) في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا من تضمّنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الّذي به افتخرت، فقرّي واستقرّي وكوني دنيّاً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولامستكبر لأرض كربلاء وإلّا شخت بك (٥)

ومنها: جعله مقناطيس الأفئدة تجذب القلوب إليه من المواضع السعيدة،

⁽١) في الكامل والخصائص: وإنّها

⁽٢) كامل الزيارات: ٤٥١ – ٥، عنه البحار: ١٠٨/١٠١ – ١٠، الخصائص الحسينيَّة: ٢٤٠.

⁽٣) ليس في الكامل والبحار.

⁽٤) في البحار: غرست.

⁽٥) سُخت بك: خسفت بك.

⁽٦) كامل الزيارات: ٤٤٩ ح٢، عنه البحار: ١٠٦/١٠١ ح٣، مع إختلاف في الألفاظ، الخصائص الحسينيّة: ٢٤٠.

فالقلوب مشتاقة إليه وإلى أهله لقوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ الناسِ تَهْوِي إِلَيْهِم﴾(١) والحِسين على مقناطيس قلوب الشيعة، فترى لقلوبهم ميلاً مخصوصاً به على ، بل ممتازأ عن محبّة غيره من الأئمة على وهذا أمر وجداني.(١)

أقول: وها أنا أذكر أيضاً عدّة من الأسرار الواردة في حقّه صلوات الله عليه:

فقال لها: ويلك وكيف لا أحبّه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني؟ أما إنّ أمّتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّة من حججي.

قالت: يا رسول الله، حجّة من حججك؟ قال: نعم، [و] حجّتين من حججي. قالت: يا رسول الله، حجّتين من حججك؟ قال: نعم، وأربعة.

قال: ولم تزل^(۴) تزاده ويزيد ويضعّف حتّى بلغ تسعين حجّة من حجج رسولالله ﷺ بأعمارها.^(۵)

ومنها: ما روى هو ﷺ أيضاً عن الصادقﷺ أنّه قال للمفضّل أو لجابر ـ كما في المزار الكبير ومزار ابن طاووسﷺ - : كم بينك وبين قبر الحسين ﷺ ؟

[قال:] قلت: بأبي أنت وأمّي، يوم وبعض يوم آخر. قال: فتزوره؟ فـقال: نعم.

قال: فقال: ألا أبشرك ألا أفرَحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلي جعلت فداك.

⁽١) إبراهيم: ٣٧.

⁽٢) الخصائص الحسينيّة: ٢٢٨.

⁽٣) ليس في الكامل.

⁽٤) في الكامل والبحار: فلم تزل.

⁽٥) كامل الزيارات: ١٤٣ ح ١، عنه البحار: ٢٦٠/٤٤ ح ١٠١٠

قال: فقال [لي]: إنّ الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به ألف آلاف (١١ ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين الله .

يا مفضّل، إذا أتيت قبر الحسين بن علي الله فقف بالباب وقبل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله ثم ذكر الكلمات إلى آخرها _ [ثمّ تسعي فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشخّط بدمه في سبيل الله فإذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل:

السلام عليك يا حجّة الله في سمائه وأرضه].

ثمّ تمضي إلى صلاتك (٢) ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ واعتمر ألف مرّة، واعتق ألف رقبة، وكأنّما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل.

فإذا انقلبت من عند قبر الحسين ﷺ ناداك مناد ولو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين ﷺ، وهو يقول: طوبي لك أيّها العبد قد غنمت وسلّمت، [و] قد غفر لك ما سلف، فاستأنف العمل.

فإن هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلّا الله، وتقبل الملائكة معه، ويستغفرون له ويصلّون عليه حتّى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا ربّ، هذا عبدك [و] قد وافى قبر ابن نبيّك ﷺ وقد وافي منزله فأين نذهب؟ فيناديهم النداء من السماء: يا ملائكتي، قفوا بباب عبدي، فسبّحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفّى، يسبّحون الله ويقدّسونه ويكتبون ذلك في حسناته، فإذا توفّي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه، ويقولون: ربّنا وكُلتنا بباب عبدك وقد توفّي فأين نذهب؟

⁽١) في الكامل والبحار: أربعة آلاف. (٢) في الكامل: صلواتك.

فيناديهم: يا ملائكتي، قفوا بقبر عبدي فسبّحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.(١)

والكلمات هي الزيارة العاشرة المذكورة في التحفة للمجلسي ﴿

ومنها: ما روى أستاذ شيخي في المستدرك، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن أبي عبدالله المؤمن، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله الله الله الله القال: سمعته يقول:

إنّ لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ويعذّب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين بن عليّ اللّي خاصّة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان.

[قال:](٢) قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب^(٣) النار؟ قال: وإن كان، ما لم يكن ناصباً (٩). (۵)

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: عن حكيم بن داود، عن سلمة، عن الحسن بن علي الوشّاء، عمّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبدالله الله الله قال:

إنَّ فاطمة بنت محمد المُنْ تحضر زوّار (٢) قبر إبنها الحسين الله فتستغفر لهم إنَّ فاطمة بنت محمد المنافقة تحضر زوّار (٢) [ذنوبهم]. (٧)

⁽۱) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٥، عنه البحار: ١٦٣/١٠١ - ٨، مصباح الزائر: ٢٥٢، عنه البحار: ٢٢٩/١٠١ - ٢٩٢.

⁽٢) ليس في الكامل والبحار.

⁽٣) في الكامل: قد استوجبه.

⁽٤) في الكامل والبحار: ناصبيًّا.

⁽٥) كامل الزيارات: ٣١١ ح ٤، عنه البحار: ٢٧/١٠١ ح ٣٥، المستدرك: ٢٣٨/١٠ ح ١١٩٢٣.

⁽٦) في الكامل: لزوّار.

⁽۷) كامل الزيارات: ۲۳۱ ح ۹، عنه البحار: ٥٥/١٠١ ح ١١٩٣١ ح ١١٩٣١ ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: بأسانيده المفصّلة، عن بعض أصحابنا قال:

من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة (٢)، وتهون (٣) عليه سكرة الموت (۴) وهول المطلع (۵) فليكثر زيارة قبر الحسين ﷺ، فإنّ زيارة الحسين ﷺ زيارة رسول الله ﷺ (٤)

ومنها: ما روى محمّد بن المشهدي في مزاره قال: وروي:

أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار قبر الحسين الله من كلّ عرق سبعين ألف ملك يسبّحون الله ويستغفرون له ولزوّار الحسين الله إلى أن تقوم الساعة. (٧)

ومنها: حدّثني بعض أحبّتي من أهل العلم عمّن كان يثقه من العلماء السالفين أنّه رأى في المنام:

أنّ القيامة قد قامت وحشر الناس على أصناف وقام يسأل من الله سبحانه وتعالى عن مقام كلّ صنف صنف، وما أعدّ الله تبارك وتعالى لهم من الثواب إلى أن سأل عن مقام الشهداء وشوهد عليه كذا وكذا حتّى أن سأل عن سيّدهم

⁽١) كامل الزيارات: ٣٠٩ - ٢، عنه البحار: ٧٧/١٠١ - ٣٦، المستدرك: ٢٥٣/١٠ - ١١٩٥٥.

⁽٢) قال العلّامة المجلسي للله : المراد بالنظر إلى الله، النظر إلى رحمته وكرامته، أو إلى أوليـائه، أو غاية معرفته بحسب وسع المرء وقابليّته، (البحار: ٨١/٢٣ ذح ١٧).

⁽٣) هان الشيء عليه هوناً: تسهل.

⁽٤) سكرة الموت: شدَّته الَّتي تغلبه وتغيّر فهمه وعقله.

⁽٥) قال الطريحي ﴿ : في الدعاء: أعوذ بك من هول المطّلع_بتشديدالطّاء المهملة والبناء للمفعول_: أمر الآخرة وموقف القيامة الّذي يحصل الإطّلاع عليه بعد الموت (مجمع البحرين: ٥٥/٢).

⁽٦) كامل الزيارات: ٢٨٢ - ١، عنه البحار: ٧٧/١٠١ - ٣٤.

⁽۷) البحار: ۳۵۷/۱۰۱ ح۳.

خاتمة الباب

سيّدالشهداء صلوات الله عليه فجاء الخطاب من الله سبحانه وتعالى: إنّ له مقاماً عندي الايعلمه إلّا أنا وإيّاه ولايطّلع عليه أحد.

ومنها: سألني بعض أحبّتي من أهل الحديث والتأليف ما السرّ في تـقدير ثواب زيارته ﷺ بالحجّ في كثير من الروايات؟

فأجبت: إنّ بني أميّة وأعداء الدين قد كسروا قلبه سلام الله عليه وأخرجوه مـن مكّة قبل يوم عرفة بأيّام وقد قلّب الله حقيقة الحجّ وجعل ثواب زيارته أضعاف ثواب الحجّ رغماً على أنوف شانئه (١) ومعاديه.

ونحمد الله جلّ وعلا على إعلاء كلمته وازدياده سنة بعد سنة وادحاض (٢) كلمة الباطل من الأوّلين والأخرين.

ومنها: سألني بعض الخطباء من أهل الأدب عن أسرار مهاجرة سيّد المجاهدين والشهداء على بأهاليه إلى الطفّ وتضحيته برضيعه مع علمه بأنّه يقتل؟

فأجبت بأنّ كلّ قانون له مقام وإحترام يجب على أهله تقديسه وإتّباعه وإحتفاظه، والناس تقرّبهم في ذلك على مراتب ثلاث: أعلاها من أفدى نفسه لحفظ هذا الأصل الشريف، وأدناها من لم يبال به، وبينهما متوسّطات، ولأجل ذلك أنّ الشعب والحكومات العالميّة يقدرون أهل الخدمة لذلك على مراتب

هذا في قانون دنيوي أصل محفوظ وممّا لاينكر من أحد، فكيف إذا كان القانون من الله جلّ وعلا كالقرآن المجيد والحافظ له كسيّد المجاهدين الأبرار الّذي هاجر بأهاليه إلى الطفّ حيث بيّن بعمله المقدّس عظمة الدين والقانون وبطلان غير المستقين والمستأهلين؟

⁽١) شَنَأُه شَنْئاً وشنآناً: أبغضه وتجنّبه.

⁽٢) أدحض الحجّة: أبطلها.

وصارت نهضته المقدّسة علّة محدثة للدين، وكأنّه أحياه بعد موته واندراسه بتضحية نفسه الكريمة العزيزة ومهجة (١) أعزّة أهاليه وأصحابه.

ولمًا كانت هذه النهضة الشريفة الوحيدة مشرفة لإنكار المرتابين المتغرضين كسبيل إنكار بعض إمرة سيّد الموحّدين أميرالمؤمنين صوات الله عليه يوم الغدير مع ما لها من الإشتهار بمرثى ومسمع آلاف من الرجال والنساء - فاحتاجت تلك العلّة إلى ضميمة علّة أخرى مبقية لإحتفاظ هذه العلّة والنهضة الفريدة على سبيل الدوام والإستمرار، ولا تكاد تصان وتحفظ تلك الخدمة العزيزة والعلّة المحدثة إلّا بقيام المحبّين بالعزاءات والقراءات بإقامة ذكراهم بجميع أنحاثها، وهي الحقيقة العلّة المبقية لهذه النهضة الشريفة والمكملة لها.

فأصبح قوام الدين حينئذ بنهضتين:

الأولى: نهضته المقدّسة الوحيدة الفريدة القائمة بنفسه العزيزة وعيالاته وأطفاله وأصحابه.

الثانية: تلك النهضات القادسة الطاهرة القائمة بالعزاءات والقراءات المذكورات المثنتات لهذه النهضة.

ولأجل ذلك يجب على كلّ أهل الدين، بل على كلّ بشر، القيام بتلك الأمور التي هي المظاهر الإلهيّة وحياة أمر الأثمّة بهي ، وكون هذا القيام إشارة إلى الأسف والأسى عمّا فاتهم من الجهاد بين يديه وتشييداً لدعوتهم وتأييداً لأحقّيتهم بالأمر ممّن دفعهم عن المقام المجعول لهم من الله سبحانه وتعالى، وتشكّراً لحقوقهم وصلة للنبئ بهي وأولاده الطيّبين الطاهرين وسروراً لهم بهي .

ولذا كانوا الميلا يحثّون الناس على القيام بمثل هذه الأمور بقولهم الله:

«فَإِنَّ فِي اجتماعكم ومذاكراتكم إحياء أمرنا، وخير الناس بعدنا^(٢) من ذاكر

⁽١) المُهجَة: دم القلب.

⁽٢) في البحار: من بعدناً.

بأمرنا ودعا^(١) إلى ذكرنا».^(٢)

وفي خبر آخر: «هل العيش إلّا هذا».

وفي آخر: «شيعتنا منّا ومضافون إلينا فلهم معنا قرابة خاصّة، رضوا بنا أئمّة، ورضينا بهم شيعة، يحزنهم حزننا، ويسرّهم سرورنا، ونحن نطّلع على أحوالهم، ونتألّم لتألّمهم».

وعن أبي محمّد الحسن على : «من أحبّنا بقلبه، وأخدمنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة الّتي نحن فيها» . (٣)

فالنصرة لهم لاتختص بمورد خاص، بل كلّ ما فيه تثبيت دعوتهم ولفت الأنظار إلى ما منحهم الباري جلّ وعلا من الخلافة الكبرى، فإنّه نصرة لهم.

ولايستشكل بها بإستلزام بعض أقسامها بنحو اللهو، لكونها في مقام الإبكاء والحزن وهو خارج عن موضوعه تخصّصاً.

وأمّا علمه ﷺ بأنّه سيقتل.

فنقول: إنّ التكاليف الشرعيّة بالنسبة إليه الله مقصورة على ما يعلمه بالعلوم الظاهريّة دون العلوم الغيبيّة، فالحسين صلات الله عليه لمّا ظهر له بذل الطاعة من أهل الكوفة وكاتبه وجوههم مرّة بعد أخرى طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين لم يسعه في الظاهر إلّا الخروج والقيام في إعلاء دين الله وكلمته وإبقائه.

فيجب شرعاً وعقلاً شكر هذا الإحسان مستمرّاً بإقامة ذكرى إمامنا المظلوم الشهيد بجميع أنحائها كي نشاركه ونقدّسه ممتثلاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (۴).

⁽١) في البحار (ج ٧٤): عاد.

⁽٢) بشارة المصطفى: ١١٠، عنه البحار: ٣٥٤/٧٤ ح ٣٦ و ٢٠٠/١ ح ٨ عن أمالي المفيد.

⁽٣) البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦٤ مع إختلاف يسير.

⁽٤) الرحمن: ٦١.

مضافاً إلى أنّها من أعظم شعار الدين وأجلاها ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَاثِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (١) ولاتنافي ما ذكرنا الرواية المرويّة في الكافي بأنّ أفعالهم ﷺ كلّها معهودة من الله تعالى (٢) بداهة أنّ عهد الحكيم المطلق عين الحكمة ومطلقها.

(١) الحجّ: ٣٢.

⁽۲) الكافي: ۲۸۰/۱ ح ۲.

الباب السادس

في ذكر قطرة من بحر [مناقب] عين رسول الثقلين زين العابدين عليّ بن الحسين عليه صلوات المصلّة.

الحسن بن الحسين المناقب للقاضي نعمان: قيل: إن الحسين المناقب الحسين المناقب فأسمعه، [وشتمه وعنده جماعة]، فسكت عليّ بن الحسين المناقب ولم يجبه [بحرف، وكان معه رجال من أصحابه فساءهم عليّ بن الحسين صلوات الله عليه (۱): قد ذلك وغمهم] (۱) فبعد أن مضى الحسن قال لهم عليّ بن الحسين صلوات الله عليه الرجل؟

قالوا: [نعم]^(٣) سمعنا [وساءنا ما سمعناه] ذلك ولقد كنّا نحبّ أن تقول له [ونقول له]^(۴).

فتلا صلى الله عليه: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ

(٤،٣) ليس في المصدر .

⁽١) ليس في المصدر .

⁽٢) في المصدر: فلمّا مضى قال لمن معد.

الْمُحْسِنينَ ﴾(١).

ثم قال: أحب أن تقوموا معي إلى منزله حتى تسمعوا ردّي عليه، فإنّي (٢) لم ينبغ (٣) أن أردّ عليه في مجلسي. فقام القوم معه وهم يرون أنّه يستنصف منه، فلمّا أتى إلى منزله استأذن عليه فخرج إليه [الحسن وهو يرى ذلك] (١) [وظنّ أنّه إنّما جاء لينتصف منه، فبدأه] فواثبه بالكلام.

فقال: على رسلك يا أخي، قد سمعت ما قلت [لي] (٥) في مجلسي ونحن في مجلسك، فاسمع ما أقول لك:

إن كان الذي قلت لي كما قلت فإنّي أسأل الله أن يغفره لي، وإن لم يكن ذلك كما قلت، فأنا (٩) أسأل الله أن يغفره لك.

فاستحيى (٧) الحسن وقام إليه فقبّل رأسه وما بين عينيه، وقال: بل قلت فيك [والله] ما ليس فيك، واستغفره وأعتذر إليه.(٨)

٢/٩٧٤ ـ وفيه: قيل: إنّ مولى لعليّ بن الحسين الله كان يعمّر له (١) ضيعة، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فساداً، فقرعه بسوط كان بيده قرعة واحدة ومضى.

ثمّ أرسل إليه فظنّ أنّه يريد عقوبته، فوجد السوط بين يديه. فقال: يا هذا؛ حملني الغضب على أن ضربتك فخذ السوط واقتصّ منّي.

فقال: يا مولاي ؛ والله إن ظننت إلّا أنّك تريد عقوبتي وإنّي لاستحقّ ذلك فكيف اقتصّ ذلك منك؟

فقال: ويحك اقتص منّي، فقال: يا مولاي معاذالله أنت في حلّ وسعة، فكرّر

⁽١) آل عمران: ١٣٤.

⁽٣) في المصدر زيادة: لي . (٥.٤) ليس في المصدر .

⁽٦) في المصدر: فإنّي.

⁽٨) شَرَح الأخبار: ٣/٢٥٧ ح ١١٥٧، وأورد المجلسي للله في البحار: ٢٤/٤٥ ح ١ (نحوه).

⁽٩) في المصدر: يتولَّى له عمارة.

ذلك عليه والمولى يحلّله، فلمّا لم يره يقتصّ منه قال: الضيعة صدقة عـليك وأعطاه إيّاها.(١)

وكان الله يتصدّق بكسوة الشتاء إذا انقضى الشتاء، وبكسوة الصيف إذا انقضى الصيف. (٢)

عالى الله تعالى الثاقب في المناقب: عن الزهري قال: كان لي أخ في الله تعالى وكنت شديد المحبّة له، فمات في جهاد الروم، فاغتبطت وفرحت أن استشهد وتمنّيت أنّي كنت استشهدت معه، فنمت ذات ليلة فرأيته في منامي، فقلت له: ما فعل بك ربّك ؟

فقال: غفر الله لي بجهادي وحبّي محمّداً وآل محمّد، وزادني في الجنّة مسيرة مائة ألف عام من كلّ جانب من الممالك بشفاعة عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما.

فقلت له: قد اغتبطت أن استشهدت بمثل ما أنت عليه [قال: أنت] فوقي من مسيرة ألف ألف عام. فقلت: بماذا؟

فقال: ألست تلقى عليّ بن الحسين الشيخ في كلّ جمعة مرّة وتسلّم عليه، وإذا رأيت وجهه صلّيت على محمّد وآل محمّد ثمّ تروي عنه وتذكر في هذا الزمان النكد^(٣) _ زمان بني أميّة _ فتعرّض للمكروه ولكن الله يقيك ؟

فلمًا انتبهت قلت: لعلّه أضغاث أحلام، فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل يقول: أشككت؟ لاتشك فإنّ الشكّ كفر، ولاتخبر بما رأيت أحداً، فإنّ عليّ بن الحسين لليّ يخبرك بمنامك هذا كما أخبر رسول الله ﷺ أبابكر بمنامه في

⁽۱) شرح الأخبار: ۲۲۲/۳ ح ۱۱٤٦، نقل المولّف ﷺ منه باختصار، وأورد ابن شهراشوب في المناقب: ۱۵۸/۶ ضمن ح ۸٤.

⁽۲) شرح الأخبار: ۲٦٣/٣ ح ١١٦٧، مع إختلاف يسير، المناقب: ١٥٤/٤ (نحوه)، عنه البحار: ٩٠/٤٦ ضمن ح ٧٧.

طريقه من الشام.

فانتبهت وصلّيت فإذا رسول عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما فصرت إليه فقال: يا زهري، رأيت البارحة كذا وكذا، المنامّين جميعاً على وجههما. (١)

الإستخارات للسيّد بن طاووس الله على روى رضوان الله عليه بأسانيده عن الزهري قال: دخلت مع عليّ بن الحسين الله على عبدالملك بن مروان.

قال: فاستعظم عبدالملك ما رأى من أثر السجود بين عيني عليّ بن الحسين الله فقال: يا أبامحمد؛ لقد تبيّن (٢) عليك الإجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى، وأنت بضعة من رسول الله الله الله النهائية ويب النسب، وكيد السبب، وإنّك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك، ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلّا من مضى من سلفك، وأقبل عبدالملك يثنى عليه ويفرطه. (٣)

قال: فقال عليّ بن الحسين الله : كلّما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه، فأين شكره على ما أنعم يا أميرالمؤمنين ؟! كان رسول الله الله الله على ما أنعم يا أميرالمؤمنين عصب (۵) فوه. فقيل يقف في الصلاة حتّى يعصب (۵) قدماه، ويظمأ في الصيام حتّى يعصب (۵) فوه. فقيل [له]: يا رسول الله ؛ ألم يغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ (۶) فيقول الله الله على الله عل

⁽١) الثاقب في المناقب: ٣٦٢ - ٤.

⁽٢) في المصدر والبحار: بيّن.

⁽٣) أَفْرَطَ: جاوز الحدّ والقدر في قول أو فعل، وفي المصدر: ويقرظه؛ قرّظ فلاناً: مَدحه وأثـنى عليه، وفي البحار: ويطريه، أطرأهُ، أحسن الثناء عليه وبالغ فيه.

⁽٤) في المصدر والبحار: يرم. ورم، يرم، وَرَماً وتَوَرَّمَ: انتفخ.

⁽٥) العصب: جفاف الريق في الفم.

 ⁽٦) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّـرَ وَيُـتِمَّ نِـعْمَتَهُ عَـلَيْكَ
 وَيَهْدِيكَ صِرَاطاً مُسْتَقيماً ﴾ (الفتح: ٢).

أفلا أكون عبداً شكوراً؟

الحمدالله على ما أبلى وأولى (١)، وله الحمد في الآخرة والأولى، والله لو تقطّعت أعضائي، وسالت مُقلتاي على صدري، لن أقوم الله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه الّتي لا يحصيها العادّون، ولا يبلغ حدّ نعمة منها جميع حمد الحامدين، لا والله أو يراني الله (٢) لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار، ولا سرّ ولا علانية.

ولولا أنّ لأهلي عليَّ حقاً ولسائر الناس من خاصهم وعامهم عليّ حقوقاً لايسعني إلّا القيام بها حسب الوسع والطاقة [حتّى] أؤدّيها إليهم لرميت بطرفي إلى السماء، وبقلبي إلى الله، ثمّ لا أردّهما (٢) حتّى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين.

وبكى الله وبكى عبدالملك، وقال: شتّان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته (٢) ما له في الآخرة من خلاق.

ثمَ أقبل يسأله عن حاجاته وعمًا قصد له فشفّعه فيمن شفّع ووصله بماله.(۵)

قال على المناف الله أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبي الشهوة، والسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان بالمعصية (٤)، والحافظان

⁽١) في المصدر والبحار: ما أولى وأبلي.

⁽٢) قال العلامة المجلسي ﴿ : كلمة «أو» في قوله: أو يراني الله، بمعنى إلى أن، أو إلّا أن، أي: لا والله، لا أترك الإجتهاد إلى أن يراني الله على تلك الحال.

⁽٣) في البحار: لم أرددهما.

⁽٤) في المصدر: أجابته.

⁽٥) فتح الأبواب: ١٧٠ ــ ١٧١، عنه البحار: ٥٦/٤٦ ح ١٠.

⁽٦) في المصدر والبحار: باتّباعه.

بحفظ العمل واللسان (١)، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب. (٢)

حمزة الثمالي قال: قال عليّ بن الحسين الله : خرجت فاعتمدت على حايطي هذا فإذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان، فقال: يا عليّ بن الحسين ؛ ما لي أراك كثيباً حزيناً ؟ أعلى الدنيا ؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البرّ والفاجر.

فقلت: ما على الدنيا حزني وإنَّ القول لكما تقول.

قال: فعلى الآخرة حزنك؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر.

فقلت: ولا على الآخرة حزني وإنَّ القول لكما تقول.

قال لى: فعلى ما حزنك يا عليّ بن الحسين؟

فقلت: لما أتخوّف من فتنة ابن الزبير، فضحك.

ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين ؛ فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه ؟ فقلت: لا، قال: رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ فقلت: لا.

فقال: يا عليّ بن الحسين ؛ فهل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه ؟ فقلت: لا. فنظرت فلم أر أحداً.(٣)

٧٩٧٩ ـ روى عن الباقر الله قال: قال علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام: مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي الله: ما تشتهي ؟

فقلت: أشتهي أن أكون ممّن لا أقترح على ربّي (٢) سوى ما يدبّره لي.

⁽١) في المصدر والبحار: بصدق العمل.

⁽٢) أمالي الطوسي: ٦٤١ ح ١٦ المجلس الثاني والثلاثون، عنه البحار: ٦٩/٤٦ ح ٤٢.

⁽٣) الكافي: ٦٣/٢ ح٢، مع إختلاف يسير في الألفاظ، وأورده في الخرائج: ٢٦٩/١ ح ١٣، عنه البحار: ١٤٥/٤٦ ح ١٣، عنه البحار: ١٤٥/٤٦ ح ١٤، ورواه في التوحيد: ٣٧٣ ح ١٧، وإرشاد المفيد: ٢٥٨، عنه البحار: ١٤٨/٧١ ح ٤٣.

فقال لي: أحسنت ضاهيت (١) إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل الله: هل من حاجة ؟ فقال: لا أقترح (٢) على ربّي، بل حسبي الله ونعم الوكيل. (٣)

وإنّ غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم (۴)

بيان: ناطه: علّقه، والتماثم: جمع تميمة، وهي خرزات كانت العرب تعلّقها على أولادهم يتّقون بها العين، أو الأعمّ منها ومن العوذ.

9/۹۸۱ في العلل للشيخ الصدوق ﴿ : بأسانيده المفصّلة عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر محمّد بن على الباقر ﷺ :

إِنَّ أَبِي عَلَيِّ بِنِ الحسين الشَّلِظُ مَا ذَكَرِ لللهَ عَزُوجِلَ نَعْمَةُ عَلَيهُ (٥) إِلَّا سَجَد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزّوجلَ فيها سَجُود إلَّا سَجَد، ولا دفع الله عزّوجلَ عنه سُوءاً يخشاه، أو كيد كايد إلَّا سَجَد، ولا وفَق لإصلاح بين النين إلَّا سَجَد، وكان أثر السَجُود في جميع مواضع سَجُوده، فسَمَّى السَجَاد لذلك. (٩)

⁽١) يقال: ضاهيته، إذا فعلتَ مثل فعله.

⁽٢) اقترح الرأي: أعدّه وقدّمه للبحث.

⁽٣) دعوات الراوندي: ١٦٨ ح ٤٦٨، عنه البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٤.

⁽٤) البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٤.

⁽٥) في المصدر: ما ذكر نعمة الله عليه

⁽٦) علل الشرائع: ٢٣٢/١ - ١، البحار: ٦/٤٦ - ١٠.

الخرائج للقطب الراوندي الخرائج القطب البراوندي الله القطب البراوندي الله الفرس وخاتمتهم الما قلد من البنة (١) يزدجرد بن شهريار _آخر ملوك الفرس وخاتمتهم (١) _على عمر وأدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة وأشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت: أمر وزان (١) فغضب عمر، وقال: شتمتني هذه العلجة (١) وهم بها.

فقال له على الله : ليس لك إنكار على ما لاتعلمه ، فأمر أن ينادي عليها .

فقال أميرالمؤمنين الله : لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات (۵) ولكن أعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتّى تتزوّج منه ، وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن .

فقال عمر: أفعل، وعرض عليها أن تختار، فجائت (۴) فوضعت يدها على منكب الحسين الله فقال لها [لها] الله: «چه نام دارى اى كنيزك»؟ يعني: ما اسمك (۷) يا صبية؟ قالت: «جهان شاه» (۸).

ثُمَ التفت إلى الحسين الله فقال [له]: احتفظ بها وأحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك، وهي أمّ الأوصياء الذريّة الطيّبة، فولدت عليّ بن الحسين زين العابدين الله .

⁽١) في المصدر: لمّا قدموا ببنت.

⁽٢) في المصدر: وخاتمهم.

⁽٣) في المصدر: أفيروزان، وفي البحار: آه بيروزباد هرمز.

⁽٤) العلج _ بالكسر فالسكون وجيم في الآخر _ : الرجل الضخم من كفّار العجم، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً . (مجمع البحرين: ٢٣٠/٢). (٥) في المصدر: وإن كانواكافرين.

 ⁽٦) فجالت، خ والبحار، وجال جَوْلة: إذا دار.

⁽٨) في المصدر زيادة: بارخذاه. (٩) ليس في المصدر.

ولها قصّة [عجيبة] وهي أنّها قـالت: رأيت فـي النـوم قـبل ورود عسكـر المسلمين [علينا]كأنّ محمّداً رسول الله ﷺ دخل دارنا وقعد مع (١) الحسين ﷺ وخطبني له وزوّجني [أبي] منه.

فلمًا أصبحت كان ذلك يؤثّر في قلبي وماكان لي خاطر^(٢) غير هذا.

فلمّاكان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وعليها [و] قد أتتني وعرضت عليّ الإسلام فأسلمت. ثمّ قالت: إنّ الغلبة تكون للمسلمين وأنّك تصلين عن قريب إلى ابنى الحسين عليًّا سالمة لا يصيبك بسوء أحد.

قالت: وكان من الحال أنّي خرجت إلى المدينة ما مسّ يدي إنسان (٣). (۴)

11/۹۸۳ - في كفاية الأثر في النصوص على الأثمّة الإثنى عشر للشيخ أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي: محمّد بن وهبان، عن أحمد بن محمّد الشرقي، عن أحمد بن الأزهر، عن عبداالرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة، قال:

كنت عند الحسين بن علي ﷺ إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فـدعاه الحسين ﷺ وضمّه إليه ضمّاً ؛ وقبّل ما بين عينيه.

ثمّ قال: بأبي أنت ؛ ما أطيب ريحك وأحسن خلقك ؟!

فتداخلني من ذلك، فقلت: بأبي أنت وأمّي يابن رسول الله ؛ إن كان ما نعوذ

⁽١) في المصدر: ومعه.

⁽٢) في المصدر: خاطب.

⁽٣) في المصدر: أن أخرجت إلى المدينة.

⁽٤) الخرائج: ٧٥٠/٢ ح ٦٧، عنه البحار: ١٠/٤٦ ح ٢١، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

بالله أن نراه فيك فإلى من؟

قال: [إلى] عليّ إبني هذا، هو الإمام وأبو الأثمّة، قلت: يا مولاي ؛ هو صغير السنّ؟

قال: نعم؛ إنّ ابنه محمّد يؤتم به وهو ابن تسع سنين. ثمّ يطرق، (١). قال: ثمّ يبقر العلم بقراً. (٢)

إنّ حبابة الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين الله عليها شبابها، وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة. (٣)

أقول: وسيأتي حديث في حبابة الوالبيّة: إنّ الباقر الله أعاد شبابها أيضاً (٢٠).

ويمكن أن يوافق بينهما إمّا بحمل هذا الخبر إلى زوال مرتبة من الشباب وذاك بزوال مرتبة أخرى، وإمّا نقول بزوال شبابها بعد مدّة وعوده أيضاً بدعاء الباقر عليه ثانياً.

الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج على بن الحسين المسيّب: كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج على بن الحسين المناقلة ، فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين سبّح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلاّ سبّحوا معه ، ففزعت منه فرفع رأسه ، فقال : يا سعيد ؛ أفزعت ؟

⁽١) قال العلّامة المجلسي للله: ثمّ يطرق أي: يسكت ولايتكلّم حتّى يصير إماماً وبعده يبقر العلم بقراً.

⁽۲) كفاية الأثر: ٢٣٤ _ ٢٣٥، عنه البحار: ١٩/٤٦ ح ٨.

⁽٣) كمال الدين: ٢٧/٤٦ ح٢، عنه البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٣، وأورد ابن شهراشوب في المناقب: ١٣٥/٤، مع إختلاف يسير.

⁽٤) راجع الصفحة: ٣٥٥ ح ١٠٠٢ من هذا المجلّد.

قلت: نعم، يابن رسول الله. قال: هذا التسبيح الأعظم.(١١)

الحسين الله المالي أبي جعفر الطوسي: قال: خرج عليّ بن الحسين الله إلى مكّة حاجًا حتّى انتهى إلى واد بين مكّة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق، قال: فقال لعلى الله أنزل. قال: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك وآخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحلِّلك، قال: فقال اللصّ: لا. قال: فدع^(٢) معي ما أتبلِّغ به^(٣)، فأبي [عليه]^(۴). قال: فأين ربّك؟ قال: نائم.

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه، قال [هان عنك نائم. (عميه) أن ربّك عنك نائم. (عميه)

يقول المؤلّف: ولقد اقتبس من هذه الأخلاق المملوءة بالعطف الإنساني أحد أولاده آية الله السيّد مرتضى الكشميري المسلم عيث كان في طريقه إلى زيارة مسجد سهيل في احدى ليالي الأربعاء بأن صادفه أحد اللصوص وأراد يأخذ ملابسه منه بالقسر (٧) فقال له الله الدعني أقدّمها لك هدية مني لتصل إليك من طريق حلال بدلاً من الطريق الحرام فأعطاها إيّاه كذلك.

الورى والإرشاد: روي أنَّ عليّ بن الحسين الله دعا مملوكه مرتين فلم يجبه، فلما (٨) أجابه في الثالثة فقال له: يا بنيّ ؛ أما سمعت صوتي ؟ قال: بلي.

⁽١) المناقب: ١٣٦/٤، عنه البحار: ٣٧/٤٦ - ٣٣.

⁽٢) في الأمالي: دع.

⁽٣) تبلّغ بكذا: اكتفى به.

⁽٤،٥) من الأمالي.

⁽٦) أمالي الطوسي ٦٧٣ ح ٢٨ المجلس السادس والثلاثون، عنه المناقب: ١٤٠/٤، والبحار: ٢١/٤٦ ح ٣٦.

⁽٧) أخذت شيئاً قَسْراً: أي قهراً وإكراهاً.

⁽٨) في إعلام الورى والإرشاد: ثمّ.

قال: فما لك(١) لم تجبني؟ قال: أمنتك. قال: الحمدلله الّذي جعل مملوكي بأمنني.(٢)

البيهقي، عن العيون للشيخ الصدوق : الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن الجوهري (٣)، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ، عن عمّه، عن الصادق الله قال:

كان عليّ بن الحسين الله الايسافر إلّا مع رفقة لايعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون [إليه].

فسافر مرّة مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ فقالوا: لا. قال: هذا عليّ بن الحسين الليّ ، فوثبوا [إليه] (۴) فقبّلوا يده ورجله، وقالوا: يابن رسول الله ؛ أردت أن تصلينا نار جهنّم لو بدرت (۵) منّا إليك يدأو لسان، أما كنّا قد هلكنا [إلى] (۴) آخر الدهر؟ فما الّذي يحملك على هذا؟

فقال: إنّي كنت قد سافرت مرّة مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله ﷺ ما لا استحقّ [به] فإنّي أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمري أحبّ إلىّ.(٧)

۱۷/۹۸۹ من علل الشرائع للصدوق الله عنه ، عن الصفّار ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمر ، عن أبيه ، عن عليّ بن المغيرة ، عن أبان بن تغلب

⁽١) في إعلام الورى والإرشاد: فما بالك.

⁽۲) إعلام الورى: ٤٩١، الإرشاد: ٢٥٨، عنهما البحار: ٥٦/٤٦ ح٦، شرح الأخبار: ٣٦٠/٣ ح ١١٦٣ (نحوه).

⁽٣) في العيون: محمّد بن زكريّا الغلابي.

⁽٤) ليس في العيون.

⁽٥) بدرت منه توادر غضب: خطأ وسقطات عند ما احتدً.

⁽٦) ليس في العيون.

⁽V) العيون: ١٤٣/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٦٩ ٤٦ - ٤١.

قال: قلت لأبي عبدالله الله النّي رأيت عليّ بن الحسين الله اذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر.

فقال لي: والله ؛ إنّ عليّ بن الحسين الله كان يعرف الّذي يقوم بين يديه. (١) مقال لي: والله ؛ إنّ عليّ بن الحسين الله عليّ بن الحسين الله عليّ بن الحسين الله عليّ مرضت مرضاً شديداً ، فقال لي أبي الله : ما تشتهي ؟

فقلت: أشتهي أن أكون ممّن لا أقترح على الله ربّي ما يدبّره لي.

فقال لي: أحسنت ؛ ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل الله : هل من حاجة ؟ فقال: لا أقترح على ربّي، بل حسبي الله ونعم الوكيل.(٢)

19/991 في فتح الأبواب، للسيّد بن طاووس: ذكر محمّد بن أبي عبدالله من رواة أصحابنا في أماليه، عن عيسى بن جعفر، عن العبّاس بن أيّوب، عن أبي بكر الكوفى، عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفي، قال:

خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زُبالة (٣) ليلاً، فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطّعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبراري، فانتهيت إلى واد قفر، فلمّا أن جنّ (۴) الليل آويت إلى شجرة عادية، فلمّا [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل، عليه الخمار أبيض (٥) تفوح منه رائحة المسك.

فقلت في نفسي: هذا وليّ من أولياء الله [تعالى] متى ما أحسّ بحركتي خشيت نفاره وأن أمنعه عن كثير ممّا يريد فعاله، فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيّأ للصلاة، ثمّ وثب قائماً وهو يقول:

⁽١) العلل: ٢٣١/١ ح٧، عنه البحار: ٦٦/٤٦ ح ٣٠.

⁽٢) البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٤، وقد تقدّمت في الصفحة: ٣٣٦ ح ٩٧٩ من هذا المجلّد.

⁽٣) زبالة: إسم موضع بطريق مكّة. (٤) في المصدر: أن جنّني.

⁽٥) في المصدر والبحار: أطمار بيض، الطِمر - بالكسر -: الثوب الخلق العتيق.

يا من أحار^(١) كلّ شيء ملكوتاً، وقهر كلّ شيء جبروتاً، أولج^(٢) قلبي فرح الإقبال عليك، وألحقني بميدان المطيعين لك.

قال: ثمّ دخل في الصلاة، فلمّا أن رأيته قد هدأت أعضاؤه، وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الّذي تهيّأ للصلاة، فإذا بعين تفيض بماء أبيض فتهيّأت للصلاة، ثمّ قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنّه مثّل في ذلك الوقت، فرأيته كلّما مرّ بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يردّدها بأشجان الحنين. فلمّا أن تقشّع (٣) الظلام وثب قائماً وهو يقول:

يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشداً، وأمّه (۴) الخائفون فوجدوه متفضّلاً ولجأ إليه العابدون فوجدوه [موثلاً] (۵) نوالاً [متى راحة من نصب لغيرك بـدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيّته،

إلهي قد تقشّع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً ولا من حاض مناجاتك صدراً، صلّ على محمّد وآله، وافعل بي أولي الأمرين بك يا أرحم الرّاحمين] (٩٠).

فخفت أن يفوتني شخصه، وأن يخفى عليّ أثره فتعلّقت به فقلت له: بالّذي أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدّة شوق لذيذ الرعب إلّا ألحقتني منك جناح رحمة، وكنف رقّة، فإنّي ضالً، وبغيتي (٧) كلّما صنعت، ومناي (٨) كلّما نطقت.

فقال: لو صدق توكّلك ما كنت ضالاً، ولكن اتّبعني واقف أثري.

فلمًا أن صار بجنب (١) الشجرة أخذ بيدي فخيّل لي (١٠) أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمي، فلمًا انفجر عمود الصبح قال لي: أبشر فهذه مكّة.

⁽١) في البحار: أحاز. (٢) في المصدر: ألج.

⁽٣) تقشّع السحاب: تصدّع وأتلع. وقشعت الريح السحاب: كشفته.

⁽٤) أمّه وأمّمه: قصده. (٥) ليس في المصدر والبحار.

⁽٦) أثبتناه من البحار. (٧) في المصدر: وبعيني.

⁽٨) في المصدر: وبأذني. (٩)

⁽١٠) في المصدر: فتخيّل إلىّ.

قال: فسمعت الضجّة (١) ورأيت المحجّة، فقلت: بالّذي ترجوه يوم الأزفة ويوم الفاقة، من أنت؟

فقال لي: أمّا إذا أقسمت فأنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. (٢)

كان عليّ بن الحسين الليّ إذا دخل شهر رمضان لايضرب عبداً له ولا أمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان، أذنبت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثمّ أظهر الكتاب، ثمّ قال: يا فلان ؛ فعلت كذا وكذا ولم أؤدّ بك أتذكر ذلك ؟

فيقول: بلى يابن رسول الله ؛ حتّى يأتي على آخرهم، ويقرّرهم جميعاً. ثمّ يقوم وسطهم ويقول لهم: إرفعوا أصواتكم وقولوا: يا عليّ بن الحسين، إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّما [عملت كما] أحصيت علينا كلّما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيت إلّا أحصاها، وتجد كلّما عملت لديه حاضراً، كما وجدنا كلّما عملنا لديك حاضراً، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحبّ أن يعفو المليك عنك فاعف عنّا تبجده عفواً وبك رحيماً، ولك غفوراً ولا يظلم ربّك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحقّ علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها.

فاذكر يا عليّ بن الحسين، ذلّ مقامك بين يدي ربّك الحكم [العدل] الّذي لا يظلم مثقال حبّة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً،

⁽١) في المصدر: الصيحة.

⁽٢) فتح الأبواب: ٧٤٥ ـ ٢٤٨، عنه البحار: ٧٧/٤٦ - ٧٧.

فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح، فإنّه يـقول: ﴿وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمُ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

[قال:](٢) وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقّنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول: ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن](٣)، و[قد] عفونا عمّن ظلمنا كما أمرت فاعف عنّا فإنّك أولى بذلك منّا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لانرد سائلاً عن أبوابنا [وقد أتيناك سؤالاً ومساكين](٢) وقد أنخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك، فامنن بذلك علينا ولاتخيّبنا فإنّك أولى بذلك منّا ومن المأمورين، إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك ياكريم.

ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم، فهل عفوتم عنّي وممّا كلّف منّي إليكم (۵) من سوء ملكة، فإنّي مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل؟

فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا و[ما] أسأت.

فيقول لهم: قولوا: اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنًا، وأعتقه من الناركما أعتق رقابنا من الرقّ، فيقولون ذلك.

فيقول: اللهم آمين [يا] رب العالمين، إذهبوا فقد عفوت عنكم، وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عنى وعتق رقبتي فيعتقهم.

فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس وما من سنة إلّا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر.

⁽١) النور: ٢٢. (٣،٢) من المصدر.

⁽٤) من المصدر والبحار.

⁽٥) في المصدر: فهل عفوتم عنّي ممّا كان منّي إليكم.

وكان يقول: إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلًّا قد استوجب^(۱) النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق في جميعه، وإنّي لأحبّ أن يراني الله وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النار.

وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أوّل السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق، كذلك كان يفعل حتّى لحق بالله تعالى.

ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال.(٢)

٣١/٩٩٣ ـ في مسكن الفؤاد للشهيدين : وروي أنّ قوماً كانوا عند عليّ بن الحسين الله في التنّور فأقبل به مسرعاً فسقط من يده على بن لعليّ بن الحسين الله فقاله الله فقتله .

فوثب عليّ بن الحسين الله فلمّا رأى ابنه ميّتاً قال للغلام: أنت حرّ، أما إنّك لم تتعمّده، وأخذ في جهاز إبنه. (٣)

٢٢/٩٩٤ ـ روي: أنّه ﷺ قال: إنّي لأدعو لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مائة مرّة.

أقول: هل يقدر الموالي بعد أن يقرء هذا العطف والحنان من الأثمّة ﷺ التأخّر عن القيام بنصرتهم بجميع أنحانها؟

٢٣/٩٩٥ - في الصراط المستقيم: لقيه عبدالملك بن مروان في الطواف،
 فقال: ما يمنعك أن تصير إلينا لتنال من دنيانا؟

⁽١) في المصدر: استوجبوا.

⁽٢) الإقبال: ٥٦٠ ـ ٥٦١، عنه البحار: ١٠٣/٤٦ ح ٩٣.

⁽٣) أورد الإربلي في كشف الغمّة: ٨١/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٩٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

فبسط رداءه وقال: اللهمّ أره حرمة أوليائك، فإذا رداؤه مملوء درًّا.

فقال: من يكون هذه حرمته عند الله لايحتاج إلى دنياك. ثمّ قال: اللهمّ خذها فلا حاجة [لي] فيها.(١)

٢٤/٩٩٦ _ وفيه: حبس هشام بن عبدالملك الفرزدق لمّا قال في زين العابدين عليه :

هذا الذي تَعَرَف البطحاء وطأته [والبيت يعرفه والحلّ والحرم] الى آخرها.

فلمًا طال حبسه شكى ذلك إلى الإمام الله فن فقال: إنّه محا المن الديوان فأعطاه الإمام الله وزق أربعين سنة، وقال الله الوعلمت أنّك تحتاج أكثر منه لأعطيتك، فمات بعد الأربعين. (٢)

٣٥/٩٩٧ في الوسائل: عن العلل، عن محمّد بن القاسم الاسترآبادي، عن عليّ بن محمّد بن يسار (٣)، عن محمّد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عينية قال: قلت للزهري: لقيت عليّ بن الحسين المناها ؟

قال: نعم، لقيته، وما لقيت أحداً أفضل منه و[الله] ما علمت له صديقاً في السرّ، ولا عدوّاً في العلانية.

فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي لم أجد^(۴) أحداً وإن كان يحبّه إلّا وهو لشدّة معرفته بفضله يحسده، ولا رأيت أحداً وإن كان يبغضه إلّا وهو لشدّة مداراته له يداريه. (۵)

⁽١) الصراط المستقيم: ١٨٠/٢ ح ١، وأخرج الراوندي في الخرائج: ٢٥٥/١ ح ١ (نحوه)، عنه البحار: ١٢٠/٤٦ ح ١١.

 ⁽۲) الصراط المستقيم: ١٨١/٢ ح ٩. الخرائج: ٢٦٧/١ ح ١٠، عـنه البحار: ١٤١/٤٦ ح ٢٢،
 مع اختلاف.

⁽٤) في المصدر والبحار: لم أر. (٥) علل الشرائع: ٢٣٠/١ ح٤، عنه البحار: ٦٤/٤٦ ح ٢١.

فائدتان يناسب ذكرهما الباب:

الأوّل: وذكرت الصحيفة السجّاديّة عند بليغ في البصرة فقال: خذوا عنّي حتّى أملى عليكم، وأخذ القلم وأطرق رأسه فما رفعه حتّى مات.

أقول: ولا غرو في ذلك فإنّ في هذه الصحيفة الشريفة دورة كاملة لأصول الإنسانيّة دنيويّة وأخرويّة، ومسحة من العلم الإلهي، وعتبة من الكلام النبوي.

كيف لا؟ وهي قبس من نور مشكاة الرسالة، ونفحة من شميم رياض الإمامة، حتى قال بعض العارفين: إنها تجري مجرى التنزيلات السماوية وتسير مسير الصحف اللوحية والعرشية لما اشتملت عليه من أنوار حقائق المعرفة، وثمار حدائق الحدائق الحكمة.

وكان أخيار العلماء وجهابذة (١) القدماء من السلف الصالح يلقبونها بزبور آل محمد الله وإنجيل أهل البيت الميلانية .

وأمّا بلاغة بيانها ؛ فعندها تسجد سحرة الكلام، وتذعن بالعجز مدارة الأعلام، وتعترف بأنّ النبوّة غير الكهانة، ولايستوى الحقّ والباطل في المكانة، ومن حام حول (٢) سمائها بغاسق (٣) فكرة الواقب (۴) رمي من رجوم الخلان بشهاب ثاقب.

الثانية: في الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري الله عن آبائه الملكة

⁽١) الجِهباذ: النقَّاد الخبير بغوامض الأُمور، جمعه: جَهَابذة.

⁽٢) حام حول الشيء: دار.

⁽٣) الغاسق: الليل إذا غاب الشفق واشتدّت ظلمته.

⁽٤) الوَقْبُ: النذل الدنيء.

قال: دخل محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري على عليّ بن الحسين على وهو كثيب (١١) حزين، فقال له زين العابدين على : ما بالك مغموماً ؟

قال: يابن رسول الله ؛ غموم وهموم تتوالي عليّ لما امتحنت بـه مـن جـهة حسّاد نعمي والطامعين فيّ وممّن أرجوه، وممّن أحسنت إليه فيخلف ظنّي.

فقال له على بن الحسين المرضي إحفظ عليك لسانك تملك به إخوانك.

قال الزهري: يابن رسول الله ؛ إنِّي أحسن إليهم بما يبدر من كلامي.

قال عليّ بن الحسين المسين الميهات هيهات ! إيّاك وأن تعجب من نفسك [بذلك]، وإيّاك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عنك (٢) إعتذاره فليس كلّ من تسمعه شرّاً يمكنك أن توسعه عذراً.

ثم قال: يا زهري ؛ من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثمّ قال: يا زهري ؛ أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم منهم منك بمنزلة ولدك، وتجعل تربك (٢) بمنزلة أخيك، فأيّ هؤلاء تحبّ أن تظلم؟ وأيّ هؤلاء تحبّ أن تدعو عليه؟ وأيّ هؤلاء تحبّ أن تهتك ستره؟

وإن عرض لك إبليس للنه الله بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير منّي، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير منّي، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي وفي شكّ من أمره، فما لي أدع يقيني لشكّي.

وإن رأيت المسلمين يعظّمونك ويوقّرونك ويبجّلونك فقل: هذا فضل

⁽١) الكآبة والكآب: الغم وسوء الحال والإنكسار من الحزن.

⁽٢) في المصدر: عندك.

⁽٣) أي: مثلك.

أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاءاً وانقباضاً عنك فقل: هذا الذنب أحدثته، فإنّك إذا فعلت ذلك سهّل الله عليه عيشك، وكثر أصدقاؤك، [وقلّ أعداؤك](١) وفرحت بما يكون من برّهم ولم تأسّف على ما يكون من جفائهم.

واعلم إنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان منهم (٢) مستغنياً متعفّفاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان متعفّفاً (٣)، وإن كان إليهم محتاجاً فإنّما أهل الدنيا يعتقبون (٣) الأموال، فمن لم يرحمهم (۵) فيما يعتقبونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكّنهم من بعضها كان أعزّ وأكرم. (٩)

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) في المصدر: عنهم.

⁽٣) في المصدر : مستعففاً .

⁽٤) في المصدر: يتعقبون.

⁽٥) في المصدر: لم يزدحمهم.

⁽٦) الإحتجاج: ٥١/٢ ــ ٥٦. وأورد المجلسي ﷺ في البــحار: ٢٢٩/٧١ ح٦ و٢٤٢/٩٢ و٢٤٣ ضمن ح ٤٨ (نحوه).

الباب السابع

في ذكر قطرة من بحر مناقب باقر علم النبيين محمّد بن عليّ بن الحسين عليه صلوات المصلة:

الحكم، عن مثنّى الحنّاط على الإمامة للطبري: روى عليّ بن الحكم، عن مثنّى الحنّاط عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه فقلت له: أنتم ورثة رسول الله كالمُنْتَالَة ؟ قال: نعم.

قلت: ورسول الله وارث الأنبياء على ما علموا وعملوا؟ قال [لي]: نعم.

قلت: [فأنتم] فتقدرون على أن تحيوا الموتى، وتبرؤا الأكمه والأبـرص؟ قال: نعم، بإذن الله.

ثمّ قال: أدن [منّي] يا أبامحمد ؛ فدنوت، فمسح يده على عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكلّ شيء في الدار.

ثمّ قال لي: أتحبّ (١) أن تكون على هذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم

⁽١) في المصدر: قال: فقال: تحبّ.

القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنّة خالصة؟

قلت: أعود كما كنت.

[قال]: فمسح يده على عيني فعدت [كماكنت].^(١)

الحسين (٢) الشوهاني على بمشهد الرضا عليه الصلاة والسلام في داره وهو يقرأ في كتابه الحسين (٢) الشوهاني على بمشهد الرضا عليه الصلاة والسلام في داره وهو يقرأ في كتابه وقد ذهب عنّي إسم الراوي -: أنّ فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبي جعفر صلوات الله عليه فقال ذات يوم: والله، ما أجلس إليك حبّاً لك، وإنّما أجلس إليك لفصاحتك وفضلك. فتبسّم صلوات الله عليه ولم يقل شيئاً.

ثمّ فقده بعد ذلك بأيّام (٣) فسأل عنه فقيل له: مريض، فدخل عليه إنسان وقال له: يابن رسول الله ؛ إنّ الفتى [الشامي] (۴) الّذي كان يكثر الجلوس إليك قد قضى وقد أوصى إليك أن تصلّي عليه.

فقال صلوات الله عليه: إذا غسّلتموه فدعوه على السرير ولا تكفّنوه حتى آتيكم. ثمّ قام فتطهّر وصلّى ركعتين ودعا وسجد بعده فأطال السجود، ثمّ قام فلبس نعليه وتردّى برداء رسول الله ﷺ ومضى إليه، فلمّا وصل ودخل البيت الّـذي يغسل فيه وهو على سريره [و] قد فرغ من غسله ناداه بإسمه فقال: يا فلان، فأجابه ولبّاه ورفع رأسه وجلس، فدعا صلوات الله عليه بشربة سويق فسقاه، ثمّ سأله: مالك

فقال: إنَّه قد قبض روحي بلا شكِّ منِّي، وإنِّي لمَّا قبضت سمعت صوتاً ما

⁽١) دلائل الإمامة: ٢٢٦ ح ١٧، وأورد الراوندي في الخرائج: ٢٧٤/١ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٢٤٩/٤٦ ح ٤٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

⁽٢) في المصدر: الحسن. (٣) في المصدر: أيَّاماً.

⁽٤) ليس في المصدر: ما حالك؟

سمعت قطّ أطيب منه: ردّوا إليه روحه فإنّ محمّد بن عليّ قد سألناه. (١)

روي عن أبي جعفر عليه الصلاة والسلام قال: كانت أمّي قاعدة عند جدار فتصدّع الجدار وسمعنا هدّة شديدة، فقالت بيدها: [لا] وحقّ المصطفى ما أذن الله لك في السقوط، فبقي معلّقاً [في الجوّ] حتّى جازته، فتصدّق عنها أبي عليه الصلاة والسلام بمائة دينار.

[قال أبو الصباح:] وذكرها الصادق صلوات الله وسلامه عليه [جدّته أمّ أبيه] يوماً، فقال: كانت صدّيقة لم تدرك في آل الحسن عليه الصلاة والسلام امرأة مثلها. (٢)

البصر البصر عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر على : إنّي امر عضرير البصر كبير السنّ، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وإنّما أثنا أريد أمراً أدين الله به واحتج به وأتمسّك به وأبلغه من خلّفت.

قال: فأعجب بقولي، فاستوى جالساً فقال: يا أبا الجارود ؛ كيف قلت؟ ردّ عليّ ، قال: فرددت عليه.

فقال: نعم يا أبا الجارود ؛ شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، وولاية وليّنا، وعداوة عدوّنا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا عليه والورع والاجتهاد. (۴)

⁽١) الثاقب في المناقب: ٣٦٩ ح ٢.

⁽٢) الكافي: ٤٦٩/١ ح١، وأورده الراوندي في الدعوات: ٦٨ ح ١٦٥، عنه البحار: ٢١٥/٤٦ ح ١٤، وما بين المعقوفين عن الكافي.

⁽٣) في المصدر : وأنا .

⁽٤) الدعوات: ١٣٥ - ٣٣٥، عنه البحار: ١٣/٦٩ - ١٤، مع إختلاف يسير.

۲ • • ۱ / ٥- في بصائر الدرجات وعيون المعجزات: روي أنّ حبابة الوالبيّة رحمهالة بقيت إلى إمامة أبي جعفر ﷺ فدخلت عليه، فقال: ما الّذي أبطأ بك يا حبابة؟ قالت: كبر سنّي وابيضٌ رأسي وكثرت همومي.

فقال ﷺ: أدني منّي، فدنت منه، فوضع يده ﷺ في مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم نفهمه، فاسود شعر رأسها وعاد حالكاً(١) وصارت شابّة، فسرّت بذلك وسرّ أبوجعفرﷺ لسرورها.

فقالت: بالَّذي أخذ ميثاقك على النبيّين أيّ شيء كنتم في الأظلّة؟

فقال: يا حبابة ؛ نوراً قبل أن خلق الله آدم ﷺ نسبّح الله سبحانه فسبّحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك، فلمّا خلق الله تعالى آدم ﷺ أجرى ذلك النور فيه. (٢)

الدرجات الدرجات المنسوب إلى الشيخ المفيد وبصائر الدرجات الحسن بن محمّد بن سلمة: عن محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر الله قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، [قال] فقال: يا جابر؛ ما عندنا درهم.

[قال:] (۴) فلم ألبث أن دخل عليه الكميت، فقال له: جعلت فداك، إن رأيت (۵) أن تأذن لى حتّى أنشدك قصيدة ؟

قال: فقال ﷺ: أنشد، فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام، أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت.

قال: فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لي أنشدك قصيدة أخرى ؟

⁽١) أي سواداً.

⁽٢) البحار: ٢٨٤/٤٦ ح ٨٧، بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٦ ح ١٦ (قطعة).

⁽٣) ليس في الإختصاص. (٤) من الإختصاص.

⁽٥) في الإختصاص: أرأيت، وكذا ما بعدها.

قال: أنشد، فأنشده أخرى فقال: يا غلام، أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت، قال: فأخرج بدرة فدفعها إليه.

قال: فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لي أنشدك ثالثة؟ قال له: أنشد [فأنشده](١) فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إليه، قال: فأخرج بدرة فدفعها إليه.

فقال [له] الكميت: جعلت فداك، والله ما أحبّكم لغرض الدنيا^(٢) وما أردت بذلك إلّا صلة رسول الله ﷺ وما أوجب^(٣) الله على من الحقّ.

قال: فدعا له أبوجعفر الله ثمّ قال: يا غلام ردّها مكانها.

قال [جابر]^(۴): فوجدت في نفسي وقـلت: قـال ليس عـندي درهـم وأمـر للكميت بثلاثين ألف درهم.

[قال: فقام الكميت وخرج، قلت له: جعلت فداك، قلت: ليس عندي درهم وأمرت للكميت بثلاثين ألف درهم؟!](٥)

فقال لي: يا جابر ؛ قم وأدخل البيت. قال: فقمت ودخلت البيت فلم أجد منه شيئاً، [قال:] (۴) فخرجت إليه فقال لي: يا جابر ؛ ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم.

فقام فأخذ بيدي وأدخلني البيت، ثمّ قال: وضرب برجله الأرض فإذا (٧) شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب، ثمّ قال لي: يا جابر ؛ انظر إلى هذا ولا تخبر به

⁽١) من الإختصاص.

⁽٢) في الإختصاص: ما امتدحتكم لغرض دنيا أطلبه منكم.

⁽٣) في الإختصاص: وما أوجبه.

⁽٥) ليس في الإختصاص. (٦) ليس في البصائر.

⁽٧) في الإختصاص: ثمّ أخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله فإذا.

أحداً إلّا من تثق به من إخوانك، إنّ الله أقدرنا على ما نريد، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها (١) لسقناها .(٢)

الصادق العلم عن الحرائج للقطب الراوندي الله عن الحلبي ، عن الصادق الله عن الصادق الله عن الصادق الله على أبي الله قالوا: ما حدّ الإمام ؟

قال: حدّ عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظّموه، وآمنوا بما جاء [به] من شيء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبة، لأنّ رسول [الله] ﷺ كذلك كان، وكذلك يكون الإمام.

قال: (٣) فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعة يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم كلَّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك؟ قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم. قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت.

و[قال:] أخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهُا ثَابِتُ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٢) [قالوا: صدقت، قال: نحن الشجرة الّتي قال الله تعالى: ﴿أَصْلُهُا ثَابِتُ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾](٥) نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا.

ثمّ قال: يُقنعكم؟ قالوا: في دون هذا نقنع (٤٠). (٧) أقول: وروي هذا الحديث أيضاً في الصراط المستقيم. (٨)

⁽١) الأزمَّة: جمع زمام ككتاب: للبعير، وزممته زمًّا: شددت عليه زمامه.

⁽٢) الإختصاص: ٢٦٥ و٢٦٦، بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح٥، عنهما البحار: ٢٣٩/٤٦ ح ٢٣.

⁽٣) في بعض نسخ المصدر: قالوا. (٤) إبراهيم: ٢٤.

⁽٥) أثبتناه من المصدر. (٦) في المصدر: مقنع.

⁽٧) الخراثج: ٥٩٦/٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٤٤/٤٦ ح ٣٠.

⁽٨) الصراط المستقيم: ١٨٤/٢ ح ١٨ (مختصراً).

د • • • • • • • • • • • أيضاً : روي عن الأسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر ﷺ فقال _ ابتداء من غير أن أسأله _ : نحن حجّة الله ، [ونحن باب الله ، ونحن لسان الله] ونحن وجه الله ، ونحن عين الله في خلقه ، ونحن ولاة أمر الله في عباده .

ثمّ قال: إنّ بيننا وبين كلّ أرض تُرّاً مثل ترّ البنّاء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التُرّ فأقبلت إلينا الأرض بكلّيتها وأسواقها وكورها حتّى ننفذ فيها من أمر الله ما أمر (١١)، وإنّ الريح كما كانت مسخّرة لسليمان فقد سخّرها الله لمحمّد وآله.(٢)

بيان: الترّ - بالضمّ -: خيط البنّاء. والكورة - بالضمّ -: المدينة والصقع.

٩/١٠٠٦ في المناقب: حبابة الوالبيّة قالت: رأيت رجلاً بمكّة أصيلاً في الملتزم (٣)، أو بين الباب والحجر على صعدة من الأرض، وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خزر (۴)، [و]الغزالة تخال على قـلم الجبال كالعمائم عـلى قـمم الرجال وقد صاعد كفّه وطرفه نحوالسماء ويدعو.

فلمًا انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون أبواب المشكلات، فلم يرم حتّى أفتاهم في ألف مسألة، ثمّ نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل:

ألا إنَّ هذا النور الأبلج المسرح^(٥) والنسيم الأرج، والحقِّ المرج.

وأخرون يقولون: مَن هذا؟

فقيل: محمّد بن عليّ الباقر عَلَم العلم والناطق عن الفهم محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الله المالية

⁽١) في المصدر: ما نؤمر به.

⁽٢) الخرائج: ٢٨٧/١ ح ٢١، عنه البحار: ٢٥٥/٤٦ ح ٥٣.

⁽٣) في المصدر: بالملتزم.

⁽٤) في المصدر والبحار: خزّ. (٥) في المصدر والبحار: المسرّج.

وفي رواية أبي بصير: ألا إن هذا باقر علم الرسل، وهذا مبين السبل، هذا خير من رسخ في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة الغرّاء العذراء الزهراء، هذا بقيّة الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد وحديجة وعلى وفاطمة على هذا منار الدين القائمة. (١)

البيان: الأصيل: وقت العصر وبعده.

والغزالة: الشمس.

والقمم - بكسر [القاف] وفتح الميم - جمع قمة: وهي أعلى الرأس، أي كانت الشمس في رؤوس الجبال تتخيّل كأنّها عمامة على رأس رجل لاتصالها برؤوسها وقرب أفولها. والغرض بيان كون الوقت آخر اليوم، ومع ذلك أفتى في ألف مسألة.

ويقال: ما رمت المكان _ بالكسر _ أي ما برحت.

والصهَل ـ محركة _: حدّة الصوت مع بحح.

والأبلج: الواضح والمضيء.

والتسريح: الإرسال والإطلاق أي المرسل لهداية العباد، أو بالجيم من الإسراج بمعنى إيقاد السراج، وهو أنسب.

والأرج _ بكسر الراء _ من الأرج بالتحريك: وهو توهَّج ريح الطيب.

والمرج: إمّا بضمّ الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرجّ وهو التحرّك والإهتزاز، لتحرّك بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الأعداء، أو بفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم: مرج الّذين إذا فسد، أي الّذي ضاع بين الناس قدره.

و [قوله]: عَلم [العلم]، بتحريك المضاف.

⁽١) المناقب: ١٨٢/٤ ــ ١٨٣، عنه البحار: ٢٥٩/٤٦ ح ٦٠.

والناموس: صاحب سرّ الملك، أي مخزن أسرار الله في الدهر.

البحار: عليّ بن أبي حمزة وأبوبصير قالا: كان لنا موعد على أبي جعفر الله فلا: كان لنا موعد على أبي جعفر الله فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى فقال: يا سكينة ؛ هلمّي المصباح، فأتت بسفط بالمصباح، ثمّ قال: هلمّي بالسفط (١١) الذي في موضع كذا وكذا، قال: فأتته بسفط هندي أو سندي، ففضّ خاتمه ثمّ أخرج منه صحيفة صفراء.

فقال عليّ: فأخذ يدرّجها من أعلاها وينشرها من أسفلها، حتّى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ، فارتعدت فرائصي حتّى خفت على نفسي، فلمّا نظر إليّ في تلك الحال وضع يده على صدري فقال: أبرأت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: ليس عليك بأس.

ثمّ قال: أدنه فدنوت، فقال لي: ما ترى؟ قلت: اسمي واسم أبـي وأسـماء أولادي (٢) لا أعرفهم.

فقال: يا عليّ لولا أنّ لك عندي ما ليس لغيرك ما اطّلعتك على هذا، أما إنّهم سيزدادون على عدد ما هاهنا.

قال عليّ بن أبي حمزة: فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثمّ ولد لي أولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة، الخبر .(٣)

م ۱۱/۱۰۰ وفيه: أبوعيينة وأبوعبدالله الله النه الله الله الله وحداً أتى الباقر الله وشكى عن أبيه ونصبه وفسقه وأنّه أخفى ماله عند موته، فقال له أبو جعفر الله : أفتحبُ أن تراه وتسأله عن ماله ؟ فقال الرجل: نعم وإنّى لمحتاج فقير.

فكتب إليه أبوجعفر الله كتاباً بيده في رقّ أبيض وختمه بخاتمه، ثمّ قال:

⁽١) السفط: وعاء يوضع فيه الأشياء.

⁽٢) في البحار: أولاد لي.

⁽٣) المناقب: ١٩٣/٤، عنه البحار: ٢٦٦/٤٦ ضمن - ٦٥.

إذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتّى تتوسّطه ثمّ تنادي: يا درجان.

ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب، فلمّا قرأه قال: أتحبّ أن ترى أباك؟ فلا تبرح حتّى آتيك به فإنّه بضجنان (١)، فانطلق فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه (٢) يلهث وعليه سربال أسود، فقال لي: هذا أبوك، ولكن غيّره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم.

فسألته [عن حاله]، قال: إنّي كنت أتوالى بنواُميّة، وكنت أنت تتوالى أهل البيت، وكنت أبغضك على ذلك وأحرمتك مالي ودفنته عنك، فأنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق إلى جنّتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون ألفاً، وادفع إلى محمّد بن على خمسين ألفاً ولك الباقى.

قال: ففعل الرجل كذلك، فقضى أبوجعفر الله بها ديناً وابتاع بها أرضاً ثمّ قال: أمّا إنّه سينفع الميّت الندم على ما فرّط من حبّنا وضيّع من حقّنا بما أدخل علينا من الرفق والسرور. (٣)

فقلت: هل رأيت أباجعفر ﷺ؟ فقال: أليس هو واقفاً؟ قلت: وما عـلمك؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع.

⁽١) ضجنان: جبل بتهامة.

⁽٢) دلع لسانه دلعاً: أخرجه.

⁽٣) المناقب: ١٩٣/٤ و ١٩٤، عنه البحار: ٢٦٧/٤٦ ضمن ح ٦٥.

قال: وسمعت (١) يقول رجل من أهل إفريقيّة (٢): ما حال راشد؟ قال: خلّفته حيّاً صالحاً يقرؤك السلام، قال: رحمه الله، قال: مات؟ قال: نعم، قال: متى؟ قال: بعد خروجك بيومين، قال: والله، ما مرض ولا [كان] به علّة؟

قال: وإنّما يموت من يموت من مرض أو علّة، قلت: من الرجل؟ قال: رجل [كان] لنا موالياً ولنا محبّاً.

ثمّ قال: لئن ترون أنّه ليس لنا معكم أعين ناظرة وأسماع سامعة، لبئس ما رأيتم، والله لايخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعاً^(١)، وعوّدوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به ^(١) فإنّي بهذا آمر ولدي وشيعتي. ^(۵)

المدينة بثمانية آلاف دينار، وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكاً، الخبر. (6)

المفضّل بإسناده إلى شقيق البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لمحمّد بن على الباقر الله العلم، قال: قيل لمحمّد بن على الباقر الله العلم المبحت؟

قال: أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه، وهو غنيّ عنّا.(٧)

١٥/١٠١٢ في الكافي: محمّد بن أبي عبدالله ومحمّد بن الحسن، عن سهل

⁽١) في المصدر: وسمعته. (٥) في المصدر: إفريقيا.

⁽٣) في بعض نسخ المصدر: جميلاً.

⁽٤) في البحار: تعرفوا.

⁽٥) الخرائج: ٥٩٥/٢ ح٧، عنه البحار: ٢٤٣/٤٦ ح ٣٠.

⁽٦) فلاح السائل: ١٦٩، عنه البحار: ٣٠٢/٤٦ ح ٤٨.

⁽٧) أمالي الطوسي: ٦٤١ ح ١٧ المجلس الثاني والثلاثون (مرسلاً)، البحار: ٣٠٣/٤٦ ح ٥٢.

بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني الله قال:

يا أبا جعفر، إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك، قال: كلّ ذلك أشاء.

قال: فإيّاك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره.

قال: إنّما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه، وإنّ الله عزّوجلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف.

قال: هذه مسألتي وقد فسّرت طرفاً منها. أخبرني عن هذا العلم الّذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟

قال: أمّا جملة العلم فعند الله جلّ ذكره، وأمّا ما لابدّ للعباد منه، فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجيرته (۴) واستوى جالساً وتهلّل وجهه (۵) وقال: هذه أردت ولها أتيت، زعمت أنّ علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكف بعلمه نه؟

قال: كما كان رسول الله ﷺ يعلمه إلّا أنّهم لايرون ما كان رسول الله ﷺ

⁽١) اعتجر فلان بالعمامة: لفَّها على رأسه وردَّ طرفها على وجهد.

⁽٢) قَيَّضَ له كذا: قدّره له وهيّأه.

⁽٣) اسبوعه: طوافه.

⁽٤) عجيرته: يعني طرف العمامة الّذي اعتجر به.

⁽٥) تهلُّل: استنار وظهرت عليه أمارة السرور، يقال: تهلُّل وجه الرجل من فرحه.

يرى، لأنّه كان نبيّاً وهم محدّثون، وأنّه كان يفد^(١) إلى الله جلّ جلاله فيسمع الوحي وهم لايسمعون.

فقال: صدقت يابن رسول الله، سآتيك بمسألة صعبة:

أخبرني عن هذا العلم ما له لايظهر كما كان يظهر مع رسول الله عَلَيْنَا ؟

قال: فضحك أبي الله وقال: أبى الله عزوجل أن يطّلع على علمه إلّا ممتحناً للإيمان به، كما قضى على رسول الله والله وا

ثم أخرج سيفاً ، ثم قال: ها إن هذا منها.

قال: فقال أبي على الله إي والَّذي اصطفى محمَّداً مَا اللَّهُ على البشر.

قال: فرد الرجل اعتجاره، وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك ولي به (۱۶) جهالة غير أنّى أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك.

وساق الحديث بطوله إلى أن قال: ثمّ قام الرجل وذهب فلم أره.(٧)

⁽١) وَفَدَ، يَفِدُ: وَرَد رسولاً.

⁽٢) الحجر: ٩٤.

⁽٣) أيمُ الله: كلمة قسم، يقال: أيمُ الله لأفعلنّ كذا.

⁽٤) صَدَع الأمر: بيّنه وجهر به.

⁽٥) في المصدر: عينك.

⁽٦) في المصدر: وبي منه.

⁽۷) الكافي: 1/177 - 1، عنه البحار: 1/177 - 2، و 1/277 - 3، و 1/277 - 1/27 - 1/27.

الكبائر منهم بقوله ﷺ:](١٦/١٠١٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم، يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاء (٢)، ولهم عندك رضاً، واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر الّتي بينك وبينهم، يا من لايخاف الضيم، ولاتأخذه سنة ولانوم، اجعل لي من كلّ غمّ فرجاً ومخرجاً [إنّك على كلّ شيء قدير]. (٢)

المحمّد،عن أبيه،عن الموائد: محمّد بن العبّاس، عن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه الحسين بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن عليّ بن محمّد بن بشر قال: قال محمّد بن عليّ المنظ لابن الحنفيّة (٢):

إنّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن (۵)، ومن كتبه الله في قلب المؤمن (۵)، ومن كتبه الله في قلبه لايستطيع أحد محوه، أما سمعت الله سبحانه يقول: ﴿ أُولِئِكَ كَتَبَ فَي قُلُوبِهِمُ الإيمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ إلى آخر الآية (۶)؟ فحبّنا أهل البيت الإيمان. (٧)

الخرائج: روي أنّ جماعة استأذنوا على أبي جعفر الله قالوا: فلمّا صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانيّة بصوت حسن يقرأ ويبكي حتّى أبكى بعضنا وما نفهم ما يقول، فظنّنا أنّ عنده بعض أهل الكتاب استقرأه.

⁽١) ليس في المصدر والبحار.

⁽٢) في المصدر: وقاءً لهم.

⁽٣) مهج الدعوات: ٣١ ـ ٣٢، عنه البحار: ٢٦٨/٩٤ ح٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

⁽٤) في المصدر: قال محمّد بن على المُمِيِّلا _ ابن الحنفيّة _، وفي البحار: قال محمّد بن الحنفيّة.

⁽٥) في المصدر: قلب العبد.

⁽٦) المجادلة: ٢٢.

⁽٧) تأويل الآيات: ٦٧٦/٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٦/٢٣ ح ١٧ و ٣٨٩ ح ١٠.

فلمًا انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحداً، قلنا: [يابن رسول الله]، لقد سمعنا قراءة سريانيّة بصوت حسن.

قال: ذكرت مناجاة إليا(١) النبيّ فأبكتني.(٢)

الم ا **۱۹/۱۰ ـ في بصائر الدرجات**: محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن أبي بشير ، عن أبي عمران (٣) قال: قال أبو جعفر ﷺ:

لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده، جوابها ولقد سأل العالم موسى الله مسألة لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لأخبرت كلّ داحد منهما بجواب مسألته، ولسألتهما عن مسألة لايكون عندهما جوابها. (۴)

المنسوب إلى المفيد المختصاص المنسوب إلى المفيد المختصات المنسوب إلى المفيد المختصات المنسوب إلى المفيد المحتمد بن سنان، عمّن حدّثه عن عبدالرحيم القصير قال: ابتدأني أبو جعفر الله فقال: أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابتين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب. فقلت: وما الصعب؟

فقال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق، فصاحبكم يركبه، أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر وثنتان خراب. (۵)

و فيه أيضاً: عن الصادق الله قال بعد ذكر الحديث: ولو اختار الصعب لم

⁽١) في بعض نسخ المصدر: إلياس.

⁽٢) الخرائج: ٢٨٦/١ ح ١٩، عنه البحار: ٢٥٤/٤٦ ح ٥٠.

⁽٣) في البصائر: عن كثير بن أبي حمران، وفي الخرائج: عن كثير بن أبي عمران.

⁽٤) بصائر الدرجات: ٢٢٩ ح ١، الخرائج: ٧٩٧/٢ ح٧، مع إختلاف يسير في الألفاظ. عنهما البحار: ١٩٥/٢٦ ح ٤.

⁽٥) بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ١، مع إختلاف يسير، و ٤٠٩ ح ٣ (نـحوه)، الإخـتصاص: ٣٢١ (نحوه)، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٧.

يكن له ذلك، لأنّ الله إدّخره للقائم الله (١١)

٢١/١٠١٨ موعظة بليغة له ﷺ :روي أنّه حضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذّرهم وهم ساهون الاهون، فأغاظه ذلك فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه إليهم فقال:

كأنّك قــد نســيت ليــالي أوجــاعك وخــوفك، دعــوته فـاستجاب لك فاستوجبت^(۵) بجميع صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر، وخالفته فيما أمر.

ويلك إنّما أنت لصّ من لصوص الذنوب، كلّما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه، فارتكبته كأنّك لست بعين الله أو كأنّ الله ليس لك بالمرصاد.

يا طالب الجنّة؛ ما أطول نومك، وأكلّ مطيّتك، وأوهى همّتك، فللّه أنت من طالب ومطلوب.

ويا هارباً من النار ما أحثّ مطيّتك إليها، وما أكسبك لما يوقعك فيها. انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور _إلى قوله _: يابن الأيّام الثلاث:

⁽١) الإختصاص: ٣٢١، عنه البحار: ٣٢١/٥٢ ذيل الحديث ٢٨.

⁽٢) الذَّبالة جمعها ذبال: الفتيلة الَّتي تُسرَجُ. (٣) في البحار: مريدة.

⁽٤) الزمر : ١٨.

⁽٥) في البحار: فاستوجب.

يومك الّذي ولدت فيه، ويومك الّذي تنزل فيه قبرك، ويومك الّذي تخرج فيه إلى ربّك، فياله من يوم عظيم.

يا ذوي الهيئة المعجبة، والهيم (١) المعطنة (٣)، ما لي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة ؟ أما والله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه، وما أنتم [إليه] صائرون لقلتم: ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣)، وقال جلّ من قائل: ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذُبُونَ ﴾ (١). (۵)

⁽١) الهيم: العطشان.

⁽٢) عطنت الإبل: بركت عند الماء بعد شربها.

⁽٣) الأنعام: ٢٧.

⁽٤) الأنعام: ٢٨.

⁽٥) البحار: ١٧٠/٧٨ ح ٤.

الباب الثامن

في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق صدات الشعليه

إلى الحسن بن زيد _ وهو واليه على الحرمين _ : أن أحرق على جعفر بن المحمد بن زيد _ وهو واليه على الحرمين _ : أن أحرق على جعفر بن محمد بي داره، [فألقى النار في دار أبي عبدالله بي](١)، فأخذت النار في الباب وفي الدهليز، فخرج أبوعبدالله بي يتخطّى النار ويمشي فيها ويقول: أنا ابن أعراق الثرى، وأنا ابن إبراهيم خليل الله. (٢)

روي: أنّ النمرود لمنه الله لمّا ألقى إبراهيم الله في النار ورآها الناس إنّ النار ما تضرّه، فقال النمرود: إن هذا إلّا أعراق الثرى، وما عرقه إلّا عرق الثرى.

⁽١) من المصدر والبحار.

⁽٢) المناقب: ٢٣٦/٤، عنه البحار: ١٣٦/٤٧ ضمن ح ١٨٦، وأورد ابن حمزة في الشاقب في المناقب: ١٣٧ (نحوه).

أقول: أعراق الثرى: كناية عن إسماعيل ﷺ، ولعلّه إنّما كنّى عنه بذلك لأنّ أولاده انتشروا في البراري.

فقال له: والذي نفسي بيده، ملائكة الله في السماوات أكثر من تراب الأرض، وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك ساجد أو راكع، يسبّح الله تعالى ويمجّده ويقدّسه، ولا في الأرض شجرة إلا وفيها ملك يحفظها، وكلّهم يستغفرون لمحبّينا ويدعون لهم، ويلعنون باغضينا ويسألون الله تعالى أن يرسل عليهم العذاب.(١)

[قال:](٣) وكان بين يديه طبق فيه رطب فأخذه الله رطبة ففلقها واستخرج نواها ثمّ غرسها في الأرض وتفل عليها فخرجت من ساعتها، وربت حتّى أدركت وحملت، واجتنى منها رطباً فقدّم إليه في طبق، فأخذ واحدة ففلقها فأكل، وإذا على نواها مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله الله الله على خزّان الله في أرضه».

ثم قال أبوعبدالله على مثل هذا؟

قال الرجل: والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الأرض أحد أبغض إلى

⁽١) البحار: ٥٩/١٧٦ ح ٧ (نحوه).

⁽٢) قرب الإسناد: ١٦٦ ح ٦٠٧، عنه البحار: ١٧/٤٧ ح٥، وفيه: من ينقّصني.

⁽٣) ليس في المصدر .

منك، وقد خرجت وما على بسيط الأرض أحد أحبّ إلى منك. (١١)

الصراط المستقيم: دخل عليه العبدي وامرأته مجهودة في مرضها قد يئس منها، فأخبره خبرها، فأطرق مليّاً وكان عليه ثوبان ممصّران، ثمّ قال عليه : قد دعوت الله لها ارجع فتجدها تأكل السكّر الطبرزد.

فرجع فوجدها كما قال، فسألها فقالت: دخل عليّ رجل عليه ثوبان ممصّران وقال: يا ملك الموت ألست أمرت لنا بالسمع والطاعة ؟ قال: بلى، قال ﷺ: أخّر أمرها عشرين سنة، فخرجا [من عندي] فأفقت.(٢)

7/1 • ٢٤ وفيه: عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال: كنت مع أبي عبدالله اللله بين مكّة والمدينة، وهو على بغلة وأنا على حمار، وليس معنا أحد، فقلت: يا سيّدي ما يجب من عظم حقّ الإمام؟

فقال: يا عبدالرحمان، لو قال لهذا الجبل: سر، لسار، [قال:] فنظرت والله، إلى الجبل يسير، فنظر [والله] (٣) إليه فقال: إنّي لم أعنك [فوقف] (۴). (۵)

الكوفي] الكوفي] المناقب: ما حدّث به صالح بن الأشعث البزّاز [الكوفي] قال: كنت بين يدي المفضّل إذ وردت عليه رقعة من مولانا الصادق على فنظر فيها فنهض قائماً واتّكاً على .

ثمّ تياسرنا إلى باب حجرة الصادق الله فخرج إليه عبدالله بن وشاح فقال: اسرع يا مفضّل في خطواتك، أنت وصاحبك هذا.

⁽١) الثاقب في المناقب: ١٢٦ - ١٣٠.

⁽٢) الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح٢، وأورد الراوندي في الخـرائـج: ٢٩٤/١ ح٢ (نـحوه). عـنه البحار: ١١٥/٤٧ ح ٥٢.

⁽٤،٣) ليس في الخرائج والبحار .

⁽٥) الخرائج: ٦٢١/٢، عنه البحار: ١٠١/٤٧ ح ١٠٣، وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ١٨٨/٢ مرسلاً وباختصار.

فدخلنا فإذا بالمولى الصادق الله قد قعد على كرسيّ وبين يديه امرأة، فقال: يا مفضّل، خذ هذه الإمرأة وأخرجها إلى بريّة في ظاهر البلد وانظر ما يكون من أمرها وعد إلى مسرعاً.

قال المفضّل: فامتثلت ما أمرني به مولاي الله وسرت بها إلى البريّة (١)، فلمّا توسّطتها سمعت منادياً ينادي: أحذر يا مفضّل، فتنحّيت عن المرأة، وطلعت غمامة سوداء ثمّ امطرت عليها حجارة حتّى لم أر للمرأة حسّاً ولا أثراً.

فهالني ما رأيته، ورجعت مسرعاً إلى مولاي الله وهممت إلى أن أحدّثه بما رأيت، فسبق إلى الحديث وقال الله يا مفضّل، أتعرف المرأة؟ فقلت: لا، يا مولاي.

قال: هذه امرأة الفضّال بن عامر، [و] قد كنت سيرته إلى فارس ليفقه أصحابي بها، فلمّا كان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولاي جعفر الله شاهد عليك، لاتخونيني في نفسك، فقالت: نعم إن خنتك في نفسي أمطر الله علي من السماء عذاباً واقعاً، فخانته في نفسها من ليلتها فأمطر الله عليها ما طلبت.

يا مفضّل، المرئة سترها^(٢) وكانت عارفة بالله، هتكت حجاب الله، وقصمت ظهرها، والعقوبة إلى العارفين والعارفات أسرع. (٣)

عبدالله ﷺ (٨/١٠٢٦ وفيه: سعد بن الكشّاف، عن سعد بن ظريف كان عند أبي عبدالله ﷺ إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطاف، وكان ممّا أهدي إليه جراب فيه قديد وخبز، فنشره أبوعبدالله ﷺ قدّامه، ثمّ قال: خذ هذا القديد وأطعمه الكلب.

⁽١) في المصدر: إلى بريّة البلد.

⁽٢) في المصدر: إذا هتكت امرأة سترها.

⁽٣) الثاقب في المناقب: ١٦٠ ح ١٠٠

⁽٤) في المصدر: سعد الإسكاف، عن سعد بن طريف قال: كنَّا عند أبي عبدالله للتُّلَّا .

فقال الرجل: ولِمَ؟ قال: إنَّ هذا القديد ليس بذكيَّ. فقال الرجل: لقد اشتريته من رجل مسلم وذكر أنّه ذكيّ.

قال: فردّه أبوعبدالله الله الجراب كما كان، ثمّ قال للرجل: قم فأدخله البيت وضعه في زاوية، ففعل الرجل وقد تكلّم أبوعبدالله بكلام لا أعرفه، ولا أدري ما هو.

فسمع الرجل القديد وهو يقول: يا عبدالله، ليس مثلي يأكله أولاد الأنبياء(١) إنّى لست بذكيّ.

فرفع الرجل الجراب وخرج إلى أبي عبدالله الله وأخبره بما سمع منه.

قال: بلى، جعلت فداك، وخرج الرجل وخرجت أتبعه فعبر كلب^(٢) فألقاه إليه فأكله حتّى لم يبق منه شيء.^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم.

من ملك الهند إلى جعفر بن محمّد الطاهر من كلّ نجس.

أمّا بعد، هداني الله على يدك فإنّي أهدى إليَّ بعض عمّالي جارية لم أر

⁽١) في المناقب: ليس مثلي يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء.

⁽٢) في المصدر: حتّى لقينا كلب.

⁽٣) الثاقب في المناقب: ٤١٥ ح ١، وأورد الراوندي في الخرائـج: ٢٠٦/٢ ح١ (نـحوه)، وابـن شهراشوب في المناقب: ٢٢٢/٤ (نحوه)، عنهماالبحار: ٩٥/٤٧ ح ١٠٧.

⁽٤) راقني جماله يروقني: أعجبني.

أحسن منها حسناً، ولا أجمل منها جمالاً، ولا أعظم منها [خطراً، ولا أعقل منها عقلاً، ولا أعمل منها ولا أعمل منها عقلاً، ولا أكمل منها كمالاً، أن اتّخذ منها] ولداً يكون له الملك بعدي، فأعجبتني وأعجبني شأنها، فأقامت بين يدي يوماً وليلة أفكر فيها وفي جلالتها، فلم أر أحداً يستأهلها غيرك، فبعثت بها إليك مع شيء من الحليّ والحلل والجواهر والطيب.

ثمّ جمعت من جميع وزرائي وعمّالي [وأمنائي] فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترت من الألف مائة، ومن المائة عشرة، ومن العشرة واحدة وهو ميزاب بن حبّاب^(۱) لم أجد في مملكتي رجلاً أعقل منه، ولا أشجع، فبعثت على يده هذه الهديّة و[هذه] الجارية.

فلمًا وصل الرجل بما بعث معه إليه بعد دفع كثير واستشفاع قال له: ارجع أيّها الخائن من حيث جئت بهديّتك.

فقال: أبعد شقّة بعيدة، ومشقّة شديدة، وإقامة حول الباب لايقبل هديّة الملك؟

فقال: ليس لك عندي جواب، وما كنت بالّذي أقبلها، لأنّك خائن فيما أتيت به وائتمنت عليه. فقال: والله لا (٢) خنتك ولاخنت الملك.

فقال ﷺ : فإن شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟ قال: أو تعفيني عن ذلك وتسأل بما أحببت من بعد؟

فأمر به فخلع عن أعلاه فروة (٣) ثمّ أمر به فبسط [في] ناحية الدار. ثمّ قام ﷺ فصلّى ركعتين وأطال [في] (۴) الركوع والسجود، ودعا بما أحبّ ثمّ رفع رأسه وقد علاه نور وقال: أيّها الفرو الطائع لله تعالى تكلّم بما تعلم منه، وصف لنا ما جنى.

⁽١) في المصدر: ميزاب بن جنان، وفي المناقب: ميزان الهندي. وما هنا موافق مع الخرائج والبحار.

⁽٢) في المصدر: ما.

⁽٣) في المصدر: فخلع من أعلاه فرو . (٤) ليس في المصدر .

وانبسطت الفروة (١٠ ثمّ انقبضت وانضمّت حتّى صارت كالكبش [الفاضل] (٢) البازل (٣)، فسمع من في المجلس وهو يقول:

يابن رسول الله الصادق، بعث إليك ملك الهند هذا الرجل وائتمنه على هذه المجارية، وما معنا من المال ووصّاه بحفظها وحياطتها، فلم يزل على ذلك حتّى صرنا إلى بعض الصحاري، فأصابنا المطرحتّى ابتلّ جميع ما معنا، فأقمنا في ذلك الموضع شهراً كاملاً حتّى طلعت الشمس واحتبس المطر، وعلّقنا ما معنا على [الحجر و] الأشجار، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، فقال: يا بشير، لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام إلى أن تجفّ رواحلنا كنّا قد أكلنا من طعام هذه المدينة. فدفع إليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة.

فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من خيمتها (۴) إلى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت إلى هذه المضرب ونظرت إلى هذه الأشجار وهذه المدينة التي قد أشرفنا عليها.

فخرجت الجارية فإذا في الأرض وحل^(۵)، فكشفت عن ساقيها وسقط خمارهما، فنظر الخائن إليها وإلى حسنها وجمالها، فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الأرض وأفسد على الجارية وفجر عليها^(۶) وخانك يابن رسول الله. وهذا ما كان من قصّتى (۷) وقصّتها، وأنا أسألك بالذي جمع لك خير الدنيا

⁽١) في المصدر: فانبسط الفرو (بالتذكير). وكذا ما بعده.

[.] (٢) ليس في المصدر .

⁽٣) البازل: الكامل.

⁽٤) في المصدر: من قبّتها.

⁽٥) الوحل: الطين الرقيق ترتطم فيه النّاس والدوابّ.

⁽٦) في المصدر: وأفرش عليّ الجارية وفجر بها.

⁽٧) في المصدر: قصّته.

والآخرة إلّا سألت الله تعالى ألّا يعذّبني بما أتاني من فجورهما عليّ وفراشهما إيّاي.(١)

قال موسى الله : فبكى الصادق الله وبكيت وبكى من في المجلس واصفرت ألوانهم.

قال: ففزع الميزاب وأخذ به (۲) رعدة شديدة وخوف، فخر ساجداً [لله] وقال: قد علمت أنَّ جدَّك كان بالمؤمنين رحيماً فارحمني رحمك الله، وليكن لك أسوة بأخلاق جدَّك فلم يعلم الملك بما كان حالى وقصّتى، وقد أخطأت.

فقال ﷺ : لا رحمتك أبداً ، ولا تعطفت عليك إلّا أن تقرّ [بما جنيت، قـال : فأقرّ الهندي بما أخبرت به الفروة].

قال: فلمّا لبسها وصار [ت في عنقه انضمت] في حلقه وخنقته حتّى اسودَ وجهه.

فقال الصادق ﷺ: أيّها الفرو، خلّ عنه، فقالت [الفرو]: أسألك بالّذي جعلك إماماً إلّا أذنت لي أن أقتله؟ فقال له: خلّ عن النجس حتّى يـرجع إلى صـاحبه فيكون أولى به منّا.

وفي الحديث طول إقتصرنا منه على موضع الحاجة، فمن أراد الجميع طلبه في موضعه فإنّه [موضع] (٣) مشهور .(۴)

١٠/١٠٢٨ عن زياد الوشّاء، عن

⁽١) في المصدر: ألّا يعذبني بالنّار لفجورهما على تنجيسهما إيّاي.

⁽٢) في المصدر : وأخذته .

⁽٣) ليس في المصدر.

⁽٤) الثاقب في المناقب: ٣٩٨ ح ٥، وأورد الراوندي في الخرائج: ٢٩٩/١ ح٦ (نحوه مفصلاً)، و ابن شهراشوب في المناقب: ٢٤٢/٤، مع إختلاف وإختصار، عنهماالبحار: ١١٣/٤٧ ح ١٥٠، وفي الصراط المستقيم: ١٨٦/٢ ح ٦ قطعة منه مرسلاً.وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

جدّه إلياس قال: لمّا حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أباعبدالله الله يقول: والله لايموت عبد يحبّ الله ورسوله ويتولّى الأثمّة الله فتمسّه النار، ثمّ أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله. (١)

الحجّ (٢) المعفر على الخرائج للقطب الراوندي الله على أنّ أباجعفر على كان في الحجّ (٢) ومعه ابنه جعفر على فأتاه رجل فسلّم عليه وجلس بين يديه، ثمّ قال: إنّي أريد أن أسألك، قال: سل إبني جعفر، قال: فتحوّل الرجل فجلس إليه.

ثمّ قال: أسألك؟ قال: سل عمّا بدا لك. قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظماً؟

قال: أفطر يوماً في شهر رمضان متعمّداً؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: زنا في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك. قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك.

قال : إن كان من شيعة علي [بن أبي طالب] الله مشى إلى بيت الله الحرام وحلف (٣) أن لايعود، وإن لم يكن من شيعته فلا بأس.

فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة ـ ثلاثاً ـ هكذا سمعته من رسول ﷺ.

ثمّ إنّ الرجل ذهب (^{۴)} فالتفت أبوجعفر الله [إلى جعفر] فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا، قال: ذلك الخضر الله ، إنّما أردت أن أعرّفكه .(^{۵)}

[قال العلّامة المجلسي 拳]: قوله: «لابأس» لعلّ المراد به أنّـه ليس كـفّارة ولاتنفعه، لإشتراط قبولها بالإيمان، وما فيه من الكفر أعظم من كلّ إثم.

⁽١) رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

⁽٣) في المصدر: مشى إلى بيت الله الحرام من منزله، ثمّ ليحلف عند الحجر.

⁽٤) في المصدر: ثمّ قام الرجل فذهب.

⁽٥) الخرائج: ٦٣١/٢ - ٣٢، عنه البحار: ٢١/٤٧ - ٢٠.

البحار: قال الصادق الله المنطقة ، وإن عندي سيف رسول الله المنطقة ، وإن عندي لراية رسول الله المنطقة ، [وإن عندي لخاتم سليمان بن داود الله المنطقة وإن عندي الراية رسول الله الله الله كان موسى يقرّب بها القربان ، وإن عندي الإسم الذي كان رسول الله المنطقة إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشّابة (۱) ، وإن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل ، يعنى أنّه كان دلالة على الإمامة . (۱)

وفي رواية الأعمش قبال الصبادق الله : ألواح موسى الله عندنا، وعصا موسى الله عندنا، ونحن ورثة النبيين. (۴)

وقال الله علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع، وإنّ عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمة الله وإنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه. (٥)

قال: فسكت أبو عبدالله على ساعة. ثمّ قال: قال الله عزّوجلّ: إنّ [من عبادي](٧)

⁽١) ليس في المناقب.

⁽٢) النُشَّاب _ بالضمّ والتشديد _ : السهام ، الواحدة : نشَّابة .

⁽٣_٤) المناقب: ٢٧٦/٤، عنه البحار: ٢٥/٤٧ ضمن ح ٢٦.

⁽٦) في المصدر: مابندار. (٧) من المصدر.

من يتصدّق بشقّ تمرة فأربّيها له [فيها](١)كما يربّي أحدكم فُلُوَّه (٢) حتّى أجعلها له مثل أحد.

فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا!كنّا نستعظم قول أبي جعفر الله الله عزّوجل أبي بعضر الله الله عزّوجل الله عزّوجل بلا واسطة الله عزّوجل بلا واسطة!(٢)

١٤/١٠٣٢ ـ من كتاب الدلائل للحميري: عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَــتَنَزَّلُ عَــلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَلاتَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (٣).

قال أبوعبدالله على : أما والله لربّما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا .(٥)

الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم، عن البرقي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم، عن البرقي عن أبيه قال: حدّثني من سمع حنّان بن سدير يقول: [سمعت أبا سدير الصيرفي يقول:] (ع) رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطّى بمنديل فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ [عليً] (٧) السلام، ثمّ كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه فدنوت منه.

فقلت: يا رسول الله، ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها، [ثـمّ قـلت: يـا

⁽١) من المصدر.

 ⁽٢) الفلق ـ بتشديد الواو وضم اللام ـ: المُهر يفصل عن أمّه لأنّه يفتلي أي: يُفْطَم، والجمع: أفلاء.
 قال الطريحي: وإنّما ضرب المثل بالفلق، لأنّه يريد زيادة تربيتة (مجمع البحرين: ٤٣٠/٢).

⁽٣) أمالي المفيد: ٣٥٤ - ٧، عنه البحار: ٢٧/٤٧ - ٢٧.

⁽٤) فصّلت: ٣٠.

⁽٥) كشف الغمّة: ١٨٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٤٧ ضمن ح ٣٠.

⁽٦) ليس في أمالي المفيد.

⁽٧) من أمالي المفيد.

رسول الله ، ناولني أخرى ، فناولنيها فأكلتها] (١) وجعلت كلّما أكلت واحدة سألته أخرى ، حتّى أعطاني ثماني رطبات فأكلتها ، ثمّ طلبت منه أخرى فقال لي : حسك .

قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد دخلت على جعفر بن محمّد الصادق الله وبين يديه طبق مغطّى بمنديل كأنّه الّذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله كالله عليه، فرد عليّ السلام، ثمّ كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك. فقلت: جعلت فداك، ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثمّ طلبت أخرى، فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتّى أكلت ثماني رطبات، ثمّ طلبت منه أخرى.

فقال لي : لو زادك جدّي رسول الله ﷺ لزدناك، فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسّم عارف [بماكان](٢). (٣)

العمّي الحسن الصقّار القمّي الله القمّي الحسن الصقّار القمّي الله محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبدالله الله الله ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة، وكانت أمّي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها.

فلمّا أن كان من الغد صلّيت الغداة وأتيت أباعبدالله ﷺ، فلمّا دخلت عليه فقال لي مبتدئاً: يا أبا مهزم، ما لك والوالدة (۴) أغلظت في كلامها البارحة؟ أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته، وأنّ حجرها مهد قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته؟

⁽۱) من المصادر. (۲) من المصادر.

 ⁽٣) أمالي المفيد: ٣٣٥ ح٦، أمالي الطوسي: ١١٤ ح ٢٨ المجلس الرابع، عنهما البحار: ٦٣/٤٧
 ح٢، وأورد في الثاقب في المناقب: ٤١٢ ح ١٢ (نحوه).

⁽٤) في المصدر: وللوالدة.

قال: قلت: بلي. قال: فلا تغلظ لها.(١)

المحمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال [لي](٢): يا أبابصير، قد قبلت ما قلت لي [فكيف لي](٣) بالجنّة؟ فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبدالله المله بالجنّة، فمات.

فدخلت على أبي عبدالله الله فابتدأني فقال: قد وفي لصاحبك بالجنّة. (۴) المرام المنسوب إلى الشيخ المفيد المفيد المحمد المحمد المحمد المحمد عن عمر بن عبدالعزيز ، عن الحميري ، عن يونس بن ظبيان والمفضّل ابن عمر ، وأبي سلمة السرّاج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنّا عند أبي عبدالله الله فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ، ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجى ما فيك من الذهب لأخرجت .

قال: فقال: بإحدى رجليه فخطّها في الأرض خطّاً فانفجرت الأرض، ثمّ قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، فقال: انظروا فيها حسّاً حسّاً حتّى لاتشكّوا.

ثم قال: انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة، بعضها على بعض يتلالأ. فقال له بعضنا: جعلت فداك، أعطيتم (٥) كلّ هذا وشيعتكم محتاجون؟! فقال على: إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنّات النعيم

⁽١) بصائرالدرجات: ٢٤٣ –٣، عندالبحار:٧٢/٤٧ – ٣٢، الثاقب في المناقب: ٤١٠ – ٨ (نحوه). (٣،٢) ليس في المصدر.

⁽٤) بصائر الدرجات: ٢٥١ - ٢، عنه البحار: ٧٦/٤٧ - ٤٤.

⁽٥) في البصائر: اعطيتكم، وفي الإختصاص: اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم.

ويدخل عدوّنا الجحيم.(١)

الدرجات: أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مالك الكوفي، عن محمّد بن عمّار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله الله الكوفي، عن محمّد بن عمّار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله الله فركض برجله الأرض (٢) فإذا بحر فيه سفن من فضّة، فركب وركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّة، فدخلها ثمّ خرج، فقال: رأيت الخيمة الّتي دخلتها أوّلاً؟ فقلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله الشيخ ، والأخرى خيمة أميرالمؤمنين الله ، والثالثة خيمة فاطمة بالله ، والرابعة خيمة خديجة بالله ، والخامسة خيمة الحسن الله والسادسة خيمة الحسين الله ، والسابعة خيمة علي بن الحسين الله ، والثامنة خيمة أبي الله ، والتاسعة خيمتي ، وليس أحد منّا يموت إلّا وله خيمة يسكن فيها . (٢)

على أبي عبدالله على في المناقب والخرائج: روى أنّ داود بن كثير الرقّي قال: دخلت على أبي عبدالله على فدخل عليه موسى على أبنه وهو ينتفض (٢) [من البرد]، فقال له أبو عبدالله على أبي كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف (۵) الله متقلّباً في نعم الله (٤) أشتهي عنقود عنب حرشى ورمّانة [خضراء]، [قال داود:] قلت: سبحان الله هذا الشتاء.

فقال: يا داود، إنّ الله قادر على كلّ شيء، ادخل البستان [فدخلته] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي ورمّانة [خضراء] فقلت: آمنت بسرّكم وعلانيتكم.

⁽١) بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح١، الإختصاص: ٣٦٣، عنهما البحار: ٨٧/٤٧ ح ٨٨، وأورد ابـن شهراشوب في المناقب: ٢٤٤/٤ (نحوه باختصار).

⁽٢) ركض الأرض برجله: ضربها في أثناء مشيه.

⁽٣) بصائر الدرجات: ٤٠٥ - ٥، عنه البحار: ٩١/٤٧ - ٩٠.

⁽٤) انتفض الشيء: تحرّك واضطرب، يقال: فلان ينتفض من الرعدة.

⁽٥) الكنف: الحرز.

⁽٦) في الخرائج: في رحمة الله.

فقطعتهما وأخرجتهما إلى موسى، فقعد يأكل فقال: يا داود، والله لهذا فضل من رزق قديم، خصّ الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى.(١)

البحار: روي عن الصادق الله أنّه قال: إذا كان يوم القيامة وليّنا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان لنا فهو لهم، وما كان للناس فهو علمنا. (٢)

يقول مؤلّف القطرة: لايغرّنُك الحديث أيّها الموالي، لأنّ موضع هذا العطف والحنان الشيعة دون مطلق الموالي والمحبّ.

نعم، إنّ الّذي رزق الهداية الخاصّة إذا صدر ما صدر منه ولم يتمكّن الخروج عن عهدته فهو مشمول لهذا الحديث المبارك وقابل للجبر منهم ﷺ.

• ٢٢/١٠٤ في الصراط المستقيم والخرائج: روي عن عليّ بن أبي حمزة قال: حججت مع الصادق الله فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثمّ قال: يا نخلة، أطعمينا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق الله وعليها أوراقها، وعليها الرطب^(٣).

قال: ادن وسم وكل فأكلنا منها رطباً أعذب رطب وأطيبه، فإذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا.

فقال الصادق الله : نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن ، بل ندعو الله فيجيب، فإن أحببت أن أدعو الله فيمسخك كلباً تهتدي إلى منزلك، وتدخل

⁽۱) الثاقب في المناقب: ٤٢٠ ح٣ مع إختلاف يسير، الخرائج: ٦١٧/٢ ح ١٦، عنه البحار: ١١٠/٤٧ ح ١١٩.

⁽۲) البحار: ۳۱۳/۲۷ ح ۱۰.

⁽٣) في الخرائج: وعليها أعذاقها وفيها الرطب.

عليهم، وتبصبص (١) لأهلك؟ قال الأعرابي بجهله: بلي، فادع الله(٢) فصار كلباً في وقته ومضى على وجهه.

فقال لي الصادق الله : اتبعه، فاتبعته حتى صار إلى [حيّه، فدخل إلى] (٣) منزله فجعل يبصبص لأهله و ولده، فأخذوا له عصاً فأخرجوه (۴).

فانصرفت إلى الصادق الله فأخبرته بما كان [منه] فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق الله وجعلت دموعه تسيل [على خدّيه]، فأقبل يتمرّغ في التراب فيعوي، فرحمه فدعا الله [له]، فعاد أعرابيّاً.

فقال له الصادق عليه : هل آمنت يا أعرابي ؟ قال: نعم، ألفاً وألفاً. (٥٠

مع الم ٢٣/١٠٤١ وفيه: روي عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق الله مع جماعة، فقلت: قول الله لإبراهيم الله الإبراهيم الله الإبراهيم الله الإبراهيم الله الإبراهيم الله الإبراهيم الله المحتلفة؟ أو من جنس [واحد]؟ قال: أتحبّون إن أريكم مثله؟ قلنا: بلى.

قال: يا طاووس، فإذا طاووس طار إلى حضرته، ثمّ قال: يا غراب، فإذا غراب بين يديه، ثمّ قال: يا حمامة، فإذا حمامة بين يديه، ثمّ قال: يا حمامة، فإذا حمامة بين يديه.

ثمّ أمر بذبحها كلّها وتقطيعها ونتف ريشها، وأن يخلط ذلك كلّه بعضه ببعض ثمّ أخذ برأس الطاووس [فقال: يا طاووس،](٧)، فرأينا لحمه وعظامه وريشه

⁽١) بَصْبَصَ الكلب: حرّك ذَنَبه طمعاً أو ملقاً. (٢) في الخرائج: فدعا الله.

⁽٣) من الخرائج.

⁽٤) في الخرائج: فأخذوا له العصا حتّى أخرجوه.

⁽٥) الخرائج: ٢٩٦/١ ح٣، عنه البحار: ١١٠/٤٧ ح ١٤٧، وأورد في الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح٣ (باختصار).

⁽٦) البقرة: ٢٦٠.

يتميّز من غيرها حتّى ألصق^(١) ذلك كلّه برأسه، وقام الطاووس بين يديه حيّاً، ثمّ صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك، فقامت كلّها أحياء بين يديه.^(٢)

٢٤/١٠٤٢ وفيه: روي [أنّ] ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهريّة (١٠) اتّفقوا على أن يعارض كلّ واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكّة، [و]عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل.

فلمًا حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم الله أيضاً؛ قال أحدهم: إنّي لمّا رأيت قوله: ﴿ وَقَبِلَ يَا أَرْضُ ابْلَعي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءَ أَقْلِعي وَعَبِضَ الْمَاءُ ﴾ (٩) كففت عن المعارضة.

وقال الآخر: وكذا أنا لمّا وجدت قوله: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً ﴾ (٥) آيست من المعارضة.

وكانوا يسرّون بذلك، إذ مرّ عليهم الصادق الله فألتفت إليهم وقرأ عليهم: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ (٤) فبهتوا. (٧)

المناقب: حدّث إبراهيم، عن أبي حمزة، عن مأمون الرقي قال: كنت عند سيّدي الصادق الله إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلّم عليه ثمّ جلس فقال له: يابن رسول الله، لكم الرأفة والرحمة، وأنتم أهل بيت الإمامة، ما الذي يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه، وأنت تجد من شيعتك مائة ألف

⁽١) في المصدر: يتميّز من غيره حتّى التزق.

⁽٢) الخرائج: ٢٩٧/١ - ٤، عنه البحار: ١١١/٤٧ - ١٤٨.

⁽٣) الدهريّة: قوم يقولون: لا ربّ ولا جنّة ولا نار، ويقولون: ما يــهلكنا إلّا الدهــر، وهــو ديــن وضعوه لأنفسهم بالإستحسان منهم على غير تثبّت، (مجمع البحرين: ٦٤/١).

٤) هود: ٤٤. (٥) يوسف: ٨٠. (٦) الإسراء: ٨٨.

⁽٧) الخرائج: ٧١٠/٢ - ٥، عنه البحار: ١١٧/٤٧ - ١٥٦.

يضربون بين يديك بالسيف؟

فقال له الله : اجلس يا خراساني، رعى الله حقّك. ثمّ قال: يا حنيفة، اسجري التنرر (١١) فسجرته حتّى صار كالجمرة وأبيض علوّه.

ثمّ قال: يا خراساني، قم فأجلس في التنّور، فقال الخراساني: يا سيّدي يابن رسول الله، لاتعذّبني بالنار، أقلني أقالك الله، قال: قد أقلتك.

فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكّي ونعله في سبّابته فقال: السلام عليك يابن رسول الله، فقال له الصادق ﷺ: ألق النعل من يدك، واجلس في التنّور.

قال: فألقى النعل من سبّابته، ثمّ جلس في التنّور، وأقبل الإمام على يحدّث الخراساني حديث خراسان حتّى كأنّه شاهد لها.

ثمّ قال: قم يا خراساني، وانظر ما في التنّور، قال: فقمت إليه فرأيته متربّعاً فخرج إلينا وسلّم علينا.

فقال له الإمام على : كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: والله ولا واحداً فقال على : لا والله ولا واحداً، فقال: أما إنّا لانخرج في زمان لانجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. (٢)

فقال: يا زيد، إنّ الصراط إلينا، وإنّ الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد، إنّى أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأنّى أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة

⁽١) سجر التنُّور : ملأه وقوداً وأحماه.

⁽٢) المناقب: ٢٣٧/٤، عنه البحار: ١٢٣/٤٧ - ١٧٢.

النضري في الجنّة في درجة واحدة.(١)

قال: فيذهب بها الرسول إليهم، فيقول ما قال، فيقولون: أمّا أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابة رسول الله ﷺ، وأمّا جعفر فحكم الله بيننا وبينه.

قال: فخرّ أبوعبدالله _ نضر الله وجهه _ ساجداً ويقول: اللهم أذلَ رقبتي لولد (٢)

الجبل يأتي الصادق على في حجّة كلّ سنة، فينزله أبوعبدالله على في دار من دوره الجبل يأتي الصادق على في حجّة كلّ سنة، فينزله أبوعبدالله على في دار من دوره في المدينة، وطال حجّه ونزوله، فأعطى أباعبدالله على عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحجّ، فلمّا انصرف قال: جعلت فداك، اشتريت لي الدار؟ قال: نعم، وأتى بصكّ فيه:

فلمًا قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلني الله فداك.

قال: فقال أبو عبدالله اللج : إنّي أخذت ذلك المال فـفرَقته فـي ولد الحسـن والحسين المجلم ، وأرجو أن يتقبّل الله ذلك ويثيبك به الجنّة .

قال: فانصرف الرجل إلى منزله وكان الصكُّ معه، ثمَّ اعتلَّ علَّه الموت، فلمَّا

⁽١) كشف الغمّة: ١٩٠/٢، عنه البحار: ١٤٣/٤٧ - ١٩٧.

⁽٢) البحار: ٦٠/٤٧ - ١١٤.

حضرته الوفاة جمع أهله وحلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك، فلمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه:

«وفي لي _ والله _ وليّ الله جعفر بن محمّد اللَّه الله على . (١١)

الخرائج والجرائح: روي أنّ وليد بن صبيح قال: كنّا عند أبي عبدالله الله في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت، فقالت: هذا عمّك عبدالله بن عليّ، فقال: أدخليه، وقال لنا: ادخلوا البيت، فدخلنا بيتاً [آخر] فسمعنا منه حسّاً، ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض.

فلمًا دخل أقبل على أبي عبدالله الله فلم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله في أبي عبدالله الله ثم خرج وخرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضع الذي قطع كلامه [عند دخول الرجل]، فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أنّ أحداً يستقبل به أحداً حتّى لقد همَّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به، فقال الله الله المتحلوا فيما بيننا.

فلمّا مضى من الليل [ما مضى] طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ عادت فقالت: هذا عمّك عبدالله بن عليّ، قال لنا: عودوا إلى مواضعكم، ثمّ أذن له، فدخل بشهيق^(٢) ونحيب^(٣) وبكاء وهو يقول: يابن أخي اغفر لى غفر الله لك، اصفح عنّى صفح الله عنك.

فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الّذي أحوجك إلى هذا [يا عمّ]؟

قال: إنّي لمّا أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدًا وثاقي، ثمّ قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بي، فمررت برسول الله المَّالِيُّ

⁽١) المناقب: ٢٣٣/٤، الخرائج: ٣٠٣/١ - ٧مع اختلاف في الألفاظ، عنهماالبحار: ١٣٤/٤٧ - ١٨٣.

⁽٢) الشهيق: الصوت الشديد.

⁽٣) النحيب: رفع الصوت بالبكاء.

فقلت: يا رسول الله، [أما ترى ما يفعل بي، قال: أولست الّذي أسمعت إبني ما أسمعت؟ فقلت: يا رسول الله] لا أعود، فأمره فخلّى عنّي، وإنّي لأجد ألم الوثاق. فقال أبوعبدالله عليها : أوص، قال: بم أوصي؟ ما لي مال، وإنّ لي عيالاً كثيراً وعلى دين.

فقال أبوعبدالله الله الله الله علي وعيالك إلى عيالي فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتّى مات، وضم أبوعبدالله الله عياله إليه، وقضى دينه وزوّج ابنه ابنته. (١)

المفيد، عن عليّ بن الشيخ الطوسي ﴿ المفيد، عن عليّ بن بلال عن عليّ بن بلال عن عليّ بن بلال عن عليّ بن سليمان، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السياري، عن محمّد البرقي، عن سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت جالساً عند أبى عبدالله ﴿ إذ قال لى مبتدئاً من قبل نفسه:

يا داود، لقد عُرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، ورأيت فيما عُرض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرّني ذلك، إنّي علمت [أنّ](٢) صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

٣١/١٠٤٩ كنز الفوائد: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه : يا أبا محمّد، إنّ للّه ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور (*) شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر

⁽١) الخرائج: ٦١٩/٢ - ١٩، عنه البحار: ٩٦/٤٧ - ١١٠.

⁽٢) ليس في المصدر.

⁽٣) أمالي الطوسي: ٤١٣ ح ٧٧ المجلس الرابع عشر.

⁽٤) في المصدر: ظهر.

أوان سقوطه.

وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (١)، واستغفارهم والله، لكم دون هذا الخلق. يا أبامحمّد، فهل سررتك؟ قال: فقلت: نعم.(٢)

وفي حديث آخر بالإسناد المذكور: وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا - إلى قوله عزّوجلّ -: عَذَابَ الْجَحيم﴾ (٣) فـ «سبيل الله» عليّ علي الله ، «والذين آمنوا» أنتم ما أراد غيركم. (٢)

عمّار بن مروان، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبدالله الله وأنا أحدَث نفسي فرآني فقال: ما لك تحدّث نفسك؟ تشتهى أن ترى أباجعفر الله ؟ قلت: نعم قال: قم فادخل البيت، فدخلت فإذا هو أبوجعفر الله الله على البيت، فدخلت فإذا هو أبوجعفر الله الله على البيت المنافقة المنافقة

وقال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي الله بعد قتل أميرالمؤمنين الله فسألوه، فقال: تعرفون أميرالمؤمنين الله إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا الستر، فرفعوه فإذاهم بأميرالمؤمنين الله لاينكرونه.

وقال أميرالمؤمنين على: يموت من مات منّا وليس بميّت، ويبقى من بقي منّا حجّة عليكم. (۵)

٣٣/١٠٥١ من كتاب السيّد حسن بن كبش: بإسناده عن أبي بصير قال:

قال أبوعبدالله الله : يا أبا محمد، إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله لا يحتمله ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

⁽٣،١) غافر: ٧.

⁽۲) تأويل الآيات: ۲۸/۲ م ح ٤، عنه البحار: ۲۰۹/۲٤ ح ٥، وأورد الكليني في الكافي: ٣٣/٨_ ٣٥ (نحوه) عنه البحار: ٤٩/٦٨ ضمن ح ٩٣.

⁽٤) تأويل الآيات: ٢٨/٢٥ ح ٥، عنه البحار: ٢١٠/٢٤ ح ٦.

⁽٥) بصائر الدرجات: ٢٧٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٣/٢٧ ح ٤.

والله ما كلّف الله [به] أحداً ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا، وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله، أمرنا الله بتبليغه فبلّغنا عن الله عزوجل ما أمرنا بتبليغه ما نجد له موضعاً ولا أهلا ولا حمّالة يحملونه حتّى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمّد الشيئة وذرّيته، ومن نور خلق الله منه محمّداً وذرّيته، وصنعهم بفضل صنع رحمته الّتي صنع منها محمّداً الشيئة فبلّغناهم عن الله عزوجل ما أمرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوا.

ثمّ قال: إنّ الله خلق قـوماً لجـهنّم والنار، فأمرنا أن نبلّغهم كـما بـلغناهم فاشمأزّوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذّبوا به وقالوا: ساحر كذّاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثمّ أنطق الله لسانهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة فيكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكفّ عنهم والكتمان منهم، فاكتموا ممّن أمر الله بالكفّ عنهم والكتمان منهم.

قال: ثمّ رفع يده وبكى وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا، ومماتهم مماتنا، ولاتسلّط عليهم أعداءك فتفجعنا بهم، فإنّك إن فجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك .(١)

المناقب: بكير بن أعين قال: قبض أبوعبدالله على ذراع على ذراع على ذراع على ذراع على ذراع نفسه وقال: يا بكير، هذا والله جلد رسول الله المنافق ، وهذه والله عروق رسول الله المنافق ، وهذا والله عظمه، وهذا والله لحمه، والله إنّي لأعلم ما في الأرض، وأعلم ما في الأخرة.

⁽١) البحار: ۲۰۹/۲ ح ١٠٥ (نحوه).

فرأى تغيّر جماعة، فقال: يا بكير، إنّي لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى، إذ يقول: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (١). (٢)

٣٥/١٠٥٣ فيه: صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله، عن الصادق الله قال: والله لقد أعطينا علم الأوّلين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟

فقال له: ويحك إنّي لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء، ويحكم وسعوا صدوركم [ولتبصر أعينكم] ولتع قلوبكم، فنحن حجّة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك إلّا صدر كلّ مؤمن قوي قوّته كقوّة جبال تهامة إلّا بإذن الله.

والله لو أردت أن أحصى لكم كلّ حصاة عليها لأخبرتكم، وما من يوم ولا ليلة إلاّ والحصى يلد إيلاداً كما يلد هذا الخلق، والله لتتباغون (٣) بعدي حتّى يأكل بعضكم بعضاً. (٩)

غن المجرّا في تفسير فرات قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن فيضة (۵) بن يزيد الجعفي قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد الله وعنده البوس بن أبي الدرس (۶) وابن ظبيان والقاسم بن [عبدالرحمان] الصيرفي فسلّمت وجلست وقلت: يابن رسول الله، قد أتيتك مستفيداً. قال: سل وأوجز. قلت: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنيّة وأرضاً مدحيّة وطوداً أو ظلمة

قال: يا فيضة، لِم سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت؟ أما علمت أن حبّنا قد أكتتم، وبغضنا قد فشا، وأنّ لنا أعداء من الجنّ يخرجون حديثنا إلى

و نو راً ؟

⁽٢) المناقب: ٢٥٠/٤، باختلاف يسير .

⁽١) النحل: ٨٩.

⁽٤) المناقب: ٢٥٠/٤.

⁽٣) في المصدر : لتباغضون .

⁽٥) في المصدر: قبيصة وكذا ما بعدها.

⁽٦) في بعض نسخ المصدر: أبي الدوس.

أعدائنا من الإنس، وأنّ الحيطان لها آذان كآذان الناس؟!

قال: قلت: قد سُئلت عن ذلك.

قال: يا فيضة، كنّا أشباح نور حول العرش نسبّح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهّر حتّى بعث الله محمّداً الشّينيّا.

فنحن عروة الله الوثقى، من استمسك بنا نجا، ومن تخلف عنا هوى، لاندخله في باب ردى [ضلالة] ولانخرجه من باب هدى، ونحن رعاة شمس الله (۱)، ونحن عترة رسول الله المرابعة ونحن القبّة الّتي طالت أطنابها واتسع فناؤها، من ضوى إلينا نجا إلى الجنّة، ومن تخلّف عنا هوى إلى النار.

قلت: لوجه ربّي الحمد أسألك عن قول الله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ (٢).

قال: فينا التنزيل، قلت: وإنَّما أسألك عن التفسير.

قال: نعم يا فيضة، إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا، فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد الله من الله، وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أدّاه محمد المشيخ عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلون الجنّة بغير حساب. (٣)

أقول: قد سبق البيان منّا في الحديث الواحد والعشرين من هذا الباب فليراجع إليه. (۴)

⁽١) في بعض نسخ المصدر: دين الله.

⁽٢) الغاشية: ٢٥، ٢٦.

⁽٣) تفسير فرات: ٥٥٢ ح ٧٠٧.

⁽٤) راجع الصفحة ٢٥٤ من هذا الكتاب.

فاتمة الباب

نذكر فيها فوائد:

الأُولَى: في مقتضب الأثر: قال: حدَّثنا عبدالله بن محمَّد قـال: حـدَّثنا أبـو محمّد الحسن بن محمّد الوهبي قال: حدّثني ابن قادم، عن عيسى بن داب قال: لمّا حمل أبوعبدالله الله على سريره وأخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبوهريرة(١):

أقبول وقيد راحوا به يحملونه على كياهل من حامليه وعاتق أتدرون من ذا تحملون إلى الثرى؟ غداة حثّى ^(۴) الحاثّون فوق ضريحه أيا صادق ابن الصادقين أليّة (۵) لحقًا بكم ذوالعرش أقسم في الورى نجوم هي إثنا عشرة كنّ سُبّقاً

ثبيراً (٢) ثوى (٢) من رأس علياء شاهق ترابأ وأولى كان فوق المفارق بآبائك الأطهار حلفة صادق فقال: تعالى الله رت المشارق إلى الله فسى علم من الله سابق(٤)

الثانية: يروى للصادق الله هذه الأبيات في الأصل:

كــنّا نــجوماً يســتضاء يـنا نحن البحور التي فيها لغائصكم مساكن القدس والفردوس نملكها من شذَّ عنّا (٧) فبرهوت ساكنه

وللسبرية نحن اليوم بسرهان درّ ثــمین ویاقوت ومرجان ونحن للقدس والفردوس خران ومــن أتــانى فـجنّات وولدان(^

(٣) ثوى بالمكان: أقام واستقرّ.

⁽١) هو أبوهريرة العجلى الّذي عدّه ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت ﷺ .

⁽٢) ثبير _كأمير _: جبل بمكَّة.

⁽٤) حتّه، حتّاً: أعجله إعجالاً متصلاً. (٥) الأليّة: اليمين.

⁽٦) مقتضب الأثر: ٥٢، عنه البحار: ٣٣٢/٤٧ ح ٢٤.

⁽٧) شدِّ عنه: انفر د عنه. (٨) المناقب: ٢٧٧/ _ ٢٧٧.

الثالثة: في الرجال الكبير: هشام بن محمّد بن السائب أبوالمنذر الناسب العالم المشهور بالفضل والعلم العارف بالأيّام كان مختصّاً بمذهبنا قال:

اعتللت علّة عظيمة نسيت علمي، فجئت إلى جعفر بن محمّد الله الله العلم في كأس فعاد إليّ علمي، وكان أبوعبدالله الله يقرّبه ويدنيه وينشطه. (١) وقال السمعاني وغيره عن قوّة حفظه: إنّه حفظ القرآن في ثلاثة أيّام.

أقول: لا بدع في ذلك فإنّ من سقاه الصادق الله العلم في كأس يحفظ القرآن بأقلّ من ثلاثة أيّام، فخلف في نحو مائة كتاب وكان نسّابة ومن أعلم الناس به صلى الله عليه وآله.

الرابعة: موعظة بليغة للإمام الصادق الله في تحصيل طريق العبودية.

قال العلامة المجلسي في البحار: وجدت بخطّ شيخنا البهائي في ما هذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهاني في عنوان البصري ـ وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتسعون سنة ـ قال:

كنت اختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلمّا قدم جعفر الصادق الله المدينة اختلفت إليه، وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك.

فقال لي يوماً: إنّي رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في كلّ ساعة من آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك، واختلف إليه كما كنت تختلف إليه.

فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي: لو تفرّس في خيراً لما زجرني عن الإختلاف إليه والأخذ عنه، فدخلت مسجد رسول الله ﷺ وسلّمت عليه، ثمّ رجعت من الغد إلى الروضة وصلّيت فيها ركعتين وقلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف عليّ قلب جعفر ﷺ وترزقني من علمه ما أهتدي به

⁽١) تعليقات على منهج المقال: ٣٦٧.

إلى صراطك المستقيم.

ورجعت إلى داري مغتماً ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حبّ جعفر ﷺ، فما خرجت من داري إلّا إلى الصلاة المكتوبة حتّى عيل صبري (١)، فلما ضاق صدري تنعّلت وتردّيت وقصدت جعفراً ﷺ وكان بعد ما صلّيت العصر.

فلمًا حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: [ما] حاجتك؟ فقلت: السلام على الشريف.

فقال: هو قائم في مصلّاه.

فجلست بحذاء بابه (٢) فما لبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله، فدخلت وسلّمت عليه فرد السلام، وقال: اجلس غفر الله لك.

فجلست فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه وقال: أبو من؟ قلت: أبوعبدالله. قـال: ثبّت الله كنيتك ووفّقك، يا أباعبدالله ما مسألتك؟ فقلت في نفسي: لو لم يكن لى من زيارته و التسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً.

تُمْ رفع رأسه ثمّ قال: ما مسألتك؟ فقلت: سألت الله أن يعطف قلبك عليَّ ويرزقني من علمك، وأرجو أنّ الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال: يا أباعبدالله، ليس العلم بالتعلّم، إنّما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أوّلاً في نفسك حقيقة العبوديّة واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك.

قلت: يا شريف، فقال: قل: يا أباعبدالله، قلت: يا أباعبدالله ما حقيقة العبوديّة؟ قال: ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله (٣) الله ملكاً، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، ولا يدبّر العبد

⁽١) عيل صبري: رفع. (٢) حذاء الشيء: ما يحاذيه.

⁽٣) خوّله الشيء: أعطاه إيّاه متفضّلاً.

لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه.

فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله الله تعالى ملكاً، هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره، هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه، لايتفرّغ منهما إلى المراء والمباهاة مع الناس.

فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً، ولا يطلب ما عند الناس عزّاً وعلوّاً، ولا يدع أيّامه باطلاً، فهذا أوّل درجة التقى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ تِلْكَ الدّٰارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِللَّذِينَ لا يُرك وَعَالَى اللهُ اللهُ

قلت: يا أباعبدالله، أوصني. قال: أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيّتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفّقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة (٢) النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإيّاك والتهاون بها. قال عنوان: ففرّغت قلبي له.

فقال: أمّا اللواتي في الرياضة: فإيّاك أن تأكل ما لاتشتهيه، فإنّه يورث الحماقة والبله، ولاتأكل إلّا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسمّ الله، واذكر حديث الرسول الشيَّة : ما ملا آدمي وعاءاً شرّاً من بطنه، فإن كان ولابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه.

وأمّا اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشراً فقل: إن قلت عشراً لله تسمع واحدة، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخناء (٣) فعده بالنصيحة والرعاء.

⁽١) القصص: ٨٣. (٢) الرياضة: تهذيب الأخلاق النفسيّة.

⁽٣) الخناء: الفحش في الكلام.

وأمّا اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإيّاك أن تسألهم تعنّتأ (١) وتجربة، وإيّاك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً واهرب من الفتيا (٢) هربك من الأسد، ولاتجعل رقبتك للناس جسراً.

قم عنّي يا أباعبدالله، فقد نصحت لك ولاتفسد عليّ وردي، فإنّي إمرءٌ ضنين (٣) بنفسي، والسلام [على من اتّبع الهدى]. (٢)

الخامسة: ومن مواعظه الله في أمالي الصدوق الله : روى أنّه جاء إلى الصادق الله وجل فقال له: بأبي أنت وأمّى يابن رسول الله ، علّمني موعظة.

⁽١) لاتسأل تعنَّتاً: لاتسأل لغير الوجه الَّذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة.

⁽٢) الفتيا ـ بالياء وضمّ الفاء ـ والفتوى: ما أفتى به الفقيه.

⁽٣) الضنين: البخيل الشحيح، الشديد البخل. (٤) البحار: ٢٢٤/١ - ١٧٠.

⁽٥) في الأمالي: من الله. (٦) ليس في التوحيد والخصال.

⁽٧) في الخصال: وإن كانت العقوبة من النار. (٨) ليس في الخصال.

⁽۹) أمالي الصدوق: ٥٦ ح ٥ المجلس الثناني، التنوحيد: ٣٧٦ ح ٢١، الخنصال: ٤٥٠ ح ٥٥. البحار: ١٥٧/٧٣ ح ١ (قطعة منه) و ١٦٠ ح ١ (قطعة منه) و ٣٠٠ ح ١ (قطعة منه) و ٢٨٤/٧٥ ح ١ (قطعة منه) و ١٩٠/٧٨ ح ١.

الباب التاسع

في ذكر قطرة من بحر مناقب العالم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه

عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبدالله الله وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطّاب فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى، ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح الله وهو قاعد في الكُتَاب (١) وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئاً: يا عيسى، إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها أبداً، وأخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة فلم يتحوّلوا عنها أبداً، وأعار قوماً الإيمان زماناً ثمّ يسلبهم إيّاه، وأنّ أبا الخطّاب ممّن أعير

⁽١) الكتّاب: موضع التعليم.

الإيمان و(١)سلبه الله.

فضممته إليَّ وقبَّلت بين عينيه، ثمّ قلت: بأبي أنت و أمِّي، ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضِ وَاللهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴾ (٢).

ثمّ رجعت إلى أبي عبدالله الله الله فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟

قلت له: بأبي أنت وأمّي، أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله، عند ذلك أنّه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى، إنّ ابني هذا الّذي رأيت لو سألته عمّا بين دفّتي المصحف لأجابك فيه بعلم.

ثمّ أخرجه ذلك اليوم من الكتّاب، فعلمت ذلك اليوم أنّه صاحب هذا الأمر. (٣)

قال: لمّا توفّي جعفر الصادق الله إدّعى الإمامة عبدالله [بن جعفر] ولده، فأمر موسى الله فجمع حطباً كثيراً (٢) في وسط داره، وأرسل إلى عبدالله يسأله المصير اليه، فلمّا صار إليه ومع موسى الله جماعة من وجوه الإماميّة، أمر موسى الله أن يجعل النار في الحطب حتّى صار كلّه جمراً.

ثمّ قام موسى الله وجلس بثيابه في وسط النار، وأقبل نحو القوم (٥) ساعة، ثمّ قام و نفض ثوبه ورجع إلى المجلس، وقال لأخيه عبدالله: إن أنت تنزعم أنّك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس، فرأينا عبدالله قد تغيّر لونه، فقام يجرّ

⁽١) في قرب الإسناد والبحار: ثمّ. (٢) آل عمران: ٣٤.

⁽٣) قرب الإسناد: ٣٣٤ ح ١٢٣٧، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠، وأورد ابـن شــهراشــوب فــي المناقب: ٢٩٣/٤ (قطعه منه)، عنه البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨ مع اختلاف يسير في الألفاظ، وأورده في الخرائج: ٢٩٣/٢ ح ٥ باختلاف.

⁽٤) في الثاقب: بجمع حطب كثير. (٥) في الخرائج: يحدّث القوم.

رداءه حتّی خرج من دار موسی ﷺ .(١)

حنيفة حين دخل دار الصادق الله فرأى موسى صلوات الله عليه في دهليز داره وهو صبيّ، فقال في نفسه: إنّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبيّة وأنا أسأل من ذلك (٢)، فقال له يا غلام: إذا دخل الغريب بلدة أين يحدث؟ فنظر إليه نظر مغضب وقال: يا شيخ، أسأت الأدب، فأين السلام؟

قال: فخجلت ورجعت حتّى خرجت من الدار وقد نبل^(٣) في عيني، ثمّ رجعت إليه وسلّمت عليه، وقلت: يابن رسول الله، الغريب إذا دخل بـلدة أيـن يحدث؟

فقال ﷺ: يتوقّى شطوط البلد، ومشارع الماء، وفيئ النزال، ومسقط^(۴) الثمار وأفنية الدور، وجواد الطرق، ومجاري المياه ورواكدها، ثمّ يحدث أين شاء.

قال: قلت: يابن رسول الله ممّن المعصيه؟

فنظر إليّ وقال: إمّا أن تكون من الله، أو من العبد، أو منهما معاً، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يكتسبه، وإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلّا أن يكون من العبد، فإن عفا فبفضله، وإن عاقب فبعدله.

قال أبوحنيفة: فأغر^(٥) ورقّت عيناي وقرأت: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بِـعْضِ وَاللّهُ

⁽۱) الثاقب في المناقب: ۱۳۷ ح ۱، وأورده في الصراط المستقيم: ۱۸۹/۲ ح ۲ باختصار، الخرائج: ۲۰۸/۱ ح ۲ (نحوه)، عنه البحار: ۲۷/٤۸ ح ۸۹.

⁽٢) في المصدر: وأنا أسبر ذلك. أسبره، سبره: خَبَره ليعرف ماعنده.

⁽٣) نَبُلَ نُبْلاً ونَبالة: عظم وشرف.

⁽٤) في المصدر: ومساقط.

⁽٥) في المصدر: فغر.

سَمِيعٌ عَليمٌ﴾ (١). (٢)

الحسن [موسى] الله على السفينة، فسمعنا لهم جلبة (٣). المناقب في السفينة، فسمعنا لهم جلبة (٣).

فقال عليه : ما هذا؟ فقيل: عروس تهدى إلى زوجها.

قال: ثمّ مكثنا ما شاء الله تعالى فسمعنا صراحاً وصيحة ، فقال: ما هذا؟ فقال: العروس أرادت تغرف ماءاً فوقع سوارها في الماء، فقال: [أحبسوا وقولوا لملاحهم: يحبس، فحبسنا وحبس] (۴) ملاحهم فجلس ووضع أبو الحسن على صدره على السفينة وتكلّم بكلام خفي. وقال للملاح: إنزل، فنزل الملاح بفوطة (۵) فلم يزل في الماء نصف ساعة وبعض ساعة فإذا هو بسوارها فأخرجه (۶).

فلمًا أخرج الملّاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الّذي قلت أخبرنا به. فقال له: استره إلّا ممّن تثق به.

ثمّ قال: «يا سابق كلّ فوت، ويا سامع كلّ صوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، و[يا] كاسي العظام لحماً بعد الموت، يا من لاتغشاه الظلمات الحندسيّة(٧) ولاتتشابه عليه الأصوات المختلفة، ويا من لايشغله شأن عن شأن، يا

⁽١) آل عمران: ٣٤.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ١٧١ ح ١، وأورد ابن شهراشوب في المناقب: ٣١٤/٤ (نـحوه)، عـنه البحار: ١٠٦/٤٨ ضمن ح ٨.

⁽٣) الجَلَبَة: الصياح والصَخَب.

⁽٤) في الأصل والمصدر: فقال: من ملّاحنا يحبس وملاحهم، وما أثبتناه من البحار.

⁽٥) الفوطة: ثوب قصير غليظ يتّخذ مئزراً.

⁽٦) في المصدر: فجاء بها.

⁽٧) ليلة ظلماء حَنْدَس: شديدة الظلمة، والجمع: الحنادس.

من له عند كلّ شيء من خلقه سمع حاضر، وبصر نافذ، لا يغلّطه كثرة المسائل ولا يبرمه إلحاح الملحّين، يا حيّ [حين] لا حيّ في ديموميّة ملكه وبقائه، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجي الظلم، أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد الطيّبين الأخيار (۱)». (۲)

90 · 1 / 0 - وفيه: إسحاق بن منصور قال: سمعت موسى بن جعفر المالية يقول ناعياً (٣) إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: وإنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟

فالتفت إليّ وقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فني، وقد بقي منه دون سنتين، وكذلك أخوك لايمكث بعدك إلّا شهراً واحداً حتّى يموت، وكذلك عامّة أهل بيتك ويتشتّ كلّهم، ويتفرق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم ويصيرون رحمة لإخوانهم، إن كان (۴) هذا في صدرك.

فقلت: استغفر الله ممّا عرض في صدري منكم.

فلم يستكمل منصور سنتين حتّى مات، ومات بعده بشهر أخوه، ومات أهل بيته، وأفلس بقيّتهم وتفرّقوا حتّى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة. (۵)

⁽١) في المصدر: الطاهرين.

⁽۲) التاقب في المناقب: ٤٥٩ ح ٥، وأورد الإربلي في كشف الغمّة: ٢٣٩/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٢٩/٤٨ ح٢.

⁽٣) نعى فلاناً نعياً : أذاع خبر موته. (٤) في الخرائج : أكان.

⁽٥) الثاقب في المناقب: ٤٦١ ح ٨، وأورده الراوندي في الخـرائـج: ٣١٠/١ ح٣، عـنه البـحار: ٦٨/٤٨ ح ٩٠.

كأنّه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه الله بمثل هذا الكلام وبلغته، إلى أن قضى وطره (١١) من مسائله وخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام!

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين، وليس كلّ كلام أهل الصين مثله، ثمّ إنّه تعجّب من كلامي بلغته، فقلت: هو موضع التعجّب.

قال: أخبرك بما هو أعجب منه، إنّ الإمام يعلم منطق الطير ومنطق كلّ ذي روح خلقه الله تعالى، وما يخفى على الإمام شيء.(٢)

البيان ـ: الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذي أباالحسن موسى الله ويسبّه إذا رآه ويشتم علياً الله .

فقال [له] بعض حاشيته (٢) يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشد النهي وزجرهم [أشد الزجر] (١)، وسأل عن العمري فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمرى: لا توطئ زرعنا.

فتوطأه [أبوالحسن] الله بالحمار، حتى وصل إليه، ونزل وجلس عنده، وباسطه وضاحكه وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة دينار - إلى أن قال: _ فأخرج له أبوالحسن الله صرة فيها ثلاث مائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو.

⁽١) الوَطَر: الحاجة.

 ⁽۲) الثاقب في المناقب: ٤٦٢ ح ٩، وأورد الراوندي في الخرائج: ٣١٣/١ ح٦، مع اختلاف يسير،
 عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٤.

⁽٣) في الإرشاد: بعض جلسائه. (٤) من الإرشاد.

قال: فقام العمري فقبّل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه (١)، فتبسّم إليه أبوالحسن عيد وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلمّا نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيّتك (٢)؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لأبي الحسن الله فخاصموه وخاصمهم.

فلمًا رجع أبوالحسن الله إلى داره. قال لجلسائه اللذين سألوه في قتل العمري: أيّما كان خيراً ما أردتم؟ أم ما أردت؟ إنّني أصلحت أمره بالمقدار الّذي عرفتم وكفيت به شرّه. (٣)

الخرائج للقطب الراوندي ﴿ : روي عن ابن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن موسى الله إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة اشتروا له فتكلّم غلام منهم فكان جميلاً بكلام، فأجابه موسى الله بلغته، فتعجّب الغلام وتعجّبوا جميعاً وظنّوا أنّه لايفهم كلامهم.

فقال له موسى ﷺ: إنّي لأدفع إليك مالاً، فادفع إلى كلّ منهم ثلاثين درهماً فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنّه أفصح منّا بلغاتنا (۴)، وهذه نعمة من الله علينا.

قال عليّ بن أبي حمزة: فلمّا خرجوا قلت: يابن رسول الله، رأيتك تكلّم هؤلاء الحبشيّين بلغاتهم، قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم؟ قال: نعم أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، وأن يعطي كلّ واحد منهم في

⁽١) الفارط: السابق المتقدّم.

⁽٢) في الإرشاد وإعلام الورى: قصّتك.

⁽٣) الإرشاد للمفيد: ٢٩٧، إعلام الورى: ٢٦/٢ و ٢٧، عنهما البحار: ١٠٢/٤٨ - ٧.

⁽٤) في المصدر: بلغتنا.

كلّ شهر ثلاثين درهماً ، لأنّه لمّا تكلّم كان أعلمهم ، فإنّه من أبناء ملوكهم ، فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه ، وهو مع هذا(١) غلام صدق .

ثمّ قال: لعلُّك عجبت من كلامي إيّاهم بالحبشيّة ؟ قلت: إي والله.

قال: لاتعجب فما خفي عليك من أمري أعجب وأعجب، وما الذي سمعته منّي إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر؟ والإمام بمنزلة البحر لاينفد ما عنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر. (٢)

9/1 • ٦٣ عن أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين: عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن قال: كان موسى بن جعفر الله إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرّة دنانير، وكانت صراره ما بين الثلاث مائة إلى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلاً. (٣)

الصادق الله لا الله عن مسائل فقيل لى: إنّه نائم فجلست أنتظر انتباهه.

فرأيت غلاماً خماسيًا أو سداسيًا جميل المنظر ذا هيبة وحسن سمت فسألت عنه، فقالوا: هذا موسى بن جعفر الله فلكمت عليه وقلت له: يابن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممّن هي؟

فجلس ثمّ تربّع وجعل كمّه الأيمن على الأيسر وقال: يا نعمان، قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه (۴) وإذا وعيت فاعمل، إنّ أفعال العباد لاتعدو من ثلاث خصال: إمّا من الله على انفراده، أو من الله والعبد شركة، أو من العبد بانفراده.

فإن كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذّب عبده على ما لم يفعله

⁽١) في المصدر: مع ذلك.

⁽۲) الخرائج: ۳۱۲/۱ ح ٥، عنه البحار: ۷۰/٤٨ ح ۹۳ و ۱۰۰ ح ٤.

⁽٣) مقاتل الطالبيّين: ٤١٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨ ذ ح ٧.

⁽٤) وَعَى الحديث: حفظه وفهمه.

مع عدله ورحمته وحكمته، وإن كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القويّ يعذّب شريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه.

قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم. فقال له: فلم يبق إلّا أن يكون من العبد على انفراده، ثمّ أنشأ على يقول:

إحدى ثلاث خصال حين نبديها فيسقط اللوم عنًا حين نأتيها ما كان يلحقنا من لائم فيها ذنب فما الذنب إلّا ذنب جانيها(١١) لم تخل أفعالنا التي نذم بها إما تسلم المستعلم المستعلم المستعلم أو كان يشركنا فيها فيلحقه أو لم يكن لإلهي في جنايتها

فأرسل إلى عمّاله في بلاد الأفرنج يقول لهم: التمسوا لي قوماً لايعرفون الله ورسوله فإنّي أريد أن أستعين بهم على أمر، فأرسلوا إليه قوماً لايعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئاً وكانوا خمسين رجلاً.

فلمًا دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربّكم؟ ومن نبيّكم؟ فقالوا: لانعرف لنا ربّاً، ولا نبيّاً أبداً، فأدخلهم البيت الّذي فيه الإمام على للقتلوه، والرشيد ينظر إليهم من روزنة البيت.

فلمًا رأوه رموا أسلحتهم وارتعدت فرائصهم، وخرّوا سُجّداً يبكون رحمة له، فجعل الإمام على يمرّ يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يبكون.

فلمًا رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره أخرجهم، فخرجوا وهم يمشون

⁽١) أعلام الدين: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٥/٤٨ ح ١٨.

القهقري إجلالاً له، وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان.(١)

١٢/١٠٦٦ - في الكافي: أحمد بن مهران وعلىّ بن إبراهيم جميعاً ، عن محمّد بن على، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال: كنت عند أبى الحسن موسى على إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض.

فقال له النصراني: [إنّي](٢) أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقٌ، وسألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آت في النوم فوصف لى رجلاً بعليا دمشق، فانطلقت حتّى أتيته فكلّمته، فقال: أنا أعلم أهل ديني وغيري أعلم منّي.

فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك فإنّى لا أستعظم السفر ولاتبعد على الشقّة، ولقد قرأت الإنجيل كلّها ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التـوراة، وقرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّه.

فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانيّة فأنا أعلم العرب والعجم بها، وإن كنت تريد علم اليهود فباطى بن شرحبيل (٣) السامري أعلم الناس بها اليوم، وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود وكـــلّما أنزل على نبيّ من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما نزل من السماء من خير^(۴) فعلمه أحد، أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كلّ شيء وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيراً، وأنس إلى الحقّ فأرشدك إليه، فأته ولو ماشياً^(۵) على رجليك، فإن لم تقدر فحبواً على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفاً على إستك فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا، بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال، قال: فانطلق من فورك

⁽٢) ليس في المصدر.

⁽١) البحار: ٢٤٩/٤٨ ذح ٥٧.

⁽٤) في المصدر: وما أنزل من السماء من خبر. (٣) في المصدر: شراحيل.

⁽٥) في المصدر: مشياً.

حتّى تأتي يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي كالشكال الذي بعث في العرب، وهو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك النجّار وهو عند باب مسجدها، وأظهر بزّة النصرانيّة وحليتها، فإنّ واليها يتشدّد عليهم، والخليفة أشدّ. ثمّ تسأل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير، ثمّ تسأل عن موسى بن جعفر المنه وأين منزله؟ وأين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافراً فالحقه فإن سفيه أقرب ممّا ضربت إليه، ثمّ أعلمه أنّ مطران عليا الغوطة _غوطة دمشق _هو الذي أرشدني إليك، وهو يقرؤك السلام كثيراً ويقول لك: إنّي لأكثر مناجات ربّي أن يجعل إسلامي على يديك، فقصّ هذه القصّة وهو قائم معتمد على عصاه.

ثمّ قال: إن أذنت لي يا سيّدي كفّرت لك وجلست، فقال: آذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تكفّر، فجلس ثمّ ألقى عنه برنسه، ثمّ قال: جعلت فداك، تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم ما جئت إلّا له.

فقال له النصراني: أردد على صاحبي السلام أو ما تردّ السلام؟ فقال: أبوالحسن ﷺ: على صاحبك أن هداه الله، فأمّا التسليم فذاك إذا صار في ديننا. فقال النصراني: إنّي أسألك أصلحك الله، قال: سل.

قال: أخبرني عن كتاب الله [تعالى] الذي أنزل على محمّد ﷺ ونطق به، ثمّ وصفه بما وصفه به فقال: ﴿حمّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنّا مُنْذِرينَ * فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكيمٍ ﴿(١) ما تفسيرها في الباطن؟

فقال: أمّا ﴿حمّ﴾ فهو محمّد ﷺ وهو في كتاب هود الّذي أنزل عليه وهو منقوص الحروف، وأمّا ﴿الكِتَابُ المُبين﴾ فيهو أميرالمؤمنين عبليّ ﷺ، وأمّا ﴿اللّيلة﴾ ففاطمة ﷺ، وأمّا قوله: ﴿فيها يُقْرَق كُلُّ أَمْرٍ حَكيمٍ ﴾ يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم ورجل حكيم.

⁽١) الدخان: ١ _ ٤.

فقال الرجل: صف لي الأوّل والآخر من هؤلاء الرجال.

قال: إنّ الصفات تشتبه، ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله وإنّه عندكم لفي الكتب الّتي نـزلت عـليكم، إن لم تـغيّروا وتـحرّفوا وتكـفروا، وقديماً ما فعلتم.

فقال له النصراني: إنّي لا أستر عنك ما علمت، ولا أكذّبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه، والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون، ولا يستره الساترون، ولا يكذب فيه من كذب، فقولي لك في ذلك الحقّ كلّما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبوإبراهيم على: أعجلك أيضاً خبراً لايعرفه إلاّ قليل ممّن قرأ الكتب، أخبرني ما اسم أمّ مريم؟ وأيّ يوم نفخت فيه مريم؟ ولِكَم من ساعة من النهار؟ وأيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى على ولِكَم من ساعة من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبوإبراهيم على : أمّا أمّ مريم فاسمها مرثا، وهي وهيبة بالعربيّة، وأمّا اليوم الّذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الّذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه الله تبارك وتعالى، وعظّمه محمد الله عنه أمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأمّا اليوم الّذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار.

والنهر الّذي ولدت عليه مريم عيسي الله هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم، وليس يساوي بـالفرات شيء للكروم والنخيل.

فأمّا اليوم الّذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعـانوه، وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم، فقالوا لها: ما قصّ الله عـليك فـى كـتابه وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم وقرأته اليوم الأحدث. قال: إذاً لاتقوم من مجلسك حتّى يهديك الله.

قال النصراني: ما كان إسم أمّي بالسريانيّة وبالعربيّة؟

فقال ﷺ : كان اسم أمّك بالسريانيّة عنقاليّة ، وعنقورة كان اسم جدّتك لأبيك، وأمّا إسم أمّك بالعربيّة وأمّا اسم أبيك فعبدالمسيح، وهو عبدالله بالعربيّة وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان إسم جدّى؟

قال: كان اسم جدّك جبرئيل، وهو عبدالرحمان سمّيته في مجلسي هذا.

قال: أما أنّه كان مسلماً.

قال أبوابراهيم ﷺ: نعم وقتل شهيداً، دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمى قبل كنيتى؟

قال: كان إسمك عبدالصليب. قال: فما تسمّيني؟ قال: أسمّيك عبدالله.

قال: فإنّي آمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فرداً صمدا، ليس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه اليهود، ولا جنس من أجناس الشرك.

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالحقّ فأبان به لأهله وعمي المبطلون، وأنّه كان رسول الله ﷺ إلى الناس كافّة إلى الأحمر والأسود كلّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، واهتدى من اهتدى، وعمي المبطلون، وضلّ عنهم ما كانوا يدّعون.

وأشهد أنّ وليّه نطق بحكمته، وأنّ من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، وتـوازروا عـلى الطاعة لله، وفـارقوا البـاطل وأهـله، والرجس وأهـله، وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية، فهم لله

أولياء، وللدين أنصار، يحثون على الخير، ويأمرون به، آمنت بـالصغير مـنهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم أذكر، وآمنت بالله تبارك وتعالى ربّ العالمين. ثمّ قطع زنّاره وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب، ثمّ قال: مرني حتّى أضع

ثمّ قطع زنّاره وقطع صليباكان في عنقه من ذهب، تمّ قال: مرني حتى اصع صدقتي حيث تأمرني.

فقال ﷺ: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن أورد عليكما حقّكما في الإسلام.

فقال: والله أصلحك الله، إنّي لَغنيّ ولقد تركت ثلاث مائة طروق بين فرس وفرسة، وتركت ألف بعير، فحقّك فيها أوفر من حقّي.

فقال له: أنت مولى الله ورسوله وأنت في حدّ نسبك على حالك، فحسن إسلامه وتزوّج امرأة من بني فهر، وأصدقها أبوإبراهيم الله خمسين ديناراً من صدقة عليّ بن أبي طالب الله وأخدمه وبوّاه وأقام حتّى أخرج أبوإبراهيم الله فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة. (١)

بيان: [قال العلّامة المجلسي الله]: «العريض» - كزبير -: واد بالمدينة، و «عليا دمشق»: أعلاها، و «الشقّة»: السفر الطويل، و «السامرة»: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم، «فعلمه أحد» أي غير الإمام، أو لم يعلم به أحد غيره، ويحتمل التعميم بناء على ما يلقى إلى الإمام من العلوم الدائبة.

[قوله:] «فيه تبيان كلّ شيء» الضمير راجع إلى الإمام الله ، ويحتمل رجوعه إلى ما نزل ، و «الروح» _ بالفتح _ : الرحمة ، و «الاسترواح» : طلب الروح ، و تعديته بإلى بتضمين معنى التوجّه والاصغاء ، و «الحبو» : المشي باليدين والرجلين ، و «الزحف» : الإنسحاب على الاست ، «فعلى وجهك» : أي بأن تجرّ نفسك على

⁽١) الكافي: ٤٧٨/١ ح٤، عنه البحار: ٨٥/٤٨ ح ١٠٦.

الأرض مكبوباً على وجهك، و«هو» كأنّ الضمير راجع إلى مصدر تسأل.

و «البِزَة» _ بالكسر _: الهيئة، و «الحلية» _ بالكسر _: الصفة، وضمير «عليهم» راجع إلى من يبعثه لطلبه وشيعته، «ممّا ضربت »: أي سافرت من بلدك إليه و «مطران النصاري» _ بالفتح، وقد تكسر _: لقب للكبير والهمّ منهم.

و «الغوطة» ـ بالضمّ ـ : مدينة دمشق أو كورتها، و «التكفير» : أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفّر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطأطأ له، وكان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم.

«أو ما ترد»: الترديد من الراوي، والهمزة للإستفهام الإنكارى، والواو للعطف وكأنّه أظهر، «على صاحبك أن هداه الله»: الظاهر كون أن بالفتح أي: نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام، ويمكن أن يقرأ بالكسر أي: نسلّم عليه بشرط الهداية لا مطلقاً، أو بعدها لا في الحال.

«ثمّ وصفه» أي الربّ تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبيّناً، وكونه منزلاً في ليلة مباركة، «وهو في كتاب هود» أي إسمه فيه كذلك.

«وهو منقوص الحروف» أي: نقص منه حرفان الميم الأوّل والدال.

وأمّا التعبير عن فاطمة ﷺ بالليلة، فباعتبار عفافها ومستوريّتها عن الخلائق صورة ورتبة، «يخرج منها» بلا واسطة وبها، «خير»: بالتخفيف أو بالتشديد.

[أقول:] هذا بطن الآية لدلالة الظهر عليه بالالتزام، إذ نزول القرآن في ليلة القدر إنّما هو لهداية الخلق وإرشادهم إلى شرائع الدين وإقامتهم على الحقّ إلى انقضاء الدنيا، ولايتأتّى ذلك إلّا بوجود إمام في كلّ عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق، وتحقّق ذلك بنصب أميرالمؤمنين الله وجعله مخزناً لعلم القرآن لفظاً ومعنى وظهراً وبطناً، ليصير مصداقاً للكتاب المبين، ومزاوجته مع سيّدة النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين، فظهر أنّ الظهر والبطن متطابقان ومتلازمان.

«صف لي»: كأنّ مراده التوصيف بالشمائل، «فإنّ الصفات تشتبه» أي: تتشابه لاتكاد تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس، «ما يخرج من نسله» أي: القائم هي أو الجميع واستعمل «ما» في موضع «من»، و «قديماً»: ظرف لفعلتم، و «ما»: للإبهام، «في صدق ما أقول» أي: من جهة صدق ما أقول وكذبه، أو في جملة صادقة وكاذبة.

«ما لا يخطره الخاطرون» [بتقديم المعجمة على المهملة] أي: ما لا يخطر ببال أحد، لكن في الإسناد توسّع، لأنّ الخاطر هو الّذي يخطر بالبال، ولذا قرأ بعضهم بالعكس أي: بتقديم المهملة على المعجمة بمعنى: لا يمنعه المانعون، «ولا يستره الساترون» أي: لا يقدرون على ستره لشدّة وضوحه.

«ولايكذب فيه من كذب» بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما، أو بالتشديد في الأوّل والتخفيف في الثاني، أو بالعكس والأوّل أظهر، فيحتمل وجهين:

الأوّل: أنّ المعنى: من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك وينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر، ومن أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى: ﴿لا رَيْبَ فيهِ ﴿ (١) أي: ليس محلاً للريب.

والثاني: أن يكون المراد أنّه كلّ من يزعم أنّه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصّر عمّا تستحقّه من ذلك.

«نفخت» على المجهول أي: نفخ فيها، «فيه» قال الجوهري: نفخ فيه ونفخه أيضا لغة.

قوله: «فاسمه مرثا»، وفي بعض الروايات: أنّ إسمها حنة، كما في القاموس فيمكن أن يكون أحدهما موافقاً للمشهور بين أهل الكتاب.

⁽١) البقرة: ٢.

«وهو اليوم الّذي هبط» أي: إلى مريم للنفخ، أو إلى الرسول ﷺ للبعثة، أو أولاً إلى الأرض. «حجبت فيه لسانها» أي: منعت عن الكلام لصوم الصمت «اليوم الأحدث» أي: هذا اليوم، فإنّ الأيّام السالفة بالنسبة إليه قديمة.

«وبررت» أي: في تسميتك إيّاه بعبدالله، أو صدقت فيما سألت وبررت في إفادة ما لم أسأل، لأنّه ﷺ تبرّع بذكر إسم جدّته وأبيه.

«سمّيته» على صيغة المتكلّم أي: كان إسمه جبرئيل وسمّيته أنا في هذا المجلس عبدالرحمان بناءاً على مرجوحيّة التسمية بإسم الملائكة، أو بالخطاب بأن يكون إسم جدّه جبرئيل وسمّاه في نفسه في هذا المجلس عبدالرحمان طلباً للمعجزة، والأوّل أظهر.

«غيلة» _ بالكسر _ أي: فجأة وبغتة، «قبل كنيتي»: كأنّه كان له إسم قبل الكنية ثمّ كنّى واشتهر بها، فسأل عن الإسم المتروك لمزيد اليقين، «فأبان به»: ضمير «به» للحقّ، والباء لتقوية التعدية، «والأحمر والأسود»: العجم والعرب، أو الإنس والجنّ.

والمراد «بوليه»: أبوالحسن الله أو أميرالمؤمنين الله أو كل أوصيائه الله السلام المراد أن يتصدّق بذهبه «صدّقتي» كأنّ المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن يتصدّق بذهبه ويحتمل الأعمّ، «وهو في نعمة» أي الهداية إلى الإسلام بعد الكفر، «حقّكما» أي: من الصدقات.

والمراد «بالطروق» [هنا]: ما بلغ حدّ الطرق ذكراً كان أو أنثى، «فحقّك فيها» أي: الخمس، أو بناء على أنّ الإمام الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم، «أنت مولى الله [ورسوله]» أي: معتقهما، لأنّه بهما أعتق من النار، ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر، «وأنت في حدّ نسبك» أي: لا يضرّ ذلك في نسبك ومنزلتك.

١٣/١٠٦٧ - في بصائر الدرجات للشيخ الجليل محمّد بن الحسن الصفّار

القمي: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبدالله بن جعفر وأبوالحسن الله في المجلس قدّامه مرآة وآلتها مردّى(١) بالرداء موزّراً.

فأقبلت على عبدالله فلم أسائله (٢) حتّى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال: تسألني عن الزكاة ؟! من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم.

قال: فاستشعرته وتعجّبت منه، فقلت له: أصلحك الله، قد عرفت مودّتي لأبيك وانقطاعي إليه، وقد سمعت منه كتباً فتحبّ (٣) أن آتيك بها؟

قال: نعم، بنو أخ ائتنا.

فقمت مستغيثاً برسول الله ﷺ فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله ﷺ، إلى من؟ إلى القدريّة، إلى الحروريّة، إلى المرجئة، إلى الزيديّة؟

قال: فإنّي كذلك، إذ أتاني غلام صغير دون الخمس، فجذب ثوبي فقال لي: أجب، قلت: من؟ قال: سيّدى موسى بن جعفر الناها.

فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت وعليه كلّة. فقال: يا هشام، قلت: لبيّك، فقال لي: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولكن إلينا ثمّ دخلت عليه. (۴)

أقول: المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجّب. والكلّة ـ بالكسر ـ: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقّى به من البقّ.

الحسين بن عند الفراد عند الفراد عند الفرادي معنعناً عن الحسين بن عبدالله بن جند قال:

خرج إلينا صحيفة فذكر أنّ أباه كتب إلى أبي الحسن الله: جعلت فداك، إنّي

⁽١) في المصدر: فردي.

⁽٢) في المصدر: فلم أسأله، وفي البحار: فلم أزل أسائله.

⁽٣) في المصدر: أفتحبّ.

⁽٤) بصائر الدرجات: ٢٥٠ - ١، عنه البحار: ٥٠/٤٨ - ٤٤.

قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير ممّاكنت أقوى عليه فأحبٌ جعلت فداك أن تعلّمني كلاماً يقرّبني بربّي ويزيدني فهماً وعلماً.

فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فأقرأه وتفهمه، فإنّ فيه شفاء لمن أراد الله شفاه، وهدى لمن أراد الله شفاه، وهدى لمن أراد الله هداه، فأكثر من ذكر «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلى العظيم» واقرأها على صفوان وآدم (١١).

قال عليّ بن الحسين الله : إنّ محمّدا الله في أمين الله في أرضه، فلمّا انقبض (٢) محمّداً الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون [معروفون] (٢) بأسمائهم وأسماء الإيمان وبخيفة الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملّة إبراهيم خليل الله (٢) غيرنا وغيرهم.

إنّا يوم القيامة آخذون (٥) بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة ربّه، وإنّ الحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا (٤)، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا، والجاحد لولايتنا كافر والمتّبع لولايتنا (٧) وتابع أوليائنا مؤمن، لايحبّنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبّنا كان حقّاً على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا، من رغب عنّا ليس منّا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام في شيء.

⁽١) في البحار: قال أبو الطاهر: آدم كان إسم رجل من أصحاب صفوان.

⁽٢) في المصدر: قبض.

⁽٣) ليس في المصدر .

⁽٤) في المصدر: خليل الرحمان.

⁽٥) في المصدر: آخذين. وكذا ما بعده.

⁽٦) في البحار: بحجزنا.

⁽٧) في المصدر: وشيعتنا وتابع ولايتنا، وفي البحار: متبعنا.

بنا فتح الله [الدين](١)، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب(٢) الأرض، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، ومن الخسف في برّكم، وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان.

إِنْ مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فو الفنديل، فنحن المشكاة فو ين مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة ، ﴿المِصْباحُ في زُجاجَةٍ ﴾ نحن ﴿الرُجاجَةُ كَانَّها كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِن شَجَرةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ ﴾ لا منكرة ولا دعية ﴿يَكادُ زَيْتُها ﴾ نور [ها] (٣) ﴿يُضِيءُ وَلَوْ لَم تَمْسَسْهُ نارٌ ﴾ نور القرآن (۴) ﴿نُورِ عَلَى نُورٍ يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ ﴾ [لولايتنا] ﴿مَن يَشاء وَاللهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾ (۵) ، بأن يهدي (۶) من أحب لولايتنا.

حقًا على الله أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، نيّراً برهانه، عظيما عند الله حجّته و[حقّاً على الله أن] (٧) يجيء عدوّنا يوم القيامة مسودًا وجهه، مدحضة عند الله حجّته، وحقّ على الله أن يجعل وليّنا رفيق النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (٨).

[وحقّ على الله أن يجعل عدوّنا رفيقاً للشياطين والكافرين وبـئس أولئك

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) العُشب _ بالضمّ فالسكون _ : الكلاء الرطب في أوّل الربيع .

⁽٣) من المصدر.

⁽٤) في البحار: نور الفرقان.

⁽٥) النور: ٣٥.

⁽٦) في الأصل والمصدر: والله على كلُّ شيء قدير، على أن يهدي.

⁽٧) من المصدر.

 ⁽٨) إشارة إلى الآية الشريفة: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهِ وَالرَّسُولَ فَٱولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْهُمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ والصِّدِيقِينَ وَالشَّهَذَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً﴾ النساء: ٦٩.

رفيقاً، و](١) لشهيدنا فضل على الشهداء [غيرنا](٢) بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات.

فنحن النجباء، ونحن [أفراط الأنبياء]^(٣)، ونحن أبناء الأوصياء [ونحن خلفاء الأرض]^(۴)، ونحن أولى الناس بالله، ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله.

ونحن الّذين شرع الله لنا دينه فقال الله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحاً وَالّذي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ﴾ يامحمد ﴿وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهيمَ وَمُوسى وَعيسٰى﴾ فقد علمنا وبلّغنا ما علمنا [واستودعنا علمهم](٥).

ونحن ورثة الأنبياء، ونحن ذريّة أولي العزم من الأنبياء (6) ﴿ أَنْ أَقيمُوا الدِّينَ ﴾ بَال محمّد ﴿ كَبُرُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ بَال محمّد ﴿ كَبُرُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ من أشرك بولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ من ولاية عليّ ﷺ إنَّ ﴿ الله ﴾ يا محمّد ﴿ يَجْتَبِي إِلَيْهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنبِبُ ﴾ (٨) [قال:](١) من يجيبك إلى ولاية على بن أبي طالب ﷺ (١٠)

الى سماعة قال: قال لي السيّد حسن بن كبش: مرفوعاً إلى سماعة قال: قال لي أبو الحسن على : إذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل:

«أللهم إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ عليهما السلام فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن، وبحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا».

⁽١) ليس في المصدر. (٢) من البحار.

⁽٤) من بعض نسخ البحار.

⁽٦) في المصدر: ونحن ذرّيّة اولى العلم. (٧) في البحار: يا آل محمّد ﷺ.

⁽۸) الشورى: ۱۳. (۹) من المصدر.

⁽۱۰) تفسير فرات: ۲۸۳ ح ۳۸۶، عنه البحار: ۳۱۲/۲۳ ح ۲۰.

فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم.(١)

بن عامر، عن معلّى بن الدرجات: الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد بن عبدالله، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعة [بن مهران] قال: كنت عند أبي الحسن على فأطلت الجلوس عنده فقال: أتحبّ أن ترى أبا عبدالله على ؟

فقال: وددت والله، فقال: قم وادخل ذلك البيت، فدخلت البيت فإذا هـو أبو عبدالله على قاعد. (٢)

من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لأنّهم منّا، خلقوا من طينتنا، من أحبّهم فهو منّا، ومن أبغضهم فليس منّا.

[شيعتنا] ينظرون بنورالله، ويتقلّبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله.

ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولايغيب عنّا أحد من شيعتنا أين كان في الأرض شرقها أو غربها (٣)، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته.

شيعتنا الّذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجّون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت ﷺ، ويتبرّؤون من أعدائهم، اولئك

⁽١) دعوات الراوندي: ١٢٧/٥١، مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٥٩/٨ ح ٨١.

⁽٢) بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨.

⁽٣) في المصدر والبحار: في شرق الأرض أو غربها.

أهل الإيمان والتقى، وأهل الورع والتقوى، من ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنّهم عباد الله حقّاً وأولياؤه صدقاً.

والله إنّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفّعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله تعالى. (١)

المنسوب للمفيد الله الموالي الموالي المعيد الموالير الموالي الموالي الموالي الموالي الموالي الموالي الموالي الموالية ال

من كانت له إلى الله حـاجة وأراد أن يـرانـا وأن يـعرف مـوضعه مـن الله^(٢) فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنّه يرانا ويغفر له بنا ولايخفي عليه موضعه.

قلت: سيّدي، فإنّ رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ.

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنّما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا، إنّ أشقى أشقى أشقى أشقى أشقى أشقى أشقي أشقي أشقي أشقي أشقياءكم من يكذّبنا في الباطن] (٣). الباطن] (٣).

نحن أبناء نبيّ الله، وأبناء رسول الله كَلَيْكُ ، وأبناء أميرالمؤمنين الله ، وأحباب ربّ العالمين، نحن مفتاح الكتاب، [فبنا] نطق العلماء، ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعنا المنار وعرّفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض، بنا غفر لآدم، وبنا ابتلي أيّوب، وبنا افتقد يعقوب، وبنا حبس يوسف، وبنا دفع (۵) البلاء، وبنا أضاءَت الشمس.

نحن مكتوبون على عرش ربّنا، مكتوبون: (٤) محمّد خير النبيّين، وعلىّ سيّد

(٤) ليس في البحار.

⁽١) صفات الشيعة: ٨٢ ح ٥، عنه البحار: ١٦٧/٦٨ ح ٢٥.

⁽٢) في البحار: أن يعرف موضعه.

⁽٣) في البحار: ممّا يخبر عنّا ويصدّقنا.

⁽٥) في البحار: رفع. (٦)

الوصيين، وفاطمة سيدة نساء العالمين، أنا خاتم الأوصياء، أنا طالب الباب، أنا صاحب صفين، أنا المنتقم من أهل البصرة، أنا صاحب كربلاء.

من أحبّنا وتبرّأ من عدوّنا كان معنا، وممّن في الظلّ الممدود والماء المسكوب. والحديث طويل وفي آخره: إنّ الله اشترك (١١) بين الأنبياء والأوصياء في العلم والطاعة.(٢)

الحسن المؤمن في عن محمّد بن الحسين المؤمن في عن محمّد بن الحسن عيسى عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى قال: دخلنا الله على أبي الحسن الأوّل الله فقلت له: جلعت فداك، ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ في كلّ سنة.

فقال: أللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة، قال حمّاد: وحججت ثمان وأربعين حجّة وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذه خادمتي قد رزقت كلّ ذلك.

فحج بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجًا فزامل (۴) أبا العباس النوفلي القصير، فلمّا صار في الموضع الإحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرّقه الماء الله وأباه قبل أن يحجّ زيادة على خمسين، عاش إلى وقت الرضا المله و توفّي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة. (۵)

⁽١) في المصدر: أشرك.

⁽٢) الإختصاص: ٨٧ ــ ٨٨، عنه البحار: ٢٥٦/٢٦ ح ٣٢، ولم ترد في البحار من قوله: أنا خاتم الأوصياء إلى آخره. (٣) في البحار: دخلت.

⁽٤) الزميل: العديل الّذي يُزاملك أي: يعادلك في المحمل، ومنه زاملتُ أباجعفر ﷺ في شقّ محمل.

⁽٥) الإختصاص: ٢٠١ و ٢٠٢، عنه البحار: ١٨٠/٤٨ - ٢٣.

خاتمة

فيها غرر من الشعر وبعض وصاياه ﷺ

قال الأديب عبدالباقي العمري في مدح الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه وآله:

غداة حللنا مرقداً منك مأنـوسا لأنّك بالوادي المقدّس يا موسى

إن ضاق أمرك أو تعسر د محمد موسى بن جعفر الله

عليّ ويابن الطهر سيّدة النسا فأنت الّــذي واديــه فــيه تــقدّسا

> بصدق الصميم وقلب سليم واحسن قراه فأنت الكريم أبيك وليّ العليّ العظيم

> > ومن معجزاته على ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي:

رواة الحسديث بالنقل تخبر قسولاً في السجن والأمر مشهر اليسب فردة وهم يسذعر (٢) وأن الإمام موسى بن جعفر الم

خلعنا نفوساً قبل خلع نعالنا وليس علينا من جناح نجلعها قال هو أيضاً في مدحه:

لذو اســــتجر مـــتوسّلاً بأبـــي الرضــا جــداً لجــوا وقال أيضاً:

أيا ابن النبيّ المصطفى وابن صنوه (١) لئن كان موسى قد تقدّس في طوى وقال أيضاً بحضرة نديم بك أفندى:

> سميّ الكليم أتاك النديم تـقبّل دعـاه وابـلغ مـناه بحقّ النبيّ وحقّ الوصيّ

وله معجز القليب فسل عنه ولدى السجن (٢) ولدى السجن حين أبدى إلى السجن (٢) ثم يوم الفصاد حتى أتى الأسي (٣) ثمانت بالله لا غير

⁽٢) في المصدر والبحار: السجّان.

⁽٤) ذَعَرَه: خوّفه وأفزعه.

⁽١) الصنو : النظير ، المثل .

⁽٣) الآسى: الطبيب.

واذكر الطائر الذي جاء بالصك ولقد د قد موا إليه طعاماً وتسجافي عنه وقال حرام واذكر الفتيتان أيضاً ففيهما(١) عند ذاك استقال من مذهب

إليه مسن الإمام وبشر فسيه مستلمح أباه وأنكر أكل هذا فكيف تعرف منكر فضله أذهل (٢) العقول وأبهر (٣) كان يوالى أصحابه وتغير (۴)

أبيات مشهورة ومجرّبة عند الخواصّ تكتب وتوجّه بها إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر الله الإستشفاع وقضاء الحوائج تطرح على قبره الله الله المام

لم ترل للأنام تحسن صنعا وإذا ضاقت الفضاء بي ذرعي والهوى مركبي وحبّك زادي فيض جدويكم الوجود اضمحلا ليس تقضي لنا الحوائج إلا

وتجير الدي أتاك وترعى يا سمي الكليم جئتك اسمعي أنت غيث للمجد بين ولولا قسماً بالذي تعالى وجلا عند باب الرجا جد الجواد

وموعظة نافعة له ﷺ : روي أنّه كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ : عظني وأوجز.

[قال:](^) فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك^(١) إلّا وفيه موعظة.^(١٠)

⁽١) في المصدر والبحار: وذكر الفتيان أيضاً ففيها. (٢) ذَهَلَهُ: نسيه وغفل عنه.

⁽٣) بَهَر الشيء فلاناً: أدهشه وحيّره. (٤) المناقب: ٣٠٤/٤ و ٣٠٥، عنه البحار: ٧٩/٤٨ ح ١٠١.

⁽٥) في المصدر: مَن . (٦) في المصدر: فاقبلوا. (٧) كشف الغمّة: ٢١٨/٢.

⁽٨) من المصدر. (٩) في البحار: عينيك.

⁽١٠) أمالي الصدوق: ٩٩٥ ح ٨ المجلسالسادسوالسبعون، عنه البحار: ٣١٩/٧٨ ح٢٠.

الباب العاشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام الضامن المرتجى، ثامن أئمّة الهدى مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا صدات الشعله

1/۱۰۷٤ في مناقب الديلمي في : محمد بن الفرج قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا على : جعلت فداك، [من] هؤلاء الصالحون الذي يقول إبراهيم على : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ ﴾ (١)؟

قال: جاء الجواب: يا عاجز، من تراهم، نحن هم.

٧٧٠ - ٢/١ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق عن أبي زكريّا الواسطي، عن هشام بن أحمد (٢) قال:

قال أبوالحسن الأوّل على الله علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.

⁽١) الشعراء: ٨٣.

⁽٢) في المصدر والخرائج: عن هشام بن أحمر.

فقال: بلى، قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق. فقال له: أعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كلّ ذلك يقول أبوالحسن على الاحاجة لى فيها.

ثمّ قال له: أعرض علينا، قال: ما عندي شيء. فقال: بلى أعرض علينا، قال: لا والله، ما عندي إلّا جارية مريضة. فقال له: ما عليك أن تعرضها فأبى عليه ثمّ انصرف.

ثم إنّه أرسلني من الغد إليه، فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها فأتيته [فقال: ما أريد أن انقصها من كذا وكذا؟ قلت: قد أخذتها وهو لك](١). فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت: رجل من بني هاشم. فقال: من أيّ بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة، إنّي اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني إمرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك، إنّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلاتلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد منه غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها، قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى ولدت علياً عليه (٢)

٣/١٠٧٦ في دلائل الإمامة للطبري: أخبرني أبوالحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد، عن أبيه عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن صَدّقة قال: دخلت على الرضا الله فقال:

⁽١) ليس في المصدر.

⁽۲) بشارة المصطفى: ۲۱۵، وأورده الراوندي في الخرائج: ۲۵۳/۲ ح ٦ بـاختلاف يســير، عــنه البحار: ۷/٤٩ ح ۱۱.

لقيت رسول الله، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بـن الحسين، وعمرّ بـن الحسين، ومحمّد وجعفر، وأبي ﷺ في ليلتي هذه، وهم يحدّثون الله عزوجل، فقلت: الله!

قال: فأدناني رسول الله ﷺ وأقعدني بين أميرالمؤمنين ﷺ وبينه، فقال لي: كأنّي بالذرّيّة من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخّ بخّ لمن عرفوه حقّ معرفته، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، العارف به خير من كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل، وهم والله، يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثمّ قال لي: يا محمّد، بخُ بخُ ، لمن عرف محمّداً وعليّاً الله والويل لمن ضلّ عنهم وكفي بجهنّم سعيراً.(١)

المناقب في المناقب: عليّ بن أسباط قال: ذهبت إلى الرضا الله في يوم عرفة فقال لي: إسرج لي حماري، فأسرجت له حماره، ثمّ خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة على من أسلّم (٣)؟

فقال لي: سلّم على فاطمة الزهراء البتول، وعلى الحسن والحسين، و[على] عليّ بن الحسين، و[على] محمّد بن عليّ، و[على] جعفر بن محمّد، و[على] موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، فسلّمت على ساداتي ورجعت.

فلمّا كان في بعض الطريق، قلت: [يا] سيّدي فإنّي (٢) معدم، وليس عندي [ما أنفقه في عيدي] هذا.

فحكَ الأرض بسوطه ثمّ ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب فيها مائة ديـنار فقال [لي]: خذها، فأخدتها، فأنفقتها في أموري. (٥)

⁽١) دلائل الإمامة: ٢٧٦ - ٣٧.

٢١) في بعض نسخ المصدر: و زرت.

⁽٣) في المصدر: على كم أُسلِّم؟ (٤) في المصدر: إنِّي.

⁽٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ١، وما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٠٧٨ ٥/١٠٧٨ وفيه: أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكاً في أبي الحسن] الرضائل وكتبت إليه كتاباً وسألت (١) الإذن عليه، و [قد] أضمرت في نفسى أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها.

قال: فأتاني جوابه (٢) _أي جواب كتابي _: كفانا (٢) الله وإيّاك، أمّا ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيّقوا عليّ في ذلك فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله تعالى.

وكتب الله بجواب ما أردت أن أسأله من الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئاً، وقد بقيت متعجّباً بما ذكر هو (۱۴) في الكتاب، ولم أدر أنّه جوابي إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به الله (۵)

الناس (۶) فحججت تلك السنة، فإذا أنا بعليّ بن موسى الرضا المَيْ فأضمرت في نفسى أمراً فقلت: ﴿أَبَشَراً مِنّا وَاحِداً نَتَبِعُهُ﴾ (٧).

فمرّ كالبرق الخاطف على فقال: أنا البشر الّذي يجب عليك أن تتّبعني.

فقلت: يا مولاي، معذرة إلى الله تعالى وإليك. فقال: مغفور لك إن شاء الله تعالى. (٨)

٠٨٠ ٧/١ وفيه: روى مالك أبو تحف جدّة (١) أبو محمّد الغفاري قال: لزمني

⁽١) في المصادر: أسأله فيه.

⁽٢) في المصادر: جواب ما كتبت به إليه.

⁽٣) في المصادر: عافانا.

⁽٤) في العيون والبحار: لما ذكرها.

⁽٥) الناقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤، عيون أخبار الرضائع : ٢١٣/٢ ح ١٨، عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٧.

⁽٦) في المصدر: وقفت.

⁽٧) القمر: ٢٤.(٨) الثاقب: ٤٧٧ ح ٥٠.

⁽٩) كذا في الأصل، وفي المصدر: مالك بن نوبخت عن جدّه أبي محمّد الغفاري.

دين ثقيل، فقلت: ما لقضاء ديني إلاً (١) سيّدي ومولاي أبوالحسن الرضا للله.

فلمًا أصبحت أتيت منزله، واستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت فـقال لي ابتداءاً: [يا أبا محمّد،] قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك.

فلمًا أمسينا أتى بطعام الإفطار، فأكلنا، فقال: يا أبامحمد، تقف (٢) أو تنصرف؟ فقلت: يا سيّدي، إن قضيت حاجتى فالإنصراف أحبّ إلى .

قال: فتناول على من تحت البساط [قبضة] ودفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج، فإذا هي دنانير حمر [و]صفر، فأوّل دينار وقع في يديّ رأيت نقشه كان عليه: يا أبامحمّد، الدينار (٢٠) خمسون، ستّة وعشرون [منها لقضاء دينك، وأربعة وعشرون] لنفقة بيتك.

فلمًا أصبحت فتشت الدنانير، فلم أجد ذلك الدينار، وإذا [هي] لم ينقص شيئاً، وفيه ثلاث آيات. (٢)

الممار المعروف بالحسن الثعالبي قال: حدّثني أبو أحمد عبدالله [بن عبدالرحمان] المعروف بالصفواني، قال: خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق، وأخذوا منهم [رجلاً] اتهموه بكثرة المال وأقاموه في الثلج، وملأوا فاه منه، فانفسد فمه ولسانه حتّى لم يقدر على التكلّم.

ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر أبي الحسن الرضائل بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلاً يقول له: إنّ ابن رسول الله ﷺ نازل بخراسان فاسأله عن علّتك ليعلّمك الجواب في الدواء(٥) فتنفع به.

⁽١) في المصادر: غير سيّدي ومولاي أبي الحسن.

⁽٢) في المصادر: تبيت. (٣) في المصادر: الدنانير.

⁽٤) التاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٦، عيون أخبار الرضا علي : ٢١٩/٢ ح ٢٩، عند البحار: ٣٨/٤٩ - ٢٢.

⁽٥) في بعض نسخ المصدر: ليعمل لك الدواء، وفي العيون والبحار: فربّما يعلّمك دواء ما.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه (١) وأخبرته [بعلّتي] (٢) فقال لي: خذ من الكمّون والشعير (٣) والملح ودقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً تعافى.

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في المنام حتى ورد باب نيسابور فقيل له: إنّ عليّ بن موسى الرضا الله قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في قلبي أن أقصده وأصف له أمري، فأتيته فدخلت عليه وقلت (۱۳) يابن رسول الله، كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد فمي ولساني ولا أقدر (۵) على الكلام إلّا بجهد، فعلّمني دواء أنتفع به.

فقال على الله أعلَمك؟ فاذهب واستعمل ما وصفت لك في المنام. فقال الرجل: يابن رسول الله إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال لي: خذ من الكمّون والشعير (⁶⁾ والملح ودقّه وخذ [منه] في فـمك مرّتين أو ثلاثاً تعافى.

فقال الرجل: فاستعملت منه فعافاني الله تعالى (^(۸) (^{۸)}

⁽١) في المصدر: وقعت فيه.

⁽٢) أثبتناه من العيون والبحار.

⁽٣) في المصدر والبحار: السعتر، وفي العيون: الزعتر.

⁽٤) في المصدر: فوقع في نفسه أن يقصده ويصف له أمره، فدخل عليه فقال، وفي العيون والبحار: فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ماينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه فقال.

⁽٥) في العيون والبحار : حتَّى لا أقدر .

⁽٦) في المصدر والبحار: السعتر، وفي بعض نسخ المصدر كما هنا، وفي العيون: الزعتر.

⁽٧) في العيون والبحار: فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت.

⁽٨) الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٢، عيون أخبار الرضا للله : ٢١١/٢ ح ١٦، عنه البحار: ١٢٤/٤٩ ح ٦ و١٥٩/٦٢ ح ١.

قال: فمضيت وأتيته به، فلمًا مثّلت بين يديه، قال لي: ناولني هذا التراب الذي هو من عند قبره، فناولته فأخذه وشمّه ثمّ رمى به، وقال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتظهر صخرة لو جمع لها كلّ معول (٣) بخراسان لم يتهيّأ قلعها.

ثمّ قال: سيحفر [لي] في هذا الموضع فتأمرهم (٢) أن يحفروا لي سبع مراق إلى أسفل، وأن يشقّ لي ضريحة (٥) فإن أبوا إلّا أن يلحدوا فنأمُرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإنّ الله عزّ وجلّ سيوسّعه لي ما شاء، فإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسي نداوة، فتكلّم بالكلام الّذي أعلّمك فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلىء اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً، ففت (٩) لها الخبز الّذي أعطيك فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لايبقى منها شيء ثمّ تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء ثمّ تكلّم بالكلام الّذي أعلّمك، فإنّه ينضب الماء ولايبقى منه شيء، ولاتفعل ذلك إلّا بحضرة المأمون.

ثمّ قال ﷺ: يا أبا الصلت، غداً أدخل إلى هذا الفاسق [الفاجر]، فإن أنا خرجت مكشوف الرأس فتكلّم، أكلّمك، وإن خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمني.

قال أبوالصلت: فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثيابه، وجلس في محرابه ينتظر فبينا كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال: أجب أميرالمؤمنين، فلبس نعليه ورداءه، وأمرني أن أتبعه حتّى دخل على المأمون وبين يديه طبق وعليه عنب

⁽٢) في المصادر: جوانبها.

⁽٤) في المصدر: فأمرهم.

⁽٦) في المصدر والبحار: ففتّت.

⁽١) في المصادر: بين يدي أبي الحسن الرضا لطيُّلا .

⁽٣) المِعْوَل: آلة من الحديد ينقر بها الصخر.

⁽٥) في المصدر: وأن يشقّ في صخرة.

وأطباق الفاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وأبقى(١) بعضه.

فلمًا بصر (٢) بالرضائل وثب إليه، وعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود وقال: يابن بنت رسول الله، رأيت عنباً أحسن من هذا؟ فقال الرضائل : ربّما يكون في الجنّة أحسن منه. فقال له: كل منه.

فقال الرضا على الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه العلك الله عنه الله عنه العلك الله الله عنه الله الله عنه الله الله عنه الله الله عنه عنه الله عنه ال

فتناول العنقود وأكل منه ثمّ تناوله (۴)، فأكل الرضا ﷺ منه ثلاث حبّات ثمّ رماه وقام.

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجّهتني.

فخرج الله وهو مغطّى الرأس فلم أكلّمه حتّى دخل الدار، والحديث طويل. فلمّا قبض الله [أمر المأمون بحفر قبره، فحفرت الموضع] فظهر كلّ شيء

على ما وصف [الرضا ﷺ] وفعلت ما أمرني [به].

فلمّا رأى المأمون ما ظهر من الماء والحيتان وغير ذلك قال: لم يزل الرضا على الله عنه الله عنه المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطقة المناطق

وكان معه وزيره فقال له: أتدري ما أخبرك به الرضاطيُّ؟ قال: لا. قال: وأخبرك] إنّ مثلكم [يا] بني العبّاس^(۵) على (⁶⁾ كثرتكم [وطول مدّتكم] مثل هذه الحيتان الصغار، حتّى إذا فنيت آجالكم وانقلبت آثاركم وذهبت دياركم (۷)، سلّط الله [تعالى] عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم. قال: صدقت.

⁽١) في العصادر: وبقي. (٢) في العيون والبحار: أبصر.

⁽٣) في العيون: تعفيني منه، والبحار: تعفيني عنه. (٤) في المصادر: ناوله.

⁽٥) في العيون والبحار: إنّه قد أخبرك أنّ ملككم. (٦) في المصدر: مع.

⁽٧) في المصدر: وانقضت أيّامكم، وفي العيون والبحار: وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم.

وفي الحديث طول.(١)

وروى هرثمة بن أعين ما يخالف بعضه ذلك(٢) وهذا هو الأكثر.

وقد روى ذلك من طريق العامّة أيضاً.(٣)

السوق فاشترى كلباً وديكاً وديكاً عنه: أنّ أباالحسن الرضا ﷺ دخل السوق فاشترى كلباً وديكاً وكبشاً فلمّا كتب صاحب الخبر بذلك [إلى] هارون الرشيد، قال: آمنًا جانبه.

وكتب إليه الزبيري: إنّ عليّ بن موسى الرضا الله قد فتح بابه ودعا إلى نفسه. فقال الرشيد: واعجباه، إنّ علي بن موسى الله قد اشترى كلباً وديكاً وكبشاً ويكتب فيه بما يكتب. (٢)

فقال المصنّف [لهذا الكتاب الله]: إنّ هذا أمر عجيب حيث علم إن فعل ذلك لم يجد إلى قتله سبيلاً، ولا إلى التشبّث بذيله وسيلة .(٥)

١١/١٠**٨٤ ـ فيه**: إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان لي جار يشرب المسكر وينتهك ما الله به أعلم.

قال: فذكرته للرضا الله ، وكان له محبًا ، فقال: يا أبا إسحاق ، أما علمت أنّ وليّ عليّ الله تزلّ له قدم إلّا ويثبت له أخرى ؟

قال: فانصرفت، وإذا أنا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له، فأمرني أن أشتريها بستين ديناراً، فقلت في نفسي: والله ما عودني أن يكتب إليّ، إذ لم يكن عندي شيء، ولا أعلم له عندي شيئاً.

⁽١) الشاقب في المناقب: ٤٨٩ ح ٤، عيون أخبار الرضاطيُّة: ٢٤٤/٢ ح١، عنه البحار: ٣٠٠٠/٤٩ م.١٠.

⁽٢) كشف الغمّة: ٢٦٥/٢ _ ٢٦٦، عيون أخبار الرضا للله: ٢٤٨/٢ ح ١، عند البحار: ٢٩٣/٤٩ ح ٨. (٢) الثاقب في المناقب: ٤٩١ ح ٥.

⁽٤) عيون أخبار الرضا ﷺ : ٢٠٥/٢ ح ٤ باختلاف يسير، عنه البحار: ١١٤/٤٩ ح ٤.

⁽٥) الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٨.

فلمًا كان من الليل إذا أنا برجل [جاءني] سكران، فدعاني من خلف الباب فنزلت إليه فقال [لي]: أخرج، فقلت: وما أفعل (١) في هذه الساعة ما حاجتك؟ إذ أتيت؟ [قال:] فأخرج يدك وخذ هذه الصرّة، وابعث بها إلى مولاي لينفقها في الحاجة، ولا يقدر (٢) أن يتكلّم من السكر.

فأخذت ما أعطاني وانصرفت، فنظرت وزنها فإذا هي ستّون ديناراً، فقلت: والله، هذا مصداق ما قال لي في وليّ عليّ الله وفي كتابه بحاجته. فاشتريت حوائجه، وكتبت إليه بفعل الرجل، فكتب: هذا من ذلك. (٣)

النيسابوري، قال: محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت جدّتي خديجة بنت حمدان قالت: لمّا دخل عليّ بن موسى الرضا الله نيسابور نزل محلّة قرفى ناحية [تعرف] بلاد سناباد في دار لجدّتي تعرف بريسنده»، لأنّ الرضا الله ارتضاها من بين الدور، وريسنده» كلمة فارسيّة معناها: مرضى.

فلمًا نزل الدار^(۴) زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة، وأثمرت في سنته، فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن أصابه علّة ويتبرّك بالتناول من تلك اللوز [مستشفياً به فعوفي] ومن أصابه رمد جعل من ذلك اللوز على عينيه عوفي.

وكانت الحامل إذا عسر ولادتها يتناول من تلك اللوز فتخفّ عنها^(۵) الولادة وتضع من ساعتها.

و [كان] إذا أخذ القولنج دابّة من دوابٌ الناس أخذ من قضبان تلك الشجرة

(٢) في المصدر: وما يقدر.

⁽١) في المصدر: لاأفعل.

⁽٤) في المصدر: نزل للنظ دارنا.

⁽٣) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٩.

⁽٥) في المصدر: تناولت من ذلك اللوز فتخفُّ عنها.

فأمسه(١) على بطنها فتعافى، [ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ﷺ].

فمضت الأيّام على تـلك الشـجرة ويبست، فـجاء جـدّي حـمدان فـقطع أغصانها فعمي.

وروي في تلك الشجرة آيات كثيرة، ذكرها الحافظ أبو عبدالله في مؤلّفه [المسمّى بـ] مفاخر الرضائل ، وقد اقتصرنا هنا نحن على هذا القدر .(٢)

المأمون العمّاني، قال: دخل الرضائل على المأمون فوجد فيه همّاً فقال: إنّي أرى فيك همّاً؟ قال: نعم، بالباب بدوي وأنّه قد دفع سبع شعرات يزعم أنّها من لحية رسول الله ﷺ، وقد طلب الجائزة، فإن كان صادقاً ومنعت الجائزة فقد بخست شرفي، وإن كان كاذباً وأعطيته الجائزة فقد سخر بي وما أدري ما أعمل به؟

فقال الرضا ﷺ : عليّ بالشعر. فلمّا رآه شمّه وقال: هذه أربعة من لحية رسول الله ﷺ والباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟ فقال: عليّ بالنار، والقى الشعر في النار فأحرقت (٢) ثلاث شعرات وبقيت الأربع الّتي أخرجها [الرضا] الله للم يكن للنار عليها سبيل.

فقال المأمون: عليّ بالبدوي، [فأدخل]^(۴)، فلمّا مثّل بين يديه أمر بـضرب رقبته فقال البدوي: ما ذنبي؟ قال: تصدّق عن الشـعر، فـقال: أربـعة مـن لحـية رسول الله ﷺ وثلاثة من لحيتي، فتمكّن الحسد في قلب المأمون. (۵)

⁽١) في المصدر: فأمرّه.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ٤٩٦ ح ٤، ورواه في عيون أخبار الرضا لللله: ١٣١/٢ ح ١ مع اختلاف في الألفاظ، عنه البحار: ١٢١/٤٩ ح ٢ وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

⁽٣) في المصدر: فاحترقت. (٤) ليس في المصدر.

⁽٥) التاقب في المناقب: ٤٩٧ ح٣.

اليقطيني، عن أبي حبيب النباجي أنّه قال: رأيت رسول الشيئة في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الّذي ينزله الحاجّ في كلّ سنة، وكأنّي مضيت إليه وسلّمت غليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقاً من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنّه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني، فعددته فكان ثمانية عشر تمرة، فتأوّلت أنّى أعيش بعدد كلّ تمرة سنة.

فلمًا كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض بين يديّ تعمر للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا الله من المدينة، ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون إليه، فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبيّ الله وتحته حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فرد السلام عليّ واستدناني، فناولني قسضة من ذلك التمر، فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله فقال الله و زادك رسول الله نقال الله و زادك رسول الله شاكية لو زادك رسول

فلمًا أراد أن ينهض قال: لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عزّوجل، قلت: أفعل جعلت فداك.

فقال: يا جارية، أفرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي الّـتي أنـام فـيها،

⁽١) عيون أخبار الرضا للله : ٢١٠/٢ ح ١٥، عنه البحار: ٣٥/٤٩ ح ١٥.

وضعي تحت رأسه مخادّي(١).

قال: قلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه، لقد جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا، بعث إليّ بحماره فركبته، وفرش لي فراشه وبتّ في ملحفته، ووضعت لي مخادّه (٢) ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا، قال: وهو قاعد معى وأنا أحدّث في نفسى.

فقال 蠼: يا أحمد، إنّ أميرالمؤمنين 蠼 أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك.

[قال ﷺ :]^(٣) فلاتذهبنّ نفسك إلى الفخر ، وتذلّل لله عزّوجلّ ، واعتمد على يده فقام ﷺ .^(۴)

الأسدي، عن سعد بن مالك، عن أحمد السناني وغير واحد من المشايخ، عن الأسدي، عن سعد بن مالك، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير، قال: لمّا توفّي موسى عليه وقف الناس في أمره فحججت في تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿أَبَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ ﴾ الآية (۵).

فمر [علي] الله كالبرق الخاطف علي، فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتّبعني، فقلت: معذرة إلى الله [تعالى] وإليك، فقال: مغفور لك. (۴)

١٧/١٠٩٠ ـ روى البرسي في مشارقه: أنّ رجلاً من الواقفة جمع مسائل

⁽١) في المصدر: مخدَّتي.

⁽٢) في المصدر: مخدّته.

⁽٣) ليس في المصدر والبحار .

⁽٤) عيون أخبار الرضا ﷺ : ٢١٣/٢ ح ١٩، عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٨.

⁽٥) القمر: ٢٤.

⁽٦) عيون أخبار الرضا ﷺ : ٢/٩/٢ ح ٢٧، عنه البحار : ٣٨/٤٩ ح ٢١ وتقدّم نحوه في الصفحة ٢٨٦ ح ٦.

مشكلة في طومار، وقال في نفسه: إن عرف [الرضا الله] (١) معناه فهو وليّ الأمر. فلمّا أتى الباب وقف [ليخفّ الناس من] المجلس (٢)، فخرج إليه الخادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخطّ الإمام الله ، فقال له الخادم: أين الطومار؟ فأخرجه فقال له: يقول لك وليّ الله: هذا جواب ما فيه، فأخذه ومضى . (٦) فأخرجه فقال له: روي أنّه الله قال يوماً في مجلسه: «لا إله إلّا الله» مات فلان فصبر هنيئة وقال: «لا إله إلّا الله» غسل وكفّن، وحمل إلى حفرته.

ثمّ صبر هنيئة وقال: «لا إله إلّا الله» وضع في قبره وسئل عن ربّه فأجاب، ثمّ سئل عن نبيّه فأقرّ، ثمّ سئل عن إمامه فعدّهم حتّى وقف^(۴) عندي فما باله وقف؟ وكان الرجل واقفيّاً. (۵)

19/1.9٢ وفيه: قال: إنّ الرضا الله لمّا قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان عليّ بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا وتحف، فأخذت القافلة وأخذ ماله وهداياه وضرب على فيه، فانتثرت نواجذه (٩)، فرجع إلى قرية هناك فنام، فرأى الرضا الله في منامه، وهو يقول: لاتحزن إنّ هداياك ومالك وصلت إلينا، وأمّا فمك بثناياك (٧) فخذ من السعد المسحوق واحش (٨) به فاك.

قال: فانتبه مسروراً وأخذ من السعد وحشا به فاه فردّ الله عليه نواجذه.

قال: فلمّا وصل إلى الرضائل ودخل عليه قال: قد وجدت ما قلناه لك في

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) في المصدر: ليخفّ المجلس.

⁽٣،٥) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح ٩٥.

⁽٤) في المصدر: ثمَّ سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدَّهم ثمَّ وقف.

⁽٦) النواجد من الأسنان: الضواحك، وهي الّتي تبدو عند الضحك.

⁽٧) في المصدر: وأمّا غمّك وثناياك، وفي البحار: وأمّا همّك بثناياك.

⁽٨) حَشا الوسادة ونحوها: ملأها بالقطن.

السعد حقّاً فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فإذا ماله وهداياه كلّها على حدته. (۱) ٢٠/١٠٩٣ - في عيون أخبار الرضائي : الورّاق والمكتّب وحمزة العلوي والهمدانى جمعياً، عن على، عن أبيه، عن الهروي، وحدّثنا جعفر بن نعيم بن

شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن الهروي، قال:

رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا الله يقعد مجالس الكلام، والناس يفتنون (٢) بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسي ـ حاجب المأمون ـ فطرد الناس عن مجلسه وأحضره.

فلمًا نظر إليه زبره واستخفّ به، فخرج أبوالحسن الرضاط من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه (٣) ويقول: وحقّ المصطفى والمرتضى وسيّدة النساء لاستنزلنّ من حول الله عزّوجلّ بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه واستخفافهم به وبخاصّته وعامّته.

ثم إنّه ﷺ انصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتـوضّاً وصـلّى ركـعتين وقنت في الثانية فقال:

أللهم يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية، والأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة.

يا من لايوصف بتمثيل، ولايمثّل بنظير، ولايغلب بظهير.

يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن وصوّر فأتقن، واحتجّ^(۴) فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل.

يا من سما في العزّ ففات خواطر (ه) الأبصار، ودنى في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا

⁽١) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، عنه البحار: ٧٢/٤٩ ضمن ح ٩٥.

⁽٢) في المصدر والبحار: يفتتنون. (٣) دمدم عليه: إذا كلُّمه مغضباً.

⁽٤) في المصدر: وأجنح. (٥) في المصدر: خواطف.

ضاً. له في جبروت شأنه.

يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين، و[يا](١) شاهد لحظات أبصار الناظرين.

يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بديء يا بديع يا قوي، يا منيع يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرّفت الصلاة [بالصلاة] (٢) عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد (٣) الأنجاس.

قال أبوالصلت عبدالسلام بن صالح الهروي: فما استتمّ مولاي الله دعاءه حتّى وقعت الرجفة (٩) في المدينة، وارتجّ البلد، وارتفعت الزعقة (٥) والصيحة، واسفحلت (٩) النعرة وثارت الغبرة، وهاجت القاعة (٧) فلم أزايل (٨) مكاني إلى أن سلّم مولاي الله فقال لى:

يا أباالصلت، إصعد السطح فإنّك سترى إمرأة بغية عنة (١) رثّة (١٠) مهيّجة

⁽١) ليس في المصدر .

⁽٢) من المصدر والبحار.

⁽٣) التشريد: الطرد

⁽٤) الرجفة: الزلزلة الشديدة. (٥) الزعقة: الصياح.

⁽٦) في المصدر والبحار: واستفحلت، واستفحل الأمر: تفاقم وعظم.

⁽٧) القاعة: ساحة المدينة.

⁽٨) في المصدر: فلم أزل عن مكاني.

⁽٩) العثَّة: العجوز والمرئة البذية والحمقاء، وفي المصدر: غثة.

⁽١٠) الرثة بالكسر: المرثة الحمقاء.

الأشرار، متسخة الأطمار، يسمّيها أهل هذه الكورة «سمّانة» لغباوتها وتهتّكها قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطغام (١) إلى قـصر المأمون ومنازل قوّاده.

فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تنتزع (٢) بالعصا، وهامات ترضخ (٣) بالأحجار ولقد رأيت المأمون متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان متوجّهاً للهرب، فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام قد رمي من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلدة هامّته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك [هذا] (٢) أميرالمؤمنين ؟!

فسمعت سمّانة تقول: أسكت لا أمّ لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أميرالمؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبكار وطرد المأمون وجنوده أسوء طرد بعد إذلال واستخفاف شديد. (۵)

۲۱/۱۰۹۶ وفيه: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العبّاس قال: ما رأيت أباالحسن الرضا على جفا أحداً عن بكلامه قطّ، وما رأيت قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجليه (۶) بين يدي جليس له قطّ، ولا إتّكا بين يدي

⁽١) الطغام كسحاب: أوغاد الناس.

⁽٢) في المصدر: تزعزع.

⁽٣) الرضخ: الدقّ والكسر.

⁽٤) من المصدر.

⁽٥) عيون أخبار الرضا عليه : ١٧٠/٢ ح١، عنه البحار: ٨٢/٤٩ ح ٢.

⁽٦) في المصدر: رجله.

جليس له قطّ ، ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ ، ولا رأيته تفل [قطّ](١) ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطِّ، بل كان ضحكه التبسّم.

وكان 蠼 إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه [ومواليه](٢) حتّى البوّاب والسائس.

وكان علي النوم بالليل، كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أوَّلها إلى الصبح وكان كثير الصيام فلايفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدهر.

وكان ﷺ كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلاتصدّقوه (٢). (١٠)

في مقتضب الأثر: لعلميّ بن عبدالله الخواني (٥)، وكان من أصحاب الرضاع اللهِ يرثيه ويذكر الأئمة ﷺ من بعده وأسماءهم وأعدادهم ﷺ ولم يدركهم من الرنما على إلى من بعده منهم، أنشدنيها عليّ بن هارون بن يحيى المنجّم.

ماذا ضمنت^(۶) من الخيرات يا طوس شخص ثـوي(٨) بسـناباد مـرموس(٩) في رحمة الله مغمور (١٠) ومغموس (١١)

يا أرض طوس سقاك الله رحمته طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها(٧) شخص عزيز على الإسلام مصرعه

⁽١) ليس في المصدر .

⁽٢) من المصدر.

⁽٣) في المصدر: فلا تصدّق.

⁽٤) عيون أخبار الرضا عليلا: ١٨٢/٢ ح٧، عنه البحار: ٩٠/٤٩ ح٤.

⁽٥) الخوافي خ، كذا في المصدر والعيون والبحار.

⁽٦) في المصادر: حويت.

⁽٧) في العيون والبحار: طيّبها.

⁽٩) رَمَس الميّت: دفنه وسوّى عليه الأرض.

⁽١١) غَمس النجم: غاب.

⁽٨) ثوى بالمكان: إذا أقام فيه.

⁽۱۰) غمره: علاه وستره.

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه فافخر (۱) بأنّك منبوط بجثّته في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى أمست نجوم سماء الدين آفلة غابت ثمانية منكم وأربعة حتى متى يزهر الحقّ المنير بكم

عسلم وحسلم وتسطهير وتسقديس وبسالملائكة الأبسرار مسحروس (٢) فسربعه آهسل مسنكم ومأنسوس وظلّ أسد الثرى قد ضمّها الخيس (٣) يسرجى مطالعها ما حنّت العيس فالحقّ في غيركم داج ومطموس (۴)

٢٢/١٠٩٥ في بصائر الدرجات: محمّد بن عليّ بن سعيد الزيّات، عن عبدالله بن أبان قال: قلت للرضا للله : إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم. فقال لله : والله، إنّى لتعرض على قي كلّ يوم أعمالهم. (٥)

فقال ﷺ: يا أبا الصلت، من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبياؤه [ورسله] وحججه ﷺ [هم] الذين بهم يتوجّه إلى الله عزوجل وإلى دينه ومعرفته.

[وقال الله تعالى: ﴿كُـلُّ مَـنْ عَـلَيْهَا فَـانٍ * وَيَـبْقَى وَجْـهُ رَبِّكَ ذَوُالجَـلالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (٢) وقال عزوجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلّا وَجْهَهُ ﴾ (٧)، فالنظر إلى أنبياء الله

⁽١) في المصادر: فخراً فإنّك.

⁽٢) عيون أخبار الرضا لمثيلًا: ٢٥٤/٢ ضمن ح١، عنه البحار: ٣١٧/٤٩ ضمن ح٢.

⁽٣) الخيس: موضع الأسد.

⁽٤) مقتضب الأثر: ٤٧ و ٤٨، عنه البحار: ٣١٨/٤٩ ذح٢.

⁽٥) بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ١١.

⁽٦) الرحمان: ٢٦، ٢٧.

⁽٧) القصص: ٨٨.

تعالى ورسله وحججه ﷺ في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.

وقد قال النبيَّ ﷺ: من أبغض أهل بـيتي وعـترتي لم يـرني ولم أره يـوم القيامة .(١)

٧٤/١٠٩٧ ـ في بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن محّمد بن الهيثم أو عمّن رواه عنه، [أو] عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يـزيد قـال: قـلت لأبـي الحسن الرضا على: إنَّى سألت أباك عن مسألة أريد أن أسألك عنها.

قال: وعن أيّ شيء تسأل؟ قال: قلت له: عندك علم رسول الله ﷺ وكتبه وعلم الأوصياء وكتبهم؟

قال: فقال: نعم، وأكثر من ذلك(٢٠)، سل عمّا بدا لك.^(٣)

٢٥/١٠٩٨ ـ في الإختصاص المنسوب للمفيد ﴿ قال: كتب المأمون إلى الرضا الله فقال: عظني، فكتب الله [إليه]:

يقبل فيها عمل العامل إنَّك فـــى دنــيا لهـا مـدّة يسلب منها أمل الأمل أما ترى الموت محيطاً بها وتأميل التوبة من قابل تعجّل الذنب بما تشتهى ماذاك فعل الحازم^(۴) العاقل^(۵)

والموت يأتى أهله بغتة

٢٦/١٠٩٩ ـ موعظة نافعة لد 兴 : كتاب الدرّ : قال 兴 :

إتَّقُوا الله أيُّها الناس في نعم الله عليكم، فـلاتنفروها عـنكم بـمعاصيه، بـل

⁽١) عيون أخبار الرضاء الله : ٩٤/١ ضمن ح٣، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

⁽٢) في المصدر والبحار: ذاك.

⁽٣) بصائر الدرجات: ٥١١ ح ١٩، عنه البحار: ١٧٦/٢٦ ح ٥٤.

⁽٤) حَزَم فلان رأيه حَزماً: أتقنه.

⁽٥) الإختصاص: ٩٤، ٩٥.

استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنّكم لاتشكرون بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد الله أحبّ إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم الّتي هي معبر لهم إلى جنّات ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصة الله.

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم عقل.

وصديق الجاهل في تعب، وأفضل المال ما وقي به العرض، وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه.

والمؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقّه.

الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي الله لهم أن شبّههم بالأنعام حتّى قال: ﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ (١).

صديق كلّ امرء عقله، وعدوّه جهله، العقل حباء (٢) من الله عزّه جلّ، والأدب كلفة فمن تكلّف الأدب قدر عليه، ومن تكلّف العقل لم يزده إلّا جهلاً.

التواضع درجات، منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتى إليه، إن أتى إليه سيّنة واراها بالحسنة كاظم الغيظ، عاف عن الناس، والله يحبّ المحسنين. (٢)

⁽١) الفرقان: ٤٤.

⁽٢) حَبوت الرجل حِباء: أعطيته الشيء بغير عوض.

⁽٣) البحار: ٣٥٥/٧٨ ضمن ح٩، و٣٥٢ ح٩ (قطعة).

خاتمة الباب

قال عبدالباقي العمري مخمّساً لهذه الأربعة أبيات المنسوبات لأبي نـواس قالها في مدح الرضا صلوات الله عليه وآله:

من معاني البيان أظهرت سرّاً شاع ما بين شيعة الآل جهراً وغداة استحال شعري سحراً قيل لي أنت أشعر الناس طرّاً في المعانى وفي الكلام النبيه

فهو الدن وهي فيه مدام بيد الفكر فض عنها ختام وبسلك لايعتريه انفصام لك من جوهر القريض نظام يثمر الدرّ في يدي مجتنيه

بنفيس منه اشترين النفوسا وعلى المشترى أدرت الشموسا ومن الشعر قد ملأت الطروسا فلماذا تركت مدح ابن موسى؟ والخصال التي تجمعن فيه

وهـو القائد العـلا بـزمام لمـقام مـا فـوقه مـن مـقام فـالتزم مـدحه أشـد التـزام قـلت: لا أسـتطيع مدح إمام كان جبرئيل خادماً لأبيه

وقال هو أيضا:

إن كنت تخشى نكبة من جائر أو غادر لذ بالرضا بن الكاظم بن الصادق بن الباقر اللها

الباب الحادي عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد

صله ات الله عليه

فحملوه إلى القافة (٢) وهو طفل بمكّة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا إليه وزرقوه بأعينهم خرّوا لوجوههم سجدًاً.

⁽١) في المصدر: شُنيف.

⁽٢) القائف: هو الَّذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد، والأخ بأخيه، والجمع: قافة.

وكان في ذلك الوقت سنّه خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرهف (١) من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول:

الحمدلله الّذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أمناءه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس، أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه وابن فاطمة الزهراء على وابن محمّد المصطفى المُشْرِيُّ ففي مثلي يشكُ؟ وعلى وعلى أبويً يفترى وأعرض على القافة؟

وقال: والله، إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله، لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقّاً، وأظهره صدقاً وعدلاً، علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.

وأيم الله، لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجّب منه الأوّلون والآخرون.

ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد، اصمت كما صمت آباؤك ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْم مِن الرُّسُلِ وَلاتَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ﴾ إلى آخر الآية (٢).

⁽١) رَهَفَه، رَهْفاً: رقَّقه وحدَّده. يقال: رهف سيفه.

⁽٢) الأحقاف: ٣٥.

ثمّ تولّى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس، والناس يفرجون له، قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسْالَتَه﴾ (١) فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حيّ بني هاشم من أولاد عبدالمطّلب.

ا • ١ ، ١ ، ٢/١٠ في الثاقب في المناقب: عليّ بن عبيدة، عن حكيمة بنت موسى الله قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا الله وإيّاها بيتاً، وأغلق علينا الباب والقابلة معنا.

فلمّا كان في جوف الليل إنطفأ المصباح فاغتممنا (٣) لذلك فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر على فأضاء البيت نوراً، فقلت لأمّه: قد أغناك الله عن المصباح. فقعد في الطست وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه التور.

فلمًا أن أصبحنا جاء الرضا على فوضعه في المهد، وقال لي: إرمي (٢) مهده.

[قالت:] فلمّا كان يوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ لمح يميناً وشمالاً، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

فقمت رعدة فزعة، فأتيت الرضائ فقلت له: رأيت عجباً! فقال: وما الّذي رأيت؟ فقلت: هذا الصبي فعل الساعة كذا وكذا.

⁽١) الأنعام: ١٢٤.

⁽٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤ ح ٢، وأورد ابن شهراشوب في المناقب: ٣٨٧/٤ (نحوه)، عنه البحار: ٨/٥٠ ضمن ح ٩.

⁽٣) في المصدر: فاغتممت. (٤) في المصدر: إلزمي.

قالت: فتبسّم الرضا ﷺ وقال: ما ترين من عجائبه أكثر.(١)

العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم -قاضي العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم -قاضي القضاة ـ يقول: بعد ما جهدت به وناظرته غير مرة وحاورته في ذلك [ولاطفته] وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن علوم آل محمد عليه أن أخبرك بشرط أن تكتم على ما دمت حيّاً، ثمّ شأنك به [إذا مت].

فقلت: والله، إنّي أريد أن أسألك عن مسألة، وإنّي والله لأستحيي منك (٢)، فقال لي: إنّي أخبرك بها قبل أن تخبرني وتسألني عنها، تريد أن تسألني عن الإمام فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو.

فقلت: علامة، وكان في يده عصاه، فنطقت وقالت: إنّ مولاي إمام هذا الزمان، وهو حجة الله.(٢)

2/11.۳ وفيه، وكذا في الإختصاص المنسوب إلى المفيد الله عليّ بن خالد قال: كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أتي به من ناحية الشام مكبولاً (۴)، فقالوا: إنّه تنبؤ حقّ.

قال: فأتيت الباب واستأذنت البوّاب حتّى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل فقلت له: يا هذا، ما قصّتك؟

قال: إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الّذي يقال: إنّه نصب

⁽١) الثاقب في المناقب: ٥٠٤ - ١. (٢) في المصدر: من ذلك.

 ⁽٣) الثاقب في المناقب: ٥٠٨ ح ١، وفيه: وهو الحجّة عليهم، وأورد ابن شهراشوب في المناقب:
 ٣٩٣/٤ نحوه)، عنه البحار: ٦٨/٥٠ ح ٤٦.

⁽٤) الكَبْل: القيد، يقال: كبَلتُ الأسير: إذا قيدته.

فيه رأس الحسين الله مبينا أنا ذات ليلة مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأس الحسين الله منها أنا ذات ليلة مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصاً بين يدي فنطرت إليه، فقال لي: قم، فقمت معه، فمشى بي قليلاً وإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم، هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّى وصلّيت معه، ثمّ خرج وخرجت معه، ومشى [بي] قليلاً، وإذا أنا بمكّة، فطاف [ب]البيت وطفت معه، ثمّ خرج ومشى قليلاً، وإذا أنا بالموضع الّذي كنت أعبد الله [فيه]بالشام، وغاب الشخص عن عيني، فبقيت متعجّباً متهوّلاً ممّا رأيت.

فلمّا كان في العام المقبل رأيت ذلك فاستبشرت به ودعاني فأجبته، ففعل كما فعل في العام الماضي، فلمّا أراد مفارقتي بالشام قلت له: أسألك بالّذي أقدرك على ما رأيت منك إلّا أخبرتني، من أنت؟ فأطرق طويلاً ثمّ نظر إليّ [و]قال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى بهيًا .

وتوافى (١) الخبر إلى محمّد بن عبدالملك الزيّات فبعث إليّ وكبّلني في الحديد، وحملني إلى العراق وحبست كما ترى وادّعى عليّ المحال، فقلت له: فارفع قصّتك إلى محمّد بن عبدالملك؟ [فقال:] أفعل.

فكتبت عنه قصّته شرحت أمره فيها ورفعتها إلى محمّد بن عبدالملك، فوقّع في ظهرها: قل للّذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره ورققت له، وانصرفت محزوناً عليه فلمّا كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والرضا فوجدت الجند وصاحب السجن وأصحاب الحرس وخلقاً عظيماً من الناس يهرعون،

⁽١) في الثاقب: وتراقى، تراقى الخبر: تصاعد وارتفع، وفي الكشف: فرقى.

فسألت عن حالهم؟ فقيل [لي]: إنّ المحمول من الشام المتنبّئ افتقد البارحة فلايدري أخسفت به الأرض أم اختطفه الطير.

وكان عليّ بن خالد زيديّاً، فقال بالإمامة [لمّا رأى ذلك] وحسن إعتقاده. (۱) وكان عليّ بن خالد زيديّاً، فقال بالإمامة [لمّا رأى ذلك] وحسن إعتقاده. (۱) وكان على حمار، فمرّ بقطيع من الغنم، فتركت شاة القطيع (۱)، وعدت إليه وهي تسرعي (۱)، فاحتبس [الله ، وأمرني أن ادعو الراعي إليه، ففعلت، فقال] أبو جعفر الله : أيّها الراعي، إنّ هذه الشاة تشكوك وتزعم [أنّها لها رجلين و] أنّك تحيف (۱) عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشيّ لم يجد معها لبناً، فإن كففتها من ظلمها وإلّا دعوت الله تعالى أن يبتر عمرك.

فقال الراعي: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصيّه أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبوجعفر ﷺ: نحن خزّان الله على علمه، وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه، وعباد مكرمون. (۵)

7/11.0 وفيه: يوسف بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى الله فقال: يابن رسول الله، إنّ أبي قد مات وكان له ألف دينار، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله ولي عيال كثيرة، وأنا من مواليكم [فأغنني].

⁽١) الثاقب في المناقب: ٥١٠ ح ٢، وأورد في الصراط المستقيم: ٢٠٠/٢ ح ٦ باختصار، ورواه في كشف الغمّة: ٣٥٩/٢، المناقب: ٤٩٨/٣ البحار: ٣٨/٥٠ ح٣ مع اختلاف يسير، ومــا بــين المعقوفين من الثاقب.

⁽٢) في المصدر: فمرّ بقطيع غنم، فتركت شاة الغنم.

⁽٣) في المصدر: ترغو، الرغاء - كغراب -: صوت ذوات الخفّ.

⁽٤) الحيف: الظلم والجور.

⁽٥) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٣، وما بين المعقوفين من المصدر.

فقال [أبوجعفر] ﷺ : إذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ على محمّد وآل محمّد مانة مرّة، فإنّ أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه فقال: يا بنيّ، مالي في مـوضع كـذا فخذه.

فذهب الرجل وأخذ الألف دينار وأبوه واقف، فقال: يا بنيّ، إذهب إلى ابن رسول الله ﷺ وأخبره بأنّك قد أخذت المال وقد دللتك عليه (١)، فإنّه كان أمرني بذلك، فجاء الرجل فأخبره بالمال، وقال: الحمدلله الّذي أكرمك واصطفاك. (٢)

٧/١١٠٦ فيه: أبوالصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الإمام محمّد بن عليّ بن موسى الرضا ﷺ وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيّدى، جعلت فداك، فقال ﷺ: لاتقصّر [و] اجلس.

ثم قام إليه آخر وقال: يا مولاي، جعلت فداك، فقال على الله تجد أحداً فارم بها في الماء، فإنّها تصل إليه.

قال: فجلس الرجل. فلمّا انصرف من كان في المجلس قلت: جعلت فداك [يا سيّدي] (٢)، رأيت عجباً! قال: نعم، تسألني عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيّدى.

فقال ﷺ: أمّا الأوّل، فإنّه قام يسألني عن الملّاح يقصّر في السفينة؟ فقلت: لا [يقصّر]^(۱)، لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها، و[أمّا]^(۱) الآخر فإنّه قام يسألني عن الزكاة إن لم يجد^(۱) أحداً من شيعتنا فإلى من يدفعه؟ قلت له: إن لم تجد^(۱) أحداً من الشيعة فارم بها في الماء، فإنّها تصل إلى أهلها.^(۱)

⁽١) في المصدر: فأخبره بأنّى قد دللتك عليه. (٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٥.

⁽٦) في المصدر: لم يصب.

⁽٥ـ٣) ليس في المصدر .

⁽٧) في بعض نسخ المصدر: إن لم تصب لها.

⁽٨) الثاقب في المناقب: ٢٣٥ ح ٦.

المدينة على العيّاشي: عن عليّ بن العبّاس (۴) قال: قدمت المدينة وأنا أريد مصر فدخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا للليّ ، وهو إذ ذاك خماسيّ ، فجعلت أنامله لأصفه لأصحابنا بمصر.

فنظر إليّ فقال: يا عليّ ، إنّ الله أخذ في الإمامة ، كما أخذ في النبوّة ، ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْناهُ مُكُمّ صَبِيّاً﴾ (٤) فقد يجوز أن يعطي الحكم صَبِيّاً﴾ (٤) فقد يجوز أن يعطي الحكم ابن أربعين سنة ، ويجوز أن يعطيه الصبيّ .(٧)

بن شهراشوب: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر الله قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران _ أمّ أبي جعفر الله _ دعاني الرضا الله قال [لي]: يا حكيمة، إحضري ولادتها وادخلي وإيّاها والقابلة بيتاً، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلمّا أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست واغتممت بطفئ المصباح.

⁽١) في المصدر: يوم عيد.

⁽٢) في بعض نسخ المصدر: سبعة عشر ديناراً.

 ⁽٣) الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١٢، وأورده في الخرائج: ٣٨٣/١ ح ١٢، عنه كشف الغبئة:
 ٣٦٨/٢ والبحار: ٤٩/٥٠ ح ٢٦.

⁽٤) كذا، والظاهر أنّ الصواب: على بن أسباط، كما ورد في مصادر أخرى.

⁽٥) يوسف: ٢٢.

⁽٦) مريم: ١٢.

⁽٧) الخرائج: ٢٠/٥١ ح ١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٢٠/٥٠ ح٦ و٣٧ ح١.

فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر الله في الطست وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا الله وفتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذه ووضعه في المهد وقال لى: يا حكيمة، إلزمي مهده.

قالت: فلمّا كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ نظر يمينه ويساره، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقمت ذعرة (١١) فزعة فأتيت أباالحسن علي فقلت له: [لقد] سمعت من هذا الصبيّ عجباً!

فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال ﷺ: يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر .(٢)

الرضا ﷺ وذكر شيئاً فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبوجعفر ﷺ قد أجلسته محلسي، وصيّرته مكاني.

وقال على : إنَّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القُذَّة (٣) بالقُذَّة . (۴)

أقول: قوله: «وذكر شيئاً» أي: من علامات الإمام وأشباهه.

المعجزات: عبدالرحمان بن محمّد، عن كليم بن عمران عمران عن المعجزات: عبدالرحمان بن محمّد، عن كليم بن عمران قال: قلت للرضا على : أدع الله أن يرزقك ولداً، فقال: إنّما أرزق ولداً واحداً وهو يرثني.

⁽١) الذُّعر: الخوف والفزع.

⁽٢) المناقب: ٣٩٤/٤، عنه البحار: ١٠/٥٠ ح ١٠، تقدّم نحوه في ح٢.

 ⁽٣) القُذّة _ بالضمّ والتشديد _ : ريش السهم، والجمع قُذَدٌ، و «حَذوَ القذّة بالقذّة» أي : كما يقدر كلّ
 واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع، ضرب مثلاً للشيئين يستويان ولايتفاوتان .

⁽٤) إعلام الورى: ٩٣/٢، الإرشاد: ٣١٨، عنهما البحار: ٢١/٥٠ ح٩.

فلمًا ولد أبوجعفر على قال الرضا الله لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران، فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم قد ست أم ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.

ثمّ قال الرضا على: يقتل غصباً فيبكي له وعليه أهـل السـماء، ويـغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلايلبث إلّا يسيراً حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد، وكان طول ليلته يناغيه في مهده. (١)

أقول: معنى «يناغيه» _كما قال الجوهري _ أي: تكلُّمه بما يعجبه ويسرُّه.

۱۳/۱۱۱۲ ــ روى عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر الله وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لنا التحوّل عنها؟

فكتب ﷺ: لاتتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهّروا ثيابكم وأبرزوا يوم الجمعة، وادعوا الله، فإنّه يدفع عنكم.

قال: ففعلنا فسكنت الزلازل. (٢)

يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وإنّما ذلك من بخل بهم لئلاً ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لايكن مدخلك ومخرجك إلّا من الباب الكبير، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة، ثمّ لايسألك أحد إلّا أعطيته.

ومن سألك من عمومتك أن تبرّه فلاتعطه أقلّ من خمسين ديناراً، والكثير

⁽١) البحار: ١٥/٥٠ ح ١٩.

⁽۲) علل الشرائع: ۱۰۵/۵۲ ح ٦ مع إختلاف يسير، عنه البحار: ١٥٠/٩١ ضمن ح ٨، و١٠/٥٠ - ١٠١/٥٠ ح ١٤.

إليك، ومن سألك من عمّاتك فلاتعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً، والكثير اليك. إنّي [إنّما](١) أريد أن يرفعك الله، فأنفق ولاتخش من ذي العرش إقتارا.(٢)

الرازي، عن الحسين بن عليّ، عن ألبحار: أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الإسكافي، عن العلا المذاري، عن الحسن بن شمّون قال: قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني الله بخطّه:

[بسم الله الرحمن الرحيم] يا عـليّ، أحسـن الله جـزاك، وأسكـنك جـنّته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا.

يا عليّ، قد بلوتك وخيّرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: إنّي لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً.

فما خفي عليّ مقامك ولاخدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء. (٣)

المسعودي، قال: حدَّثني المغيرة بن محمّد المهلبي، قال: أنشدني عبدالله بن محمّد المسعودي، قال: أنشدني عبدالله بن أيّوب الخريبي الشاعر، وكان انقطاعه إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا المنظل بخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن على المنظل بعد وفاة أبيه الرضا المنظل .

من كلمة له لم نكتبها على وجهها، بل ذكرنا منها موضع الشاهد، يقول: يابن الذبيح ويابن عراق (٢) الثرى طابت أرومته (۵) وطاب عروقا

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) عيون أخبار الرضا ﷺ : ٧/٢ ح ٢٠، عنه البحار : ١٠٢/٥٠ ح ١٦، و١٢١/٩٦ ح ٢٤.

⁽٣) البحار: ١٠٥/٥٠ ذح ٢٢.

⁽٤) في المصدر والبحار: أعراق. (٥) الأرومة: أصل الشجرة.

أعني النبيّ الصادق المصدوقا أسد يلفّ مع الخريق خريقا^(۱) يـوماً بـعقولة^(۳) أجـده وثـيقا أبغي لديك من النجاة طريقا أحـد فـلست بحبّكم مسبوقا وأبـا الثـلاثة شرّقوا تشريقا^(۴) جاء الكتاب بذالكم تصديقا^(۵)

يابن الوصيّ وصيّ أفضل مرسل ما لفّ في خرق القوابل مثله يا أيّها الحبل المتين متى أعذ⁽¹⁾ أنا عائذ بك في القيامة لائذ لايسبقني في شفاعتكم غداً يابن الشمانية الأئمة غربوا إنّ المشارق والمغارب أنتم

ومن مواعظه على : كيف يضيّع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه، ومن عمل على غير علم [ما] أفسد أكثر ممّا يصلح. (۶)

⁽١) رحيقاً خ.

⁽٢) أعد خ، وفي البحار: أغد.

⁽٣) بعقوته خ، كذا في المصدر والبحار. والعقوة: الموضع المتَّسع أمام الدار.

⁽٤) قال العلامة المجلسي ﴿ : تغريب «الثمانية» لعلّه كناية عن وفاتهم، كما أنّ تشريق الثلاثة كناية عن كونهم ظاهرين، أو بمعرض الظهور. والتغريب كناية عن سكناهم غالباً أو ولادتهم في بلاد الحجاز ويثرب، وهي غربيّة بالنسبة إلى العراق فالتشريق ظاهر.

⁽٥) مقتضب الأثر: ٥٠ و ٥١، عنه البحار: ٣٢٥/٤٩ ح٧.

⁽٦) البحار: ٣٦٤/٧٨ خ ٥.

الباب الثاني عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام العاشر والنور الظاهر والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والأيادي أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد النقيّ الهادي صلوات الله عليه

1/1117 في الثاقب في المناقب: في بيان آياته الله في إحياء الموتى؛ محمّد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكّل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر، وأمرهم (١) أن أتسلّمهم وأحسن إليهم.

فلمًا تمَّت سنة كاملة كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبوالحسن عليّ بن محمّد النقيّ الله فأخذ (٢) مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم فلمّا بصروا بأبي الحسن الله سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكّل أن قام

⁽١) كذا، وفي المصدر: فأمرني.

⁽٢) في المصدر: فلمّا أخذ.

يجرّ رجله(١) حتّى توارى خلف الستر، ثمّ نهض [أبوالحسن] ﷺ.

فلمًا علم المتوكّل بذلك خرج إليّ فقال: ويلك^(٢) يا بلطون، ما هذا الّذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: [لا] والله ما أدري. قال: سلهم.

فسألتهم عمّا فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة فيعرض علينا الدين، ويقيم عندنا عشرة أيّام، وهو وصيّ نبيّ المرسلين (٣)، فأمرني بذبحهم [فذبحتهم] عن آخرهم.

فلمّا كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن على الباب فنظر التي، فإذا خادم على الباب فنظر التي، فلمّا بصر بي قال: ادخل، فدخلت فإذا هو على جالس فقال: يا بلطون، ما صنع القوم؟ فقلت: يابن رسول الله، ذبحوا [والله] عن آخرهم، فقال لي: كلّهم؟ فقلت: [نعم] (٢) إي والله.

فقال على الله عنه أن تراهم؟ قلت: نعم يابن رسول الله عنه أوماً بيده إلي الدخل (۵) الستر عند خلت فإذا أنا بالقوم قعود [و] بين أيديهم فاكهة يأكلون (۶) الدخل ۲/۱۱۷ ـ وفيه: في بيان معجزاته في الرمل والحجر.

أبوهاشم الجعفري، قال: خرجت مع أبي الحسن الله إلى سرّ من رأى نتلقّى بعض القادمين فأبطأوا، فطرح لأبي الحسن الله غاشية (٧) السرج فجلس عليها.

فنزلت من (٨) دابّتي وجلست بين يديه وهو يحدّثني. فشكوت إليه قـصور

⁽١) في المصدر: رجليه.

⁽٢) في بعض نسخ المصدر: ويحك.

⁽٣) كذا في الأصل، وفي المصدر: المسلمين.

⁽٤) ليس في المصدر.

⁽٥) في المصدر: فأومأ بيده أن أدخل.

⁽٦) التاقب في المناقب: ٥٢٩ ح ١، وما بين المعقوفين من المصدر.

⁽٧) الغاشية: الغطاء.

⁽٨) في المصدر: عن.

يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه كفّاً، وقال: إتّسع بهذا يا أباهاشم، واكتم ما رأيت.

فجئت به معي، ورجعنا فأبصرته فإذا هو ذهب أحمر يتّقد كالنيران(١٠).

فدعوت صائغاً إلى منزلي [وقلت له: اسبك لي هذا، فسبكه] وقال [لي]: ما رأيت ذهباً أجود منه، [وهو] كهيئة الرمل، [قال:](٢) فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه!

قلت: هذا شيء كان عندنا قديماً يذخر (٣) لنا عجائزنا على طول الأيّام. ^(٣)

صرت إلى المدينة [صرت]⁽⁶⁾ إلى باب أبي الحسن على فوجدته راكباً في استقبال صرت إلى المدينة [صرت]⁽⁶⁾ إلى باب أبي الحسن على فوجدته راكباً في استقبال [بغا] فسلّمت عليه فقال: إمض بنا إذا شئت، فمضيت معه حتّى خرجنا من المدينة، فلمّا أصحرنا [التفت] إلى غلامه وقال: إذهب فانظر في أوائل العسكر، ثمّ قال: أنزل بنا يا أباهاشم.

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً، وأنا أستحيى منه، وأقدّم وأؤخّر.

قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان، فنظرت فإذا في الآخر الأحرف مكتوب: «خذ» و في الآخر [«اكتم»، وفي الآخر] «اعذر»، ثمّ اقتلعه بسوطه وناولنيه، فنظرت فإذا نقرة صافية فيها أربعمائة مثقال.

⁽١) في المصدر: فإذا هو يتّقد كالنيران ذهباً أحمر.

⁽٢) ليس في المصدر.

⁽٣) في المصدر: تدّخره.

 ⁽٤) الثاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ١، وأورد الراوندي في الخرائج: ٦٧٣/٢ ح ٣ (نـحوه)، عـنه
 البحار: ١٣٨/٥٠ ح ٢٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

⁽٦،٥) ليس في المصدر .

واُؤخّر والله يعلم حيث يجعل رسالاته(١١)، ثمّ ركبنا.(٢

2/1119 وفيه: الحسن بن محمّد بن جمهور العمي، [قال:] سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أباعثمان، قد صرت من أصحابك _وكان [سعيد] يتشيّع _فقال: هيهات، فقلت: بلى والله. فقال: وكيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكّل وأمرني أن أكبس (٣) على عليّ بن محمّد بن الرضا الله فأنظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلّي، فبقيت قائماً حتّى فرغ، فلمّا انفتل (۴) من صلاته أقبل عبليّ وقال: يا سعيد، لايكفّ عنّي جعفر [-أي المتوكّل الملعون-] حتّى يقطع إرباً إرباً، إذهب واعزب، وأشار بيده [الشريفة].

فخرجت مرعوباً ودخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه، فلمّا رجعت إلى المتوكّل سمعت الصيحة والواعية، فسألت عنه، فقيل: قتل المتوكّل، فرجعنا وقلت بها(۵) (۶)

بن عليّ بن موسى بهي وهو يبكي وترتعد فرائصه، فقال: جاء رجل إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بهي وهو يبكي وترتعد فرائصه، فقال: يابن رسول الله، إنّ فلاناً يعني الوالي _ أخذ ابني واتهمه بموالاتك، فسلّمه إلى حاجب من حجّابه وأمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك ثمّ يدفنه في أصل الجبل. فقال على : فما تشاء؟ فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده.

قال: إذهب فإنّ إبنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من إفتراقه(٧)

⁽١) في المصدر: والله أعلم حيث يجعل رسالته.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ٢.

⁽٣) كبس على فلان، أو دار فلان: هجم عليه واحتاط به.

⁽٤) انفتل: انصرف. (٥) أي: بالإمامة.

⁽٦) الثاقب في المناقب: ٥٣٩ ح ٣. (٧) في المصدر: من أمره.

فانصرف الرجل فرحاً.

فلمًا كان عند ساعة من آخر النهار غداً إذا [هو] بإبنه قد طلع عليه في أحسن صورة [قد رآ فسرّه] وقال: يا بنيّ أخبرني، فقال: يا أبت، إنّ فلاناً الحاجب صار بي إلى أصل ذلك الجبل فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك ثمّ يصعدني من غداة إلى [أعلى] الجبل ويدهدهني (١) لبئر حفر لي قبراً في هذه الساعة، فجعلت أبكي وقوم موكّلون بي يحفظونني.

فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوهاً، وأنظف منهم ثياباً، وأطيب منهم روائح، والموكّلون بي لايرونهم، فقالوا لي: ما هذا البكاء والجزع [والتطاول والتضرّع]؟

فقلت: ألا ترون قبراً محفوراً وجبلاً شاهقاً، وموكّلين لايرحـمون يـريدون [أن] يدهدهوني منه ويدفنوني فيه؟

قالوا: بلى، أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدهناه من الجبل ودفنًاه في القبر، أتحرر نفسك فتكون خادماً لقبر رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى والله.

فمضوا إلى الحاجب فتناولوه وجرّوه وهو يستغيث ولايسمع به أصحابه ولايشعرون [به]، ثمّ صعدوا به [إلى] الجبل ودهدهوه [منه]، فلم يصل إلى الأرض حتّى تقطّعت أوصاله، فجاء أصحابه فضجّوا عليه بالبكاء واشتغلوا عنّى.

فقمت وتناولني العشرة، فطاروا بي إليك في هذه الساعة، وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله ﷺ لأكون خادماً، ومضى.

وجاء الرجل إلى عليّ بن محمّد الله فأخبره، ثمّ لم يلبث إلّا قليلاً حتّى جاء الخبر بأنّ قوماً أخذوا ذلك الحاجب فدهدهوه من ذلك الجبل ودفنه أصحابه في ذلك القبر، وهرب ذلك الصبي (٢) الّذي كان يريدون أن يدفنوه (٣) في ذلك القبر،

⁽١) دَهْدَهَ الحجر: دحرجه.

⁽٢) في المصدر : الرجل .

⁽٣) في المصدر : كان أراد أن يدفنه .

فجعل عليّ بن محمّد الله يقول [للرجل: إنّهم] لايعلمون ما نعلم، ويضحك.(١١)

الهند إلى المتوكّل يلعب لعب الحقّة [و] لم ير مثله، وكان المتوكّل لعّاباً، وأراد أن يخجل عليّ بن محمّد بن الرضا المي فقال لذلك الرجل: إن أخجلته أعطيتك ألف دينار.

قال: تقدّم بأن يخبز رقاقاً واجعلها على المائدة وأقعدني إلى جنبه، ففعل (٣) وأحضر عليّ بن محمّد الله الطعام، وجعل له مسورة (۴) عن يساره، وكان عليها صورة أسد، وجلس اللاعب إلى جنب المسورة، فمدّ عليّ بن محمّد الله يده إلى رقاقة فطيّرها ذلك الرجل، [في الهواء] ومدّيده إلى أخرى، فطيّرها [ذلك الرجل ومدّ يده إلى أخرى فطيّرها]، فتضاحك الجميع.

فضرب [عليّ بن محمّد] ﴿ يَهُ اللَّهِ المباركة الشريفة على تلك الصورة [الّتي في] المسورة [و] قال: خذيه، فابتلعت الرجل، وعادت كما كانت إلى المسورة.

فتحيّر الجميع ونهض أبوالحسن [عليّ بن محمّد] اللّه [يمضي] (٥)، وقال [له] المتوكّل: سألتك إلّا جلست ورددته. قال: والله لاتراه بعدها، [أ] تسلّط أعداء الله على أولياء الله، وخرج من عنده [فلم ير الرجل بعد ذلك]. (٩)

٧/١١٢٧ في مروج الذهب: قال المسعودي: حدّثني محمّد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلّة المعروفة بغسان قال: حدّثني أبودعامة قال: أتيت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى المين عائداً في علّته الّتي كانت وفاته بها [في هذه

⁽١) الثاقب في المناقب: ٥٤٣ ح ٣ مع إختلاف يسير.

 ⁽٢) شَعْبَذَ، شَعْبَدة: مهر في الإحتيال وأرى الشيء على غير حقيقته، معتمداً على خداع الحواس.
 (٣) في المصدر: فقعدوا.

⁽٤) المِسْوَر: متَّكاً من جلد. (٥) ليس في المصدر.

⁽٦) التاقب في المناقب: ٥٥٥ ح ١٥، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٠٣/٢ ح ٧ باختصار.

السنة](١) فلمّا هممت بالانصراف قال لي: يا أبا دعامة، قد وجب [عليّ] حقّك أفلا أخبرك(٢) بحديث تسرّ به؟ قال: فقلت له: ما أحوجني إلى ذلك يابن رسول الله.

قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ. قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب الميّلا قال: قال لي رسول الله المي عليّ الله عليّ الله عليّ قال: اكتب: على ،] اكتب. قال: قلت: وما أكتب؟ قال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما وقر في القلوب^(٣)، وصدّقته الأعمال، والاسلام ما جرى على اللسان، وحلّت به المناكحة.

قال أبو دعامة: فقلت: يا بن رسول الله، ما أدري والله أيّهما أحسن؟ الحديث أم الإسناد؟

الغلوي، قال: كنت مع أبي بباب المتوكّل ـ وأنا صبيّ ـ في جمع [من] الناس ما العلوي، قال: كنت مع أبي بباب المتوكّل ـ وأنا صبيّ ـ في جمع [من] الناس ما بين طالبي إلى عباسي إلى جندي إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبوالحسن على ترجّل الناس كلّهم حتّى يدخل.

فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا ولا

⁽١) ليس في البحار .

⁽٢) في البحار: ألا أحدَّثك.

⁽٣) أي: ثبت وسكن.

⁽٤) البحار: ۲۰۸/۵۰ ضمن ح ۲۲.

بأسنّنا ولا بأعلمنا(١)؟ فقالوا: والله لاترجّلنا له.

فقال لهم أبو هاشم: والله لترجّلنّ له صغاراً وذلّة إذا رأيتموه، فما هو إلّا أن أقبل وبصروا به فترجّل له الناس كلّهم.

فقال لهم أبوهاشم: أليس زعمتم أنكم لاتترجّلون له؟ فقالوا: والله، ما ملكنا أنفسنا حتّى ترجّلنا.(٢)

9/1178 وفيه: روي عن أحمد بن عيسى الكاتب، قال: رأيت رسول الله الماتية فيما يرى النائم كأنّه نائم في حجري، وكأنّه دفع إليّ كفاً من تمر عدده خمس وعشرون تمرة.

قال: فما لبثت إلا وأنا^(٣) بأبي الحسن عليّ بن محمّد الله ومعه قائد، فأنزله في حجرتي وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندي فسألني يوماً: كم لك علينا؟ قلت: لست آخذ منك شيئاً [من ثمنه](٢).

فقال لي: أتحبّ (٥) أن تدخل إلى هذا العلوي فتسلّم عليه؟ قلت: لست أكره ذلك.

فدخلت فسلّمت عليه، وقلت له: إنّ في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فإن أمرتنا بحضورهم فعلنا، قال: لاتفعلوا. قلت: فإنّ عندنا تموراً جياداً فتأذن لي أن أحمل لك بعضها. فقال: إن حملت شيئاً يصل (⁶⁾ إليّ، ولكن احمله إلى القائد فإنّه سيبعث إلى منه.

⁽١) في المصدر: ولا أكبر منّا سنّاً ولا أعلمنا.

⁽۲) الخرائج: ۱۳۷/۵۰ ح ۷، عنه البحار: ۱۳۷/۵۰ ح ۲۰.

⁽٣) في المصدر: فما لبثت حتّى أقدم.

⁽٤) من المصدر.

⁽٥) في المصدر: أفتحبّ.

⁽٦) في المصدر: لم يصل.

فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر، وأخذت نوعاً جيّداً في كُمّي وسكرجة (١) من زبد فحملته إليه، ثمّ جئت فقال [لي] القائد: أتحبّ أن تدخل على صاحبك؟ قلت: نعم.

فدخلت فإذا قدّامه من ذلك التمر الذي بعثت به إلى القائد، فأخرجت التمر الذي كان معي والزبد، فوضعته بين يديه، فأخذ كفّاً من تمر فدفعه إليّ، وقال: لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك، فعددته فإذا هي كما رأيت في النوم لم يرد ولم ينقص. (٢)

ابراهيم بن محمّد، قال: كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن الله فقال لي: يا أبا محمّد، لم إبراهيم بن محمّد، قال: كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن الله فقال لي: يا أبا محمّد، لم أكن في شيء من هذا الأمر، وكنت أعيب على أخي وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذمّ والشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبى الحسن الله فخرجنا إلى المدينة.

فلمًا خرج وصرنا في بعض الطريق وطوينا (٣) المنزل وكان منزلاً صائفاً (٩) شديد الحرّ، فسألناه أن ينزل، فقال: لا، فخرجناولم نطعم ولم نشرب، فلمًا اشتدّ الحرّ والجوع والعطش فبينما (۵) ونحن إذ ذلك في أرض ملساء (۶) لا نرى شيئاً ولا ظلّرً (٧) ولا ماءاً نستريح، فجعلنا نشخص بأبصارنا (٨) نحوه.

⁽١) السُكُرُّجَة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم.

⁽٢) الخرائج: ٤١١/١ ح ١٦، عنه البحار: ١٥٣/٥٠ - ٣٩.

⁽٣) طَوَى الأرض والبلاد: قطعها وجازها.

⁽٤) في بعض نسخ المصدر: وكان يوماً صائفاً.

⁽٥) في المصدر: والعطش فينا.

⁽٦) المَلَس: المكان المستوي لانبات به.

⁽٧) في المصدر والبحار: ولا ظلَّ.

⁽٨) شخص بصره: فتح عينيه ولم يطرف بهما.

قال: وما لكم أحسبكم جياعاً وقد عطشتم؟، فقلنا: إي والله، يا سيّدنا [و] قد عيينا. قال: عرّسوا^(١) وكلوا واشربوا.

فتعجّبت من قوله، ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا نرى ماءاً ولا ظلّاً.

فقال: ما لكم؟ عرسوا، فابتدرت إلى القطار لأنيخ (٢).

ثم التفتّ وإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس، وإنّي لأعرف موضعهما أنّه أرض براح قفراء (٣) وإذا بعين تسيح (۴) على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده.

فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً، فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمّله طويلاً وإذا نظرت إليه تبسّم وزوى (۵) وجهه عنّى.

فقلت في نفسي: والله لأعرفن هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوّطت في ذلك الموضع، وتهيّأت للصلاة.

فقال أبوالحسن على: استرحتم؟ قلنا: نعم. قال: فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا.

فلمًا أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة، وكأنّ الله لم يخلق ثُمَّ شجرة ولا ماءاً ولا ظلالاً ولا بــللاً

⁽١) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

⁽٢) أناخ الجمل: أبركه.

⁽٣) في المصدر: براح قفر. والبَرَاح: المتسع من الأرض، لازرع فيه ولاشجر، والقَفُر: الخلاء من الأرض لاماء فيه ولاناس ولا كلاً.

⁽٤) ساح الماء: سالَ وجَرى.

⁽٥) زوي وجهه: نحاه.

فتعجّبت [من ذلك]^(١) ورفعت يديّ إلى السماء فسألت الله الثبات على المحبّة والإيمان به والمعرفة منه، وأخذت الأثر فلحقت القوم.

فالتفت إليّ أبوالحسن على وقال: يا أبا العبّاس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيّدي، لقد كنت شاكاً، و[لقد] أصبحت [و] أنا عند نفسي من أغنى الناس [بك] في الدنيا والآخرة.

فقال: هو كذلك، هم معدودون(٢) معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص.(٣)

الدين للصدوق الله الدين الصدوق الله الدين العدام عن سعد، عن جعفر بن محمّد بن الحسن بن الفرات، عن صالح بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن زياد عن أمّه فاطمة ابنة [محمّد بن] الهيثم، قالت: كنت في دار أبي الحسن [عليّ بن محمّد العسكري] الله في وقت الذي ولد فيه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به [فصرت إلى أبي الحسن الله فلم أره مسروراً بذلك] فقلت [له]: يا سيّدي ما لي أراك غير مسرور [بهذا المولود]؟

فقال: يهوّن عليك أمره، فإنّه سيضلّ خلقاً كثيراً. (٢)

١٢/١١٢٧ ـ عن عليّ بن محمّد النوفلي، قال: سمعته ﷺ يقول:

إسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإنّما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبا، فتناول عرش بلقيس حتّى صيّره إلى سليمان، ثمّ بسطت له الأرض في أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه إثنان

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) قال العلّامة المجلسي ﴿ : «هم معدودون» أي: الشيعة وأنت كنت منهم.

⁽٣) الخرائج: ٢١٥/١ ح ٢٠، عنه البحار: ١٥٦/٥٠ ح ٤٥، وما بين المعقوفتين من المصدر.

 ⁽٤) كمال الدين: ٣٢١/١ ذح ٢، عنه البحار: ٢٣١/٥٠ ح ٥، وأورد الإربلي في كشف الغمّة:
 ٣٨٥/٢ مع إختلاف يسير، عنه البحار: ١٧٦/٥٠ ضمن ح ٥٥.

وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عزّوجلّ استأثر به في علم الغيب.(١)

الكاتب المناقب: أبو محمّد الفحّام بالإسناد عن سليمة (٢) الكاتب قال: قال خطيب _ يلقّب بالهريسة _ للمتوكّل: ما يعمل أحد بك ما تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد الله في الدار إلّا من يخدمه، ولا يتعبونه يشيل (٣) الستر لنفسه.

فأمر المتوكّل بذلك فرفع صاحب الخبر أنّ عليّ بن محمّد الله دخل الدار فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه الستر، فهبّ هواء فرفع الستر حتّى دخل وخرج.

فقال: شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد أن يشيل له الهواء. (^{۴)}

المتوكّل بعليّ بن محمّد [الجواد] الله أنّ في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم، وأنّه عازم على الوثوب بالدولة.

فبعث إليه جماعة من الأتراك، فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعة من صوف، وهو جالس على الرمل والحصا، وهو متوجّه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن.

فحمل على حاله تلك إلى المتوكّل وقالوا له: لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة، وكان المتوكّل [جالساً] في مجلس الشرب، فدخل عليه والكأس في يد المتوكّل.

⁽١) كشف الغمّة: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ١٧٦/٥٠ ضمن ح ٥٥.

⁽٢) في المصدر والبحار: سلمة.

⁽٣) شالَهُ شَيْلاً: رفعه.

⁽٤) المناقب: ٤٠٦/٤، عنه البحار: ٢٠٣/٥٠ - ١٢.

فلمًا رآه هابه (۱) وعظمه وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس الّتي كانت في يده فقال عليه الله ما يخامر لحمى ودمى قطّ، فاعفنى، فأعفاه.

فقال: أنشدني شعراً، فقال الله النها الله الرواية للشعر، فقال: لابدً فأنشده الله وهو جالس عنده:

غُلب الرجال فلم تنفعهم القلل وأسكنوا حفراً يا بئسما نزلوا أيسن الأساور والتيجان والحلل من دونها تضرب الأستاروالكلل؟ تلك الوجوه عليها الدود تنتقل (٢) وأصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم ناداهم صارخ من بعد دفنهم أين الوجوه التي كان منعّمة نأفصح القبر عنهم حين سائله قد طال ما أكلوا دهراً وقد شربوا

قال: فبكى المتوكّل حتّى بلّت لحيته دموع عينيه، وبكى الحاضرون، ودفع إلى على الله أربعة آلاف دينار، ثمّ ردّه إلى منزله مكرماً.

وقال الكراجكي ﷺ في الكنز: فضرب المتوكّل بالكأس الأرض وتنغّص (٣) عيشه في ذلك اليوم. (۴)

(۵) ا ۱۵/۱۱۳۰ في الصراط المستقيم: نزل الله عن الفرس ليكتب كتاباً، فصهل في الله الإمام الله بالفارسيّة: إذهب إلى موضع كذا فبُل ورُث وعُد، ففعل.

قال أحمد بن هارون: فوسوس إليَّ الشيطان، فقال الإمام ﷺ: لا يعظِّم عليك

⁽١) هابَه هَيْباً: أجلَّه وعظَّمه.

⁽٢) في البحار: تقتتل.

⁽٣) نغّض فلاناً: كدّر عيشه.

⁽٤) البحار: ٢١١/٥٠ ذح ٢٤.

⁽٥) صَهَل الفرس صَهيلاً: صوّت، والصهيل: صوت الفرس مثل النهيق.

إنَّما أعطى الله آل محمِّد ﷺ أكبر ممَّا أعطى داود وسليمان.(١١)

ا ۱٦/۱۱۳۱ كشف الغمّة: للعالم النحرير بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربلي من دلائل الحميري: عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن الله الطريق حين منصرفي من مكّة إلى خراسان، وهو صائر إلى العراق فسمعته وهو يقول:

من اتَّقى الله يتّقى، ومن أطاع الله يطاع.

قال: فتلطفت في الوصول إليه فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام، وأمرني بالجلوس وأوّل ما ابتدأني به أن قال:

يا فتح، من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فأيقن أن يحلّ به الخالق سخط المخلوق، وإنّ الخالق لايوصف إلّا بما وصف به نفسه، وأنّى يوصف الخالق الله أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به.

جلّ عمًا يصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعته الناعتون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد، كيّف الكيف فلا يقال: كيف، وأيّن الأين فلايقال: أين، إذ هو منقطع الكيفيّة والأينيّة.

هو الواحد [الأحد](٢) الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فجلّ جلاله.

بل كيف (٣) يوصف بكنهه محمّد ﷺ وقد قرنه الجليل بإسمه، وشركه في عطائه، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته؟ إذ يقول: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلّا أَنْ أَغْناهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَصْلِهِ ﴾ (٩).

⁽١) الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢ ح ١٢.

⁽٢) ليس في البحار.

⁽٣) في المصدر: أم كيف.

⁽٤) التوبة: ٧٤.

وقال: يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذّبه بين أطباق نيرانها وسرابيل قطرانها ﴿يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا﴾ (١).

أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله؟ حيث قال: ﴿ وَلَـوْ رُدُّوهُ إِلَى ﴿ أَطْبِعُوا اللهَ وَأَطْبِعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (٢) ، وقال: ﴿ وَلَـوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ (٣) ، وقال: ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَمْرِهُمْ ﴾ (١) ، وقال: ﴿ وَاللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ (١) ، وقال: ﴿ وَاللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ (١) ، وقال: ﴿ وَاللَّهُ مُلْ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ (٥) .

يا فتح، كما لايوصف الجليل جلّ جلاله، والرسول [و] الخليل، وولد البتول فكذلك لايوصف المؤمن المسلّم لأمرنا، فنبيّنا أفضل الأنبياء، وخليلنا أفضل الأخلّاء، وصيّه (۶) أكرم الأوصياء، وإسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأحلاها (۷)، لو لم يجالسنا إلّا كفو لم يجالسنا أحد، ولولم ينزوّجنا إلّا كفو لم يزوّجنا أحد.

أشد الناس تواضعاً، أعظمهم حلماً، وأنداهم كفاً، وأمنعهم كنفاً، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما، فاردد إليهم الأمر، وسلّم إليهم، أماتك الله مماتهم، وأحياك حياتهم، إذا شئت(٨) رحمك الله.

قال فتح: فخرجت فلمّاكان عن الغد^(١) تلطفّت في الوصول إليه فسلّمت عليه فردّ [عليّ] (١٠) السلام، فقلت: يابن رسول الله، أتأذن في مسألة اختلج في صدري

(١) الأحزاب: ٦٦. (٢) النساء: ٥٩.

(٣) النساء: ٨٥.

(٧) في المصدر : وأجلاها .

(٨) إذا شئت يعني: إذا شئت أن تخرج فاخرج.

(٩) في المصدر: كان من الغد، وفي البحار: كان الغد.

(١٠) ليس في البحار .

أمرها ليلتي؟

قال: سل، وإن شرحتها فلي، وإن أمسكتها فلي، فصحّح نظرك، وتثبّت في مسألتك، وأصغ إلى جوابها سمعك، ولا تسأل مسألة تعنت (١) واعتن بما تعتني به فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيّان عن الغشّ.

وأمّا الّذي اختلج في صدرك [ليلتك] (٢) فإن شاء العالم أنبأك، إنّ الله لم يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول (٣) فكلّ ما كان عند الرسول كان عند العالم، وكلّ ما اطّلع عليه الرسول فقد اطّلع أوصياءَه عليه لئلًا (٢) تخلو أرضه من حجّة يكون معه علم يدلّ على صدق مقالته، وجواز عدالته.

يا فتح، عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك وشككك في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله، وصراطه المستقيم فقلت: متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب. معاذ الله، إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله، داخرون (٥) راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به.

فقلت له: جعلت فداك، فرّجت عنّي وكشفت ما لبّس الملعون عليّ بشرحك فقد كان أوقع بخلدي (۴) أنّكم أرباب.

قال: فسجد أبوالحسن الله وهو يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي،

⁽١) في المصدر: تعيّنت، وفي البحار: تعنيت.

⁽٢) ليس في البحار.

⁽٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿غَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَـداً * إِلَّا مَـنِ ارْتَـضَىٰ مِـنْ رَسُولِ﴾ الآية، الجنّ: ٢٦، ٢٧.

⁽٤) في البحار: كيلا.

⁽٥) دَخَرَ، دُخوراً: صغر وذلّ وهان.

⁽٦) في المصدر والبحار: في خلدي، والخَلَد: البال والنَّفْس.

داخراً خاضعاً، قال: فلم يزل كذلك حتّى ذهب ليلي.

ثم قال: يا فتح، كدت أن تهلك وتهلك، وما ضرّ عيسى ﷺ إذا هلك من هلك (١) إذا شئت فقم (٢) رحمك الله.

قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عنّي من اللبس بأنّهم هم، وحمدت الله على ما قدرت عليه. ٠

فلمًا كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متّكىء وبين يديه حنطة مقلوّة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان في خلدي أنّه لاينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذكان ذلك آفة، والإمام غير مأوف. (٣)

فقال: إجلس يافتح، فإنّ لنا بالرسل أسوة كانوا يأكلون ويشربون، ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم مغذوّ بهذا إلّا الخالق الرازق، لأنّه جسّم الأجسام، وهو لم يجسّم ولم يحد بثنائه (۴)، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرّء من ذاته ما ركّب في ذات من جسّمه.

الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، منشىء الأشياء، مجسّم الأجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

لو كان كما وصف لم يعرف الربّ من المربوب، ولا الخالق من المخلوق ولا المنشىء من المنشأ، [و] لكنّه فرّق بينه وبين من جسّمه، وشيّأ الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى، ولا يشبه شيئاً.(٥)

⁽١) في بعض نسخ البحار: إذا هلك النصاري.

⁽٢) في البحار: انصرف إذا شئت، إذا شئت فاذهب، خ. وفي المصدر: فاذهب.

⁽٣) في البحار: غير ذي آفة.

⁽٤) لم يجز خ، وفي المصدر: ولم يجز ابتناه، وفي البحار: ولم يجزُّه بتناه.

⁽٥) كشف الغنّة: ٣٨٦/٢ ـ ٣٨٨، عنه البحار: ١٧٧/٥٠ ح ٥٦.

خاتمة الباب:

ثمّ إنّي أختم الباب بذكر أمرين:

الأوّل: قصيدة لمحمّد بن إسماعيل بن صالح الصيمري - ذكرها في المقتضب - يرثى بها مولانا أبا الحسن الثالث الله ويعزّي ابنه أبا محمّد الله ، أوّلها:

وأخرجت من جزع أثقالها

الأرض حزناً (١) زلزلت زلزالها

يعدُّد الأئمة وتكمُّلهم بالخلف ﷺ وذلك قبل ميلاده ﷺ:

ويصطلع الله لنا أمثالها تصدرك أشياع الهدى آمالها يطلّ جوّاب الفلا جوالها^(۲) لايقبل الله من استطالها آلت بثاني عشرها مآلها^(۴).^(۵)

عشر نجوم أفلت في فلكها بالحسن الهادي أبي محمّد وبعده من يرتجى طلوعه ذو الغيبتين المطوّل (٣) الحقّ الّتي يا حجج الرحمان إحدى عشرة

الثاني: في المهج: عن اليسع بن حمزة القمي، قال: أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنه جاء علي بالمكروه الفظيع حتّى تخوّفته على إراقة دمي وفقر عقبي، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري الله أشكوا إليه ما حلّ بي.

-فكتب إليّ: لا روع عليك ولا بأس، فادع الله بهذه الكلمات يخلُّصك الله

⁽١) في البحار: خوفاً.

⁽٢) في المصدر: جزالها، وفي البحار: أجزالها.

⁽٣) في المصدر والبحار: الطول.

⁽٤) في المصدر: ما آلها.

⁽٥) المقتضب: ٥٢ و ٥٣، عنه البحار: ٢١٤/٥٠ ضمن ح ٢٦.

وشيكاً (١) ممّا وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً، فإنّ آل محمّد ﷺ يدعون بها عند إشراف البلاء، وشهور (٢) الأعداء، وعند تخوّف الفقر، وضيق الصدر.

قال اليسع بن حمزة: فدعوت الله بالكلمات الّتي كتب إليّ سيّدي بها في صدر النهار، فوالله مامضى شطره حتّى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي: أجب الوزير.

فنهضت ودخلت عليه. فلمّا بصر بي تبسّم إليّ وأمر بالحديد ففك عنّي والأغلال فحلّت منّي، وأمرني^(٢) بخلعة من فاخر ثيابه، وأتحفني بطيب، ثمّ أدناني وقرّبني وجعل يحدّثني ويعتذر إليّ، وردّ عليّ جميع ما [كان] استخرجه منّي وأحسن رفدي، وردّني إلى الناحية الّتي كنت أتقلّدها وأضاف إليها الكورة (٢) الّتي تليها.

قال: وكان الدعاء:

«يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يُفلّ بذكره حدّ الشدائد، ويا من يُدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج، ذلّت بقدرتك (۵) الصعاب، وتسبّبت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على ذكرك (۶) الأشياء، فهي بمشيّتك دون قولك مؤتمرة، وبإرادتك دون وحيك مذجرة.

وأنت المرجو للمهمّات، وأنت المفزع للملمّات، لايندفع منها إلّا ما دفعت ولاينكشف منها إلّا ما كشفت، وقد نزل بي من الأمر ما [قد](٧) فدحني ثقله، وحلّ بي منه ما بهضني(٨) حمله، وبقدرتك أوردت عليّ ذلك، وبسلطانك وجّهته إليّ،

⁽٢) في المصدر والبحار: وظهور.

⁽٤) في المصدر: الكرة.

⁽٦) ذلك خ، وكذا في البحار.

⁽٨) في البحار: بهظني.

⁽١) الوشيك: يقال: خرج وشيكاً: سريعاً.

⁽٣) في المصدر : أمر لي .

⁽٥) في المصدر والبحار: لقدرتك.

⁽٧) ليس في المصدر .

فلا مُصدر لما أوردت، ولا ميسّر لما عسّرت، ولا صارف لما وجّهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ناصر لمن خذلت إلّا أنت، صلّ على محمّد وآل محمّد.

وافتح لي باب الفرج بطَوْلك، واصرف عني سلطان الهم بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك، وهب لي من لدنك فرجاً وَحِيّاً، واجعل لي من عندك مخرجاً هنيئاً، ولا تشغلني بالإهتمام عن تعاهد فرائضك، واستعمال سنتك، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً، وامتلأت بحمل ما حدث عليّ جزعاً، وأنت القادر على كشف ما بُليت به، ودفع ما وقعت فيه، فافعل ذلك بي، وإن كنت غير مستوجبه منك، يا ذاالعرش العظيم، وذا المن الكريم، فأنت قادر يا أرحم الراحمين، آمين يا ربّ العالمين. (١)

⁽١) مهج الدعوات: ٣٢٤_ ٣٢٦، عنه البحار: ٢٢٤/٥٠ ح ١٢ (قطعة) و ٢٢٩/٩٥ ح ٢٧.

الباب الثالث عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام الحادي عشر وسبط سيّد البشر ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر الرضيّ الزكيّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري المُنْكِلِيْهِا

1/11٣٢ ـ في الثاقب في المناقب: عن أبي هاشم الجعفري، قال: ركب أبو محمّد ﷺ يوماً إلى الصحراء، وركبت معه فبينا نسير وهو قدّامي وأنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين كان عليّ، فجعلت أفكّر في أيّ وجه يكون قضاؤه.

فالتفت إليّ وقال: الله يقضيه، ثمّ انحنى على قربوس سرجه، فخطّ بسوطه خطّة في الأرض، وقال: يا أبا هاشم، إنزل فخذ واكتم.

فنزلت فإذا بسبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفّي وسرنا، فعرض لي الفكر [فقلت:] إن كان فيها تمام الدين، وإلّا فإنّي أرضي صاحبه بها، ويجب أن ننظر الآن في وجه نفقة الشتاء، وما نحتاج إليه من كسوة وغيرها.

فالتفت إليّ ثمّ انحنى ثانية، وخطّ بسوطه خطّة مثل الأولى، ثمّ قال: إنزل فخذ واكتم. فنزلت فإذا سبيكة مثل الأولى إلّا أنّها فضّة (١)، فجعلتها في خفي الآخر، وسرنا يسيراً ثمّ انصرف إلى منزله، وانصرفت إلى منزلي، وجلست وحسبت ذلك [الدين]، وعرفت مبلغه، ثمّ وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، [فإذا دارت] (٢) مازادت ولانقصت.

ومن تأمّل ذلك عرف أنّ ذلك يزيد على ما أخبر عيسى ﷺ (٣) بما يأكلون وما يذخرون في بيوتهم (۴)، والله الموفّق. (۵)

٢/١١٣٣ ـ روى ابن بابويه الله على : عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي الله قال : دخلت على أبي محمّد عليه الصلاة والسلام فقلت : جعلت فداك ، إنّي مغتمّ بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتّفق لي ذلك .

فقال: ما هو؟ فقلت: يا سيّدي روي لنا عن آبائك عليم الصلاة والسلام أنّ نـوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

فقال: كذلك، فقلت: يا سيّدي فإنّي أجهد أن أنام على يميني فـلايمكنني ولايأخذني النوم عليها.

فسكت ساعة، ثمّ قال: يا أحمد، أدن منّي، فدنوت منه، فقال: يا أحمد، أدخل يدك تحت ثيابك، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه، وأدخلها تحت ثيابي ومسح بيده اليمنى على جانبي اليسرى، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات.

قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل عليه الصلاة والسلام ذلك بي . (٤)

⁽١) في المصدر: بسبيكة فضّة.

⁽٣) في المصدر: أخبرنا. (٤) في المصدر: في بيوتكم.

⁽٥) التاقب في المناقب: ٢١٧ ح ٢٠٠.

⁽٦) دعوات الراوندي: ٧٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ١٩٠/٧٦ ح ٢١.

وفي نسخة الكافي بعده: وما يأخذني نوم عليها أصلاً.(١)

٣/١١٣٤ في غيبة الطوسي الفزاري، عن محمّد بن جعفر بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد الأنصاري، قال: وجّه قوم من المفوّضة والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد الله .

قال كامل: فقلت في نفسي: [أسأله] لايدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتي، وقال بمقالتي؟

قال: فلمّا دخلت على سيّدي أبي محمّد ﷺ نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب؟ ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسّماً: يا كامل، وحسر ذراعيه فإذا مسح أسود خشن عـلى جـلده، فقال: هذا لله وهذا لكم، الخبر .^(٢)

في الخرائج للقطب الراوندي ﴿ قال أبو هاشم: [إنّي] قلت في نفسي: أشتهي أن أعلم ما يقول أبومحمد الله في القرآن، أهو مخلوق أم (٣) غير مخلوق؟ [والقرآن سوى الله].

فأقبل عليّ فقال: أما بلغك ما روي عن أبي عبدالله ﷺ لمّا نزلت ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

⁽١) الكافي: ١/٥١ ح ٢٧ مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٢٨٦/٥٠ ح ٦١.

⁽٢) غيبة الطوسى: ١٤٨، عنه البحار: ٢٥٣/٥٠ ح ٧.

⁽٣) في المصدر: أو إنّه.

⁽٤) التوحيد: ١.

⁽٥) في المصدر: أربعة آلاف.

⁽٦) في بعض نسخ المصدر: فقالوا.

⁽٧) الخرائج: ٦٨٦/٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٥٤/٥٠ ح ٩، وما بين المعقوفتين من المصدر.

الناس بـ «سرّ من رأى» في زمن الحسن الأخير الله فأمر الخليفة الحاجب وأهل الناس بـ «سرّ من رأى» في زمن الحسن الأخير الله فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الإستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيّام متوالية إلى المصلّى [يستسقون] (١) ويدعون فما سقوا.

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب، فلمّا مدّ يده هطلت^(۲) السماء بالمطر [وخرج في اليوم الثاني، فهطلت السماء بالمطر]^(۳)، فشك أكثر الناس، وتعجّبوا وصبوا^(۴) إلى دين النصرائية.

فأنفذ (٥) الخليفة إلى الحسن الله ، وكان محبوساً فاستخرجه من محبسه وقال: ألحق أمّة جدّك فقد هلكت.

فقال: إنّي خارج في الغد ومزيل الشكّ إن شاء الله [تعالى].

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن الله في نفر من أصحابه، فلمّا بصر بالراهب وقد مدّ يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبّابتيه (۶) عظماً أسود، فأخذه الحسن الله بيده ثمّ قال له: استسق الآن، فاستسقى وكان السماء متغيّماً (۷) فتقشّعت (۸) وطلعت الشمس بيضاء.

⁽٢) الهَطْل: تتابع المطر وسيلانه.

⁽٥) في الخرائج: فبعث.

⁽٣،١) من الخرائج.

⁽٤) صبا إلى الشيء: مال.

⁽٦) في الخرائج: سبّابتيه والوسطى.

⁽٧) في الخرائج: وكانت السماء متغيّمة.

⁽٨) تقشع السحاب: زال وانكشف.

بالمطر .^(۱)

المحمّد بن الحسن: لقيت من علّة عيني شكرة ، وقال محمّد بن الحسن: لقيت من علّة عيني شدّة ، فكتبت إلى أبي محمّد الله أن يدعو لي ، فلمّا نفذ الكتاب، قلت في نفسى: ليتني كنت سألته أن يصف لى كحلاً أكحلها.

فوقّع بخطّه يدعو لي بسلامتها، إذ كانت إحداهما ذاهبة، وكتب بعده:

أردت أن أصف لك كحلاً، عليك بصبر (٢) مع الإثمد (٣) كافوراً وتوتيا، فإنّه يجلو ما فيها من الغشاء وييبس الرطوبة.

قال: فاستعملت ما أمرني به ﷺ ، فصحّت والحمدلله. (٣)

٧/١١٣٨ وفيه: أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن إسحاق بن محمّد، عن الفضل بن الحارث، قال: كنت بـ«سرّ من رأى» وقت خروج سيّدي أبي الحسن الله الحراية، وهو (٤) له فرأينا أبا محمّد الله ماشياً قد شقّ ثوبه (۵)، فجعلت أتعجّب من جلالته، وهو (٤) له أهل، ومن شدّة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب.

فلمًا كان من الليل رأيته على في منامي، فقال: اللون الذي تعجّبت منه إختيار من الله لخلقه يجريه (٧) كيف يشاء، وأنّها هي لعبرة لأولى الأبصار، لايقع فيه على المحتبر ذمّ، ولسنا كالناس فنتعب ممّا يتعبون، نسأل الله الثبات ونتفكر (٨) في خلق الله، فإن فيه متسعاً، واعلم إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة. (٩)

⁽١) الخرائج: ٢١/١ ع ٣٣، وأورد في المناقب: ٢٥/٤ (نحوه). عنهما البحار: ٢٧٠/٥٠ - ٣٧.

⁽٢) الصَبِر: عصارة شجر مر، واحدته: صَبِرَةً.

⁽٣) الإثْمِد: حجر يكتحل به، ومعادنه بالمشرق.

⁽٤) رجال الكشّي: ٨١٥/٢ ضمن الرقم ١٠١٨، عنه البحار: ٢٩٩/٥٠ - ٧٣.

⁽٥) في المصدر: ثيابه. (٦) في المصدر: وما هو.

⁽٧) في البحار: اختبار من الله لخلقه، يختبر به. (٨) في البحار: والتفكّر.

⁽٩) رجال الكشّي: ٨٤٣/٢ الرقم ١٠٨٧، عنه البحار: ٣٠٠/٥٠ ح ٧٥.

البيان _ وفي الثاقب في إعلام الورى للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن _صاحب مجمع البيان _ وفي الثاقب في المناقب أيضاً، وكذا في الصراط المستقيم: أحمد بن محمّد بن عيّاش، عن أحمد بن محمّد العطّار، ومحمّد بن أحمد بن مصقلة، عن سعد بن عبدالله، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد على فاستوذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي.

فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبومحمد الله: هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصاة الّتي طبع آبائي فيها [بخواتيمهم فانطبعت، فقد جاء بها معه يريد أن نطبع فيها].

ثمّ قال: هاتها، فأخرج حصاة، وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكأنّي أقرء الخاتم الساعة «الحسن بن عليّ النِّكا».

فقلت لليماني: رأيته قطّ ؟ قال: لا والله، وإنّي منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كان الساعة أتانى شابّ لست أراه، فقال [لي]: قم فأدخل، فدخلت.

ثمّ نهض [اليماني] وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذريّة بعضها من بعض، أشهد أن حقّك لواجب كوجوب حقّ أميرالمؤمنين والأئمّة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وأنّك وليّ الله الّذي لا عذر لأحد في الجهل بك.

فسألت عن إسمه؟ فقال: إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم وهي الأعرابيّة اليمانيّة صاحبة الحصاة الّتي ختم فيها أميرالمؤمنين على الله وقال أبوها شم الجعفري في ذلك شعراً:

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى (١) له الله أصفى بالدليل وأخلصا

⁽١) في الثاقب: بدرت إلى مولانا يطبع الحصي.

وأعطاه آيات الإمامة كلّها كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قدم الله النبيّين حجّة ومعجزة إلّا الوصيّين قدمَصا فيمن كان مرتاباً بذاك فقصره من الأمر أن تتلو الدليل وتفحصا(١)

• **٩/١١٤٠ في الثاقب في المناقب**: أبوهاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمّد على نقول:

إنّ في الجنّة باباً يقال له: [المعروف، ولا يدخله إلّا أهل] المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي، وفرحت بما أتكلّف من حوائج الناس.

فنظر ﷺ إليّ وقال: نعم، دُم على ما أنت عليه، فإنّ أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك [الله] منهم يا أباهاشم ورحمك. (٢)

١٠/١١٤١ - وفيه: عن أبي هاشم قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَني آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ﴾ (٣) الآية.

قال: ثبّتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقه.

قال أبوهاشم: فجعلت أتعجّب في نفسي من عظيم ما أعطى الله [وليّه] ومن جزيل ما حمله، فأقبل أبو محمّد ﷺ [عليّ] وقال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه يا أباهاشم، وأعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، ومَن أنكرهم أنكر الله، ولايكون مؤمناً حتّى يكون لولايتهم مصدّقاً، وبمعرفتهم موقناً. (۴)

⁽١) الثاقب في المناقب: ٥٦١ ح ١، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٠٦/٢ ح ٥ باختصار، إعلام الورى: ١٣٨/٢، عنه البحار: ٣٠٢/٥٠ ح ٧٨ وما بين المعقوفين أثبتناه من الثاقب.

⁽۲) الثاقب في المناقب: ٥٦٤ ح ١، ورواه في إعلام الورى: ١٤٣/٢، الخرائسج: ٦٨٩/٢ ح ١٢ الِمناقب: ٤٣٢/٤ مع إختلاف يسير، عنها البحار: ٢٥٨/٥٠ ح ١٦.

⁽٣) الأعراف: ١٧٢.

⁽٤) الثاقب في المناقب: ٦٧٥ ح ٨، وأورده في كشف الغمّة: ٤١٩/٢ مع إختلاف يسير.

الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمد الله أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعدها: الله أعاذ أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمّة المنتج في المنام حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله عزّوجل أولياءه من الشيطان، كما حدّثتك نفسك.(١)

المسعودي الله المسعودي المسعو

فقلت: ذكراً؟ فقال برأسه: لا، فحمل لي حمل وولدت لي بنت.^(١)

الحسين عليّ بن الحسين التحقيق المناقب: حدّث عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين المحقيق الله عليّ بن الحسين المحقيق الله عليّ من دار العامّة إلى من دار العامّة الله منزله، فصار إلى الدار وأردت الإنصراف قال: أمهل.

فدخل فأذن لي (٣) فدخلت فأعطاني مائة دينار، وقال: صيّرها في ثمن جارية فإنّ جاريتك فلانة قد ماتت.

وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها أنشط ما كانت. فمضيت فإذا الغلام قال: ماتت جاريتك [فلانة] الساعة. قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء

⁽١) الثاقب في المناقب: ٥٧٠ ح ١٥، وروى الكليني في الكافي: ٥٠٩/١ (نحوه)، وأورد الإربلي في كشف الغمّة: ٤٣٣/٢ (نحوه)، الخرائج: ٤٤٦/١ ح ٣١، عنهما البحار: ٢٩٠/٥٠ ح ٦٤.

⁽۲) إثبات الوصيّة: ۲٤٧، وروى الراوندي في الخرائـج: ٤٣٨/١ ح ١٦ (نـحوه)، عـنه البـحار: ٢٦٨/٥٠ ح ٣٠.

⁽٣) في المصدر: ثمّ أذن لي.

فشرقت^(۱) فماتت.^(۲)

المحمّد عن أبي هاشم الجعفري: قال: سأل الفهفكي [أبا محمّد على الله المرأة المسكينة [الضعيفة] تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل [القوي] سهمين؟

فقال: لأنّ المرأة ليس عليها جهاد ولانفقة ولامعقلة (۴) إنّما ذلك على الرجال. قال أبوهاشم: فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبدالله الله الله عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب.

فأقبل أبو محمد الله [علي] فقال: نعم، هذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا، وأوّلنا وآخرنا في العلم والأمر سواء، ولرسول الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما وآلها فضلهما. (۵)

الماء، وأبوالحسن على في الصلاة، والنسوان يصرخن، فلمّا سلّم، قال: لابأس، فرأوه وقد ارتفع الماء، وأبوالحسن الله في الصلاة، والنسوان يصرخن، فلمّا سلّم، قال: لابأس، فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبو محمّد على رأس الماء يلعب بالماء. (۶)

١٦/١١٤٧ ـ في الكافي: عن الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري

⁽١) شرق بريقه: غصّ واعترض في حلقه شيء منه فمنعه التنفّس.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ٢١٦ ح ١٩، ورواه في الخرائج: ٢٦/١٤ ح٥ مع إختلاف يسير، وأورده في المناقب: ٤٣١/٣ باختصار، عنهما البحار: ٢٦٤/٥٠ ح ٢٣.

⁽٣) ليس في المصادر .

⁽٤) المعقلة: الدية.

⁽٥) الخرائج: ٦٨٥/٢ ح ٥، المناقب: ٤٣٧/٣، عنهما البحار: ٢٥٥/٥٠ ح ١١، وما بين المعقوفين من الخرائج.

⁽٦) الأنوار البهيّة: ٣١١، الخرائج: ٤٥١/١ ضمن ح ٣٦، عنه البحار: ٢٧٤/٥٠ ح ٤٥.

مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد الله فكتبت: أسأله عن القائم الله إذا قام بما يقضي؟ وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الربع، فأغفلت خبر الحمّى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم ﷺ، فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ﷺ لايسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل لحمّى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم، فإنّه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١)، فعلّقنا عليه ما ذكر أبو محمّد ﷺ فأفاق. (٢)

البيان: الربع في الحمّى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين تجيء في اليوم الرابع. \\
\tag{1V/118A} عني الدروس: وروى أبوهاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمّد الحسن بن علي المن على المن بـ «سرّ من رأى» أمان لأهل الجانبين. (٣)

محمد العسكرى الله : محمد العسكري الله :

أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبيّ وساقي الكوثر في مواقف الحساب، ولظى والطامّة الكبرى ونعيم دارالثواب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوّة والولاية والكرم، ونحن منار الهدى والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا، وسيظهر حجّة الله على الخلق بالسيف المسلول لإظهار الحقّ.

وهذا خط الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن عليّ أميرالمؤمنين ﷺ (۴)

⁽١) الأنبياء: ٦٩.

 ⁽۲) الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٣، ورواه في الخرائج: ٤٣١/١ ح ١٠، مع إختلاف يسير، عنه البحار:
 ٢٦٤/٥٠ ح ٢٤.

⁽٣) الأنوار البهيّة: ٣٣٠، البحار: ٥٩/١٠٢ ح ٥٩. (٤) البحار: ٢٦٤/٢٦ ح ٤٩.

• 19/110 - في الثاقب في المناقب: بأسانيده، وكذا أبو عبدالله بن عيّاش بأسانيده عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمّد عليه [قال:] من الذنوب الّتي لاتغفر قول الرجل: ليتنى لا أواخذ إلا بهذا.

فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقّد من [أمره ومن] (١) نفسه كلّ شيء. فأقبل عليّ أبو محمّد عليه فقال: صدقت يا أباهاشم، إلزم ما (٢) حدّثتك به نفسك، فإنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرّ (٢) على الصفا في الليلة الظلماء، أو من (٩) دبيب الذرّ على المسح (۵) الأسود. (٩)

⁽١) من المناقب والبحار.

⁽٢) في الثاقب: نِعْمَ ما.

⁽٣) في الثاقب: النمل.

⁽٤) في الثاقب: ومن.

⁽٥) في الثاقب: الشبح.

⁽٦) الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٩، المناقب: ٤٣٩/٤، عنه البحار: ٢٥٠/٥٠ ح٤.

خاتمة الباب

نذكر فيها نبذة من مواعظه فيها بلغة وكفاية.

منها: كتب إليه بعض شيعته يعرّفه إختلاف الشيعة، فكتب عله:

إنّما خاطب الله العاقل، والناس فيّ على طبقات: المستبصر على سبيل نجاة، متمسّك بالحقّ، متعلّق بفرع الأصل، غير شاكٌ ولا مرتاب، لا يجد عنّي ملجأ.

وطبقة لم تأخذ الحقّ من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه.

وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الردّ على أهل الحقّ، ودفع الحقّ بالباطل حسداً من عند أنفسهم.

فدع من ذهب يميناً وشمالاً، فإنّ الراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعي، وإيّاك والإذاعة وطلب الرئاسة، فإنّهما يدعوان إلى الهلكة. (١)

منها: قال ﷺ: من الفواقر (٢) الّتي تقصم الظهر: جار إن رأى حسنة أخفاها، وإن رأى سيّئة أفشاها. (٣)

منها: قال على الشيعته: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والإجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد الشي مسلوا في عشائرهم، وأشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم.

فإنَّ الرجل مُنكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدَّى الأمانة، وحسن

⁽١) البحار: ٣٧١/٧٨ ح٤.

⁽٢) الفواقر؛ جمع فاقره: الداهية.

⁽٣) البحار: ٣٧٢/٧٨ ح ١١.

خلقه مع الناس قيل: هذا شيعتي (١١) فيسرّني ذلك.

اتَّقُوا الله وكونوا زيناً ولاتكونوا شيناً، جرُّوا إلينا كلِّ مودَّة، وادفعوا عنَّا كـلّ قبيح، فإنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حقّ في كتاب الله، وقرابة من رسول الله الله الله الله على من الله، لايدّعيه أحد غيرنا إلا كذّاب.

واذكروا الله(٢)، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبيّ ﷺ، فإنّ الصلاة على رسول الله ﷺ عشر حسنات، احفظوا ما وصّيتكم به، واستودعكم الله وأقرء عليكم السلام.(٣)

منها: قال ﷺ: ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنَّما العبادة كثرة التفكّر فى أمر الله.^(۴)

منها: قال ﷺ: الغضب مفتاح كلُّ شرّ .(٥)

وقال على الله الناس راحة الحقود .(٤)

منها: قال ﷺ : إنَّكم في آجال منقوصة، وأيَّام معدودة، والموت يأتي بغتة، من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شرّاً يحصد ندامة، لكلّ زارع ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولايدرك حريص ما لم يقدّر له، من أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقى شرّاً فالله وقاه.^(٧)

منها: قال ﷺ: ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزّ (^).

منها: قال ﷺ : خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله، ونفع الإخوان .(٩)

(٢) في البحار: أكثروا ذكر اللهُ.

(٤) البحار: ۲۷۳/۷۸ - ۱۳.

(٦) البحار: ۲۷۳/۷۸ ح ۱۷.

(٨) البحار: ٣٧٤/٧٨ - ٢٤.

(١) في البحار: شيعي.

(٣) البحار: ٣٧٢/٧٨ - ١٢.

(٥) البحار: ٣٧٣/٧٨ - ١٥.

(۷) البحار: ۲۷۳/۷۸ - ۱۹.

(٩) البحار: ٣٧٤/٧٨ - ٢٦.

منها: قال ﷺ: التواضع نعمة لاتحسد عليها.(١)

منها: قال الله : من وعظ أحاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه. (٢)

منها: قال ﷺ: ما من بليّة إلّا ولله فيها نعمة تحبط بها. (٣)

منها: قال ﷺ: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه. (۴)

⁽١) البحار: ٣٧٤/٧٨ - ٣١.

⁽۲) البحار: ۲۷٤/۷۸ ح ۳۳.

⁽٤،٣) البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣٤ و ٣٥.

الباب الرابع عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام الثاني عشر، بقيّة الله في أرضه وحجّته على عباده، كاشف الأحزان وخليفة الرحمان المهديّ من آل محمّد، الحجّة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه

ا ١/١١٥١ ـ في كمال الدين للصدوق ﴿ : بأسانيده عن حكيمة ـ في حديث طويل يشتمل على أخبار ولادة الحجّة ﷺ ـ إلى أن قالت:

فلم أزل أراقبها _ يعني النرجس الله عني النرجس الله [وقت] طلوع الفجر [وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر] وثبت فزعة فضممتها إلى صدرى وسميت عليها.

فصاح أبو محمد على وقال: اقرئى عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١) فأقبلت

⁽١) القدر: ١.

أقرأ عليها [وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر [بي] الأمر الّذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها] كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ (١) وسلّم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعت لمّا سمعت، فصاح بي أبو محمّد الله التعجبي من أمر الله عزّوجل إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجّة في أرضه كباراً، فلم يستتمّ الكلام حتّى غيّبت عنّي نرجس فلم أرها كأنّه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمّد الله وأنا صارخة، فقال لي: إرجعي يا عمّة، فإنّك ستجديها في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب (٢) [الذي كان] بيني وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبيّ على ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه [نحو السماء] (٣)، وهو يقول:

أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّي [محمّداً] رسول الله ﷺ، وأنّ أبي أميرالمؤمنين الله ، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه فقال الله :

اللهم انجز لي وعدي (٢) وأتمم لي أمري، وثبّت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح بي أبو محمّد الحسن الله فقال: يا عمّة ، تناوليه فهاتيه ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلمّا مثّلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه ، فتناوله الحسن الله [منّي] والطير ترفرف على رأسه ، [وناوله لسانه فشرب منه ، ثمّ قال: امضى به إلى أمّه لترضعه وردّيه إليّ .

⁽١) في المصدر: مثل ما أقرء. (٢) في المصدر: الغطاء.

⁽٣) ليس في المصدر: ما وعدتني.

قالت: فتناولته أمّه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمّد ﷺ والطير ترفرف على رأسه] فصاح بطير منها فقال له: إحمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يـوماً فتناوله الطائر(١) وطار به في جوّ السماء، وأتبعه سائر الطير.

فسمعت أبا محمد على يقول: استودعك [الله] الذي استودعته (٢١) أمّ موسى [موسى]، فبكت نرجس على فقال لها: اسكتي، فإنّ الرضاع عليه محرّم إلاّ من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، وذلك قوله عزّوجل: ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهُا وَلاَ تَحْزَنَ ﴾ (٣).

قالت حكيمة: فقلت: ما هذا الطائر^(۴)؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأثمّة ﷺ يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلمّا أن كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إليّ ابن أخي الله فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: سيّدي؛ هذا ابن سنتين؟ فتبسّم الله ، ثمّ قال:

إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، وإنّ الصبيّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّوجلّ وعند الرضاع تطيعه الملاثكة وتـنزل عليه صباحاً ومساءً.(٥)

المناقب في المناقب: السياري، قال: حدَّثتني نسيم ومارية، قالتا: لمّا خرج صاحب الزمان الله من بطن أمّه سقط جاثياً على رُكبتيه، رافعاً سبّابته نحو السماء، ثمّ عطس فقال: الحمدلله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله عبداً ذاكراً لله غير مستنكف ولا مستكبر.

⁽١) في المصدر: الطير. (٢) في المصدر: أودعته.

⁽٣) القصص: ١٣. (٤) في المصدر: الطير.

⁽٥) كمال الدين: ٢٦٦/٢ ح٢، عنه البحار: ١١/٥١ ح ١٤، وما بين المعقوفين من المصدر.

ثمّ قال: زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داحضة (١)، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشدّ، (٢)

أقول: ورواه الصدوق في كمال الدين أيضاً. (٣)

إنّ الله اختار من الأيّام الجمعة، ومن الليالي القدر، ومن الشهور رمضان، واختارني نبيّاً واختار عليّاً لي وصيّاً ووليّاً واختار من عليّ الحسن والحسين ﷺ حجّة الله على العالمين تاسعهم أعلمهم وأحكمهم. (۴)

٤/١١٥٤ ـ في منتخب البصائر : وقفت على كتاب خطب لمولانا أميرالمؤمنين على وفي آخرها يذكر زمان ظهور القائم على .

ثمّ يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتتزيّن لأهلها، وتأمن الوحوش حتّى ترتعي في طرف الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العليم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿يُغْنِ اللهُ كُلِّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ (۵).

وتخرج الأرض كنوزها ويقول القائم الله الله عنيناً بما أسلفتم في الأيّام الخالية. (۶)

٥٥/١١٥٥ في الخرائج: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن

⁽١) الداحضة: يقال: حجّة داحضة: باطلة.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ٥٨٤ ح ١، الصحيفة المباركة المهديّة: ٢٨٩.

⁽٣) كمال الدين: ٤٣٠/٢ ح ٥، عنه البحار: ٤/٥١ ح ٦.

⁽٤) مصباح الأنوار (مخطوط)، مقتضب الأثر: ٩، عنه البحار: ٣٧٢/٣٦ و ٢٧٣/٨٩ ذح ١٨ و ٨/٩٧ ذ ح ١٨ و ٨/٩٧ ذح ٩٠ كمال الدين: ٢٨٦ ح ٢٣، غيبة النعماني: ٦٧ ح ٧، عنهما البحار: ٢٥٦/٣٦ ح ٧٤.

⁽٥) النساء: ١٣٠. (٦) البحار: ٨٥/٥٣ و ٨٦ ضمن ح ٨٦.

حمزة عن أبان، عن أبي عبدالله على قال:

العلم سبعة وعشرون حرفاً(۱) فجميع ما جاءَت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا على أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبتّها في الناس، وضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً.(۲)

7/1107 ـ روى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري بأسانيده المفصّلة إلى أبي عبدالله على قال:

كأنّي بالقائم الله على ظهر النجف، لبس درع رسول الله الله التقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها فتستدير عليه، ثمّ يغشّى (٢) بثوب استبرق، ثمّ يركب فرساً له أبلق بين عينيه شمراخ (٢) ينتفض به حتّى لا يبقى أهل له إلّا أتاهم بين ذلك الشمراخ حتّى تكون آية له.

ثمّ ينشر راية رسول الله ﷺ وهي المخلبة، عودها من عهد غرس الله، وسيرها من نصرالله، لا يهوي بها إلى شيء إلّا أهلكته.

قال: قلت: مخبئة هي أم يؤتي بها؟

قال: بل يأتي بها جبر ثيل ﷺ، وإذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤوس العباد، فلايبقى مؤمن إلاّ صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطى قوّة أربعين رجلاً، فلايبقى ميّت يومئذ إلاّ دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، حتّى يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بخروج القائم ﷺ، فيهبط مع الراية إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

قال: قلت: كلّ هؤلاء ملائكة؟

قال: نعم، كلُّهم ينتظرون قيام القائم ﷺ الَّذين كانوا مع نـوح فـي السـفينة

⁽١) في المصدر: جزءاً، وكذا ما بعده.

⁽٢) الخرائج: ٨٤١/٢ ح ٥٩، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ - ٧٣.

⁽٣) في الدلائل: يتغشّى. (٤) الشمراخ: غرّة الفرس.

والذين كانوا [مع إبراهيم حين القي في النار، والذين كانوا] مع موسى حين فلق البحر، والذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله [إليه]، وألف مع النبي المنتقة مسوّمين، وألف مردفين، وثلاثمائة وثلاث عشر كانوا مع النبي المنتقة يوم بدر، وأربعة آلاف هبطوا إلى الأرض ليقاتلوا مع الحسين الله فلم يؤذن لهم، فرجعوا في الاستيمار، فهبطوا وقد قتل الحسين الله فهم شُعث غُبر عند قبره يبكونه إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين الله إلى السماء مختلف الملائكة. (١)

٧/١١٥٧ وفيه: وأخبرني أبوالحسين جعفر بن محمّد الحميري، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا الله قال:

إذا قام القائم على يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم، فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم الله من بعض الملائكة أن يحمله [فيحمله] الملك حتى يأتي القائم الله فيقضي حاجته ثم يردد.

ومن المؤمنين من يسير في السحاب، ومنهم من يطير مع الملائكة، ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً، ومنهم من يسبق الملائكة، ومنهم من يتحاكم الملائكة إليه، والمؤمنون أكرم على الله من الملائكة، ومنهم من يصيره القائم على قاضياً بين مائة ألف من الملائكة.

مدالله، عن عبد الله عن عبد الله الورّاق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ العسكرى المنظ وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ﷺ ولا يخلّيها إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل

⁽١) دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١، وروى في كامل الزيــارات: ٢٣٣ ح ٥ (نــحوه)، عــنه البــحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٨، وما بين المعقوفين من الدلائل.

⁽٢) دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح ٣٨.

الأرض، وبه ينزّل الغيث، وبه يخرج نبات الأرض(١١).

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فمن الخليفة والإمام بعدك؟

فنهض الله مسرعاً فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، وقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سميّ رسول الله المسلّ وكنيّه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثله [في هذه الأمّة مثل الخضر عليه ومثله] مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لاينجو من الهلكة فيها إلّا من ثبّته الله تعالى على القول بإمامته، ووفّقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يامولاي، فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام الله بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلاتطلب أثراً بعد عين [يا أحمد بن إسحاق].

فقال أحمد [بن إسحاق]: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له: يابن رسول الله، لقد عظم سروري بما مننت [به] عليّ (٢) فما السنّة الجارية فيه من الخضر عليم وذي القرنين؟

فقال الله على الغيبة يا أحمد، فقلت له: يابن رسول الله ، وإنّ غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ، ولا يبقى إلا من أخذ الله عزّوجل عهده لولايتنا ، وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروح منه .

يا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين [تكن معنا غداً في علّيين]. (٣)

⁽١) في المصدر والبحار: بركات الأرض.

⁽٢) في البحار: بما أنعمت على.

⁽٣) كمال الدين: ٣٨٤/٢ - ١، عنه البحار: ٢٣/٥٢ - ١٦.

الحسن بن هارون الدقّاق، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم الحسن بن هارون الدقّاق، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم [بن] الأشتر، عن يعقوب بن منقوش (١) قال: دخلت على أبي محمّد [الحسن بن علي الأشتر، عن يعقوب على دكّان في الدار [و] عن يمينه بيت عليه ستر مسبّل على الأمر؟

فقال ﷺ: إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دُرّي المقلتين [شئن الكفّين، معطوف الركبتين] (٢) في خدّه الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة (٣)، فجلس على فخذ أبي محمّد ﷺ، ثمّ قال لي: هذا هو صاحبكم.

ثمّ وثب فقال له: يا بنيّ، أدخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه.

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يأتم به وبأئمة الهدى من قبله، ويبرء إلى الله عزّوجل من عدوّهم، أولئك رفقائي وأكرم اُمّتي عليّ. (۵)

⁽١) في البحار: يعقوب بن منفوس.

⁽٢) قال العلّامة المجلسي ﴿ في بيان ذلك: «دُرّي المقلتين» المراد به شدّة بياض العين، أو تلالؤ جميع الحدقة، «معطوف الركبتين» أي: كانتا ماثلتين إلى القدام لعظمها وغلظها، كما أنّ «شئن الكفين» غلظهما.

⁽٣) الذؤابة: شعر مقدم الرأس.

⁽٤) كمال الدين: ٤٣٦/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٥/٥٢ ح ١٧، والخرائج: ٩٥٨/ ٩٥٩، وما بين المعقوفين من كمال الدين.

⁽٥) كمال الدين: ٢٨٦/١ ح ٣.

١١/١٦٦ - وفيه: بأسانيده، عن عليّ بن الحسين بن [عليّ بن] أبي طالب ﷺ أنّه قال:

فينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْخَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾ (١٠)، وفينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بِاقِيَةً فِي عَـقِبِهِ ﴾ (٢)، والإمامة فـي عـقب الحسين بن علىّ بن أبى طالب ﴿ إلى يوم القيامة.

وأنّ للقائم ﷺ منّا غيبتين: إحداهما أطول من الأخرى، أمّا الأولى فستّة أيّام أوستّة أسهر أوستّة سنين، وأمّا الأخرى فيطول أمدها حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلايثبت عليه إلّا من قوي يقينه وصحّت معرفته ولم يجد في نفسه حرحاً ممّا قضينا، وسلّم لنا أهل البيت ﷺ (٣)

قال العلامة المجلسي ﴿ : [قوله ﷺ :] «فستّة أيّام» لعلّه إشارة إلى اختلاف أحواله ﷺ في غيبته، فستّة أيّام لم يطلع على ولادته إلّا خاص الخاص من أهاليه ﷺ، ثمّ بعد ستّ سنين أهاليه ﷺ، ثمّ بعد ستّ سنين عند وفات والده ﷺ ظهر أمره لكثير من الخلق.

١٢/١١٦٢ ـ في الصراط المستقيم: عن حذيفة:

تبنى مدينة ممّا يلي المشرق و يكون فيها وقعة لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها، ثمّ تنجلي هي، والوقعة (٢) الّتي [قبلها] في أهل الشام عن أربع مائة ألف قتيل، ثمّ يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلاثمائة راكب، منصوراً لاترد له راية .(٥) عن 1٣/١٦٣ وفيه: أسند إلى الصادق الله الله عن الشائم الله عن السند إلى الصادق الله عن الشائم الله عن السند إلى الصادق الله عن الشائم الله عن السند إلى الصادق الله عن السند إلى الصادق الله عن السند إلى الصادق الله عن السند الله عن السند إلى الصادق الله عن السند إلى السند الله عن الله عن السند الله عن السند الله عن السند الله عن الله ع

⁽١) الأحزاب: ٦.

⁽٢) الزخرف: ٢٨.

⁽٣) كمال الدين: ٣٢٣/١ ح ٨، عنه البحار: ١٣٤/٥١ ح١.

⁽٤) في المصدر: الواقعة.

⁽٥) الصراط المستقيم: ٢٥٧/٢. (٦) في المصدر: تزجر.

معاصيهم، وتظهر في السماء حمرة، وحسف ببغداد والبصرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لايكون لهم معه قرار.(١)

18/1178 في الاختصاص المنسوب للمفيد (المحمّد بن محمّد بن مالك الكوفي ، عن أحمد بن مدير (المحران) من ولد الأشتر عن محمّد بن عمّار الشعراني ، عن أبي بصير قال:

كنت عند أبي عبدالله الله وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلّمه بلسان لا أفهمه، ثمّ رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أباعبدالله الله يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم.

10/1170 في الصراط المستقيم: لمّا مات العسكري الله بعث المعتضد ثلاثة نفر يكبسوا داره، ومن لقيه (۵) فيها يأتونه برأسه، ففعلوا، فدخلوا الدار فرأوا سرداباً فو جدوا ماءاً (۶) ورجلاً على الماء يصلّي على حصير، [ولم يلتفت إلينا.

فسبق أحمد بن عبدالله] فطفر [أحدهم] (٧) إليه، فهم أن يغرق فخلَصوه، فطفر آخر فكان كذلك فخلَصوه، فانتهروا وعادوا إلى المعتضد فاستكتمهم. (٨)

⁽١) الصراط المستقيم: ٢٥٠/٢.

⁽٢) في المصدر: أحمد بن مؤدّب.

⁽٣) ليس في المصدر .

⁽٤) الإختصاص: ٣١٩، ٣٢٠.

⁽٥) في المصدر: لقوه.

⁽٦) في المصدر: وفي ذلك السرداب ماءاً.

⁽٧) ليس في المصدر .

⁽٨) الصراط المستقيم: ٢١٠/٢ ح ٥.

١٦/١٦٦ - وفيه: يوسف بن أحمد الجعفري، قال: انصرفت من الحجّ إلى الشام فنزلت أصلّي فرأيت أربعة في محمل فتعجّبت منهم فقال [لي] أحدهم: تركت صلاتك؟ قلت: وما أعلمك بذلك منّى؟

قال: أتحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت: إنّ له علامات. قال: فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء. (١)

الما ۱۷/۱۱۹۷ وفیه: عن الصادق الله الله الله لشیعتنا فی أسماعهم و أبصارهم حتّی لایکون بینهم وبین قائمهم الله حجاب، یرید یکلّمهم فیسمعونه وینظرون إلیه فی مکانه. (۲)

المناقب في المناقب: سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي قال: على سرّ عديث طويل، أنا اقتصر على الموضع المقصود منه _ قال: مضيت إلى سرّ من رأى مع أحمد بن إسحاق لأزور أبامحمد الله وأسأله عن مسائل أشكلت عليّ.

فلمًا وصلنا [إليها] ووردنا باب أبي محمّد ﷺ استأذنًا، فخرج الإذن بالدخول وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب غطّاه بكساء طبري، فيه مائة وستّون صرّة من الدنانير والدراهم على كلّ صرّة منها ختم لصاحبه.

قال سعد: فما شبّهت أبامحمّد الله حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوى (٣) لياليه أربعاً بعد عشرة، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرة، كأنّه ألف بين واوين، وبين يديه رمّانة ذهبية تلمع ببدائع نقوشها، ووسطها [غرائب] الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها له بعض [رؤساء] أهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر فيه على البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا الله يدحرج الرمّانة بين يديه البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا الله الله على المرمّانة بين يديه

⁽١) الصراط المستقيم: ٢١١/٢ - ١٠.

⁽٢) الصراط المستقيم: ٢٦٢/٢.

⁽٣) في المصدر: استوت.

ويشغله بردّها كي لا يصدّه عن كتبة ما أراده.

فسلّمنا عليه فألطف بالجواب وأومأ إلينا بالجلوس. فلمّا فرغ من كتابه (۱) الّذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر المولى أبومحمّد على الغلام على وقال: يا بنيّ، فضّ الخاتم (۲) على هدايا شيعتك [الّتي] بعثوها إليك.

فقال: يا مولاي، يجوز لي أن أمد يدي الطاهرة إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة، قد خلط حلّها بحرامها.

فقال ﷺ: يابن إسحاق، استخرج ما في الجراب ليميّز بين الحلال والحرام منها.

فأوّل صرّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذا لفلان بن فلان من محلّة كذا^(٣) يشتمل على اثنين وستّين ديناراً، منها من شمن حجرة باعها، وكانت ورثها^(۴) من أبيه خمسة وأربعين ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه : يا بني ، فدل (٥) الرجل على الحرام منها.

[فقال: فتش عن دينار منها] رازي السكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضة آمليّة (۶) وزنها ربع دينار.

والعلّة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة (٧) وزن في شهر كذا [من سنة كذا] على حائك من جيرانه من الغزل منّا وربع [منّ] (٨)، فأتت على ذلك مدّة قبض انتهاها لذلك الغزل سارقاً، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه واستردّ منه بدل

⁽١) في المصدر: كتبة البياض. (٢) في المصدر: الختم.

⁽٣) في المصدر: غلّة كذا. (٤) في المصدر: إرثاً له.

⁽٥) في المصدر: دلّ. (٦) في المصدر: وقراضة أصليّة.

⁽٧) في المصدر: الحلَّة. (٨) ليس في المصدر.

ذلك مناً ونصف منَّ مِن غزل أدقَّ (١) ممّا كان دفعه إليه، فاتَخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه.

فلمًا فتح رأس الصرّة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرّة أخرى فقال الغلام الله على الفلان بن فلان من محلّة كذا [وهو] تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا مسها. (٢)

قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّها [من] ثمن حنطة قد حاف^(٣) صاحبها على أكاريه في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف وكال^(۴) ما خصّ الأكّارون منها بكيل بخس.

فقال ﷺ : صدقت يا بني .

ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق، أحملها بأجمعها (٥) لتردّها، أو توصي بردّها على أربابها، ولا حاجة لنا في شيء منها، وأتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقّة له (٤) فنسيته.

فلمًا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا على فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق [الخصيب] إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل الّتي أردت أن تسأل عنها؟ فأقبلت على سؤالها $^{(\mathsf{v})}$.

⁽١) في المصدر: ونصفاً من غزل أوّل.

⁽٢) في المصدر: لايحلُّ لنا شيء منها.

⁽٣) حاف عليه حيفاً: جارَ وظلم.

⁽٤) في المصدر: وكان ما خصّ الأكّارين.

⁽٥) في المصدر: جميعاً.

⁽٦) في المصدر: في حُقّ لي. والحُقّ: وعاء صغير ذو غطاء يتّخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما.

⁽٧) في المصدر: قلت: على حالها.

قال: سل قرّة عيني عنها _وأومأ إلى الغلام _فأسأله عمّا بدا لك، فسألته عنها فأجاب.

وقد تركت ذكر بعضها مخافة التطويل(١١).

فلمّا أجاب قام أبومحمّد الله مع الغلام وانصرفت عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً، فقلت: ما أبكاك [وأبطأك]؟ فقال: [قد] فقدت الثوب الّذي سألني مولاى أحضره (٢) فقلت: ما عليك، فأخبره فانصرف من عنده متبسّماً، وهو يصلّي على محمّد وآل محمّد.

فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولاي يصلّي علمه.

فقال سعد: حمدت (٢) الله تعالى [وأثنى عليه على] ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزله أيّاماً، ولانرى الغلام بين يديه.

فلمًا كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق [وكهلان من أهل بلدنا] فانتصب أحمد بن إسحاق قائماً بين يديه، وقال: يابن رسول الله، قد دنت الرحلة واشتدّت المحنة، ونحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على جدّك المصطفى، وعليّ المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أمّك، وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأثمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب [إليه أن يعلي كعبك، ويكبت عدوّك و] [أن] (۴) لا جعله الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

فلمًا قال هذه الكلمة استعبر على حتى انهملت دموعه، وتقاطرت عبراته. ثمّ قال: يابن إسحاق، لا تكلّف في دعائك شططاً، فإنّك ملاق الله تعالى في

⁽١) في المصدر: اسأل ... وإنّي تركت ذكرها كراهيّة التطويل.

⁽٢) في المصدر: إحضاره.

⁽٢) في المصدر: فحمد. (٤) ليس في المصدر.

صدرك هذا.

فخر أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدّك رسول الله ﷺ إلّا ما شرّفتني بخرقة أجعلها كفناً.

فأدخل الله يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً وقال: خذها، ولاتنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تعدم (١) ما سألت، [و] إنّ الله تعالى لايضيّع أجر من أحسن عملاً.

قال سعد: فلمّا صرنا بعد منصرفنا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق وصارت به علّة صعبة [آيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل] (٢) بلده كان قاطناً بها (٣)، ثمّ قال: تفرّقوا عنّي هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم ـ خادم مولانا أبي محمّد الله عن يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، وجبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه، فإنّه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا. (۴)

19/1179 ــوفيه: أحمد بن أبي روح، قال: وجّهت إليّ إمرأة فاطميّة من أهل دينور [فأتيتها] فقالت: يابن أبي روح، أنت أوثق من [في] ناحيتنا ورعاً، وإنّي أريد أن أودّعك أمانة [و] أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها.

⁽١) في المصدر: لاتعدم.

⁽٢) ليس في المصدر.

⁽٣) قَطَن في المكان: أقام به، قاطناً بها: مقيماً بها.

 ⁽٤) الثاقب في المناقب: ٥٨٥ ح ١، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٥٤/٢ ح ٢١ مع اختلاف في
 الألفاظ، عنه البحار: ٧٨/٥٢ ح ١.

فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحلّه ولاتنظر ما فيه حتى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث لؤلؤات تساوي عشرة دنانير، ولي إلى صاحب الأمر على حاجة [أريد] أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

فقلت: ما الحاجة؟ قالت: عشرة دنانير استقرضتها أمّي في عرسي، [ولا أدري ممّن استقرضتها، و] لا أدري إلى من أدفعها، [فإن أخبرك بها فادفعها] إلى من يأمرك به.

قال: وكنت أقول بجعفر بن علي، فقلت: هذه المحنة بيني وبين جعفر.

فحملت المال وخرجت حتّى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشّاء فسلّمت عليه وجلست فقال: [أ]لك حاجة؟ فقلت: هذا مال دفع إليّ لأدفعه إليّ أخبرتني دفعته إليك، أخبرنى كم هو؟ ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك.

قال: لم أومر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك، فإذا فيها: لاتقبل من أحمد بن [أبي] روح، وتوجّه به إلينا إلى «سرّ من رأى».

فقلت: لا إله إلا الله، هذا أجلّ شيء أردته.

فخرجت به ووافيت «سرّ من رأى»، فقلت: أبدأ بجعفر، ثمّ تفكّرت وقلت: أبدأ بهم، فإن كانت المحنة من عندهم وإلّا مضيت إلى جعفر.

فدنوت من [باب] دار أبي محمّد الله فخرج إليّ خادم، فقال: أنت أحمد بن أبى روح؟ قلت: نعم.

قال: هذه الرقعة إقرأها [فقرأتها] فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، يابن أبي روح، أودعتك [حايل] بنت الديـرانـي كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما تظنّ، وقد أدّيت فيه الأمانة، ولم تفتح الكيس ولم تبرز (١١) ما فيه، وإنّما فيه ألف درهم، وخمسون ديناراً صحاحاً ومعك قرطان زعمت المرأة أنّها تساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصّين اللذين فيهما وفيهما ثلاث لؤلؤات وهما (٢) بعشرة دنانير وهي تساوي أكثر، فادفعهما إلى جاريتنا فلانة، فإنّا قد وهبنا هما لها، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز وخذ منه ما يعطيه لنفقتك إلى منزلك.

فأمّا العشرة دنانير الّتي زعمت أنّ أمّها استقرضتها في عرسها، وهي لا تدري من صاحبتها [ولا تعلم لمن هي؟ هي لكلثوم بنت أحمد] وهي ناصبيّة فتحرّ جت أن تعطيها، فإن أحببت أن تقسمها في إخوانها (٢) فاستأذنتها في ذلك، فلتفرقها على ضعفاء إخواننا (٢) ولا تعودن يابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحنة له، وارجع إلى منزلك فإن عدوّك قد مات، وقد أورثك الله أهله وماله.

فرجعت إلى بغداد وناولت الكيس حاجزاً فوزنه فإذا فيه ألف درهم صحاح وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثون [ديناراً] وقال: أمرنا بدفعها إليك لتنفقها.

فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الّذي نزلت [فيه] فإذا أنا بفيج قد جاءَني من المنزل كتاباً مختوماً بأنّ حموي^(۵) قد مات، وأنّ أهلي أمروني بالإنصراف إليهم فر-بنعت فإذا [هو] قد مات، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم.

وفي ذلك أيضاً عدّة آيات.^(۶)

۲۰/۱۱۷۰ وفيه: محمد بن الحسن الصوفي، قال: أردت الخروج إلى الحج
 وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضّة، فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك

⁽١) في المصدر: تدر.

⁽٢) في المصدر: ثلاث حبّات لؤلؤ شراؤهما.

⁽٤،٣) في المصدر : أخواتها .

⁽٥) في المصدر: قد جاءني من المنزل يخبرني بأنَّ حموي.

⁽٦) الثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح ١.

و [ما] كان [معي] من فضّة نقراً وكان قد دفع [ذلك] المال إليه ليسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح على .

قال: فلمًا نزلت بـ«سرخس» ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، فجعلت أميز تلك الذهب والفضّة (١) فسقطت سبيكة من تلك السبائك منّي، وغاصت في الرمل وأنا لا أعلم.

قال: فلمًا دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرّة أحرى اهتماماً منّي بحفظها، ففقدت منها بسكّة (٢) وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل، أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً.

[قال:] فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلمّا وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أباالقاسم الحسين بن روح فسلّمت إليه ماكان معى من السبائك والنقر.

فمد يده لأن يميز بين السبائك (٣) إلى السبيكة الّتي كنت سبكتها من مالي بدلاً ممّا ضاع منّي، فرمى بها إليّ وقال لي: ليست هذه السبيكة لنا، وسبيكتنا ضيّعتها بـ«سرخس» حيث ضربت الخيمة في الرمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت، واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنّك ستجدها وستعود إليّ هاهنا ولاترانى.

قال: فرجعت إلى سرخس ونزلت [حيث كنت نزلت] ووجدت السبيكة [تحت الرمل، فنبت عليها الحشيش، وأخذت السبيكة] وانصرفت إلى بلدي.

فلمًا كان من السنة القابلة توجّهت إلى مدينة السلام ومعي السبيكة، فدخلت مدينة السلام، وقد كان الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح على قد مضى، ولقيت

⁽١) في المصدر: تلك السبائك والنقر.

⁽٢) في المصدر: سبيكة.

⁽٣) في المصدر: فمد يده من بين السبائك.

أباالحسن على بن [محمّد] السمري الله فسملّت السبيكة إليه.

وفي ذلك عدّة آيات.(١)

۲۱/۱۱۷۱ وفيه: أحمد [بن محمّد] بن فارس الأديب، قال: سمعت ببغداد حكاية (۲) حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أكتبها بخطّي ولم أجد سبيلاً إلى مخالفته، وقد كتبتها، وعهدتها على من حكاها.

وذلك أنّ بهمدان أناس يعرفون ببني راشد، وهم كلّهم يتشيّعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همدان، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتاً حسناً: إنّ سبب ذلك أنّ جدّنا الّذي ننتسب إليه خرج حاجّاً فقال: إنّه لمّا فرغ من الحجّ وساروا منازل في البادية.

قال: فنشطت للنزول والمشي، فمشيت طويلاً حتّى أعييت ووقفت (٣) وقلت في نفسي: أنام نومة [تريحني] فإذا جاءَت القافلة قمت.

قال: فما انتبهت إلا بحر الشمس، ولم أر أحداً، فتوحّشت ولم أر طريقاً و [لا] أثراً، فتوحّشت على الله تعالى وقلت: أتوجّه حيث وجّهني، ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنّها قريبة عهد بغيث، فإذا تربتها أطيب تربة ونظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنّه سيف، فقلت [في نفسي]: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم أسمع به ؟!

فقصدته فلمًا بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلّمت عليهما فردًا ردّاً جميلاً، وقالا: إجلس، فقد أتيت^(۴) بك خيراً، وقام أحدهما [فدخل] فـاحتبس غير بعيد ثمّ خرج، فقال: قم فادخل.

⁽١) التاقب في المناقب: ٦٠٠ ح ١٢.

⁽٢) في المصدر: سمعت حكاية بهمدان.

⁽٣) في المصدر: وتعبت.

⁽٤) في المصدر: فقد أراد الله.

فقمت ودخلت قصراً لم أر شيئاً أحسن ولا أضوء منه، وتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثمّ قال لي: أدخل، فدخلت البيت وقد علّق فـوق رأسـه مـن السقف سيفاً طويلاً يكاد ظبته (۱) تمسّ رأسه، [و] كان الفتى يلوح فـي ظـلام، فسلّمت، فردّ السلام بألطف كلامه وأحسنه، ثمّ قال: أتدري من أنا؟ فـقلت: لا والله.

قال: أنا القائم من آل محمّد ﷺ، أنا الّذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف ـ وأشار إليه ـ فأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

[قال:] فسقطت على وجهي وتعفّرت، فقال: لا تفعل، إرفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها: همذان، قلت: صدقت يا مولاي.

قال: أفتحب أن تؤوب إلى بلدك؟ (٢) قلت: نعم يا مولاي، وأبشرهم بما أباحه الله تعالى (٣) لي، فأومأ إلى خادم وأخذ بيدي وناولني صرّة، وخرج بي ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة ومسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إنّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباد، وهي تشبهها. فقال: أتعرف أسدآباد؟ فامض راشداً فالتفت ولم أره.

ودخلت أسداًباد، ونظرت فإذا في الصرّة أربعون ـ أو خمسون ديناراً ـ فوردت همدان وجمعت أهلي وبشرتهم بما يسر الله تعالى لي فلم نزل بخير ما بقى لنا^(۴) من [تلك] الدنانير.^(۵)

ي ۲۲/۱۱۷۲ وفيه: الأزدي، قال: بينا أنا في الطواف، قد طفت ستّاً وأريد السابع وإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشابّ حسن الوجه طيّب الرائحة هيوب مع هيبة

⁽١) ظبة السيف: طرفه وحدّ السيف. (٢) في المصدر: أهلك.

⁽٣) في المصدر: بما يسّر الله تعالى. (٤) في المصدر: معنا.

⁽٥) الثاقب في المناقب: ٦٠٥ ح ١، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٥٣/٢ ح ٢٠ مع إخــتلاف يسير، عنه البحار: ٤٠/٥٢ ح ٣٠.

متقرّب إلى الناس، يتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه.

فذهبت أكلّمه فربرني الناس، فسألت بعضهم: من هذا؟ فقالوا: ابن رسول الله ﷺ، يظهر للناس [آخر الزمان ويظهر](١) في كلّ سنة لخواصّه يوماً يحدّثهم.

فقلت: يا سيّدي مسترشداً أتيتك، فأرشدني هداك الله.

فناولني الله حصاة فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الّذي ناولك؟ (٢) فقلت: حصاة. وكشفت يدي عنها فإذا هي سبيكة ذهب.

فذهبت فإذا أنا به الله قد لحقني، فقال لي: ثبتت (٣) عليك الحجّة وظهر لك الحقّ وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا.

فقال ﷺ: أنا المهدي، أنا القائم بأمر الله، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاًها عدلاً كما ملئت [ظلماً] وجوراً، إنّ الأرض لاتخلو من حجّة، ولاتبقى الناس في فترة، [و] هذه أمانة تحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ. (۴)

المسعودي الله المسعودي المسعو

قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيّدي، وابن سيّدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف(۴): فقلت: جعلت فداك، فسّر لي؟

⁽١) ليس في المصدر.

⁽٢) في المصدر: بيدك. (٣) في المصدر: بيّنت لك.

⁽٤) الثاقب في المناقب: ٦١٣ ح ٧، ورواه الراوندي في الخرائج: ٧٨٤/٢ ح ١١٠ باختلاف يسير، عنه البحار: ١/٥٢ ح ١.

⁽٦) في المصدر: ضرير.

فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبي رفع الله البلاء عن أهلى وشيعتي. (١)

وقوله: «طريف» أي: لطيف وغريب المعجب للنفس، والمراد به طرف بصره إذا أطبق أحد جفينه لأسرار، كما أصر الراوي، ويعلم أنه من الأسرار، وكلاهما مناسب للمقام.

٢٤/١١٧٤ وفيه: بهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر علي قال:

يكون منّا بعد الحسين على تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم. (٢)

٧٥/١١٧٥ ـ في ثواب الأعمال: بالإسناد قال: قال رسول الله كالمنتين :

سيأتي على أمّتي زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا إسمه، ليسمّون (٣) به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود. (۴)

٢٦/١١٧٦ ـ أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبدالله علي قال:

قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر، ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل، ولا المحبّة إلّا باستخراج الدين واتّباع الهوى.

فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغني، وصبر على

⁽١) إثبات الوصيّة: ٢٥٢، وأورد الصدوق في كمال الدين: ٤٤١/٢ ح ١٢ (نحوه)، عنه البـحار: ٣٠/٥٢ ح ٢٥.

⁽٢) إثبات الوصيّة: ٢٥٨.

⁽٣) في المصدر والبحار: يسمّون.

⁽٤) ثواب الأعمال: ٢٥٣، عنه البحار: ١٩٠/٥٢ ح ٢١.

البغضة وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، آتــاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممّن صدّق بي. (١)

الحسن بن عيسى المرايع للصدوق الله عن سعد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أخيه بن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن جدّه محمّد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها.

يا بنيّ، أنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عزّوجلّ امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا لاتّبعوه.

فقلت: يا سيّدي، من الخامس من ولد السابع؟

قال: يا بنيّ، عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركوه(٢).(٣)

عليّ المحمدين عن عبدالعظيم الحسني الله عن عبدالعظيم الحسني الله عن محمدبن علي عن محمدبن علي الله عن الله على المحمد على الله على الله عنه القائم وقال في آخره: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج. (۴)

وفي الخصال: عن عليّ ﷺ قال: انتظروا الفرج ولاتيأسوا من روح الله، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّوجلّ انتظار الفرج.(٥)

٢٩/١١٧٩ ـ في غيبة الطوسي: روى عن جابر الجعفي، قال: قلت لأبي

⁽١) الكافي: ٩١/٢ ح ١٢، عنه البحار: ١٤٦/١٨ ح ٨ و ٧٥/٧١ ح ٩.

⁽٢) في البحار: تدركونه.

⁽٣) علل الشرائع: ٢٤٤ ح ٤، عنه البحار: ١٥٠/٥١ ح ١.

⁽٤) كمال الدين: ٣٧٧/٢ ضمن ح ١.

⁽٥) الخصال: ٦١٦/٢ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ١٢٣/٥٢ ح ٧.

جعفر ﷺ : متى يكون فرجكم؟

فقال: هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتّى تغربلوا ثمّ تغربلوا [ثمّ تغربلوا] ـ يقولها ثلاثاً _حتّى يذهب [الله تعالى] الكدر ويبقى الصفو. (١)

وفي غيبية النعماني: بإسناده عن الرضا الله قال:

والله، ما يكون ما تمدّون أعينكم إليه حتّى تمحّصوا وتميّزوا، وحتّى لايبقى إلّا الأندر فالأندر.(٢)

وفی خبر آخر: حتّی یشقی من شقی، ویسعد من سعد.^(۳)

وفي خبر آخر: عن الحسن بن علي الله الأيكون الأمر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضاً، وحتى يسمّى بعضكم [بعضاً]كذابين. (۴)

ابن الحسين المنطقة قال: تمتد الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله المنطقة والأثمّة بعده.

يا أباخالد، إن أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكر أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله علي السيف.

أولئك المخلصون حقًّا، وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرًّا وجهراً.

⁽١) غيبة الطوسى: ٣٣٩ ح ٢٨٧، عنه البحار: ١١٣/٥٢ ح ٢٨.

⁽۲) غيبة النعماني: ۲۰۸ ح ۱۰، عنه البحار: ۱۱٤/۵۲ ح ۳۰.

⁽٣) غيبة الطوسى: ٣٥٥ ح٣٨، عنه البحار: ١١٢/٥٢ ح ٢٠.

⁽٤) البحار. ١١٤/٥٢ ح ٣٣.

وقال ﷺ : انتظار الفرج من أعظم الفرج .(١١)

فقال مَن حوله من أصحابه: أما نحن إخوانكم يا رسول الله؟

فقال: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا [بي] ولم يروني، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمّهاتهم، لأحدهم أشدّ بقيّة على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلما، أو كالقابض على جمر الغضاء (٢)، أولئك مصابيح الدجى، ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمة. (٣)

٣٢/١١٨٢ كمال الدين: بإسناده عن سيدالعابدين ﷺ أنّه قال:

من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا ﷺ أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر واُحد .^(۴)

وفي دعوات الراوندي: مثله، وفيه: من مات على موالاتنا. (^{۵)}

٣٣/١١٨٣ غيبة الطوسي: عن الصادق ﷺ أنّه قال: من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم ﷺ كان له مثل أجر من قتل معه. (۶)

٣٤/١١٨٤ _كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار ، عن البرقي ، عن المغيرة ، عن

⁽١) الإحتجاج: ٥٠/٢ منه البحار: ١٢٢/٥٢ ح ٤.

⁽٢) الغضاء: شجر وجمره يبقى زماناً طويلاً لاينطفئ.

⁽٣) بصائرالدرجات: ٨٤ ح ٤، عنه البحار: ١٢٣/٥٢ ح ٨.

⁽٤) كمال الدين: ٣٢٣/١ - ٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٢ - ١٣.

⁽٥) دعوات الراوندي: ٢٧٤ ح ٧٨٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٢ ذ ح ١٣.

⁽٦) غيبة الطوسي: ٤٦٠ ح ٤٧٤، عنه البحار: ١٣١/٥٢ ح ٣١.

يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فياطوبي للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان.

إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري عزّوجلّ: عبادي المنتم بسرّي، وصدّقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب منّي، فأنتم عبادي وإمائي حقّاً، منكم أتقبّل وعنكم أعفو ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت: يابن رسول الله، فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟

قال: حفظ اللسان، ولزوم البيت. ٣)

سيأتي على أمّتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا، لايريدون به ما عند الله عزّوجل، يكون أمرهم رياء لايخالطه (۴) خوف، يعمّهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلايستجاب لهم. (۵)

٣٦/١١٨٦ كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن شعيب الحدّاء، عن صالح مولى بني العذراء قال: سمعت أبا عبدالله الصادق الله يقول:

⁽١)كذا، وفي المصدر: عن أبي جعفر للهُ .

⁽٢) في المصدر: يناديهم الباري جلّ جلاله فيقول: عبادي وإمائي.

⁽٣) كمال الدين: ٣٠٠/١ ح ١٥، عنه البحار: ١٤٥/٥٢ ح ٦٦.

⁽٤) في المصدر: لايخالطهم.

⁽٥) ثواب الأعمال: ٢٥٣، عنه البحار: ١٩٠/٥٢ ح ٢٠.

ليس بين قيام قائم أل محمّد الله وبين قتل النفس الزكيّة إلّا خمسة عشر ليلة .(١)

وكذا رواه في غيبة الطوسي والإرشاد مثله.(٢)

خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحقّ.(٣)

٣٨/١١٨٨ وفيه: روي عن النبئ ﷺ أنّه قال: يخرج بقزوين رجل إسمه إسم نبيّ يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً.(٢)

٣٩/١١٨٩ وفيه: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن تعلبة، عن بدر بن الخليل قال: قال أبوجعفر الله :

آيتان تكونان قبل القائم الله لم تكونا منذ هبط آدم الله إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره.

فقال الرجل: يابن رسول الله، تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف.

فقال أبوجعفر ﷺ : إنّي لأعلم بما تقول، ولكنّهما آيتان لم تكونا منذ هـبط آدم ﷺ .(۵)

• ١١٩٠/ ٠ ٤ ـ الإرشاد: عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن موسى عليٌّ في قوله

⁽١) كمال الدين: ٦٤٩/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٣/٥٢ ح ٣٠.

⁽۲) غيبة الطوسى: ٤٤٥ ح ٤٤٠، الإرشاد: ٣٦٠.

⁽٣) غيبة الطوسي: ٤٤٦ ح ٤٤٣، عنه البحار: ٢١٠/٥٢ ح ٥٢.

⁽٤) غيبة الطوسي: ٤٤٤ ح ٤٣٨، عنه البحار: ٢١٣/٥٢ ح ٦٦.

⁽٥) غيبة الطوسى: ٤٤٤ ح ٤٣٩، عنه البحار: ٢١٣/٥٢ ح ٦٠.

عزّوجلّ: ﴿ سَنُربِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (١).

قال: الفتن في آفاق الأرض والمسخ في أعداء الحقّ.(٢)

بن عبدالله الأنصاري قال: حججت مع رسول الله ﷺ حجّة الوداع، فلمّا قضى بن عبدالله الأنصاري قال: حججت مع رسول الله ﷺ ما افترض عليه من الحجّ أتى مودّع الكعبة فلزم حلقة (٣) الباب، ونادى برفع (۴) صوته: أيّها الناس، فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق، فقال ﷺ: اسمعوا، إنّى قائل ما هو بعدي كائن فليبلّغ شاهدكم غائبكم.

ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكى لبكائه الناس أجمعون، فلمّا سكت من بكائه قال: اعلموا رحمكم الله، أنّ مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة، ثمّ يأتي من بعد ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة، ثمّ يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلّا سلطان جائر، أو غنيّ بخيل، أو عالم مراغب في المال، أو فقير كذّاب، أو شيخ فاجر، أو صبيّ وقح، أو إمرأة رعناء.

ثم بكى رسول الله ﷺ، فقام إليه سلمان الفارسي ﴿ وقال: يا رسول الله ﷺ، أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال ﷺ: يا سلمان، إذا قلّت علماؤكم، وذهبت قرّاؤكم، وقطعتم زكاتكم وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبة فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، ولايرحم كبيركم صغيركم، ولايوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل

⁽١) فصّلت: ٥٣.

⁽٢) الإرشاد: ٣٥٩، عنه البحار: ٢٢١/٥٢ ح ٨٣.

⁽٣) في المصدر: بحلقة.

⁽٤) في المصدر: برفيع.

اللعنة عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظاً بألسنتكم.

فإذا اوُتيتم (١) هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء، أو مسخاً، أو قذفاً بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عزّوجل ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذٰاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ (١).

فقام إليه جماعة من الصحابة، فقالوا: يا رسول الله ﷺ، أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال الشيئة : عند تأخير الصلوات، واتباع الشهوات، وشرب القهوات، وشتم الآباء والأمهات، حتى ترون الحرام مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهبت رحمة الأكابر، وقل حياء الأصاغر، وشيدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسبّ الرجل أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة، وقلّ الوفاء، وشاع الزنا، وتزيّن الرجال بثياب النساء، وسلب عنهنّ قناع الحياء.

ودبّ الكبر في القلوب كدبيب السمّ في الأبدان، وقلّ المعروف، وظهرت الجرائم، وهوّنت العظائم، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدنيا^{٣)} عن الأخرة، وقلّ الورع، وكثر الطمع والهرج [والمرج].

وأصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزاً، مساجدهم معمورة بالأذان، وقلوبهم خالية من الإيمان، واستخفّوا^(۴) بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كلّ هوان، فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الأدميّين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من

⁽١) في المصدر: أتيتم.

⁽٢) الأنعام: ٦٥.

⁽٣) في المصدر: في الدنيا.

⁽٤) في المصدر: بما استخفّوا.

العسل، وقلوبهم أمرٌ من الحنظل، فهم ذئاب وعليهم ثياب.

مَّا مِن يُوم إَلَّا يَقُول الله تبارك وتعالى: أَفْنِي تَغْتَرُون؟ (١) أَمْ عَلَيَّ تَجْبُرُون (٢) ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمُا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَاتُرْجَعُونَ ﴾ (٣).

فو عزّتي وجلالي، لولا من يعبدني مخلصاً ما أمهلت من يعصيني طرفة عين، ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السماء قطرة، ولا أنبتٌ ورقة خضراء.

فواعجباه (۴) لقوم آلهتهم أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم يطمعون في مجاورة مولاهم، ولايصلون إلى ذلك إلّا بالعمل، ولا يتمّ العمل إلّا بالعقل. (۵)

بيان: الوقاحة: قلَّة الحياء، والرعناء: الحمقاء، والقهوة: الخمر.

الفضل، عن عليّ بن عبدالله، عن عليّ بن عبدالله، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله ، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله ، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر الله :

إنَّ القائم على على ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لايبقى إلا دين محمد الشيئة ، يسير بسيرة سليمان بن داود المنظى الخبر . (۶)

وفيه أيضا: عن الصادق على أنّه سئل كم يملك القائم على ؟ قال: سبع سنين

⁽١) في المصدر: أنَّى تفترون.

⁽٢) في المصدر والبحار: أم على تجترؤن.

⁽٣) المؤمنون: ١١٥.

⁽٤) في المصدر: فوا عجباً.

⁽٥) جامع الأخبار: ٣٩٥ ح ١١٠٠، عنه البحار: ٢٦٢/٥٢ ح ١٤٨.

⁽٦) غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٦، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٤.

يكون سبعين سنة من سنينكم(١) هذه.(٢)

وفي غيبة النعماني: عن أبي جعفر ﷺ أنّه سئل كم يقوم القائم ﷺ في عالمه حتّى يموت؟ قال ﷺ: تسع عشرة سنة [من يوم قيامه إلى يوم موته](٣).(٩) وفي [رواية أخرى]: زيادة: أشهر .(۵)

أقول: يحمل الحديث الأوّل على زمن استقرار ملكه واستيلائه تمام الأرض والحديث [الثاني] والأربعون أعمّ من زمن ظهوره ومدّة بقائه في الرجعة و [الثاني و] الثالث كلّ واحد منهما محمول على أحد العالمين: إمّا زمن ظهوره فقط، وإمّا مدّة بقائه في الرجعة كذلك.

الشيباني، عن الكليني، عن محمّد العطّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمّد الطيالسي، عن ابن أبي عمير وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الصادق الله عن آبائه عن على الله قال:

قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، إنّ قائمنا ﷺ إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله. (۶)

٤٤/١١٩٤ ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفي عن الحسن بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر الله قال: حديثنا صعب

⁽١) في المصدر والبحار: سنيَّكم.

⁽٢) غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٧، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٥.

⁽٣) من المصدر والبحار.

⁽٤) غيبة النعماني: ٣٦١ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٦٠.

⁽٥) غيبة النعماني: ٣٣٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٩ ح ٦٢.

⁽٦) كفاية الأثر: ٢٦٣، عنه البحار: ٣٠٣/٥٢ ح ٧٢.

مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة.

فإذا وقع أمرنا وجاء مهديّنا كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدوّنا برجليه، ويضربه بكفّيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد.(١)

قال أبو عبدالله الله الله عن المفضّل بن عمر ، عن أبي بصير قال :

إنّه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض من الأرض، وخفّض له كلّ مرتفع حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيّكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها. (٢)

٢٦/١١٩٦ في الإرشاد: روى أبوبصير قال أبوعبدالله على:

إذا قام القائم على هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة، وعلّقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سرّاق الكعبة. (٣)

انه ٤٧/١١٩٧ وفيه: روى أبوالجارود، عن أبي جعفر الله في حديث طويل أنه [قال:] إذا قام القائم الله سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر آلاف (۴) أنفس يدعون البتريّة (۵) عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتّى يأتي على آخرهم.

⁽١) بصائر الدرجات: ٢٤ ح ١٧، عنه البحار: ٣١٨/٥٢ ح ١٧.

⁽⁷⁾ كمال الدين: 7/2/7 ح 7، عنه البحار: 7/2/7 ح 7/2.

 ⁽٣) الإرشاد: ٣٦٤، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٠، وروى الصدوق في عــلل الشــرائــع: ٤١٠/٢ ذح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٤.

⁽٥) البُنْرِيَّة _ بضمَّ الموحدة _: فرق من الزيديَّة، قيل: نسبوا إلى المغيرة بن سعد، ولقبه الأبتر.

ثمّ يدخل الكوفة، فيقتل بها كلّ منافق مـرتاب، ويـهدم قـصورها، ويـقتل مقاتليها حتّى يرضى الله عزّوعلا.(١)

دة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حصيرة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباته قال: سمعت علياً الله يقول:

كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أميرالمؤمنين أوليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمانهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبولهب إلّا للإزراء (٢) على رسول الله ﷺ لأنّه عمّه. (٢)

الله الله بن حمّاد، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي جعفر الله قال:

أصحاب القائم الله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد. (٢)

عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبّة العرني قال: خرج أميرالمؤمنين الله إلى الحيرة، فقال: ليتصلن هذه بهذه وأومأ بيده إلى الكوفة والحيرة ـ حتّى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير، وليبنين بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب يصلّى فيه خليفة القائم الله الأن مسجد الكوفة

⁽١) الإرشاد: ٣٦٤، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨١.

⁽٢) في المصدر: إلَّا إزراء.

⁽٣) غيبة النعماني: ٣١٨ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٤١.

⁽٤) غيبة النعماني: ٣١٥ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ - ١٥٧.

ليضيق عليهم، وليصلِّينِّ فيه إثنا عشر إماماً عدلاً.

قلت: يا أميرالمؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ قال: تبنى له أربع مساجد: مسجد الكوفة أصغرها، وهذا، ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب، وهذا الجانب، وأومأ بيده نحو نهر البصريّين والغريّين. (۱)

قال أميرالمؤمنين الله في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء [شراب للمؤمنين، وعين من ماء] طهور للمؤمنين. (٢)

كأنّني بالقائم الله على ظهر النجف، لابس درع رسول الله المنظقة فيتقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها فيستدير عليه، ثمّ يغشي الدرع بثوب إستبرق، ثمّ يركب فرساً له أبلق بين عينيه شمراخ، ينتفض به، لايبقى أهل بلد إلا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتّى يكون آية له، ثمّ ينشر راية رسول الله المنظقة إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.

وقال أميرالمؤمنين الله : كأنّني به الله قد عبّر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجّل (٣) له شمراخ يزهر [به] (۴)، يدعو ويقول في دعائه: «لا إله إلّا الله حقّاً ، لا إله إلّا الله إيماناً وصدقاً ، لا إله إلّا الله تعبّداً ورقّاً،

⁽۲) البحار: ۳۷٤/۵۲ ح ۱۷۲.

⁽١) البحار : ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٣.

⁽٤) ليس في المصدر والبحار.

⁽٣) التحجيل : بياض في قوائم الفرس.

اللهم معزّ كلّ مؤمن وحيد، ومـذلّ كـلّ جـبّار عـنيد، أنت كـنفي حـين تـعييني المذاهب، وتضيق عليّ الأرض بما رحبت.

اللهم خلقتني وكنت غنيًا عن خلقي، ولولا نصرك إيّاي لكنت من المغلوبين، يا منشر الرحمة من مواضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويا من خصّ نفسه بشموخ الرفعة، فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير (١) المذلّة على أعناقهم، فهم من سطوته خائفون.

أسألك باسمك الذي فطرت به خلقك، فكلّ لك مذعنون، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تنجز لي أمري، وتعجّل لي في الفرج، وتكفيني وتقضي حوائجي، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنّك على كلّ شيء قدير».(٢)

٥٣/١٢٠٣ ـ قال السيّد بن طاووس ﴿ في المهج: رأيت [أنا] في المنام من يعلّمني دعاء يصلح لأيّام الغيبة وهذه ألفاظه:

يا من فضّل [آل]^(٣) إبراهيم وآل إسرائيل على العالمين باختياره، وأظهر في ملكوت السماوات والأرض عزّة اقتداره، وأودع محمّداً صلّى الله عليه وآله وأهل بيته غرائب أسراره، صلّ على محمّد وآله واجعلني من أعوان حجّتك على عبادك وأنصاره. (۴)

الدين للصدوق في عمال الدين الصدوق في : عن إبراهيم بن محمّد العلوي قال : حدّ تتني نسيم خادم أبي محمّد الحسن بن علي الله قالت : دخلت على صاحب الأمر الله بعد مولده بليلة ، فعطست عنده فقال لي : يرحمك الله .

⁽١) النير: الخشبة المعترضة فوق عُنق الثور، أو عنقى الثورين المقرونين.

⁽٢) العدد القويّة: ٧٤ – ١٢٤ و ١٢٥، عنه البحار: ٣٩١/٥٢ – ٢١٤، الصحيفة المباركة المهديّة: ٢٩٨.

⁽٣) ليس في المصدر .

⁽٤) مهج الدعوات: ٣٩٦ و٣٩٧، الصحيفة المباركة المهديّة: ٢٢٢.

قالت نسيم: ففرحت [بذلك].

فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلي يا [مولاي].

قال عليه : هو أمان من الموت ثلاثة أيّام .(١)

⁽١) كمال الدين: ٤٣٠/٢ ذح ٥، عنه البحار: ٥/٥١ ح٧، الصحيفة المباركة المهديّة: ٢٥٧.

خاتمة الباب

وفيها ذكر توسّل واستشفاع، وتوقيعين شريفين، وفائدة لطيفة:

أمّا التوسّل: فذكره السيّد بن طاووس في المهج في ذيل دعاء العبرات أحببت أن أختتم بها الكتاب ليتشرّف بـذكر أسمائهم، لأنّ أسماءهم الأسماء الحسنى الواردة في الكتاب الكريم حيث قال تبارك وتعالى: ﴿ وَلِلهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (١) ، كما في الخبر (٢) ليكون ختامها مسك، وفي ذلك وليتنافس المتنافسون فهذا لفظه (٣):

"إلهى وإذا قام ذو حاجة في حاجته شفيعاً فوجدته ممتنع النجاح مطيعاً، فإنّي أستشفع إليك بكرامتك والصفوة من أنبيائك^(۴) الذين لهم أنشأت ما يقل ويظلّ ونزّلت^(۵) ما يدقّ ويجلّ، أتقرّب إليك بأوّل من توَّجته تاج الجلالة، وأحللته من الفطرة محلّ السلالة، حجّتك في خلقك، وأمينك على عبادك، محمّد رسولك صلّى الله عليه وآله، وبمن جعلته لنوره مغرباً، وعن مكنون سرّه مُغرباً، سيّد الأوصياء، وإمام الأتقياء، يعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، أبي الأئمة الراشدين على أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

وأتقرّب إليك بخيرة الأخيار، وأمّ الأنوار، والإنسيّة الحوراء البتول العذراء فاطمة الزهراء سلامالله عليها، وبقرّة عين الرسول، وثمرتّي فؤاد البتول، السيّدين الإمامين أبي محمّد الحسن وأبي عبدالله الحسين، وبالسجّاد زين العبّاد، ذي

⁽١) الأعراف: ١٨٠. (٢) البرهان: ٢/٢٥.

 ⁽٣) ما ذكره المؤلّف أعلى الله مقامه قسمة الأخير من دعاء العبرات، ومن شاء أن يقرء الدّعاء من النسخة الّتي فيها إضافات مهمّة فليراجع الصحيفة المباركة المهديّة: ٣٣٣.

⁽٤) في المصدر: أنامك. (٥) برأت خ.

الثفنات، راهب العرب عليّ بن الحسين، وبالإمام العالم، والسيّد الحاكم، والنجم الزاهر، والقمر الباهر مولاي محمّد بن عليّ الباقر.

وبالإمام الصادق مبين المشكلات، مظهر الحقائق، والمفحم بحجّته كلّ ناطق، مخرس ألسنة أهل الجدال، مسكّن الشقاشق مولاي جعفر بن محمّد الصادق، وبالإمام التقيّ، والمخلص الصفيّ، والنور الأحمدي، والنور الأنور، والضياء الأزهر مولاى موسى بن جعفر.

وبالإمام المرتضى، والسيف المنتضى مولاي عليّ بن موسى الرضا، وبالإمام الأمجد، والباب الأقصد، والطريق الأرشد، والعالم المؤيّد، ينبوع الحكم، ومصباح الظلم، سيّد العرب والعجم، الهادي إلى [الحقّ](١) والرشاد، والموفّق بالتأييد والسداد مولانا محمّد بن عليّ الجواد.

وبالإمام منحة الجبّار، ووالد الأئمّة الأطهار عليّ بن محمّد، المولود بالعسكر الذي حذّر بمواعظه وأنذر، وبالإمام المنزّه عن الماّثم، المطهّر عن المظالم، الحبر العالم، بدر الظلام، ربيع الأنام، التقيّ النقيّ الطاهر الزكيّ مولاي أبي محمّد الحسن بن على العسكري.

وأتقرّب إليك بالحفيظ العليم، الذي جعلته على خزائن الأرض، والأب الرحيم الذي ملّكته أزمّة البسط والقبض، صاحب النقيبة الميمونة، وقاصف الشجرة الملعونة، مكلّم الناس في المهد، والدال على منهاج الرشد، الغائب عن الأبصار، الحاضر في الأمصار، الغائب عن العيون، الحاضر في الأفكار، بقيّة الأخيار، الوارث لذي الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار، العالم المطهر محمّد بن الحسن عليهم أفضل التحيّات وأعظم البركات وأتمّ الصلوات.

أللهم فهؤلاء معاقلي إليك في طلباتي ووسائلي، فصلِّ عليهم صلاة لايعرف

⁽١) ليس في المصدر .

سواك مقاديرها، ولايبلغ كثير الخلائق صغيرها، وكن لي بهم عند أحسن ظنّي وحقّق لي بمقاديرك تهيئة التمنّي.

إلهي لا ركن لي أشد منك فآوي إلى ركن شديد، ولا قول لي أسد من دعائك فاستظهرك بقول سديد، ولا شفيع لي إليك أوجه من هؤلاء فآتيك بشفيع وديد فهل بقي يا ربّ غير أن تجيب وترحم منّى البكاء والنحيب؟

يا من لا إله سواه، يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه، يا راحم عبرة يعقوب، يا كاشف ضرّ أيّوب، إغفر لي وارحمني وانصرني على القوم الكافرين، وافتح لي وأنت خير الفاتحين، ياذا القوّة المتين، يا أرحم الراحمين».(١)

وأمّا التوقيعان الشريفان: وهما قد خرجا من الناحية المقدّسة إلى رئيس الفرقة المحقّة العالم المتبحّر الشيخ المفيد الله المعتبدة العالم العالم العالم المعتبدة العالم الع

الأوّل: في الإحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسة في أيّام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الله على الذكر موصله أنّه يحمله من ناحية متّصلة بالحجاز]، نسخته:

للأخ السديد، والوليّ الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزاد من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد، سلام عليك أيّها الوليّ المولى المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الّذي لا إله إلّا هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا [و]نبيّنا محمّد وآله الطاهرين.

ونعلمك _ أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عناً بالصدق _: أنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤدّيه عنّا إلى موالينا

⁽١) مهج الدعوات: ٤٠٩ ــ ٤١١.

قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته.

فقف أيدك (١) الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نـذكره (٢) واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله تعالى.

نحن وإن كنّا ثاوين (٣) بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الّذي أراناه الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنّا يحيط علمنا (۴) بأنبائكم، ولايعزب منّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل (۵) الّذي أصابكم مذ جنح (۴) كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً (۷) [تائهين] (۸) ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنّهم لايعلمون.

إنّا غير مهملين لمراعاتكم (١) ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء (١٠) و (١١) اصطلمكم (١٢) الأعداء، فاتّقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على (١٣) انتياشكم من فتنة قد أنافت (١٤) عليكم يهلك فيها من حمّ أجله (١٥) ويحمى عليه (١٤) من أدرك أمله، وهي أمارة لأزوف (١٧) حركتنا ومبائنتكم (١٨) بأمرنا ونهينا

(١٥) حمّ الشيء: قرب.

⁽٢) في المصدر: أذكره.

⁽١) في البحار: أمدّك.

⁽٤) في المصدر: نحيط علماً.

⁽٣) ثوى بالمكان: أقام واستقرّ.

⁽٦) جنح إليه: مال إليه وتابعه.

⁽٥) في المصدر: بالذلّ.(٧) شَسَعَ بفلان: أبعده، فهو شاسع.

⁽٨) ليس في المصدر والبحار، وتأه في الأرض: ضلَّ وذهب متحيّراً.

⁽٩) لإعانتكم خ.

⁽١٠) اللَّاواء: الشدَّة وضيق المعيشة، وفي بعض النسخ: البلواء.

⁽۱۲) اصطلمكم: استأصلكم.

⁽١١) في المصدر: أو .

[&]quot; (١٣) في بعض نسخ المصدر: وظاهروا بأعلى.

⁽١٤) في بعض نسخ المصدر: أطافت.

⁽۱۷) أزف الوقت: دنا .

⁽١٦) في المصدر: عنها.

⁽١٨) مباتّتكم خ ل، كذا في المصدر والبحار.

والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقيّة من شبّ (١) نار الجاهليّة، يحششها(٢) عصب أمويّة، تهول بها فرقة مهديّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرم منها (٣) المواطن [الخفيّة](١)، وسلك في الطعن (٥) منها السبل المرضيّة، إذا حلّ جمادي الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الَّذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جليّة، ومن الأرض مثلها بالسويّة، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مرّاق، يضيق (۴) بسوء فعالهم على أهله الأرزاق.

ثمّ تتفرّج (٧) الغمّة من بعده ببوار طاغوت من الأشرار، ثمّ يسرّ بهلاكه المتَّقون الأخيار، ويتَّفق لمريدي(^ الحجّ من الآفاق ما يأملونه منه عـلى تــوفير غلبة(١) منهم وإتَّغاق، ولنا في تيسير حجَّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق.

فليعمل^(١٠)كلّ امرئ منكم ما يقرب به من محبّتنا، وليتجنّب^(١١) ما يدنيه من كراهيّتنا(١٢) وسخطنا، فإنّ أمرنا بغتة فجأة حين لاتنفعه توبة ولاينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمك (١٣) الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته .(١٤)

⁽٢) حشّ النار: أوقدها وهيّجها. (١) شبّ النار: توقّدت.

⁽٣) منكم فيها خ، وفي المصدر: لم يرم فيها.

⁽٥) الظعن خ: الإرتمال.

⁽٦) في بعض نسخ المصدر: فراق، فضيق.

⁽٨) لمن يريد، خ.

⁽١٠) في الأصل: فيعمل. (١١) وليجتنب خ. وفي المصدر: ويتجنّب.

⁽١٣) في المصدر: يلهمكم.

⁽١٤) الإحتجاج: ٣١٨/٢ ـ ٣٢٤، عنه البحار: ١٧٤/٥٣ ح٧.

⁽٤) ليس في المصدر.

⁽٧) تنفرج، خ، كذا في المصدر.

⁽٩) عليه، خ. كذا في المصدر.

⁽١٢) في المصدر: كراهتنا.

الثاني: وفيه أيضاً: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجّة سنة ٤١٢ نسخته:

[من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله] (١١) بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك أيها الناصر للحقّ، الداعي إلى كلمة الصدق، فإنّا نحمد الله إليك الذي لا إله إلّا هو إلهنا وإله آبائنا الأوّلين، ونسأله الصلاة على [نبيّنا و](٢) سيّدنا ومولانا محمّد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطبّبين الطاهرين.

وبعد فإنًا (٣) كنًا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه وحرسك [به] من كيد أعدائه، وشفّعنا ذلك الآن من مستقرّ لنا، ينصب في شمراخ من بهماء (۴) صرنا إليه آنفا من غماليل (۵) ألجأ إليه السباريت (۶) من الإيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح (٧) من غير بعد من الدهر، ولاتطاول من الزمان ويأتيك نبأ منّا بما يتجدّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفّقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه الّتي لاتنام أن تقابل لذلك فتنة تسبّل نفوس قـوم حرست (^) باطلاً لاسترهاب المبطلين، [و](١) تبتهج لذمارها(١٠) المؤمنون ويحزن

⁽٩،٢،١) ليس في المصدر.

⁽٣) في المصدر والبحار: فقد.

⁽٤) يهماء خ: الفلاة لايهتدي فيها.

⁽٥) الغماليل: الوادي أو الشجر أو كلِّ مجتمع أظلم.

⁽٦) السَبْرات: الفقير والمسكين.

⁽٧) الصَحْصَح: الأرض المستوية الواسعة.

⁽٨) حرثت، كذا في المصدر والبحار.

⁽١٠) في البحار: لدمارها.

لذلك المجرمون.

وآية حركتنا من هذه اللوثة (١) حادثة بالحرم (٢) المعظّم من رجس منافق مذمّم مستحلّ للدم المحرّم، يعمد (٣) بكيده أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأنّنا من وراء حفظهم بالدعاء الّذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فليطمئنّ بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة لجميل (٣) صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهيّ عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيّها الوليّ المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الّذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنّه من اتّقى ربّه من إخوانك في الدين وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المضلّة (۵) ومحنها المضلّة (۶) ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته، على من أمره بصلته فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته.

ولو أنّ أشياعنا _وفقهم الله لطاعته _على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتصل بنا ممّا نكرهه، ولانؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم. (٧)

⁽١) اللزبة خ: الشدّة والقحط.

⁽٢) بالخصم خ، وفي المصدر: بالجرم.

⁽٣) في بعض النسخ: يغمد.

⁽٤) بجميع خ، وفي المصدر: بجميل.

⁽٥) في المصدر: المبطلة، وفي البحار: المظلّة.

⁽٦) في المصدر: المظلمة المظلَّة، وفي البحار: المظلمة المضلَّة.

⁽٧) الإحتجاج: ٣٢٤/٢ _ ٣٢٥، عنه البحار: ١٧٦/٥٣ ح ٨.

وأمّا الفائدة :

وهي أنّا قد ذكرنا في الباب السابع في الحديث الثامن عشر من قول أبي جعفر الباقر ﷺ : لقد سأل موسى ﷺ العالم ﷺ - أي الخضر ﷺ - مسألة لم يكن عنده جوابها، ولو عنده جوابها العالم ﷺ مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لأخبرت كلّ واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها (١)

وورد في كتاب كمال الدين للصدوق أنه عن الرضا الله : أنّه ما الخضر الله المحضر حيث ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وأنّه ليحضر المواسم (٢) فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين، وسيونس الله به وحشة قائمنا الله في غيبته ويصل به وحدته .(٣)

وورد في الكافي عن الصادق ﷺ: لو كنت بين موسى ﷺ والخضر ﷺ لأخبر تهما أنّي أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما.(۴)

يقول مؤلّف القطرة: هذا مكانة العالم _ أي الخضر ﷺ _ بالنسبة إلى الإمام الباقر ﷺ والإمام الصادق ﷺ عند ذكره، وأنّه من توابع الإمام المنتظر _ صلوات الله عليه _ ورعاياه، وكيف يكون أيّها الموالون مقام متبوعه وإمامه؟

وهل يعقل أن لايحضر عند ذكره المقدّس، مع أنّه قد ورد في الكافي في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (۵) قال

⁽١) راجع الصفحة: ٣٣٦ ح ١٠١٥.

⁽٢) في المصدر: الموسم كلّ سنة.

⁽٣) كمال الدين: ٢/٣٠٠ - ٤.

⁽٤) بصائر الدرجات: ٢٣٠ ح ٣ و٤، عنه البحار: ١٩٦/٢٦ ح ٦ و٧.

⁽٥) التوبة: ١٠٥.

عليّ ﷺ: إيّانا عنى ؟(١)

فما لنا أن لانتوسّل إليه دائماً بذكره الجليل الجميل كي يرزقنا الله لقاءَه واتّباعه ولانراقب الله سبحانه وتعالى وإيّاه ـ سلام الله عليه ـ في سوء أعمالنا مع كوننا بمرأى ومسمع من إمامنا، وكيف من الخالق تقدّست أسماؤه وجلّت نعماؤه واللاؤه.

وليكن هذا آخر ما أردنا ونقلنا في المجلّد الثاني من القطرة، وإن كان قليلاً من كثير، وقطرة من بحار، إلّا أنّ فيه الكفاية لمن طلب الهداية، واسأل الله العفو عمّا اتّفق فيه من الزلل وعن جميع ذنوبنا.

والمرجوّ من إخواننا الناظرين فيه أن يذكرونا بخير ولاينسونا بالدعاء عند ما ينتفعون بشيء من مطالب هذا المجلّد أيضا.

واتّفق الفراق بعون الله تبارك وتعالى بمشهد سيّدي ومولاي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه وعلى من يحبّه أفضل الصلاة والسلام بيد مؤلّفه العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن رضي الدين الموسوي المستنبط التبريزي الغروي في الخامس والعشرين من ذي القعدة من شهور ستّة وسبعين وثلثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة صلّى الله عليه وآله.

⁽١) البرهان: ١٥٨/٢.

الفهارس

١ ـ الايات الكريمة	۵۴۱
١ _ الأحاديث الشريفة	W 1 1
ا_المصاد،	۵۷۵
١-المصادر	601
'ــالموضوعات	cvi

١_الآيات الكريمة

الفاتحة (1)

الرقم

الجزء

المفحة

الآية

79	1	*	مْالِكِ يَوْمِ الدِّين
٤٨و١٤،٧٦١	791	٦	إهْدِنَا الصَّرْاطَ المُسْتَقيم
88	١	Y	المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّين
		بقرة «۲»	الب
£1£	*	۲	لارَيْبَ فيهِ
٤٦١	1	797	هُدىً لِلْمُتَّقِينَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
7079789	*	١.	في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً
٣٢	١	19	خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَميعاً
١٣٨٥١٣٧	١	€0	وَاسْتَعينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاٰةِ
197	1	٤٥	وَإِنَّهَا لَكَبِيرِةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
11•	1	٤٩	وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِنْ آلِ فِرْعَونَ
٤٠٢٩١١٠	١	٤٩	يُذَبِّحُونَ أَبْنٰاءَكُمْ
111	١	٤٩	يَسْتَحْيُونَ نِسْائَكُمْ
***	١	٥٠	إِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
91	۲	٥٨	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ
717	۲	٧٣	إضْربُوهُ بِبَعْضِها كَذٰلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَيَ
£££	١	٨٢	وَالَّذَينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ
111	١	۸۳	وَإِذْ أَخَذْنَا ميثَاقَ بَني إِسْرَائيلِ لاٰتَعْبُدُونَ
17	Y Y	۸۳	وَبِالْوٰالِدَيْنِ إِحْسٰاناً
111"	١	٨٩	وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذينَ
141	۲	1.0	يَخْتَصُّ برَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
7779188	1	110	فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ
119	۲	١٣٢	فَلٰا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
75 کو ٥٠١	, 1	١٤٨	فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ
٣٠٢	۲	199	ثُمَّ أَفيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
אדו	۲	T+Y	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ .
140	۲	۲۰۸	يًا أَيُّهَا الَّذيِنَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً
۲0٠	١	۲۳۸	حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلوٰةِ الْوُسْطَىٰ
٤٠٨	١	780	مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً
770	١	700	وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمْوٰاتِ وَالْأَرْضَ
۱۷۰	۲	707	فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
٣٦٠	1	TOV	اَللَّهُ وَٰلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُم

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
019	١	709	فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ
٤١	1	۲٦٠	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ أَرِني كَيْفَ تُحْيِ
۳۸٤	۲	۲٦٠	فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ
770	•	771	الَّذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ
177	۲	377	الَّذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهْارِ

آل عمران «۳»

77077	۲	1.4	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَة
177	۲	1.4	قٰائِماً بِالْقِسْطِ
0-£	١	19	إنَّ الدِّينَ عِنْدَاللهِ الْإِسْلاٰمُ
٦٠و٣٣٣و ٣٥١ و٥٦٣	١	٣١	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ
٣٠١	۲	٣٤و٣٣	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً * ذُرِّيَّةَ بَعْضُها
۳۸٦	1	78	ذُرِّيَّةَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَميعٌ عَليِم
2007 1979 2079 2003	۲	78	ذُرِّيَّةَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَميعٌ عَليم
788	١	าเ	أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُم وَنِساءَنا وَنِساءَكُم وَأَنْفُسَنا
١٦٦و٧٣٥	١	٦٨	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهيمَ
١٨٣	۲	٨١	وَإِذْ أَخَذَاللهُ مَيِثَاقَ النَّبيِّينَ
٤٦٣	١	۸۳	وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضِ
0.5	١	٨٥	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلاٰمِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ
097و ۱۳۸	۱و۲	1.5	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً
141	۲	1-7	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
19	۲	11-	كُنْتُمْ خَيْرَ ٱمَّةٍ ٱخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
٤٧	1	17.8	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
777	1	188	وَالْكَاظِمينَ الْغَيْظَ
777، 797 و 777	۱و۲	188	وَالْعٰافينَ عَنِ النَّاسِ
79-,477	791	188	وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ
£YY	١	181	ولِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذينَ أَمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرين
140	۲	180	وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ
198	۲	179	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً
717	۲	179	مَاكَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنيِنَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْه
98	۲	140	كُلُّ نَفْسِ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
101	۲	191	الَّذينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً
٨٦١	۲	190	وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوْابِ
373	١	۲	يٰا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اصْبِرُوا

النساء «٤»

٢٧١٥ ٣٧٤	۲	٥٨	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ كُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
73638162816283	۲	90	يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللهَ وَأَطيعُوا
EIA	۲	٦٩	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ
٤٦٥	١	**	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذينَ قيلَ لَهُمْ كُفُّوا
าา	۲	٨٠	مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
14.	۲	۸۳	وَلُوْلًا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ

الصفحة	الجزء	الرقيم	الآية
٤٧٣	۲	۸۳	وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ اُولِي الْأَمْرِ مِنْهُم
۸۰۳و۱۱3،۷۸۲	791	٨٦	وَإِذَا حُيّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ
£0 T	1	311	لَا خَيْرَ فَى كَثيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ
114	۲	١٢٣	لَيْسَ بِأَمْانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ
٤٩٦	۲	۱۳۰	يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ
٤٨٠	١	104	وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ
٥٣٠	١	109	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ
٤٦٤	١	109	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ
٤٥ -	١	171	يًا أَهْلَ الْكِتَابِ لٰاتَغْلُوا في دينِكُمْ
۱٦٨	۲	145	قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ

المائدة «٥»

970 و	1	٣	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ
۲۷۱	۲	0	وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ
Y 0	۲	11	إِذْ هَمَّ قَوْمٌ
٤٦٤	1	18	إِنَّا نَصْارٰی
75162816282	۲	00	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
14.	۲	٦٤	بَلْ يَدْاهُ مَبْسُوطَتٰانِ
144	۲	90	فَجَزْاءٌ مِثْلُ مٰا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ
0779071	1	1-1	يٰا أَيُّهَا الَّذيِنَ آمَنُوا لَاتَسْأَلُوا

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
		م«۲»	الأنعا
٦٨	1	٩	وَلَلَبَسْنٰا عَلَيْهِمْ مٰا يَلْبِسُونَ
۳٦٨	۲	**	يًا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلٰاتُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا
777	۲	7.	وَلَوْ رُدُّوا لَعٰادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
٣٦٨	۲	7.	بَلْ بَدٰا لَهُمْ مٰا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ
071	۲	٦٥	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً
٣٣٦	١	٧٥	وَكَذَٰلِكَ نُري إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمْوَاتِ
1.4.	۲	9.	ٱولٰئِكَ الَّذيِنَ هَدَى اللهُ فَبِهُديْهُمُ اقْتَدِهْ
444	١	1-1	لْاتُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
176776226226	۲	110	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً
۳۱۳و ۶۶۹	۲	178	اَللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ
£7 £	١	101	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
£973 ₂ £7£	١	10 A	يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ
		اف « ۷»	الأعر
179	۲	۲	لِتُنْذِرَ بِهِ
1016021	۲	£ £	فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ
101	۲	٤٦	وَعَلَى الْأَعْزافِ رِجْالٌ يُعْرِفُونَ كُلًّا بِسيمَاهُمْ
808	١	17.	إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبْادِهِ
£7 £	١	17.4	َ إِلَّى الْمُتَّقِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
97	۲	180	ُ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
٣٦	۲	177	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَليٰ
٤٨٥	۲	١٧٢	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَني آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِم
33e03eP70	۲	۱۸۰	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
17.4	۲	141	وَمِمَّنْ خَلَقْنَا اُمَّةٌ يَهْدُون بِالْحَقِّ
٤٦٠	١	١٨٧	يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
147.441	791	T+T_199	خُذِ الْعَفْوَ وأَمُرْ بالْعُرْف ثُمَّ لَايُقْصِرُونَ

148	۲	يًا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ ٢٤
٦٤	۲	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ ٣٣
0+£	•	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَاتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ ٣٩

التوبة « ٩»

101	۲	٣	وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
٤٥٩	•	٣٣	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّبِنِ كُلِّهِ
٤٠٥و٥٢٤	1	٣٣	هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ
٣٣	1	٩٥	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ
27.773	١و٢	48	وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ
077.177	١و٢	1.0	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ
727	۲	118	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ
10+	۲	119	كُونُوا مَعَ الصَّادِقيِنَ

الصفحة	الجزء	الرقيم	الآية
		«1• » ر	يونس
14+	۲	۲	وَبَشِّرٍ الَّذينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ
179	۲	٣٥	أَفَمَنْ يَهْدي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ
144	1	٤١	ً أَنَا بَرِيءٌ مِمًّا تَعْمَلُونَ
00•	١	75978	**
144	۲	91	
		«11».	هود
£70	1	٨	وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ العَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ
1989177	۲	17	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ
EAT	1	٣٧	وَاصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا
740	۲	{ {	وَقَيِلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ
117	۲	٤٦	 قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ
٤٦٠	١	٨٦	بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ
		ف «۱۲»	يوسا
£0 £	۲	**	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً
۳۸٥	۲	٨٠	فَلَمَّا اسْتَيْأُسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً
18	1	٨Y	إِنَّهُ لٰايَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
18	١	٨٨	يًا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنًا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
04.	1	91	تَاللهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللهُ
r	1	98	لْاتَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
EAT	١	11-	حَتّٰى إِذَا اسْتَيْأُسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
		د «۱۳»	الرع
۲۸و۱۳۹	١	Y	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَٰادٍ
***	1	11	إنَّ اللَّهَ لَايُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا
1.4.	۲	14	كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ
198	۲	٤٣	وَيَقُولُ الَّذينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً
ודרו	791	٤٣	قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْني
171	1	٤٣	وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ
189	1)) _ A	اَللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْثَىٰ وَمَا مِنْ أَمْرٍ
		يم «١٤»	إبراه
٤٦٩	١	0	وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ
PV1. V07	۲	78	كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهٰا ثَابِتْ
144	۲	70	تُؤْتي ٱكُلَهَاكُلَّ حينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا
17.	١	٣٦	مَنْ تَبِعَني فَإِنَّهُ مِنِّي
۱۰و ۲۲۳،۳۲۳	791	**	فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
£ 70	1	٤٥	مَسْاكِنِ الَّذينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
١٧٣	۲	٥٢	هٰذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية		
		بر «10»	الحج		
019	1	۷۳و۸۳	فَإِنَّكَ مِنَ المُنْظَرِينَ * إِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ		
717	۲	63_43	إِنَّ الْمُتَّقيِنَ في جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَمَا هُمْ		
177	۲	٧٦	وَإِنَّهٰا لَبِسَبيلٍ مُقيمٍ		
££,£70	791	٨٧	وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ المَثْاني وَالْقُرآنَ		
7376022	۲	98	فَاصْدَعْ بِمٰا تُؤْمَرُ		
£71	١	99	وَاعْبُدْ رَبُّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقيِنُ		
النحل«١٦»					
٤٧٣	۲	٤٣	فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰاتَعْلَمُون		
797997	۲	٨٩	وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ		
۱۲۸ و ۱۷۸	۲	17.	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ ٱمَّةً قَانتاً لِلهِ		
14.	۲	٩.	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والْإِحْسَانِ وَاپِتَاءِ		
171	۲	٩٠	وَيَنْهِيٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ		
140	۲	17.8	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ		
		(۱۷ » = [الإسر		
0+	۲	1	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرِيٰ بِعَبْدِهِ		
873	١	١٣	وَكُلَّ إِنْسُانٍ أَلْزَمْناهُ طَائِرَهُ في عُنُقِهِ		
٤٦٥	١	٣٣	وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً		

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
175.151	۱و۲	٦٤	وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَالْأَوْلادِ
393,11	۱و۲	٧١	يَوْمَ نَدْعُواكُلَّ ٱنَّاسٍ بِإِمَامِهِم
1807,1877.681	۱و۲	٨١	جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُاطِلُ إِنَّ الْبُاطِلَ كَانَ
۳۸٥	۲	٨٨	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ
		ف «۱۸»	الكه
۳۲۰	۲	٩	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفَ وَالرَّقيمِ
14.	۲	79	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ
1+Y	۲	٨٢	وَكَانَ أَبُوهُما صَالِحاً
178	۲	1-1	الَّذينَ كَانَتْ أَعْيُنَهُمْ في غِطَاءٍ عَنْ ذِكْري
***	١	1-9	قُلْ لَّوْ كَانَ البَحْرُ مِداداً لِكَلِمَاتِ
		« P1»	مرير
٥٨ ٢و ١٥٤	۲	17	وَآتَيْنٰاهُ الْحَكْمَ صَبِيّاً
۳۲۱	۲	۰۰	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ
ודו	۲	AY	لْايَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ
٧٦٢	۲	97	إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ
۱٦٧	۲	97	فَإِنَّما يَسَّوْنَاهُ بِلِسَانِكَ
		« ۲• »	طه

۲9۱

777.777

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيِمِ * طه * مَا أَنْزَلْنَا ... و٢

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
750	١	0	الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ
750	١	٦	لَهُ مَا فِي السَّمْوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
٧١	١	٨۶	لاتَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى
۴۸۰و۲۴۰	١	AT	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تُابَ وَآمَنَ
97	۲	118	رَبِّ زِدْني عِلْماً
144.877	791	140	فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّويِّ
		یاء «۲۱»	الأنب
7799181979	١	۲۳	لايُسْئَلُ عَمَا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ
2019790	1	٢٦و ٢٧	بَلْ عِبْادٌ مُكْرَمُونَ * لأيَسْبِقُونَهُ
777 _e 777	١	**	لَوْ كَانَ فيهِمًا آلِهَةٌ إِلَّا الله لَفَسَدَتا
177	۲	٤٧	وَإِنْ كُانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلِ أَتينًا بِهَا
844	۲	79	يًا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلْاماً عَلَىٰ إِبْراهيم
٣٢١	١	نَ ۸۷	لْا إِلْهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحُانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيرِ
**	۲	1-7	وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ
77.	۲	1-17	ِ لٰایَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ
		يچّ «۲۲»	الح
0-9	١	۲	تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
178	۲	19	هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهِمْ
174	۲	78	وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَميد

يَكَٰادُ زَيْتُهٰا يُضِيئٍ...

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ...

وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فيها مِنْ بَرَدٍ

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ

18.274

۱و۲

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
***	۲	77	وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعْائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ
۱۳۸ و ۶٦٠	١	٤٥	وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشيدٍ
		ون «۲۳»	المؤمنا
117.10Y	۱و۲	1	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ
09	١	٦٠	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوَا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ
۱۸۰	۲	٧٠	بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ
178	۲	٧١	بَلْ آتَيْنٰاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ
117	۲	1-1	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئَذٍ
٥٢٢	۲	110	أُفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً
		" Y £»	النور
۳٤٦	۲	**	وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَالله
7716723,777	١ و٢	٣٥	اللهُ نُورُ السمَٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ
٤١٨	۲	٣٥	فيها مِصْبَاحٌ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ
182.281	١و٢	٣٥	ً يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
		ن «۲۵»	الفرقا
177	۲	11	بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ
250 98.7	۲	88	إِنْ هُمْ إِلّٰا كَالْأَنْعَامِ بَلْ أَضَلَّ سَبِيلاً
١٥١و ١٦٣ و ٢٢٥	۲	08	وَهُوَ الَّذَي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً
۲۲۸،00۳ و	161	٧٠	فَٱولئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
		اء «۲۶»	الشعر
179.877	۱و۲	٤	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً
111	1	٦٣	أَن اضْرِبْ بِعَصاكَ البَحْرَ
£ T0	۲	٨٣	رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْني
777,777	161	1-191	ً فَمٰا لَنا مِنْ شافِعينَ * وَلٰا صَديقٍ
777	۲	1-1	فَلَوْ أَنَّ لَناكَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ
٤ ٦٦	١	7٠٦و٢٠٥	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنٰاهُمْ سِنِينَ ۞ ثُمَّ
٦٧	۲	718	وَأُنْذِرْ عَشَيِرَ تَكَ الْأَقْرَبِينَ
797	١	***	وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أُيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
		ل «۲۲»	النما
1•	١	٤٠_٣٨	يًا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِيني
11و111191119	۱و۲	٤٠	قَالَ الَّذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ
Y••	۲	٤٠	قْالَ هٰذٰا مِنْ فَضْلِ رَبِّي

• • •			
الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
173و100و000	1	٦٢ .	أُمَّنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعْاهُ وَيَكْشِفُ
ארו	۲	٨٢	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
177	۲	٨٩	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا
		صص «۲۸»	القد
٤٩٥	۲	١٣	فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها
1779171	1	ناً ٣٥	سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطا
084	1	٤٦	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنا
148	۲	01	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ
۱۸۳	۲	٦١	أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ
797,770	١و٢	۸۳	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذينَ
254		٨٨	كُلُّ شَيْءٍ هالِكَ إِلَّا وَجْهَهُ
		کبوت « ۲۹»	العنك
101	. **	79	إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنيِنَ
·		وم «۳۰»	الر
775.577	162	3و ٥	وَيَوْمَئذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ
		ان «۳۱»	لقه
٤٥٩	١	۲٠	وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً

الصفحة	الجزء	الرقيم	الآية
٣٢٩	١	**	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ
		دة «۳۲»	السج
***	١	14	فَلاتَعْلَمُ نَفْسٌ مَا ٱخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ ٱعْيُنٍ
אאז.ררו	791	18	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ
٤ ٦٦	1	71	وَلَنْذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنِيٰ دُونَ
£ 77	1	79	يَوْمَ الْفَتْحِ لَايَنْفَعُ الَّذينَ كَفَرُوا
		اب د۳۳»	الأحز
772987	-1	٤	مًا جَعَلَ أَلْكُ لِرَجُلِ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ
0-1	۲	٦	وَٱولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
190	١	۲۳	مِنَ المُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا
177	۲	77	فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
177.197	791	70	وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ الْقِتَٰالَ
117	۲	۳۳ .	إنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
1-7	1	٤٣	َ مِّوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَاثِكَتُهُ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَاثِكَتُهُ
1•€	1	٥٦	َ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
£7.	١	٦٣	بِنْ السَّارِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
EYT	۲	77	يٰالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا

المفحة	الجزء	الوقيم * ۳٤»	الآية سبأ
7164.7	١	١٢	غُدُةُها شَهْرٌ وَرَواحُهٰا شَهْرٌ
٧٧و٠٥٣،٧٢	١و٢	44	وَمَا أَرْسَلْناكَ إِلَّاكَافَّةً لِلنَّاسِ
14.	۲	8.4	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ
		«٣٥» _.	فاطر
97.070,079,880	۲و۲	44	ثُمَّ أَوْرَ ثُنَا الْكِتَابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنَا
133eP70	1	۲۲	جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ
3776.20	1	37607	الحَمْدُيِكِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ
٥٣٠	1	37	الحَمْدُ لله الَّذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ
۲	۲	13	إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولًا
		«٣٦»	یس
189	١	791	يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ
٤٣١	1	1	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ
107	1	11	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ في إِمَامٍ مُبينٍ
£91	1	٣٠	يًا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتَيِهِمْ مِنْ رَسُولٍ
ETY	1	٥٢	يًا وَيُلَنَّا مَنْ بَعَثَنَا
ודו	1	AY	إِنَّمٰا أَمْرُهُ إِذَا أَرْادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ

الصفحة	۶	الجز	الرقيم	الآية
			ت «۳۷»	الصافّا
178.790		او ۲	78	وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ
7.7		١	75	أَذٰلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ
43,813		او ۲	٨٣	وَإِنَّ مِنْ شيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ
٣٠٧		١	1-4	وَفَدَيْنٰاهُ بِذِبْحِ عَظْيمٍ
019		١	188,188	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ في
779		١	177,170	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ
			« ۲ ٨»	ص ۱
١٧٦		Y	77	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
۱۸۳		۲	44	أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجُّارِ
179		۲	79	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْارَكٌ
14.		۲	79	وَلِيَتَذَكَّرَ ٱولُوا الْأَلْبابِ
۳٦٣		١	79	هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرٍ حِسَابٍ
777		١	٦٢	مَا لَنَا لَانَرِيْ رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ
14.		١	79	مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ
٨٤		١	٧٥	يَا إِبْليسُ مَا مَنَعَكَ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْكُنْتَ مِنَ
797.877	•	۱و ۲	٨٨	وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حينٍ
			« ۳۹ »	الزمر
YEY		٢	٥	يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
177	۲ .	٩	أُمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً
۳٦٨	۲	۱۸	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
101	۲	44	وَرَجُّلاً سَلَماً لِرَجُلٍ
171	۲	٣٣	وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ
170	١	٣٥	ليَكَفِّرَ اللَّهَ عَنْهُمْ أَشْوَأَ الَّذي عَمِلُوا
14.4	۲	00	وَاتَّبَعُوا أَحْسَنَ مَا ٱنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
1979178	۲	٥٦	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطَتُ
777	١	٦٥	لَئِنْ أَشُرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ
3162216223	١	٦٩	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
0+0	١	48	الْحَمْدُ بِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأُوْرَثَنَا
	((غافر) «80	المؤمن (

٣9.	۲	٧	وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
18.	1	10	يُلْقِي الرَّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

فصّلت «٤١»

£ 7 Y	١	17	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
٥٥١،٨٧١ و ٣٧٩	791	٣٠	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
001	١	770	وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ نُزُلاً مِنْ
۲۶،۷۲و۲۰	۱و۲	٥٣	سَنُ بِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفي أَنْفُسِهِمْ

الج	الرقم	الآية
	ی « ٤٢»	الشور
١	١	حمّ * عَسَقَ
١	11	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميِعُ الْبَصِيرُ
1و ۲	١٣	شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً
١	١٨	الَّذيِنَ يُمْارُونَ فِي السَّاعَةِ
•	١٨	يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذَيِنَ لَايُؤْمِنُونَ بِهَا
1	70-919	اَللَّهُ لَطيفٌ بِعِبْادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ نَزِدْ لَهُ
١	۲٠	وَما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ
١	71	وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُم
۱و۲	۲۳	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
١	70	وَهُوَ الَّذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبْادِهِ
١	٤١	وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَٱولٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ
١	٤٥	وَتَريٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ
١	70	وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا
	/ •	
	ِف «۲۲»	الزخر
۲	٤	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٍّ حَكيمٌ
۲	44	وَجَعَلَهٰا كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ
۲	£ £	وَإِنَّه لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ
۲	٤٨	وَمَا نُربِهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ ٱخْتِهَا
۲	٥٧	وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً
	1 1 1 1 1 1 1 T T T T T T T T T T T T T	ري «٢٤» ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
١٧٣	۲	וד	وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ
٤٦٠	١	۸٥	وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
		یان «۶۶»	الدخ
		"44" D-	
٤٠٩	۲	٤_١	حمَ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ فَيِهَا يُفْرَقُ كُلُّ
		ئية « ٤٥»	الجا
***	۲	Y1_18	قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ سَاءَ مَا
		اف « ٢٦»	الأحق
140	۲	۲٠	أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ في حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
713. 433	162	70	فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ ٱولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ
		《 ٤٧ 》 變勢	محمّد
177	۲	١	الَّذينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللهِ
٣٣	١	78	أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا
		, 4)	
		« A 3»	رسا ا
۷۷۱و ۵۳۳، ۶۳۳	791	۲	لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخُّرَ

			·
الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
0.4	1	1-	إِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّمًا يُبايِعُونَ اللَّهَ
١٧٦	۲	77	وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْويٰ
٤٥٩	١	44	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ
017	1	79	سيماًهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
7.8	۲	79	وَعَدَ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحَاتِ
		ات « ۹ ع»	الحجر
177.779	1و٢	٧	وَلٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزِيَّنَهُ
770	۲	1•	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
٣٨٠	١	١٢	اَجْتَنِبُوا كَثيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
		((0+))	ق
750	1	10	أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ في لَبْسٍ مِنْ
177	۲	71	وَجْاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ
124,124,124	۲,۱	78	أَلْقِيٰا في جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنيدٍ
101.161	۱و۲	٣٧	إِنَّ في ذٰلِكَ لَذِكْرِيٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ
		بات «٥١»	الذار
178	۲	٨	إنَّكُمْ لَفي قَوْلِ مُخْتَلِفٍ
141	۲	٩	ِ يُوْفَكُ عَنْهُ مَنْ اَفِكَ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
£ 79	١	۲۳و ۲۳	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَ رَبِّ
		«OY» ;	الطور
۳۰۳،۱۲۰	۲	71	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ
		« ۵۳ » _r	النجم
77.87	791	٣و٤	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوِيٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ
***	١	٨و٩	ثُمَّ دَنَىٰ فَتَدَلَّى ۞ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ
171	١	١٨	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرِيٰ
		((0£))	القمر
۲٨	١	١٣	وَحَمَلْناهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحِ وَدُسَرِ
۸۲3و ۲۳۷	۲	78	أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ
٣٧	۲	00	في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ
		ن « 00»	الرحمر
٢٠٤و ٢٠٤	١	٣و٤	خَلَقَ الْإِنْسٰانَ * عَلَّمَهُ الْبَيْانَ
178	۲	1_8	الرَّحْمٰنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ عَلَّمَهُ الْبَيْانَ
٤٠٣	١	18	فَبِأَيِّ اَلْاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ
770	١	19	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ

الصفحة	الجزء	الرقيم	الآية
7409181	١	۲۰و۲	مَرَجَ الْبَحْرِين يَلْتَقِيان * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ
770	١	**	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ
££٣	۲	776	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ
77978787877	1	٣٩	فَيَوْمَئذٍ لَايُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ
٤٦٩	١	٤١	يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسيمَاهُمْ
779	۲	٦٠	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ
٣٣٥	1	٧٨	تَبارَكَ اشْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
		عة « ٥٦»	الواق
179	۲	11910	وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۞ ٱولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ
17.5	۲	٣٩	ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّليِنَ
175	۲	٤٠	وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ
177	۲	9.	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَميِنِ
		دید « ۵۷	الحد
٦٠٦و ٢٠٠٥ و٣٠٩	۲	19	وَالَّذيِنَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ٱولٰئِكَ هُمُ
7.49	١	۲۸	يًا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ
		ادلة « ۸۵»	المجا
171	۲	15	يًا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
177	۲	١٣	ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ
۲77.77 •	791	**	أُولٰئِكَ كَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ
		شر « ۵۹»	الحد
199	۲	۲	وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ
٦٦،٤٩٥٤٦	1و ۲	Y	مًا آتَٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
**	١	٩	وَالَّذيِنَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
٣٣٩	١	٩	يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ
171	۲	٩	وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
٤٥	۲	78	لَهُ الْأَشْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
		تّ «۲۲»	الصد
		* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *	·
£7.5	١	٨	وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ
٤٥٩	١	٩	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّبِنِ كُلِّهِ
١٧٤	۲	١٠.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ
		ق « ٦٥ »	الطّلا
			وران المراجع
٤٠٨	1	٧	لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ
18.	١	11910	
750	١	17	خَلَقَ سَبْعَ سَمُواتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
		عریم«۲۲»	التّع
178	۲	٤	وَإِنْ تَظَاهَرْا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلًاهُ
		ىك«٧٢»	الم
١٧٤	۲	١٣	وَأُسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَروا بِهِ
170,109	١ و٢	**	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سيئَتْ وُجُوهُ الَّذينَ كَفَرُوا
144.874	161	٣٠	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً
		نلم«۸۲»	វា
179	١	1	نَ وَالْقَلَمِ
179	۲	1	نَ وَالْقَلَمِ وَمٰا يَسْطُّرُونَ
٦٦	۲	٤	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظيمٍ
		عاقّة « ٦٩ »	الح
١٥١و ١٥٥	۲	17	وَتَعِيَهٰا ٱذُنّ واعِيَةٌ
174	۲	01	وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقيِنِ
		عارج « ۷۰»	الم
۲۹۲ <u>و</u> ۲۶3	١	<i>ي</i> او ۲	سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ ۞ لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ

الجزء	الرقم	الآية
	ح «۲۱»	النو
۲	۲۳	وَلَا تَذَرُنَّ وَدَأَ وَلَا سُوٰاعاً
۲	7.8	رَبِّ اغْفِرْلي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتي
	نّ «۲۲»	الجو
۲	١٣	وَأَتْنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدىٰ آمَنَّا بِهِ
۲	١٦	وَأَلُّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّريقَةِ
۲	۲۷و۲۲	عَالِمَ الْغَيْبِ فَلَايُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ * إِلَّا مَنِ
	ئر «۷٤»	المدّ
١	٨	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ
١	۱۹و۲۰	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ
١	٥٦و٢٦	إِنَّهَا لَإِحْدَى الكُبَرِ * نَذيِراً لِلْبَشَرِ
١	٤٦	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدَّبِيٰ
	«Vo»ä	القيام
١	٣٦	أَيَحْ سَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى
	ن «۲٦»	الإنسار
١	١٣	لٰايَرَوْنَ فيها شَمْساً
	Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y	マペイン。 マイイン。 マイン。 マイン。 マイン。 マイン。 マイン。 マイン。

22

			_
الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
٥٣٨	١	71	وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً
27797091989	1	٣.	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
١٧٢	٢	٣١	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ في رَحْمَتِهِ
		« Y A » i	النّبأ
7.47	۲	162	بِسْمِاللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ *عَمَّ يَتَسْاءَلُونَ *
18.	١	٣.٢	النَّبَإِ الْعَظيِمِ * الَّذي هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ
781	١	14	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ ميقٰاتاً
		ات « ۷۹»	النازع
170	۲	٦	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ
170	٢	Y	تَتْبَعُهَا الرِّادِفَةُ
		یر «۸۱»	التكو
17	۲	٨	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ
17	۲	٩	بِأَيٍّ ذَنْبِ قُتِلَتْ
£97 . £7•	١	17910	فَلا ٱقْسِمُ بَالخُنَّسِ * الْجَوْارِ الكُنَّسِ
المطفّفين « ٨٣»			

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَاكَانُوا يَكْسِبُونَ ١٤

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
147	١	18	كَلَّا إِنَّ كِتَٰابَ الأَبْزارِ لَفي عِلِّيِّينَ
۸۳۸	١	71_70	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحيقٍ مَخْتُومٍ يَشْرَبُ بِهَا
٣٠٨	۲	47	خِتْامُهُ مِسْكُ وَفي ذٰلِكَ فَلْيَتَنْافَسِ
		اق «۸٤»	الإنشة
רוז	١	19	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقِ
717	1	۲.	فَمَا لَهُمْ لَايُؤْمِنُونَ
		ج « ۸۵»	البرو
٨٨	١	١	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ
14.8	۲	٣	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
		ق«۲۸»	الطارز
0.9	١	٩	تُبْلَى السَّرائِرُ
٤٧٠	١	10	إِنَّهُمْ يَكيِدُونَ كَيْداً
		ي « ۷۸ »	الأعل
1-9	١	10	وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلِّي
			_
		ة «٨٨»	الغاشي
٤٧٠	1	1	هَلْ أَتَاكَ حَديثُ الْغَاشِيَةِ
			7-7 7

الصفحة	الجزء	الرقم	الآية
787	۲	۲٠	وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ
007,007	791	77.70	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ
		جر « ۸۹»	الف
٤٧٠	١	٤_١	وَالْفَجْرِ * وَلَيْالِ عَشْرٍ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
141	۲		يٰا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * وَادْخُلي جَنَّتم
		لد « ۹۰»	الب
ררו	۲	٣	وَوْالِدٍ وَمْا وَلَدَ
145	۲	۸و۹	أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسْاناً وَشَفَتَيْنِ
808	1	11	فَلَا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ
ror	١	١٣	فَكُّ رَقَبَةٍ
		مس «۹۱»	الش
£71	١	1	وَالشَّمْسِ وَضُحٰيها
173	١	۲	وَالقَمَرِ إِذَا تَلْيهَا
£ 7 Y	١	٣	وَالنَّهارِ إِذَا جَلَّيْهَا
		یل «۹۲»	וט
197	1	١٢	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدىٰ

الصفحة	الجزء	الرقيم	الآية
٤٧٠	1	18	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظّٰى
		لضحی «۹۳»)
18991-7.18	162	11	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ
		التين «90»	l
PA7.7VI	او۲	۲.۱	وَالتَّبِنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سينيِنَ
		لقدر « ۹۷»	1
٤٩٣، ٢٧٠	۱و۲	١	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ
۲۷٠	1	۲	وَما أَدْرِيْكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
77.07.	١و٢	٤	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
		بیّنة «۹۸»	JI
187	١	٥	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
۸۱۲و۲۷۰و۲۶۶	1	0	وَذَٰلِكَ دينُ القَيِّمَةِ
		قارعة « ١٠١	:11
		عار عه «۱۰۱	
75	۲	٦	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوْازِينُهُ

,			
الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
فَهُوَ في عيشَةٍ رَاضِيَةٍ	Y	*	75
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينَهُ	٨	۲	75
فَأُمُّهُ هَاوِيَةً	9	۲	75
	التكاثر «١٠٢»		
لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعيمِ	٨	١	79 0
	العصر «۱۰۲»		
وَالْعَصْرِ	١	1	٤٧١
	الإخلاص «١١٢»		
قًاْ. هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	1	۲	EA1

٢_الأحاديث الشريفة

(الف)

D19/Y	أيتان تكونان قبل القائم ﷺ لم تكونا منذ هبط آدم ﷺ إلى الأرض
NA/1	أبى الله أن يكون وليّنا فاسقاً فاجراً ، وإن عمل ما عمل
ئتە ١١٨/٢	أبشروا وقاربوا وسدّدوا أنّه لايصيب أحداً منكم مصيبة إلّاكفّر الله بها خطي
۳۹/۱	أبغص الخلق إلى الله جيفة بالليل وبطَّال بالنهار
١٧/٢	أبوا هذه الأُمَّة محمَّد و عليَّ ﴿ إِنَّا لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ
T9T/1	أتى الحسين ﷺ رجل فقال: حدّثني بفضلكم الّذي جعل الله لكم
Y•/1	أتى يهوديّ إلى النبيّ ﷺ فقام بين يديه يحدّ النظر إليه
09/7	
٦١/١	أهار أن المراجع
TTI/T	اتَّخذ الله أرض كربلا حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة
007/1	أتدرون ما يقول المؤذّن؟ فقوله : «الله أكبر» معان كثيرة
	أتدري أين أنت ؟ أنت بين يدى بي وت أ ذن ا لله أ ن ترفع

ُتسلّط أعداء الله على أولياء الله؟
تقدر أن تمسك الشمس بيدك ؟ فقال: لو شئت لحجبتها عنك
تَّقوا الله أيَّها الناس في نعم الله عليكم ، فلاتنفروها عنكم بمعاصيه ٤٤٤/٢
تَّقوا الله وعظَّموا الله وعظَّموا رسوله ﷺ
اتَّقوا الله وكونوا زيناً ولاتكونوا شيناًأ
أتُنكرون لابني هذا؟ وإنّه سيّد ابن سيّد، يصلح الله به [بين] فئتين٢٩٢/٢
أتيت أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ فوجدته متفكّراً ٤٧٣/١
أتيت الصادق ﷺ لأسأله عن مسائل
أتيت منزل فاطمة ﷺ وهي قائمة٢٦٨/١
أتيت مولاي يوماً فرآي في وجهي كآبة
أثبتكم على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي
أثبتكم قدماً على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي٧١/١
اجتمع آل ذُريح في عيد لهم فجاءتهم بقرة لهم فصاحت
أحبب حبيب آل محمّد وإن كان مرهقاً ذيّالاً
احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة [في كلّ ليلة] ألف ركعة ٣٨٥/١
إحفظ عليك لسانك تملك به إخوانك
احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين
أخبرني بأكبر فضيلة لأميرالمؤمنين ﷺ يدلّ عليه القرآن١٦٠/٢
أخبرني عن رسول الله ﷺ كان عاماً للناس بشيراً
أخبرني لماذا رفع النبيَّ ﷺ عليّاً ﷺ على كتفه؟
الأدب كلفة فمن تكلّف الأدب قدر عليه
ادّى جاعا الحسن بن علم الشهر ألف دينار كذباً

أدنى الله محمّداً ﷺ منه فلم يكن بينه وبينه إلّا قفص لؤلؤ
إذا أتتني صحيفة سيّـئاتكم فلتكن صحيفة قابلة للإصلاح
إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاًك
إذا أنا متُّ فغسّلني وكفّني وحنّطني ، ثمّ أجلسني فسل عمّا بدا لك ٦٦/٢
إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض ٥٢٤/٢
إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجّل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب ٣٥٥/١
إذا خرج القائم ﷺ من مكّة ينادي مناديه: ألا لايحملنّ أحد
إذا دخل الغريب بلدة أين يحدث؟
إذا ذكر النبيّ ﷺ فأكثروا الصلاة عليه
إذا رأيت الرجل لابحبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ فاعلم أنّ أصله يهوديّ
إذا رأيت القائم صوات الدعليه أعطى رجلاً مائة ألف فلا يكبر في صدرك
إذا سألتم الله لي فاسألوه الوسيلة
إذا سمّيتم الولد محمّداً فأكرموه
إذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة
إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم
إذا قال أحدكم لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله فليقل عليَّ أميرالمؤمنين وليَّ الله ٣٦٨/١
إذا قام القائم ﷺ أشرقت الأرض بنور ربّها
إذا قام القائم ﷺ بعث في أقاليم الأرض في كلّ إقليم رجلاً
إذا قام القائم ﷺ حكم بالعدل وارتفع في أيّامه الجور
إذا قام القائم ﷺ دعا الناس إلى الإسلام الجديد
إذا قام القائم ﷺ سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس
إذا قام القائم ﷺ وأصحابه نفذ الماء الّذي على وجه الأرض حتّى لايوجد ماء ٣٥٧/١

إذا قام القائم ﷺ هدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه
إذا قام القائم ﷺ يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين ٤٩٨/٢
إذا قام قائمنا ﷺ وضع يده على رؤوس العباد
إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من اُمّتي ١١٥/٢ و١١٥/٢
إذاكان عند خروج القائم ﷺ ينادي مناد من السماء: أيّها الناس 8001
إذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل: أللهمّ إنّي أسألك
إذاكان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعّر النيران السبع 2381
إذاكان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركباناً على نوق من نور البرق ٥٥٠/١
إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد ٦٣/١ و٥٢٨٥
إذا كان يوم القيامة زُيّن عرش ربّ العالمين بكلّ زينة ٢٧٦/٢
إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض٢٠٤/٢
إذاكان يوم القيامة نادي مناد: أيّها الخلائق أنصتوا ٥٣٠/١
إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه ؟ 192/٢
إذاكان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق ، غضّوا 279/٢
إذاكان يوم القيامة نادي مناد: يا عليّ ، يا وليّ
إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيّين والشهداء ٢٥٤/٢
إذاكان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور٢٧٠/٢
إذاكان يوم القيامة وجمع الله الأوّلين والآخرين ولّانا حساب شيعتنا ٢٧٥/١
إذاكان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح ﷺ أوّل من يدعى به ١٥٩/١
إذاكان يوم القيامة وقف محمّد ﴿ لَيُشْتُكُ على الصراط ١٨٣/٢
إذاكان يوم القيامة وليّنا أمر شيعتنا فماكان عليهم لله فهو لنا ٢٨٣/٢
اذاكان يوم القيامة ولِّينا حساب شيعتنا

٠٦٩/١	إذا كان يوم القيامة يؤتي بك على عجلة من نور
r•1/1	إذاكان يوم القيامة يجمع الله الأوّلين والآخرين لفصل الخطاب
NAT/T	إذاكان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعليّ: أدخلا النار من عاداكما
YYA/1	إذا كان يوم القيامة ينادى عليّ بن أبي طالب ﷺ بسبعة أسماء
۳۱٥/۱	إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين زين العابدين
۳٤١/١	إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستّة صور
١٦٥/٢	والأذن الواعية، أذن عليّ بن أبي طالب ﷺ
۳۱۳/۱	إذهب إلى قبر رسول الله ﷺ فصلّ ركعتين
۱ ۹/۱ و ۵۰	إرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم
١٧٧/٢	أرأيتم إن أذهب الله تعالى عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام من بعده؟
٦٤/١	أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض
0-9/٢	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
1•7/1	
جبه ۳۷٤/۱	استأذن إبراهيم الجمّال ﴿ على أبي الحسن عليّ بن يقطين الوزير فحم
٤٠٩/١	إستأذن على أبي جعفر ﷺ قوم من أهل النواحي من الشيعة
1••/1	استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها: أما تكرهي أن نقدم بك
ىلە ۲۷۰/۱	استدعى الرشيد رجلاً يُبطل به أمر أبي الحسن موسى ﷺ ويقطعه ويخج
١٦٨/١	استدعى يوماً ماءً وعنده أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .
T7Y/T	استقرض من يهوديّ شيئاً فاسترهنه فدفع إليه ملاءة فاطمة ﷺ
1-8/1	أُسري بي ليلة المعراج إلى السماء فرأيت ملكاً له ألف يد
AY/1	الإسلام عريان ، فلباسه الحياء
£70/Y	الإسلام ما جرى على اللسان ، وحلَّت به المناكحة

99/1	أسماؤه وَلَهُ اللَّهُ فِي الأَحْبار : العاقب : وهو الّذي
149/٢	الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً
£0/Y	إسم الله الأعظم في ستّ آيات في آخر سورة الحشر
۲۱۹۱۱ و۲۲/۲	اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً
£A/Y	اشتدّت حال رجل من أصحاب رسول الله ﴿ الشُّحْكَةِ فقالت له امرأته
ETT/1	اشتريت لأبي الحسن ﷺ غنماً كثيرة
٤٧٣/٢	أشدّ الناس تواضعاً ، أعظمهم حلماً ، وأنداهم كفّاً
079/1	اشفعوا في محبّيكم وأهل مودّتكم وشيعتكم
یرشی ۲۸۲/۲	أصبحت في كنف الله ، متقلّباً في نعم الله ، أشتهي عنقود عنب ح
TTO/T	أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض
197/7	أصبحت وأنا الصدّيق الأكبر ، والفاروق الأعظم
<u> የ</u> ጊዮ/ዮ	أصبحنا غرقى في النعمة ، موفورين بالذنوب
ظرظرظر	اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوّكم ، ورابطوا إمامكم المنت
oto/t	أصحاب القائم ﷺ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم
rty/1	اعترف الرجل الشامي المبغض له بحسن خلقه
DTT/T	اعتصموا بالتقيّة من شُبّ نار الجاهليّة
👺 فسقاني ۲۹۰/۳	اعتللت علَّة عظيمة نسيت علمي ، فجئت إلى جعفر بن محمَّد ﴿
E9E/1	اعرف العلامة ، فإذا عرفت لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أم تأخّر
197/٢	أعطى النبيِّ ﷺ عليّاً ﷺ خاتماً لينقش عليه
NE/1	أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً
17/٢	أعطيت ما أعطي النبيّون والمرسلون جميعاً
o•/۲	أعطى السمع أربعة: النبِّ عَلَيْقُتُهُ والحنَّة ، والنار ، والحور العين

اعلم يا أباالحسن ، إنّ الله تعالى خلق نوري وكان يسبّح الله تعالى ٢٦٤/١
اعلموا، أنَّكم إن أطعتم عليّاً ﷺ سعدتم ، وإن خالفتم شقيتم
اعلموا رحمكم الله ، أنَّ مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه
أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ، ونسوا الله ربّ الأرباب
أفضل أعمال أمّتي إنتظار الفرج
أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج
أفضل المال ما وقي به العرض 180/2
أفضل والديكم وأحقّهما لشكركم محمّد وعليّ المِنْكِيِّ
أقبل أميرالمؤمنين ﷺ ومعه ابنه أبومحمّد الحسن ﷺ
أقبلت امرأة ومعها ابن لها ، حتّى جاءت رسول الله ﷺ فاكفهرّت ٥٧/٢
أقلّ الناس راحة الحقود
اكتب وبثّ علمك في إخوانك
أكثروا عليَّ الصلاة ٨٥/٢
أكرموا أولادي الصالحون لله ، والطالحون لي
ألا أُخبركم بما لايقبل الله عزَوجلَ من العباد عملاً إلَّا به ؟
ألا إنَّ الله ذكر أقواماً بآبائهم فحفظ الأبناء بالآباء
ألا اُنبَــئكم بأكيس الكيّسين وأحمق الحمقاء؟
ألا أيّها الناس، اسمعوا عنّي حديثي ثمّ اعقلوه٥٣/١
ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى هو غداً في زمرتنا ٥١١/١
ألا فاذكروا يا أمّة محمّد، محمّداً وآله عند نوائبكم
ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له ٣٩٥/١
ألا من سأل عن شيعة أهل البيت فهم العارفون بالله

ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه
ألا وإنّ الحسين ﷺ باب من أبواب الجنّة
ألا وإنَّ عليّاً حقيق لمعرفته مخصوص به، حسبه من حسبي
ألا وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء ١٥٠/٢
ألا ومن أحبّ عليّاً ﷺ فقد أحبّني
الله ، أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الّذي هو موصوف
الله ، أكبر من أن يوصف
الله ، أكرم من أن جمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبّنا أهل البيت ٣٩١/١
اللهمّ اخذل من خذله واقتل من قتله
اللهمّ أره حرمة أوليائك، فإذا رداؤه مملوء درّاً
اللهمّ اغفر لي ولأُصحاب أبي ، فإنّي أعلم أنّ فيهم من ينتقصني
اللهمّ انجز لي وعدي ، وأتمم لي أمري ، وثبّت وطأتي ٩٩٤/٢
اللهمّ إنّ شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا، وعجنوا بماء ولايتنا ٤٨٨/١
اللهمّ إنّ هؤلاء لشردمة قليلون، فاجعل محياهم محيانا، ومماتهم مماتنا ٣٩١/٢
اللهمّ إنّي أسألك بحقّ إبني الحسين أن تغفر لصلصائيل خطيئته ٣١٨/٢
اللهمّ بحقّ هذا المولود عليك، لا بل بحقّك عليه فارض عن دردائيل ٢١٦/٢
اللهمّ خلقتني وكنت غنيّاً عن خلقي ، ولولا نصرك إيّاي لكنت من المغلوبين ٥٢٧/٢
اللهمّ عجّل فرجه ومخرجه ، وانصرنا به نصراً عزيزاً ٤٨٧/١
أَللهمَّ فهوُلاء معاقلي إليك في طلباتي ووسائلي ، فصلَّ عليهم ٥٣٠/٢
اللهمّ لاتسلبني ما أنعمت به عليّ من ولايتك وولاية محمّد وآل محمّد ﷺ ٣٨٢/١
أللهمّ يا ذا القدرة الجامعة ، والرحمة الواسعة
اللهمّ يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة اغفر لي ولإخواني ٢٠٣/١

o٦٨/١	إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكري إيّاك
۳۱٦/۱	التزقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف
بي طالب ﷺ ١٧١/٢	والَّذي جاء بالصدق، رسول الله ﴿ وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلَيٍّ بِنَ أَ
1 rr/1	الّذي عنده علم الكتاب هو أميرالمؤمنين ﷺ
ואא/۲	الّذي عنده علم الكتاب هو عليّ بن أبيطالب ﷺ
E9E/1	ألزموا الأرض ، واصبروا على البلاء ولاتحرّ كوا بأيديكم وسيوفكم
TEA/1	والأُلف، آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا
T1T/T	ألك إبل؟ قال: نعم ، قال: خذ بعدد البيض الّذي أصبت نوقاً
oy1/1	ألك حاجة ؟ قال: أمّا إليك فلا
لم بالوقت ۳۸٦/۲	أما إنّا لاتخرج في زمان لانجد فيه خمسة معاضدين لنا ، نحن أع
<u> </u>	أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابتين ، فاختار الذلول
۳۰٤/۲	أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين في الدنيا والآخرة
على قلبه ١٤٧/١	أما إنّه ليس عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا وهو يجد مودّتنا
TA/1	أما إنّه ليس من بلد من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة
119/7	أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت
۳۹۲/۲	أما علمت أن حبّنا قد اكتتم ، وبغضنا قد فشا
TYT/T	أما علمت يا هارون ، إنّا نعلم ما لايعلمه الناس ؟!
٣٧/١	أما فاتَّخذ للفقر جلباباً ، فإنّ الفقر أسرع إلى شيعتنا
189/1	أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ
٣٧٩/٢	أما والله ، لربّما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا
١٨/٢	أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمّه الّذين ولّداه ؟
1A-/Y	أمر الله تعالى أن يقتدوا يهم ويأخذوا بأقوالهم

امر جبرئيل ان ينزل بياقوتة من الجنة فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر 2001
أمّا أنت يا أخا ثقيف ، فإنّك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك
أمّا إنّه سينفع الميّت الندم على ما فرّط من حبّنا وضيّع من حقّنا ٣٦٢/٢
أمّا الحسن ﷺ فإنَّ له هيبتي وسؤددي ، وأمّا الحسين ﷺ فإنّ له شجاعتي ٢٧٦/٢
أمّا الحسن ﷺ فله هيبتي وسؤددي ، وأمّا الحسين ﷺ فله جرأتي وجودي ٢٩٢/٢
أمّا السابق، فيدخل الجنّة بغير حساب
أمّا ظهور الفرج ، فإنّه إلى الله
إن سرّك أن لاتمسّك الحمّي ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه
إن شئنا فعلنا وإن شئنا تركنا
إن قدر تم أن لاتعرفوا فافعلوا
إن كان الأبوان إنَّما عظم حقَّهما على أولادهما لإحسانهما إليهم
إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفِّل بالرزق ، فاهتمامك لماذا ؟
إن كان لك حاجة فحرّك شفتيك ، فإنّ الجواب يأتيك ٤٣٣/١
إنّ آصف أورد تختاً من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين إلى سليمان٢٠٢/٢
أنّ أباالحسن الرضا ﷺ دخل السوق فاشترى كلباً وديكاً وكبشاً ٤٣٣/٢
أنّ أبا جعفر الباقر ﷺ إذا وعك استعان بالماء البارد ثمّ ينادي يا فاطمة ٢٧٢/١
إنّ أبا جعفر ﷺ لمّا توفّي والده عليّ الرضا ﷺ قدم الخليفة إلى بغداد 80011
أنَّ أباجهل طلب غرَّته ، فلمَّا رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها
أنَّ أباجهل قال يوماً: أنا أقتل محمَّداً ولو شاءت بنو عبدالمطَّلب قتلوني به ٥٨/٢
إنّ أباطالب ﷺ قال لفاطمة بنت أسد رأيته يكسّر الأصنام ٢١٨/١
إِنَّ أَباعبدالله ﷺ كان عنده غلام يمسك بغلته٣٦٤/١
أنّ ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهريّة اتّفقوا على أن يعارض

EVY/1	إنّ إبني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله ﷺ سيّداً
TTV/T	إنّ أبي عليّ بن الحسين ﴿ إِنَّ مَا ذكر لله عزَومِن نعمة عليه إلَّا سجد
٤٦٦/١	أنّ الأدنى غلاء السعر ، والأكبر المهديّ بالسيف
017/7	إنّ الأرض لاتخلو من حجّة ، ولاتبقى الناس في فترة
18-17	أنّ أروى بنت الحارث بن عبدالمطّلب دخلت على معاوية بالمدينة
TOA/1	إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمّد ﷺ في جبال رضوى
٠ ١/٧٢	إنّ الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً
٤٦٢/١	إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لاتدرون أين هو؟ فمن يأتيكم بإمام ظاهر؟
الة ٢١٨/٢	أَنَّ أعرابيّاً أتى الرسول ﷺ فقال له: يا رسول الله ، لقد صدت خشفة غزا
۹٦/۱	أنّ أعرابيّاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: هل من آية فيما تدعو إليه؟
00/1	أنّ أعرابيّاً قال للنبيّ ﷺ: ما ثمن الجنّة؟
۳۱/۲	إِنَّ الله أحكم وأكرم وأجلَّ وأعظم وأعدل من أن يحتجَّ بحجَّة ثمَّ يغيِّب عنه
٤٩٦/٢	إنّ الله اختار من الأيّام الجمعة ، ومن الليالي القدر
٤٦/١	إِنَّ الله أدَّب نبيَّه ﷺ حتَّى قوَّمه على ما أراد
رة ۲۰/۲	إنّ الله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كلّ شجر
۲٦٩/١	إنّ الله أمهر فاطمة ﷺ ربع الدنيا
110/7	إنّ الله تبارك وتعالى أحدّ واحد ، تفرّد في وحدانيّته
TO/T . TO-/1	إنّ الله تبارك وتعالى توحّد بملكه ، فعرّف عباده نفسه
ور ۸۷/۱	إِنَّ الله تبارك وتعالى خلق محمَّداً ﴾ ﴿ وَعَلَيًّا عِلْهِ وَالْأَثَّمَةِ الْأَحْدَ عَشَرَ عَلَيْكُمْ مَنَ نَ
٦٧/١	إنّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمّد ﷺ من نور اخترعه
٥٤٨/١	إنَّ الله تبارك وتعالى طيِّب هذه النطفة ، وسمَّاها عنده جعفراً
117/1	إنَّ الله تعالى أخبر رسول الله ﷺ بماكان من إيمان البهود بمحمَّد ﷺ

إِنَّ الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم ١١٨/٢
إنّ الله تعالى خلق في السماء الرابعة أربعمائة ألف ملك ٨٣/٢
إنّ الله تعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ﷺ ملائكة
إنّ الله تعالى ربّما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته٢٠١/٢
إنّ الله تعالى عوّض الحسين ﷺ من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته
إنّ الله تعالى قد خلق ملائكة سيّاحين فِي الأرض
إنّ الله تعالى لمّا خلق جنّة عدن قال لها : «تزيّني»
إنّ الله تعالى هو الّذي خلق الأجسام
أنَّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار قبر الحسين ﷺ سبعين ألف ملك
إنّ الله تعبّدهم بمجاهدة الكفّار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين ٢٠٤/٢
إنّ الله توحّد بملكه فعرّف أنواره نفسه
إنّ الله جعل قلب وليّه وكراً لإرادته
إنّ الله جعل قلوب الأثمّة مورداً لإرادته ٤٩/١ و٢٣٦
إنّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن
إنّ الله حمّل رسوله ذنوب من أحبّ عليّاً من الأوّلين والآخرين إكراماً لعليّ ﷺ ١٧٧/١
إنّ الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك ٢٣١/١، ٢٣٨/١
إنَّ الله خلق قوماً لجهنَّم والنَّار ، فأمرنا أن نبلِّغهم كما بلغناهم ٢٩١/٢
إنَّ الله خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأثمّة ﷺ من نور ٤٧/١
إِنَّ الله سبحانه لمَّا خلق إبراهيم ﷺ كشف له عن بصره
إِنَّ الله سبحانه لمَّا خلق إبراهيم ﷺ كشف له عن بصره ١/٠:

إنّ الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا، فخلطنا بهم وخلطهم بنا ٨/٢
إنَّ الله عزَوجلَ جمع فيها خلقه لولاية محمَّد ﷺ ووصيَّه في الميثاق
إنّ الله عزَوجلَ خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته
إِنَّ اللَّهُ عِزَوِجِلَ خَلَقَ الْعَرْشُ أَرْبَاعاً ، لَمْ يَخْلُقَ قَبِلُهُ إِلَّا ثَلَاثُةَ أَشْياء
إنَّ الله عزَوجلَ خلق محمَّداً وعليّاً والأئمَّة الأحد عشر ﷺ من نور عظمته
إنّ الله عزَوجلَ خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من نور واحد ٤٠/٢
أنَّ الله عزَوجلَ علَّم نبيَّه كلَّ ماكان وما هو كائن إلى يوم القيامة
إنَّ الله عزَوجلَ يباهي بعليَّ بن أبي طالب ﷺ كلِّ يوم الملائكة ١٣٤٥ ١٣٥٩
إنّ الله غضب على الشيعة فخيّرني نفسي أو هم
إنّ الله قد وكّل بفاطمة ﷺ رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ٢٦٠/٢
إنّ الله كان إذ لاكان ، فخلق الكان والمكان
إنّ الله لمّا خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستّين ألف ركن
إنَّ الله [له الحمد] عرض حبَّ عليَّ وفاطمة ﴿ وَذَرِّيَّتَهما على البريَّة ١١٤/٢
إنّ الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركباناً غير رجال على نجائب
إنّ الله يرفع درجة ذرّيّة المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقرّبهم عنه ١٢١/٢
إنّ الله يعطي وليّه عموداً من نور ، بينه وبينه ، يرى فيه سائر أعمال العباد
إنّ الإمام بعدي إبني عليّ ، أمره أمري ، وقوله قولي
أنّ الإمام جعفر الصادق ﷺ كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم ﷺ فجاءه ٣٦٥/١
إِنَّ الإِمام ﷺ وكر لإِرادة الله عزَوجلَ
نّ الإمام يسمع الصوت في بطن اُمّه
نّ الإمام يعلم منطق الطير ، ومنطق كلّ ذي روح خلقه الله تعالى
نّ الإمامة أجلّ قدراً ، وأعظم شأناًنّ الإمامة أجلّ قدراً ، وأعظم شأناً

لحوض [على] خمس راياتلاعوض [على]	إِنَّ أُمَّتي ترد عليَّ ا
في المنام ، وهي معذَّبة بأنواع العذاب	إنّ إمرأة رأت بنتها
لحة خرجت مع بناتها الأربع من قم	
ف وخلفها رجل ، فأخرجت ذراعها فمال بيده	
لان يقال لها: عفراء ، كانت تنتاب النبيِّ ﷺ فتسمع من كلامه ٧٥/٢	
، لا يحتمله إلَّا ملك مقرَّب	
توفّيت في نفاسها توفّيت في نفاسها	أنّ اُمّه «شاه زنان»
لليّاً الله شرب ماءً فسجد النبي المَيْشَا الله الله الله المالمات المالات	إنّ أميرالمؤمنين ع
ﷺ قال للحسن والحسين ﷺ : إذا وضعتماني في الضريح ٢٥٥/٢	
ﷺ کان یسعی وإذا هو بدرّاج یدرج علی وجه الأرض ٢٠٢/١	
🖐 لمّا ولد في البيت الحرام خرّ ساجداً	
🕰 مرّ في طريق ، فسايره خيبري١٦٧/١	
ى عنهم فقال لي: طف ما امكنك	إنّ الأوصياء لايطاف
لأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم \$90/٢	إنّ أولاد الأنبياء وا
وًا إليه صنوات الدعليد وسألوه ذلك	أنّ ثلاثة رجال جارً
ن جالساً عند النبي ﷺ فدخل عليّ ﷺ	
ـدیه ومیکائیل یسدّده،۲۹۵/۲	إنّ جبرئيل ﷺ يه
، الكوفة سألوا أميرالمؤمنين ﷺ أن يريهم من عجائب أسرارالله. ١٧٣/١	أنّ جماعة من أهل
ماً عند رسول الله ﷺ فأقبل أميرالمؤمنين ﷺ	أنّ جنّياً كان جالس
دعا لها عليّ بن الحسين ﷺ فردّ الله عليها شبابها٢٤٠/٢	إنّ حبابة الوالبيّة
رحمها الله بقيت إلى إمامة أبي جعفر ﷺ فدخلت عليه ٢٥٦/٢	أنّ حبابة الوالبيّة ،
ت لبحطَ الذنوب عن العباد	

أنّ الحجّاج بن يوسف لمّا خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبدالله ثمّ عمّروها
إنّ حديث آل محمّد ﷺ عظيم صعب مستصعب
إنَّ الحسن بن الحسن بن عليَّ وقف على عليَّ بن الحسين ﴿ الْحِسْ فَاسْمِعِهُ ٢٣١/٢
أنّ الحسن ﷺ قام خطيباً بعد دفنه ، فعلا منبر الكوفة
إنّ الحسن والحسين ﴿ إِسَّالَ الشَّجْرِ تَينَ في رياضَ الجنَّة
إنّ الحسن والحسين ﴿ وَخَلَا عَلَى رَسُولَ اللَّهُ ﴾ وبين يديه جبرئيل ﷺ ٢٨٠/٢
أنَّ الحسن والحسين ﴿ كَانَا يكتبان ، فقال الحسن للحسين ﴿ يُكِّعُ : خطِّي أحسن ٢٩٠/١
إنّ الحسن والحسين ﴿ عَلَى اللَّهِ عَلَى مَا عَلَى شَيْخُ يَتُوضًا ولا يحسن ٢٧٩/٢
أنّ الحسين بن عليّ ﴿ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي المَكَانَ المَظْلَمَ يَهْتَدِي إِلَيْهُ النَّاسَ ٢٠٣/١
إنّ الخاشع الذليل في صلاته ، المقبل عليها رسول الله وعليّ ﷺ
إنّ الدنيا لتمثّل للإمام في مثل فلقة الجوز
إنّ دولتنا آخر الدول
إنّ دين الله أعزّ من أن يرى في النوم
إنّ ذكرنا من ذكر الله الله الله الله الله الله ال
إنّ ربّي عزّوجلَ حكم وأقسم أن لايجوزه ظلم ظالم
أنّ رجلاً أتى عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال له: إنّ لي إليك حاجة
إنّ رجلاً جاع عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهماً
إنّ رجلاً قال للصادق ﷺ : يابن رسول الله ، إنّي عاجز ببدني عن نصر تكم
أنّ رجلاً كان يعطي العلويّين ويكتبه على أميرالمؤمنين ﷺ ٥٣٤/١
إنَّ الرجل ليحبَّكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنَّة
أنّ رجلاً مؤمناً من أكابر بلاد بلخ كان يحجّ البيت ويزور النبيّ ﷺ ٣١٦/١
إنّ رجلاً من محبّي عليّ بن أبي طالب ﷺ كتب إليه من الشام: يا أميرالمؤمنين، ٢٠٠/٢

إنّ رجلاً من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار ٣٨٧/١، ٣٨٧/٢
أَنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذي أباالحسن موسى ﴿ اللَّهِ ٤٠٤/٢
أنّ رجلاً يؤتى به في القيامة واسمه محمّد
إنّ رحم الأثمّة من آل محمّد ﷺ لتتعلّق بالعرش يوم القيامة ٤١/٢
إِنّ رسول الله ﷺ أمر بقطع يد لصّ٢٦٦/١
إِنّ رسول الله ﷺ أنال في الناس وأنال ، وعندنا عرى العلم ٣٠/٢
أنّ رسول الله ﷺ أهديت له هدية وعنده جلساؤه
اِنّ رسول الله ﷺ بعث جيشاً وأمّر عليهم عليّاً ﷺ ١٩٥/١
إنّ رسول الله ﷺ غزا جمعاً من بني ذبيان ومحارب٧٥/٢
إِي رَسُولَ اللهِ ﷺ قال لعليّ ﷺ : أنا المنذر وأنت الهادي
انّ رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائصه٧٨/١
إنّ رسول الله ﷺ كان جالساً وعنده جنّي يسأله عن قضايا مشكلة ١٢٢/١
إنّ رسول الله ﷺ لمّا اعتذر هؤلاء بما اعتذروا، تكرّم عليهم٢٤٩/٢
إنّ رسول الله ﷺ وعد رجلاً إلى الصخرة، فقال: أنالك هاهنا
إن رسول الله الموقعة وعنه رجع إلى المصورة العالم موسى بن جعفر الموقع عرض قتله ٤٠٧/٢ أنّ الرشيد سنه الله لمّا أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر الموقع عرض قتله
ان الرسيد للنه الله لما قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف ٤٣٨/٢
إن الرضايي لما قدم من حراسان توجهك إليه السيك ساء حراف ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
إِنَّ شَطِيطَهُ كَانَتَ إِمْرَاهُ مُومِنَهُ وَكَانَتَ بِينَسَابُورَ
إِنَّ شَفَاعَتْنَا لَاتَنَالَ مَسْتَحَفَّا بَالْصَلَّاهُ
ان شهادته ﷺ کانت عوضا عن دنوب شیعته
إِنَّ الشيطان اثنان : شيطان الجنّ وشيطان الإنس
إنّ شيعتنا لمكتوبون [معروفون] بأسمائهم وأسماء آبائهم
أنّ شيعتنا هم الّذين يتّبعون آثارنا، ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهينا ٤٤٣/١

n y /1	إِنَّ الصلاة عليه ﷺ اَفْضَل الأعمالِ
r 1•/ *	إنّ عائشة قالت: التمسوا [لي] رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل
ryo/1	إنّ عليّاً ﷺ بحر العلم وفاطمة ﷺ بحر النبوّة
···/ / · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	أنَّ عليّاً ﷺ حسنة من حسنات سيَّد المرسلين
NTE/1	إنّ عليّاً ﷺ رآى حيّة تقصده وهو في مهده
r•v/1	إنّ عليّاً ﷺ سمّي بأميرالمؤمنين من قبلي
۱٦٣/١	إنّ عليّاً ﷺ صاحب الجنّة والنار
NY/1	إنّ عليّاً ﷺ علم الهدى ، والهدى طريقه
rrr/1	أنّ عليّاً ﷺ كان يحارب رجلاً من المشركين
141/1	أنّ عليّاً ﷺ مرّ بحصن ذات السلاسل فدعا بسيفه ودرقته
TYO/1	إنّ عليّاً وفاطمة ﴿ ﴿ وَان مِن العلم عميقان
EYY/ 1	إنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ وصيّي وإمام اُمّتي
TET/T	أنَّ عليَّ بن الحسين ﴿ إِنَّ عَا مَمَلُوكَهُ مَرَّ تَينَ فَلَمْ يَجِبُهُ
٥٣٢/١	إنَّ عليَّ بن الحسين ﴿ كُلِّ كَانِ يقول: لمحسننا كفلان من الأُجر
﴾ المغلبة 2/200	إنّ عندي سيف رسول الله ﷺ ، وإنّ عندي لراية رسول الله ﷺ
90/1	إنّ عيسي بن مريم ﷺ أعطي حرفين كان يعمل بهما
زز	إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا ويصلّي خلف المهديّ
ئالت ۲۰۹/۲	أنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ لمّا احتضرت نظرت نظراً حادّاً ثمّ ق
TTO/T	إنّ فاطمة بنت محمّد ﷺ تحضر زوّار قبر إبنها الحسين ﷺ
۲ ۷٦/۱	إنّ فاطمة ﷺ خلقت حوريّة في صورة إنسيّة
TOA/T	إنّ فاطمة ﷺ لتشفع يوم القيامة فيمن أحبّها وتولاّهم
079/1	إنّ فاطمة ﷺ لعظمتها على الله حرم ذرّيّتها على النار

r7·/r 🎉	أنّ فاطمة ﷺ لمّا احتضرت سلّمت على جبرئيل وعلى النبيّ اللهُ
TYO/1	إنّ فاطمة ﷺ مسمّاة في السماء بمنصورة
T78/1	إنّ فاطمة ﷺ مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً
له علیه ۳٥٤/۲	أنَّ فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبي جعفر ملوات لا
۳۹/۲	إنّ فوق كلّ عبادة عبادة ، وحبّنا أهل البيت أفضل عبادة
£ A O / T	إنّ في الجنّة باباً يقال له : المعروف
'كتفوا بها فضلاً ١٩٥/٢	إنّ في عليّ ﷺ خصالاً لو كانت واحدة منهنّ في جميع الناس لا
٤٥٤/١	إنّ القائم ﷺ من آل محمّد ﷺ يولد في هذه الليلة
EYY/1	إنَّ القائم ﷺ من ولد عليَ ﷺ له غيبة كغيبة يوسف
، في كهفهم ٥٢٢/٢	إنّ القائم ﷺ يملك ثلاثمائة وتسع سنين ،كما لبث أهل الكهف
٤٨٧/١	إنّ قائمنا ﷺ إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها
ت لهم ۱٦٣/٢	إنّ قوماً طالبوني باسم أميرالمؤمنين ﷺ في كتاب الله عزوجن فقا
واء	أنَّ قوماً كانوا عند عليَّ بن الحسين ﴿ اللَّهِ السَّعجل خادماً له بش
۳٥٣/١	إنّ الكرّوبيّين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل
٣٦٧/٢	إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميّتاً
ייין זאורן	إنّ لأميرالمؤمنين ﷺ أسماء كثيرة في الكتاب العزيز
١٦٥/٢	إنّ لأميرالمؤمنين ﷺ أسماء ما يعلمها إلّا العالمون
۲۹۸/۱	إنّ للحسين ﷺ في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة
ك القتاد ٤٩٣/١	إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة ، المتمسّك فيها بدينه كالخارط لشو
لأرض ١٦٢/١ و١٦٣	إنّ للشمس وجهين : وجه يلي أهل السماء ووجه يلي لأهل ا
A/1	أنّ لدلا إله إلّا الله، شروطاً، وإنّي وذرّيّتي من شروطها
ىتە ١٩٤/١	إِنَّ لله تبارك رتمالي ملائكة لو أنَّ ملكاً منهم هيط الى الأرض ما وسع

إِنَّ لله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق أجسادهم إلاَّ وهو يسبّح الله 1/300
إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: «دردائيل» كان له ستَّة عشر ألف جناح
إنَّ لله تعالى ألف اسم واسم ، وللنبيِّ ﷺ ألف اسم
إنّ لله تعالى بهاكنوزاً ليست من ذهب ولا فضّة
إنَّ لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة
إنَّ لله حقًّا لايعلمه إلَّا الله وأنا وعليَّ
إِنَّ للله عزَوجلَ خلقاً خلقهم من نوره [ورحمته لرحمته]
إِنَّ للله عزَوجِلَ خَلَقاً مِن رحمته ، خلقهم مِن نوره ورحمته
إنَّ لله عموداً من نور يضيء لأهل الجنَّة لايناله إلَّا عليَّ ﷺ وشيعته ١٥٦/١
إِنَّ لله في كلِّ يوم وليلة مائة ألف لحظة ويغفر لزائري قبر الحسين بن عليَّ ﷺ . ٣٢٥/٢
إنّ لله مائة رحمة ، تسعة وتسعون عنده مذخورة لمحمّد وعليّ وعترتهما ١٨١/٢
إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى أنّه ليترك الصلاة فضلاً عن غيرها ٣٣٢/١
إنّ لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء
إنّ لهذه الأمّة اثني عشر إمام هدى من ذرّيّة نبيّنا وهم منّي ١٥٣/٢
إنّ الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة ، وإنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ أشرف ساعة ١٧٧/٢
إنّ المؤمن في زمان القائم ﷺ وهو بالمشرق ليرى أخاه الّذي في المغرب ٥٠٣/١
إنّ مال الدنياكلّما ازداد كثرةً وعظماً ازداد صاحبه بلاءً
إنّ مالكاً الأشتر على قال: حدّثتني نفسي أنّي أشدّ أمّ أميرالمؤمنين ملوت اله عليه ٢٠٩/٢
إنَّ مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة ، والمشكاة في القنديل
إِنَّ محمَّداً ﷺ كان أمين الله في أرضه
أنّ المرأة الّتي بين يدي خديجة غسّلتها بماء الكوثر
أنّ مريضاً شديد الحمّى عاده الحسين ﷺ ، فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمّى. ٢١٠/٢

TTT/T	إِنَّ مكَّة قد تكلَّمت وتفاخرت بكرامة الله لها
وه	إنّ الملاّ الأعلى يطلبونه كما أنتم تطلبون ولن يجد
ي طالب ﷺ	إنّ الملائكة أشرفها عندالله أشدّها حبّاً لعليّ بن أبـ
٥٦٥/١	إنّ ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له
اد فأعطاه الله ١٩٤٦و ٨٤	أنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العبا
جعفر بن محمّد] الشيخ	إنّ ملك الهند بعث بجارية رائقة الجمال إلى أبي [
, منامه	إنّ منّا لمن ينكت في قلبه ، وإنّ منا لمن يؤتى في
TYA/Y	إنّ [من عبادي] من يتصدّق بشقّ تمرة فاُربّيها له
۳ ٠٠/ ۲	إنّ من النوق ، السلوب ومنها ما يزلق
منها إلَّا النُّوَمة ١/١٩٤	إنّ من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة لاينجو ،
אור	إنّ من وراء اليمن واد يقال له: وادي برهوت
فسقه ۲٦١/٢	إِنَّ موحَّداً أتى الباقر ﷺ وشكى عن أبيه ونصبه و
ن اُمّة محمّد المُشْتَالَةُ	إنّ موسى سأل ربّه عزَوجلَ فقال: يا ربّ ، اجعلني م
، الطورتنطق بذكر محمّد كَالْشِّكَاءُ ٤٩٢/١	إنّ موسى ﷺ نظر ليلة الخطاب إلى كلّ شجرة في
ضيعة له ٢٢٣/١	إنّ مولى لعليّ بن الحسين ﷺ كان يتولّى عمارة
TAE/1	إنَّ النبيِّ ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين ﴿إِنَّ النَّا الْ
ravi	أنَّ النِبِيِّ ﷺ بأبأ الحسن والحسين السُّك
ملوات الله عليه وآله يوم خيبر ٢٠٩/٢	أنّ النبيّ ﷺ دفع الراية إلى عليّ بن أبيطالب
١٦/١	إنّ النبيّ ﷺ سمع صوتاً من قلّة جبل
عه ضبّ۱٦/١	أنّ النبيّ ﷺ كان في أصحابه إذ جاء أعرابيّ وم
براق فقال: ما هذه؟٧١/١	إنّ النبيّ ﷺ لقا جاءه جبرئيل ليلة الإسراء بالب
	انّ النت ﷺ بتعمّد النظر الى الحسن والحسد

٠٨/٢	إنّ النظر إلى الكعبة عبادة ، والنظر إلى الوالدين عبادة
N*/1	إنَّ نفوساً في الملأ الأعلى اختصمت فصعدت فطهِّرتها
EA+/Y	أنَّ نوم الأنبياء على أقفيتهم ، ونوم المؤمنين على أيمانهم
110/7	إنّ الوزغ كان سبطاً من أسباط بني اسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء
TTY/T	إنّ وليّنا وليّ الله ، فإذا مات كان في الرفيق الأعلى
007/1	إنّ وليّنا وليّ الله ، فإذا مات وليّ الله كان من الله بالرفيق الأعلى
٤٤/١	إنّ هؤلاء الضلّال الكفرة ما أوتوا إلّا من قبل جهلهم
۰٦۲/۱	إنَّ هذه الأرض بمن فيها ومن عليها عند الَّتي تحتها كحلقة في فلاة
	إنّ يوم القيامة يوم شديد الهول
۳٦٩/۲	أنا ابن أعراق الثري ، وأنا ابن إبراهيم خليل الله
۳۳۷/۲	أنا ابن الخيرتين ، لأنَّ جدَّه رسول الله ﷺ
۲٦•/۲	أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ منكم
97/1	أنا أديب الله ، وعليّ ﷺ أديبي
۳٦/۲	أنا أكرم عندالله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث
018/7	
018/1	أنا خاتم الأوصياء ، وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي
٤١/٢	أنا الرحمان وأنت الرحم ، شققت إسمك من إسمي
ארו	أنا شافع يوم القيامة لأربعة ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا
177/1	أنا صاحب الجنَّة والنار ، أسكن أهل الجنَّة الجنَّة
٤٧٦/١	أنا صاحب هذا الأمر ، وإنّ القائم هو الّذي إذا خرج
177/٢	أنا على بيّنة من ربّي ، وعليّ ﷺ شاهد منّي
۲۳-/1	أنا علم الله ، وأنا قلب الله الواعي

أنا القائم من آل محمّد ﷺ ، أنا الّذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف٥١٢/٢
أنا قاسم الجنّة والنار
أنا محمّد بن عليّ الرضا ﴿ إِنَّ الْ الْجُواد ، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب 2081
أنا المهدي ، أنا القائم بأمر الله ، أنا قائم الزمان٥١٣/٢
أنا ميزان العلم وعليّ ﷺ كفّتاه
أنا النقطة الَّتي تحت الباءا
أنا النقطة تحت الباء، يميّز العلوم ويبثّها
أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقي٧١/١
أنا والله ، البشر الّذي يجب عليك أن تتّبعني
أنا والله ، نعمة الله الَّتي أنعم الله تعالى على عباده
أنا وعليّ أبوا هذه الاُمّةأنا وعليّ أبوا هذه الاُمّة
أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش ٨٤/١
أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة
إنّا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبيّ والأوصياء
إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القُذّة بالقُذّة
إنّا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم
إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق ٤١٧/٢
إنّا لنفرح لفرحكم ، ونحزن لحزنكم ، ونمرض لمرضكم
إنّا معاشر الأئمّة إذا حملته أمّه يسمع الصوت في بطن أمّه أربعين يوماً ١٥/١
إنَّا نسمِّي بأسمائكم فينفعنا ذلك ؟ فقال : اي والله ، وهل الدين الَّا الحبِّ ٢٥١/١
إنَّا والله لانعدّ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتَّى يلحن له فيعرف اللحن ١٩١/١
اُتَى بكون ذلك ولم يعضَّ الزمان؟٠٠٠١٠٠٠٠

أنت أخي وأنا أخوك يا عليّ
أنت سيّد الشعراء
أنت في حزبه وفي زمرته ، إذ كنت بالله مؤمناً
أنت في الظلمات الَّتي رأى ذوالقرنين ، ففتحت عيني فلم أر شيئاً
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي
أنت وأنصارك الأبرار الّذين يعدكم الله ثواب ما عنده
انتظار الفرج من أعظم الفرج ١٧/٢
انتظروا الفرج ولاتيأسوا من روح الله
أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة ، والى الله من والاكم ، وعادى من عاداكم ٦١/٢
أنتم في الجنّة ، فاسألوا الله أن لايخرجكم منها
أنتم والله ، من آل محمّد
انصرفت من الحجّ إلى الشام فنزلت أصلّي فرأيت أربعة في محمل فتعجّبت ٥٣/٢٠
إنَّك أغثت ملهوفة من ولدي
إنَّكم في آجال منقوصة ، وأيَّام معدودة
إنَّكم لن تنالوا ولايتنا إلَّا بالورع ، والإجتهاد
إنَّما اتَّخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً ، لكثرة صلاته على محمَّد وأهل بيته ﷺ 17/1
إنَّما أردت إظهار الحقَّ والردِّ عليهم به تأكيداً للحجَّة عليهم
إنَّما حبَّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن
إنَّما خاطب الله العاقل ، والناس فيّ على طبقات
إنَّما سمَّاها فاطمة الزهراء ، لأنَّ الله عزَوجلَ خلقها من [نور] عظمته ٢٥٧/٢
إنَّما سمُّوا آل الله ، لأنَّهم في بيت الله الحرام
إنَّما سمَّى قم ، لأنَّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمَّد ﷺ

\AE/Y	نَّما عنى الله تعالى بالبيت ولاية عليَّ بن أبي طالب اللَّه
	أنَّه إذا قال: قال رسول الله ﷺ اخضرَّ مرَّة واصفرَّ أُخ
ث عبد في النّار٧٧/١	إنّه إذاكان يوم القيامة وسكن أهل الجنّة الجنّة مك
	أنَّه أسرى برسول الله ﷺ من الحجر في طرفة عين
TTY/1	إنّه الإمام وأبو الأئمّة ، معدن الحلم
٥٣٦/٢	أنّه _ أي الخضر ﷺ _ ليحضر حيث ذكر
000/1	أنَّه تعالى سمِّي «العظيم» لأنَّه خالق الخلق العظيم
TYT/1	أنَّه دعا الرشيد رجلاً وقال له : أنت الَّذي تقول
ott/t	أنَّه سئل كم يقوم القائم ﷺ في عالمه حتَّى يموت ؟.
ott/t	أنَّه سئل كم يملك القائم ﷺ ؟
ُرض	أنّه سلاماله عليه لقا سمع اسم محمّد أقبل بخدّه نحو الأ
ن	أنَّه ﷺ قال يوماً في مجلسه : «لا إله إلَّا الله، مات فلا
فل على حافّة بئر في داره ٣١٤/١	إنّه ﷺ كان قائماً يصلّي فوقف إبنه محمّد ﷺ وهو ط
۹٦/١	أنَّه كان للنبيِّ ﷺ من المعجزات أربعة آلاف
TIT/I	أنَّه كان يصلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة
عن دابّته ٢١٢/١	أنَّه ﷺ كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق فينزل
إليه ١٠٤/١	أنَّه لمَّا استيقظ من نومه ورآى حوَّاء أراء أن يمدّ يده
ية سأله [أخوه]٩٢/١	إنَّه لمَّا تشاجر موسى والخضر ﴿ النَّكُ في قضيَّة السفيه
الله ، فنادي يا الله ٢٥٤/١	إنّه لمّا عجز عن السباحة ، وأيقن بالهلاك انقطع إلى
ون يوماً۲۱/۱	أنَّه لمَّا لحق هارون بأخيه موسى ﷺ دخلا على فرع
10/7	أنّه لمّا نظر آدم إلى حوّاء قال: يا ربّ ، زوّجني منها .
££/Y	أنَّه ما سأل الله تعالى أحد بهم الَّا استجاب الله دعاءه

1•9/1	أنَّه وجد رجل لايدعو في الطواف بغير الصلاة على محمَّد وآله
rey/1	أنَّه ﷺ يتصدَّق بالسكّر ، لأنَّه أحبّ الأشياء عنده
٤٥٣/١	أنَّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ،كما ملئت ظلماً وجوراً
۲۷•/1	أُنَّهَا ﷺ ولدت الحسن والحسين ﷺ من فخذها الأيمن
08/7	انهض بنا إلى العقيق ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض
۳۰٤/۲	إنّي أحبّه ، لأنّه يحبّ ولدي الحسين ﷺ
۳٥٩/١	إنّي أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لايتولّونكم
07•/1	إنّي تارك فيكم الثقلين:كتاب الله وعترتي ،
۲۰۵۱/۲	إنّي رأيت البارحة في منامي كأنّ جبل أبي قبيس قد انهدّ
EY1/T	إنّي قليل الرواية للشعر
۳٤٨/٢	إنّي لأدعو لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مائة مرّة
لقمة ١٩٠/٢	إنّي لست أجد له من المسّ بيساري إلّا أقلّ ممّا أجد من ثقل هذه اا
اض الجنّة ٢٧٨/٢	إنّي لمّا عرج بي إلى السماء ودخلت الجنّة انتهيت إلى شجرة في ري
TT/1	إنّي ما خلقت سماءً مبنيّة ولا أرضاً مدحيّة إلّا لأجلكم
۳٥١/١	إنّي والله أحبّ ريحكم وأرواحكم ، فأعينونا بورع واجتهاد
T9V/T	أُوصيك بتسعة أشياء ، فإنَّها وصيَّتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى.
٤٥٣/١	أوصيك بمغفرة الذنب ، وكظم الغيظ ، وصلة الرحم
٤٩٠/٢	أوصيكم بتقوى الله ، والورع في دينكم
ىمّد وآله ١١٠/١	أوحى الله عزَّومِنَ إلى موسى ﷺ لا يبتدؤن عملاً إلَّا بالصلاة على مح
1•Y/1	أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة في دار الدنيا
٠١ ١/٧٦٥	أوّل الحجب سبعة ، غلظ كلّ حجاب منها مسيرة خمسمائة
T09/T	أوّل شخص بدخل الحنّة فاطمة ﷺ

19/٢	ُوّل ما <i>خ</i> لق الله نوري
EY/Y	أوَّل ما خلق الله نوري ، ثمَّ فتق منه نور عليَّ ﷺ
٤٦٠/١	أوَّل ما ينطق به هذه الآية : ﴿بَقِيَّةُ الله خَيْرٌ لَكم إِنْ كُنْتم مُؤْمنين﴾
	أوّل من اتّخذ عليّ ابن أبي طالب أخاً من أهل السماء إسرافيل ﷺ
	أهدى جبرئيل إلى رسول الله ﷺ اسم الحسن بن عليّ ﷺ في
١٨٠/١	أهدى رجل ناقتين سمينتين إلى النبيّ ﷺ
£9+/T	إيّاك والإذاعة وطلب الرئاسة ، فإنّهما يدعوان إلى الهلكة
00Y/1	إيّاكم والتفكّر في الله
01/1	إيّاكم والغلوّ فيناا
187/Y	أيَّتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة
٥٣٢/١	أيَّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة فأنا الكافئُ له عليها
١٧٦/٢	«الإيمان» عليّ بن أبي طالب ﷺ
٤٦٥/٢	الإيمان ما وقّر في القلوب وصدّقته الأعمال
۲ ۷۳/1	أيّ شيء خير للمرأة ؟
٤٠/١	أيّ من شيعة عليّ ﷺ لإبراهيم ﷺ
rir/i	أيّكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة
١٠٦/٢	أيّها الناس، أترجى شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي
عأ﴾ ۲۰۱/۲	أيَّها الناس، اعقلوا عن ربَّكم ﴿ إِنَّ اللَّهَ _عزَوجلَ _ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوح
TIV/T	أيَّها النَّاس، أنا عبدالله، أنا نبيّ الله، أنا حجَّة الله
T91/T	أيَّها الناس، [إنَّ الله] اختارنا بالنبوَّة، واصطفانا على خلقه
140/7	أيّها النّاس ، إنّ الله تعالى فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه ؟ .
0••/1	أتها الناس ، من بحاحتي في ابراهيم فأنا أولى بإبراهيم

١٢/١	
ነ ጓ ል/۲	البرهان، رسول الله ﷺ ، و«النور [المبين]» عليّ بن أبي طالب ﷺ
	بشّر شيعتك ومحبّيك بخصال عشر
۳٦٥/١	بعث أبوعبدالله ﷺ غلاماً له في حاجة
	بعث رسول الله ﷺ علياً ﷺ في سريّة
١٢١/١	بعث رسول الله ﷺ مصدّقاً إلى قوم ، فعدوا على المصدّق
£٣٦/٢	a a
	بعثت أنا والساعة كهاتين
Y7A/1	بعثني رسول الله ﷺ لأدعو عليّاً ﷺ فأتيت بيته وناديته فلم يجبني.
110/7	بغض عليّ ﷺ كفر ، وبغض بني هاشم نفاق
1YT/T	والبلاغ، أميرالمؤمنين ﷺ دوَلِيُنْذَروا، بولايته
١٣٥/٢	بلغنا أنّ أميرالمؤمنين ﷺ اشتهى كبدأ مشويّة على خبزة ليّنة
	بنا فتح الله [الدين]، وبنا يختمه
	بنفسي أنت ، فيم طال فكرك؟ فقال: فيما صُنع باُمّي فاطمة ﷺ
100/1 建湖	بنفسي وبولدي وبأمّي و وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله ؟
	بني الإسلام على خمس
۸٦/١	بي أنذرتم ، وبعليّ بن أبي طالب ﷺ اهتديتم
Y1A/1	بيت عليّ وفاطمة ﴿ النِّكُ حجرة رسول الله اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الله الله الله الله الله الله الله ال
۲٦٢/٢	بينا أبي ﷺ يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قيّض له
£11/1	بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ﷺ فرأيت محمّد بن علم

بينا أنا في الطواف وإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشابّ حسن الوجه 0١٢/٢
بينا الحسن بن عليّ ﷺ في مجلس أميرالمؤمنين ﷺ إذ أقبل قوم٢٩٠/٢
بينا رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً ١٥١/١
بينا رسول الله ﷺ جالس إذ نظر إلى حيّة كأنّها بعير
بينا رسول الله ﷺ جالس وعنده جبرئيل ﷺ
بينا رسول الله ﷺ على جبل أحد في جماعة من المهاجرين والأنصار ٢٩٥/٢
بينا رسول الله ﷺ في منزل فاطمة ﷺ والحسين ﷺ في حجره إذ بكى
بينما رسول الله ﷺ في ملإٍ من أصحابه
(ت)
تبنى مدينة ويكون فيها وقعة لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها
تحشر ابنتي فاطمة ﷺ يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين ﷺ ٢٦٨/٢
تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف ٤١/٢
تفرّقت هذه الأمّة بعد نبيّها ﷺ على ثلاث وسبعين فرقة
تكلَّموا في خلق الله ولاتكلَّموا في الله
تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله وَالْأَثِيُّ والأَثمّة بعده ٥١٦/٢
التواضع درجات، منها أن يعرف المرء قدر نفسه
التواضع نعمة لاتحسد عليها
توهّم رجل من الحاجّ أنّ هميانه سرق، فرأى الصادق ﷺ يصلّي
«التين والزيتون»، الحسن والحسين المرابع
(ث)
ثنتها المعرفة ، ونسوا الموقف وسيذكرونه

ثلاثة عشر صنفاً من اُمّة جدّي لايحبّوننا٢٨/١
ثمّ يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل ٤٩٦/٢
(७)
جاء إبليس سنه له إلى موسى ﷺ وهو يناجي ربّه
جاء أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ وقال: بم أعرف أنّك رسول الله ﷺ ؟ ٧٣/٢
جاء إلى رسول الله ﷺ [قوم] فشهدوا على رجل بالزور٥٦/٢
جاء العبّاس إلى عليّ ﷺ يطالبه بميراث النبيّ ﷺ ١٩٩/٢
جاء المولى أبوالحسن عليّ بن محمّد اللِّي مذعوراً حتّى جلس 887/1
جاء رجل إلى أبي عبدالله ﷺ فقال له: ما بلغ علمكم؟
جاء رجل إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى ﷺ وهو يبكي
جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى ﷺ فقال إن أبي قد مات ٤٥٢/٢
جاء رجل إلى النبيَّ ﷺ فقال: هل ينفعني حبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ ٢٤/١
جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهديّ ﷺ ٤٩٧/١
جئت إلى أبي جعفر ﷺ يوماً فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلّى 808/٢
جئت لتسأل كم بين الحقّ والباطل ؟
جُبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها
جرت له السفينة على الماء ، وهي تجري للكافر والمؤمن
جعلت جارية لعليّ بن الحسين النِّظ تسكب الماء وهو يتوضّأ
(5)
حال الأئمّة ﷺ في المنام حالهم في البقظة، لابغت النوم منهم شيئاً ٢٨٦/٢

٠٠/١	حبّ آل محمّد يوماً خير من عبادة سنة
عها سيّئة ۲۳۳/۱ ، ۱٤٧/۲	حبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ حسنة لاتضرّ م
ي الجنّة	حبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ شجرة أصلها ف
184/4	حبَ عليَّ ﷺ حلقة معلّقة بباب الجنّة
ra/r	حبّ عليّ ﷺ سيّد الأعمال
T9T/T	حبّك إيمان ، وبغضك نفاق
حسنات	حبّنا أهل البيت يكفّر الذنوب ، ويضاعف ال
٦٢/٢	حبّي عمود ميزان العالم
نن	حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطر
عمالعمال	حبّي وحبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ سيّد الأ
	«الحبّة» فاطمة ﷺ ، و«السبع السنابل» ، س
	حججت سنة صرت إلى المدينة صرت إا
فَلَمَّا قَضَى ونادى برفع صوته ٢٠/٢	حججت مع رسول الله ﷺ حجَّة الوداع ،
الطريق تحت نخلة يابسة ٢٨٣/٢	حججت مع الصادق ﷺ فجلسنا في بعض
لأبطح فإذا بأعرابيّلأبطح فإذا بأعرابيّ	حججت مع عمر بن الخطَّاب ، فلمَّا صرنا با
ك مقرّب ، أو نبيّ مرسل٢٤/٢	حديثنا صعب مستصعب ، لايحتمله إلَّا ملل
ني في عترتي	حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي وآذا
أخلاقه كأخلاق رسول الله ﷺ 67/1	الحسن بن عليّ العسكري ﴿ الْمِكْ الْمُعَلِّمُ فَقَدَكَانَتَ
۱/۲۰۳۰ ۲/۲	حسين منّي وأنا من حسين
وسى الرضا ﷺ وعنده جماعة ٥٣/٢	حضرت مجلس الإمام محمّد بن عليّ بن م
ر محمّد ﷺ	حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ بن
. رجليه أوّل ما حُفر	حف عند قد النبيّ ﷺ عند رأسه وعند

٤١٨/٢	حقّاً على الله أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه ، نيّراً برهانه
١٨٠/٢	والحقّ، أميرالمؤمنين ﷺ والأئمّة من ولده ﷺ
TE•/T	حمدتُ من عظمت منَّته ، وسبغت نعمته
£79/1	الحمد لله الّذي جعل النصاري أعرف بحقّنا من المسلمين
۲۳•/۱	الحمد لله الّذي جعل محبّة عليّ ﷺ والإيمان سببين
TET/T	الحمد لله الّذي جعل مملوكي يأمنني
۳۹۱/۱	الحمد لله الَّذي جعلهم على الطريق فلايزيغون عنه
۳۳/۱	الحمد لله ربّ العالمين، اللَّهمّ إنّ هذا منك ومن رسولك ﴿ اللَّهُ عَلَّا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللّ
YE7/Y	الحمد لله الملك المحمود ، المالك الودود
YYY/1	الحمّى من فيح جهنّمالحمّى من فيح جهنّم
۳۸۷/۱	حمل إلى الرضا ﷺ مالاً له خطر فلم أره سرَّ به
٦٤/٢	حياتي خير لكم ، ومماتي خير لكم
TA7/T	حيّت جارية للحسن بن عليّ ﷺ بطاقة ريحان
	(خ)
٤٣٠/٢	خذ من الكمّون والشعير والملح ودقّه
Y7A/Y	خذ من نور فاطمة ﷺ وضعه في قنديل وعلَّقه في قرط العرش
٤١٥/١	خرج أبوجعفر ﷺ فجلس بين المسور تين
٤١٦/٢	خرج إلينا صحيفة ، فذكر أنّ أباه كتب إلى أبي الحسن ﷺ
070/7	خرج أميرالمؤمنين ﷺ إلى الحيرة ، فقال : ليتّصلنّ هذه بهذه
م ۸۰۰/۲	خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ﷺ حُجّاجاً ففاتهم أثقاله
على أهله ١٩٣/١	خرج رسول الله ﷺ إلى غزاة تبوك، وخلَّف عليَّ بن أبي طالب ﷺ ع
461/4	خدمات بالحد بالكلامال كتحاضاً

خرج موسى بن جعفر ﴿ فِي بعض الأَيَّام من المدينة إلى ضيعة ٣٧١/١
خرجت إلى مكّة فأصابني عطش شديد في الجحفة
خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة
خرجت حاجًاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية
 خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديّ قنبر٢٢١/١
خرجت فاعتمدت على حائطي هذا ، فإذا رجل ينظر في وجهي
خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان ، فقطع اللصوص عليهم الطريق ٢٩/٢
خرجت مع أبي إلى بعض أمواله ، فلمّا صرنا في الصحراء استقبله شيخ
خرجت مع أبي جعفر ﷺ من الكوفة وهو راكب على حمار 80٢/٢
خرجت مع أبي الحسن ﷺ إلى سرّ من رآى نتلقّي بعض القادمين 270/2
خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زُبالة ليلاً، فاستقبلنا ريح سوداء ٣٤٣/٢
خروج الثلاثة : الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة ٥١٩/٢
خشيت أنّه لو تكلّم بالتوحيد، يغفر له يمينه ببركة التوحيد
خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ٤٩١/٢
خطب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ بالكوفة بعد منصرفه من النهروان ١٤٩/٢
خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب ﷺ سبعين ألف ملك٢٢٣/١
خلق الله العقل ، فقال له : أدبر فأدبر
خلق الله ملكاً تحت العرش فأوحى إليه أن طر
خُلقت أنا وعليّ من نور واحد ٢٠٦/٢
خلقت من نور الله عزَوجلَ، وخلق أهل بيتي من نوري
خمس قبل قيام القائم ﷺ : اليماني
خبر العمل: الولاية ٢٧٩/١

١٣/٢	خير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا
٦٥/١	خيركم [منّي] خيركم لأهلي
	(3)
178/7	دابّة الأرض عليّ بن أبي طالب ﷺ
TTA/T	دخل الإمام على العلاء بن زياد الحارثي [يعوده]
۳۹٤/۱	دخل دعبل على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ بمرو.
	" دخل رسول الله ﷺ ذات يوم و دخل في أثره الحسن والحسب
Y+A/Y	- دخل رسول الله ﷺ على عائشة فأخذ
م علیه۱۸۷/۱	دخل رسول الله ﷺ على عليّ المرتضى ﷺ مستبشراً ، فسلّـ
	دخل الرضا ﷺ الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّكني
	دخل الرضا ﷺ على المأمون فوجد فيه همّاً
TEY/1	دخل الصادق ﷺ الحمّام ، فقال صاحب الحمّام : أُخليه لك ؟
۳۱۹/۱	دخل عبدالله بن عمر على عليّ بن الحسين زين العابدين ﷺ .
۳۷۱/۲ لو	دخل عليه ﷺ العبدي وامرأته مجهودة في مرضها قد يئس من
	" دخل الناس على أبي ﷺ قالوا: ما حدّ الإمام؟
	دخلت إلى مصر فوجدت بها حدّاداً يخرج الحديد من النار بيد
	دخلت على أبي الحسن ﷺ فقلت: في كلّ الأمور أرادوا إطفاء
ETO/1	دخلت على أبي الحسن ﷺ فكلّمني بالهنديّة
ي حجره ۳۸٥/۱ حجره	دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر ﴿ اِلِّي وعليّ ابنه ﴿ اِلَّهِ فَر
rq•/r	دخلت على أبي عبدالله ﷺ وأنا أحدّث نفسي، فرآني

دخنت على أبي عبدالله ﷺ وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطّاب.....

۳۵٥/۱	دخلت على أبي عبدالله ﷺ وعنده البقباق
٣٦٩/١ .	دخلت على أبي عبدالله ﷺ وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى ﷺ
دار ۲/۰۰۰	دخلت على أبي محمّد [الحسن بن عليّ ﷺ] وهو جالس على دكّان في الد
EEY/1	دخلت على أبي محمّد ﷺ وكان يكتب كتاباً
۳٦٣/٢	دخلت على أبي يوماً وهو يتصدّق على فقراء أهل المدينة
۲۹۳/۲	دخلت على أميرالمؤمنين ﷺ والحسن والحسين ﷺ عنده
١٨٢/١	دخلت على أميرالمؤمنين ﷺ وهو ساجد يبكي
٤ ٢٦/٢	دخلت على الرضا ﷺ فقال: لقيت رسول الله وعليّاً وفاطمة ﷺ
۳۹٤/۱	دخلت على الرضا ﷺ في بيت داخل في جوف بيت
£77/Y	دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أباعثمان
ነልግ/ነ	دخلت على السيّد بن محمّد الحميري عائداً في علّته الّتي مات فيها
oty/t	دخلت على صاحب الأمر ﷺ بعد مولده بليلة ، فعطست عنده
017/7	دخلت على صاحب الزمان ﷺ ، فقال [لي] : عليّ بالصندل الأحمر
۲۱٦/۱	دخلت على الصادق ﷺ فقال لي : من بالباب؟
٤١٦/٢	دخلت على عبدالله بن جعفر وأبوالحسن ﷺ في المجلس قدّامه مرآة
TOA/T	دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فبدأتني بالسلام
۳۸۲/۱	دخلت على الفضل بن ربيع وهو جالس على سطح
٤٠٣/٢	دخىت على موسى بن جعفر ﷺ فجلست عنده
£Y0/1	دخلت على مولاي عليّ بن الحسين إليُّ وفي يده صحيفة
YA7/Y	دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته
۳۵٦/۲	دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة ، [قال] : فقال : يا جابر ؛ ما عندنا درهم
799/1	دخلت المدينة فرأيت الحسين بن على الأه فأعجبني سمته

دخلت المسجد مع أبي جعفر ﷺ والناس يدخلون ويخرجون٢٦٢/٢
دخلنا على أبي الحسن الأوّل ﷺ فقلت له: جلعت فداك، ادع الله لي ٢٢/٢
دخلني من إجلال الله شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك
دفع رجل إلى الحسين ﷺ رقعة ، فقال ﷺ : حاجتك مقضيّة
دنوت من ربّي قاب قوسين أو أدنى ، وكلّمني ربّي٢٣٧/١
دیارکم لکم جنّة ، وقبورکم لکم جنّة
(¿)
ذكر الله عزَوجلَ عبادة، وذكري عبادة
ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك ، والأسقام ١٤٥/١ و٢٢٣
ذهبت إلى الرضا ﷺ في يوم عرفة فقال لي: إسرج لي حماري
(,)
رآى الأعمش رجلاً في الطواف يقول: اللهمّ اغفرلي٢٠٠٢
رأيت أباالحسن صاحب العسكر في اليوم الّذي توفّي فيه أبوه ٣٧/١
رأيت أبا عبدالله جعفر بن محمّد للرضي وقد سئل عن مسألة
رأيت [أنا] في المنام من يعلّمني دعاء يصلح لأيّام الغيبة
رأيت ببلاد الهند شجر له ورد أحمر فيه مكتوب: «محمّد رسول الله» ١٢/١
رأيت بمكّة اُسقفاً وهو يطوف بالكعبة
رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حبّاً لعليّ بن أبي طالب ﷺ ٣٤/١
رأيت الحسن بن عليّ ﴿ لِيِّ الْمِكَّةِ وهو يتكلُّم بكلام وقد رفع البيت ٨٣/١
رأيت الحسن بن عليّ السراج ﷺ يمشي في أسواق سرّ من رأى ولا ظلّ له ٥٢/١
رأيت الحسن بن عليّ لليِّظ وقد علا في الهواء ٨٢/١

TAT/1	رأيت الحسن بن عليّ ﷺ وقد مرّت به صريمة من الظباء
T91/T	رأيت الحسن بن عليّ ﷺ وهو طفل والطير تظلّه
۳٥٩/٢	رأيت رجلاً بمكّة أصيلاً في الملتزم
TA1/1	رأيت رسول الله ﷺ أُخذ بيد الحسن بن عليّ ﷺ
٤ ٦٦/ ٢	رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم كأنّه نائم
۳۷۹/۲	رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق
تصنع أولادي ٥٣٣/١	رأيت رسول الله ﴿ لَيُشْعَارُ فَي المنامفقال لي: يا فلان ، سررت بما
	رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في اا
ו/דרו	رأيت رسول الله ﷺ قد سجد خمس سجدات بغير ركوع
T9A/1	رأيت رسول الله كالشيخ يلبس ولده الحسين عظ حلَّة
T19/1	رأيت الساعة جعفر بن أبي طالب ﷺ في أعلى عليّين
ری۱ /۳۵۵	رأيت الصادق ﷺ وقد رفع منارة مسجد النبيّ ﷺ بيده اليس
ن أبي طالب ١٠٧/١	رأيت فيما يرى النائم عمّي حمزة بن عبدالمطّلب وأخي جعفر بر
الإعتداد١٠٩/١	رأيت في المنام السجّاد _صلوات الله عليه _فشكوت إليه عدم
T9E/1	رأيت في منامي وأنا في مشهد الإمام الرضا ﷺ
raa/1	رأيت في مودع الحجّ امرأة ضعيفة على دابّة نحيفة
ETY/1	رأيت محمّد بن عليّ ﴿ يَضُرِب بيده إلى وَرَق الزيتون
ن نور ۲۷٦/۱	رأيت موسى بن جعفر ﷺ صعد إلى السماء ونزل ومعه حربة مر
ro1/1	رجلاً من علماء اليمن حضر مجلس أبي عبدالله ﷺ
٧٠/٢	«الرحمة» رسول الله ﷺ ، و«الفضل» أميرالمؤمنين ﷺ
مجالس الكلام ٣٩/٢:	رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ يقعد
Y9/T	ركب أبه محمّد على بهماً الى الصحراء، وركبت معه

علياً ﷺ٣٩/٢	الروح والراحة والرحمة والمحبّة من الله ومن رسوله لمن والي
TYY/T	روي أنّ أباجعفر ﷺ كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر ﷺ
ሞ ٦٦/ ۲	روي أنّ جماعة استأذنوا على أبي جعفر ﷺ
rq•/r	روي أنّ غلاماً له جنى جناية توجب العقاب
14•/1	رويت حكاية سلمان ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا خَرِجَ عَلَيْهُ الْأُسْدِ
	(;)
۳۲٦/۲	زائر الحسين ﷺ مشفّع يوم القيامة لماثة رجل
اء حمرة ٥٠١/٢	زجر الناس قبل قيام القائم ﷺ عن معاصيهم ، وتظهر في السما
الشكّ ٤٩٦/٢	زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داحضة ، ولو أذن لنا في الكلام لزال
1AE/T	«الزيتونة» عليّ بن أبي طالب ﷺ
	(س)
1 YY / Y	«السائق» أميرالمؤمنين ﷺ ، «والشهيد» رسول الله ﷺ
ين ﷺ بالنورانيّة؟ ١٣٦/١	سأل أبوذرّ الغفاري سلمان الفارسي ﴿ ﴿ ما معرفة أميرالمؤمن
مان؟ ٤٠٢/١	سأل رأس الجالوت الرضا ﷺ بأن قال: يا مولاي ، ما الكفر والإيد
بة لك ١٩٣/٢	سأل رجل عليَّ ابن أبي طالب ﷺ فقال له: أخبرني بأفضل منق
ـهماً واحداً؟ ٤٨٧/٢	سأل الفهفكي أبا محمّد ﷺ : ما بال المرأة المسكينة تأخذ س
٤٠١/١	سأل المأمون الرضا صواته عليه: ما الدليل على خلافة جدَّك؟
١٨٨/١	سأل النبي ﷺ من الّذي أتى بعرش بلقيس من سبأ
T71/T	سألت أباجعفر محمّد بن عليّ النِّظ عن مصحف فاطمة النُّظ
۳٤٨/١	سألت أبا عبدالله الصادق ﷺ عن ستّة عشر ألف حديث فأجاب
74/1	. أن ترأيام بالأن الثلام بحرة المؤمر ؟

سألت جابر بن عبدالله على هل كان لعليّ منوات اله عليه آيات ؟٢٠٧/٢
سألت عن القائم ﷺ ، فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ﷺ ٤٨٨/٢
سألت عن الناس فرسول الله ﷺ الناس٣٠٢/٢
سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال ﷺ أهو صحيح ؟
سألته _ يعني أباجعفر ﷺ _عن شيء من أمر الإمام
سأله محمّد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث فأجابه
سئل رسول الله ﷺ عن إسرافيل فقال: له جناح بالمشرق ٥٥٩/١
سئل عليّ بن موسى [الرضا] ﴿ عَن الحسين بن عليّ ﴿ وَأَنَّه قتل عطشاناً؟ ٣٠٨/٢
ستصیبکم شبهة فتبقون بلا عَلم یُری ولا إمام هُدی ١٩٥/١
سجد النبيَّ ﷺ فقال في سجوده: أعوذ برضاك من سخطك ٥٦٩/١
سخط عليّ بن هبيرة على رفيد، فعاذ بالصادق ﷺ٣٦٢/١
سعي إلى المتوكّل بعليّ بن محمّد [الجواد] ﴿ إِنَّ فَي مَنْزِلُهُ كَتَبّاً وسلاحاً 270/1
السلام عليك أيّها الإمام الرؤف
سل عمّا بدا لك ، فأناكنز الملهوف ، وأنا الموصوف بالمعروف
«السلم» ولاية أميرالمؤمنين ﷺ وولاية أولاده الأئمّة ﷺ ١٧٥/٢
سلمان خير من لقمان
سلوني قبل أن تفقدوني٢٢٥/٢
سلوني من قبل أن تفقدوني١٣٥/٢
«السماء» مدح لعليّ ﷺ «والأرض» فاطمة ﷺ
سمعت موسى بن جعفر ﴿ يُعْلِي يقول ناعياً إلى رجل من الشيعة نفسه ٤٠٣/٢
سمّي الحسن ﷺ حسناً ، لأنّ بإحسان الله قامت السماوات والأرضون ٢٨٤/٢
سمَّيت الذهراء زهراء ، لأنَّها كانت تزهر لأميرالمؤمنين ﷺ٢٦٨/١

سمّيت الزهراء ، لأنّ الله عزّو عل خلقها من نور عظمته٢٦٨/١
سمّي عليّ أميرالمؤمنين وآدم بين الروح والجسد٢٠٧/١
سمّي مهديّاً، لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ
سيأتي زمان على أمّتي لايبقى من القرآن إلّا رسمه ١٩٩/١، ١٤/٢٥
سيأتي على اُمّتي زمان تخبث فيه سرائرهم ١٩٩/١، ١٨/٢٥
سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر ١٤/٢
سيّدي غيبتك نفت رقادي ، وضيّقت عليَّ مهادي
«السين» سناء المهدي ﷺ
(ش)
والشاهد، رسول الله ﷺ ، و والمشهود، عليّ بن أبي طالب ﷺ ٧٨/٢
رالشجرة، رسولالله ﷺ وأميرالمؤمنين ﷺ والأثمّة من ولده ﷺ فرعها ٧٩/٢
شكى أبوهريرة إلى أميرالمؤمنين ﷺ شوق أولاده٢٠٢/٢
شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي
الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي
دالشمس، رسول الله ﷺ ، دوضحيها، نورها ، وأوّلت بالقائم ﷺ ٢٦١/١
شهدت الحسين بن عليّ ﷺ وقد اشتهى عليه ابنه عليّ الأكبر ﷺ عنباً ٢٠٥/٢
شهدت يوم الحسين ﷺ فأقبل رجل من بني تيم
شيعتنا الَّذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة
شيعتنا في الجنّة ، وفي الشيعة أقوام يذنبون٣٤٨/١
شيعتنا منّا ومضافون إلينا ، فلهم معنا قرابة خاصّة
was the state that he had

(ص)

صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين ﴿ فَقَالُوا لَهُ : أَعندكُ عجائب ؟ ٢٠٠/١
صحبت أبا محمّد ﷺ من دار العامّة إلى منزله
صديق كلّ امرء عقله ، وعدوّه جهله
«الصراط السويّ، هو القائم ﷺ
صعب على المسلمين قلعة فيهاكفّار ، ويئسوا من فتحها 198/٢
صلَّى رسول الله ﷺ الفجر ، ثمّ جلس مع أصحابه حتَّى طلعت الشمس ٧٧/٢
«الصلوات» رسول الله ﷺ وأميرالمؤمنين وفاطمة ﷺ٢٥٠/١
(ض)
ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا : إلهنا وسيّدنا ، أعلمنا ما مهر فاطمة ﷺ ٢٥٨/٢
ضمنت على الله وحقّ عليّ أن أزور من زاره فآخذ بعضده فأنجيه٣٢١/٢
(ط)
«الطريقة، حبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ والأوصياء من ولده ﷺ ١٧٩/٢
طعم الماء طعم الحياة ، وطعم الخبز طعم العيش٣٩٢/١
طلع علينا النبيَّ ﷺ ذات يوم ووجهه كالبدر مشرق
طوبي لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبة قائمنا ٤٩٢/١
طوبي للمتحابّين في الله
طوبي لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه
طوبي لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتمّ به في غيبته قبل قيامه ٤٧٦/١
(ظ)
ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم ﷺ

(ع)

٤١/٢	عافانا الله وإيّاكم من الضلال والفتن ، و وهب لنا ولكم روح اليقين
Y-9/Y	عالجت باب خيبر وجعلته مجناً لي ، وقاتلت القوم
ווא	عاهدت نفسي أن اُصلّي على النبيّ ﷺ قبل النوم بعدد معيّن
٥٦٩/١	عجزت عن نعته أوهام الواصفين
اية علي الله ١٧٠/٢	«العدل» شهادة الإخلاص، وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ والإحسان ولا
۲۳۹/۲	العدل يضع الأُمور مواضعها ، والجود يخرجها من جهتها
٤٦٥/١	«العذاب» خروج القائم ﷺ ، والاُمّة المعدودة أهل بدر
191/٢	عرج بالنبيّ ﷺ إلى السماء مائة وعشرين مرّة
٥٤٠/١	عرضت لي إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ حاجة
١٧٠/٢	«العروة الوثقى» : أميرالمؤمنين والأئمّة من ولده ﷺ
184/7	عقمت النساء أن يأتين بمثل عليّ بن أبي طالب ﷺ
TE9/1	العلم أيسر من ذلك ، إنّ الإمام وكر لإرادة الله عزّوجلَ
E9V/Y	العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءَت به الرسل حرفان
119/1	علم ماكان وما يكون كلّه في القرآن
90/1	علم النبيّ ﷺ علم جميع النبيّين
۲۹/۲ و۸ ۳۷	علمنا غابر و مزبور ، ونكت في القلوب
٣٠٥/٢	علمي علمه ، وعلمه علمي ، وإنّا لنعلم بالكائن قبل كينونته
۱۱٥٦	على أبواب الجنَّة مكتوب: لا إله إلاَّ الله
178/1	عليّ بن أبي طالب ﷺ حجّتي على خلقي ، ونوري في بلادي
178/7	عليّ بن أبي طالب ﷺ هو الذكر
178/7	علىّ بن أبي طالب ﷺ هو صالح المؤمنين

عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو الصدّيق الشهيد
عليّ ﷺ ديّان هذه الأمّة ، والشاهد عليها والمتولّي لحسابها ١٨٧/٢
عليّ ﷺ في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لأهل الأرض
عليك بحسن الخلق
عليك بالصبر وإنتظار الفرج ٤٥٣/١
عليكم بحبّ أولادي يدخلكم الجنّة لامحالة
«العهد» ولاية أميرالمؤمنين ﷺ والأئمّة من بعده ﷺ
عيادة بني هاشم فريضة ، وزيار تهم سنّة
«العينان» رسول الله ﷺ «واللسان» أميرالمؤمنين ﷺ
(غ)
الغضب مفتاح كلّ شرّ الغضب مفتاح كلّ شرّ
الغلاة شرّ خلق الله ، يصغّرون عظمة الله
غلظ رجل من بني اُميّة عليه وسبّه وسبّ أباه ، فدعا ربّه فقلبه اُنثى ٢٩١/٢
(ف)
فإذا خرج إلى الأرض اُوتي الحكمة وزيّن بالعلم والوقار
فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته
فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّى يقوم منّا القائم
فإنّ في اجتماعكم ومذاكراتكم إحياء أمرنا
فإنّا صنائع ربّنا ، والنّاس بعد صنائع لنا
فبينا أهل الجنّة في الجنّة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان٢٦٣/١
فتصوّر اللبس لعليّ بن الحسين الثيّ بصورة أفعيّ

فرّق ﷺ بخراسان ماله كلّه في يوم عرفة
فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا ٤٩/١
الفقر معنا خير من الغني مع غيرنا
«الفضل» رسول الله ﷺ، ودرحمته، عليّ بن أبي طالب ﷺ١٧٠/٢
فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيقاً
فلمّاكان اليوم الرابع من ولادته ﷺ جاء سواد بن قارب إلى عبدالمطّلب ٦٧/٢
فليعمل كلّ امرئ منكم ما يقرب به من محبّتنا ، وليتجنّب ما يدنيه
فما شيء منه إلّا وأنتم له السبب وإليه السبيل ١٠٣٣/١ و٥٠
فمن خالفك في هذا الأمر فهو زنديق
فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وإن كان علويّاً فاطميّاً
فمن زارني بعد وفاتي فكانّما زارني في حياتي٢٦٠و٢٦٠
في تسميتها فاطمة لأنّها فطمت هي وشيعتها وذرّيّتها من النار ٢٦٨/١
(ق)
قال أميرالمؤمنين ﷺ في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن ٥٢٦/٢
قَالَ ﷺ ذات يوم لأميرالمؤمنين ﷺ : ألا اُبشّرك؟ ١٠٥/١
قال رسول الله ﷺ : إنّ الله جعل لأخي عليّ بن أبي طالب ﷺ فضائل
قال رسول الله ﷺ ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: أللهمّ لقّني إخواني ٥١٧/٢
قال النبي المُنْ الله علي عليه عليه عليه عليه عليه عليه عل
قالت فاطمة لأميرالمؤمنين ﷺ : اذهب إلى أبي فأت منه بشيء
قام ثوبان مولى رسول الله ﷺ حتّى قيام الساعة؟
قام رجل إلى على ﷺ فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرنا عن الناس

الفرات من شيعة علي ﷺ

£AA/Y	قبري بـ «سرّ من رأى» أمان لأهل الجانبين
لأخير اللج المجالة	قحط الناس بـ «سرّ من رأى» في زمن الحسن ا
ی بینکم علی جهل۲۹۷/۲	قد اجتمعتم في نادي قومك ، وتذاكرتم ما جرو
ك وولدك ٤٣٦/١	قد استجاب الله دعاءك ، وطوّل عمرك ، وكثّر مال
بالحينا	قد أعطاك الله ذلك ، لقد سألت أفضل شعار الص
ماً	قد حكم على هذا الحسن ﷺ أن يموت مسمو
££0/1	قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبؤة والولاية
ذا الأمر فقبله٢١١١	قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هـ
صْحَابَ الْكَهْفِ﴾	قرأ رجل عند رأسه بدمشق : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَر
ت ورده	قرب إلى عليّ بن الحسين ﴿ اللِّهِ طهوره في وقد
177/7	«القسط» العدل ، أقامه الله تعالى لأميرالمؤمنير·
, تصعد إلى السماء فارتفع ٤٣٦/١	قلت لأبي الحسن _ أي الهادي ﷺ _: أتقدر أن
ن مسألة	قلت لأبي الحسن الرضا ﷺ : إنّي سألت أباك ع
صيّة لك	قلت للحسن بن عليّ ﷺ : أرني معجزة خصوم
٤٥٥/٢	قلت للرضا ﷺ : أدع الله أن يرزقك ولداً
TE9/T	قلت للزهري: لقيت عليّ بن الحسين ﷺ ؟
oty/1	قلت للصادق ﷺ : من آل محمّد ؟
، وآله	قل لهم: لايبتدؤن عملاً إلّا بالصلاة على محمّد
٤٢٥/١	قوّاك الله يا أباهاشم ، وقوّى برذونك
هل بيته ﷺ	قولوا : معاشر العباد ، أرشدنا إلى حبّ محمّد وأ
عصابة منهمعصابة منهم	قوله: ﴿إِنَّا نَصَارَى ﴾ سيخرج مع القائم ﷺ منَّا
لمة ﷺ	قوله تعالى: ﴿انَّهَا لَاحْدَى الكُثَرَ ﴾ يعني بها فاه

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثُنَا الْكِتابِ الَّذينِ﴾ أراد الله بذلك العترة الطاهرة 0۲۹/۱
قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثُنَا الْكِتَابَ﴾ قال ﷺ :كلَّهم من آلمحمَّد ﷺ ٤٤٠/١
قوله تعالى: ﴿حم * عسق﴾ قال: إنّها عدد سني القائم ﷺ ٤٦٧/١
قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي الناقُور﴾ فسّرها بظهورهﷺ ٤٦١/١
قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الخَيْرات﴾ قال: نزلت في القائم ﷺ ٤٦٣/١
قوله تعالى: ﴿ فَأَنْذَرْ تُكُم نَاراً تَلَظَّى﴾ قال: هو القائم ﷺ ٤٧٠/١
قوله تعالى: ﴿فَقُتِلَ كَيفَ قَدّر﴾ إنّ المراد ظالم أميرالمؤمنين ﷺ ٤٦٩/١
قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَه عَلَى الدِّين كُلِّه﴾ قال ﷺ : والله ، ما نزل تأويلها بعد 209/1
قوله تعالى: ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقيان﴾ عليّ وفاطمة ﷺ٢٧٥/١
قوله تعالى: ﴿مَسَاكِنِ الَّذِينَ﴾ إنَّها مساكن القائم ﴿ إِلَّهِ وأصحابه
قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِه﴾ بولاية القائم ﷺ ₹٦٢/١
قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ﴾ قال ﷺ : إلى ولايتنا ٣٤٠/١
قوله تعالى: ﴿وَذٰلكَ دينُ القَيِّمَة﴾ قال: ذلك دين القائم ﷺ ٤٦٢/١
قوله تعالى: ﴿وَذٰلك دينُ القَيِّمَة﴾ قال ﷺ : فاطمة ﷺ ٢٧٥/١
قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْر﴾ قال: عصر خروج القائم ﷺ ٤٧١/١
قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ روي أنّه القائم ﷺ ٤٧٠/١
قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ قال عليَّ ﷺ : إيَّانا عنى ٥٣٦/٢
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْبِعُوا اللهَ﴾ نزلت في عليّ بن أبي طالب ﷺ 1۸٤/٢
قوله تعالى: ﴿يَوْمَئذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُون﴾ قال: في قبورهم بقيام القائم ﷺ ٤٧١/١
قوله عزَوجلَ: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا﴾ قال: الفتن في آفاق الأرض ٥٢٠/٢
قيل: إنّ مولى لعليّ بن الحسين ﴿ كَان يعمّر له ضيعة٣٣٢/٢
قيمة كاّ . ام ء ما يحسن

(4)

**/1	كان إبليس سه له يخترق السماوات السبع
EEV/Y	كان أبو جعفر ﷺ شديد الأدمة
TAY/T	كان أبوعبدالله ﷺ يبسط رداءه ، وفيه صرر الدنانير
مّد وآله ۱۱۳/۱	كان الله عزَّوجلَ أمر اليهود إذا دهمهم أمر أن يدعوا الله عزَّوجلَ بمح
ق الماء ۸۷/۲	كان الله ولاشيء معه ، فأوّل ما خلق نور حبيبه محمّد ﴿ الرُّحِيُّ عَبِل خَلْوَ
Y+A/1	كان أميرالمؤمنين ﷺ جالساً في دكّة القضاء
ة يطلب ١٤٤/٢	كان بالكوفة في جيراننا رجل فامي وكان إذا أتاه إنسان من العلويّة
٤٣٥/١	كان باللَّيل مقبلاً على القبلة لايفتر ساعة وعليه جبَّة صوف
TAO/1	كان الحسن ﷺ إذا توضّأ ارتعدت مفاصله واصفرّ لونه
TAO/1	كان الحسن ﷺ إذا حجّ ، حجّ ماشياً
۲۸٦/۱	كان الحسن والحسين ﷺ طفلين يلعبان
۳۰۲/۱	كان الحسن ﷺ يعظم الحسين ﷺ حتّى كأنّه هو أسنّ منه
ویضاحکه ۳۲۳/۲	كان الحسين بن عليَّ ﴿ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
TAY/T	كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق ﷺ في حجّة كلّ سنة .
1-1/1	كان رسول الله ﷺ إذا رُئي في الليلة الظلماء رُئي له نور
187/1 變	كان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد إذ أقبل عليّ ﷺ والحسن
1-1/1	كان رسول الله ﷺ سيّد ولد آدم
لأنصار١٩١/١	كان رسول الله ﷺ في مسجده ، وعنده جماعة من المهاجرين واا
, فمه ۲۹۹/۱	كان رسول الله ﷺ يأتي الحسين ﷺ في كلّ يوم فيضع لسانه في
۳۳٤/۲	- كان رسول الله ﷺ يقف في الصلاة حتّى تورّم قدماه
Y79/Y	كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ﷺ

كان رسول الله ﷺ يمصّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع٧٤/٢
كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً ، فاطّلع عليه عليّ ﷺ مع جماعة
كان الزهري إذا حدَّث عن عليَّ بن الحسين ﷺ قال : حدَّثني زين العابدين ٢١٥/١
كان ﷺ شديد الأدمة فشكَ فيه المرتابون٤١٢/١
كان على الكعبة ثلاثمائة وستّون صنماً
كان عليّ بن الحسين ﴿ إِنَّا دخل شهر رمضان لايضرب عبداً له ولا أمة ٣٤٥/٢
كان عليّ بن الحسين للرِّجِ شديد الإجتهاد في العبادة
كان عليّ بن الحسين ﴿ لِكُ لايسافر إلَّا مع رفقة لايعرفونه
كان عليّ بن الحسين ﷺ يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة
كان عليّ بن موسى الرضا ﷺ بين يديه فرس صعب
كان عند أميرالمؤمنين ﷺ عشرة دراهم و رأسان من الغنم ، فناجاه عشرة ١٧٢/٢
كان عند عليّ بن أبي طالب ﷺ أربعة دراهم ، فتصدّق ١٦٢/٢
كان لأميرالمؤمنين ﷺ صاحب يهوديّ ، وكان كثيراً ما يألفه
كان لرسول الله ﷺ ثلاثة لم تكن في أحد غيره
كان لكلّ عضو من أعضاء النبيّ ﷺ معجزة٧٢/٢
كان لنا موعد على أبي جعفر ﷺ فدخلنا عليه أنا وأبو ليلي
كان لي أخ في الله تعالى، وكنت شديد المحبّة له
كان ليلة في محرابه قائماً في تهجّده فتمثّل له الشيطان في صورة ثعبان ٣١٤/١
كان ملك من المؤمنين يقال له: «صلصائيل» بعثه الله في بعث فأبطأ ٣١٧/٢
كان موسى بن جعفر ﷺ إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرّة دنانير 207/٢
كان الناس لايخرجون من مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين ﴿ اللَّهِ السَّاسِ اللَّهِ اللَّهِ ٣٤١/٢
كان النبي الشي الشيخ السا في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل الله المساقي المساقية المساق

كان النبيِّ ﷺ ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه ٢٢٦/١
كان النبيِّ ﷺ لاينام ليلة حتَّى يضع وجهه بين ثديي فاطمة ﷺ٢٧٩/١
كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليهكان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه
كان يحضر مجلس رسول الله ﷺ فيسمع الوحي٢٨٤/١
كانت أُمّي قاعدة عند جدار فتصدّع الجدار وسمعنا هدّة شديدة ٣٥٥/٢
كانت صدّيقة لم تدرك في آل الحسن عليه الملاة والسلام أمرأة مثلها ٣٥٥/٢
كانت ظئر عليّ ﷺ [الّتي] أرضعته امرأة من بني هلال
كانت فاطمة ﷺ إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات٧٧٢/١
كانت فاطمة ﷺ إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال٢٦٩/١
كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قطّ٧٩/٢ ، ٦٩/٢
كأتي أنظر إلى القائم ﷺ قد ظهر على نجف الكوفة
- كأنّي بالقائم ﷺ على ظهر النجف ، لبس درع رسول الله ﷺ ٤٩٧/٢
كأنّي بالقائم ﷺ على منبر الكوفة وعليه قباء
كأنّي بالقائم ﷺ على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله ﷺ ٤٨٨/١
كَأَنْنِي بالقائم ﷺ على ظهر النجف، لابس درع رسول الله ﷺ ٥٢٦/٢
كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أنزل ٥٢٥/٢
كأنّي بسرير من نور قد وضع ، وقد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء ٢٩٧/١
كأنَّني به ﷺ قد عبَّر من وادي السلام إلى مسيل السهلة
كتب المأمون إلى الرضا ﷺ فقال: عظني ٤٤٤/٢
كتبت إلى أبي جعفر ﷺ وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز ٢٥٦/٢
تبت إلى أبي الحسن الرضا ﷺ : جعلت فداك ، [من] هؤلاء الصالحون؟ ٢٥/٢
الى أبي محمّد ﷺ أسأله عن الامام هل يحتلم ؟ ٨٦/٢.

۳۷٦/۱	كتبت في ظهر قرطاس: إنّ الدنيا ممثّلة للإمام كفلقة الجوزة
YA9/1	«الكفلين» الحسن والحسين المِنْكِ
۳۵۹/۱	كلّ شيعتنا في الجنّة على ماكان فيهم
17•/1	كلّ العلوم تندرج في الكتب الأربعة ، وعلومها في القرآن
٤٩٤/١	كلِّ مؤمن شهيد ، وإن مات على فراشه فهو شهيد
1-9/1	كلَّما ذكر اسم ربَّه قام فصلَّى
119/1	كلَّما في القرآن في الحمد ، وكلَّما في الحمد في البسملة
٤٠/٢	كما لاينفع مع الشرك شيء فلا يضرّ مع الإيمان شيء
۳٤٥/١	الكمال كلّ الكمال ، التفقّه في الدين
٤٦٧/٢	كنّا أحرينا ذكر أبي الحسن ﷺ فقال لي: يا أبا محمّد ،
17T/T	كنّا بين يدي أميرالمؤمنين ﷺ فإذا بزعقة عظيمة
108/7	كنّا بين يدي رسول الله ﷺ إذ حفّنا صوت عظيم
لظهر۱۲۸/۱	كنّا بين يدي رسول الله ﷺ في مسجده وقد صلّى بالناس صلاة ا
TY1/1	كنَّا جلوساً في مسجد النبي ﷺ إذ أقبل عليَّ ﷺ
TA1/T	كنّا جلوساً مع النبيّ ﷺ إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام
۳۸۸/۲	كنّا عند أبي عبدالله ﷺ في ليلة إذ طرق الباب طارق
إليهإليه	كنّا مع أميرالمؤمنين ﷺ في فلاة ، فجاء الليل فطلب موضعاً يأوي إ
١٤٨/١	كنَّا مع رسول الله ﷺ بمنى إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرَّع
£09/Y	كنت أحجب المتوكّل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر
نة اختلفت إليه ٣٩٥/٢	كنت اختلف إلى مالك بن أنس فلمّا قدم جعفر الصادق ﷺ المدي
٤٠٦/١:	كنت أغار عليه كثيراً ، وكنت زوجة محمّد بن عليّ ﴿ السِّلْمِ السِّلْمِ السِّلْمِ السَّالِ
TT9/1	كنت أقضى لعم ين الخطّاب، فأتاني يهماً رجا

كنت أنا وعمر بن الخطَّاب جالسين عند النبيَّ ﷺ وعليَّ ﷺ جالس بجنبه ٥٣٥/١
كنت ببغداد عند قاضي بغداد إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد ٢٣٧/١
كنت بـ «سرّ من رآى» أسيراً في درب الحصا
کنت بـ «سرّ من رآی» وقت خروج سیّدي أبي الحسن ﷺ
كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أتي به من ناحية الشام ٤٥٠/٢
كنت بالمدينة وسقف المسجد الّذي يشرف على القبر قد سقط٧٩/٢
كنت بمكّة والحسن بن عليّ ﷺ بها فرأيته وقد تكلّم ورفع البيت حتّى علا ٢٨٢/١
كنت بين يدي المفضّل إذ وردت عليه رقعة من مولانا الصادق ﷺ٣٧١/٢
كنت بين يدي مولاي أميرالمؤمنين ﷺ إذ دخل علينا من الباب رجل ١٢٨/٢
كنت جالساً بين يدي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ إذ قدم عليه رجل ٢١٢/٢
كنت جالساً بين يدي النبيّ ﷺ ذات يوم
كنت جالساً في الشارع بـ «سرّ من رآى» فمرّ بي أبومحمّد ﷺ وهو راكب 💎 ٢٨٦/٢
كنت حاجّاً إلى بيت الله الحرام ، فبينا أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين ١٣٨/٢
كنت حاجّاً إلى بيت الله الحرام فنزلت في بعض المنازل ، فإذا أنا بامرأة ١٣٩/٢
كنت حاضراً لمّا هلك أبوبكر واستخلف عمر
كنت ذات يوم عند رسول الله ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ ٥٥٢/١
كنت رأيت من عند رأس أبي محمّد ﷺ نوراً ساطعاً 807/1
كنت شاكًّا في أبي [الحسن] الرضا ﷺ وكتبت إليه كتاباً
كنت عند أبي الحسن ﷺ فأطلت الجلوس عنده
كنت عند أبي الحسن موسى ﷺ إذ أتاه رجل نصراني ٤٠٨/٢
كنت عند أبي الحسن موسى ﷺ إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة ٢٠٥/٢
كنت عند أبي الحسن موسى ﷺ قاعداً فأتى بام أة قد صار وحمها قفاها ٣٧٠/١

كنت عند أبي عبدالله ﷺ إذ دخل فقال: إنّ لي أخأ
كنت عند أبي عبدالله ﷺ إذ دخل وقال: بما تفتخرون علينا ولد أبي طالب؟ ٣٧٠/٢
كنت عند أبي عبدالله ﷺ فركض برجله الأرض فإذا بحر
كنت عند أبي عبدالله ﷺ فقال لي: ما لي أرى لونك متغيّراً٣٦٣/١
كنت عند أبي عبدالله ﷺ وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلّمه
كنت عند أبي محمّد ﷺ فاستوذن لرجل من أهل اليمن
كنت عند الحسين بن عليّ النِّظ إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر ٣٣٩/٢
كنت عند الحسين ﷺ فدخلتْ عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان
كنت عند الصادق ﷺ مع جماعة ، فقلت : قول الله لإبراهيم ﷺ
كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه افضل الصلاة والسلام فقضى بين صخرتين ٢١٥/٢
كنت عند عليّ بن الحسين ﴿ وَعَصَافِيرِ عَلَى الحَائَطَ
كنت عند النبيَّ ﷺ جالساً إذ أقبلت فاطمة ﷺ وقد تغيّر وجهها
كنت عند النبيَّ ﷺ وعلى فخذه الأيسر إبنه إبراهيم
كنت في دار أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري ﷺ في وقت الّذي ولد فيه ٢٦٩/٢
كنت في الروضة الرضويّة صوات الدعلى مشرّنها ليلة جمعة أحييتها
كنت في مجلس أبي الحسن الرضا ﷺ أحدَّثه وقد اجتمع إليه خلق كثير ٢٨٦/١
كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر ﷺ في ناحية
كنت مع أبي بباب المتوكّل ـ وأنا صبيّ ـ في جمع [من] الناس
كنت مع أبي الحسن [موسى] ﷺ حين قدم من البصرة
كنت مع أبي عبدالله ﷺ بين مكّة والمدينة
كنت مع أميرالمؤمنين ﷺ وقد خرج من الكوفة، إذ عبر بالضيعة
كنت مع الحسن بن علت الألام هو صائم

كنت مع الرضا ﷺ في سفره إلى خراسان ، فدعا يوماً بمائدة له ٣٩٣/١
كنت مع الرضا ﷺ وقد أشرف على حيطان طوس و سمعت واعية٣٩٠/١
كنت مع الصادق ﷺ فارتفع حتّى غاب، ثمّ رجع ومعه عذق ٣٥٦/١
كنت نائماً على فراشي فما أحسست إلّا ورجل قد رفسني برجله
كن محبّاً لآل محمّد وإن كنت فاسقاً
كيف بك يا عليّ إذا وقفت على شفير جهنّم وقدمت الصراط ؟
كيف لايكون له من الأمر شيء ، وقد فوّض الله إليه
كيف يضيّع من الله كافله ؟ وكيف ينجو من الله طالبه ؟
(J)
لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت
لا إله إلَّا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ٩/١
لاتتجاوزوا بنا العبوديّة ثمّ قولوا ما شئتم
لاتتكلَّموا في الإمام، فإنَّ الإمام يسمع الكلام
لاتدعوا صلة آل محمّد ﷺ من أموالكم
لاترفع البناء فوق طاقته، فينهدم، اجعلونا مخلوقين ٥٢/١
لاتستخفّوا بالفقير من شيعة عليّ عليٌّ فإنّ الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ١٥٢/١
لاتعجبي من أمر الله عزّوجلَ، إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ٤٩٤/٢
لاتقدِّر عظمةَ الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين ٥٥٦/١
لاتلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك١٩١٥ [١٩١
لاجرم أنّ محمّداً ﷺ وعليّاً ﷺ معطياك من أنفسهما ما تعطيهما
لاخير في الدنيا إلّا لأحد رجلين
77-/1 / / / / / / / / / / / / / / / / / /

٤٧٦/٢	لا روع عليك ولا بأس ، فادع الله بهذه الكلمات يخلَّصك الله
۳٦/١	لايؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه
AY/1	لايتمّ الإيمان إلّا بمحبّتنا أهل البيت
٣٣A/٢	لايجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات
T9T/T	لايحبّك إلّا مؤمن ، ولايبغضك إلّا منافق
18/1	لايحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل
177/1	لايحجبه عن الله حجاب وهو السرّ والحجاب
۳۸۸/۱	لايُرى منكم في النار اثنان ، لا والله ولا واحد
00-/1	لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة
170/1	لايعذَّب الله هذا الخلق إلَّا بذنوب العلماء الَّذين يكتمون الحقَّ
سلیمان ۲۷۱/۲	لا يعظّم عليك إنّما أعطى الله آل محمّد ﷺ أكبر ممّا أعطى داود و
T1E/T	لايقاس به أحد من خلق الله
٠١٦/٢	لايكون الأمر الّذي ينتظرون حتّى يبرأ بعضكم من بعض
0-/1	لايوازيها خطر ، ولايسموا إلى سمائها النظر
199/1	لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي ، يفتح الله به الخيبر
170/1	لأدخلنّ الجنّة من أطاع عليّاً وإن عصاني
EEV/1	لأنَّك طردت ابن عمَّنا عن بابك
£79/7	لزمني دين ثقيل ، فقلت : ما لقضاء ديني إلّا سيّدي ومولاي
11-/7	لفاطمة ﷺ وقفة على باب جهنّم
ه جوابها ۳۹۷/۲ و ٥٣٥	لقد سأل موسى ﷺ العالم ﷺ _ أي الخضر ﷺ _ مسألة لم يكن عند
۳۸٤/١	لقيت أبا ابراهيم ﷺ _ونحن نريد العمرة _ في بعض الطريق
عو لي ٤٨٣/٢	لقيت من علّة عيني شدّة، فكتبت إلى أبي محمّد ﷺ أسأله أن يد:

کلّ زارع ما زرعکلّ زارع ما زرع
كلّ شيء أساس ، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت
كلّ نبيّ دعوة قد دعا بها ، وقد سأل سؤلاً ، وقد أخبأت دعوتي لشفاعتي ٨٥/٢
كلّ نبيّ شفاعة ، وأنا خبّأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي يوم القيامة ٨٦/٢
لإمام علامات ، يكون أعلم الناس وأحكم الناس
لمقائم ﷺ منّا غيبة أمدها طويلللقائم ﷺ منّا غيبة أمدها طويل
له دون العرش سبعون حجاباً لو دنونا من أحدها لأحرقتنا ٥٦٧/١
له من عباده خيرتان : فخيرته من العرب قريش ، ومن العجم فارس
مَّا أتى على رسول الله ﷺ إثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه ٩٨/١
مَّا احتضر أميرالمؤمنين ﷺ جمع بنيه حسناً وحسيناً ﷺ وابن الحنفيَّة ٢٥٣/٢
لمّا اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا ﷺ جمعت من مسائله
لمًا أراد الله أن يهلك قوم نوح ﷺ أوحى الله إليه
لمَّا أراد الله عزَوجلَ أن يظهر سيَّدنا محمَّداً ﷺ أنزل قطرة من تحت العرش 10/٢
لمًا استشهد أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ أتى الناعي ١٤٢/٢
لمَّا اُسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل ﷺ مكاناً لم يطأه جبرئيل قطِّ ٢٦٦/١
لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة
لمّا أمر الله تعالى إبراهيم ﷺ أن يذبح تمنّى إبراهيم ﷺ
لمًا انتهيت ليلة اُسري بي إلى السماء السابعة رأيت إسرافيل ١٩٥١٠
لمَّا أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس
لمّا بلغه _ أي عليّاً ﷺ _ أنّ عاملاً آخر يأكل ما تحت يديه بعث إليه على عجل . ٣٨/٢.
لمّا تمّت للنبيّ ﷺ سنته تكلّم بكلام لم أسمع أحسن منه ١٤/١
لمّا توفّي أبو الحسن موسى ﷺ وقف الناس فحججت تلك السنة٢٨/٢

لمّا توفّي جعفر الصادق ﷺ إدّعي الإمامة عبدالله بن جعفر ولده
لمَّا توفِّي موسى ﷺ وقف الناس في أمره فحججت في تلك السنة
لمّا توفّيت الزهراء ﷺ كشف عليّ ﷺ عن وجهها
لمّا جاء أميرالمؤمنين ﷺ ليغسّل سلمان وجده قد مات
لمّا جعل المأمون عليّ بن موسى الرضا ﴿ إِنَّ عَلَى عَهْدَهُ قصده الشعراء ٣٩٨/١
لمّا حضرت ولادة آمنة بنت وهب أمّ رسول الله ﷺ فتحت أبواب السماء
لمّا حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا ﷺ وإيّاها بيتاً ٤٤٩/٢
لمّا حضرت ولادة الخيزران _ أمّ أبي جعفر ﷺ _ دعاني الرضا ﷺ 80٤/٢
لمّا خرج صاحب الزمان ﷺ من بطن أمّه سقط جاثياً على رُكبتيه ١٩٥/٢
لمّا دخل دار المتوكّل قام يصلّي فقال بعض إلى كم هذا الرياء؟ فوقع الرجل ميّتاً 200/1
لمّا دخل عليّ بن موسى الرضا ﷺ نيسابور نزل محلّة قرفي ١٣٤/٢
لمّا دعا رسول الله ﷺ يوم خيبر عليّاً ﷺ
لمّا سقطت فاطمة الزهراء ﷺ الأرض أزهرت [الأرض]
لمّا سيق أهل الجنّة إلى الجنّة ، قالت الجنّة : يا ربّ
لمّا صعد رسول الله ﷺ الغار طلبه عليّ بن أبي طالب ﷺ ٢١٣/١
لمّا عرج برسول الله ﷺ نزل بالصلاة عشر ركعات
لمّا عرج بي إلى السماء فلمّا وصلت إلى السماء الدنيا قال جبرئيل ﷺ ١٩٦/٢
لمّا عزم الحسين [بن عليّ] ﴿ على الخروج إلى العراق أتيته
لمّا فرغ عليّ بن أبي طالب ﷺ من الجمل عرض له مرض
لمّا فعل أولاد يعقوب ﷺ بيوسف ﷺ ما فعلوه
لمّا قبض رسول الله ﷺ بات آل محمّد ﷺ بأطول ليلة
لمّا قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح ٨٢/٢

لمَّا قبض سيَّدنا أبومحمَّد العسكري ﷺ وفد من قم والجبال وفود بالاموال ٥١٠/١
لمَّا قتل أصحاب معاوية محمَّد بن أبي بكر قال ﷺ : إنَّ حزننا عليه
لمّا قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار على عمر
لمّاكان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحجّ
لمّاكان يوم صفّين برز رجل من أهل الشام فقال أميرالمؤمنين ﷺ : ارجع ١٣٣/٢
لمّا مات العسكري ٷ بعث المعتضد ثلاثة نفر يكبسوا داره
لمّا منع الحسين ﷺ وأصحابه من الماء نادي فيهم: مَن كان ظمآن فليجئ 300/٢
لمَّا نزلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خلق لها أربعة ألف جناح ٤٨١/٢
لمَّا نزل رسول الله ﷺ بخيمة أمَّ معبد توضَّأ للصلاة
لمَّا نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَة ﴾ آخى رسول الله ﷺ٢٢٥/٢
لمَّا نهضت إلى عمرو سمعت قائلاً يقول: قتل عليَّ عمرواً
لمّا ولد الحسين ﷺ أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملاً من الملائكة ٣٠٩/٢
لمّا ولد السيّد رأيت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه
لمّا ولد الصاحب ﷺ بعث الله عزَوجلَ ملكين فحملاه إلى سرادق العرش 197/1
لمّا ولد رسول الله ﷺ ألقيت الأصنام في الكعبة على وجوهها
لمّا ولد لأبي «عبدالله» رأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس ٤٧/٢
لمّا ولدت فاطمة بنت محمّد اللِّي أوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك ٢٥٩/٢
لمَّا وهب لي ربِّي مهديَّ هذه الأمَّة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش ٤٩٧/١
لمبارزة عليّ بن أبي طالب ﷺ لعمرو بن عبدود أفضل من عمل اُمّتي ١٣٥/٢
لم يبعث الله نبيّاً ولا رسولاً إلّا وأخذ عليه الميثاق لمحمّد ﷺ بالنبوّة١٨٤/٢
لم يجعل الله له في نفسه واعظاً ، فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه ٣٤٥/١
لم يعط الأنبياء إلَّا محمَّد ﷺ وهم السبعة الأئمَّة الَّذين يدور عليهم الفلك ٤٤/٢

۳۸۱/۲	لنا خزائن الأرض ومفاتيحها
۳٤٢/١	لو أبغض عليّاً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه
TTT/1	لو اجتمع الناس كلَّهم على ولاية عليَّ ﷺ لما خلقت النار
كافأه الله ٣٤٢/١	لو أحبّ رجل من الكفّار أو جميعهم رجلاً من آل محمّد ﷺ لا
دة	لو أحبّه الكفّار أجمعون لأثابهم الله عن محبّته بالخاتمة المحموه
۳٦٧/۲	لو اختار الصعب لم يكن له ذلك ، لأنّ الله إدّخره للقائم ﷺ
واوا	لو أُذن لنا أن نعلَّم الناس حالنا عندالله ومنزلتنا عنده لما احتملر
تم ۲۹/۲،۵۳/۱	لو أُذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه ، لما احتملا
۲٦/٢	لو اُذن لنا لأخبرنا بفضلنا
EE1/1	لو أراد الأمّة لكانت بأجمعها في الجنّة
سن، ١٣٤/٢	لو أنّ البحر مداد والغياض أقلام ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحـ
ي طالب ۓ	لو أنّ الرياض أقلام والبحر مداد ، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبـ
۳۲/۱	لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت
۳۲/1	لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها
۳۸•/۲	لو زادك جدّي رسول الله ﷺ لزدناك
۲ ۲/۲۳۶و ۲۲۷	لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك
١٧٣/١	لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب
TEA/T	لو علمت أنَّك تحتاج أكثر منه لأعطيتك
٤٦٦/١	لو قتل وليّه أهل الأرض به ماكان مسرفاً ، ووليّه القائم ﷺ
EY1/1	لو قد قام القائم ﷺ لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله
TT9/T.	لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً
۰۳٦/۲ ۲/۶۳۵	امكنت بين موسي الله والخضر الله لأخير تهما أتى أعلم منهما

لولًا أية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا ١٣/١، ١٤٩/٢، ١٤٩/٢
لولا أنا وأنت يا علي ، ما خلق الله الخلق
لولا أنا وعليّ ما عرف الله
لولا أنّي خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوّة
لولاك لما خلقت الأفلاكل 88/7
لولاك لما خلقت الأفلاك ، ولولا عليّ لما خلقتك
لولا ما تقدّم فيهم من أمر الله عزدير. ما أبقى القائم ﷺ منهم واحداً
لو لم أخف أن تقول أُمّتي فيك ما قالت النصاري في المسيح نقلت ١٥٧/١
لو لم أخلق عليّاً لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض
لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج رجل ٥٢٦/١
لو مات نبيّ بالمشرق ومات وصيّه بالمغرب لجمع الله بينهما
لو وجدت لعلمي الّذي آتاني الله عزّوجلَ حملة لنشرت التوحيد والإسلام
له ﷺ كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضّة ٤٨٥/١
يس إلّا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار
يس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق ٤٨٤/١
يس بين قيام قائم آل محمّد ﷺ وبين قتل النفس الزكيّة إلاّ خمسة ٥٠٠/١، ٥١٩/٢
يس رجل من ولد فاطمة ﷺ يموت ولايخرج من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته ٥٣٠/١
يس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله
يس لحملة العرش كلام إلّا أن يقولوا: قدّوس الله
يس له في دولة الحقّ مع القائم ﷺ نصيب
يس من شيعتنا من لم يصلّ صلاة الليل
سر من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان الّا أصبح بحد مودَّتنا على قلبه

• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	المهارس ۱۱۰ حدیث السریعہ
ِ الله ٤٩١/٢	ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة ، وإنّما العبادة كثرة التفكّر في أمر
£ & £ / 1	ليقوِّ شديدكم ضعيفكم ، وليعد غنيّكم على فقيركم
ىلى على ١٦٣/١	ليلة أُسري بي إلى السماء لم أجد باباً ولا حجاباً إلَّا مكتوب عليها ع
YY•/1	دالليلة، فاطمة ﷺ ، ودالقدر، الله
	(م)
114/1	ما اُعطي أحد ممّن سأل أفضل ممّا اُعطيت
£97/Y	ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه
19.4/٢	ما أكثر مناقب عليّ علي الله وفضائله النِّي لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة
T11/T	ما أُنصفتما الله ولا رسوله حيث خلّفتما حلائلكما في بيوتكما

ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لاتنفع٥٣١/١

ما برأ الله نسمة خيراً من محمّد وَالشُّولُ

ما بعث الله نبيّاً إلّا أعطاه من العلم بعضه ، ما خلا النبيّ ﷺ

ما يلغ بك من حبّك اينك موسى ﷺ

ما تكلُّم الحسين عليُّ بين يدى الحسن عليُّ إعظاماً له

ما الدنيا في الآخرة إلَّا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليمّ ٣٥٩/١

ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازلة أو شدّة إلّا أزاحها الله عزوجلَ.....٢٣٦/٢

ما رآني في هذه الدنيا على الحقيقة الّتي خلقني الله عليها غير عليّ ﷺ ٢٣٨/١

ما رأيت أباالحسن الرضا على جفا أحداً بكلامه قطّ

ما رأيت رجلاً أحبّ الى رسول الله ﷺ من على ﷺ ومن فاطمة ﷺ

ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله من فاطمة ﷺ٢٧٩/١

ما شبع رسول الله ﷺ من خبز برّ قطّ، أهو صحيح ؟
ما عرف الله من عصاه
ما عصاني قوم من المشركين إلَّا رميتهم بسهم الله تعالى
ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد
ماكان في هذه الأُمّة أعبد من فاطمة ﷺ ٢٧٣/١
ماكنًا نعرف المنافقين ونحن مع النبيِّ ﷺ إلَّا ببغضهم عليًّا ﷺ وولده ١١٥/٢
ما لكم تسؤون رسول الله ﷺ؟
ما من أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه ٤٢٠/٢
ما من بليّة إلّا ولله فيها نعمة تحبط بها
ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة وفاتحة ذلك كلَّه معرفتنا 8/1
ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة
ما من شيعتنا إلّا صدّيق شهيد ما من شيعتنا إلّا صدّيق شهيد
ما من عبد يرشد عبداً ويدلّه على معرفة أهل بيتي إلّا بعث الله ملكاً
ما من عبد يموت وفي قلبه مثقال من حبّ عليّ ﷺ إلّا أدخله الله عزَّوجلَ الجنّة ٢٠٦/١
ما من قوم يذكرون فضل محمّد وآل محمّد ﷺ إلّا هبطت ملائكة من السماء ٦٢/٢
ما من ليلة جمعة إلّا ولأولياء الله فيها سرور٧٩/٢
ما من نبيّ ولاملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا
ما وفي منهم غير سبعة نفر : سلمان وأبوذر والمقداد
ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كلِّ حين يسئل عنه ١٧٩/٢
ما يعمل أحد بك ما تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد المِنْ اللهِ اللهِ على عليّ المعمّد المِنْ اللهِ الله
المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حقّ
المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم ، تكون تلك الورقة ست أ فيما بينه ١٣/٢

rm9/r	المؤمن بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه
יייי אידרו	«المؤمن» عليّ بن أبي طالب ﷺ ، و«الفاسق» الوليد بن عقبة
179/7	«المبارك، أميرالمؤمنين ﷺ يفسّر القرآن الّذي هو الكتاب المنزل.
۸۱/۲	متى قيام الساعة ؟
E71/1	«المتّقون» شيعة عليّ ﷺ و«الغيب» فهو الحجّة الغائب ﷺ
۹۱/۲/۲	مثَّل الله عزَوجلَ على الباب مثال محمَّد وَ اللَّهُ وَعَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ
אזרו איזרו	مثلي في هذه الاُمّة مثل عيسى بن مريم ﷺ
١٧/٢	محمّد وعليّ ﷺ أبوا هذه الأمّة
00/1	المخلص الّذي لايسأل الناس شيئاً حتّى يجد
188/1	مرّ إبليس سده بنفر يتناولون أميرالمؤمنين ﷺ فوقف أمامهم
T9A/1	مرحباً بك يا أبا عبدالله ، يا زين السماوات والأرضين
EEA/1	مرحباً بك يابن عاصم ، اجلس هنيئاً لك
TT9/1	مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام
ن نور ۱۵۷/۲	مررت ليلة اُسري بي إلى السماء ، وإذا أنا بملك جالس على منبر مر
۳۹۲/۱	مرّ رجل بأبي الحسن الرضا ﷺ فقال له: أعطني على قدر مروّتك.
۳٤٣ . ۳۳ ٦/۲	مرضت مرضاً شديداً ، فقال لي أبي ﷺ : ما تشتهي ؟
۳۸۷/۱	مرض رجل من أصحاب الرضا ﷺ
۳ ል٦/۱	المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجّة
۲٦٥/١	مصحف فاطمة ﷺ فيه مثل قرآنكم
0.7/7	مضيت إلى سرّ من رآى مع أحمد بن إسحاق لأزور أبامحمّد ﷺ
۲۰٤/۱	معاشر عباد الله ، عليكم بخدمة من أكرمه الله بالإرتضاء
TYT/T	معاشر الناس، تدرون لما خلقت فاطمة سلاءاله عليها؟

معرفة آل محمّد ﷺ براءة من النار
من آثر طاعة أبوي دينه محمّد ﷺ وعليّ ﷺ على طاعة أبوي نسبه
من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة
من اتّقى الله يتّقى ، ومن أطاع الله يطاع
من أحبّ أن يجاور الجليل في داره و فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه المحالم المحتمد
من أحبّ أن يحيني حياة تشبه حياة الأنبياء فليتولّ عليّاً
من أحبّ أهل البيت وحقّق حبّنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه ٥١٨/١
من أحبّ الحسن والحسين ﴿ وَدَرِّيَّتِهِما مخلصاً لم تلفح النار وجهه
من أحبّك كان مع النبيّين في درجاتهم يوم القيامة
من أحبِّك كان مع النبيّين في درجتهم يوم القيامة
من أحبّنا بقلبه، وأخدمنا بيده ولسانه، فهو معنا
من أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه فهو معنا في الجنّة في درجتنا ٥٣٥/١
من أحبّنا بقلبه، ونصرنا بيده ولسانه، فهو معنا
من أحبّنا لا لدنيا يصيبها منّا أتى الله يوم القيامة مع محمّد المُنْظَوُّ ٥٥٣/١
من أحبّنا لله وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا غفر الله تعالى له
من أحبّنا وتبرّأ من عدوّناكان معنا
من أراد أن يعلم حبّنا فليمتحن قلبه
من أراد أن يعلم كيف قدره عندالله ، فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين١٧/٢
من أراد التوسّل إليّ وأن تكون له عندي يد فليصل أهل بيتي ٦٣/١
من أراد التوصّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع [له] بها يوم القيامة فليصل ١١٣/٢
من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً أكافيه يوم القيامة ٦٣/١
من أعطى الخُلق والرفق فقد أعطى الخير والراحة٣٤٦/١

٤٩١/٢	من أعطي خيراً فالله أعطاه ، ومن وقي شرّاً فالله وقاه
١٠٧/٢	من أكرم أولادي فقد أكرمني ، ومن أهانهم فقد أهانني
118/7	من أكل الطعام مع أولادي [الصالحون] حرّم الله جسده على النار
£0A/Y	من انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه
۳۹۸/۱	من تذكّر مصابنا وبكي لما ارتكب منّا، كان معنا في درجتنا يوم القيامة
۳۸/۲	من تمسَّك بنا لحق ، ومن سلك غير طريقتنا غرق
رز کے۲۳۹ و ۳۶۳	من تولَّى أميرالمؤمنين ﷺ ثمّ دخل في الذنوب ولم يتب عذَّب لها في البر
017/7	من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا ﷺ أعطاه الله أجر ألف شهيد
۳٦/١	من جالس لنا عائباً ، أو مدح لنا والياً فقد كفر بالّذي أنزل
££0/Y	من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر
1-8/1	من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار
٤٨٩/٢	من الذنوب الَّتي لاتغفر قول الرجل: ليتني لا أواخذ إلَّا بهذا
۱۰٦/۲	من رآى أولادي فصلّ عليّ طائعاً راغباً زاده الله في السمع والبصر
1-4/7	من رآى أولادي ولا يقوم قياماً تامّاً ابتلاه الله تعالى ببلاء لا دواء له
1-4/7	من رآى أولادي ولم يقم بين يديه فقد جفاني
۳٤/١	من رزقه الله حبّ الأئمّة من أهل بيتي، فقد أصاب خير الدّنيا والآخرة
١٧/٢	من رعى حقّ أبويه الأفضلين محمّد ﴿ وَعَلَيْ اللَّهُ لَمْ يَضْرُه مَا أَضَاع
117/7	من زارني أو زار أحداً من ذرّيّتي زرته يوم القيامة
TT1/T	من زارني [في حياته] زرته بعد وفاته وإن وجدته في النار أخرجته
117/7	من زار واحداً من أولادي في الحياة وبعد الممات فكأنّما زارني
£A/Y	من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله
789187/1	من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً ﷺ بعدى

من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف فليتولّ وليّي ٢٣٥/١
من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل: القول منّي ٥٤/١
من سرّه أن يلقى الله عزَوجرَ وهو مقبل عليه فليتولّك يا عليّ١٧١٥
من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب وينظر الله إليه فليتولّ آل محمّد ﷺ ٥٣٦/١
من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة ، فليكثر زيارة قبر الحسين ﷺ ٣٢٦/٢
من صافح علياً ﷺ فكأنّما صافحني ٢٣١/١
من صافح محبّاً لعليّ ﷺ غفر الله له الذنوب
من صلَّى على محمَّد مائة مرَّة ، قضى الله له مائة حاجة
من صلَّى على محمَّد وآل محمَّد عشراً ، صلَّى الله عليه وملائكته مائة مرَّة ١٠٦/١
من صلَّى على النبيِّ ﷺ مرَّة واحدة بنيَّة قضى الله له مائة حاجة ١٠٦/١
من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك ١١٧/١
من صلّى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّاتكان حقّاً على الله عزَوجلَ أن يغفر له ذنوبه 107/1
من صلَّى عليَّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية
من صلَّى عليّ مرّة ، لم يبق من ذنوبه ذرّة١٠٧/١
من ضعف عن نصرتنا ولعن في خلواته أعداءَنا بلّغ الله صوته إلى الملائكة ٤٤٩/١
من عادي شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ٤٢٠/٢
من عرف حقّ أبويه الأفضلين محمّد و عليّ النِّك قيل له: تبحبح ١٧/٢
من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم ﷺ كان له مثل أجر من قتل معه . ١٧/٢
من علَّم خيراً فله بمثل أجر من عمل به
من عمل على غير علم [ما] أفسد أكثر ممّا يصلح
من الفواقر الَّتي تقصم الظهر : جار إن رأى حسنة أخفاها
- من قال في ركوعه وسحوده وقيامه: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد» ١١٦/١

٧٠/١	من قال: «لا إله إلّا الله» تفتّحت له أبواب السماء
ET1/T	من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه من الله فليغتسل
۳۳٥/۱	من كبرّ بين يدي الإمام وقال: «لا إله إلّا الله كتب الله له رضوانه الأكبر
١٠٦/١	من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد وآله
١٨/٢	من لم يكن والدا دينه محمَّد ﷺ وعليِّ ﷺ أكرم عليه من والدي نسبه
۹/۱	من مات وهو لايعرف إمامه مات ميتة الجاهليّة
٤١٧/٢	من مات وهو محبّنا كان حقّاً على الله أن يبعثه معنا
٧/١	من منَّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كلَّه
١٢/٢	من نشر علماً فله مثل أجر من عمل به
١٠٨/٢	من نظر إلى عليّ ﷺ كتب الله له بها ألف ألف حسنة
. ۱/۱عو۱۸۸	من والاكم فقد والى الله ، ومن عاداكم فقد عادى الله
£97/Y	من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه
٤٩١/٢	من يزرع خيراً يحصد غبطة يحصد ندامة
roy/1	منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر
T9/T	منًا من ينكت في قلبه ، ومنًا من يقذف في قلبه
0+1/1	المنتظر لأمرناكالمُتَشحِّط بدمه في سبيل الله
1AT/T	الموعود عليّ بن أبي طالب ﷺ وعده [الله تعالى] أن ينتقم له من أعدائه
010/1	المهديّ ﷺ جواد بالمال ، رحيم بالمساكين
£Y0/1	المهديّ ﷺ من ولدي ، إسمه إسمي ، وكنيته كنيتي
٤ አ ٦/١	المهديّ ﷺ من ولدي ، وجهه كالكوكب الدرّي
118/7	مه ، لاتدخل فيما بيننا ، فإنّما مثلنا ومثل بني عمّنا كمثل رجل
119/7 4077	مهلاً، ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا الّابسييل خير

TTT/1	مهلاً، يا أبا حازم، فإنَّ العلماء هم الحلماء والرحماء
	(ن)

ناظ ت رحلاً من الثنويّة بالأهواز ، ثمّ قدمت سرّ من رآي ٤٥١/١
نَصَ أَبناء نبيّ الله ، وأبناء رسول الله ﷺ ، وأبناء أميرالمؤمنين ﷺ ٤٢١/٢
نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون١٦٤/٢
نحن الصلاة في كتاب الله عزَّوجل، ونحن الزكاة
نحن المتوسّمون ، وأميرالمؤمنين ﷺ السبيل المقيم
نحن المثاني الَّتي أعطاها الله نبيّنا رَهِي اللَّهُ اللهِ عَلَيْكُ اللَّهُ اللهِ نبيّنا رَهِي اللَّهُ اللهِ الله الله الله الله نبيّنا رَهِي اللَّهُ اللهِ ا
نحن جلال الله وكرامته الّتي أكرم الله العباد بطاعتنا
نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن خيرة الله
نحن حجّة الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله
نحن خزّان الله على علمه ، وغيبه وحكمته ٤٥٢/٢
نحن شجرة أصلها رسول الله ﷺ وفرعها عليّ بن أبي طالب ﷺ١٤/٢
نحن صنائع ربّنا، والخلق بعد صنائعنا
نحن كهف لمن إلتجأ إلينا، ونور لمن إستبصر بنا 200/1
نحن والله الأسماء الحسني الَّتي لايقبل الله من العباد [عملاً] إلَّا بمعرفتنا 28/1
نحن والله ، الأسماء الحسني الّذي لايقبل من أحد إلّا بمعرفتنا
نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولاكاهن ، بل ندعو الله فيجيب ٣٨٣/٢
نحن ولاة أمر الله ، وخزنة علم الله ، وعيبة وحي الله
نزل تحت نخلة يابسة ، فقال رفيقه: لوكان عليها رطب لأكلنا ٢٩١/٢
نزل رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد ١٠١/١
 ن لت الشمير ، ما يبن زوال الشمير ، الى وقت العصر

نزّهونا عن الربوبيّة وارفعوا عنّا حظوظ البشريّة
النظر إلى آل محمّد ﷺ عبادة
النظر إلى جميع ذرّيّة النبيّ ﷺ عبادة ما لم يفارقوا منهاجه
النظر إلى ذرّيّتنا عبادة
النظر إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ عبادة
النظر إلى وجه عليّ ﷺ عبادة
نظرت إلى سيّدي أبي محمّد ﷺ أنا وجماعة من إخواننا ٢٥٠/١
نعم صومعة المسلم بيته ، يكفّ فيه بصره
نعم يا فيضة ، إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا
النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر ، والنعمة الباطنة : الإمام الغائب ٤٥٩/١
(9)
والله ، إنّ عليّ بن الحسين ﴿ كَان يعرف الّذي يقوم بين يديه
والله ، إنِّي لتعرض عليَّ في كلِّ يوم أعمالهم
والله ، إنّي لديّان الناس يوم الدين ، وقسيم الله بين الجنّة والنار ١٥٨/٢
والله ، إنّي لديّان الناس يوم الدين ، وقسيم الله بين الجنّة والنار
والله ، إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم ، إنّي والله ، لأعلم بواطنهم
والله ، إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم ، إنّي والله ، لأعلم بواطنهم
والله ، إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم ، إنّي والله ، لأعلم بواطنهم
والله ، إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم ، إنّي والله ، لأعلم بواطنهم
والله ، إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم ، إنّي والله ، لأعلم بواطنهم

والله ، لكأنّي أنظر إلى القائم ﷺ وقد أسند ظهره إلى الحجر
والله ، لو أحبّنا حجر حشره الله معنا ، وهل الدين إلّا الحبّ 332
والله ، لو أردت أن أحصى لكم كلِّ حصاة عليها لأخبر تكم ٢٩٢/٢
والله ، لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم
والله ، ليجتمعنّ على قتلي طُغاة بني أميّة ، ويقدمهم عمر بن سعد ٣٠٥/٢
والله ، ما أصبح يا نبيَّ الله في بيت عليّ ﷺ حبّة طعام
والله ، ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا
والله ، ما يكون ما تمدّون أعينكم إليه حتّى تمحّصوا وتميّزوا
والله ، يا عليّ ، لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين
الوالد أميرالمؤمنين ﷺ والولد الحسن والحسين والأئمّة ﷺ١٦٦/٢
وأدنى شيء من عجائب صنعته إنّ لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه لملاً الآفاق ٥٥٨/١
وأشهد أنّ ربّي نعم الربّ ، وأنّ محمّداً نعم الرسول ، وأنّ عليّاً نعم الوصيّ ٣٦٨/١
وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآله الطيّبين عند أحوال غضبكم
والإمام بمنزلة البحر لاينفد ما عنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر
وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله ، وعلماً من علم الله
وأنّ للقائم ﷺ منّا غيبتين: إحداهما أطول من الأخرى ٥٠١/٢
وجد على ظهر الحسين ﷺ يوم الطفّ أثر
وجّه قوم من المفوّضة والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد ﷺ 881/٢
وجّهت إليّ إمرأة فاطميّة من أهل دينور [فأتيتها] فقالت: يابن أبي روح ٥٠٧/٢
وادع كلّ يوم من رجب «اللّهمّ إنّي أسألك
وضع رسول الله ﷺ دية العين و دية النفس ، وحرّم النبيذ
وضع يده على رؤوس العباد ، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد ٥٠٢/١

۳۷/۱	واعلم بأنَّك لاتكون لنا وليّاً حتَّى لو اجتمع عليك أهل مصرك
n/1	وعندنا والله علم الكتاب كلَّه
T11/1	وفيّ الذمم ، رضيّ الشيم ، ظاهر الكرم
٤٦٨/١	والقائم ﷺ إذا قام انتصر من بني أميّة ومن المكذّبين والنصّاب
٤٣٨/١	وقد سألت الله أن لايخيّب من دعا به في مشهدي بعدي
دة ۱۱٫۳۶۶،۲۱۷۸۶	وقع أبو محمّد ﷺ _ وهو صغير _ في بئر الماء ، وأبوالحسن ﷺ في الصا
118/7	وقع بين أبي جعفر ﷺ وبين ولد الحسن ﷺ كلام
ار النار … ۳۲۲/۱	وقع حريق في بيت هو فيه ساجد، فجعلوا يقولون: يابن رسول الله، الن
دت ۱/۸۱۶	والَّذي رفع السماء وبسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السلام لما ردد
17/1	والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّي لأملك من ملكوت السماوات والأرض
۳٥٨/١	والّذي نفسي بيده لعدد الملائكة في السماوات أكثر من عدد التراب
۳۷٠/۲	والّذي نفسي بيده ، ملائكة الله في السماوات أكثر من تراب الأرض
177/7	ولاية أميرالمؤمنين ﷺ هو رحمة الله على عباده
TTT/1	ولاية عليّ بن أبي طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن [من] ناري
T01/1	ولايتنا ولاية الله الَّتي لم يبعث نبيّ قطّ إلّا بها
198/1	ولايتي لآبائي أحبّ إليّ من نسبي
197/1	ولابتي لعليّ بن أبي طالب ﷺ أحبّ إليّ من ولادتي منه
تأخّر ٥٣٥/٢	ولو أنّ أشياعنا على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم ، لما ً
۳۳٥/۲	ولولا أنّ لأهلي عليَّ حقّاً ولسائر الناس لرميت بطرفي إلى السماء
٤٦٢/١	﴿وَالنَّهارِ إِذَا جَلُّيها﴾ هو القائم ﷺ
Y1/Y	وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله
TYE/1	ويحك يا عليّ بن صالح ، إنّ الله لايخلى أرضه من حجّة طرفة عين

(a)

T-A/T	هبط على الحسين ﷺ ملك وقد شكى إليه أصحابه العطش
١٨٠/٢	«الهدى » ما أوعز عليهم رسول الله ﷺ من ولاية أميرالمؤمنين ﷺ
T1/1	هذا إبليس قد قصد عبدي فلاناً ، أو أمتي فلانة
۲۳۵/۱	هذا خير الأوّلين من أهل السماوات والأرضين
T1T/1	هذا صالح النبيّ ﷺ وهذان القبران لاُمّه وأبيه
1-8/1	هذا من العلم المكنون ، لولا أنَّكم سألتموني عنه ما أخبر تكم
1-/1	هكذاكانوا يطوفون في الجاهليّة، إنّما أمروا أن يطوفوا بها
£70/7	هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم ؟
008/1	هنيئاً لك وطوبي لك يا أباالحسن ، إنّ الله قد أنزل عليّ آية محكمة
٤٦٠/١	هو البئر المعطَّلة في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشيدٍ﴾
TAE/T	هو ريحاني من الدنيا ، وإنّ إبني هذا سيّد يصلح الله به بين فئتين
o٦٩/۱	هو فوق ما يصفه الواصفون
٤٦١/١	هو والله ، المضطرّ إذا صلَّى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه
۲ ٦٨/۱	هي الصدّيقة الكبرى ، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى
ז/רוס	هيهات هيهات ، لا يكون فرجنا حتّى تغربلوا ثمّ تغربلوا
	(ی)
٠٠٠/٢	يا آدم، صلّ على محمّد وآل محمّد عشر مرّات
18/1	يا آدم ، لو أحبّ رجل من الكفّار أو جميعهم لكافأه الله
ra٦/٢	يا أبا أسامة ، أبشر فأنت معنا ، وأنت من شيعتنا
له آخه ی ؟ ۳۳/۲	الله المال علم الله الله الله الله الله الله الله ال

يا أبا بصير ، طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ٤٩٦/١
يا أبا بصير ، نحن شجرة العلم ، ونحن أهل بيت النبيِّ ﴿ النَّبِيُّ النَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ
يا أبا الجارود ، شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له
يا أبا جعفر ، بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير
يا أبا الحارث ، ما ادّخرت ليوم معادك؟
يا أبا الحسن ، أتحبّ أن نريك كرامتك على الله
يا أبا الحسن، ألا اُبشّرك بما بشّرني به جبرئيل؟
يا أبا الحسن ، ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأُمّة ، فمن عقّنا فلعنة الله عليه
يا أبا الحسن، إنّ الله خلقكم من أنواري كذاك وافق سرّك أسراري٢٢٤/٢
يا أبا الحسن ، إنَّ الله عزَوجلَ قد أوجب من الفضائل ما لايعرفه غيره ٢٠١/١
يا أبا خالد ، إنّ أهل زمان غيبته ، القائلون بإمامته ، المنتظرون لظهوره أفضل ٥١٦/٢
يا أبا دعامة ، قد وجب [عليّ] حقّك أفلا أخبرك بحديث تسرّ به ؟
يا أباذرّ ، لمّا أُسري بي إلى السماء مررت بملك
يا أباذرّ ، هذا الإمام الأزهر ، ورمح الله الأطول
يا أبا سفيان، لقد عقد لك رسول الله ﷺ عقداً لايرجع عنه أبداً
يا أبا الصلت ، أدخل القبّة الّتي فيها قبر هارون ، فأتني بتراب ٤٣١/٢
يا أنا الصلت ، إصعد السطح ، فإنّك سترى إمرأة بغية عثة
يا أبا الصلت ، غداً أدخل إلى هذا الفاسق [الفاجر]
يا أبا الصلت ، من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر
يا أبا عبّاس، إذا صلّيت العشاء الآخرة فالحقني إلى الجبّانة
يا أبا عبدالله ، ليس العلم بالتعلُّم ، إنَّما هو نور يقع في قلب من يريد الله
يا أبا عبدالله، هذان الحسن والحسن حائعان بيكيان

الغضب، إبنتك ما زنت، وإنَّما دخلت الموضع الَّذي فيه الماء	يا أبا
ا محمّد ، إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله ، وعلماً من علم الله	يا أبا
محمّد، إنّ للّه ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتناكما تسقط	يا أبا
ا محمّد ، قد عرفنا حاجتك ، وعلينا قضاء دينك	يا أبا
ا محمّد ، لاتموت نفس إلّا ويشهدها	يا أبا
ا مهزم ، ما لك والوالدة أغلظت في كلامها البارحة ؟ ٣٨٠/٢	يا أبا
ان، كيف ينكر الناس قول أميرالمؤمنين ﷺ لمّا قال: لو شئت لرفعت ٢٠٢/٢	يا أبا
ان ، هل بلغك من أحد فيها شيء ؟ قلت : لا ، فقال : نحن العقبة ٣٥٣/١	يا أبا
تاه ، ما تقول في المذنب منّا ومن غيرنا ؟	يا أب
راهيم ، اكفف دعوتك عن إمائي وعبادي فإنّي أنا الغفور الرحيم ٣٣٧/١	يا إب
راهيم ، لاتهرب فإنّ الله سيكفيك شرّه	يا إب
عمد ، إنّ أميرالمؤمنين ﷺ أتى زيد بن صوحان في مرضه	يا أ-
عمد أنا شيء ليس كالأشياء خلقتك من نوري وخلقت عليّاً من نورك 1٨٤/١	يا أ-
حمد بن إسحاق، إنَّ الله تبارك وتعالى لَم يخل الأرض منذ خلق آدم ﷺ ٤٩٨/٢	يا أ-
حمد بن إسحاق، لولاكرامتك على الله عزّو مِلَ وعلى حججه، ما عرضت 199/	يا أ-
<i>خ</i> ا الأنصار ، صن وجهك عن بذلة المسألة	يا أ-
<i>خ</i> ا العرب ، أسألك عن ثلاث مسائل	يا أ-
<i>خ</i> ا العرب ، أعطي عليّ خمساً واحدة منهنّ خير من الدنيا وما فيها ٢٢٤/١	يا أ-
خا العرب ، لمّا أحبّ الله جلَ ذير ، خلقنا تكلّم بكلمة صارت نوراً٢٦٨/٢	يا أ-
خي جبرئيل ، ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين ٢٧٨/٢	يا أ-
دريس، ﴿بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُون﴾دريس، ﴿بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُون﴾	يا إد
وحم الراحمين، اجعل لشبعتي من النار وقاء	

أصبغ ، أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله ﷺ لأبي دون
أصبغ ، إنّي أتيت رسول الله ﷺ عائداً كما جئت الساعة ٢٥٣/٢
أصمعي ، إنّ الله تعالى خلق الجنّة لمن أطاعه
أعرابيّ، ألك إبل ؟ قال: نعم ، قال: فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً ٢٠٠/٢
اُمّ أسلم ، وصييّ في حياتي وبعد مماتي واحد
اُمّ هاني ، إمامٌ يخنس نفسه سنة ستّين ومائتين
اُمّ هاني ، هذا مولود في آخر الزمان ، هو المهديّ من هذه العترة E۹۲/1
اُمّاه ، قلّ بياني ، وكلّ لساني
اُمّاه، لاتشدّي يديّ ، فإنّي أحتاج أن اُبصبص لربّي بإصبعي١٣٤/١
أميرالمؤمنين، إنّ سليمان ﷺ سأل ربّه ملكاً لاينبغي لأحد من بعده ٢٠٩/١
أميرالمؤمنين ، لا أستطيع الكلام وأنا أنظر إليك
أميرالمؤمنين، وكم تكون الحيرة والغيبة
أيَّها النَّاس ، ما لكم إذا ذكر إبراهيم و آل إبراهيم أشرقت وجوهكم ٢١٣/٢
بكير ، هذا والله جلد رسول الله ﷺ ، وهذه والله ، عروق رسول الله ﷺ ٢٩١/٢ ٢٩١/٢
بن آدم، لو أكل قلبك طائر لم يشبعه
بن أبي روح ، أودعتك [حايل] بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم
بِن إسحاق ، لا تكلّف في دعائك شططاً ، فإنّك ملاق الله تعالى
بن أميرالمؤمنين ، بالّذي أنعم عليك بهذه النعمة الّتي ماتليها منه بشفيع ٢٨٨/٢
بن بكر ، إنّ قلوبنا غير قلوب الناس ، إنّا مصفّون مصطفون
بن بكر ، فكيف يكون حجّة على ما بين قطريها وهو لايراهم ٢٥٠/١
بن جبير ، جئت تسألني عن خير هذه الأُمّة بعد محمّد كَالنَّحْيّ ١٥٣/١
بن حرير ، لعلَّك ترتدّ فحلفت له ثلاثاً فأبته غاب في الأرض

يابن الخطَّاب ، والله لقد ولَّي على أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفريت ١٧٣/١
يابن عمر ، إنّ عليّاً منّي بمنزلة الروح من الجسد
يابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة
يابن مسعود، إنّ الله خلقني وخلق عليّاً والحسن والحسين ﷺ من نور١٧٩/١
يابن نافع ، يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممّن هو قبلي ١٥/١
يابن النعمان ، إنّ حبّنا أهل البيت ينزّله الله من السماء
يابن يزيد، أنت والله منّا أهل البيت
يابنت حبيبي ، إرجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك خذي بيده ٢٧٢/٢
يا بنيّ ، أُدخل إلى الوقت المعلوم
يا بنيّ ، أنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّى يرجع عن هذا الأمر ٥١٥/٢
يا بنيّ ، إنّي موصيكم بوصيّة ، فمن حفظها لم يضع معها ٤٢٤/٢
يا بنيّ ، حرّض الناس على حبّ أهل بيتنا
يا بنيَّ ، عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم ، وإن فقدتم بكوا عليكم ٢٥٣/٢
يا بنيَّ ، قم فاخطب حتَّى أسمع كلامك
يا ثوبان، لوكان عليك من الذنوب لانحسرت وزالت عنك يهذه الموالاة ٨١/٢
يا جابر ، أتدري ما المعرفة ؟ المعرفة إثبات التوحيد أوّلاً ٣٢٨/١
يا جابر ، انظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلّا من تثق به من إخوانك
يا جابر ، إنَّك لاتكون مؤمناً حتَّى تكون لأئمّتك مسلّماً
يا جابر ، إنّ هذا أمر من أمر الله عزَوجلَ ، وسرّ من سرّ الله
يا جابر ، بلَّغ شيعتي عنَّي السلام وأعلمهم أنَّه لا قرابة بيننا إلَّا بالطاعة له . ٣٤٢و٣٤/٦
يا جابر ، تأويل ذلك أنّ الله عزَوجلَ إذا أفني هذا الخلق
يا جابر ، فاذاكان ذلك فاخرج إلى الجبّانة فاحفر حفيرة ٨/٩ و٣٣٦

۳۰۷/۲	يا جابر ، قد فعل أخي ذلك بأمر الله وأمر رسوله ، وإنِّي أيضاً أفعل بأمر الله
798/7	يا جابر ، لا تعذلني ، وصدّق رسول الله ﷺ في قوله : إنّ إبني هذا سيّد
۳٦٧/۱	يا جارية ، ضعي لي ماء ، فاُتي به فتوضّأ
01/7	يا جبرئيل ، أفّي مثل هذا الموضع تخذلني؟
۳٥٧/١	يا جبرئيل ، إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله
104/٢	يا جبرئيل ، سبقني عليّ بن أبي طالب ﷺ إلى السماء الرابعة
۲۸/۱	يا جبرئيل ، ما هذه البقعة؟
TYT/T	يا جبرئيل ، ولم سمّيت في السماء منصورة ، وفي الأرض فاطمة ؟
۲17/۲	يا جبرئيل ، وما هؤلاء القوم الّذين جعلهم الله إخواننا على سرر متقابلين ؟
۱۲/۱	يا حارث ، ما هذه الأسماء الَّتي تدعو بها؟
108/7	يا حذيفة ، انطلق إلى حجرة كاشف الكرب ، وهازم العرب
۳٥/١	يا حسن ، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا هو أم مبغض ، فليمتحن
٤٠٠/١	يا حسن بن هاني ، قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد
٤٥٥/٢	يا حكيمة ، ما ترون من عجائبه أكثر
٥٣/١	يا حمران ، إنِ الدنيا عند الإمام والسماوات والأرضين إلَّا هكذا
۲٦٣/٢	يا خديجة ، لاتحزني ، إن كان قد هجرك نسوان مكّة
۳۸۹/۲	يا داود ، لقد عُرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس ، ورأيت فيما عُرض
٦١/٢	يا ذُريح ، عمل نجيح صالح يصيح بلسان عربيّ فصيح
۳ ٦٨/۲	يا ذوي الهيئة المعجبة ، والهيم المعطنة ، ما لي أرى أجسامكم عامرة
٦٠/٢	يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك
T9E/1	يا رسول الله ، أتحبّ ولدي الحسين ﷺ ؟
Y•A/Y	يا رسول الله ، إنّي ملك غضب عليَّ ربّ العالمين

يا رسول الله ، لو أعلمتني من الليل لاتّخذت لك سفرة من الطعام 08/٢
يا رميلة ، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلّا مرضنا لمرضه ١٤٤/١ ، ٣١/٢
يا زهري ، رأيت البارحة كذا وكذا ، المنامَيْن جميعاً على وجههما٣٣٤/٢
يا زهري ، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ٣٥١/٢
يا زياد، ما لي أرى رجليك متفلّقتين؟٣٣٨/١
يا زيد ، أغرّك قول بقّالي الكوفة
يا زيد ، إنّ الصراط إلينا ، وإنّ الميزان إلينا ، وحساب شيعتنا إلينا
يا سابق كلّ فوت ، ويا سامع كلّ صوت
يا سلمان ، إذا قلّت علماؤكم ، وذهبت قرّاؤكم ، وقطعتم زكاتكم ٥٢٠/٢
يا سلمان ، أنا الّذي دعيت الاُمم كلّها إلى طاعتي فكفّرت فعذّبت في النار ١٤٥/١
يا سلمان ، جفوتنا بعد [وفاة] رسول الله ﷺ ٢٦٤/٢
يا سلمان ، حسبت نفسك كبيراً ورأيتني صغيراً؟
يا سلمان ، لاتصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها٢٧٣/١
يا سلمان ، من أحبّ فاطمة ﷺ ابنتي فهو في الجنّة معي٢٦٩/٢
يا سلمان ، الويل كلِّ الويل لمن لايعرفنا حقَّ معرفتنا ، وأنكر فضلنا ٣٢/٢،١٤٤/١
يا سلمان ، هذا طعام من الجنّة ، لا يأكله أحد حتّى ينجو٢٧٧/٢
يا سلمان ، هي من نخيل غرسها الله تعالى لي في دار السلام٢٦٦/٢
يا سماعة ، من شرّ الناس؟
يا سهل ، إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجّة لأمنوا ٤٣٠/١
يا شابّ ، لو قرأت القرآن لكان خيراً لك
يا شيعة آل محمّد، أعطيتكم قبل أن تسألوني
را طلبق الإدام كلمة الله ، محجّة الله ، منم الله ، محجاب الله

<u> የ</u> ገል/۲	يا طالب الجنّة ؛ ما أطول نومك ، وأكلّ مطيّتك
798/1	يا طوسي، من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ لَا
٧١/٢	يا عائشة ، إنَّا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنَّة
۳٤٣/١	يا عباد الله ، فاحذروا الإنهماك في المعاصي ، والتهاون بها
۲ ۸۳ و ۸۳	يا عبادي ، أوليس من له إليكم حوائج كبار لاتجودون بها
لیل ۱۹/۲	يا عبّاس ، أُخبرك عن محمّد ﴿ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الله الله
١٨٥/١	يا عبدالله ، أحبب في الله ، وأبغض في الله
EEE/1	يا عبدالله ، لست من شيعة عليّ ﷺ إنّما أنت من محبّيه
يّ	يا عبدالرحمان ، أنتم أصحابي ، وعليّ بن أبي طالب منّي وأنا من علم
٤٠٠/١	يا عبدالعظيم ، أبلغ عنّي أوليائي السلام
AY/Y	يا عبدي ، أنت المراد والمريد ، وأنت خيرتي من خلقي
٤١٤/١	يا عسكر ، تشكّون فنبّـئكم ، وتضعفون فنقوّيكم
089/1	يا عقبة ، لايقبل الله من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الّذي أنتم عليه
£0Y/Y	يا عليّ ، أحسن الله جزاك ، وأسكنك جنّته ، ومنعك من الخزي
بامدر ۱۵۵۲	يا عليّ ، إذا صرت بأعلى عقبة [أفيق] فناد بأعلى صوتك: يا شجر إ
۲/۲۰ و ۱٤٧	يا عليّ ، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله عزَوجلَ
١٧٠/١	يا عليّ ، إذا كان يوم القيامة جيء بك على نجيب من نور
£0£/Y	يا عليّ ، إنّ الله أخذ في الإمامة ،كما أخذ في النبوّة
۸٥/٢	يا عليّ ، إنّ الله تبارك وتعالى وكّل بقبري ملكاً يقال له : صلصائيل
۲۰۰/۲	يا عليّ ، إنّ الله عزَوجلَ أمر هؤلاء بنصر تك ومساعدتك
۲۲۰/۱	يا عليّ ، إنّ الله عزَوجلَ قد غفر لك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك
111/7	يا عليّ ، إنّ الله قد غفر لك ولذرّ تتك ولولدك

וידוו	يا عليّ ، إنّ الله يحبّك ويحبّ من يحبّك
وفرح به قلبي ١٥٨/٢	يا عليّ ، إنّ جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّت به عيني ، و
	يا عليّ ، إنّ قائمنا ﷺ إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وث
	يا عليّ ، إنّي سألت الله أن يجعلك معي في الجنّة ، ففع
۱۷۷/1	يا عليّ ، إنّي سألت الله عزّوجلَ أن لايحرم شيعتك التوبة
كون لك في الدنيا والآخرة ٥٢٧/١	يا عليّ ، أنا فاطمة بنت محمّد ﷺ زوّجني الله منك لا
197/٢	يا عليّ ، أنا محمّد بن عبدالله ، وأنا محمّد رسول الله
لَف عنك هلك ١٧٣/٢	" يا عليّ ، أنت العلم لهذا الأمّة ، مَن اتّبعك نجا ، ومَن تخ
منینمنین	يا عليّ ، أنت سيّد الوصيّين ، وإمام المتّقين ، وأميرالمؤ
۳ ٦/٢	يا عليّ ، أنت الّذي احتجّ الله بك على الخلائق أجمعين
٤٩٠/١	يا عليّ ، أنت منّي وأنا منك ، وأنت أخي ووزيري
T10/T	يا عليّ ، بينك وبين نورالله باب فتنظر إليه وينظر إليك
	يا عليّ ، سيلعنك بنواُميّة ، ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة
	يا عليّ ، قد غفر الله تعالى لك ولأهلك ولشيعتك ومحا
برهم وکبیرهم۲۰۳/۱	يا عليّ ، لقد مثّلت لي أُمّتي في الطين حتّى رأيت صغب
ىلى ھذا	يا عليّ ، لولا أنّ لك عندي ما ليس لغيرك ما اطّلعتك ع
م على الصراط إلّا ثبتت له ١٤٧/١	يا عليَّ ، ما ثبت حبّك في قلب امرء مؤمن فزلّت به قد
۲۳۸/۱	يا عليّ ، ما عرف الله إلّا أنا وأنت
oyt/1	يا عليّ ، ما عرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك
107/1	يا عليّ ، مثلك في أُمّتي كمثل ﴿قل هوالله أحد﴾
198/1	يا عليّ ، من أحبّك ثمّ مات فقد قضى نحبه
٥٣/٢	 با عليّ ، من أحيّنا فهو العربي ، ومن أبغضنا فهو العلج

يا عمّار ، صر إلى الشجرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله ﷺ أن تلتقيا ٧٣/٢
يا عمَّ، إن أطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك
يا عمّتاه ، أما علمتِ أنّا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا 807/1
يا عيسى ، إنّ ابني هذا الّذي رأيت لو سألته عمّا بين دفّتي المصحف لأجابك ٤٠٠/٢
يا عيسى ، إنَّ الله تبرك وتعلى أخذ ميثاق النبيِّين على النبوّة
يا فاطمة ابنة محمّد ﷺ ، لا أغنى عنك من الله شيئاً
يا فاطمة ، إنّ النبيّ ﷺ يعبّني أكثر منك
يا فاطمة ، أنت خير النساء في البريّة
يا فاطمة ، من صلّى عليك غفر الله له
يا فتح ، كما لايوصف الجليل جلِّ جلاله ، والرسول [و] الخليل ، وولد البتول ٤٧٣/٢
يا فتح ، من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق
يا فضل، صاحب المنزل أحقُّ بصدر البيت
يا فيضة ، كنّا أشباح نور حول العرش نسبّح الله قبل أن يخلق آدم
يا قوم ، إذا ذكرتم الأنبياء الأوّلين فصلّوا عليَّ ثمّ صلّوا عليهم
يا قوم، غلب عليكم الشيطان، إن أنا إلّا عبدالله
يا قوم، ما الخبر ؟ فقالوا: يا رسول الله، حيّة عظيمة
ياكامل، إجعلوا لنا ربّاً نؤوب إليه
ياكامل ، جئت إلى وليّ الله وحجّته ، تسأله عن مقالة المفوّضة 01/1
باكامل، وحسر ذراعيه فقال: هذا لله، وهذا لكم
باكميل، ما من علم إلَّا وأنا أفتحه، وما من سرّ إلَّا والقائم يختمه
با محمّد ، بخِّ بخِّ ، لمن عرف محمّداً وعليّاً ﴿ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
يا محمّد ، بلّغ عليّ بن أبيطالب منّي السلام

يا محمّد ، السلام عليك منّي ، إقرأ منّي عليّ بن أبي طالب السلام
يا محمّد، سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ ١٩/١
يا محمّد ، صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك
يا محمّد ، العليّ الأعلى يقرؤ عليك السلام٢٧٦/١
يا محمّد، عليّ الأوّل و عليّ الآخر ، والظاهر والباطن
يا محمّد، عليّ وصيّك، يا محمّد
يا محمّد، ما حال بصرك ؟ قلت: يابن رسول الله، اعتلّت عيناي ١٢/١
يا محمّد، من أحبّ خلقي إليك؟
يا محمّد، هذا عليّ ﷺ يمشي الهوينا، هو إمام الهدى
يا محمّد، يا عليّ، ﴿ أَلقيا في جهنّم كلّ كفّار ﴾
يا معاشر قريش،كيف أنتم إذكفرتم فرأيتموني فيكتيبة١٩٣/١
يا معاشر المسلمين ، إستشعروا الخشية، وغضّوا الأصوات ١٤٨/٢
يا معشر الخلائق ، من كانت له عندي يد أو منّة
يا مفضّل ، إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ ﴿ فقف بالباب
يا مفضّل ،كنّا عند ربّنا ليس عنده أحد غيرنا في ظلّة خضراء
يا مفضّل ، المرئة سترها وكانت عارفة بالله ، هتكت حجاب الله ٣٧٢/٢
يا مفضّل ، هل عرفت محمّداً وعليّاً وفاطمة
يا مفضّل، يظهر فجأة، فيعلو ذكره، ويظهر أمره
يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يُفلّ بذكره حدّ الشدائد ٤٧٧/٢
يا من في السماء عظمته
ي من لاتنقضي عجائب عظمته
ي من و منطي كباب بالمنطق المنطقة المنط

£•7/Y	يا نعمان ، قد سألت فاسمع ، وإذا سمعت فعه
£ & 1/1	يا نوح ، الآن أُسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحقّ عن محضه
٤٠٧/١	يا ولدي ، فداك أبوك ، قد فسَّرت لك مالي وأنا حيٍّ
YAY/Y	يا هذا ، حقّ سؤالك يعظم لديَّ ، ومعرفتي بما يجب يكبر لديِّ
٠٣٧/١	يا همام ، إنّي لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل أنّهم حزبالله
٤١٤/١	يا يحيى ، هذا المولود الّذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة
کم ؟ ۲٥/٢	يا يماني ، أفيكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فأيّ شيء يبلغ من علم علمائ
٤٢٨/١	يا يوسف، إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالكم
۱ ۱/۹۵۳	يا يونس ، قستنا بغير قياس ، ماالدّنيا وما فيها؟
YE+/Y	يأتي على الناس زمان لايقرَّب فيه إلّا الماحل
01A/T	يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم
10•/1	يأتيني جبرئيل ﷺ ومعه لواء الحمد
TT9/1	يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب
۳٥٢/١	يبعث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب وعيوب
٤٦٠/١	يتكلُّم الإمام الغائب: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنين﴾
08/1	يتناول الإمام ما ببغداد بيده ؟ قال : نعم ، وما دون العرش
019/7	يخرج بقزوين رجل إسمه إسم نبيٍّ ، يسرع الناس إلى طاعته
٤٧٣/١	يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون
E1+/1	يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزَوجل
١٧/٢	يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي على أبويه الأفضلين
٤١٥/١	يقدر الله تعالى أن يفوِّض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا
٠٠٧/٢	يقوم الرحل للرحل الَّايني هاشي فانَّهم لايقومون لأحد

018/7	يكون منًا بعد الحسين ﷺ تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم
0-4/4	يمدّ الله لشيعتنا في أسماعهم حتّى لايكون بينهم وبين قائمهم ﷺ حجاب
٣٩-/٢	يموت من مات منّا وليس بميّت ، ويبقى من بقي منّا حجّة عليكم
۱۷٦/٢	«اليمين» أميرالمؤمنين ﷺ «وأصحاب اليمين» شيعته
٤٦٣/١	﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ القائم المهديِّ ﷺ

٣_المصادر

«الف»

١ _إثبات الوصيّة:

للشيخ الفاضل أبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي ، منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم

٢ _ إثبات الهداة:

للعالم الفقيه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ، منشورات المطبعة العلميّة ـ قم

٣_الإثناعشريّة:

للسيّد محمّد الحسيني العاملي ، منشورات مكتبة المصطفوي ـ قم

٤_الإحتجاج:

لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، منشورات النعمان ـ النجف

٥ _ الإحقاق:

للعلامة القاضي السيّد نور الله الحسيني المرعشي ، منشورات مكتبة السيّد المرعشي - قم ٦ ـ الإختصاص:

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن النعمان العكبري، المطبعة الحيدرية -النجف

٧_الأربعين:

لأبى الفوارس، (مخطوط)

٨_الأربعين:

للشيخ الأقدم منتجب الدين علي بن عبيدالله الرازي، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي عليه - قم - الارشاد:

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن النعمان العكبري، منشورات مكتبة بصيرتي - قم

١٠ _إرشاد القلوب:

للشيخ الحسن بن على بن محمد الديلمي ، منشورات دار الأسوة - تهران

١١ _ أسنى المطالب:

لمحمّد بن السيّد البيروتي ، منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين اللِّ العامّة - إصفهان

١٢ _أعلام الدين:

للشيخ الحسن بن على بن محمّد الديلمي، منشورات مؤسسة آل البيت علي المقام - قم

١٣ _ إعلام الورى بأعلام الهدى:

لأمين الإسلام الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق مؤسسة آل البيت ﷺ - قم

١٤ _ الإقبال:

للسيّد العالم الأجلّ رضى الدين على بن طاووس، منشورات مؤسّسة الأعلمي - بيروت

١٥ ـ الأمالي:

للسيّد المرتضى علم الهدى الموسوى ، منشورات دار احياء الكتب العربيّة ـ بيروت

١٦ _ الأمالي:

للشيخ العالم الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، تحقيق مؤسّسة البعثة ـ قم ١٧ ــ الأمالي :

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، تحقيق مؤسّسة البعثة ـ قم

١٨ _ الأمالي:

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن النعمان العكبري ، منشورات جامعة المدرّسين ـ قم ١٩ ـ الأنوار البهيّة :

للشيخ المحدّث عبّاس القمي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم

٢٠ ـ الأنوار النعمانيّة:

للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري، منشورات مكتبة بنى هاشمى ـ تبريز

٢١ _ الأيقاظ من الهجعة :

للعالم الفقيه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ، منشورات المطبعة العلميّة ـ قم

«ب»

٢٢ _ بحار الأنوار:

للعلَّامة محمّد باقر المجلسي، منشورات مكتبة الإسلامية ـ طهران

٢٣ _ البرهان في تفسير القرآن:

للعلَّامة الخبير السيَّد هاشم الحسيني البحراني ، منشورات دارالكتب العلميَّة ـ قم

٢٤ ـ بشارة الإسلام:

للعالم السيّد مصطفى آل السيّد حيدر الكاظمي ، منشورات المكتبة الحيدريّة ـ النجف ٢٥ ـ بشارة المصطفى:

للفقيه الثقة أبي جعفر محمد بن علي الطبري، منشورات المكتبة الحيدرية _النجف ٢٦ _ بصائر الدرجات:

للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الصفّار ، منشورات مكتبة السيّد المرعشي ـ قم ٢٧ ـ الملد الأمين:

للشيخ الجليل العالم تقي الدين إبراهيم العاملي الكفعمي ، منشورات ... ـ طهران ٢٨ ـ البيان والتبيين :

للجاحظ، منشورات الأرومية - قم

«ټ»

٢٩ _ تاريخ ابن عساكر:

للحافظ عليّ بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ، منشورات دار التعارف ـ بيروت

30_ تاريخ بغداد:

للخطيب أحمد بن علي البغدادي، منشورات دار الفكر ـ بيروت

٣١ ـ تأويل الآيات الظاهرة:

للفقيه المفسّر السيّد شرف الدين عليّ الحسيني ، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي الله على المعدي الله على المعدي المعدي المعدي المعدد الولى :

للعلَّامة الخبير السيِّد هاشم الحسيني البحراني، تحقيق مؤسَّسة المعارف الإسلاميَّة ـ قم

٣٣_ تحف العقول:

للشيخ الحسن بن علي الحراني، منشورات دار الكتب الإسلامية - طهران

٣٤_ تذكرة الخواصّ:

ليوسف بن فرغلي بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي ، منشورات مكتبة ... ـ النجف ٣٥ ـ التفسير:

المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري للنبع ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي للنبع - قم ٣٣ ـ تفسير الصافى:

للفاضل محمّد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، منشورات مطبعة سعيد ـ مشهد ٣٧ ـ تفسير العيّاشي:

للمحدّث الجليل محمّد بن مسعود المعروف بالعيّاشي ، المكتبة العلميّة -طهران

۳۸_ تفسیر فرات:

للشيخ أبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي ، منشورات مؤسسة الطبع والنشر ـ طهران

٣٩ ـ تفسير القمى:

للشيخ الأقدم علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، منشورات مكتبة الهدى ـ النجف

٤٠ _ التمحيص:

للشيخ محمد بن همام الإسكافي، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي الله علم قد علم المرابع عليه عليه المرابع المرا

٤١ ـ تنبيه الخواطر:

لورّام بن أبي فراس ، منشورات مكتبة الفقيه ـ قم

٤٢_التوحيد:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمي، منشورات جامعة المدرّسين ـ قم 22 ـ تهذيب الأحكام:

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، منشورات دار الكتب الإسلاميّة

«ث»

22 _ الثاقب في المناقب:

للفقيه محمّد بن عليّ الطوسي المعروف بابن حمزة ، منشورات دارالزهراء ـ بيروت 2 ـ ثواب الأعمال:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن على بن بابويه القمي ، مطبعة الحيدريّة _النجف

"**5**"

٤٦ ـ جامع الأحاديث:

للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمي ، منشورات مجمع البحوث الإسلاميّة _مشهد ٤٧ _ جامع الأخبار:

للشيخ محمّد بن محمّد السبزواري، تحقيق مؤسّسه آل البيت المُبَيِّ _قم

٤٨ _ الجعفريات:

أبو عبدالله محمّد بن على بن محمّد ، منشورات المطبعة الإسلاميّة - طهران

٤٩ _ الجواهر السنيّة:

للعالم الفقيه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ، نشر يس - قم

""

٥٠ _ حلية الأبرار:

للعلّامة الخبير السيّد هاشم الحسيني البحراني، تحقيق مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم ما للعلّامة الأولياء:

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني ، منشورات دار الكتب العلمية -بيروت

٥٢ _ حياة الحيوان:

لكمال الدين محمّد الدميري، منشورات الرضي - قم

«خ»

٥٣ _ الخرائج والجرائح:

للفقيه المحدّث قطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي الرُّح - قم

05_الخصائص الحسينيّة:

للعالم الربّاني الشيخ جعفر التستري، منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف

٥٥_الخصال:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن على بن بابويه القمي ، منشورات جامعة المدرّسين - قم

«S»

٥٦ ـ الدرّ المنثور:

لجلال الدين عبدالرحمان السيوطي، منشورات المكتبة الإسلامية ـ طهران

٥٧ _الدعوات:

للفقيه المحدّث قطب الدين الراوندي، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي ﷺ ـ قم

٥٨ ـ دلائل الإمامة:

للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، تحقيق مؤسّسة البعثة ـ قم

«ر»

٥٩ ـ ربيع الأبرار:

لأبى القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري

٦٠_الرجال:

للشيخ الجليل أحمد بن عليّ النجاشي الأسدي الكوفي، منشورات النشر الإسلامي ـ قم ٦٠ ـ الرجال (رجال الكشّى):

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، منشورات مؤسّسة آل البيت المَّيِّاثُ ـ قم ٦٢ ـ روضات الجنّات :

للميرزا محمّد باقر الموسوى الخوانسارى ، منشورات مكتبة إسماعيليان ـ قم

٦٣ _ الروضة في الفضائل:

لأبى الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمي ، (مخطوط)

٦٤ ـ الروضة من الكافي:

لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، منشورات دارالكتب الإسلامية -طهران

٦٥ _ روضة الواعظين:

للشيخ زين المحدّثين محمّد بن الفتّال النيسابوري ، منشورات الرضى ـ قم

٦٦_ رياض العلماء:

لعبدالله أفندي الإصفهاني، منشورات مطبعة الخيّام ـ قم

«س»

٦٧ _ سعد السعود:

للسيّد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ، منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف

٦٨ ـ سنن الترمذي:

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

«ش»

٦٩ _ شرح الأخبار:

للقاضى النعمان بن محمّد التميمي المغري، منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي - قم

٧٠ _ شرح نهج البلاغة:

لعزّ الدين عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي، دارالإحياء الكتب العربيّة - مصر

«ص»

٧١_صحيفة الرضا ﷺ :

منشورات مدرسة الإمام المهدي الملل عليه عقم

٧٢_الصحيفة المباركة المهديّة:

للسيد مرتضى المجتهدي، الناشر حاذق ـ قم

٧٣ _ الصراط المستقيم :

للشيخ على بن يونس العاملي النباطي البياضي ، منشورات المكتبة المرتضوية

٧٤ ـ صفات الشبعة:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمي ، مؤسّسة الإمام المهدي عليه على عليه على عليه - قم ٧٥ ـ صفوة الأخبار :

(مخطوط)

٧٦ _ الصواعق المحرقة:

لأحمد بن حجر الهيثمي المكّي، منشورات النجف

«ط»

٧٧_الطرائف:

للسيّد العالم الأجلّ رضى الدين عليّ بن طاووس، منشورات مطبعة الخيّام ـ قم

«ع»

٧٨ ـ عدّة الداعى:

للشيخ العالم أحمد بن فهد الحلّي ، منشورات مكتبة وجداني ـ قم

٧٩_العدد القويّة:

للفقيه الجليل على بن يوسف الحلّى، منشورات مكتبة السيّد المرعشي ـ قم

٨٠_علل الشرائع:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن على بن بابويه القمى ، مكتبة الحيدريّة ـ النجف

٨١ ـ العمدة:

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى، مكتبة الحيدرية ـ النجف

٨٣_عيون المعجزات:

للشيخ حسين بن عبدالوهاب، منشورات مكتبة الداوري ـ قم

«غ»

٨٤_غابة المرام:

للعلَّامة الخبير السيِّد هاشم الحسيني البحراني، منشورات دار القاموس الحديث ـ بيروت

٨٥_الغدير:

للعلَّامة الحجَّة الأميني النجفي، منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين الرجُّ العامَّة - طهران

٨٦_الغيبة:

لشيخ الطائفة أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، منشورات مكتبة بصيرتي - قم

٨٧_غيبة النعماني:

للشيخ محمد بن إبراهيم النعماني، منشورات مكتبة الصدوق - طهران

«ف»

٨٨_ فتح الأبواب:

للسيّد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، تحقيق مؤسّسة آل البيت المُثِيِّا - قم

٨٩_ فرائد السمطين:

لإبراهيم بن محمّد الجويني ، منشورات مؤسسة المحمودي ـ بيروت

٩٠ _ فرحة الغرى:

للشيخ النقيب غياث الدين السيّد عبدالكريم بن طاووس، مكتبة الحيدريّة -النجف

٩١ _ فردوس الأخبار:

لأبى شجاع شيرويه الديلمي، منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت

٩٢ ـ فصول المهمّة:

لعليّ بن محمّد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصبّاغ ، منشورات مطبعة العدل ـ النجف ٩٣ ـ الفضائل:

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي ، منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف ٩٤ _ فضائل الخمسة:

للسيّد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي النجفي ، منشورات دارالكتب الإسلاميّة ـطهران ٩٥ ـ فضائل الشبعة:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمي ، مؤسّسة الإمام المهدي عليه عليه ـ قم ٩٦ ـ فلاح السائل:

للسيّد العالم الأجلّ رضى الدين على بن طاووس ، منشورات الدار الإسلاميّة ـ بيروت

«ق»

٩٧ _ قرب الإسناد:

للشيخ الجليل عبدالله بن جعفر الحميري، تحقيق مؤسسة آل البيت المُثَلُّ ـ قم

٩٨ _ قصص الأنبياء:

لقطب الدين الراوندي ، مؤسّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد

«ك»

٩٩ _ الكافي:

لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، منشورات دارالكتب الإسلامية ـطهران ١٠٠ _كامل الزيارات:

للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمي ، تحقيق نشر الفقاهة ـ قم

١٠١ _كتاب سليم بن قيس:

لسليم بن قيس الكوفي صاحب الإمام أميرالمؤمنين الله المتب الإسلامية ـ قم

١٠٢ _الكشّاف:

لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، منشورات القاهرة

١٠٣ _كشف الغمّة:

للعلَّامة المحقّق أبي الحسن عليّ بن عيسى الإربلي، منشورات مكتبة بني هاشم ـ تبريز

١٠٤ _كشف المحجّة:

للسيّد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ، منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف

١٠٥ _كشف اليقين:

للعلَّامة الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي ، منشورات مؤسسة الطبع والنشر -طهران

١٠٦ _كفاية الأثر:

لأبي القاسم على بن محمد بن علي الخزّاز القمي، منشورات بيدار - قم

١٠٧ _كمال الدين:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن علي بن بابويه القمي ، دارالكتب الإسلاميّة ـ طهران

١٠٨ _كنز العمّال:

لعلاء الدين على بن حسام الدين الهندي، منشورات مؤسسة الرسالة

١٠٩ _كنز الفوائد:

للمحدّث الخبير أبي الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي، منشورات مكتبة المصطفوي - قم

«ل»

١١٠ _اللآلي:

لجلال الدين عبدالرحمان السيوطي

١١١ _ لسان العرب:

لأبي الفضل محمّد بن مكرم بن منظور المصري ، منشورات مكتبة صادر ـ بيروت

١١٢ ـ اللهوف:

للسيّد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ، منشورات مكتبة دارالكتاب ـ قم

« **م**))

١١٣ _ مائة منقبة:

للشيخ محمّد بن أحمد القمي المعروف بابن شاذان ، مؤسّسة الإمام المهدي عليه ـ قم ١١٤ ـ المؤمن :

تحقيق مؤسسة الإمام المهدي الملل ـ قم

110 _مجمع البحرين:

للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي ، تحقيق مؤسّسة البعثة ـ قم

١١٦ _مجمع البيان:

للفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات شركة المعارف الإسلامية ـ طهران

١١٧ _ المجموع الرائق:

للسيّد هبة الله بن الحسن الموسوي ، منشورات مؤسّسة دائرة المعارف الإسلاميّة ـ قم

۱۱۸ _المحاسن:

للشيخ الجليل الأقدم أحمد بن محمد البرقي، منشورات المطبعة الحيدريّة -النجف ١١٩ ـ المحتضر:

للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلّي، منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف

١٢٠ _مختصر البصائر:

للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلّى ، منشورات مكتبة الحيدريّة ـ النجف

١٢١ _مدينة المعاجز:

للعلَّامة الخبير السيّد هاشم الحسيني البحراني ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم

١٢٢ ـ مروج الذهب:

لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، منشورات دار الهجرة - قم

١٢٣ _مستدرك الحاكم:

لمحمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيشابوري ، المطبوعات الإسلامية ـ حلب

١٢٤ _ مستدرك الوسائل:

للمحدّث الفقيه الشيخ حسين النوري الطبرسي، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه المحدّث الفقيه الشيخ حسين النوري

١٢٥ _مشارق أنوار اليقين:

للحافظ رجب البرسي ، منشورات مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

١٢٦ _مشكاة الأنوار:

لأبى الفضل على الطبرسي، منشورات مكتبة الحيدرية -النجف

١٢٧ _المصباح:

للشيخ الجليل العالم إبراهيم العاملي الكفعمي ، منشورات مؤسّسة الأعلمي - بيروت

١٢٨ _مصباح الأنوار:

(مخطوط)

١٢٩ _مصباح البلاغة:

للسيد الحسن الميرجهاني الطباطبائي

١٣٠ _مصباح الزائر:

للسيّد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، تحقيق مؤسسة آل البيت ﴿ اللَّهُ اللَّهِ الْمُعَالَمُ ا

١٣١ _ معانى الأخبار:

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمي ، المكتبة الحيدريّة ـ النجف

١٣٢ _ معجم رجال الحديث:

للسيّد الفقيه أبي القاسم الخوئي ، منشورات ... - النجف

١٣٣ ـ مقاتل الطالبين:

لأبي الفرج الإصفهاني، منشورات الشريف الرضى ـ قم

١٣٤ _مقتضب الأثر:

للشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمّد الجوهري ، منشورات مكتبة الطباطبائي ـ قم

١٣٥ _ مقتل الحسين على :

لأحمد بن محمّد المكّى الخوارزمي، منشورات مكتبة المفيد ـ قم

١٣٦ _مكارم الأخلاق:

للشيخ حسن بن الفضل الطبرسي، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم

١٣٧ _مكيال المكارم:

لاّية الله ميرزا محمّد تقي الموسوي الإصفهاني ، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي عليه علم ـ قم ١٣٨ ـ المناقب :

الحافظ الموفّق بن أحمد المكّى الخوارزمي، منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم

١٣٩ _مناقب آل أبي طالب:

لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهراشوب المازندراني منشورات علّامة ـ قم ١٤٠ ـ المنتخب:

للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي، منشورات الشريف الرضى ـ قم

١٤١ _منتخب الأنوار المضيئة:

للشيخ علي بن عبدالكريم النيلي النجفي

١٤٢ _منهج المقال:

للشيخ ميرزا محمد الأسترآبادي، الطبعة الحجرية

١٤٣ _مهج الدعوات:

للسيّد العالم الأجلّ رضي الدين على بن طاووس، منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت

«ن»

١٤٤ _ نوادر المعجزات:

للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري ، مؤسّسة الإمام المهدي ﷺ - قم

١٤٥ _النهاية:

للمبارك بن محمد الجزرى ، منشورات المكتبة الإسلامية ـ بيروت

«e»

١٤٦ _الوافي:

للشيخ محمّد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني، مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه -إصفهان ١٤٧ _ الوسائل:

للعالم الفقيه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ، منشورات مكتبة الإسلاميّة - طهران

((O))

١٤٨ ـ الهداية الكبرى:

لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، منشورات مؤسسة البلاغ ـ بيروت

«ی»

١٤٩ _اليقين:

للسيّد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ، منشورات مؤسّسة دار الكتاب ـ قم

١٥٠ _ ينابيع المودّة:

لسليمان بن إبراهيم القندوزي ، منشورات دار الكتب العراقيّة ـ الكاظميّة

4_الموضوعات

11	مقدمه الكتاب
45	في ذكر قطرة من بحر مناقب رسول الله ﷺ
٩۵	خاتمة الباب
١٠۶	في فضل العلويّين
١٢٠	تذييل
ي طالب ﷺ	في ذكر قطرة من بحر مناقب أمير المؤمنين، عليّ بن أبر
YY9	خاتمة الباب
الزهراء نلط الله الله الله الله الله الله الله ال	في ذكر قطرة من بحر مناقب أمّ الأثمّة الطاهرين ، فاطمة
حسين صلوات الله عليهما	في ذكر قطرة من بحر مناقب رضيعي الوحي، الحسن واا
بن عليَ المِنْكُ٢٨٤	ما يختصّ بالإمام الزكيّ، سيّد شباب أهل الجنّة، الحسن
هداء صلوات الله عليه	في ذكر قطرة من بحر مناقب الحسين الشهيد سيّد الشه
44 /	خاتمة الباب

في ذكر قطرة من بحر مناقب زين العابدين، عليّ بن الحسين ﴿ السِّي السِّلْ السِّلَا ٢١	۱۳۳
فائدتان يناسب ذكرهما الباب	449
في ذكر قطرة من بحر مناقب باقر علم النبيّين، محمّد بن عليّ بن الحسين ﴿ اللَّهُ ٢٥٠	۲۵۲
في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام الهمام، جعفر بن محمّد الصادق ﴿ ﴿ ٢٠٠٠	489
خاتمة الباب	494
في ذكر قطرة من بحر مناقب العالم، موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام العلام العلام الملام الملام الملام	499
خاتمة	474
في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي الحسن، عليّ بن موسى الرضا ﷺ٢٥	440
خاتمة الباب	445
في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي جعفر، محمّد بن عليّ الجواد المُنْظِ 47	447
في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام عليّ بن محمّد الهادي ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّ	409
خاتمة الباب	448
في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي محمّد، الحسن بن عليّ العسكري ﴿ السِّيِّ الْعُسْ ٢٩	449
خاتمة الباب	49.
في ذكر قطرة من بحر مناقب الحجّة بن الحسن، صاحب الزمان المُثِّلَّة ٩٣	494
خاتمة الباب	۹۲۵
الفهارس	٥٣٩
١ _الآيات الكريمة	۵۴۱
٢ ـ الأحاديث الشريفة٧٣	۵۷۳
٣_المصادر٣	۶۵۵
۴ _الموضوعات ۴۹	۶۶9